مهج الدعوات
و
منهج العبادات

تأليف

العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤ هـ

قدم له وعلق عليه

فضيلة الشيخ حسين الأعلمي

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص ب : ٧١٢٠

ترجمة المؤلف :

هو رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن إسحاق[1] بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود[2] بن الحسن المثنى ابن الإمام المجتبىٰ الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [3] .

كني بابن طاووس نسبة إلى جده الأعلى أبي عبد الله محمد بن

---

(١) في خاتمة المستدرك للنوري ج ٣ ص ٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الأول : كان إسحاق يصلّي في اليوم والليلة خمسمائة ركعة عن والده .

(٢) في «عمدة الطالب» ص ١٧٨ ط النجف كان داود رضيع الإمام الصادق عليه السلام حبسه المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالىٰ عنه بالدعاء الذي علمه الصادق عليه السلام لأمه ويُعرف بدعاء أم داود في النصف من رجب مذكور العمل به في الإقبال وغيره .

(٣) نص على هذا النسب المترجم في إجازته المذكورة في الإجازات من البحار ج ٢٥ ص ١٧ وعمدة الطالب ص ١٧٨ .

إسحاق فإن محمداً كان جميل الصورة بهي المنظر إلّا أن قدميه لم يتناسبا مع جمال هيئته فلقب بالطاووس [١] .

وأُمه بنت الشيخ العالم الزاهد ورام بن أبي فراس الحلبي وأُم أبيه بنت الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فالشيخ الطوسي جدّ أبيه من الأم كما نص عليه المترجم في (الإقبال) فإنه قال : قرأت كتاب المقنعة للشيخ المفيد على والدي بروايته عن الفقيه الحسن بن رطبة عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل أُمه عن الشيخ المفيد الخ [٢] .

كما في لؤلؤة البحرين للشيخ الجليل يوسف البحراني من أن أُم المترجم بنت الشيخ ورام وأُمها بنت الشيخ الطوسي لا يتمّ لأن وفاة الشيخ ورام كما ذكره ابن الأثير ج ١٢ ص ١١٠ سنة ٦٠٥ هـ ووفاة الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠ هـ فتكون وفاة الشيخ ورام بعد وفاة الشيخ الطوسي بمائة وخمسة وأربعين سنة فكيف يتصور كونه صهراً للشيخ على ابنته وإن فرضت ولادة البنت بعد الشيخ أعلا الله مقامه .

على أن المترجم لم يذكر هذه النسبة مع حرصه على ضبط أمثالها بل قد عرفت منه حصر نسبة أُم والده الشيخ الطوسي .

كما أن ما في لؤلؤة البحرين من أن أُم ابن إدريس الحلي صاحب السرائر بنت الشيخ الطوسي فتكون والدة المترجم وابن إدريس ولدي خالة أيضاً غير تام ، فإن وفاة الشيخ الطوسي كما عرفت سنة ٤٦٠ وولادة ابن إدريس في سنة ٥٤٣ [٣] فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة والعادة

---

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ .

(٢) الإقبال ص ٣٣٤ في فضل الدعاء لأول يوم من شهر رمضان .

(٣) في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٨١ توفي ابن إدريس سنة ٥٩٨ هـ فله ٥٥ سنة .

قاضية بعدم قابلية من هي بهذا السن للولادة هذا لو فرضنا ولادة البنت بعد الشيخ الطوسي وأما إذا كانت ولادتها قبل وفاة الشيخ رحمه الله فتزداد السنون[1] .

إن كل من درس حياة سيدنا المترجم يعرف أن له مقاماً فوق مستوى العقول في قداسة النفس ووفور العلم وشدة الإحتياط والورع الغير متناهي وأخذ الحذر عما لا يرضي المولى سبحانه مع ما تحمله من الجهد في إسعاف الأمة بما يهذبها ويربى بها إلى أوج النزاهة ، إما بنصائحه البالغة وإرشاداته القيمة كما يدل عليه رسالته إلى ولده التي أسماها (كشف المحجة) .

وإما بادلاء الحجج والبراهين لمعرفة الدين ومن هم الوسائط في الكشف عنه كما يرشد إليه كتابه (كشف اليقين) وكتاب (الطرائف) وكتاب (الطرف) .

وإما بالزامهم بالغاية الفذة من الخلقة وهي العبادة لله جل شأنه والزلفى لديه ويدل عليه كتاب (الإقبال) وكتاب (فلاح السائل) و (جمال الأسبوع) و (مهج الدعوات) .

وإما بلفت الأنظار إلى صحيح التاريخ الذي هو العبرة للمعتبر ، وداع إلى السير وراء آثار السلف الصالح والتحذر عما يوجب تدهور الماضين إلى الضعة وينبىء عنه كتابه : (الاصطفاء إلى تأريخ الخلفاء) .

وإما بالتعرف إلى فقه الشريعة والإرشاد إلى كيفية إستنباط الأحكام من أحاديث آل الرسول ﷺ ويدل عليه كتابه (غياث سلطان الورى لسكان الثرى) في المواسعة والمضايقة .

---

(١) هذه الملاحظة الدقيقة لشيخنا المحقق النوري في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٧٢ وص ٤٨١ .

إلى غير ذلك من تآليفه القيمة وكلها يد بيضاء على الأُمة وبها كان شاخصاً أمام أعين القُراء، ماثلاً بين العلماء ، له مكانة في القلوب خالدة مهما تعاقب الملوان .

وهذا كله بعد أن تحلى بالملكات الفاضلة التي تركته فائقاً بين أفراد نوعه وأهّلته للتشرف بمشافهة (حجة الوقت الإمام المنتظر) عجل الله فرجه إلى كرامات أثبتتها الجوامع وتحدّث بها الثقات وحدّث بجملة منها نفسه أعلا الله مقامه امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى ﴿**وأما بنعمة ربك فحدّث**﴾ وفي ذلك يقول العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة : كان رضي الدين علي بن طاووس صاحب كرامات ، حكى لي بعضها وروى لي والدي رحمه الله البعض الآخر ، وفي (أمان الأخطار) و (الملاحم والفتن) و (غياث سلطان الورى) شيء كثير منها .

فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال

أما النقابة : وهي تولية شؤون العلويين وتدبير أُمورهم والدفع عما ينالهم من العدوان فتولاها من هذا البيت جد المترجم أبو عبد الله محمد الملقب بالطاووس كان نقيباً بسورى(١) .

كما تولاها أخو المترجم (أحمد) في هذا البلد(٢) وتولاها ابن أخ

---

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ والنوري في خاتمة المستدرك ص ٤٧٠ عن مجموعة الشهيد وسورى كما في معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٨ من أعمال بابل بالقرب من الحلة .

(٢) في خاتمة المستدرك ج ٨ ص ٤٦٦ كان السيد أحمد فقيهاً رجالياً أديباً شاعراً صنف كتباً كثيرة منها البشرى في الفقه ست مجلدات ، وعين العبرة في غبن العترة ، وبناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية ، التي صنفها الجاحظ ، وهو أول من ناظر في الرجال وفتح باب الجرح والتعديل ، توفي سنة ٦٧٧ هـ ، وفي الحوادث الجامعة ص ١٥٢ ذكر له كلاماً بديعاً عند احتراق حرم العسكري عليه السلام أيام الظاهر .

المترجم مجد الدين محمد بن عز الدين الحسن بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر فإنه خرج إلى السلطان هلاكو وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل[1] والمشهدين من القتل والنهب ورده إليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية[2] وتولاها ابن أخ المترجم وهو غياث الدين عبد الكريم بن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر كما تولاها ولده أبو القاسم علي بن غياث الدين السيد عبد الكريم [3] وتولاها ولد المترجم أحمد وحفيده عبد الله [4] وتولاها في نصيبين من أهل هذا البيت أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى وكان أديباً شجاعاً كريماً فاضلاً[5] .

وان سيدنا المترجم حيث أغرق نزعاً في مقام التجرد عن عالم الملك وتحيز إلى صقع القداسة كلف في زمان المستنصر العباسي بتولية النقابة فلم يقبلها غير أنه في الآونة الأخيرة ترجح في نظره أن ينهض بصالح الأشراف ويدرأ عنهم الهوان ويكبح من يطمع منهم إلى الرذائل ويسير بهم في خطة سلفهم الطاهر سيراً سجحاً فتقلدها من قبل هلاكو خان مدة ثلاثة سنين وأحد عشر شهراً[6] وحصل له ما أراد من الغاية المتوخاة له .

أقام ببغداد نحواً من خمس عشر سنة ، ثم رجع إلى الحلة ، ثم سكن المشهد الغروي برهة ثم عاد إلى بغداد في دولة المغول ، وفي المرة

---

(١) في معجم البلدان ج ٨ ص ٣٦٠ يقع في قرب حلة بني مزيد حفره الحجاج الثقفي وهو يمتد من الفرات الكبير وعليه قرية ونسب إليه جماعة من العلماء .

(٢) عمدة الطالب طبع النجف ص ١٧٩ .

(٣) المستدرك ص ٤٤١ .

(٤) عمدة الطالب ص ١٨٠ .

(٥) عمدة الطالب ص ١٧٨ .

(٦) المجلسي في الإجازات ص ١٩ وخاتمة المستدرك ص ٤٧٨ عن مجموعة الشهيد .

الأولى أسكنه الخليفة المستنصر العباسي في الجانب الشرقي منها[1] .

ولما فتح هلاكو بغداد في سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتي العلماء أيما أفضل السلطان الكافر العادل أو السلطان المسلم الجائر ؟ فجمع العلماء (بالمستنصرية) لذلك ، فلما وقفوا على المسألة أحجموا عن الجواب وكان رضي الدين علي بن الطاووس حاضر المجلس وكان مقدماً محترماً فلما رأى إحجامهم تناول الورقة وكتب بخطه : الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه[2] .

وكانت بينه وبين مؤيد الدين القمي محمد بن محمد بن عبد الكريم[3] وزير الناصر ثم إبنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة وصداقة متأكدة .

كما كانت صلة أكيدة بينه وبين الوزير ابن العلقمي وابنه صاحب المخزن .

أساتذته وتلاميذه :

تخرج على كثير من فطاحل العلماء المحققين واستجازهم :

منهم : العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراوي ، قال في (فلاح السائل) أجازني سنة ٦٠٩ هـ .

---

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ .

(٢) الفخري في الآداب السلطانية ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ .

(٣) في كشف الغمة ص ٢٤٥ ذكر اجتماع السيد رضي الدين بالوزير القمي وسؤال الوزير إيّاه عن وجه استغفار الإمام الكاظم عليه السلام في سجدة الشكر ، وهذا الوزير توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ ودفن أولاً بمقبرة الزرادين بالمأمونية . وبقي ثلاث عشرة سنة وأحد عشر شهراً ثم نقل إلى تربة أنشأها بمشهد الكاظميين ووقف عليها وقوفاً وكان محباً للخير مكرماً للعلويين ، وهو القائل : إن كان ينفعني يوم الدين شيء فإكرام هؤلاء العلويين .

ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الفقيه الحناط ـ بالحاء المهملة والنون المشددة ـ كما هو المضبوط في جمال الأُسبوع وفلاح السائل وأربعين الشهيد ، نسبة إلى بيع الحنطة أو الخياط ـ بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت المشددة ـ كما هو المضبوط في فتح الأبواب نسبة إلى عمل الخياطة .

قال في (فلاح السائل) و (جمال الأُسبوع) : إنه أجازني سنة ٦٠٩ هـ .

ومنهم الشيخ نجيب الدين محمد بن نما ذكره في الدروع الواقية .

ومنهم السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي .

ومنهم الشيخ الجليل أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهاني صاحب رشح الولاء ، قال في فلاح السائل : أجازني ببغداد سنة ٦٣٥ هـ في داري التي أسكنني بها الخليفة المستنصر .

ومنهم الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي ذكره في الدروع الواقية .

ومنهم الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيز بن وشاح السوراوي الحلي الفقيه العالم صاحب المنهاج في علم الكلام ذكره الشهيد في الحديث التاسع من الأربعين .

ومنهم السيد أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني ابن أخي ابن زهرة صاحب الغنية ، ذكره الشهيد في الحديث ٣٣ من الأربعين .

ومنهم نجيب الدين محمد السوراوي كما في (الإجازات) .

ومنهم الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي .

وتخرج عليه فطاحل العلماء واستجازوه في الرواية في طليعتهم

العلامة الحلي وابن أخيه السيّد عبد الكريم صاحب (فرحة الغري) إلى كثيرين نص عليهم العلامة النوري في خاتمة مستدرك الوسائل[١] .

ولادته ووفاته :

كانت ولادة سيدنا المترجم في المحرم سنة ٥٨٩ هـ وتوفي ببغداد في الخامس من ذي القعدة[٢] سنة ٦٦٤ هـ وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه‌السلام[٣] .

ومما نص به (فلاح السائل) عند ذكر صفة القبر انه ينبغي أن يكون القبر إلى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فإنه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما أمرنا الله تعالىٰ به مما يقرب إلى مراضيه ، وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب عليه‌السلام متضيفاً ومستجيراً وسائلاً ومتوسلاً بكل ما يتوسل به أحد من الخلائق إليه وجعلته تحت قدمي والدي رضوان الله عليهما لأني وجدت الله تعالىٰ يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالإحسان إليهما فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت تحت القبور عند قدميهما .

وهذا يقتضي أنه أوصى بحمله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه‌السلام ودفنه فيه ، لكن في الحلة خارج البلد قبة عالية تنسب إليه ويُزار قبره ويتبرك به ولا يخفى بعد هذه النسبة لو كانت الوفاة ببغداد ، نعم يمكن أن تكون هذه القبة لبعض آل طاووس رضوان الله عليهم .

حسين الأعلمي

بيروت

---

(١) ج ٣ ص ٤٧٣ .

(٢) العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٦٢ للأستاذ عباس العزاوي .

(٣) الحوادث الجامعة ص ٣٥٦ لابن الفوطي .

يقول مولانا الأفضل العالم العلاّمة الفقيه الفاضل الحَبر الكامل الزَّاهد العابد البارع المحقق المخلص الطّاهر ، نقيب نقباء آل أبي طالب في الأقارب والأجانب افضَل السّادة عمدة أهل بيت النّبوّة ، مجد آل الرّسول شرف العترة الطّاهرة ، ذو المناقب الظاهرة والفضائل الباهرة ، رضي الملة والدين جمال العارفين ، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاوس العلويّ الفاطمي قدس الله روحه ونور ضريحه .

أحمد الله الذي ابتدء بالاحسان ودعا عباده الى معرفته بلسان ذلك البرهان ، وتجلّى لهم في آفاق ما اختص به من مقدوراته ، وأراهم في مرآة آياته في خَلق ملكوته وسماواته ما كان كافياً وشافياً في الدّلالة على مقدّس ذاته وعظيم صفاته . **وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله شَهادَةً سَبَقَنِي الْقَلْبُ وَالْعَقل إِلى الإقرارِ بِتَحْقِيقِها قَبْلَ أَن أَهْتَدِي إِلى طرِيقِها** . وقال لسان حالهما قبل بيان مقالهما إنّ الأنوار الساكنة في ذاتنا والأسرار الكامنة في صفاتنا ، مبعوثة إلينا وشاهدة علينا بالمنشىء الفاطر والقادر القاهر ولو ستر ابن آدم وجوهنا بتراب فطرته وحال بيننا وبين بصائرنا بيد غفلته ، وأين لمالكنا شبيه في

الوجود ، ومن ذا يضاهيه في القدرة والرّحمة والجود حتى نعدل عنه إليه أو يشتبه علينا الحال في الاعتماد معه عليه . **وَأَشْهَدُ أَنَّ جَدِّي مُحَمّداً رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ** . أسبق أهل الأكوان والأزمان إلى معرفة فاطر المكان والإمكان وأصدق في بيان الحقائق ، وأطلق لعنان السوابق في ميدان الخلائق ، من كل صامت وناطق ، وأشهد أن مجاري منهاجه ومساري معراجه لا يقدم على أبوابها ولا يتهجم على شعابها إلا من كانت أقمار وجوده من شموس أنوار سعوده ، ومن تفرعت أُرومات حصوله من نفحات أُصوله ، ومن كانت مراكب توفيقه من مواهب تحقيقه ، صلى الله عليه وعليهم ، صلاة هادية إلى اتباع طريقه وداعية إلى كمال تصديقه .

وبعد : فإنني كنت علقت في أوقات رياض العقول ونقلت من خزائن بياض المنقول من الأحراز والقنوتات والحُجب والدعوات المعظمة عن النبي والأئمة النجب ، ومهمات من الضراعات المتفرقة في الكتب ، ما هو كالمهج لأجسادها والمنهج لمرتادها ، وكانت متفرقة في أقطار أماكن ومتمزقة في أقطار مساكن فرأيت بالله جل جلاله أن أونس وحشتها بجمع شملها وأرد غربتها بضمّها إلى شكلها لأنها إذا كانت في وطن جامع مصون ومَسكن واسع مأمون كان أسعد لمن يريد المجالسة لفوائدها والمنافسة في شرف موائدها وسمّيته :

كِتاب مُهج الدعوات ومنهج العبادات ولم اشهرها بالأبواب والفصول بل جعلتها روضة تزهر لذوي الألباب والعقول وكأنها كالباب للوصول إلى الظفر بالمحصول فنقول ذكر ما اخترناه من أحراز النبيِّ والأئمة صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

حِرز النّبيّ (ص)

رواه أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي عن

الثقفي قال : حدثنا محمّد بن المظفر بن موسى البغدادي ، قال : أخبرنا جعفر بن محمّد الموصلي ، قال : حدثنا أبو عمرو الدوري ، قال : حدثنا محمّد بن عبد الرحمٰن القرشي عن أبي سعيد عمرو بن سعيد المؤدّب عن الفضل بن العبّاس عن أبي كرز الموصلي عن عقيل بن أبي عقيل ، عن آمنة أم النبي(صلوات الله عليه وآله) . أنها لما حملت به ﷺ ، أتاها آت في منامها فقال لها حملتِ سيّد البريّة فسميه محمداً إسمه في التوراة أحمد وعلّقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها وعند رأسها قصبة حديد فيها رق فيه كتاب :

بِسْمِ اللهِ أَسْتَرْعِيكَ رَبَّكَ وَأَعْوذُكَ بِالْواحِدِ مِنْ شَرِ كُلِّ حاسِدٍ قائمٍ أَوْ قاعِدٍ وَكُلِّ خَلْقٍ رائِدٍ فِي طُرُقِ الْمَوارِدِ لا تَضرُّوهُ فِي يَقْظَةٍ وَلا مَنامٍ وَلا فِي ظَعْنٍ وَلا فِي مُقامٍ سَجيسَ اللَّيالِي وَأَواخِرَ الأَيّامِ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَحِجابُ اللهِ فَوْقِ عادِيَتِهِمْ .

حِرْز آخر عن النبي (ص)

عن الشيخ علي بن عبد الصمد قال : أخبرني الإمام جدّي الشيخ أبو بكر عثمان بن إسماعيل بن أحمد الخاجي والإمام أحمد بن علي بن أبي صالح المقري قرائة عليهم عن أبي بكر عبد الغفار بن محمّد قال : أخبرنا الحسن بن محمّد الدربندي قال : أخبرنا عبد الرحمٰن بن عثمان الدمشقي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن صالح بن خلف الجوراني قال : حدثني أبي عن موسى بن إبراهيم قال : حدثنا موسى بن جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه عن جدّه ﵇ . قال: قال رسول الله ﷺ ، لعلي يا علي إذا هالك أمر أو نزلت بِك شدّة فقل :

أَللّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِحَقِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِيَني مِنْ هٰذا الْغَمِّ .

حرز آخر لرسول الله(ص)

وُجِدَ في مهده تحت كريمته الشريف في حريرة بيضاء مكتوب :

أُعيذُ مُحَمَّدَ بْنَ آمِنَةَ بِالْوَاحِدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ قائِمٍ أَوْ قاعِدٍ أَو نافِثٍ عَلَى الْفَسادِ جاهِدٍ [مُجاهِدٍخ ل] وَكُلِّ خَلْقٍ مارِدٍ يَأْخُذُ بِالْمَراصِدِ فِي طَرِيقِ المَوارِدِ أُذُبُّهُمْ عَنْهُ بِاللهِ الأَعْلَىٰ وَأَحُوطُهُ مِنْهُمْ بِالْكَنَفِ الَّذي لا يُؤذىٰ أَنْ لا يَضُرُّوهُ وَلاَ يُطَيِّرُوهُ فِي مَشْهَدٍ وَلا مَنامٍ وَلا مَسيرٍ وَلا مَقامٍ سَجيسَ اللَّيالِي وَآخِرَ الأَيّامِ لا إِلهَ إِلّا اللهُ تَبَدَّدَ أَعْداءُ اللهِ وَبَقِيَ وَجْهُ اللهِ لا يُعْجِزُ اللَّهَ شَيْءٌ اللهُ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسْبُهُ اللهُ وَكَفىٰ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا وَأُعِيذُهُ بِعِزَّةِ اللهِ وَنُورِ اللهِ وَبِعِزَّةِ ما يَحْمِلُ الْعَرْشُ مِنْ جَلالِ اللهِ وَبِالإِسمِ الَّذي يَفْرُقُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلمَةِ وَاحْتَجَبَ بِهِ دُونَ خَلْقِهِ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَاولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ الّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَعُوذُ بِاللهِ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يُحِيطُ بِهِ شَيءٌ وَهُوَ بِكُلِ شيءٍ مُحِيطٌ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

حرز آخر عن رسول الله (ص)

برواية أُخرى :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَالهامَّةِ وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ التّامَّةِ مِنْ شَرِّ عِداتِكَ [عذابك خ ل] وَشَرِّ عِبادِكَ وأَعوذُ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ ما تُعْطِي وَما تُسْأَلُ وَخَيْرِ ما تُخْفي وَما تُبْدِي أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ باسْمِكَ وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما يَجْرِي بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ إِنَّ رَبِّي اللهُ الَّذي لا إِلهَ إِلّا هُو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مٰا شٰاءَ الله كٰانَ أَنْتَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِي الْعَظِيمِ مٰا شٰاءَ الله كٰانَ وَمٰا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُن أَعْلَمُ أَنَّ الله عَلىٰ كُلِّ شيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ الله قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهٰا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لٰا إِلَهَ إِلاَّ هُو عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

حرز خديجة (ع)

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، يٰا أَللهُ يٰا حَافِظُ يٰا حَفِيظُ يٰا رَقِيبُ .

حرز فاطمة الزهراء (ع).

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ اسْتَغْنَيْتُ فَأَغْنِنِي وَلٰا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ .

حرز آخر لمولاتنا فاطمة (ع)

عن الشيخ علي بن عبد الصمد ، قال : أخبرنا الشيخ جدِّي قال : أخبرنا الفقيه أبو الحسن (ره) ، قال : حدثنا السيد الشيخ العالم أبو البركات علي بن الحُسين الحسني الجوزيّ ، قال : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحُسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه(قَدَّس الله روحه) ، قال : حدثنا الحَسَن بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال : حدثنا فرات بن ابراهيم قال : حدثنا جعفر بن محمد بن بشرويه القطان ، قال : حدثنا محمّد بن ادريس بن سعيد الأنصاري ، قال : حدثنا داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان ، عن عاصم ، عن عبد الله بن سلمان الفارسي ، عن أبيه ، قال: خرجت من منزلي يوماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشرة أيام فلقيني علي بن أبي طالب عليه السلام إبن عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

فقال لي : يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفى غير أن حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طال فهو الذي منعني من زيارتكم ، فقال عليه السلام لي : يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنها اليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد أُتحفت بها من الجنّة ، فقلت لعلي عليه السلام : قد أُتحفت فاطمة عليها السلام بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : نعم بالأمس قال سلمان الفارسي فهرولت إلى منزل فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها انجلى ساقها وإذا غطت ساقها انكشف رأسها فلما نظرت اليّ اعتجرت ثم قالت : يا سلمان جفوتني بعد وفاة أبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت : حبيبتي لم أجفكم قالت : فمه إجلس واعْقل ما أقول لك إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنّا وانصراف الملائكة عن منزلنا فإذا انْفتح الباب من غير أن يفتحه أحد فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الراؤون بحسنهن ولا كهيئتهنّ ولا نضارة وجوههنّ ولا ازكى من ريحهنّ فلمّا رأيتهنّ قمت اليهنّ مستنكرة لهنّ فقلت بأبي أنتنّ من أهل مكّة أم من أهل المدينة فقلن يا بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لسنا من أهل مكّة ولا من اهل المدينة ولا من أهل الارض جميعاً غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام أرسلنا ربّ العزة إليك يا بنت محمّد إنّا اليكِ مشتاقات فقلت للّتي أظنّ أنها أكبر سنّاً ما اسمك قالت : إسمي مقدودة قلت : ولم سميت مقدودة قالت : خلقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت للثانية : ما اسمكِ ، قالت : ذرة ، قلت : ولم سميتِ ذرّة وأنتِ في عيني نبيلة ، قالت : خلقت لأبي ذرّ الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت للثالثة ، ماسمكِ ، قالت : سلمى ، قلت: ولمَ سميتِ سلمى ، قالت : أنا لسلمان الفارسي مولى أبيكِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت فاطمة : ثم أخرجن لي رطباً ازرق كأمثال الخشكنانج الكبار أبيض من

الثلج وأزكى ريحاً من المسك الأذفر ، فقالت لي : يا سلمان إفطر عليه عشيتك فإذا كان غداً فجئني بنواه أو قالت عجمه ، قال سلمان : فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا قالوا يا سلمان أمعك مسك ، قلت : نعم . فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه فلم أجد له عجماً ولا نوى فمضيت إلى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم الثاني ، فقلت لها عليها السلام : إني أفطرت على ما أتحفتني به فما وجدت له عجماً ولا نوى قالت : يا سلمان ولن يكن له عجم ولا نوى وإنما هو من نخل غرسه الله في دار السّلام ألا أُعلمك بكلام علمنيه أبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنت أقوله غدوة وعشيّة ، قال سلمان : قلت علميني الكلام يا سيدتي ، فقالت : إن سرك أن لا يمسك اذى الحمّى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ، ثم قال سلمان : علميني هذا الحرز قالت :

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللهِ النُّورِ بِسْمِ اللهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللهِ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ بِسْمِ اللهِ الَّذي هُوَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ بِسْمِ اللهِ الَّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُورِ الْحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ وَأَنْزَلَ النُّورَ عَلَىٰ الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَىٰ نَبِيٍ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَبِالفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّراءِ وَالضَّراءِ مَشْكُورٌ وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَاهِرِينَ .

قال سلمان فتعلمتهن فوالله ولقد علّمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن علل بهم الحمٰى فكلّ بريء من مرضه بإذن الله تعالى .

حرز لمولانا ومقتدانا
أمير المؤمنين وإمام المتقين
علي بن أبي طالب(ع)

عن علي بن عبد الصمد ، قال : حدثني جماعة من المدنيين عن

الثقفي ، قال : حدثنا يوسف قال : حدثنا الحسن بن الوليد قال : حدثنا عمر بن محمّد الشيباني ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الكوفي عن محمد بن فضيل بن غزوان بن عمران ، قال : حدثني إسماعيل بن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس (رضيَ الله عنه) ، قال : كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام جالساً فدخل عليه رجل متغير اللون ، فقال يا أمير المؤمنين إني رجل مسقام كثير الأوجاع فعلّمني دعاء استعين به على ذلك فقال : أعلمك دعاء علمه جبرائيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض الحسن والحسين وهو هذا الدعاء :

إلهي كُلَّما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِنِعْمةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْرِي وَكُلَّما ابْتَلَيْتَني بِبَلِيَّةٍ قَلَّ لَكَ عِنْدها صَبْري فَيا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعَمِه فَلَمْ يَحْرِمْني وَيا مَنْ قَلَّ صَبْرِي عِنْدَ بَلائِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيا مَنْ رَآنِي عَلَى الْمَعاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَيا مَنْ رَآنِي عَلىٰ الْخَطايا فَلَمْ يُعاقِبْني عَلَيْها صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمدٍ واغْفِرْ لِي ذَنْبِي واشْفِني مِنْ مَرَضِي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

قال ابن عبّاس فرأيت الرّجل بعد سنة حسن اللون مشرب الحمرة قال وما دعوت الله بهذا الدعاء وأنا سقيم إلا شفيت ولا مريض إلا برئت وما دخلت على سلطان أخافه إلا ردّه الله عزّ وجلّ عني .

حرز آخر لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع)

يكتب ويشدّ على العضد الأيمن وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اي كنوش اي كنوش [كنويش خ ل] اره شش عطيطسفنج يا مظظرون قرتالسيون ما وما سوماس ما طيطسالوس خيطوس مسفقلس ممساصعوس الطيعوس لطيفوس اقرطيعوش لطفيكس

هذا هذا وما كُنْتَ بِجانِبِ الْغَـرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنا إِلى مُـوسَى الْأَمْرَ وَمـا كُنْتَ مِنَ الشاهِدِينَ أُخْرُجْ بِقُدْرَةِ الله مِنْها أَيُّها اللَّعينُ بِقوَّةِ[بِعِزَّةِ] رَبِّ الْعـالَمِينَ أُخْرُجْ مِنْهـا وَإِلاَّ كُنْتَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ أُخْـرُجْ مِنْها فَمـا يَكُونُ لَـكَ أَنْ تَتَكَبَّـرَ فِيهـا فاخْرُج إِنَّكَ مِنَ الصاغِـرِيْن أُخْرُجْ مِنْهـا مَذْمُـوماً مَـدْحُوراً مَلْعُـوناً كَمـا لَعَنّا أَصْحابَ السَّبْتِ وَكانَ أَمْرُ الله مَفْعُولاً أُخْرُجْ يا ذا الْمَخْزُونِ أُخْرُجْ يـا سُورا يـا سُورا سُـورِ بِالْإِسْمِ الْمَخْـزُونِ يا طَـطْرُون طَرْعُـونَ مُراعُـونَ تَبـارَكَ الله أَحْسَنُ الْخـالِقِينَ باهيـاً أَشَـراهِيـاًحَياً قَيُّوماً بِـالْإِسْمِ الْمَكْتُـوبِ عَلى جَبْهَـةِ إِسْرافيلَ أُطْرُدُوا عَنْ صاحِبِ هٰذا الْكِتابِ كُلَّ جِنِّيٍ وَجِنِّيَّةٍ وَشَيْطانٍ وَشَيْطانَةٍ وَتابِعٍ وَتابِعَةٍ وَساحِرٍ وَساحِرَةٍ وَغُولٍ وَغُولَةٍ وَكُلَّ مُتَعَبِّثٍ وَعـابِثٍ يَعْبَثُ بِابْنِ آدَمَ وَلا حَـوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِـالله الْعَلِيِّ الْعَـظِيمِ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّـدٍ وآلِـهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِبينَ الطّاهِرِينَ) .

خير خير خير خير خير ثم ثم سرجه حلدا مـل وسر حلدا بـل تم وكمل .

حـرز آخـر عن مولانا وعروتنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع)

أَللَّهُمَّ بِتَأَلُّقِ نُورِ بَهاء عَرْشِكَ مِنْ أَعدائِي اسْتَتَرْتُ وَبِسَطْوَةِ الْجَبَـرُوتِ

مِنْ كَمالِ عِزِّكَ مِمَّنْ يَكِيدُنِي احْتَجَبْتُ وَبِسُلْطانِكَ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ وَشَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ وَمِنْ فَرائِضِ نِعْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطِيَّتِكَ يا مَوْلايَ طَلَبْتُ كَيْفَ أَخافُ وَأَنْتَ أَمَلِي وَكَيْفَ أُضامُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أَحْوالِي عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاشْفِنِي وَاكْفِنِي وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ زَجَرْتُ كُلَّ راصِدٍ رَصَدَ وَمارِدٍ مَرَدَ وَحاسِدٍ حَسَدَ وَعانِدٍ عَنَدَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ أَللهُ الصَمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كَذٰلِكَ اللهُ رَبُّنا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ إِنَّهُ قَوِيٌّ مُعِينٌ .

حرز للامامَيْن الهمامينِ الحسن والحسين(ع)

قال الشيخ علي بن عبد الصّمد أخبرني الشيخ الفقيه جدّي علي بن الحسين بن عبد الصمد التميمي ، قال : حدثني والدي الفقيه أبو الحسن ، قال : حدثنا أبو القاسم علي بن محمد المعاذي ـ محلّة في نيسابور تنسب إلى معاذ بن مسلم ـ ، قال : حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي ، قال حدثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدثني محمّد بن الحسن عن أحمد بن عبد الله البرقي عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد عن جده عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالا : حدثنا جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة وكان يأمر بذلك أصحابه عليه السلام وهو هذا :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَما رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي بِعِزَّةِ اللهِ وَعَظَمَةِ اللهِ وَجَبَرُوتِ اللهِ وَسُلْطانِ اللهِ وَرَحْمَةِ اللهِ وَرَأْفَةِ اللهِ وَغُفْرانِ اللهِ وَقُوَّةِ اللهِ وَقُدْرَةِ اللهِ وَبِآلاءِ اللهِ

وَبِصُنْعِ اللهِ وَبِأَرْكَانِ اللهِ وَبِجَمْعِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِ اللهِ صَلّىٰ اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُدْرَةِ اللهِ عَلَىٰ مٰا يَشاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ والهَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مٰا دَبَّ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مٰا يَخْرُجُ مِنْهٰا وَمِنْ شَرِّ مٰا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمٰا يَعْرُجُ فِيهٰا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيم وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللهِ عَلَىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

حرز للامام الحسن (ع)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَكٰانِكَ وَبِمَعٰاقِدِ عِزِّكَ وَسُكٰانِ سَمٰاوٰاتِكَ وأَنْبِيٰائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَستَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهِقَنِي[1] مِنْ أَمْرِي عُسْرٌ أَللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْراً .

حرز للامام الحسين (ع)

بِسْمِ اللهِ يٰا دَائِمُ يٰا دَيْمُومُ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ يٰا كٰاشِفَ الْغَمِّ يٰا فٰارِجَ الْهَمِّ يٰا بٰاعِثَ الرُّسُلِ يٰا صَادِقَ الْوَعْدِ أَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَوُدٌّ فاغْفِرْ لِي وَمَنِ اتَّبَعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَشِيعَتِي وَطَيِّب مَا فِي صُلْبِي بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَصَلَّى اللهِ عَلَىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

الحرز الكامل للامام الساجد
علي بن الحسين زين العابدين(ع)

وهو مخرج من كتاب الله سبحانه وتعالى يقرأ في كل صباح ومساء وهو هذا :

(١) رهقه: غشيه ولحقه أو دنا منه سواء أخذه أو لم يأخذه (القاموس المحيط) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وأَعْظَمُ مِمَا أَخَافُ وأَحْذَرُ أَسْتَجِيرُ بِاللهِ عَزَّ جارُ اللهِ وَجَلَّ ثَنَاءُ اللهِ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً أَللَّهُمَّ بِكَ أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَبِكَ أَصُولُ وَإِيَاكَ أَعْبُدُ وَإِيَاكَ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وأَسْتَكْفِيكَهُمْ فَاكْفِنِيْهِمْ بِمَا شِئْتَ وأَنّى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وحَيْثُ شِئْتَ بِحَقِّكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِ شَيءٍ قَديرٌ فَسَيَكفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيمُ قَال سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا[1] أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ قَالَ لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرىٰ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِياً إِخْسَؤُا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ إِنِّي أَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ يُطَالِبُنِي بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللهِ وَبَصَرِهِ وَقُوّتِهِ بِقُوَّةِ اللهِ وَحَبْلِهِ الْمَتِينِ وَسُلْطَانِهِ الْمُبِينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا سَبِيلٌ وَلاَ سُلْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللهُ سَتَرْتُ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِسِتْرِ النُّبوةِ الَّذِي سَتَرَ اللهُ الأَنْبِيَاءَ بِهِ مِن الْفَرَاعِنَةِ جِبْرَائِيلُ عَنْ أَيمَانِنا وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِنَا واللهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنَا وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُوْنَ شَاهَتِ الوجُوهُ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يُبْصِرونَ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوه وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً قُلْ ادْعُوا اللهَ أَو

---

(١) قوله تعالى بآياتنا : الباء للسببية أي لا يصلون إليكما بسبب وجود آياتنا معكما وأنتما مبتدء والغالبون خبره .

ادْعُوا الرَّحْمنِ أيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحسْنىٰ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سبيلاً وَقُلِ الْحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً سُبْحانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً حَسْبِيَ الله مِنْ خَلْقِهِ حَسْبِيَ الله الَّذي يَكْفي وَلا يَكْتَفي مِنْهُ شَيْءٌ حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ حَسْبِيَ الله لا إِلٰهَ إِلَّا هُو عَلَيْه تَوكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أُولئكَ الَّذينَ طَبَعَ الله عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُوْلئكَ هُمُ الْغافِلُونَ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ الله عَلىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلىٰ بَصَرِه غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ الله أَفَلا تَذَكَّرُونَ إِنَّا جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلىٰ الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً اَللّٰهُمَّ احْرُسْنا بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ وَاكْنُفْنا بِرُكْنِكَ الَّذي لا يُرامُ وَأَعِذْنا بِسُلْطانِكَ الَّذِي لا يُضامُ وارْحَمْنا بِقُدْرَتِكَ يا رَحْمنُ أَللّٰهُمَّ لا تُهْلِكْنا وَأَنْتَ حَسْبُنا يا بَرُّ يا رَحْمنُ وَحِصْنُنا حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبي حَسْبِيَ الَّذي لا يَمُنُّ عَلى الَّذينَ يَمُنُّونَ حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّىٰ الله عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً أَللّٰهُمَّ إِنِي أَصْبَحْتُ فِي حِماكَ الَّذي لا يُسْتَباحُ وَذِمَّتِكَ الَّتِي لا تُخفَرُ وَجِوارِكَ الَّذي لا يُضامُ وَأَسْأَلُكَ أَللّٰهُمَّ بِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي في حِرزِكَ وجِوارِكَ وَأَمْنِكَ وَعِياذِكَ وَعُدَّتِكَ وَعَقْدِكَ وَحِفْظِكَ وَأَمانِكَ وَمَنْعِكَ الَّذي لا يُرامُ وَعِزِّكَ الَّذي لا يُسْتَطاعُ مِنْ غَضَبِكَ وَسُوءِ عِقابِكَ وَسُوءِ أَحْداثِ النَّهارِ وَطَوارِقِ اللَّيْلِ إلّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمنُ أَللّٰهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ وَعِزَّتُكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ عِزةٍ وقُوَّتُكَ أَقْوىٰ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطانُكَ أَجَلُّ وَأَمْنَعُ مِنْ كُلِّ سُلْطانٍ أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدائِي

وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَلْجأُ إِلَيْكَ فِيمَا أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلما كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِين أَمِينٌ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَكَذٰلِكَ مَكَّنَا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّءُ مِنْها حَيْثُ يَشاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ ولا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وَخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلا هَمْساً أُعِيذُ نَفْسِيْ وأَهْلِي وَمالي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ مَا تَلْحَقُهُ عِنايَتِي وَجَمِيعَ نِعَمِ اللهِ عِنْدِي بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ الَّذي خَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَبِسْمِ اللهِ الَّذي خافَتْهُ الصُدُورُ وَبِسْمِ اللهِ الَّذي نَفَّسَ عَنْ داوُدَ كُرْبَتَهُ وَبِسْمِ اللهِ الَّذي وَجِلَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وبِسْمِ اللهِ الَّذي قالَ بِهِ لِلنّارِ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ وأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُم الأَخْسَرِينَ وَبِسْمِ اللهِ الَّذي مَلأَ الأَرْكانَ كُلَّها وبِعَزِيمَةِ اللهِ الَّتي لا تُحْصىٰ وَبِقُدْرَةِ اللهِ الْمُسْتَطِيلَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ مَنْ فِي هٰذِهِ الدّنْيا وَمِنْ شَرِّ سُلْطانِهِمْ وسَطَواتِهِمْ وَحَوْلِهِمِ وَقُوَّتِهِمْ وَغَدْرِهِمْ وَمَكْرِهِمْ وَأُعِيذُ نَفْسِي وأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَذَوِي عِنايَتِي وَجَمِيعَ نِعَمِ اللهِ عِنْدِي بِشِدَّةِ حَوْلِ اللهِ وَشِدَّةِ قُوَّةِ اللهِ وَشِدَّةِ بَطْشِ اللهِ وشِدَّةِ جَبَرُوتِ اللهِ وَبِمَواثِيقِ اللهِ وَطَاعَتِه علىٰ الْجِنِّ والإِنْسِ بِسْمِ اللهِ الَّذي يُمْسِكُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ أَن تَزولا وَلَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَليماً غَفُوراً وَبِسْمِ اللهِ الَّذي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ وَبِسْمِ اللهِ الَّذي أَلانَ لِداوُدَ الْحَدِيدَ وَبِسْمِ اللهِ الَّذي جَعَلَ الْأَرْضَ جَمِيعاً فِي قَبْضَتِهِ يَومَ الْقِيامَةِ وَالسَّماوات مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِه سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَما يُشْرِكُونَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيا وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَنْ خَلَقَهُ وَما أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ حَسَدِ كُلِّ

حَاسِدٍ وَسِعَايَةِ كُلِّ سَاعٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ شأنُهُ أَللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَسْتَغِيثُ وَعَلَيْكَ أَتوكلُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللهِ عَلَىٰ نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي بِسْمِ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ أَللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ وَعَافِنِي فِي مَا أَمْضَيْتَ حَتَّىٰ لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَضْغَاثِ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنَامِ بِسْمِ اللهِ تَحَصَّنْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَرَمَيْتُ مَنْ يُرِيدُ بِي سُوءاً أَو مَكْرُوهاً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكُمْ شَرُّكُمْ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَخَيْرُكُمْ بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ وَأُعِيذُ نَفْسِي وَمَا أَعْطَانِي رَبِّي وَمَا مَلَكَتْهُ يَدِي وَذَوِي عِنَايَتِي بِرُكْنِ اللهِ الْأَشَدِّ وَكُلِّ أَرْكَانِ رَبِّي شِدَادٌ أَللَّهُمَّ تَوَسَّلْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَتَحَمَّلْتُ بِكَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَمَا لَا يَبْلُغُهُ حِذَارِي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ جِبرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي وَإِسْرَافِيلُ أَمَامِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَللَّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ سَخِّرْ لِي مَا أُرِيدُ مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ عَلَيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَنْزَلْتَهُ فِي

كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرآنَ رَبِيعَ قَلْبي وَنُورَ بَصَرِي وَشِفَاءَ صَدْرِي وَجَلاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمّي وَقَضَاءَ دَيْني لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظَالِمينَ يا حَيُّ حِينَ لا حَيّ ، يا حَيّ يا مُحْيِي الأَمْوَاتِ وَالْقائِمُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمٰا كَسَبَتْ يا حَيُّ لا إِلٰهَ إِلا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ إِسْتَغَنْتُ فَأَغِنّي وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُمٰا بِمَنِّكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ أَللهُمَّ إِنَّكَ مَليكٌ مُقْتَدِرٌ وَمٰا تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنّي وَاكْفِني مٰا أَهَمَّني إِنَّكَ عَلىٰ ذٰلِكَ قادِرٌ يا جَوادُ يا كَرِيمُ أَللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ عَلَيْهِ السَلام إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ أَللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حُزونَةَ أَمْرِي وَذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَاعْطِني مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِما أَرْجُو واصْرِفْ عَنّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِما أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وصَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَنِعْمَ النَّصيرُ .

حرز آخر له (ع)

يُقرأ في كلِّ صباح ومساء :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ صَدَدْتُ[1] أَفْوَاهَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّياطينِ وَالسَّحرَةِ وَالأَبالسَةِ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ وَالسَّلاطينِ وَمَنْ يَلوُذُ بِهِم بِاللهِ الْعَزيزِ الأَعَزِّ وَبِاللهِ الْكَبيرِ الأَكْبَرِ بِسْمِ اللهِ الظَاهِرِ الْبَاطِنِ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الَّذي أَقامَ بِهِ السَّمٰاوٰاتِ وَالأَرْضَ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى

(١) صده : أي منعه وصرفه «صحاح اللغة» .

الْعَـرْشِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الـرَّحِيمِ وَوَقَعَ الْقَـوْلُ عَلَيْهِمْ بِمٰا ظَلَمُـوا فَهُمْ لاٰ يَنْـطِقُونَ مٰـا لَكُمْ لاٰ تَنْطِقُـونَ قَالَ اخْسَئُـوا فِيها وَلاٰ تُكَلِّمُـونِ وَعَنَتِ الْوُجُـوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّـومِ وَقَدْ خٰـابَ مَنْ حَمَلَ ظُلمـاً وَخَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَـلاٰ تَسْمَعُ إِلاٰ هَمْساً وَجَعَلْنٰـا عَلىٰ قُلوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُـوهُ وَفِي آذٰانِهِمْ وَقراً وَإِذٰا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّـوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُـوراً وإِذٰا قَرأْتَ الْقُـرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وبَيْنَ الَّذِيْنَ لاٰ يُؤْمِنُونَ بِـالآخِرَةِ حِجَـاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنٰـاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ الْيَـوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنٰا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لاٰ يَنْطِقُونَ لَوْ أَنْفَقْتَ مٰا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مٰـا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّـهُ عَـزِيـزٌ حَكِيمٌ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرِينَ .

حـرز لمقتدى السـاجـديـن
الامـام زيـن العـابـديـن(ع)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يٰـا أَسْمعَ السّٰامِعِينَ يٰا أَبْصَـرَ النّاظِـرِينَ يٰا أَسْرَعَ الْحٰاسِبِينَ يٰا أَحْكَمَ الْحٰاكِمِينَ يٰا خٰالِقَ المَخْلُوقِينَ يٰا رازِقَ الْمَرْزُوقِينَ يٰـا نٰـاصِـرَ الْمَنْصُـورِين يٰـاأَرْحَمَ الـرَّاحِمِينَ يٰـا دَلِيـلَ الْمُتَحَيّـرِينَ يٰـا غِيٰـاثَ الْمُسْتَغيثِينَ يٰـا مٰـالِـكَ يَـوْمِ الـدِّين إِيّٰاكَ نَعْبُـدُ وَإِيّٰـاكَ نَسْتَعِينُ يٰـا صَـرِيـخَ الْمَكْرُوبينَ يٰا مُجيبَ دَعْـوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعٰـالمينَ ، أَنْتَ اللهُ لاٰإِلٰـهَ إِلاٰ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ ، أَلْكِبْـرِيٰـاءُ رِداؤُكَ ، أَللّٰهُمَّ صَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّـدٍ الْمُصْطَفىٰ وَعَلىٰ عَلِيِ الْمُرْتَضىٰ وَفاطِمَةَ الزَّهْرٰاءِ وَخَديجَةَ الْكُبْـرىٰ وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبىٰ وَالْحُسَيْنِ الشَّهيـدِ بِكَرْبَـلاٰءَ وَعَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعٰـابِـدِينَ وَمُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الْبٰاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّٰادِقِ وَمُوسىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْكٰـاظِمِ

وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ الرِّضَا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ التَّقِيِّ والْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ (صَلَوٰاتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكْ أَعْدَاء آلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني رُؤْيَةَ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني مِنْ أَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَالراضينَ بِفِعْلِه بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الراحِمينَ .

حرز الامام محمد بن علي الباقر(ع)

يُكْتَب وَيُشدّ على العَضُد :

أُعِيذُ نَفْسي بِرَبِّيَ الْأَكْبَرِ مِما يَخْفىٰ وَيَظْهَرُ وَمِنْ شَر كُلِّ أُنْثىٰ وَذَكَرٍ وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتِ الشَّمْسُ والقَمَرُ ، سُبّوحٌ قُدّوسٌ قُدّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ ، أَدْعُوكُمْ أَيُّها الْجِنُّ وَالإِنْسُ إِلى اللَّطيفِ الْخَبيرِ وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ وَالإِنْسُ إِلى الَّذي خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمينَ وَخَاتَمِ جَبْرَئِيلَ وَميكَائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَبِخَاتَمِ سُلَيْمانِ بْنِ دَاوُدَ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَالنَّبِيِّينَ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ ، إِخْسَئوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ إِخْسَئُوا عَنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ كُلَّمَا يَغْدو وَيَرُوحُ مِنْ ذِي حَيَةٍ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجيمٍ وَسُلْطَانٍ عَنيدٍ ، أَخَذْتُ عَنْهُ مَا يُرىٰ وَمَا لا يُرىٰ وَمَا رَأَتْ عَيْنُ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانٍ ، تَوَكَّلْتُ عَلىٰ الله لا شَريكَ لَهُ وَصَلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّدٍ الرَسُولِ النَّبِيِّ الأُمِيِّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ وَمِنْ قَوْمِ مُوسىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ .

ااا٨٨ط ااا٨٩اا٨ لـط اااا اا٨اا٨اا٨ ااح ااح اح اط ه اا

= = =

اااا ٢١٢ ااا ا اا ٧ اا بر ٢٢ اا ٩

ياحَيُّ يا قَيّومُ يا دَيّانُ يا دَيّانُ يا إهياً[1] أَشَرا هِيّـاً آذُونا أَصْبـاؤُث آل شداى .

أَسـأَلُكَ بِحَقِّ هـذِهِ الأَسماءِ الـطاهِرَةِ الْمُطَهَّـرَةِ أَنْ تَـدْفَعَ عَنْ صاحِبِ هـذا الْكِتَابِ جَميعَ الْبَلايا وتَقْضِي حَـوائِجَهُ إِنَّـكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الراحِمينَ وَصَلَواتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ الـطّاهِرينَ أَللَّهُمَّ كهكهيـج بعسط مهحما مسلع وروره مهفتام وبِعَوْنِكَ إِلا ما أَخَذْتَ لِسانَ جَميعِ بَني آدَمَ وَبَناتِ حَوّا عَلَى فُلانِ بْنِ فُـلانٍ إِلاّ بالْخَيْـرِ يـا أَرْحَمَ الَّـراحِمينَ فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهـوَ السَميعُ الْعَليمُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرِينَ .

حـرز آخـر للباقر(ع)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ يا دانٍ غَيْرَ مُتَوانٍ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ إِجْعَلْ لِشيعَتي مِنَ النـارِ وِقاءً لَهُمْ ولَهُمْ عِنْـدَكَ رِضاً وَاغْفِـرْ ذُنُوبَهُمْ وَيَسِّـرْ أُمُورَهُمْ

---

(١) اهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء ، واشراهيا بفتح الهمزة والشين المعجمة : كلمـة يونـانية أي الأزلي . وفي لسان العرب في مادة شره: هيا شراهيا كلمة عبرانيـة ومعناه يـا حي يا قيوم .

وَاْقضِ دُيُونَهُمْ وَاسْتُرْ عَوْرَاتِهِمْ وَهَبْ لَهُم الكَبَائِرَ الَّتي بَيْنَكَ وَبَينَهُمْ يا مَنْ لا يَخافُ الضَّيْمَ وَلاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ إجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً وَمَخْرَجاً .

حرز للامام جعفر بن محمد الصادق (ع)

قال الشيخ علي بن عبد الصمد حدثني الشيخ الفقيه عم والدي أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الصمد (ره) قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي قال : حدثنا والدي قال : حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي(ره) ، وحدثني الشيخ جدي قال : حدثني الفقيه والدي أبو الحسن علي بن عبد الصمد (ره) ، قال : حدثنا أبو جعفر محمّد بن ابراهيم بن نبّال القاشي المجاور بالمشهد الرّضوي على ساكنه السلام قال : حدثني الشيخ أبو جعفر(ره) عن أبيه عن شيوخه عن محمد بن عبيد الله الاسكندري قال : كنت من ندماء أبي جعفر المنصور وخواصه وكنت صاحب سرّه فبينا أنا إذ دخلت عليه ذات يوم فرأيته مغتماً فقلت له : ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين قال : فقال لي يا محمد لقد هلك من اولاد فاطمة مائة او يزيدون وقد بقي سيّدهم وإمامهم فقلت له من ذاك يا أمير المؤمنين قال جعفر بن محمد رأس الروافض وسيدهم فقلت له يا أمير المؤمنين إنه رجل شغلته العبادة عن طلب الملك والخلافة فقال لي : قد علمت إنك تقول به وبإمامته ولكن الملك عقيم وقد آليت على نفسي أن لا امسي عشيتي هذه حتى أفرغ منه ثم دعا بسياف وقال له إذا أنا أحضرت أبا عبد الله وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي فهو العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه فامر باحضار الصادق عليه السلام فأُحضر في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأ إلا انني رأيت القصر يموج كأنه سفينة فرأيت أبا جعفر المنصور يمشي بين يديه كما يمشي العبد بين يدي سيده حافي القدمين مكشوف الرأس يحمر ساعة ويصفر أُخرى وأخذ بعضد

الصادق عليه السلام واجلسه على سرير ملكه في مكانه وجثا بين يديه كما يجثو[1] العبد بين يدي مولاه ، ثم قال ما الذي جاء بك إلينا في هذه الساعة يا ابن رسول الله قال : دعوتني فأجبتك ، قال : ما دعوتك وإنما الغلط من الرّسول ثم قال له : سل حاجتك يا ابن رسول الله فقال : أسألك أن لا تدعوني لغير شغل ، قال لك ذاك وانصرف أبو عبد الله عليه السلام فلما انصرف نام أبو جعفر ولم ينتبه إلى نصف الليل فلما انتبه كنت جالساً عند رأسه قال لي لا تبرح يا محمد من عندي حتى أقضي ما فاتني من صلاتي وأُحدثك بحديث قلت سمعاً وطاعةً يا أمير المؤمنين فلما قضى صلاته قال : اعلم اني لما أحضرت سيدك أبا عبد الله وهممت بما هممت به من السوء رأيت تنيناً قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفته العليا في أعلاها والسفلى في أسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور إنَّ الله بعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في عبدي الصالح الصادق حدثاً إبتلعتك ومن في الدار جميعاً فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكت أسناني قال محمد قلت : ليس هذا بعجيب فإن أبا عبد الله عليه السلام وارث علم النبي وجده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعنده من الأسماء والدعوات التي لو قرأها على الليل المظلم لأنار وعلى النهار المضيء لأظلم فقال محمد بن عبد الله فلما مضى عليه السلام إستأذنت من أبي جعفر لزيارة مولانا الصادق فأجاب ولم يأب فدخلت عليه وسلمت وقلت له : أسألك يا مولاي بحقّ جدك رسول الله أن تعلمني الدعاء الذي قرأته عند دخولك على أبي جعفر في ذلك اليوم قال لك ذلك فأملأه عليّ ثم قال : هذا حرز جليل ودعاء عظيم نبيل ، مَن قرأه صباحاً كان في أمان الله إلى العشاء ومن قرأه عشاءً كان في حفظ الله تعالىٰ إلى الصباح وقد علمنيه أبي

---

(١) جثا الرجل يجثو إذا جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه «ق» .

باقر علم الأولين والآخرين عن أبيه سيد العابدين عن أبيه سيـد الشهداء عن أخيه سيد الاصفياء عن أبيه سيد الأوصياء عن محمد سيد الأنبيـاء (صلوات الله عليه وآله الطاهرين) إستخرجه من كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الْحَمْدُ لله الَّذي هَـداني لِلإِسْـلامِ وَأَكْرَمَني بِـالإيمانِ وَعَـرَّفَني الْحقَّ الَّذي عَنْـهُ يُؤْفَكُـونَ وَالْنَّبـأَ الْعـظِيمَ الَّـذي هُمْ فيـهِ مُخْتَلِفُـونَ وَسُبْحانَ الله الَّـذي رَفَعَ السَّمٰـاءَ بِغَيْرِ عَمَـدٍ ترونَهـا وَأَنْشَـأَجَنّٰـاتِ الْمَأْوىٰ بِلا أَمَدٍ تَلْقَوْنَهٰا لا إِلَهَ إِلَّا الله السٰـابِغُ النِعمَـةِ الدٰافِـعُ النِقمَةِ الـواسِعُ الـرحْمَةِ وَالله أَكْبَـرُ ذُو السُّلْطَانِ الْمَنيعِ وَالإِنْشـاءِ الْبَديـعِ وَالشَّـأْنِ الـرَّفيـعِ وَالْحِسَابِ السَّريعِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّـدٍ عَبْدِكَ وَرَسُـولِكَ وَنَبيِّـكَ وَأَمينِكَ وَشَهيدِكَ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ وَآلِـهِ الطَّيِّبينَ الأَخْيٰـارِ مٰا شٰاءَ الله تَقَرُّباً إِلى الله مٰا شٰاءَ الله تَوَجُّهاً إِلى الله مٰا شٰاءَ الله تَلَطُّفاً بِـالله مٰا شٰـاءَ الله مٰا يَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله مٰا شٰاءَ الله لا يَصْـرِفُ السُّوءَ إِلَّا الله مٰـا شٰاءَ الله لا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا الله مٰا شٰاءَ الله لا قُوَّةَ إِلا بِالله أُعيذُ نَفْسي وَشَعْري وَبَشَري وَأَهْلي وَمالي وَوَلَدي وَذُرِّيَتي وَديني وَدُنْيٰايَ وَمٰا رَزَقَني رَبِي وَمٰا أُغْلِقتْ عَلَيهِ أَبْـوٰابي وَأَحٰاطَتْ بِـهِ جُدراني وَمٰـا أَتَقَلَّبُ فيهِ مِنْ نِعَمِـهِ وَإِحْسـانِـهِ وَجَميـعِ إِخْوانِي وَأَقْرِبٰائي وَقَـرٰاباتي مِنَ الْمُؤْمنينَ وَالْمُؤْمِنٰـاتِ بِالله الْعَـظيمِ وَبِأَسْمـائِهِ التـامَّةِ العٰـامَّةِ الْكـامِلَةِ الشـافِيَـةِ الْفاضِلَةِ الْمُبـارَكَةِ الْمُنيفَـةِ الْمُتَعٰالِيَـةِ الزٰاكِيَـةِ الشَّريفَةِ الْكَريمَةِ الطٰاهِرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُـونَةِ الَّتي لا يُجٰـاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فٰاجِرٌ وَبِأُمِّ الْكِتَابِ وَفَاتِحَتِهِ وَخٰـاتِمَتِهِ وَمٰـا بَيْنَهُمَا مِنْ سُـورَةٍ شَريفَـةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ وشِفٰاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعَوْذَةٍ وَبَرَكَةٍ وَبِالتَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقـانِ وَبِصُحُفِ إِبْراهِيمَ وَمُوسىٰ وَبِكُلِ كِتابٍ أَنْزَلَهُ الله وَبِكُـلِ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ الله

وَبِكُلِ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللهِ وَبِكُلِ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللهِ وَبِكُلِ آلاءِ اللهِ وَعِزَّةِ اللهِ وَعَظَمَةِ اللهِ وَقُدْرَةِ اللهِ وَسُلْطَانِ اللهِ وَجَلالِ اللهِ وَمَنْعِ اللهِ ومَنِّ اللهِ وَعَفْوِ اللهِ وَحِلْمِ اللهِ وَحِكْمَةِ اللهِ وَغُفْرَانِ اللهِ وَمَلائِكَةِ اللهِ وَكُتُبِ اللهِ وَرُسُلِ اللهِ وَأَنْبِيَاءِ اللهِ وَمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَسَخَطِ اللهِ وَنَكَالِ اللهِ وَعِقَابِ اللهِ وَأَخْذِ اللهِ وَبَطْشِهِ وَاجْتِيَاحِهِ وَاجْتِثاثِه[1] واصْطِلامِه وَتَدْميره وَسَطَوَاتِه وَنَقِمَتِهِ وَجَميع مَثُلاتِهِ وَمِنْ إعْرَاضِهِ وَصُدُودِهِ وَتَنْكِيلِهِ وَتَوْكيلِهِ وَخِذْلانِهِ وَدَمْدَمَتِهِ وَتَخْلِيَتِهِ وَمِنَ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ وَالشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالحَيْرَةِ فِي دينِ اللهِ وَمِنْ شَرِّ يَوْمِ النُّشُورِ وَالْحَشْرِ وَالْمَوْقِفِ وَالْحِسَابِ وَمِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ وَتَحْويلِ الْعَافِيَةِ وَحُلُولِ النَّقِمَةِ وَمُوجِبَاتِ الْهَلَكَةِ وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزي وَالْفَضِيحَةِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِاللهِ الْعَظيمِ مِنْ هَوىً مُرْدٍ[2] وَقَرِينٍ مُلْهٍ وَصَاحِبٍ مُسْهٍ وَجَارٍ مُوذٍ وَغِنىً مُطْغٍ وَفَقْرٍ مُنْسٍ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَصَلاةٍ لا تُرْفَعُ وَدُعَاءٍ لا يُسْمَع وَعَيْنٍ لا تَدْمَعُ وَنَفْسٍ لا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ وَاسْتِغَاثَةٍ لا تُجابُ وَغَفْلَةٍ وَتَفْريطٍ يُوجِبَانِ الْحَسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ وَمِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالشَّكِّ وَالْعَمىٰ في دينِ اللهِ وَمِنْ نَصَبٍ وَاجْتِهَادٍ يُوجِبَانِ الْعَذابَ وَمِنْ مَرَدٍّ إلَى النارِ وَمِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ[3] وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الدّينِ والنَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالإِخْوانِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِاللهِ الْعَظيمِ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالشَّرَقِ[4]

---

(١) اجتاحه : أي أهلكه واستأصله ، والاجتثاث بمعنى القطع والقلع «ق» .

(٢) مُرد : أي مهلك ، وملهٍ : من لها يلهو أي اللعب .

(٣) يقال أخذه ضلع الدين أي ثقله حتى يميل صاحبه عن الإستواء «ق» .

(٤) الشرق بفتحتين أي الضعف .

وَالسَّرَقِ وَالهَدْمِ وَالْخَسْفِ وَالْمَسْخِ وَالْحِجارَةِ وَالصَّيْحَةِ وَالزَّلازِلِ وَالْفِتَنِ وَالْعَيْنِ وَالصَّواعِقِ وَالْبَردِ وَالْقَوَدِ وَالْقَرَدِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذامِ وَالْبَرَصِ وَأَكْلِ السَّبُعِ وَميتَةِ السُّوءِ وَجَميعِ أَنْواعِ الْبَلايا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِاللهِ الْعَظيمِ مِنْ شَرِّ السامَّةِ وَالْهامَّةِ وَاللاَّمَّةِ وَالخاصَّةِ وَالعامَّةِ وَالحامّةِ وَمِنْ شَرِّ أَحْداثِ النَّهارِ وَمِنْ شَرِّ طَوارِقِ اللَّيْلِ إلاّ طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمنُ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ وَسُوءِ الْقَضاءِ وَجَهْدِ الْبَلاءِ وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ وَتَتابُعِ الْعَناءِ وَالْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفاءِ وَسُوءِ الْمَماتِ وَالْمَحياءِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَأَعُوذُ بِاللهِ الْعَظيمِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَمِنْ شَرِّ السُّلطانِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ ما فِي النُّورِ وَالظُّلَمِ وَمِنْ شَرِّ ما هَجَمَ أو دَهَمَ أَوْ أَلَمَّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سَقَمٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ وَمِنْ شَرِّ ما فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْبَرِّ وَالْبِحارِ وَمِنْ شَرِّ الفُسّاقِ وَالدُّعّارِ وَالْفُجّارِ وَالْكُفّارِ وَالْحُسّادِ والسُّحّارِ وَالْجَبابِرَةِ وَالْأَشْرارِ وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَمِنْ شَرِّ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ رَبّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ وَأَعُوذُ بِاللهِ الْعَظيمِ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعاذَ مِنْهُ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِياءُ الْمُرْسَلُونَ وَالشُّهَداءُ وَعِبادُكَ الصالِحونَ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ وَالْأَوْصِياءُ وَالْحُجَجُ الْمُطَهَّرُونَ عَلَيْهِم السَلام وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ وَأَسأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ خَيْرِ ما سَئَلُوكَهُ وَأَنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعاذُوا بِكَ مِنْهُ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ وَما لَمْ أَعْلَمْ مِنْهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وَآجِلِهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ

وَما لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِين وَأَعوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ أَللّهُمَّ مَنْ أَرادَني فِي يَوْمي هٰذا وَفِيما بَعْدَهُ مِنَ الأَيّامِ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ قَريبٍ أَوْ بَعيدٍ ضَعيفٍ أَوْ شَديدٍ بِشَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَسائَةٍ بِيَدٍ أَوْ بِلِسانٍ أَوْ بِقَلْبٍ فَأَخرِجْ صَدْرَهُ وَأَلْجِمْ فاهُ وَأَفْحِمْ لِسانَهُ وَاسْدُدْ سَمْعَهُ وَاقْمَحْ[1] بَصرَهُ وارْعَبْ قَلْبَهُ وَأشْغلْه بِنَفْسِهِ وَأَمِتْهُ بِغَيْظِهِ وَاكْفِناهُ بِما شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ أَللَّهُمَّ اكْفِني شَرَّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ واكْفِني مَكْرَ الْمَكَرَةِ وَأَعِنّي عَلىٰ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ وَالوَقارِ وَأَلْبِسْني دِرْعَكَ الحصينَةَ وَأَحْيِني ما أَحْيَيْتَني في سِتْرِكَ الْواقي وَأَصْلِحْ حالِي كُلَّهُ أَصْبَحْتُ فِي جِوارِ الله مُمْتَنِعاً وَبِعِزَّةِ الله الَّتي لا تُرامُ مُحْتَجِباً وَبِسُلْطانِ الله الْمَنيعِ مُعْتَصِماً مُتَمسِّكاً وَبِأَسْماءِ الله الْحُسْنىٰ كُلِّها عائِذاً أَصْبَحْتُ فِي حِمَى الله الَّذي لا يُستَباحُ وَفِي ذِمَّةِ الله الَّتي لا تُخْفَرُ[2] وَفِي حَبْلِ الله الَّذي لا يُجْذَمُ وَفِي جِوارِ الله الَّذي لا يُسْتَضامُ وَفِي مَنْعِ الله الَّذي لا يُدْرَكُ وَفِي سِتْرِ الله الَّذي لا يُهْتَكُ وَفِي عَوْنِ الله الَّذي لا يُخْذَلُ أَللَّهُمَّ أَعْطِفْ عَلَيْنا قُلُوبَ عِبادِكَ وَإِمائِكَ وَأَوْلِيائِكَ بِرَأْفَةٍ مِنْكَ وَرَحْمَةٍ إِنَّكَ أَرْحَمُ الراحِمينَ حَسْبِيَ الله وَكَفىٰ سَمِعَ الله لِمَنْ دَعا لَيْسَ وَراءَ الله مُنْتَهىٰ وَلا دُونَ الله مَلْجَأٌ ، مَنِ اعْتَصَمَ بِالله نَجا كَتَبَ الله لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلي إِنَّ الله قَوِيٌّ عَزيزٌ فَالله خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الراحِمينَ وَما تَوْفيقي إلّا بِالله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنيبُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا العِلْمِ

---

(١) أقمح الرجل : إذا رفع رأسه وغضّ بصره «ق» .

(٢) لا تخفر : أي لا تنقض .

قائِماً بِالْقِسْطِ لا إلهَ إلا هُوَ العَزيزُ الْحَكيمُ إنَّ الدّينَ عِنْدَ الله الإِسْلامُ وَأَنا عَلىٰ ذٰلِكَ مِنَ الشاهِدينَ تَحصَّنْتُ بِالله الْعَظيمِ وَاسْتَعْصَمْتُ بِالْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ عَدُوٍّ لَنا بِلا حَوْلَ وَلا قُوَّة إِلا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَصَلّى الله عَلىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ .

حِرْز آخَر لِمَوْلانَا جَعْفَر الصادق (ع)

برواية أُخرى :

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ يا خالِقَ الخَلْقِ وَيا باسِطَ الرِّزْقِ وَيا فالِقَ الحَبِّ وَيا بارِىءَ النَّسَمِ وَمُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَمُميتَ الأَحْياءِ وَدائِمَ الثَّباتِ وَمُخْرِجَ النَّباتِ إِفْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ .

حِرْز لِمَوْلانا مُوسى بْنِ جَعْفَر (ع)

قال الشيخ علي بن عبد الصمد(ره) وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ (رحمهم الله) أنَّه لما همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام دعا الفضل بن الربيع وقال له : قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم قال : فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً فقال أمراً أم مسألة قال بل مسألة ثم قال : أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه قال الفضل فذهبت إلى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر وهو قائم يصلي فجلست حتى قضى صلاته وأقبل إليّ وتبسم وقال عرفت لماذا حضرت أمهلني حتى أُصلي ركعتين قال فأمهلته فقام وتوضّأ وأسبغ الوضوء وصلّى ركعتين وأتم الصلاة بحُسن ركوعها وسجودها وقرأ خلف

صلاته بهذا الحرز فاندرس[1] وساخ في مكانه ولا أدري أأرض ابتلعته أم سماء اختطفته فذهبت إلى هارون وقصصت عليه القصة قال : فبكى هارون الرشيد ثم قال : قد أجاره الله مني .

وروي عنه عليه السلام أنه قال : من قرأ كل يوم بنية خالصة وطويّة صادقة صانه الله عن كل محذور وآفة وإن كانت به محنة خلّصه الله منها وكفاه شرها ولمن لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبرّكاً به حتى ينفعه الله به ويكفيه المحذور والمخوف إنّه ولي ذلك والقادر عليه . الدعاء :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَللهُ أَكْبَرُ أَللهُ أَكْبَرُ أَللهُ أَكْبَرُ أَعْلىٰ وَأَجَلُّ مِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ وَأَسْتَجِيرُ بِاللهِ (يقولها ثلاث مرات) عَزَّ جارُ اللهِ وَجَلَّ ثَنآءُ اللهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَللّٰهُمَّ احْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ وَاكْنُفْني بِرُكْنِكَ الَّذي لا يُرامُ وَاغْفِرْ لي بِقُدْرَتِكَ فَأَنْتَ رَجائي رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَني بِها قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْري فَيا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعَمِهِ شُكْري فَلَمْ يَحْرِمْني وَيا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْري فَلَمْ يَخْذُلْني وَيا مَنْ رَآني عَلَى الْخَطايا فَلَمْ يَفْضَحْني يا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْقَضي أَبَداً يا ذَا النِّعَمِ الَّتي لا تُحْصىٰ عَدَداً صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَللّٰهُمَّ بِكَ أَدْفَعُ وَأَدْرَأُ في نَحْرِهِ وَأَسْتَعيذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ أَللّٰهُمَّ أَعِنّي عَلىٰ ديني بِدُنْيايَ وَعَلىٰ آخِرَتي بِتَقْوايَ وَاحْفَظْني فيما غِبْتُ عَنْهُ وَلا تَكِلْني إلىٰ نَفْسي في ما حَضَرْتُهُ يا مَنْ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلا تَنْفَعُهُ الْمَغْفِرَةُ اغْفِرْ لي ما لا يَضُرُّكَ وَأَعْطِني ما لا يَنْفَعُكَ إنَّكَ أَنْتَ وَهّابٌ أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَريباً وَمَخْرَجاً رَحيباً وَرِزْقاً واسِعاً وَصَبْراً جَميلاً وَعافِيَةً مِنْ جَميعِ الْبَلايا إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، أَللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ

---

(١) اندرس الرسم : أي انطمس «ق» .

وَالْعافِيَةَ والأَمْنَ وَالصِّحَّةَ وَالصَّبْرَ وَدَوامَ الْعافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلىٰ العافِيَةِ وَأَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُلْبِسَني عافِيَتَكَ فِي دِيني وَنَفسي وأَهْلي وَمالي وَإِخْواني مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَجَميعِ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَسْتَوْدِعُكَ ذٰلِكَ كُلَّهُ يا رَبِّ ، وَأَسأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني فِي كَنَفِكَ وَفِي جِوارِكَ وَفِي حِفْظِكَ وَحِرْزِكَ وَعِياذِكَ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَنائُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ ، أَللَّهُمَّ فَرِّغْ قَلْبي لِمَحَبَّتِكَ وَذِكْرِكَ وَأَنعِشْهُ لِخَوفِكَ أَيّامَ حَياتي كُلَّها وَاجْعَلْ زادي مِنَ الدُّنْيا تَقْواكَ وَهَبْ لِي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِها جَميعَ طاعَتِكَ وَأَعْمَلُ بِها جميعَ مَرْضاتِكَ وَاجْعَلْ فِراري إِلَيْكَ وَرَغْبَتي في ما عِنْدَكَ وَأَلْبِسْ قَلْبِي الوَحْشَةَ مِنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَالأُنسَ بِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَلا تَجْعَلْ لِفاجِرٍ وَلا لِكافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً وَلا لَهُ عِنْدي يَداً وَلا لي إِلَيْهِ حاجَةً إليّ قَدْ تَرىٰ مَكاني وَتَسْمَعُ كَلامي وَتَعْلَمُ سِرّي وَعَلانِيَتي لا يَخْفىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْري يا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ النّاعِتينَ وَيا مَنْ لا يُجاوِزُهُ رَجاءُ الرّاجينَ يا مَنْ لا يَضيعُ لَدَيْهِ أَجرُ المُحْسِنينَ يا مَنْ قَرُبَتْ نُصرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومينَ يا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظّالِمينَ قَدْ عَلِمْتَ ما نالَني مِنْ فُلانٍ مِما حَظَرْتَ وَانْتَهَكَ مِنّي ما حَجَرْتَ بَطَراً فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَاغْتِراراً بِسَتْرِكَ عَلَيْهِ أَللَّهُمَّ فَخُذْهُ عَنْ ظُلْمي بِعِزَّتِكَ وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيما يَليهِ وَعَجْزاً عَما يَنْويهِ أَللَّهُمَّ لا تَسَوِّغْهُ ظُلْمي وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْني وَاعْصِمْني مِنْ مِثْلِ فِعالِهِ وَلا تَجْعَلْني بِمِثْلِ حالِهِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَجَرْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْري إِلَيْكَ وَضَعُفَ رُكْني إِلىٰ قُوَّتِكَ مُسْتَجيراً بِكَ مِنْ ذِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَالْقُوَّةِ عَلىٰ ضَيْمي فَإِنّي في جِوارِكَ فَلا ضَيْمَ عَلىٰ جارِكَ رَبِّ فَاقْهَرْ عَنّي قاهِري وَأَوْهِنْ عَنّي مُسْتَوْهِني بِعِزَّتِكَ وَأَقْبِضْ عَنّي ضائِمي بِقِسْطِكَ وَخُذْ لِي مِمَّنْ ظَلَمَني بِعَدْلِكَ رَبِّ فَأَعِذْني

بِعِياذِكَ فَبِعِياذِكَ آمْتَنَعَ عائِذُكَ وَأَدْخِلني فِي جِوارِكَ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ وَأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ فَمَنْ تَسْتُرْهُ فَهُوَ الآمِنُ الْمُحَصَّنُ الَّذي لا يُراعُ رَبِّ وَاضْمُمْني في ذلِكَ إلى كَنَفِكَ فَمَنْ تَكْنُفْهُ فَهُوَ الآمِنُ الْمَحْفوظُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ وَلا حيلَةَ إلاّ بِاللهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً مَنْ يَكُنْ ذا حيلَةٍ فِي نَفْسِهِ أَوْ حَوْلٍ بِتَقَلُّبِهِ أَوْ قُوَّةٍ فِي أَمْرِهِ بِشَيْءٍ سِوىَ اللهِ فَإنَّ حَوْلي وَقُوَّتي وَكُلَّ حيلَتي بِاللهِ الْواحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْواً أَحَدٌ وَكُلُّ ذي مُلْكٍ فَمَمْلُوكٌ للهِ وَكُلُّ قَوِيٍّ ضَعيفٌ عِنْدَ قُوَّةِ اللهِ وَكُلُّ ذي عِزٍّ فَغالِبُهُ اللهُ وَكُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَةِ اللهِ ذَلَّ كُلُّ عَزيزٍ لِبَطْشِ اللهِ صَغُرَ كُلُّ عَظيمٍ عِنْدَ عَظَمَةِ اللهِ خَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ عِنْدَ سُلْطانِ اللهِ وَاسْتَظْهَرْتُ وَاسْتَطَلْتُ عَلى كُلِّ عَدُوٍّ لِي بِتَوَلّي اللهِ دَرَأْتُ فِي نَحْرِ كُلِّ عادٍ عَلَيَّ بِاللهِ ضَرَبْتُ بِإذْنِ اللهِ بَيْني وَبَيْنَ كُلِّ مُتْرَفٍ ذي سَوْرَةٍ وَجَبّارٍ ذي نَخْوَةٍ وَمُتَسَلِّطٍ ذي قُدْرَةٍ وَوالٍ ذي إمْرَةٍ وَمُسْتَعِدٍّ ذي أُبَّهَةٍ وَعَنيدٍ ذي ضَغينَةٍ وَعَدُوٍّ ذي غيلَةٍ وحاسِدٍ ذي قوة وماكر ذي مَكيدَة وَكُلِّ مُعينٍ أو معانٍ عَلَيَّ بِمَقالَةٍ مُغْوِيَةٍ أَوْ سِعايَةٍ مُسْلِبَةٍ أَوْ حيلَةٍ مُؤْذِيَةٍ أَوْ غائِلَةٍ مُرْدِيَةٍ أَوْ كُلِّ طاغٍ ذِي كِبْرِياء أَوْ مُعْجِبٍ ذي خُيَلاءَ عَلى كُلِّ سَبَبٍ وَبِكُلِّ مَذْهَبٍ فَأَخَذْتُ لِنَفْسي وَمالي حِجاباً دُونَهُمْ بِما أَنْزَلْتَ مِنْ كِتابِكَ وَأَحْكَمْتَ مِنْ وَحْيِكَ الَّذي لا يُؤْتى مِنْ سُورَةٍ بِمِثْلِهِ وَهُوَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ وَالْكِتابُ الَّذي لا يَأْتيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزيلٌ مِنْ حَكيمٍ حَميدٍ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ حَمْدي لَكَ وَثَنائي عَلَيْكَ فِي الْعافِيَةِ وَالْبَلاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخاء دائِماً لا يَنْقَضي وَلا يَبيدُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَموتُ أَللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَصُولُ وَإِيّاكَ أَعْبُدُ وَإِيّاكَ

أَسْتَعينُ وَعَلَيْكَ أَتَوكَّلُ وَأَدْرَءُ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدائي وَأَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَكْفيكَهُمْ فاكْفِنيهِمْ بما شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِمّا شِئْتَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ فَسيكفيكَهُمُ الله وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخيكَ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُما الْغالِبُونَ لا تَخافا إِنَّني مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرىٰ قالَ اخْسَؤُا فِيها وَلا تُكَلِّمُونِ أَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ يُطالِبُني بِالسُّوءِ بِسَمْعِ الله وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ بِقُوَّةِ الله وَحَبْلِهِ الْمَتينِ وَسُلْطانِهِ الْمُبينِ فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنا سُلْطانٌ وَلا سَبيلٌ إِنْ شاءَ الله وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُم فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ أَللَّهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ ذي يَدٍ وَقُوَّتُكَ أَعَزُّ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطانُكَ أَجَلُّ مِنْ كُلِّ سُلْطانٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ عِنْدَ ظَنّي فِي ما لَمْ أَجِد فيهِ مَفْزَعاً غَيْرَكَ وَلا مَلْجَأً سِواكَ فَإِنَّني أَعْلَمُ أَنَّ عَدْلَكَ أَوْسَعُ مِنْ جَوْرِ الْجَبّارِينَ وَأَنَّ إِنْصافَكَ مِنْ وَراءِ ظُلْمِ الظّالِمينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعينَ وَأَجِرْني مِنْهُمْ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ أُعيذُ نَفْسي وَديني وَأَهْلي وَمالي وَوَلَدي وَمَنْ يَلْحَقُهُ عِنايَتي وَجَميعَ نِعَمِ الله عِنْدي بِبِسْمِ الله الَّذي خَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَبِسْمِ الله الَّذي خافَتْهُ الصُّدورُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ النُّفوسُ وَبِالْإِسْمِ الَّذي نَفَّسَ عَنْ داوُدَ كُرْبَتَهُ وَبِالْإِسْمِ الَّذي قالَ لِلنّارِ كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ إِبْراهيمَ وَأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَخْسَرينَ وَبِعَزيمَةِ الله الَّتي لا تُحصىٰ وَبِقُدْرَةِ الله الْمُسْتَطيلَةِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ مِنْ شَرِّ فُلانٍ وَمِنْ شَرِّ ما خَلَقَهُ الرَّحْمنُ وَمِنْ شَرِّ مَكْرِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَحَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَحيلَتِهِمْ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ أَللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَعينُ وَبِكَ أَسْتَغيثُ وَعَلَيْكَ أَتَوكَّلُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْني مِنْ كُلِّ

مُصيبَةٍ نَزَلَتْ فِي هٰذا الْيَوْمِ وَفِي هٰـذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي جَميعِ الْأَيّـامِ وَاللَّيالِي مِنَ السَّماءِ إلىٰ الْأَرْضِ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَاجْعَلْ لِي سَهْماً فِي كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ فِي هٰذا الْيَوْمِ وَفِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي جَميعِ اللَّيالي وَالْأَيّـامِ مِنَ السَّماءِ إلىٰ الْأَرْضِ إنَّـكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَـديرٌ اَللّهُمَّ بِـكَ أَسْتَفْتِـحُ وَبِـكَ أَسْتَنْجِـحُ وَبِمُحَمَّـدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ إلَيْكَ أَتَـوَجهُ وَبِكِتـابِكَ أَتَـوَسَّلُ أنْ تَلْطُفَ لِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ إنَّكَ عَلىٰ كُـلِّ شَيْءٍ قَديـرٌ جَبْرَئيـلُ عَنْ يَميني وَميكائِيـلُ عَنْ شِمـالِي [يَسارِي خ ل] وَإسْـرافيلُ أَمـامي وَلا حَـوْلَ وَلا قُـوَّةَ إلاّ بِـاللهِ العَلِيِّ الْعَـظيمِ خَلْفي وَبَيْنَ يَديَّ لا إلٰـهَ إلاّ أنْتَ سُبْحانَـكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الـظالِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرينَ وَسَلَّمَ كَثيراً .

حِرْز آخَرْ في مَعْناه عَنْهُ (ع)

قال عليّ بن عبد الصمد أخبرني الشيخ جدي قـراءة عليـه وأنا أسمـع في شوال سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال حدثني الشيخ والدي الفقيـه أبو الحسن (ره) ، قـال : حدثنـا السيد أبـو البركـات (ره) في سنة أربـع عشرة وأربعمائة ، قـال : حدثني الشيـخ أبو جعفـر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال : حدثنـا محمد بن مـوسى بن المتوكـل عن عليّ بن ابـراهيم بن هاشم ، عن أبيـه ، قـال : حـدثنـا الحسين بن عليّ بن يقـطين قال : حدثنـا الحسين بن عليّ عن أبيه عن عليّ بن يقـطين قال ابن بـابويـه وحدثنا أحمـد بن يحيى الكاتب قـال : حدثنـا أبو الـطيب أحمد بن محمـد الوراق قال : حدثنا علي بن هـارون بن سليمان النـوفلي قال : حـدثني أبي عن عليّ بن يقـطين أنّـه قـال : أنمى الخبـر إلى أبي الحَسَن مـوسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليـه موسى بن المهـدي في أمره فقال لأهل بيته ما ترون قالوا نـرى أن تتباعـد منه وأن تغيب شخصـك عنه فإنّه لا يؤمن شرّه فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال :

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلّاب

ثم رفع يده إلى السماء وقال :

إلٰهي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ[1] لي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَباحَدِّه وَداف لِي قَواتِلَ سُمُومِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِراسَتِهِ فَلَما رَأَيْتَ ضَعْفي عَن احْتِمالِ الْفَوادِحِ وَعَجْزِي عَنْ مُلِمّاتِ الْجَوائحِ صَرَفْتَ ذٰلِكَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لا بِحَوْلٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفيرِ الَّذي احْتَفَرَهُ لِي خائِباً مِما أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيا مُتَباعِداً مِما رَجاهُ فِي الآخِرَةِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ قَدْرَ اسْتِحْقاقِكَ سَيِّدي أَللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيما يَليهِ وَعَجْزاً عَما يُناويهِ أَللَّهُمَّ وَأَعِدْني عَلَيْهِ عَدْوىٰ حاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظي شِفاءً وَمِنْ حَنَقي عَلَيْهِ وَفاءً وَصِلِ اللَّهُمَّ دُعائي بِالإِجابَةِ وَانْظِمْ شِكايَتي بِالتَّغْيير وَعَرِّفْهُ عَما قَليل ما أَوْعَدْتَ الظّالِمينَ وَعرِّفْني ما وَعَدْتَ فِي إِجابَةِ الْمُضْطَرِّين إِنَّكَ ذُو الْفَضلِ العَظيمِ وَالْمَنِّ الْكَريمِ .

قال ثم تفرّق القوم فما اجتمعوا إلا لقرائة الكتاب بموت موسى بن المهدي وبهذا الإسناد عن علي بن يقطين قال كنت واقفاً على رأس هارون الرشيد إذ دُعي موسى بن جعفر وهو يتلظى عليه فلما دخل حرك شفتيه بشيء فأقبل هارون عليه ولاطفه وبرّه وأذن له في الرجوع فقلت له يابن رسول الله جعلني الله فداك إنَّك دخلت على هارون وهو يتلظى عليك فلم أشك إلّا أنَّه يأمر بقتلك فسلمك الله منه فما الذي كنت تتحرك به شفتاك فقال إني دعوت بدعائين أحدهما خاص والآخر عام فصرف الله شره عني فقلت ما هما يا ابن رسول الله فقال :

---

(١) شحذ السكين إذا حدّها «ق» .

أمّا الخاص : أَللّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلامَيْنِ لِصَلاحِ أَبَوَيهِما فَاحْفَظْني لِصَلاحِ آبائي .

وأمّا العامُ : أَللّهُمَّ إِنَّكَ تَكفي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلا يَكْفي مِنْكَ أَحَدُ فَاكْفِنيهِ بِما شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ فكفاني الله شره .

وبهذا الإسناد عَنْ عَلِي بن إبراهيم بن هاشم بروايته قال إن الصادق عليه السلام أخرج آيات من القرآن وجعلها حرزاً لابنه موسى الكاظم عليه السلام وكان يقرأه ويعوّذ نفسه به وهو هذا :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ بِسْمِ اللهِ وَلا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ أَبَداً حَقّاً حَقّاً لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ إيماناً وَصِدقاً لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ تَعَبُّداً وَرِقاً لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ تَلَطُّفاً وَرِفْقاً لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَاعْتَصَمْتُ بِاللهِ وَأَلْجَأْتُ ظَهْري إِلَى اللهِ ما شاء اللهُ لا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ وَما تَوْفيقي إِلاّ بِاللهِ وَأُفَوِّضُ أَمْري إِلَى اللهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاّ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَما صَبْري إِلاّ بِاللهِ وَنِعْمَ الْقادِرُ اللهُ وَنِعْمَ الْمَوْلَى اللهُ وَنِعْمَ النَّصيرُ اللهُ وَلا يَأْتي بِالحَسَناتِ إِلاّ اللهُ وَلا يَصْرِفُ السَّيِّئاتِ إِلاّ اللهُ وَما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ وَأَنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ للهِ وَأَسْتَكْفِي اللهَ وَأَسْتَعينُ اللهَ وَأَسْتَقيلُ اللهَ وَأَسْتَقْبِلُ اللهَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَسْتَغيثُ اللهَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَآلِهِ وَعَلَى أَنْبِياءِ اللهِ وَعَلَى مَلائِكَةِ اللهِ وَعَلى الصالِحينَ مِنْ عِبادِ اللهِ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَلاّ تَعْلوا عَلَيَّ وَأْتُوني مُسْلِمينَ كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزيزٌ لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحيطٌ وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَااللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَساداً يا نارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ اِبْراهيمَ وَأَرادُوا بِهِ كَيْداً

فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ وَزادَكُمْ في الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ الله لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لَهُ مُعَقِباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ الله رَبِّ أَدْخِلْني مُدخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً وَرَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيّاً سَيَجْعَلُ لَهُم الرَّحْمٰنُ وُدّاً وَأَلْقَيْتُ لَكَ مَحَبَّةً مِنّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْني إذْ تَمْشي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُم عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ وَرَجَعْناكَ إلىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّاكَ فُتُوناً لا تَخَفْ إنَّكَ مِنَ الآمِنينَ لا تَخَفْ إنَّكَ أَنْتَ الأَعْلىٰ لا تَخافُ دَرَكاً وَلا تَخْشىٰ ، لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ ، لا تَخَفْ إنا مُنَجُّوكَ وأَهْلَكَ ، لا تَخافا إنَّني مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرىٰ وَيَنْصُرَكَ الله نَصْراً عَزيزاً وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ إنَّ الله بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً فَوقاهُمُ الله شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً وَيَنْقَلِبُ إلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ الله وَالَّذينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لله رَبَّنا أَفْرِغ عَلَيْنا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْكافِرينَ الَّذينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إيماناً وَقالُوا حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ الله وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءُ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ الله أَو مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشي بِهِ فِي النّاسِ هُوَ الَّذي أَيَّدَكَ بِنَصْرِه وَبِالْمُؤْمِنينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الأَرْضِ جَميعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلٰكِنَّ الله أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إنَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخيكَ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إلَيْكُما بِآياتِنا[1] أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُما الْغالِبُونَ عَلَىٰ الله تَوَكَّلْنا رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ

---

(١) قوله تعالى بآياتنا : أي لا يصل فرعون وقومه إلى الإضرار بكما بسبب ما نعطيكما من الآيات «مجمع البيان» .

الْفاتِحين إنّي تَوَكلْتُ عَلَى الله رَبّي وَرَبِّكُمْ ما مِنْ دابّةٍ إلّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيم فَسَتَذْكُرُونَ ما أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِضُ أَمْري إلَى الله إنَّ الله بَصيرٌ بِالْعِبادِ فَإنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لا إلٰهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم رَبِّ إنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ آلم ذٰلِكَ الكِتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الله لا إلٰهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلا بِإذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً فَتَعالَى الله الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إلٰهَ إلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ فَلِلّه الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعالَمينَ وَلَهُ الكِبْرِياءُ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزيزُ الْحَكيمُ وإذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفوراً ، أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إلٰهَهُ هَواه وَأَضَلَّهُ الله عَلىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ وَما تَوْفيقي إلا بِالله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإلَيْهِ أُنيبُ ، إنَّ الله مَعَ الَّذينَ اتَّقَوْا وَالَّذينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَقالَ الْمَلِكُ ائْتُوني بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسي فَلما كَلَّمَهُ قالَ إنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكينٌ أمينٌ وَخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إلا هَمْساً فَسَيَكْفيكَهُمُ الله وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ لَوْ أَنْزَلْنا هٰذا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ

خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلناسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ ، هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ ، رَبَّنا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً[1] ، رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النارِ ، وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ، وَما لَنا أَلاّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدانا سُبُلَنا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلىٰ ما آذَيْتُمُونا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَني وَبِأَهْلِي وَأَوْلادي وَأَهْلِ عِنايَتي شَرّاً أَوْ بَأْساً أَوْ ضَرّاً فَاقْمَعْ رَأْسَهُ وَأَعْقِدْ لِسانَهُ وَأَلْجِمْ فاهُ وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَهُ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ وَاجْعَلْنا مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فِي حِجابِكَ الَّذي لا يُرامُ وَفِي سُلْطانِكَ الَّذي لا يُضامُ فَإِنَّ حِجابَكَ مَنِيعٌ وَجارَكَ عَزِيزٌ وَأَمْرَكَ غالِبٌ وَسُلْطانَكَ قاهِرٌ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَاغْفِرِ لَنا وَلآبائِنا وَلأُمَّهاتِنا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ إِنَّكَ مُجِيبُ

---

(١) الغرام : أشد العذاب وهو اللازم الملح الدائم ، ومنه الغريم لملازمته والحاجة ، وفلان مغرم بالنساء أي لازم لهن لا يصبر عنهنّ «مجمع البيان» .

الـدَّعَواتِ وَأَنْتَ علىٰ كُـلِّ شَيْءٍ قَديـرٌ ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَوْدِعُـكَ نَفْسي وَديني وَأَمٰانَتي وَأَهْلِي وَمٰالي وَعِيٰالي وَأَهْلِ حُـزٰانَتي[1] وَخَوٰاتيمَ عَمَلي وَجَميـعَ مٰا أَنْعَمْتَ بِـهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ دُنْيٰـايَ وَآخِرَتي فَـإِنَّهُ لا يَضيـعُ مَحْفُـوظُـكَ وَلا تُـرَدُّ وَدائِعُكَ وَلَنْ يُجيرَني مِنَ اللهِ أَحَد وَلَنْ أَجِد مِنْ دُونِـهِ مُلْتَحَداً أَللَّهُمَّ رَبَّنٰـا آتِنٰا في الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنٰا عَـذٰابَ النّٰارِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ .

حِرز الكَاظِم (ع) بِروايَةٍ أُخرى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَللَّهُمَّ أَعْطِني الْهُدىٰ وَثَبِّتْني عَلَيْهِ وَاحْشُرْني عَلَيْهِ آمِناً أَمْنَ مَنْ لا خَوْفَ عَلَيْهِ وَلا حُزْنَ وَلا جَزَعَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْـوٰى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

حِرْز لِمَوْلانا عَلِيّ بْن مُوسى الرّضا (ع)

تسمى رقعـة الجيب قال علي بن عبـد الصمد أخبـرني الشيخ جـدي قرائة عليه وأنا أسمع في سنة تسـع وعشرين وخمسمـائة قـال أخبرنـا والدي الفقيه أبو الحسن قـال حدثنـا السيد أبـو البركـات علي بن الحسين الحسني قـرائة عليـه في سنة أربـع عشرة وأربعمـائة قـال حـدثنـا الشيـخ أبـو جعفـر محمـد بن عليّ بن الحسين عن محمّـد بن مـوسى بن متـوكـل قـال حـدثنـا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال لما نـزل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيـابه ونـاولها حميـداً فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فمـا لبثت أن جاءت ومعهـا رقعة فنـاولتها حميـداً وقالت وجـدتهـا في جيب أبي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فـداك إنَّ الجارية وجـدت رقعة في جيب قميصـك فما [فمـا خ ل] هي قال يـا حميد

(١) الحزانة : بالحاء المهملة : الأهل والعيال «ق» .

هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها فقال هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ثم أملى على الحميد العوذة وهي :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَحِيمِ بِسْمِ اللهِ إنّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إنْ كُنْتَ تَقِيّاً أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ أَخَذْتُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلىٰ سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ لا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ وَلا عَلىٰ سَمْعِي وَلا عَلىٰ بَصَرِي وَلا عَلىٰ شِعْرِي وَلا عَلىٰ بَشَرِي وَلا عَلىٰ لَحْمِي وَلا عَلىٰ دَمِي وَلا عَلىٰ مُخّي وَلا عَلىٰ عَصَبِي وَلا عَلىٰ عِظَامِي وَلا عَلىٰ مٰالِي وَلا عَلىٰ مٰا رَزَقَنِي رَبّي سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِسِتْرِ النُّبُوةِ الَّذِي اسْتَتَرَ أَنْبِيٰاءُ اللهِ بِهِ مِنْ سَطَوٰاتِ الْجَبٰابِرَةِ وَالْفَرٰاعِنَةِ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكٰائِيلُ عَنْ يَسٰارِي وَإِسْرٰافِيلُ عَنْ وَرٰائِي وَمُحَمَّدٌ صَلّىٰ اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمٰامِي وَاللهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطٰانَ مِنّي أَللّٰهُمَّ لا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنٰاتَكَ أَنْ يَسْتَفِزَّنِي وَيَسْتَخِفَّنِي أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ الْتَجَأْتُ .

قلت ولهٰذا الحرز قصة مونقة وحكاية عجيبة كما رواه أبو الصلت الهروي قال كان مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم جالساً في منزله إذ دخل عليه رسول المأمون فقال أجب أمير المؤمنين فقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي يا أبا الصلت إنَّه لا يدعوني في هذا الوقت إلّا لداهية والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه لكلمات وقعت إلي من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فخرجت معه حتى دخلنا على المأمون فلما نظر به الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره فلما وقف بين يديه نظر إليه المأمون وقال يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة ألف درهم واكتب حوائج أهلك فلما ولى عنه عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام ومأمون ينظر إليه في قفاه ويقول أردت وأراد الله وما أراد الله خير .

وروي رقعة الجيب برواية أخرى

حدثني السيد الإمام أبو البركات محمَّد بن اسماعيل الحُسيني المشهدي قال حدثني المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقري قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمَّد بن الحسن بن علي الطوسي وأخبرني الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسن بن علي بن محمّد الجويني (ره) وأخبرني الشيخ أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن محمَّد بن طحال المقدادي (قدس الله روحه) وأخبرني الشيخ أبو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا والدي (ره) وأخبرني شيخي وجدّي قال حدثنا والدي الفقيه أبو الحسن قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمَّد بن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمَّد بن سعيد قال حدَّثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمَّد بن أرومة قال حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنَّه قال رقعة الجيب عوذة لكل شيء.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ اخْسَئُوا فيها وَلا تُكَلِّمونِ إنّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إنْ كُنْتَ تَقِيّاً أَخَذْتُ بِسَمْعِ اللهِ وَبَصَرِهِ عَلَىٰ أَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصارِكُمْ وَبِقُوَّةِ اللهِ عَلى قُوَّتِكُمْ لا سُلْطانَ لَكُمْ عَلى فُلانِ بْنِ فُلانَةَ وَلا عَلىٰ ذُرِّيَّتِهِ وَلا عَلىٰ أَهْلِهِ وَلا عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ سَتَرْتُ بَيْني وَبَيْنَكُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَةَ الَّذي اسْتَتَرُوا بِهِ مِنْ سَطَواتِ الْجَبابِرَةِ وَالْفَراعِنَةِ جَبْرَئيلُ عَنْ أَيْمانِكُمْ وَميكائيلُ عَنْ يَسارِكُمْ وَمُحَمَّد صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمامَكُمْ وَاللهُ يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ بِمَنْعِهِ نَبِيَّ اللهِ وَبِمَنْعِ ذُرِّيَتِهِ وَاهْلِ بَيْتِهِ مِنْكُمْ وَمِنَ الشَّياطينِ ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ أَللَّهُمَّ إِنَّهُ لا يَبْلُغُ جَهْلُهُ أَناتك وَلا يبتليه وَلا يَبْلُغُ مَجْهُودَ نَفْسِهِ . عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ نِعمَ المولى وَنِعْمَ النَّصيرُ حَرَسَكَ اللهُ يا فُلانَ ابْنَ فُلانَةَ وَذُرِّيَتكَ مِما تَخافُ عَلىٰ أَحدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

ويكتب آية الكرسي على التنزيل :

﴿ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ .

ويكتب :

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ وَحَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . وأسلم في رأس الشهبا فيها لما لسلسبيلا

ويكتب : وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

حِرز آخر للرضا (ع)
بِغَير تلكَ الرواية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ لَهُ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَالِقَ إِلَّا أَنْتَ تُفْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقَىٰ أَنْتَ حَلُمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ .

حِرز محمد بن عَليّ الجواد (ع)

قال الشيخ علي بن عبد الصمد قال حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمَّد بن أبي الحسن (ره) عم والدي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن عباس الدرويستي ، قال : حدثنا والدي عن الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وأخبرني جدي قال حدثنا والدي الفقيه أبو الحسن (ره) قال حدثنا جماعة من أصحابنا (رحمهم الله) منهم السيد العالم أبو البركات والشيخ أبو القاسم علي بن محمَّد المعاذي وأبو بكر محمَّد بن علي المعمري وأبو جعفر محمَّد بن ابراهيم بن عبدالله

المدايني قالوا كلهم حدثنا الشيخ أبـو جعفر محمَّـد بن علي بن الحسين بن مـوسى بن بابـويه القمي (قـدس الله روحـه) قـال حـدثني أبي قـال حـدثني علي بن ابـراهيم بن هاشم عن جـده قال : حـدثني أبـو نصـر الهمـداني ، قـال : حدثتني حكيمـة بنت محمَّد بن علي بن مـوسى بن جعفـر عمـة أبي محمَّد الحسن بن علي عليه السلام قالت : لما مات محمَّـد بن علي الرضـا عليه السلام أتيت زوجته أم عيسى بنت المأمون فعزيتها فوجدتها شديدة الحـزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها أن تتصدع مرارتها فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خُلقه وما أعطاه الله تعالى من الشـرف والإخلاص ومنحه من العز والكرامة إذ قالت أم عيسى ألا أُخبرك عنه بشيء عجيب وأمر جليل فوق الوصف والمقدار ، قلت : وما ذاك قال : كنت أغـار عليه كثيـراً وأُراقبـه أبداً وربمـا يسمعني الكـلام فـأشكـو ذلـك إلى أبي فيقـول يـا بنيـة احتمليه فإنه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما أنا جالسـة ذات يوم إذ دخلت عليَّ جارية فسلمت فقلت : من أنت فقالت أنا جارية من ولد عمار بن ياسر وأنا زوجة أبي جعفر محمَّد بن علي الرضا عليه السلام زوجـك فدخلني من الغيـرة مـا لا أقدر على احتمـال ذلـك فهممت أن أخـرج وأسيـح في البـلاد وكـاد الشيـطان أن يحملني على الإسائـة إليها فكـظمت غيـظي وأحسنت رفـدهـا وكسـوتها فلمـا خرجت من عنـدي المرأة نهضت ودخلت على أبي وأخبـرته بالخبر وكان سكراناً لا يعقل فقال يا غلام عليّ بالسيف فأتى به فـركب وقال والله لأقتلنه فلما رأيت ذلك قلت إنَّا لله وإنَّـا إليه راجعـون ما صنعت بنفسي وبـزوجي وجعلت ألطم حرّ وجهي فـدخـل عليـه والـدي ومـا زال يضـربـه بالسيف حتى قطعـه ثم خرج من عنـده وخرجت هـاربة من خلفـه فلم أرقد ليلتي فلما ارتفع النهار أتيت أبي فقلت أتدري مـا صنعت البارحـة قال ومـا صنعت قلت قتلت ابن الرضا عليه السلام فبرق عينه وغشى عليه ثم أفاق بعد حين وقـال ويلك ما تقـولين قلت نعم والله يا أبت دخلت عليـه ولم تزل تضـربـه

بالسيف حتى قتلته فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً وقال عليّ بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر إليه المأمون وقال : ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت يا أمير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده وقال إنّا لله وإنّا إليه راجعون هلكنا بالله وعطبنا وافتضحنا إلى آخر الأبد ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه ﷺ وعجّل عليَّ بالخبر فإن نفسي تكاد أن تخرج الساعة فخرج ياسر وأنا ألطم حرّ وجهي فما كان بأسرع من أن رجع ياسر . فقال البشرى يا أمير المؤمنين قال لك البشرى فما عندك قال ياسر دخلت عليه فإذا هو جالس وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله أحبّ أن تهب لي قميصك هذا أُصلي فيه وأتبرك به وإنما أردت أن أنظر إليه وإلى جسده هل به أثر السيف فوالله كأنه العاج الذي مسه صفرة ما به أثر فبكى المأمون طويلاً وقال ما بقي مع هذا شيء إن هذا لعبرة للأولين والآخرين .

وقال يا ياسر أما ركوبي إليه وأخذي السيف ودخولي عليه فإني ذاكر له وخروجي عنه فلست أذكر شيئاً غيره ولا أذكر أيضاً انصرافي إلى مجلسي فكيف كان أمري وذهابي إليه لعن الله هذه الإبنة لعناً وبيلاً تقدم إليها وقل لها يقول لك أبوك والله لئن جئتني بعد هذا اليوم شكوت أو خرجت بغير إذنه لأنتقمن له منك ثم سر إلى ابن الرضا وأبلغه عني السلام واحمل إليه عشرين ألف دينار وقدم إليه الشهري الذي ركبته البارحة ثم مر بعد ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام ويسلموا عليه قال ياسر فأمرت لهم بذلك ودخلت أنا أيضاً معهم وسلّمت عليه وأبلغت التسليم ووضعت المال بين يديه وعرضت الشهري عليه فنظر إليه ساعة ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيننا وبينه حتى يهجم علي بالسيف أما علم أن لي ناصراً وحاجزاً يحجز بيني وبينه فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله دع عنك هذا العتاب واصفح والله وحق جدّك رسول الله ﷺ ما كان يعقل شيئاً من أمره وما

علم اين هو من أرض الله وقد نذر الله نذراً صادقاً وحلف أن لا يسكر بعد ذلك أبداً فإن ذلك من حبائل الشيطان فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيته فلا تذكر له شيئاً ولا تعاتبه على ما كان منه فقال عليه السلام هكذا كان عزمي ورأيي والله ثم دعا بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس أجمعون حتى دخل على المأمون فلما رآه قام إليه وضمه إلى صدره ورحب به ولم يأذن لأحد في الدخول عليه ولم يزل يحدثه ويستأمره فلما انقضى ذلك قال أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين قال لبيك وسعديك قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المأمون بالحمد والشكر فما ذاك يا ابن رسول الله قال أحب لك أن لا تخرج بالليل فإني لا آمن عليك من هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصن به نفسك وتحرز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما انقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعاً ما تهيأ لهم منك شيء بإذن الله الجبار وإن أحببت بعثت به إليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك قال نعم ، فاكتب ذلك بخطك وابعثه إلي قال نعم قال ياسر فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إلي فدعاني فلما صرت إليه وجلست بين يديه دعا برقّ ظبي من أرض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال يا ياسر احمل هذا إلى أمير المؤمنين وقل له حتى يصاغ له قصبة من فضة منقوش عليها ما أذكره بعده فإذا أراد شدّه على عضده فليشده على عضده الأيمن وليتوضأ وضوء حسناً سابغاً وليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة **فاتحة الكتاب** مرة وسبع مرات ﴿**آية الكرسي**﴾ وسبع مرات ﴿**شهد الله**﴾ وسبع مرات و﴿**الشمس وضحاها**﴾ وسبع مرات ﴿**والليل إذا يغشى**﴾ وسبع مرات ﴿**قل هو الله أحد**﴾ فإذا فرغ منها فليشده على عضده الأيمن عند الشدائد والنوائب يسلم بحول الله وقوته من كل شيء يخافه ويحذره وينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب ولو أنه غزى أهل الروم وملكهم

لغلبهم بإذن الله وبركة هذا الحرز .

وروي أنَّه لما سمع المأمون من أبي جعفر في أمر هذا الحرز وهذه الصفات كلها غزا أهل الروم فنصره الله تعالى عليهم ومنح منهم من المغنم ما شاء الله ولم يفارق هذا الحرز عند كل غزاة ومحاربة وكان ينصره الله عزَّ وجلّ بفضله ويرزقه الفتح بمشيئته إنَّه ولي ذلك بحوله وقوته(الحرز :)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ إلى آخرها أَلَمْ تَرَ أنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْري فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إلَّا بِإِذْنِهِ إنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحيمٌ أَنْتَ الْواحِدُ الْمَلِكُ الدَّيّانُ يَوْمَ الدّين تَفْعَلُ ما تَشاءُ بِلا مغالَبَةٍ وَتُعْطي مَنْ تَشاءُ بِلا مَنٍّ وَتَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ وَتُداوِلُ الأَيّامَ بَيْنَ الناسِ وَتُرَكِّبُهُمْ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ سُرادِقِ الْمَجْدِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ سُرادِقِ السَّرائِرِ السَّابِقِ الْفائِقِ الْحَسَنِ الْجَميلِ النَّصيرِ رَبِّ الْمَلائِكَةِ الثَّمانِيَةِ وَالْعَرْشِ الَّذي لا يَتَحَرَكُ وَأَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ الَّتي لا تَنامُ وَبِالْحَياةِ الَّتي لا تَموتُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي لا يُطْفَأُ وَبِالإِسْمِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ وَبِالإِسْمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الَّذي هُوَ مُحيطٌ بِمَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَبِالإِسْمِ الَّذي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبُحُورُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبالُ وَبِالإِسْمِ الَّذي قامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ سُرادِقِ الْعَرْشِ وَبِالإِسْمِ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ سُرادِقِ الْعَظَمَةِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ سُرادِقِ الْعَظَمَةِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ سُرادِقِ الْبَهاءِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ سُرادِقِ الْقُدْرَةِ وَبِاسْمِكَ الْعَزيزِ وَبِأَسْماءِكَ الْمُقَدَّساتِ الْمُكَرَّماتِ الْمَخْزُوناتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ خَيْراً مِما أَرْجُو وَأَعُوذُ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ مِنْ

شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ وَما لا أَحْذَرُ يا صاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَيا صاحِبَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفّينٍ أَنْتَ يا رَبِّ مُبيرُ الْجَبّارينَ وَقاصِمُ الْمُتَكَبِّرينَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ طٰهٰ وَياسينَ وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ وَالْفُرْقانِ الْحَكيمِ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَشُدَّ بِهِ عَضُدَ صاحِبِ هٰذا الْعَقْدِ وَأَدْرأُ بِكَ فِي نَحْرِ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ وَكُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ وَعَدُوٍّ شَديدٍ وَعَدُوٍّ مُنْكَرِ الأَخْلاقِ وَاجْعَلْهُ مِمن أَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَفَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَأَلْجأَ إِلَيْكَ ظَهْرَهُ أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ الأَسْماءِ الَّتي ذَكَرْتُها وَقَرَأْتُها وَأَنْتَ أَعْرَفُ بِحَقِّها مِنّي وَأَسْأَلُكَ يا ذا الْمَنِّ الْعَظيمِ وَالْجُودِ الْكَريمِ وَلِيِّ الدَّعَواتِ الْمُسْتَجاباتِ وَالْكَلِماتِ التامّاتِ وَالأَسْماءِ النافِذاتِ وَأَسْأَلُكَ يا نُورَ النَّهارِ وَيا نُورَ اللَّيلِ وَيا نُورَ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَنُورَ النُّورِ وَنُوراً يُضيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ كُلِّها فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالأَرْضِ وَالسَّماءِ وَالْجِبالِ وَأَسْأَلُكَ يا مَنْ لا يَفْنىٰ وَلا يَبيدُ وَلا يَزُولُ وَلا لَهُ شَيءٌ مَوْصُوفٌ وَلا إِلَيهِ حَدٌّ مَنْسُوبٌ وَلا مَعَهُ إِلٰهٌ وَلا إِله سِواهُ وَلا لَهُ فِي مُلْكِهِ شَريكٌ وَلا تُضافُ الْعِزَّةُ إِلاّ إِلَيهِ لَمْ يَزَلْ بِالْعُلُومِ عالِماً وَعَلَى الْعُلُومِ واقِفاً وَلِلأُمُورِ ناظِماً وَبِالْكَيْنُونِيَّةِ عالِماً وَلِلتَّدْبيرِ مُحْكِماً وَبِالْخَلْقِ بَصيراً وَبِالأُمُورِ خَبيراً أَنْتَ الَّذي خَشَعَتْ لَكَ الأَصْواتُ وَضَلَّتْ فيكَ الأَحْلامُ وَضاقَتْ دُونَكَ الأَسْبابُ وَمَلأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورُكَ وَوَجِلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّفيعُ فِي جَلالِكَ وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمالِكَ وَأَنْتَ الْعَظيمُ فِي قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ الَّذي لا يُدْرِكُكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبيرُ الْعَظيمُ مُجيبُ الدَّعَواتِ قاضِي الْحاجاتِ مُفَرِّجُ الْكُرُباتِ وَلِيُّ النِّعَماتِ يا مَنْ هُوَ في عُلُوِّهِ دانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عالٍ وَفِي إِشْراقِهِ مُنيرٌ وَفِي سُلْطانِهِ قَوِيٌّ وَفِي مُلْكِهِ عَزيزٌ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَاحْرُسْ صاحِبَ هٰذا العَقْدِ وَهٰـذَا الْحِرْزِ وَهٰـذا الْكِتابِ بِعَيْنِـكَ الَّتي لا تَنامُ وَاكْنُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّذي لا يُرامُ وَارْحَمْهُ بِقُدرَتِكَ عَلَيْـهِ فَإِنَّـهُ مَرْزُوقُـكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ لا صاحِبَةَ لَهُ وَلا وَلَـدَ بِسْمِ اللهِ قَوِيِّ الشَّـأْنِ عَظيمِ الْبُرْهانِ شَديدِ السُّلْطانِ ما شاء اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَـأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ نُوحاً رَسُوْلُ اللهِ وَأَنَّ ابْراهيمَ خَليلُ اللهِ وَأَنَّ مُوسىٰ كَليمُ اللهِ وَنَجِيُّهُ وَأَنَّ عيسىٰ ابْنَ مَرْيَمَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ كَلِمَتُهُ وَرُوحُهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خاتَمُ النَّبِيّينَ لا نَبِيَّ بَعْده وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ السّاعَةِ الَّتي يُؤْتىٰ فيهـا بِإِبْليسَ اللَّعينِ يوم القِيامَةِ وَيَقُولُ اللَّعين فِي تِلْكَ السّاعَةِ وَاللهِ ما أَنَا إِلاّ مُهَيِّجُ مَـرَدَةٍ ، اللهُ نُورُ السَّمٰـاوٰاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْقـاهِرُ وَهُـوَ الْغالِبُ لَـهُ الْقُـدْرَةُ السّابِقَةُ وَهُوَ الْحَكيمُ الْخَبيرُ أَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأَسْماءِ كُلِّها وَصِفاتِها وَصُوَرِها وَهِيَ :

وفي بعض النسخ المعتبرة تكون بهذه الصورة :

سُبْحَانَ الَّذي خَلَقَ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاسْتَوىٰ عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَصرفَ عَنْ صَاحِبِ كِتَابي هٰذَا كُلَّ سُوءٍ وَمَحْذُورٍ فَهُوَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَأَنْتَ مَوْلاهُ فَقِهِ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ الأَسْوَاءَ كُلَّهَا وَاقْمَعْ عَنْهُ أَبْصَارَ الظَّالِمينَ وَأَلْسِنَةَ الْمُعَانِدينَ وَالْمُرِيدينَ لَهُ السُّوءَ وَالضُّرَّ وَادْفَعْ عَنْهُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَمَخُوفٍ وَأَيَّ عَبْدٍ مِنْ عَبيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إمَائِكَ أَوْ سُلْطَانٍ مَارِدٍ أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ شَيْطَانَةٍ أَوْ جِنِّيٍ أَوْ جِنِّيَةٍ أَوْ غُولٍ أَوْ غُولَةٍ أَرَادَ صَاحِبَ كِتَابي هٰذَا بِظُلْمٍ أَوْ ضُرٍّ أَوْ مَكْرٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ كَيْدٍ أَوْ خَديعَةٍ أَوْ نِكَايَةٍ أَوْ سِعَايَةٍ أَوْ فَسَادٍ أَوْ غَرَقٍ أَو اصْطِلَامٍ أَوْ عَطَبٍ أَوْ مُغَالَبَةٍ أَوْ غَدْرٍ أَوْ قَهْرٍ أَوْ هَتْكِ سِتْرٍ أَو اقْتِدَارٍ أَوْ آفَةٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ قَتْلٍ أَوْ حَرْقٍ أَو انْتِقَامٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ سِحْرٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ سُقْمٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ جُذَامٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ آفَةٍ أَوْ فَاقَةٍ أَوْ سَغَبٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ وَسْوَسَةٍ أَوْ نَقْصٍ فِي دينٍ أَوْ مَعيشَةٍ فَاكْفِنيهِ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَصَلَّى الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمينَ .

فأما ما ينقش على هذه القصبة من فضة غير مغشوشة :

يٰا مَشْهُوراً فِي السَّمٰاوٰاتِ يٰا مَشْهُوراً فِي الْأَرَضينَ يٰا مَشْهُوراً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ جَهَدَتِ الْجَبابِرَةُ وَالْمُلُوكُ عَلىٰ اطْفٰاءِ نُورِكَ وَإِخْمٰادِ ذِكْرِكَ فَأَبَى اللهُ إلاّ أنْ يُتِمَّ نُورَكَ وَيَبُوحَ بِذِكْرِكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ . ورأيت في نسخة : **وَأَبَيْتَ إلاّ أنْ يَتِمَّ نُورُكَ** .

أقول : وأما قوله : **(فَأَبَى اللهُ إلاَّ أنْ يتمّ نُورُكَ)** لعله يعني نورك أيُّها الإسم الأعظم المكتوب في هذا الحرز بصورة الطلسم ووجدت في الجزء الثالث من كتاب الواحدة أنَّ المراد بقوله يا مشهوراً في السمٰاوٰات إلى آخره هو مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

حِرز آخَر لِلتقي (ع)
بغير تلك الرواية

يٰا نُورُ يٰا بُرْهٰانُ يٰا مُبينُ يٰا مُنيرُ يٰا رَبِّ اكْفِنِي الشُّرُورَ وَآفٰاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النَّجٰاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ .

حِرْز لِمَوْلانا عَلِيّ بن محمد النقي عَلَيْهِماأفْضَل الصلوات وأكمل التحيات

قال الشيخ علي بن عبد الصمد أخبرني جماعة من أصحابنا كثّرهم الله تعالىٰ ، منهم الشيخ جدي قال حدثني أبي الفقيه أبو الحسن (ره) قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمَّد بن الحسن الطوسي (ره) وأخبرني الشيخ أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي قال حدثنا أبو محمَّد الحسين بن الحسين بن بابويه عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمَّد بن الحسن بن علي الطوسي (ره) قال أخبرني جماعة من أصحابنا عن أبي المفضل محمَّد بن عبدالله الشيباني قال حدثني أبو أحمد عبدالله بن

الحسين بن ابراهيم العلوي قال حدثني أبي قال حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني أنَّ أبا جعفر محمَّد بن علي الرضا عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليّ بن محمَّد عليه السلام وهو صبي في المهد وكان يعوذه بها ويأمر أصحابه به «**الحرز :**»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ أَللَّهُمَّ رَبَّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلينَ وَقاهِرَ مَنْ في السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ وَخالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمالِكَهُ كُفَّ عَنّا بَأْسَ أَعْدائِنا وَمَنْ أَرادَ بِنا سُوءً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَعْمِ أَبْصارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَاجْعَلْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ حِجاباً وَحَرَساً وَمَدْفَعاً إِنَّكَ رَبُّنا لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ لَنا إلّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا وَإِلَيْهِ أَنَبْنا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ، رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكيمُ ، رَبَّنا عافِنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها وَمِنْ شَرِّ ما يَسْكُنُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ رَبَّ الْعالَمينَ وإِلٰهَ الْمُرْسَلينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ وَأَوْلِيائِكَ وَخُصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ أَجْمَعينَ بِأَتَمِّ ذٰلِكَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ أُومِنُ بِاللهِ وَبِاللهِ أَعُوذُ وَبِاللهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللهِ أَسْتَجيرُ وَبِعِزَّةِ اللهِ وَمَنَعَتِهِ أَمْتَنِعُ مِنْ شَياطينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَمِنْ رَجِلِهِمْ وَخَيْلِهِمْ وَرَكْضِهِمْ وَعَطْفِهِمْ وَرَجْعَتِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَشَرِّ ما يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَتَحْتَ النَّهارِ مِنَ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ وَمِنْ شَرِّ الْغائِبِ وَالْحاضِرِ وَالشّاهِدِ وَالزّائِرِ أَحْياءً وَأَمْواتاً أَعْمىٰ وَبَصيراً وَمِنْ شَرِّ الْعامَّةِ وَالْخاصَّةِ وَمِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَوَسْوَسَتِها وَمِنْ شَرِّ الدناهش (١) وَالْحِسِّ وَاللَّمْسِ وَاللَّبْسِ وَمِنْ

(١) الدناهش : هي جنس من أجناس الجنّ ، وفي الحديث أعوذ بك من الدناهش «مجمع البحرين» .

عَيْنِ الْجِنِ وَالإِنْس وَبِالإِسْمِ الَّذي اهْتَزَّ بِهِ عَرْشُ بِلْقِيسَ وَأُعيذُ ديني وَنَفْسي وَجَميعَ ما تَحُوطُهُ عِنايَتي مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَخَيالٍ أَوْ بَياضٍ أَوْ سَوادٍ أَوْ تِمْثالٍ أَوْ مُعاهَدٍ أَوْ غَيْرِ مُعاهَدٍ مِمَّنْ يَسْكُنُ الْهَواءَ وَالسَّحابَ وَالظُّلُماتِ وَالنُّورَ وَالظِّلَّ وَالْحَرُورَ وَالْبَرَّ وَالْبُحُورَ وَالسَّهْلَ وَالْوُعُورَ وَالْخَرابَ وَالْعُمْرانَ وَالآكامَ وَالآجامَ وَالْغِياضَ(١) وَالْكَنائِسَ وَالنَّواويسَ وَالْفَلَواتِ وَالْجَبّاناتِ وَمِنْ شَرِّ الصّادِرينَ وَالْوارِدينَ مِمَّنْ يَبْدُو بِاللَّيْلِ وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهارِ وَبِالْعَشِيِّ وَالإِبْكارِ وَالْغُدُوِّ وَالآصالِ وَالْمُريبينَ وَالأَسامِرَةِ وَالأَفاتِرَةِ [تِرَةٍ](٢) وَالْفَراعِنَةِ وَالأَبالِسَةِ وَمِنْ جُنُودِهِمْ وَأَزْواجِهِمْ وَعَشائِرِهِمْ وَقَبائِلِهِمْ وَمِنْ هَمْزِهِمْ وَلَمْزِهِمْ وَنَفْثِهِمْ وَوِقاعِهِمْ وَأَخْذِهِمْ وَسِحْرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ وَعَبَثِهِمْ وَلَمْحِهِمْ وَاحْتِيالِهِمْ وَاخْتِلافِهِمْ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ مِنَ السَّحَرَةِ وَالْغِيلانِ وَأُمِّ الصِّبْيانِ وَما وَلَدُوا وَما وَرَدُوا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ داخِلٍ وَخارِجٍ وَعارِضٍ وَمُتَعَرِّضٍ وَساكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَضَرَبانِ عِرْقٍ وَصُداعٍ وَشَقيقَةٍ وَأُمِّ مِلْدَمٍ وَالْحُمَّى وَالْمُثَلَّثَةِ وَالرِّبْعِ وَالْغِبِّ وَالنّافِضَةِ وَالصّالِبَةِ(٣) وَالدّاخِلَةِ وَالْخارِجَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ وَصَلَّى اللهُ عَلى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

حِرز آخَر لِعَلي بن محمدٍ النقي (ع)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ يا عَزيزَ العِزِّ في عِزِّه ما أَعَزَّ عَزيزَ العِزِّ في

---

(١) الغياض : جمع الغيضة بالفتح وهي الأجمة ، ومغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر «اللسان» .

(٢) الأفاترة : الأشخاص المتكبرون الذين يأكلون ويشربون في الأواني الذهبية والفضيّة .

(٣) النافضة والصالبة : نوعان من الحمّى وارتعاشه .

عِـزِّهِ يا عَـزيزُ أعِـزَّني بِعِزِّكَ وَأيِّدْنـي بِنَصْرِكَ وَادْفَـعْ عَنّي هَمَزاتِ الشَّيـاطينِ وَادْفَعْ عَنّي بِدَفْعِكَ وَامْنَعْ عَنّي بِصُنْعِكَ وَاجْعَلْني مِنْ خِيارِ خَلْقِكَ يا واحِدُ يا أحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَد .

حِرز الحَسَن بن عَليّ العَسكَريّ (ع)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ احْتَجَبْتُ بِحِجابِ اللهِ النُّورِ الَّـذي احْتَجَبَ بِهِ عَنِ الْعُيُونِ وَاحْتَطْتُ عَلىٰ نَفْسي وَأهْلِي وَوَلَدي وَمالي وَما اشْتَمَلَتْ عَلَيْـهِ عِنـايَتي بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الـرَّحيمِ وَأحْرَزْتُ نَفْسي وَذٰلِـكَ كُلَّهُ مِنْ كُـلِّ مـا أخافُ وَأحْذَرُ بِاللهِ الَّذي لا إلٰهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُـذُهُ سِنَةٌ وَلا نَـوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما في الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلَّا بِـإِذْنِهِ يَعْلَمُ مـا بَيْنَ أيْـدِيهِمْ وَمـا خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِـهِ إلَّا بِمـا شـاءَ وَسِـعَ كُـرْسِيُّهُ السَّمـاواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمـا وَهُـوَ الْعَلِيُّ الْعَـظيمُ ، وَمَنْ أظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَنَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إنّـا جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أكِنَّةً أنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإنْ تَدْعُهُمْ إلَى الْهُـدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إذاً أبَـداً ، أفَـرَأيْتَ مَنِ اتَّخَـذَ إلٰهَـهُ هَـواهُ وَأضَلَّهُ اللهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أفَلا تَذَكَّرُونَ ، أُولٰئِـكَ الَّـذينَ طَبَـعَ اللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأبْصـارِهِمْ وَأُولٰئِـكَ هُمُ الْغـافِلُونَ وَإذا قَرَأْتَ الْقُـرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَـكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لا يُؤْمِنُـونَ بِـالآخِـرَةِ حِجـاباً مَسْتُـوراً وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أكِنَّـةً أنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْـراً وَإذا ذَكَـرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُـرْآنِ وَحْـدَهُ وَلَّـوْا عَلىٰ أدْبـارِهِمْ نُفُـوراً وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

حِرز آخَر لِلْعَسْكَرِيّ (ع)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يٰا عُدَّتي عِنْدَ شِدَّتي وَيٰا غَوْثي عِنْدَ كُرْبَتي وَيٰا مؤنِسي عِنْدَ وَحْدَتي أُحْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لاٰ تَنامُ وَاكْنُفْني بِرُكْنِكَ الَّذي لاٰ يُرامُ .

حِرز لِمَوْلانَا القائِمِ (ع)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يٰا مٰالِكَ الرِّقٰابِ وَيٰا هٰازِمَ الأَحْزٰابِ يٰا مُفَتِّحَ الأَبْوٰابِ يٰا مُسَبِّبَ الأَسْبٰابِ سَبِّبْ لَنٰا سَبَباً لاٰ نَسْتَطيعُ لَهُ طَلَباً بِحَقِّ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ أَجْمَعينَ .

ذكر قنوتاتِ الأئمّةِ الطاهِرينَ (ع)

وجدت في الأصل الذي نقلت منه هـذه القنوتـات ما هـذا لفظه مما يأتي ذكره بغير اسناد ثم وجدت بعد سطر هذه القنوتات اسنادها في كتاب عمل رجب وشعبان وشهر رمضان تأليف أحمد بن محمَّد بن عبدالله بن عبَّاس (ره) فقال حدثني أبو الطيّب الحسن بن أحمد بن محمَّد بن عمر بن الصباح القزويني وأبو الصباح محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عبدالرحمٰن البغدادي الكاتبان قالا جرى بحضرة شيخنا فقيه العصابة ذكر مولانا أبي محمَّد الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام فقال رجل من الطالبيين إنما ينتقم منه الناس تسليم هذا الأمر إلى ابن أبي سفيان فقال شيخنا رأيت أيضاً مولانا أبا محمَّد عليه السلام أعظم شأناً وأعلى مكاناً وأوضح برهاناً من أن يقدح في فعل له اعتبار المعتبرين أو يعترضه شك الشاكين وارتياب المرتابين ثم أنشأ يحدّث فقال لما مضى سيدنا الشيخ أبو جعفر محمَّد بن عثمان بن سعيد العمري (رضي الله عنه وأرضاه وزاده علوّاً فيما أولاه) وفرغ من أمره جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر زاد الله توفيقه للناس في بقية نهار يومه في دار الماضي(رضي الله عنه) فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرجاً وعكازاً وحقة خشب مدهونة فأخذ العكاز فجعلها في حجره

على فخذيه وأخذ المدرج بيمينه والحقة بشماله فقال الورثة في هذا المدرج ذكر ودائع فنشره فإذا هي أدعية وقنوت موالينا الأئمة من آل محمَّد عليهم السلام فأضربوا عنها وقالوا ففي الحقة جوهر لا محالة قال لهم[1] تبيعونها فقالوا بكم قال يا أبا الحسن يعني ابن شيث الكوثاوي ادفع اليهم عشرة دنانير فامتنعوا فلم يزل يزيدهم ويمتنعون إلى أن بلغ مائة دينار فقال لهم إن بعتم وإلا ندمتم فاستجابوا البيع وقبضوا المائة الدينار واستثنى عليهم المدرّج والعكاز فلما انفصل الأمر قال هذه عكاز مولانا أبي محمَّد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام التي كانت في يده يوم توكيله سيدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمري (ره) ووصيّته إليه وغيبته إلى يومنا هذا وهذه الحقة فيها خواتيم الأئمة عليهم السلام فأخرجها فكانت كما ذكر من جواهرها ونقوشها وعددها وكان في المدرج قنوت موالينا الأئمة عليهم السلام وفيه قنوت مولانا أبي محمَّد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام وأملاها علينا من حفظه فكتبناها على ما سطر في هذه المدرجة وقال احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمات الدين وعزمات رب العالمين جلّ وعزّ وفيها بلاغ إلى حين .

قنوت سَيِّدِنا الحَسَن (ع)

يـا مَنْ بِسُلْطانِهِ يَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ ، وَبِعَوْنِهِ يَعْتَصِمُ الْمَكْلُومُ ، سَبَقَتْ مَشِيَّتُكَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَبِما تُمْضيهِ خَبيرٌ ، يا حاضِرَ كُلِّ غَيْبٍ وَعالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَمَلْجأَ كُلِّ مُضْطَرٍّ ضَلَّتْ فيكَ الْفُهُومُ وَتَقَطَّعَتْ دُونَكَ الْعُلُوْمُ ، أَنْتَ اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدائِمُ الدَّيْمُومُ قَدْ ترىٰ ما أَنْتَ بِهِ عَليمٌ وَفيهِ حَكيمٌ وَعَنْهُ حَليمٌ وَأَنْتَ بِالتَّناصُرِ عَلىٰ كَشْفِهِ وَالْعَوْنِ عَلىٰ كَفِّهِ غَيْرُ ضائِقٍ وَإِلَيْكَ مَرْجِعُ كُلِّ أَمْرٍ كَما عَنْ مَشِيَّتِكَ مَصْدَرُهُ وَقَدْ أَبَنْتَ عَنْ

(١) القائل هو الحسين بن روح رحمه الله تعالىٰ .

عُقودِ كُلِّ قَـوْمٍ وَأَخْفَيْتَ سَرائِـرَ آخَرينَ وَأَمْضَيْتَ مـا قَضَيْتَ وَأَخَّرْتَ مـا لا فَوتَ عَلَيْكَ فِيـهِ وَحَمَّلْتَ الْعُقُولَ مـا تَحَمَّلَتْ فِي غَيْبِكَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيىٰ مَنْ حيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّكَ أَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ الأَحَـدُ الْبَصيرُ وَأَنْتَ اللهُ الْمُسْتَعـانُ وَعَلَيْكَ التَّـوَكلُ وَأَنْتَ وَلِيُّ مَنْ تَـوَلَّيْتَ لَـكَ الأَمْـرُ كُلُّهُ تَشْهَـدُ الإِنْفِعـالَ وَتَعْلَم الإِخْتِلالَ وَتَـرى تَخـاذُلَ أَهْـلِ الْخِبـالِ وَجُنُـوحَهُمْ إِلىٰ مـا جَنَحُوا إِلَيْهِ مِنْ عاجِلٍ فانٍ وَحُطامٍ عُقْبـاهُ حَميمٌ آنٍ وَقُعودَ مَنْ قَعَـدَ وَارْتِدادَ مَنِ ارْتَـدَّ وَخِلْوي مِنَ النُّصارِ وَانْفِـرادي عَنِ الظُّهّـارِ وَبِـكَ أَعْتَصِمُ وَبِحَبْلِكَ أَسْتَمْسِـكُ وَعَلَيْكَ أَتـوَكَّلُ أَللَّهُمَّ فَقَـدْ تَعْلَمُ أَنّي مٰا ذَخَـرْتُ جُهْدِي وَلا مَنَعْتُ وُجْدي[1] حَتّى انْفَلَّ حَدِّي وَبَقيتُ وَحْدي فَاتَّبَعْتُ طَريقَ مَنْ تَقَدَّمَني فِي كَفِّ الْعادِيَةِ وَتَسْكينِ الطّاغِيَةِ عَنْ دِماءِ أَهْلِ الْمُشايعةِ وَحَرَسْتُ مٰا حَرَسَهُ أَوْلِيـائي مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيـايَ فَكُنْتُ كَكَظْمِهِمْ أَكْـظِمُ وَبِنِظامِهِمْ أَنْتَـظِمُ وَلِطَريقَتِهِمْ اتسَنَّم وَبِمَيْسَمِهِمْ أَتَّسِمُ حَتىٰ يَأْتِيَ نَصْرُكَ وَأَنْتَ ناصِرُ الْحَقِّ وَعَوْنُهُ وَإِنْ بَعُـدَ الْمَـدى عَنِ الْمُرْتـادِ[2] وَنَأى الْـوَقْتُ عَنْ إِفْناءِ الأَضْـدادِ ، أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ وَامْـرُجْهُمْ مَعَ النُّصّـابِ فِي سَرْمَـدِ الْعَذابِ وَأَعْمِ عَنِ الـرُّشْـدِ أَبْصـارَهُمْ وَسَكِّعْهُمْ فِي غَمَراتِ لَـذّاتِهِمْ حَتّىٰ تَـأْخُـذَهُمْ بَغْتَـةً وَهُمْ غـافِلُونَ وَسُحْرَةً وَهُمْ نائِمُونَ بِالْحَقِّ الَّذي تُظْهِرُهُ وَالْيَدِ الَّتي تَبْطِشُ بِها وَالْعِلْمِ الَّـذي تُبْديهِ إِنَّكَ كَريمٌ عَليمٌ .

وَدَعا (ع) فـي قنوته :

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ الرَّبُّ الرَّؤوفُ الْمَلِكُ الْعَطوفُ الْمُتَحَنِّنُ الْمَأْلوفُ وَأَنْتَ غِياثُ الْحَيْرانِ الْمَلْهُوفِ وَمُرْشِدُ الضّالِ الْمَكْفُوفِ تَشْهَدُ خَواطِرَ أَسْرارِ

(١) توجد مشتة : لغنا .

(٢) مرتد : المطلوب .

الْمُسِرِّينَ كَمُشاهدتِكَ أَقْوالَ النّاطِقينَ اسْأَلُكَ بِمُغَيَّباتِ عِلْمِكَ فِي بَواطِنِ أَسْرارِ سَرائِرِ الْمُسِرِّينَ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً يَسْبِقُ بِهٰا مَنِ اجْتَهَدَ مِنَ الْمُتَقَدِّمينَ وَيَتَجاوَزُ فِيها مَنْ يَجْتَهِدُ مِنَ الْمُتَأَخرينَ وَأَنْ تَصِلَ الَّذي بَيْنَنا وَبَيْنَكَ صِلَةَ مَنْ صَنَعْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَنَعْتَهُ لِغَيْبِكَ فَلَمْ تَتخطَّفهُ خاطِفاتُ الظِّنَنِ[1] وَلا وارِداتُ الْفِتَنِ حَتىٰ نَكونَ لَكَ فِي الدُّنْيا مُطيعينَ وَفِي الآخِرَةِ فِي جِوارِكَ خالِدينَ .

قُنوت الامام الحُسَيْنِ بْنِ عَلي (ع)

أَللَّهمَّ مِنْكَ الْبَدْءُ وَلَكَ الْمَشيّةُ [الْمَشِيئَةُ خ ل] ولَكَ الْحَوْلُ وَلَكَ الْقُوَّةُ وَأَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلهَ إِلا أَنْتَ جَعَلْتَ قُلُوبَ أَوْلِيائِكَ مَسْكَناً لِمَشيَّتِكَ وَمَكْمَناً لإِرادَتِكَ وَجَعَلْتَ عُقُولَهُمْ مَناصِبَ أَوامِرِكَ وَنَواهيكَ فَأَنْتَ إِذا شِئْتَ ما تَشاءُ حَرَّكْتَ مِنْ أَسْرارِهِمْ كَوامِنَ ما أَبْطَنْتَ فِيهِمْ وَأَبْدَأْتَ مِنْ إِرادَتِكَ عَلىٰ أَلْسِنَتِهِمْ ما أَفْهَمْتَهُمْ بِهِ عَنْكَ فِي عُقُودِهِمْ بِعُقُولٍ تَدْعُوكَ وَتَدْعُو إِلَيْكَ بِحَقائِقِ ما مَنَحْتَهُمْ بِهِ وَإِنِّي لأَعْلَمُ مِما عَلَّمْتَني مِمَّا أَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلىٰ ما مِنْهُ أَرَيْتَني وَإِلَيْهِ آوَيْتَني اللهُمَّ وَإِنِّي مَعَ ذٰلِكَ كُلِّهِ عائِذٌ بِكَ لائِذٌ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ راضٍ بِحُكْمِكَ الَّذي سُقْتَهُ إِلَيَّ فِي عِلْمِكَ جارٍ بِحَيْثُ أَجْرَيْتَني قاصِدُ ما أَمَّمْتَني غَيْرَ ضَنينٍ بِنَفْسِي فِي ما يُرضِيكَ عَنّي إِذ بِهِ قَدْ رَضَّيتني ولا قاصرٍ بِجُهْدِي عَمّا إِلَيْهِ نَدَبْتَني مُسارِعُ لِما عَرَّفْتَني شارِعُ فِيما أَشْرَعْتَني مُسْتَبْصِرُ فِي ما بَصَّرْتَني مُراعٍ ما أَرْعَيْتَني فَلا تُخْلني مِنْ رِعايَتِكَ وَلا تُخْرِجْني مِنْ عِنايَتِكَ وَلا تُقْعِدْني عَنْ حَوْلِكَ وَلا تُحرِجْني عَنْ مَقْصَدٍ أَنالُ بِهِ إِرادَتَكَ واجْعَلْ عَلَى الْبَصيرَةِ مَدْرَجَتي وَعَلَى الْهِدايَةِ مَحَجَّتي وَعَلَى الرَّشادِ مَسْلَكي حَتىٰ تُنيلَني وَتُنيلَ بي أُمْنِيَّتي

(١) الظنن : كعنب جمع ظنة وهي التهمة يقال رجل ظنين : أي متهم من القوم .

وَتُحِلَّ بِي عَلىٰ ما بِهِ أَرَدْتَني وَلَهُ خَلقْتَني وَإِلَيْهِ آوَيْتَ بِي وَأَعِذْ أَوْلِيائَكَ مِنَ الإِفْتِنانِ بِي وَفَتِّنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ لِرَحْمَتِكَ فِي نِعْمَتِكَ تَفْتينَ الإِجْتِباءِ وَالإِسْتِخْلاصِ بِسُلُوكِ طَريقَتي واتِّباعِ مَنْهَجي وَأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ مِنْ آبائي وَذَوي رَحِمِي [لُحْمَتي خ ل] .

وَدعا (ع) فِي قُنُوتِهِ :

اللهُمَّ مَنْ آوى إلى مَأْوىً فَأَنْتَ مَأْوايَ وَمَنْ لَجَأَ إلى مَلْجَأٍ فَأَنْتَ مَلْجاي اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ نِدائي وَأَجِبْ دُعائي وَاجْعَلْ مآبِي عِنْدَكَ وَمَثْوايَ وَاحْرُسْني فِي بَلْوايَ مِن افْتِتانِ الإِمْتِحانِ وَلُمَّةِ[1] الشَّيْطانِ بِعَظَمَتِكَ الَّتي لا يَشُوبُها وَلَعُ نَفْسٍ بِتَفْتينٍ وَلا وارِدُ طَيْفٍ بِتَظْنينٍ وَلا يَلُمُّ بِها فَرَحٌ حَتّى تَقْلِبَني إِلَيْكَ بِإِرادَتِكَ غَيْرَ ظَنينٍ وَلا مَظْنُونٍ وَلا مُرابٍ وَلا مُرْتابٍ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ .

قُنوت الامام زين العابدين (ع)

اللهُمَّ إِنَّ جِبِلَّةَ الْبَشَرِيَّةِ وَطِباعَ الإِنْسانِيَّةِ وَما جَرَتْ عَلَيْهِ تَرْكِيباتُ النَّفْسِيَّةِ وَانْعَقَدَتْ بِهِ عُقُودُ النَّشْئِيَّةِ [النَّسَبِيَّةِ خ ل] تَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ وارِداتِ الأَقْضِيَةِ إلا ما وَفَّقْتَ لَهُ أَهْلَ الإِصْطِفاءِ وَأَعَنْتَ عَلَيْهِ ذَوِي الإِجْتِباءِ اللهُمَّ وَإِنَّ الْقُلُوبَ فِي قَبْضَتِكَ وَالْمَشِيَّةَ لَكَ فِي مُلْكِتِكَ وَقَدْ تَعْلَمُ أَيْ رَبِّ ما الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ فِي كَشْفِهِ واقِعَةٌ لأَوْقاتِها بِقُدْرَتِكَ واقِفَةٌ بِحَدِّكَ مِنْ إِرادَتِكَ وَإِنّي لأَعْلَمُ أَنَّ لَكَ دارَ جَزاءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةً وَعُقُوبَةً وَأَنَّ لَكَ يَوْماً تَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ وَأَنَّ أَناتَكَ أَشْبَهُ الأَشْياءِ بِكَرَمِكَ وَأَلْيَقُها بِما وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ فِي عَطْفِكَ وَتَراءُفِكَ

---

(١) اللّمة : الرفقة في الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة أي رفقة . «لسان العرب» .

وَأَنْتَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ فِي وَخِيمِ عُقْبَاهُ وَسُوءِ مَثْوَاهُ اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ قَدْ أَوْسَعْتَ خَلْقَكَ رَحْمَةً وَحِلْماً وَقَدْ بُدِّلَتْ أَحْكَامُكَ وَغُيِّرَتْ سُنَنُ نَبِيِّكَ وَتَمَرَّدَ الظَّالِمُونَ عَلَىٰ خُلَصَائِكَ وَاسْتَبَاحُوا حَرِيمَكَ وَرَكِبُوا مَرَاكِبَ الإِسْتِمْرَارِ عَلَى الْجُرْأَةِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ فَبَادِرْهُمْ بِقَوَاصِفِ سَخَطِكَ وَعَوَاصِفِ تَنْكِيلاتِكَ وَاجْتِثَاثِ غَضَبِكَ وَطَهِّرِ الْبِلادَ مِنْهُمْ وَاعْفُ عَنْهَا آثَارَهُمْ وَاحْطُطْ مِنْ قَاعَاتِهَا وَمَظَانِّهَا مَنَارَهُمْ وَاصْطَلِمْهُمْ بِبَوَارِكَ حَتَّى لا تُبْقِ مِنْهُمْ دِعَامَةً لِنَاجِمٍ وَلا عَلَماً لآمٍّ وَلا مَنَاصاً لِقَاصِدٍ وَلا رَائِداً لِمُرْتَادٍ أَللَّهُمَّ امْحُ آثَارَهُمْ وَاطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَدِيَارِهِمْ وَامْحَقْ أَعْقَابَهُمْ وَافْكُكْ اصْلابَهُمْ وَعَجِّلْ إِلَىٰ عَذَابِكَ السَّرْمَدِ انْقِلابَهُمْ وَأَقِمْ لِلْحَقِّ مَنَاصِبَهُ وَاقْدَحْ لِلرَّشَادِ زِنَادَهُ وَأَثِرْ لِلثَّارِ مُثِيرَهُ وَأَيِّدْ بِالْعَوْنِ مُرْتَادَهُ وَوَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زَادَهُ حَتَّى يَعُودَ الْحَقُّ بِجِدَّتِهِ وَيُنِيرَ مَعَالِمُ مَقَاصِدِهِ وَيَسْلُكَهُ أَهْلُهُ بِالأَمَنَةِ حَقَّ سُلُوكِهِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَدَعَا (ع) فِي قُنُوتِهِ:

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُبِينُ الْبَائِنُ وَأَنْتَ الْمَكِينُ الْمَاكِنُ الْمُمَكِّنُ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ وَرُكْنِ حُجَّتِكَ وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ وَالْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ وَأَوَّلِ مُجْتَبَىً لِلنُّبُوَّةِ بِرَحْمَتِكَ وَسَاحِفِ شَعْرِ رَأْسِهِ تَذَلُّلاً لَكَ فِي حَرَمِكَ لِعِزَّتِكَ وَمُنْشَأٍ مِنَ التُّرَابِ نَطَقَ إِعْرَاباً بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَعَبَدَ لَكَ أَنْشَأْتَهُ لأُمَّتِكَ وَمُسْتَعِيذٍ بِكَ مِنْ مَسِّ عُقُوبَتِكَ وَصَلِّ عَلَىٰ ابْنِهِ الْخَالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَالْغَائِصِ [الفائض خ ل] الْمَأْمُونِ عَنْ مَكْنُونِ سَرِيرَتِكَ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعَمِكَ وَمَعُونَتِكَ وَعَلَىٰ مَن بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ أَنْ تَأْتِيَ عَلَىٰ قَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَشَدِّ أَزْرٍ وَحَطِّ وِزْرٍ يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لا

يُطفى وَظُهورٌ لا يَخفى وَأُمورٌ لا تُكْفى أَللَّهُمَّ إنّي دَعَوْتُكَ دُعاءَ مَنْ عَرَفَكَ وَتَسَبَّلَ إلَيْكَ وآلَ بِجَميعِ بَدَنِهِ إلَيْكَ سُبْحانَكَ طَوَتِ الأَبْصارُ فِي صَنْعَتِكَ مَديدَتَها وثَنَتِ الأَلْبابُ عَنْ كُنْهِكَ أَعِنَّتَها فَأَنْتَ المُدْرِكُ غيرُ المُدْرَكِ وَالمُحيطُ غَيْرُ المُحاطِ وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ وَعِزَّتِكَ لَتفْعَلَنَّ .

قُنوت الامام أبي جَعفَر
مُحَمَّد بن علي الباقر (ع)

أَللَّهُمَّ إنَّ عَدُوّي قَدِ اسْتَسَنَّ فِي غُلْوانِهِ وَاسْتَمَرَّ في عُدْوانِهِ وَأَمِنَ بِما شَمِلَهُ مِنَ الْحِلْمِ عاقِبَةَ جُرْأَتِهِ عَلَيْكَ وَتَمَرَّدَ فِي مُبايَنَتِكَ وَلَكَ اللَّهُمَّ لَحَظاتُ سَخَطٍ بَياتاً وَهُمْ نائِمونَ وَنَهاراً وهُمْ غافِلونَ وَجَهْرَةً وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَبَغْتَةً وَهُمْ ساهونَ وَأَنَّ الْخِناقَ قَدِ اشْتَدَّ وَالْوِثاقَ قَد احْتَدَّ وَالْقُلوبَ قَدْ مُحِيَتْ وَالْعُقولَ قَدْ تَنَكَّرَتْ وَالصَّبْرَ قَدْ اوْدى وَكادَ يَنْقَطِعُ حَبائِلُهُ فَإِنَّكَ لَبِالْمِرْصادِ مِنَ الظّالِمِ وَمُشاهَدَةٍ مِنَ الْكاظِمِ لا يُعَجِّلُكَ فَوْتُ دَرَكٍ وَلا يُعْجِزُكَ احْتِجازُ مُحْتَجِزٍ وَإِنَّما مُهِّلَ اسْتِثْباتاً وَحُجَّتُكَ عَلَى الأَحْوالِ الْبالِغَةِ الدامِغَةِ وَبِعُبَيْدِكَ ضَعْفُ الْبَشَرِيَّةِ وَعَجْزُ الإِنْسانِيَّةِ وَلَكَ سُلْطانُ الإِلهِيَّةِ وَمَلَكَةُ الْبَرِيَّةِ وَبَطْشَةُ الأَناةِ وَعُقوبَةُ التَّأْبيدِ أَللَّهُمَّ فَإِنْ كانَ فِي الْمُصابَرَةِ لِحَرارَةِ الْمُعانِ مِنَ الظّالِمينَ وَكَمَدِ مَنْ يُشاهِدُ مِنَ الْمُبَدِّلينَ رِضىً لَكَ وَمَثُوبَةً مِنْكَ فَهَبْ لَنا مَزيداً مِنَ التَّأْييدِ وَعَوْناً مِنَ التَّسديدِ إلى حينِ نُفوذِ مَشِيَّتِكَ فيمَنْ أَسْعَدْتَهُ وَأَشْقَيْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَامْنُنْ عَلَيْنا بِالتَّسْليمِ لِمَحْتُوماتِ أَقْضِيَتِكَ وَالتَّجَرُّعِ لِوارِداتِ أَقْدارِكَ وَهَبْ لَنا مَحَبَّةً لِما أَحْبَبْتَ في مُتَقَدِّمٍ وَمُتَأَخِّرٍ وَمُتَعَجِّلٍ وَمُتَأَجِّلٍ وَالإِيثارَ لِما اخْتَرْتَ فِي مُسْتَقْرَبٍ وَمُسْتَبْعَدٍ وَلا تُخْلِنا اللَّهُمَّ مَعَ ذلِكَ مِنْ عَواطِفِ رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكِفايَتِكَ وَحُسْنِ كَلاءَتِكَ بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ .

ودعا (ع) في قنوته:

يٰا مَنْ يَعْلَمُ هَوٰاجِسَ السَّرٰائِرِ وَمَكٰامِنَ الضَّمٰائِرِ وَحَقٰائِقَ الْخَوٰاطِرِ يٰا مَنْ هُوَ لِكُلِّ غَيْبٍ حٰاضِرٌ وَلِكُلِّ مَنْسِيٍّ ذٰاكِرٌ وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قٰادِرٌ وَإِلَى الْكُلِّ نٰاظِرٌ بَعُدَ الْمَهَلُ وَقَرُبَ الْأَجَلُ وَضَعُفَ الْعَمَلُ وَأَرٰابَ[1] الْأَمَلُ وَآنَ الْمُنْتَقَلُ وَأَنْتَ يٰا اللهُ الآخِرُ كَمٰا أَنْتَ الْأَوَّلُ مُبيدُ مٰا أَنْشَأْتَ وَمُصَيِّرُهُمْ إِلى الْبِلىٰ[2] وَمُقَلِّدُهُمْ أَعْمٰالَهُمْ وَمُحَمِّلُهٰا ظُهُورَهُمْ إِلىٰ وَقْتِ نُشُورِهِمْ مِنْ بَعْثَةِ قُبُورِهِمْ عِنْدَ نَفْخَةِ الصُّورِ وَانْشِقٰاقِ السَّمٰاءِ بِالنُّورِ وَالْخُرُوجِ بِالْمَنْشَرِ إِلىٰ سٰاحَةِ الْمَحْشَرِ لٰا تَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ أَبْصٰارُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوٰاءٌ مُتَرٰاطِمينَ فِي غُمَّةٍ مِمّٰا أَسْلَفُوا وَمُطٰالَبِينَ بِمٰا احْتَقَبُوا وَمُحٰاسَبِينَ هُنٰاكَ عَلىٰ مٰا ارْتَكَبُوا الصَّحٰائِفُ فِي الْأَعْنٰاقِ مَنْشُورَةٌ وَالْأَوْزٰارُ عَلَى الظُّهُورِ مَأزُورَةٌ لٰا انْفِكٰاكَ وَلٰا مَنٰاصَ وَلٰا مَحيصَ عَنِ الْقِصٰاصِ قَدْ أَفْحَمَتْهُمُ الْحُجَّةُ وَحَلُّوا في حَيْرَةِ الْمَحَجةِ وَهَمْسِ الضَّجَّةِ مَعْدُولٌ بِهِمْ عَنِ الْمَحَجةِ إلا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ الْحُسْنىٰ فَنَجٰا مِنْ هَوْلِ الْمَشْهَدِ وَعَظيمِ الْمَوْرِدِ وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ فِي الدُّنْيٰا تَمَرَّدَ وَلٰا عَلىٰ أَوْلِيٰاءِ اللهِ تَعَنَّدَ وَلَهُمُ اسْتَبْعَدَ وَعَنْهُمْ بِحُقُوقِهِمْ تَفَرَّدَ اللّٰهُمَّ فَإِنَّ الْقُلُوبَ قَدْ بَلَغَتِ الْحَنٰاجِرَ وَالنُّفُوسَ قَدْ عَلَتِ التَّرٰاقِيَ وَالْأَعْمٰارَ قَدْ نَفِدَتْ بِالْانْتِظٰارِ لٰا عَنْ نَقْصِ اسْتِبْصٰارٍ وَلٰا عَنْ اتِّهٰامِ مِقْدٰارٍ وَلٰكِنْ لِمٰا تُعٰاني مِنْ رُكُوبِ مَعٰاصيكَ وَالْخِلٰافِ عَلَيْكَ فِي أَوٰامِرِكَ وَنَوٰاهِيكَ وَالتَّلَعُّبِ بِأَوْلِيٰائِكَ وَمُظٰاهَرَةِ أَعْدٰائِكَ اللّٰهُمَّ فَقَرِّبْ مٰا قَدْ قَرُبَ وَأَوْرِدْ ما قَدْ دَنىٰ وَحَقِّقْ ظُنُونَ الْمُوقِنينَ وَبَلِّغِ الْمُؤْمِنينَ تَأْميلَهُمْ مِنْ إِقٰامَةِ حَقِّكَ وَنَصْرِ دينِكَ وَإِظْهٰارِ حُجَّتِكَ وَالإِنْتِقٰامِ مِنْ أَعْدٰائِكَ .

---

(١) أراب : أي فتر .

(٢) يقال بلى الثوب بلاً إذا خلق .

قُنوت الامامِ جَعْفَر الصادقِ (ع)

يا مَنْ سَبَقَ عِلْمُهُ وَنَفَذَ حُكْمُهُ وَشَمِلَ حِكْمَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَزِلْ حِلْمَكَ عَنْ ظالِمي وَبادِرْهُ بِالنَّقِمَةِ وَعاجِلْهُ بِالإِسْتِئْصالِ وَكُبَّهُ لِمَنْخَرِهِ وَاغْصُصْهُ بِريقِهِ وَارْدُدْ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَهُ بِشُغْلٍ شاغِلٍ مؤلِمٍ وَسُقْمٍ دائِمٍ وَامْنَعْهُ التَوْبَةَ وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الإنابَةِ وَاسْلُبْهُ رَوْحَ الرّاحَةِ وَاشْدُدْ عَلَيْهِ الْوَطْأَةَ وَخُذْ مِنْهُ بِالْمَخْنَقِ وَحَشْرَجْهُ[1] في صَدْرِهِ وَلا تُثَبِّتْ لَهُ قَدَماً وَأَثْكِلْهُ وَنَكِّلْهُ وَاجْتَثَّهُ واجْتَثَّ راحَتَهُ وَاسْتَأْصِلْهُ وَجُثَّهُ وَجُثَّ نِعْمَتَكَ عَنْهُ وَأَلْبِسْهُ الصَّغارَ وَاجْعَلْ عُقْباهُ النارَ بَعْدَ مَحْوِ آثارِهِ وَسَلْبِ قَرارِهِ وَإِجْهارِ قَبيحِ آصارِهِ[2] وَأَسْكِنْهُ دارَ بَوارِهِ وَلا تُبْقِ لَهُ ذِكْراً وَلا تُعْقِبْهُ مِنْ مُسْتَخْلَفٍ أَجْراً أَللَّهُمَّ بادِرْهُ اللَّهُمَّ عاجِلْهُ وَلا تُؤَجِّلْهُ أَللَّهُمَّ خُذْهُ اللَّهُمَّ اسْلُبْهُ التَّوْفيقَ اللَّهُمَّ لا تُنْهِضْهُ اللَّهُمَّ لا تَرِثْهُ اللَّهُمَّ لا تُؤَخِّرْهُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِهِ اللَّهُمَّ اشْدُدْ قَبْضَتَكَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ بِكَ اعْتَصَمْتُ عَلَيْهِ وَبِكَ اسْتَجَرْتُ مِنْهُ وَبِكَ تَوارَيْتُ عَنْهُ وَبِكَ اسْتَكْفَفْتُ دونَهُ وَبِكَ اسْتَتَرْتُ مِنْ ضَرّائِهِ اللَّهُمَّ احْرُسْني بِحِراسَتِكَ مِنْهُ وَمِنْ عَذابِكَ وَاكْفِني بِكِفايَتِكَ كَيْدَهُ وَكَيْدَ بُغاتِكَ اللَّهُمَّ احْفَظْني بِحِفْظِ الإيمانِ وَأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ الَّذي سَتَرْتَ بِهِ رُسُلَكَ عَنِ الطَّواغيتِ وَحَصِّنّي بِحِصْنِكَ الَّذي وَقَيْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْجَوابيتِ[3] اللَّهُمَّ أَيِّدْني مِنْكَ بِنَصْرٍ لا يَنْفَكُّ وَعَزيمَةِ صِدْقٍ لا تُخْتَلُّ وَجَلِّلْني بِنورِكَ وَاجْعَلْني مُتَدَرِّعاً بِدِرْعِكَ الْحَصينَةِ الْواقِيَةِ وَاكْلأْني بِكِلائَتِكَ الْكافِيَةِ إِنَّكَ واسِعٌ لِما تَشاءُ وَوَلِيٌّ لِمَنْ لَكَ تَوالا وَناصِرٌ لِمَنْ إِلَيْكَ آوى وَعَوْنٌ مَنْ بِكَ اسْتَعْدى وَكافي مَنْ بِكَ اسْتَكْفى وَالْعَزيزُ الَّذي

(١) حشرج المريض: إذا غرغر عند الموت وتردد النفس «لسان العرب».

(٢) الآصار: الذنوب.

(٣) الجوابيت: جمع الجبت وهو كل ما يعبد من دون الله تعالى.

لاَ يُمانَعُ عَما يَشاءُ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ وَهُوَ حَسْبي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ .

وَدَعا (ع) في قُنُوتِهِ :

يا مَأْمَنَ الْخائِفِ وَكَهْفَ اللاَّهِفِ وَجُنَّةَ الْعائِذِ وَغَوْثَ اللاَّئِذِ خابَ مَنِ اعْتَمَدَ سِواكَ وَخَسِرَ مَنْ لَجَأَ الى دُونِكَ وَذَلَّ مَنِ اعْتزَّ بِغَيْرِكَ وَافْتَقَرَ مَنِ اسْتَغْنىٰ عَنْكَ، إلَيْكَ اللَّهُمَّ الْمَهْرَبُ وَمِنْكَ اللَّهُمَّ الْمَطْلَبُ اللَّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ عَقْدَ ضَميري عِنْدَ مُناجاتِكَ وَحقيقَةَ سَريرَتي عِنْدَ دُعائِكَ وَصِدْقَ خالِصَتي بِاللَّجأ إِلَيْكَ فَأَفْزِعْنِي إذا فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَلاَ تَخْذُلْني إِذا اعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ وَبادِرْني بِكِفايَتِكَ وَلاَ تَسْلُبْني رِفْقَ عِنايَتِكَ وَخُذْ ظالِمي السّاعَةَ السّاعَةَ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ عَلَيْهِ مُسْتَأْصِلٍ شَأْفَتَهُ[1] مُجتَثٌّ قائِمَتَهُ حاطٍّ دِعامَتَهُ مُتَبِّرٍ لَهُ مُدَمِّرٍ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ بادِرْهُ قَبْلَ أَذِيَّتي وَاسْبِقْهُ بِكِفايَتي كَيْدَهُ وَشَرَّهُ وَمَكْرُوهَهُ وَغَمْزَهُ وَسُوءَ عَقْدِهِ وَقَصْدِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْري وَبِكَ تَحَصَّنْتُ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ مَنْ يَتَعَمَّدُني بِمَكْرُوهِهِ وَيَتَرَصَّدُني بِأَذِيَّتِهِ وَيُصْلِتُ لِي بِطانَتَهُ وَيَسْعىٰ عَلَيَّ بِمَكائِدِهِ اللَّهُمَّ كِدْ لِي وَلاَ تَكِدْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ بي وَأَرِني الثّارَ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ أَوْ مَكّارٍ وَلاَ يَضُرُّني ضارٌّ وَأَنْتَ وَلِيّي وَلاَ يَغْلِبُني مُغالِبٌ وَأَنْتَ عَضُدي وَلاَ تَجْري عَلَيَّ مَساءَةٌ وَأَنْتَ كَنَفي اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَذرَعْتُ وَاعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ .

قُنوت الامام مُوسى بِنْ جعفر (ع)

يا مَفْزَعَ الْفازِعِ وَمأْمَنَ الْهالِعِ[2] وَمَطْمَعَ الطامِعِ وَمَلْجَأَ الضّارِعِ يا

---

(١) الشأفة : الأصل يقال استأصل إليه شأفته أي أذهبه وازاله من أصله .

(٢) الهلع : الجزع والضجرأشدها «نهاية» .

غَوْثَ اللَّهْفانِ وَمَأْوى الْحَيْرانِ وَمُرْوِيَ الظَّمْآنِ وَمُشْبِعَ الْجَوْعانِ وَكاسِيَ الْعُرْيانِ وَحاضِرَ كُلِّ مَكانٍ بِلا دَرْكٍ وَلا عِيانٍ وَلا صِفَةٍ وَلا بُطانٍ عَجَزَتِ الأَفْهامُ وَضَلَّتِ الأَوْهامُ عَنْ مُوافَقَةِ صِفَةِ دابَّةٍ مِنَ الْهَوامِّ فَضْلاً عَنِ الأَجْرامِ الْعِظامِ مما أَنْشَأْتَ حِجاباً لِعَظَمَتِكَ وَأَنّى يَتَغَلْغَلُ إلى ما وَراءَ ذلِكَ بِما لا يُرامُ تَقَدَّسْتَ يا قُدُّوسُ عن الظُّنُونِ وَالْحُدُوسِ وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ بارِيءُ الأَجْسامِ وَالنُّفُوسِ وَمُنْخِرُ الْعِظامِ وَمُمِيتُ الأَنامِ وَمُعِيدُها بَعْدَ الْفَناءِ وَالتَّطْمِيسِ أَسْأَلُكَ يا ذَا الْقُدْرَةِ وَالْعُلا وَالْعِزِّ وَالثَّناءِ أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُولِي النُّهى وَالْمَحَلِّ الأَوْفى وَالْمَقامِ الأَعْلى وَأَنْ تُعَجِّلَ ما قَدْ تَأَجَّلَ وَتُقَدِّمَ ما قَدْ تَأَخَّرَ وَتَأْتِيَ بِما قَدْ أَوْجَبْتَ إِثْباتَهُ وَتُقَرِّبَ ما قَدْ تَأَخَّرَ في النُّفُوسِ الْحَصِرَةِ أَوانُهُ وَتَكْشِفَ الْبَأْسَ وَسُوءَ اللِّباسِ وَعَوارِضَ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ في صُدُورِ النّاسِ وَتَكْفِينا ما قَدْ رَهِقَنا وَتَصْرِفَ عَنّا ما قَدْ رَكِبَنا وَتُبادِرَ اصْطِلامَ الظّالِمينَ وَنَصْرَ الْمُؤْمِنينَ وَالإِدالَةَ[1] مِنَ الْمُعانِدِينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

وَدَعا (ع) في قنوته :

أَللّهُمَّ إِنّي وَفُلانَ بْنَ فُلانٍ عَبْدانِ مِنْ عَبِيدِكَ نَواصِينا بِيَدِكَ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّنا وَمُسْتَوْدَعَنا وَمُنْقَلَبَنا وَمَثْوانا وَسِرَّنا وَعَلانِيَتَنا تَطَّلِعُ عَلى نِيّاتِنا وَتُحِيطُ بِضَمائِرِنا عِلْمُكَ بِما نُبْدِيهِ كَعِلْمِكَ بِما نُخْفِيهِ وَمَعْرِفَتُكَ بِما نُبْطِنُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِما نُظْهِرُهُ وَلا يَنْطَوِي عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِنا وَلا يَسْتَتِرُ دُونَكَ حالٌ مِنْ أَحْوالِنا وَلا مِنْكَ مَعْقِلٌ يُحَصِّنُنا وَلا حِرْزٌ يُحْرِزُنا وَلا مَهْرَبٌ لَنا نَفُوتُكَ بِهِ وَلا يَمْنَعُ الظّالِمَ مِنْكَ حُصُونُهُ وَلا يُجاهِدُكَ عَنْهُ جُنُودُهُ وَلا يُغالِبُكَ مُغالِبٌ بِمَنْعَةٍ وَلا يُعازُّكَ مُعازٌّ بِكَثْرَةٍ أَنْتَ مُدْرِكُهُ أَيْنَما سَلَكَ وَقادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَما لَجَأَ فَمَعاذُ الْمَظْلُومِ مِنّا بِكَ

---

(١) الإدالة : الغلبة ق .

وَتَوكُّلُ الْمَقْهُورِ مِنّا عَلَيْكَ وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ وَيَسْتَغيثُ بِكَ إِذا خَذَ لَهُ الْمُغيثُ وَيَسْتَصْرِخُكَ إِذا قَعَدَ عَنْهُ النَّصيرُ وَيَلُوذُ بِكَ إِذا نَفَتْهُ الأَفْنِيَةُ وَيَطْرُقُ بِكَ إِذا أُغلِقَتْ عَنْهُ الأَبْوابُ الْمُرْتجَةُ وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذَا احْتَجَبَ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْغافِلَةُ تَعْلَمُ ما حَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِليكَ وَتَعْلَمُ ما يُصْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ لَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ سَميعاً بَصيراً لَطيفاً عَليماً خَبيراً قَديراً وَإِنَّهُ قَدْ كانَ فِي سابِقِ عِلْمِكَ وَمُحْكَمِ قَضائِكَ وَجارِي قَدَرِكَ وَنافِذِ أَمْرِكَ وَقاضِي حُكْمِكَ وَماضِي مَشِيَّتِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعينَ شَقِيِّهِمْ وَسَعيدِهِمْ وَبِرِّهِمْ وَفاجِرِهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ عَلَيَّ قُدْرَةً فَظَلَمَني بِها وَبَغى عَلَيَّ بِمَكانِها وَاسْتَطالَ وَتَعَزَّزَ بِسُلْطانِهِ الَّذي خَوَّلْتَهُ إِيّاهُ وَتَجَبَّرَ وَافْتَخَرَ بِعُلوِّ حالِهِ الَّذي نَوَّلْتَهُ وَعَزَّهُ إِمْلاءُكَ لَهُ وَأَطْغاهُ حِلْمُكَ عَنْهُ فَقَصَدَني بِمَكْرُوهٍ عَجَزْتُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ وَتَعَمَّدَني بِشَرٍّ ضَعُفْتُ عَن احْتِمالِهِ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلى الإِسْتِنْصافِ مِنْهُ لِضَعْفِي وَلا عَلى الإِنْتِصارِ لِقِلَّتي وَذُلّي فَوَكَّلْتُ أَمْرَهُ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي شَأْنِهِ عَلَيْكَ وَتَوَعَّدْتُهُ بِعُقُوبَتِكَ وَحَذَّرْتُهُ بِبَطْشِكَ وَخَوَّفْتُهُ نَقِمَتَكَ فَظَنَّ أَنَّ حِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعفٍ وَحَسِبَ أَنَّ إِمْلاءَكَ لَهُ مِنْ عَجْزٍ وَلَمْ تَنْهَهُ واحِدَةٌ عَنْ أُخرى وَلا انْزَجَرَ عَنْ ثانِيَةٍ بِأُولى لٰكِنَّهُ تَمادى في غَيِّهِ وَتَتابَعَ فِي ظُلْمِهِ وَلَجَّ في عُدْوانِهِ وَاسْتَشْرى فِي طُغْيانِهِ جُرْأَةً عَلَيْكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ وَتَعَرُّضاً لِسَخَطِكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ الظّالِمينَ وَقِلَّةَ اكْتِراثٍ بِبَأْسِكَ الَّذي لا تَحْبِسُهُ عَنِ الْباغينَ فَها أَنا ذا يا سَيِّدي مُسْتَضْعَفٌ فِي يَدِهِ مُسْتَضامٌ تَحْتَ سُلْطانِهِ مُسْتَذَلٌّ بِفَنائِهِ مَغْصُوبٌ مَغْلُوبٌ مَبْغِيٌّ عَلَيَّ مَرْعُوبٌ وَجِلٌ خائِفٌ مُرَوَّعٌ مَقْهُورٌ قَدْ قَلَّ صَبْري وَضاقَتْ حِيلَتي وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ الْمَذاهِبُ إِلاّ إِلَيْكَ وَانْسَدَّتْ عَنِّي الجِهاتُ إِلّا جِهَتُكَ وَالْتَبَسَتْ عَلَيَّ أُمُوري في دَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنِّي وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ الآراءُ في إِزالَةِ ظُلْمِهِ وَخَذَلَني مَنِ اسْتَنْصَرْتُهُ مِنْ خَلْقِكَ

وَأَسْلَمني مَنْ تعَلَّقتُ بِهِ مِنْ عِبادِكَ فَاسْتَشَرْتُ نَصيحي فَأَشارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَاسْتَرْشَدْتُ دَليلي فَلَمْ يَدُلَّني إلاّ إِلَيْكَ فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يا مَوْلايَ صاغِراً راغِماً مُسْتَكيناً عالِماً أَنَّهُ لا فَرَجَ لِي إلاّ عِنْدَكَ وَلا خَلاصَ لِي إلا بِكَ أَنْتَجِزُ وَعْدَكَ فِي نُصْرَتي وَإِجابَةِ دُعائي لأَنَّ قَوْلَكَ الْحَقُّ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ وَقَدْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ وَقُلْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَها أَنا ذا فاعِلٌ ما أَمَرْتَني بِهِ لا مَنّاً عَلَيْكَ وَكَيْفَ أَمُنُّ بِهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ دَلَلْتَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْميعادَ وَإِنّي لأَعْلَمُ يا سَيِّدي أَنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فيهِ مِنَ الظّالِمِ لِلْمَظْلُومِ وَأَتَيَقَّنُ أَنَّ لَكَ وَقْتاً تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ الْغاصِبِ لِلْمَغْصُوبِ لأَنَّكَ لا يَسْبِقُكَ مُعانِدٌ وَلا يَخْرُجُ مِنْ قَبْضَتِكَ مُنابِذٌ وَلا تَخافُ فَوْتَ فائِتٍ وَلٰكِنَّ جَزَعي وَهَلَعي لا يَبْلُغانِ الصَّبْرَ عَلىٰ أَناتِكَ وَانْتِظارِ حِلْمِكَ فَقُدْرَتُكَ يا سَيِّدي فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطانُكَ غالِبُ كُلِّ سُلْطانٍ وَمَعادُ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمْهَلْتَهُ وَرُجُوعُ كُلِّ ظالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ وَقَدْ أَضَرَّني يا سَيِّدي حِلْمُكَ عَنْ فُلانٍ وَطُولُ أَناتِكَ لَهُ وَإِمْهالُكَ إِيّاهُ فَكادَ الْقُنُوطُ يَسْتَوْلي عَلَيَّ لَوْلا الثِّقَةُ بِكَ وَالْيَقينُ بِوَعْدِكَ وَإِنْ كانَ فِي قَضائِكَ النّافِذِ وَقُدْرَتِكَ الْماضِيَةِ أَنَّهُ يُنيبُ أَوْ يَتُوبُ أَوْ يَرْجِعُ عَنْ ظُلْمي وَيَكُفَّ عَنْ مَكْرُوهي وَيَنْتَقِلُ عَنْ عَظيمِ ما رَكِبَ مِنّي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْقِعْ ذٰلِكَ فِي قَلْبِهِ السّاعَةَ السّاعَةَ قَبْلَ إِزالَةِ نِعْمَتِكَ الَّتي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ وَتَكْديرِ مَعْرُوفِكَ الَّذي صَنَعْتَهُ عِنْدي وَإِنْ كانَ عِلْمُكَ بِهِ غَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ مَقامِهِ عَلىٰ ظُلْمي فَإِنّي أَسْأَلُكَ يا ناصِرَ الْمَظْلُومينَ الْمَبْغِيِّ عَلَيْهِمْ إِجابَةَ دَعْوَتي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ [مَنامِهِ خ ل] أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ وَافْجَأْهُ فِي غَفْلَتِهِ مُفاجاةَ مَليكٍ مُنْتَصِرٍ وَاسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطانَهُ وَافْضُضْ عَنْهُ

جُمُوعَهُ وَأَعْوانَهُ وَمَزِّقْ مُلْكَهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ وَفَرِّقْ أَنْصارَهُ كُلَّ مُفَرَّقٍ وَأَعِرْهُ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتي لا يُقابِلُها بِالشُّكْرِ وَانْزِعْ عَنْهُ سِرْبالَ عِزِّكَ الَّذي لَمْ يُجازِهِ بِإِحْسانٍ وَاقْصِمْهُ يا قاصِمَ الْجَبابِرَةِ وَأَهْلِكْهُ يا مُهْلِكَ الْقُرونِ الْخالِيَةِ وَأَبِرْهُ يا مُبيرَ الأُمَمِ الظالِمَةِ وَاخْذُلْهُ يا خاذِلَ الْفِرَقِ الْباغِيَةِ وَابْتُرْ عُمْرَهُ وَابْتَزَّ مُلْكَهُ وَعَفِّ أَثَرَهُ وَاقْطَعْ خَبَرَهُ وَأَطْفِ نارَهُ وَأَظْلِمْ نَهارَهُ وَكَوِّرِ شَمْسَهُ وَأَزْهِقْ نَفْسَهُ وَأَهْشِمْ سُوقَهُ وَجُبَّ سَنامَهُ وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ وَعَجِّلْ حَتْفَهُ وَلا تَدَعْ لَهُ جُنَّةً إِلّا هَتَكْتَها وَلا دِعامَةً إِلّا قَصَمْتَها وَلا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلّا فَرَّقْتَها وَلا قائِمَةَ عُلُوٍّ إِلا وَضَعتَها وَلا رُكْناً إِلا وَهَنْتَهُ وَلا سَبَباً إِلّا قَطَعْتَهُ وَأَرِنا أَنْصارَهُ عَبادِيدَ[1] بَعْدَ الأُلْفَةِ وَشَتّى بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْنِعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلى الأُمَّةِ وَاشْفِ بِزَوالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ الْوَجِلَةَ وَالأَفْئِدَةَ اللَّهِفَةَ وَالأُمَّةَ الْمُتَحَيِّرَةَ وَالْبَرِيَّةَ الضائِعَةَ وَأَدِلْ بِبَوارِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالسُّنَنَ الدّاثِرَةَ وَالأَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمَعالِمَ الْمُغَبَّرَةَ وَالآياتِ الْمُحَرَّفَةَ وَالْمَدارِسَ الْمَهْجُورَةَ وَالْمَحارِيبَ الْمَجْفُوَّةَ وَالْمَشاهِدَ الْمَهْدُومَةَ وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِماصَ السّاغِبَةَ وَارْوِ بِهِ اللَّهَواتِ اللاغِبَةَ وَالأَكْبادَ الظّامِعَةَ وَأَرِحْ بِهِ الأَقْدامَ الْمُتْعَبَةَ وَاطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ لا أُخْتَ لَها وَبِساعَةٍ لا مَثْوىٰ فِيها وَبِنَكْبَةٍ لا انْتِعاشَ مَعَها وَبِعَثْرَةٍ لا إِقالَةَ مِنْها وَأَبِحْ حَرِيمَهُ وَنَغِّصْ نَعِيمَهُ وَأَرِهِ بَطْشَتَكَ الْكُبْرىٰ وَنَقِمَتَكَ الْمُثْلىٰ وَقُدْرَتَكَ الَّتي فَوْقَ قُدْرَتِهِ وَسُلْطانَكَ الَّذي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطانِهِ وَاغْلِبْهُ لِي بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَمِحالِكَ[2] الشَّديدِ وَامْنَعْني مِنْهُ بِمَنْعِكَ الَّذي كُلُّ خَلْقٍ فِيها ذَليلٌ وَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِسُوءٍ لا تَسْتُرُهُ وَكِلْهُ إِلىٰ نَفْسِهِ فِيما يُريدُ إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ وَابْرَأْهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَكِلْهُ إِلىٰ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَأَزِلْ

(١) العبابيد والعباديد بلا واحد من لفظهما : هي الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه «القاموس» .

(٢) المحال : الكيد وروم الأمر بالحيل «لسان العرب» .

مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ وَادْفَعْ مَشِيئَتَهُ بِمَشِيئَتِكَ وَأَسْقِمْ جَسَدَهُ وَأَيْتِمْ وَلَدَهُ وَاقْضِ أَجَلَهُ وَخَيِّبْ أَمَلَهُ وَأَدِل دَوْلَتَهُ وَأَطِلْ عَوْلَتَهُ وَاجْعَلْ شُغْلَهُ فِي بَدَنِهِ وَلا تَفُكَّهُ مِنْ حُزْنِهِ وَصَيِّرْ كَيْدَهُ فِي ضَلالٍ وَأَمْرَهُ إِلىٰ زَوالٍ وَنِعْمَتَهُ إِلىٰ انْتِقالٍ وَجِدَّهُ فِي سِفالٍ وَسُلْطانَهُ فِي اضْمِحْلالٍ وَعاقِبَتَهُ إِلىٰ شَرِّ مآلٍ وَأَمِتْهُ بِغَيْظِهِ إِنْ أَمَتَّهُ وَأَبْقِهِ بِحَسْرَتِهِ إِنْ أَبْقَيْتَهُ وَقِنِي شَرَّهُ وَهَمْزَهُ وَلَمْزَهُ وَسَطْوَتَهُ وَعَداوَتَهُ وَالْمَحْهُ لَمْحَةً تُدَمِّرُ بِها عَلَيْهِ فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً .

قنوت الامام عَلِي بن مُوسى الرضا (ع)

الْفَزَعُ الْفَزَعُ إِلَيْكَ يا ذا الْمُحاضَرَةِ وَالرَّغْبَةُ الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ يا مَنْ بِهِ الْمُفاخَرَةُ وَأَنْتَ اللّٰهُمَّ مُشاهِدُ هَواجِسِ النُّفُوسِ وَمُراصِدُ حَرَكاتِ الْقُلُوبِ وَمُطالِعُ مَسَرّاتِ السَّرائِرِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ وَلا تَعَسُّفٍ وَقَدْ تَرىٰ اللّٰهُمَّ ما لَيْسَ عَنْكَ بِمُنْطَوٍ وَلٰكِنَّ حِلْمَكَ آمَنَ أَهْلَهُ عَلَيْهِ جُرْأَةً وَتَمَرُّداً وَعُتُوّاً وَعِناداً وَما يُعانِيهِ أَوْلِياؤُكَ مِنْ تَعْفِيَةِ آثارِ الْحَقِّ وَدُرُوسِ مَعالِمِهِ وَتَزَيُّدِ الْفَواحِشِ وَاسْتِمْرارِ أَهْلِها عَلَيْها وَظُهُورِ الْباطِلِ وَعُمُومِ التَّغاشُمِ وَالتَّراضِي بِذٰلِكَ فِي الْمُعامِلاتِ وَالْمُتَصَرَّفاتِ مُذْ جَرَتْ بِهِ الْعاداتُ وَصارَ كَالْمَفْرُوضاتِ وَالْمَسْنُوناتِ اللّٰهُمَّ فَبادِرِ الَّذِي مَنْ أَعَنْتَهُ بِهِ فازَ وَمَنْ أَيَّدْتَهُ لَمْ يَخَفْ لَمْزَ لَمّازٍ وَخُذِ الظّالِمَ أَخْذاً عَنِيفاً وَلا تَكُنْ لَهُ راحِماً وَلا بِهِ رَؤُوفاً اللّٰهُمَّ اللّٰهُمَّ اللّٰهُمَّ بادِرْهُمْ اللّٰهُمَّ عاجِلْهُمْ اللّٰهُمَّ لا تُمْهِلْهُمْ اللّٰهُمَّ غادِرْهُمْ بُكْرَةً وَهَجِيرَةً[1] وَسُحْرَةً وَبَياتاً وَهُمْ نائِمُونَ وَضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَمَكْراً وَهُمْ يَمْكُرُونَ وَفُجْأَةً وَهُمْ آمِنُونَ اللّٰهُمَّ بَدِّدْهُمْ وَبَدِّدْ أَعْوانَهُمْ وَافْلُلْ[2] أَعْضادَهُمْ وَاهْزِمْ جُنُودَهُمْ وَافْلُلْ

(١) الهجيرة : نصف النهار وعند زوال الشمس «القاموس» .

(٢) الفلل : الهزيمة يقال فللت الجيش أي هزمته «صحاح» .

حَدَّهُمْ وَاجْتَثَّ سَنامَهُمْ وَأَضْعِفْ عَزائِمَهُمْ اللَّهُمَّ امْنَحْنا أَكْتافَهُمْ وَمَلِّكْنا أَكْنافَهُمْ وَبَدِّلْهُمْ بِالنِعَمِ النِّقَمَ وَبَدِّلْنا مِنْ مُحاذَرَتِهِمْ وَبَغيهِمُ السَّلامَةَ وَاغْنِمْناهُمْ أَكْمَلَ الْمَغْنَمِ اللَّهُمَّ لا تَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَكَ الَّذي إِذا حَلَّ بِقَوْمٍ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرينَ .

قُنوتُ الامام مُحَمّد بن عَلي بن مُوسى (ع)

مَنائِحُكَ مُتَتابِعَةٌ وَأَياديكَ مُتَوالِيَةٌ وَنِعَمُكَ سابِغَةٌ وَشُكْرُنا قَصيرٌ وَحَمْدُنا يَسيرٌ وَأَنْتَ بِالتَّعَطُّفِ عَلىٰ مَنِ اعْتَرَفَ جَديرٌ اللَّهُمَّ وَقَدْ غُصَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرِّيقِ وَارْتَبَكَ[1] أَهْلُ الصِّدْقِ فِي الْمَضيقِ وَأَنْتَ اللَّهُمَّ بِعِبادِكَ وَذَوِي الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفيقٌ وَبِإِجابَةِ دُعائِهِمْ وَتَعْجيلِ الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقيقٌ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبادِرْنا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذي لا خِذْلانَ بَعْدَهُ وَالنَّصْرِ الَّذي لا باطِلَ يَتَكَأَّدُهُ وَأَتِحْ[2] لَنا مِنْ لَدُنْكَ مُتاحاً فَيّاحاً يَأْمَنُ فِيهِ وَلِيُّكَ وَيَخيبُ فيهِ عَدُوُّكَ وَيُقامُ فِيهِ مَعالِمُكَ وَيَظْهَرُ فِيهِ أَوامِرُكَ وَتَنْكَفُّ فِيهِ عَوادي عِداتِكَ اللَّهُمَّ بادِرْنا مِنْكَ بِدارِ الرَّحْمَةِ وَبادِرْ أَعْدائَكَ مِنْ بَأْسِكَ بِدارِ النَّقِمَةِ اللَّهُمَّ أَعِنّا وَأَغِثْنا وَارْفَعْ نَقِمَتَكَ عَنّا وَأَحِلَّها بِالْقَوْمِ الظّالِمينَ .

وَدَعا (ع) في قنوته :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ بِلا أَوَّلِيَّةٍ مَعدُودَةٍ وَالآخِرُ بِلا آخِرِيَّةٍ مَحْدُودَةٍ أَنْشَأْتَنا لا لِعِلَّةٍ اقْتِساراً وَاخْتَرَعْتَنا لا لِحاجَةٍ اقْتِداراً وَابْتَدَعْتَنا بِحِكْمَتِكَ اخْتِياراً وَبَلَوْتَنا بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ اخْتِباراً وَأَيَّدْتَنا بِالآلاتِ وَمَنَحْتَنا بِالأَدَواتِ وَكَلَّفْتَنا الطّاقَةَ وَجَشَّمْتَنَا الطّاعَةَ فَأَمَرْتَ تَخْييراً وَنَهَيْتَ تَحْذيراً وَخَوَّلْتَ كَثيراً وَسَأَلْتَ يَسيراً

---

(١) ربك فلاناً : ألقاه في وحل فارتبك فيه «ق» .

(٢) تكأّد الشيء تكلفه ، وأتاحه الله هيأه «ق» .

فَعُصِيَ أَمْرُكَ فَحلُمْتَ وَجُهِلَ قَدْرُكَ فَتكَرَّمْتَ فَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ وَالْبَهاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ وَالإِحْسانِ وَالنَّعْماءِ وَالْمَنِّ وَالآلاءِ وَالمِنَحِ وَالْعَطاءِ وَالإِنْجازِ وَالْوَفاءِ وَلا تُحيطُ الْقُلُوبُ لَكَ بِكُنْهٍ وَلا تُدْرِكُ الأَوْهامُ لَكَ صِفَةً وَلا يُشْبِهُكَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ وَلا يُمَثَّلُ بِكَ شَيْءٌ مِنْ صَنْعَتِكَ تَبارَكْتَ أَنْ تُحسَّ أَوْ تُمسَّ أَوْ تُدْرِكَكَ الْحَواسُّ الْخَمْسُ وَأَنّى يُدْرِكُ مَخْلُوقٌ خالِقَهُ وَتَعالَيْتَ يا إِلٰهي عَما يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً، أَللّٰهُمَّ أَدِلْ(١) لأَوْلِيائِكَ مِنْ أَعْدائِكَ الظّالِمينَ الْباغِينَ النّاكِثينَ الْقاسِطينَ الْمارِقينَ الَّذينَ أَضَلُّوا عِبادَكَ وَحَرَّفُوا كِتابَكَ وَبَدَّلُوا أَحْكامَكَ وَجَحَدُوا حَقَّكَ وَجَلَسُوا مَجالِسَ أَوْلِيائِكَ جُرْأَةً مِنْهُمْ عَلَيْكَ وَظُلْماً مِنْهُمْ لأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمْ سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ وَهَتَكُوا حِجابَ سِتْرِكَ عَنْ عِبادِكَ وَاتَّخَذُوا اللّٰهُمَّ مالَكَ دُوَلاً وَعِبادَكَ خَوَلاً(٢) وَتَرَكُوا اللّٰهُمَّ عالَمَ أَرْضِكَ فِي بَكْماءَ عَمْياءَ ظَلْماءَ مُدْلَهِمَّةٍ فَأَعْيُنُهُمْ مَفْتُوحَةٌ وَقُلُوبُهُمْ عَمِيَةٌ وَلَمْ تُبْقِ لَهُم اللّٰهُمَّ عَلَيْكَ مِنْ حجَّةٍ لَقَدْ حَذَّرْتَ اللّٰهُمَّ عَذابَكَ وَبَيَّنْتَ نَكالَكَ وَوَعَدْتَ الْمُطيعينَ إِحْسانَكَ وَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ بِالنُّذُرِ فَآمَنَتْ طائِفَةٌ فَأَيِّدِ اللّٰهُمَّ الَّذينَ آمَنُوا عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ أَوْلِيائِكَ فَأَصْبَحُوا ظاهِرينَ وَإِلَى الْحَقِّ داعينَ وَلِلإِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْقائِمِ بِالقِسْطِ تابِعينَ وَجَدِّدِ اللّٰهُمَّ عَلىٰ أَعْدائِكَ وَأَعْدائِهِمْ نارَكَ وَعَذابَكَ الَّذي لا تَدْفَعُهُ عَنِ الْقَوْمِ الظّالِمينَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَوِّ ضَعْفَ الْمُخْلِصينَ لَكَ بِالْمَحَبَّةِ الْمُشايِعينَ لَنا بِالْمُوالاةِ الْمُتَّبِعينَ لَنا بِالتَّصْديقِ وَالْعَمَلِ الْمُوازِرينَ لَنا بِالْمُواساةِ فينا الْمُحِبّينَ ذِكْرَنا عِنْدَ اجْتِماعِهِمْ وَشُدَّ اللّٰهُمَّ رُكْنَهُمْ وَسَدِّدْ لَهُمُ

---

(١) الإدالة : الغلبة «ق» .

(٢) الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية «لسان» .

اللَّهُمَّ دينَهُمْ الَّذي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ وَأَتْمِمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَك وَخَلِّصْهُمْ وَاسْتَخْلِصْهُمْ وَسُدَّ اللَّهُمَّ فَقرَهُمْ وَالْمُمِ اللَّهُمَّ شَعْثَ فاقَتِهِمْ وَاغْفِر اللَّهُمَّ ذُنُوبَهُمْ وَخَطاياهُمْ وَلا تُزِغْ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ وَلا تُخلِّهِمْ أيْ رَبِّ بِمَعْصِيَتِهِمْ واحْفَظ لَهُمْ ما مَنَحْتَهُمْ بِهِ مِنَ الطَّهارَةِ بِوِلايَةِ أَوْلِيائِكَ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ إِنَّكَ سَميعٌ مُجيبٌ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطاهِرينَ .

قُنوت مولانا الزكي
عَلِيّ بن محمد بن علي الرضا (ع)

مَناهِلُ كَراماتِكَ بِجَزيلِ عَطِيّاتِكَ مُتْرَعَةٌ وَأَبْوابُ مُناجاتِكَ لِمَنْ أَمَّكَ مُشْرَعَةٌ وَعُطُوفُ لَحَظاتِكَ لِمَنْ ضَرَعَ إِلَيْكَ غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ وَقَدْ أُلْجِمَ الْحِذارُ وَاشْتَدَّ الإِضْطِرارُ وَعَجزَ عَنِ الإِصْطِبارِ أَهْلُ الإِنْتِظارِ وَأَنْتَ اللَّهُمَّ بِالْمرصَدِ مِنَ الْمَكّارِ اللَّهُمَّ وَغَيْرُ مُهْمَلٍ مَعَ الإِمْهالِ وَاللّائِذُ بِكَ آمِنٌ وَالرّاغِبُ إِلَيْكَ غانِمٌ وَالْقاصِدُ اللَّهُمَّ لِبابِكَ سالِمٌ اللَّهُمَّ فَعاجِلْ مَنْ قَدِ امتزَّ في طُغْيانِهِ وَاسْتَمرَّ عَلىٰ جَهالَتِهِ لِعُقْباهُ فِي كُفْرانِهِ وَأَطْمَعَهُ حِلْمُكَ عَنْهُ فِي نَيْلِ إِرادَتِهِ فَهُوَ يَتَسرعُ إِلىٰ أَوْلِيائِكَ بِمَكارِهِهِ وَيُواصِلُهُمْ بِقَبائِحِ مَراصِدِهِ وَيَقْصُدُهُمْ فِي مَظانِّهِمْ بِأَذِيَّتِهِ اللَّهُمَّ أَكْشِفِ الْعَذابَ عَنِ الْمُؤْمِنينَ وَابْعَثْهُ جَهْرَةً عَلىٰ الظّالِمينَ اللَّهُمَّ اكْفُفِ الْعَذابَ عَنِ الْمُسْتَجيرينَ واصْبُبْهُ عَلىٰ الْمُغيِّرينَ اللَّهُمَّ بادِرْ عُصْبَةَ الْحَقِّ بِالْعَوْنِ وَبادِرْ أَعْوانَ الظُّلْمِ بِالْقَصْمِ اللَّهُمَّ أَسْعِدْنا بِالشُّكْرِ وَامْنَحْنا النَّصْرَ وَأَعِذْنا مِنْ سُوءِ الْبَدارِ وَالْعاقِبَةِ وَالخَترِ(١) .

وَدَعا (ع) في قُنوتِه :

يا مَنْ تَفَرَّدَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَتَوحَّدَ بِالْوَحْدانِيَّةِ يا مَنْ أَضاءَ باسْمِهِ النَّهارُ

(١) الختر : الغدر .

وَأَشْرَقَتْ بِهِ الأَنْوارُ وَأَظْلَمَ بِأَمْرِهِ حِنْدِسُ[1] اللَّيْلِ وَهَطَلَ بِغَيْثِهِ وابِلُ السَّيْلِ يا مَنْ دَعاهُ الْمُضْطَرّونَ فَأَجابَهُمْ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخائِفُونَ فآمَنَهُمْ وَعَبَدَهُ الطّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَحَمَدَهُ الشّاكِرُونَ فَأَثابَهُمْ ما أَجَلَّ شَأْنَكَ وَأَعْلا سُلْطانَكَ وَأَنْفَذَ أَحْكامَكَ أَنْتَ الْخالِقُ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ وَالْقاضي بِغَيْرِ تَحَيُّفٍ حُجَّتُكَ الْبالِغَةُ وَكَلِمَتُكَ الدّامِغَةُ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَتَعَوَّذْتُ مِنْ نَفَثاتِ الْعَنَدَةِ وَرَصَداتِ الْمُلْحِدَةِ الَّذينَ أَلْحَدوا في أَسْمائِكَ وَرَصَدُوا بِالْمَكارِهِ لأَوْلِيائِكَ وَأَعانُوا عَلى قَتْلِ أَنْبِيائِكَ وَاصْفِيائِكَ وَقَصَدُوا لإِطْفاءِ نُورِكَ بِإِذاعَةِ سِرِّكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ وَصَدُّوا عَنْ آياتِكَ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِكَ وَدُونَ رَسُولِكَ وَدُونَ الْمُؤْمِنينَ وليجَةً رَغْبَةً عَنْكَ وَعَبَدُوا طَواغيتَهُمْ وَجوابِيتَهُمْ بَدَلاً مِنْكَ فَمَنَنْتَ عَلى أَوْلِيائِكَ بِعَظيمِ نعمائِكَ وَجُدْتَ عَلَيْهِمْ بِكَريمِ آلائِكَ وَأَتْمَمْتَ لَهُمْ ما أَوْلَيْتَهُمْ بِحُسْنِ جَزائِكَ حِفْظاً لَهُمْ مِنْ مُعانَدَةِ الرُّسُلِ وَضَلالِ السُّبُلِ وَصَدَقَتْ لَهُمْ بِالعُهُودِ أَلْسِنَةُ الإِجابَةِ وَخَشَعَتْ لَكَ بِالْعُقودِ قُلُوبُ الإِنابَةِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذي خَشَعَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرْضُ وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَواتَ الأَشْياءِ وَأَمَتَّ بِهِ جَميعَ الأَحْياءِ وَجَمَعْتَ بِهِ كُلَّ مُتَفَرِّقٍ وفَرَّقْتَ بِهِ كُلَّ مُجْتَمِعٍ وَأَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِماتِ وَأَرَيْتَ بِهِ كُبْرى الآياتِ وَتُبْتَ بِهِ عَلَى التَّوابينَ وَأَخْسَرْتَ بِهِ عَمَلَ الْمُفْسِدينَ فَجَعَلْتَ عَمَلَهُمْ هَباءً مَنْثُوراً وَتَبَّرْتَهُمْ تَتبيراً أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شيعَتي مِنَ الَّذينَ حُمِّلُوا فَصَدَّقُوا واسْتُنْطِقُوا فَنَطَقُوا آمِنينَ مَأْمُونينَ اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ لَهُمْ تَوْفيقَ أَهْلِ الهُدى وَأَعْمالَ أَهْلِ الْيَقينِ وَمُناصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَتَقِيَّةَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَكِتْمانَ الصِّديقينَ حَتّى يَخافُوكَ اللَّهُمَّ مَخافَةً تَحْجُزُهُمْ عَنْ مَعاصيكَ وَحَتّى يَعْمَلُوا بِطاعَتِكَ لِيَنالُوا كَرامَتَكَ

---

(١) الحندس بالكسر : الظلمة «ق» .

وَحتّى يُناصِحُوا لَكَ وَفيكَ خوْفاً مِنْكَ وَحتىّ يُخْلِصُوا لَكَ النَّصيحَةَ فِي التَّوْبَةِ حُبّاً لَكَ فَتُوجِبَ لَهُمْ مَحبَّتَكَ الَّتي أَوْجَبْتَها لِلتوَّابينَ وَحتىّ يَتوكَّلُوا عَلَيْكَ في أُمُورِهِمْ كُلِّها حُسْنَ ظَنٍّ بِكَ وَحتىٰ يُفَوِّضُوا إِلَيْكَ أُمورَهُمْ ثِقَةً بِكَ اللَّهُمَّ لا تُنالُ طاعَتُكَ إِلاّ بِتَوْفيقِكَ وَلاَ تُنالُ دَرجَةٌ مِنْ دَرجاتِ الْخَيْرِ إلا بِكَ اللَّهُمَّ يا مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ الْعالِمَ بِخَفايا صُدُورِ الْعالَمينَ طَهِّرِ الأَرْضَ مِنْ نَجَسِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَاخْرِصِ الْخرّاصينَ عَنْ تَقَوُّلِهِمْ عَلىٰ رَسُولِكَ الإِفْكَ اللَّهُمَّ اقْصِمِ الْجَبّارينَ وَأَبِرِ الْمُفْتَرينَ وَأَبِدِ الأَفّاكينَ الَّذينَ إِذا تُتْلىٰ عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمٰنِ قالُوا أَساطِيرُ الأَوَّلينَ وَأَنْجِزْ لِي وَعْدَكَ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَعَجِّلْ فَرَجَ كُلِّ طالِبٍ مُرْتادٍ إِنَّكَ لَبِالْمِرْصادِ لِلْعِبادِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ لَبْسٍ مَلْبُوسٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبٍ عَنْ مَعْرِفَتِكَ مَحْبُوسٍ وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ تَكْفر إِذا أَصابَها بُؤْسٌ وَمِنْ واصِفِ عَدْلٍ عَمَلُهُ عَنِ الْعَدْلِ مَعْكُوسٌ وَمِنْ طالِبٍ لِلْحَقِّ وَهُوَ عَنْ صِفاتِ الْحَقِّ مَنْكُوسٌ وَمِنْ مُكْتَسِبِ إِثْمٍ بِإِثْمِهِ مَرْكُوسٌ وَمِنْ وَجْهٍ عِنْدَ تَتابُعِ النِّعَمِ عَلَيْهِ عَبُوسٌ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَمِنْ نَظيرِهِ وَأَشْكالِهِ وَأَشْباهِهِ وَأَمْثالِهِ إِنَّكَ عَلِيٌّ عَليمٌ حَكيمٌ .

قُنوت مَوْلانا الوفي الحَسن بن عَلي العسكَرِيّ (ع)

يا مَنْ غَشِيَ نُورُهُ الظُّلُماتِ يا مَنْ أَضاءَتْ بِقُدْسِهِ الْفِجاجُ الْمُتَوَعِّراتُ يا مَنْ خَشَعَ لَهُ أَهْلُ الأَرْضِ وَالسَّماواتِ يا مَنْ بَخَعَ[1] لَهُ بِالطّاعَةِ كُلُّ مُتَجَبِّرٍ عاتٍ يا عالِمَ الضَّمائِرِ الْمُسْتَخْفِياتِ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذينَ تابُوا وَاتَّبَعُوا سَبيلَكَ وَقِهِمْ عَذابَ الْجَحيمِ وَعاجِلْهُمْ بِنَصْرِكَ الَّذي

(١) بخع : أي خضع «لسان» .

وَعَدْتَهُمْ إنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ اجْتِياحَ[1] أَهْلِ الْكَيْدِ وَآوِهِمْ إلىٰ شَرِّ دارٍ فِي أَعْظَمِ نَكالٍ وَأَقْبَحِ مَتابٍ اللَّهُمَّ إنَّكَ حاضِرُ أَسْرارِ خَلْقِكَ وَعالِمٌ بِضَمائِرِهِمْ وَمُسْتَغنٍ لَوْلا النَّدْبُ بِاللَّجَإِ إلىٰ تَنَجُّزِ ما وَعَدتَهُ اللاجي عَنْ كَشْفِ مَكامِنِهِم وَقَدْ تَعْلَمُ يا رَبِّ ما أُسِرُّهُ وَأُبْدِيهِ وَأَنْشُرُهُ وَأَطْوِيهِ وَأُظْهِرُهُ وَأُخْفِيهِ عَلىٰ مُتَصَرَّفاتِ أَوْقاتي وَأَصْنافِ حَرَكاتي مِنْ جَميعِ حاجاتي وَقَدْ تَرىٰ يا رَبِّ ما قَدْ تَراطَمَ فِيهِ أَهْلُ وِلايَتِكَ وَاسْتَمَر عَلَيْهِمْ مِنْ أَعْدائِكَ غَيْرَ ظَنينٍ فِي كَرَمٍ وَلا ضَنِيْنٍ بِنِعَمٍ وَلكِنَّ الْجُهْدَ يَبْعَثُ عَلىٰ الإِسْتِزادَةِ وَما أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعاءِ إذا أَخْلَصَ لَكَ اللَّجَأَ يَقْتَضي إِحْسانُكَ شَرْطَ الزِّيادَةِ وَهذِهِ النَّواصي وَالأَعْناقُ خاضِعَةٌ لَكَ بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَالإعْتِرافِ بِمَلَكَةِ الرُّبُوبِيَّةِ داعِيَةٌ بِقُلُوبِها وَمُحَصِّناتٌ إِلَيْكَ في تَعْجِيلِ الإنالَةِ وَما شِئْتَ كانَ وَما تَشاءُ كائِنٌ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ الْمَرْجُوُّ الْمَأْمُولُ الْمَسْئُولُ لا يَنْقُصُكَ نائِلٌ وَإِنِ اتَّسَعَ وَلا يُلْحِفُكَ[2] سائِلٌ وَإِنْ أَلَحَّ وَضَرَعَ ، مُلْكُكَ لا يَلْحَقُهُ التَّنْفِيدُ وَعِزُّكَ الْباقي عَلى التَّأْبِيدِ وَما فِي الأَعْصارِ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِمِقْدارٍ وَأَنْتَ الله لا إلَهَ إلا أَنْتَ الرَّؤوفُ الْجَبّارُ اللَّهُمَّ أَيِّدنا بِعَوْنِكَ وَاكْنُفْنا بِصَوْنِكَ وَأَنِلْنا مَنالَ الْمُعْتَصِمينَ بِحَبْلِكَ الْمُسْتَظِلِّينَ بِظِلِّكَ .

ودعا (ع) في قنوته وأمر أهل قم بذلك لما شكوا من موسى بن بغي

الْحَمْدُ لله شُكْراً لِنَعْمائِهِ وَاسْتِدْعاءً لِمَزِيدِهِ وَاسْتِخْلاصاً لَهُ وَبِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَعِياذاً بِهِ مِنْ كُفْرانِهِ وَالإِلْحادِ في عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيائِهِ حَمْدَ مَنْ يَعلَمُ أَنَّ ما بِهِ مِنْ نَعْمائِهِ فَمِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَما مَسَّهُ مِنْ عُقُوبَتِهِ فَبِسوءِ جِنايَةِ يَدِهِ وَصَلَّى الله عَلى

---

(١) الإجتياح : الإهلاك والإستئصال (ق) .

(٢) ألحف به : إذا أضرّ به (القاموس) .

مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَذَرِيعَةِ الْمُؤْمِنِينَ إِلىٰ رَحْمَتِهِ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وُلاةِ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ إِلىٰ فَضْلِكَ وَأَمَرْتَ بِدُعائِكَ وَضَمِنْتَ الإِجابَةَ لِعِبادِكَ وَلَمْ تُخَيِّبْ مَنْ فَزَعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحاجَتِهِ وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطائِكَ وَلا خائِبَةً مِنْ نَحْلِ هِباتِكَ وَأَيُّ راحِلٍ رَحَلَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً أَوْ وافِدٍ وَفَدَ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ ، بَلْ أَيُّ مُحْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يُمِهِه فَيْضُ جُودِكَ وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدىٰ دُونَ اسْتِماحَةِ سِجالِ[1] عَطِيَّتِكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي وَقَرَعَتْ بابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي وَناجاكَ بِخُشُوعِ الإِسْتِكانَةِ قَلْبِي وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إِلَيْكَ وَقَدْ عَلِمْتُ ما يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي أَوْ يَقَعَ فِي خَلَدِي فَصِلِ اللَّهُمَّ دُعائِي إِيّاكَ بِإِجابَتِي وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي اللَّهُمَّ وَقَدْ شَمَلَنا زَيْغُ الْفِتَنِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْنا غَشْوَةُ الْحَيْرَةِ وَقارَعَنا الذُّلُّ وَالصَّغارُ وَحَكَمَ عَلَيْنا غَيْرُ الْمَأْمُونِينَ فِي دِينِكَ وَابْتَزَّ أُمُورَنا مَعادِنُ الأُبَنِ مِمَّنْ عَطَّلَ حُكْمَكَ وَسَعىٰ فِي إِتْلافِ عِبادِكَ وَإِفْسادِ بِلادِكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ عادَ فِينا دَوْلَةً بَعْدَ الْقِسْمَةِ وَإِمارَتُنا غَلَبَةً بَعْدَ الْمَشُورَةِ وَعُدْنا مِيراثاً بَعْدَ الإِخْتِيارِ لِلأُمَّةِ فَاشْتُرِيَتِ الْمَلاهِي وَالْمَعازِفُ[2] بِسَهْمِ الْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ وَحَكَمَ فِي أَبْشارِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ الذِّمَّةِ وَوَلِيَ الْقِيامَ بِأُمُورِهِمْ فاسِقُ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَلا ذائِدَ يَذُودُهُمْ عَنْ هَلَكَةٍ وَلا راعٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَلا ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الْكَبِدَ الحَرّىٰ مِنْ مَسْغَبَةٍ فَهُمْ اولُو ضَرَعٍ بِدارِ مَضِيعَةٍ وَأُسَراءُ مَسْكَنَةٍ وَخُلَفاءُ كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ اللَّهُمَّ وَقَدِ اسْتَحْصَدَ زَرْعُ الباطِلِ وَبَلَغَ نِهايَتَهُ وَاسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ وَاسْتَجْمَعَ طَرِيدُهُ وَخَذْرَفَ وَلِيدُهُ

---

(١) اكدى الرجل : إذا بخل أو قل خيره أو يـأس ، والسجال : الفخر .

(٢) المعازف: الآلات الموسيقية التي يعزف بها .

وَبَسَقَ فَرْعُهُ وَضُربَ بُحْرانُهُ أَللَّهُمَّ فأتِحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يداً حاصِدَةً تَصْدَعُ قائِمه وَتَهْشُمُ سُوقَهُ وَتَجُبُّ سَنامَهُ وَتَجْدَعُ مَراغِمَهُ لِيَسْتَخْفِيَ الْباطِلُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ وَيظْهَرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ حُلْيَتِهِ اللَّهُمَّ وَلا تَدَعْ لِلجُورِ دَعامَةً إلاّ قَصَمْتَها وَلا جُنَّةً إلاّ هَتَكْتَها وَلا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إلاّ فَرَّقْتَها وَلا سَرِيَّةَ ثِقْلٍ إلاّ خَفَّفْتَها وَلا قائِمَةَ عُلُوٍّ إلاّ حَطَطْتَها وَلا رافِعَةَ عَلَمٍ إلاّ نَكَّسْتَها وَلا خَضْراءَ إلا أَبَرْتَها اللَّهُمَّ فَكَوِّرْ شَمْسَهُ وَحُطَّ نُورَهُ واطمِسْ ذِكْرَهُ وارْمِ بِالحَقِّ رَأْسَهُ وَفُضَّ جُيُوشَهُ وَأَرْعِبْ قُلُوبَ أَهْلِهِ اللَّهُمَّ وَلا تَدَعْ مِنْهُ بَقِيَّةً إلا أَفْنَيْتَ وَلا بُنْيَةً إلاّ سَوَّيْتَ وَلا حَلَقَةً إلاّ قَصَمْتَ وَلا سِلاحاً إلاّ أَكْلَلْتَ وَلا حَدّاً إلاّ فَلَلْتَ وَلا كُراعاً إلاّ اجْتَحْتَ وَلا حامِلَةَ عَلَمٍ إلاّ نَكَسْتَ اللَّهُمَّ وَأَرِنا أَنْصارَهُ عَبادِيْدَ بَعْدَ الأُلْفَةِ وَشَتّى بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْنِعي الرُّؤوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلى الأُمَّةِ وَأَسْفِرْ لَنا عَنْ نَهارِ الْعَدْلِ وَأَرِناهُ سَرْمَداً لا ظُلْمَةَ فِيهِ وَنُوراً لا شَوْبَ مَعَهُ واهْطِلْ عَلَيْنا ناشِئَتَهُ وَأَنْزِلْ عَلَيْنا بَرَكَتَهُ وَأَدِلْ لَهُ مِمَّنْ ناواهُ وَانصُرْهُ عَلى مَنْ عاداهُ اللَّهُمَّ وَأَظْهِرِ الْحَقَّ وَأَصْبِحْ بِهِ في غَسَقِ الظُّلَمِ وَبُهَمِ الْحيْرَةِ اللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْواءَ الْمُتَفرِّقَةَ وَالآراءَ الْمُخْتَلِفَةَ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالأَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِماصَ الساغِبَةَ وَأَرِحْ بِهِ الأَبْدانَ اللاّغِبَةَ الْمُتْعَبَةَ كَما أَلهجْتنا بِذِكْرِهِ وَأَخْطَرْتَ ببالِنا دُعاءَكَ لَهُ وَوَفَّقْتَنا لِلدُّعاءِ إلَيْهِ وَحِياشَةِ أَهْلِ الْغَفْلَةِ عَنْهُ وَأَسْكَنْتَ فِي قُلُوبِنا مَحبَّتَهُ وَالطَّمعَ فِيهِ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ لإقامَةِ مَراسِمِهِ اللَّهُمَّ فأتِ لنا مِنْهُ عَلى أَحْسَنِ يَقينٍ يا مُحقِّقَ الظُّنُونِ الْحَسَنَةِ وَيا مُصَدِّقَ الآمالِ الْمُبْطِنَةِ اللَّهُمَّ واكْذِبْ بِهِ الْمُتَأَلِّينَ(١) عَلَيْكَ فِيهِ وَاخْلِفْ بِهِ ظُنُونَ القانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ والايسينَ مِنْهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنا سَبَباً مِنْ أَسْبابِهِ وَعَلَماً

(١) المتألّين : أي الحاكمين عليك .

مِنْ أَعْلامِهِ وَمَعْقَلاً مِنْ مَعاقِلِهِ وَنَضِّرْ وُجوهَنا بِتَحْلِيَتِهِ وَأَكْرِمْنا بِنُصْرَتِهِ وَاجْعَلْ فِينا خَيْراً تُظْهِرُنا لَهُ بِهِ وَلا تُشْمِتْ بِنا حاسِدي النِعَمِ وَالمُتَرَبِّصين بِنا حُلولَ النَّدَمِ وَنُزُولَ الْمُثَلِ فقَدْ ترى يا رَبِّ بَراءَةَ ساحَتِنا وَخُلُوِّ ذَرْعِنا مِنَ الإِضْمارِ لَهُمْ عَلى إِحْنَةٍ وَالتَّمَني لَهُمْ وُقوعَ جائِحَةٍ وَما تَنازَلَ مِنْ تَحْصينِهِمْ بِالعافِيَةِ وَما أَضبؤا(١) لَنا مِن انْتِهازِ الْفُرْصَةِ وَطَلَبِ الْوُثوبِ بِنا عِنْدَ الْغَفْلَةِ اللَّهُمَّ وَقَدْ عَرَّفْتَنا مِنْ أَنْفُسنا وَبَصّرتَنا مِنْ عُيوبِنا خِلالاً نَخْشى أَنْ تَقْعُدَ بِنا عَن اشْتِهارِ إِجابَتِكَ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلى غَيْرِ الْمُسْتَحِقّينَ وَالْمُبْتَدِئُ بِالإِحْسانِ غَيْرَ السائِلِينَ فَأْتِ لَنا مِنْ أَمْرِنا عَلى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَامْتِنانِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ إِنّا إِلَيْكَ راغِبُونَ وَمِنْ جَميعِ ذُنوبِنا تائِبُونَ اللَّهُمَّ وَالدّاعي إِلَيْكَ وَالْقائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ الْفَقيرُ إِلى رَحْمَتِكَ الْمُحْتاجُ إِلى مَعُونَتِكَ عَلى طاعَتِكَ إِذ ابْتَدَأْتَهُ بِنِعْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُ أَثْوابَ كَرامَتِكَ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةَ طاعَتِكَ وَثَبَّتَ وَطْأَتَهُ فِي الْقُلوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ وَوَفَّقْتَهُ لِلْقِيامِ بِما أَغْمَضَ فِيهِ أَهْلُ زَمانِهِ مِنْ أَمْرِكَ وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ ناصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ وَمُشَيِّداً لِما رُدَّ [دثر خ ل] مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ وَسِنَنِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلامُكَ وَصَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ فَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي حِصانَةٍ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدينَ وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغاةِ الدّينِ وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ بِهِ الْقائِمينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْباعِ النَّبِيّينَ ، اللَّهُمَّ وَأَذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسْهِمْ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلى مَحَبَّتِكَ وَمَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَداوَةَ وَارْمِ بِحَجَرِكَ الدامِغِ مَنْ أَرادَ التأْلِيبَ عَلى دِينِكَ بِإِذْلالِهِ وَتَشْتيتَ أَمْرِهِ وَاغْضَبْ

---

(١) الجائحة : الإهلاك والإستيصال ، والإضباء : الكتم .

لِمَنْ لا تِرَةَ[1] لَهُ وَلا طائلَةَ وَعادى الأَقْرَبينَ وَالأبعدين فِيكَ مَنّاً مِنك عَلَيْهِ لا مَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ اللّهُمَّ فكَما نصب نفسهُ غرضاً فيكَ لِلأبْعدِيْنَ وجادَ بِبَذْلِ مُهْجتِهِ لَكَ فِي الذَّبِ عَنْ حَرِيمِ المُؤْمِنينَ وَرَدَّ شرَّ بُغاةِ الْمُرْتَدّينَ المُريبينَ حَتى أُخْفِيَ ما كانَ جُهِرَ بِهِ مِنَ الْمَعاصي وَأُبْدا ما كانَ نَبَذَهُ الْعُلَماءُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ مِمّا أَخَذْتَ ميثاقَهُمْ عَلى أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلناسِ وَلا يَكْتُمُوهُ وَدَعا إلى إفْرادِكَ بِالطّاعَةِ وَأَلّا يَجْعَلَ لَكَ شَرِيكاً مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلى أَمْرِكَ مَعَ ما يَتجرَّعُهُ فيكَ مِنْ مَراراتِ الْغَيْظِ الْجارِحَةِ بِحَواسِ [بِمَواسي خ ل] الْقُلُوبِ وَما يَعْتَورُهُ مِنَ الْغُمُومِ وَيفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْداثِ الْخُطُوبِ وَيَشْرَقُ بِهِ مِنَ الغُصَصِ الَّتي لا تَبْتَلِعُها الحُلُوقُ وَلا تَحْنُو عَلَيْها الضُّلُوع مِنْ نَظْرَةٍ إلى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلا تَناله يَدُهُ بِتَغييرِهِ وَرَدِّهِ إلى مَحبَّتِكَ فَاشْدُد اللّهُمَّ أَزْرَهُ بِنَصْرِكَ وَأَطِلْ باعَهُ فِيما قَصُرَ عَنْهُ مِنْ إطْرادِ الرّاتِعِينَ فِي حِماكَ وَزِدْهُ فِي قُوَّتِهِ بَسْطَةً مِنْ تَأْيِيدِكَ وَلا تُوحِشْنا مِنْ أُنْسِهِ وَلا تَخْتَرِمه دُونَ أَمَلِهِ مِنَ الصَّلاحِ الْفاشي في أَهْلِ مِلَّتِهِ وَالْعَدْلِ الظّاهِرِ في أُمَّتِهِ اللّهُمَّ وَشَرِّفْ بِما استَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْقِيامِ بِأَمْرِكَ لَدى مَوْقِفِ الْحِسابِ مُقامَهُ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ وَأَجْزِلْ لَهُ عَلى ما وَأَيْتَهُ قائماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوابَهُ وَابْنِ قُرب دُنُوِّهِ مِنْكَ فِي حَياتِهِ وَارْحَم اسْتِكانَتَنا مِنْ بَعْدِهِ وَاسْتِخذاءَنا لِمَنْ كُنّا نَقْمَعُهُ بِهِ إذا فَقَدْتَنا وَجْهَهُ وَبَسَطْتَ أَيْدِي مَنْ كُنّا نَبْسُطُ أَيْدِيَنا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَافْتِراقَنا بَعدَ الأُلْفَةِ وَالإجْتِماعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِهِ وَتَلَهُّفَنا عِنْدَ الْفَوْتِ عَلى ما أَقْعَدْتَنا عَنْهُ مِنْ نُصْرَتِهِ وَطَلَبْنا مِنَ الْقِيامِ بِحَقِّ ما لا سَبيلَ لَنا إلَى رَجعتهِ وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمّا يُشْفَقُ عَلَيْهِ مِنْهُ وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهامِ الْمَكائِدِ ما يُوَجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَآنِ إلَيْهِ وَإلى

(١) ترة : أي عداوة .

شُرَكائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمُعاوِنيهِ عَلىٰ طاعَةِ رَبِّهِ الَّذينَ جَعَلْتَهُمْ سِلاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنْسَهُ الَّذينَ سَلَوْا عَنِ الأَهْلِ (١) وَالأَوْلادِ وَجَفَوا الْوَطَنَ وَعَطَّلُوا الْوَثيرَ (٢) مِنَ الْمِهادِ وَرَفَضُوا تِجاراتِهِمْ وَأَضَرُّوا بِمَعايِشِهِمْ وَفُقِدُوا فِي أَنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ وَخالَلُوا الْبَعيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُمْ عَلىٰ أَمْرِهِمْ وقلوا القَريبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وِجهَتِهِمْ فائتلفوا بَعْدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ في دَهْرِهِمْ وَقَطَعُوا الأَسْبابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامِ الدُّنْيا فَاجْعَلْهُم اللّهُمَّ في أَمْنِ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنَفِكَ وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَداوَةِ مِنْ عِبادِكَ وَأَجْزِلْ لَهُمْ عَلىٰ دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ وَأَمِدَّهُمْ بِتَأْييدِكَ وَنَصْرِكَ وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ باطِلَ مَنْ أَرادَ إِطْفاءَ نُورِكَ اللّهُمَّ وَامْلأ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ وَقُطْرٍ مِنَ الأَقْطارِ قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَةً وَفَضْلاً وَاشْكُرْهُمْ عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلىٰ الْقائِمينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ وَادَّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوابِكَ ما يَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ .

قنوت مَوْلانا الحجّة

مُحَمد بن الحَسَنِ (عليهما السلام)

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَكْرِمْ أَوْلِيائِكَ بِإِنْجازِ وَعْدِكَ وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ ما يَأْمَلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلافَ عَلَيْكَ وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلَىٰ رُكُوبِ مُخالَفَتِكَ وَاسْتَعانَ بِرِفْدِكَ عَلىٰ فَلِّ حَدِّكَ وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ وَوَسِعْتَهُ حِلْماً لِتَأْخُذَهُ عَلىٰ جَهْرَةٍ وَتَسْتَأْصِلَهُ عَلىٰ عِزَّةٍ فَإِنَّكَ اللّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ حَتّىٰ إِذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناهُمْ حصيداً

(١) سلوا عن الأهل والأولاد : أي نسيهم وذهل وفرغ عن ذكرهم «ق» .

(٢) الوثير: الوطيء وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئاً فهو وثير «لسان» .

كَأنْ لَمْ تُغْنَ بِالأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَتفكَّرونَ وَقُلْتَ فَلَما آسفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ وَإنَّ الْغايَةَ عِنْدَنا قَدْ تَناهَتْ وَإنّا لِغَضَبِكَ غاضِبُونَ وَإنّا عَلى نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعاصِبُونَ وَإلى وُرُودِ أمْرِكَ مُشْتاقُونَ وَلإنْجازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ وَلِحُلُولِ وَعيدِكَ بِأعْدائِكَ مُتَوقِّعُونَ أللَّهُمَّ فَأْذَنْ بِذلِكَ وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ وَوَطِّأْ مَسالِكَهُ وَأشْرِعِ شَرائِعَهُ وَأيِّدْ جُنُودَهُ وَأعْوانَهُ وَبادِرْ بأْسَكَ الْقَوْمَ الظّالِمينَ وَابْسُطِ سَيْفَ نِقْمَتِكَ عَلى أعْدائِكَ الْمُعانِدِينَ وَخُذْ بِالثّأرِ إنّكَ جَوادٌ مكارٌ .

وَدَعا (ع) في قُنوتِه بِهذا الدعاء :

أَللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يا ماجِدُ يا جَوادُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ يا بَطّاشُ يا ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ يا فَعّالاً لِما يُريدُ يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتين يا رَؤُوفُ يا رَحيمُ يا لَطيفُ يا حَيُّ حينَ لا حَيَّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيّوم الَّذي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزاقَهُمْ فِي أَطْباقِ الظُّلُماتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظامِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنّارِ لا هذا يُذيبُ هذا وَلا هذا يُطْفِىءُ هذا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِياهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَجْرَيْتَ بِهِ الْماءَ في عُرُوقِ النَّباتِ بَيْنَ أَطْباقِ الثرى وَسُقْتَ الْماءَ إِلى عُرُوقِ الأَشْجارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّماء وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَأَلْوانَها وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تُبْدِىءُ وَتُعيدُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الفَرْدِ الْواحِد

المُتفرّد بالوحدانية المتوحد بالصمدانية بِاسْمِكَ وأَسْأَلُكَ باسمك الّذي فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي خَلقْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شَآؤُا يا مَنْ لا يُغَيِّرُهُ الأَيّامُ وَاللَّيالي أَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ نُوحُ حينَ ناداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ إِبْراهيمُ خليلُكَ حينَ ناداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ مُوسىٰ كَليمُكَ حينَ ناداكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَني إِسْرائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عِيسىٰ رُوحُكَ حينَ ناداكَ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ حَبيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَمِنَ الأَحْزابِ نَجَّيْتَهُ وَعَلىٰ أَعْدائِكَ نَصَرْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْر يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً يا مَنْ أَحصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيّامُ وَاللَّيالي وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ وَلا تَخفىٰ عَلَيْهِ اللُّغاتُ وَلا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ النَّبيينَ وَالْمُرْسَلينَ الّذينَ بَلَّغوا عَنْكَ الْهُدىٰ وَأَعْقَدُوا لَكَ الْمَواثيقَ بِالطاعَةِ وَصَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ يا مَنْ لا يُخْلِفُ الميعادَ أَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَني وَأَجْمِعْ لِي أَصْحابي وَصَبِّرْهُمْ وَانْصُرْني عَلىٰ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ وَلا تُخَيِّبْ دَعْوَتي فَإِنّي عَبْدُكَ، ابْن عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ أَسيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ سَيِّدي أَنْتَ الَّذي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهٰذا الْمَقام وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لي ما وَعَدْتَني إِنَّكَ أَنْتَ الصادِقُ وَلا تُخْلِفُ الْميعادَ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

بـاب
في ذكر أحْراز وَعِوَذ مشرّفات
وضراعات عند الأمور والشدائد المخوفات

عن النبي وعترته عليهم أفضل الصلوات يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس .

واعلم أن في هذا القنوتات إشارات منهم ﷺ إلى ما كانت حالتهم عليه في تلك الأوقات وإلى معرفتهم بما يتجدد بعدهم من تأخير دولتهم وإظهار التألم من دفعهم عن إمامتهم وعن فرض طاعتهم وفيها من الأسرار ما قد دلوا عليه كثيرا من ذوي الأبصار .

فمن ذلك دعاء النبي (ص) يوم بدر

أَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجائِي في كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لي في كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ وَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضعُفُ عَنْهُ الْفُؤادُ وَتَقِلُّ فيهِ الْحيلَةُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتعنيني فيه الأُمورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ راغِباً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِواكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثيراً وَلَكَ الْمَنُّ فاضِلاً .

وَمِنْ ذَلِكَ دعاء النبي (ص) يوم أُحد

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصّفار بإسناده عن الصادق عليه السلام وعن غيره إنه لما تفرّق الناس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحد قال :

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين أُلقي في النار ودعا به يونس حين صار في بطن الحوت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو في دعائه : **أَللَّهُمَّ اجْعَلْني صَبُوراً وَاجْعَلْني شكُوراً وَاجْعَلني في أَمَانِكَ .**

وَمِنْ ذلِكَ دعاء النبي (ص) ليلة الأحزاب

رويناه من كتاب الدعاء والذكر تأليف أَبي الحسين بن سعيد بإسنادنا إليه عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن أَبي جعفر عليه السلام قال كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأحزاب : **يٰا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ يٰا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ إكْشِفْ عَنّي هَمّي وَغَمّي وَكُرْبَتي فَإِنّكَ تَعْلَمُ حٰالي وَحٰالَ أَصْحٰابي وَاكْفِنْي هَوْلَ عَدوّي** قال فقال في حديثه **فَإِنَّه لا يَكْشِفُ ذٰلِكَ غَيْرُكَ .**

ومن ذلك دعاء النبي(ص) يوم الأحزاب وفيه زيادة

يٰا صَرِيْخَ الْمَكْرُوبينَ يٰا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ وَمُفَرِّجاً عَن الْمَغْمُومينَ إكْشِفْ عَنّي هَمّي وَغَمّي وَكُرْبَتي فَقَدْ تَرىٰ حٰالِي وَحٰالَ أَصْحٰابي أَللَّهُمَّ ارْزُقْني الصَّلاةَ وَالصَّوْمَ وَالْحَجَ وَالْعُمْرَةَ وَصِلَةَ الرَّحمِ وَعَظِّمْ رِزْقي وَرِزْقَ أَهْلِ بَيْتي في عٰافِيَةٍ أَللَّهُمَّ أَنْتَ الله قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الله بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الله تَبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ شَيْءٍ إِلهي أَنْتَ الْحَليمُ الَّذي لا يَجْهَلُ

وَأَنْتَ الْجَوادُ الَّذي لا يَبْخَلُ وَأَنْتَ الْعَدْلُ الَّذي لا يَظْلِمُ وَأَنْتَ الْحَكيمُ الَّذي لا يَجُورُ وَأَنْتَ الْمَنيعُ الَّذي لا يُرامُ وَأَنْتَ الْعَزيزُ الَّذي لا يُسْتَذَلُّ وَأَنْتَ الرَّفيعُ الَّذي لا يُرىٰ وَأَنْتَ الدائِمُ الَّذي لا يَفْنىٰ وَأَنْتَ الَّذي أَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً أَنْتَ الْبَديعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْباقي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ خالِقُ ما يُرىٰ وَخالِقُ ما لا يُرىٰ عالِمُ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ وَأَنْتَ الَّذي تُعْطِي الْغَلَبَةَ مَنْ شِئْتَ تُهْلِكُ مُلُوكاً وَتُمَلِّكُ آخَرينَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ وَأَدْخِلْنا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصّالِحينَ وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

دُعاء آخر للنبي (ص) في يوم الأحزاب

رويناه من كتاب الدعاء :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظَمَة طَهارَتِكَ وَبَرَكَةِ جَلالِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعاهَةٍ وَمِنْ طَوارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ إِلّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ أَللَّهُمَّ أَنْتَ غِياثي فَبِكَ أَسْتَغيثُ وَأَنْتَ مَلاذي فَبِكَ أَلُوذُ وَأَنْتَ مَعاذي فَبِكَ أَعُوذُ يا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الْجَبابِرَةِ وَخَضَعَتْ مَقالِيدُ الْفَراعِنَةِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ وَمِنْ نِسْيانِ ذِكْرِكَ وَالْإِنْصِرافِ عَنْ شُكْرِكَ إِنّا في حِرْزِكَ فِي لَيْلي وَنَهاري وَظَعني وَأَسْفاري وَنَوْمي وَقَراري ذِكْرُكَ شِعاري[1] وَثَناؤُكَ دِثاري لا إِلٰهَ إِلا أَنْتَ تَعْظيماً لِوَجْهِكَ وَتَكْريماً لِسُبُحاتِ نورِكَ وَأَجِرْني مِنْ

---

(١) الشعار ككتاب : ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب والدثار : الثوب الذي فوق الشعار «لسان العرب» .

خِزْيِكَ وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ وَسُوءِ عِقَابِكَ وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرادِقَاتِ حِفْظِكَ وَأَدْخِلْني فِي حِفْظِ عِنايَتِكَ وَعُذْني بخَيْرٍ مِنْكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

دُعاء آخر للنبي (ص) في يوم الأحزاب

نقلته من الجزء الخامس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا الله عز وجل يوم الأحزاب فقال :

أَلْحَمْدُ لله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ أَلْحَمْدُ لله الَّذي أَدْعُوهُ فَيُجيبُني وَإِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني أَلْحَمْدُ لله الَّذي أَسْأَلُهُ فَيُعْطيني وَإِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقرِضُني وَالْحَمْدُ لِله الَّذي أَسْتَعْفيهِ فَيُعافيني وَإِنْ كُنْتُ مُتَعَرِّضاً لِلَّذي نَهاني عَنْهُ وَالْحَمْدُ لله الَّذي أَخْلُو بِهِ كُلَّما شِئْتُ فِي سِرّي وَأَضَعُ عِنْدَهُ ما شِئْتُ مِنْ أَمْري مِنْ غَيْرِ شَفيعٍ فَيَقْضي لي رَبّي حاجَتي وَالْحَمْدُ لله الَّذي وَكَلَنَي إِلَيْهِ النّاسُ فَأَكْرَمَني وَلَمْ يَكِلْني إِلَيْهِمْ فَيُهينُوني وَكَفاني رَبّي بِرِفْقٍ وَلَطُفَ بي رَبّي لَمّا جَفُوني فَلَكَ الْحَمْدُ رَضيتُ بِلُطْفِكَ رَبّي لَطيفاً وَرَضيْتُ بِكَنَفِكَ رَبّي خَلَفاً .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء النبي (ص) يَوْم حنين

رَبِّ كُنْتَ وَتَكُونُ حَيّاً لا تَمُوتُ تَنامُ الْعُيُونُ وَتَنْكَدِرُ النُّجُوم وَأَنْتَ حَيٌّ قَيّومٌ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ .

وعنه عليه السلام أمان من الجنّ والإنس :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ ما شاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً أَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

نَفْسي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيم .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء النبي (ص) حين عاين العفريت ومعه شعلة نار فانكب الشيطان لوجهه

روى عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجبرئيل عليه السلام معه فجعل النبي صلى الله عليه وآله يقرأ فإذا بعفريت من مردة الجن قد أقبل وفي يده شعلة من نار وهو يقرب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد ألا أعلمك كلمات تقولهن فينكب العفريت لوجهه وتطفأ شعلته قال نعم يا حبيبي جبرئيل قال قل :

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِ الله وَكَلِماتِهِ التّامّاتِ الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَمِنْ شَرِّ طَوارِق اللَّيْلِ وَالنَّهارِ إِلّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمٰنُ .

فقالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانكب العفريت لوجهه وطفئت شعلته ، ذكر رواية أخرى بدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند رؤية العفريت :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مَفاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَواتِيمَهُ وَأَسْأَلُكَ دَرَجاتِ الْعُلىٰ مِنَ الْجَنَّةِ بِالله أَعُوذُ وَبِالله أَعْتَصِمُ وَبِالله أَمْتَنِعُ وَبِعِزَّةِ الله وَسُلْطانِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَإِسْمِهِ الْعَظيمِ أَسْتَجيرُ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ وَمِنْ عَمَلِهِ وَرَجِلِهِ وَخَيْلِهِ وَشَرِكِهِ وَبِالله أَعُوذُ وَبِكَلِماتِهِ التّامّاتِ الَّتي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَما يَلِجُ في الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ العامَّةِ وَالخاصَّةِ إِنَّ رَبّي سَميعُ الدّعاء أعوذُ بِالله مِنْ شَرِّ كُلِّ

عَيْنٍ ناظِرَةٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي أُذُنٍ سامِعَةٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي أَلْسُنٍ ناطِقَةٍ وَمِنْ شَرِّ أَيْدٍ باطِشَةٍ وَمِنْ شَرِّ أَرْجُلٍ ماشِيَةٍ وَمِنْ شَرِّ ما أَخْفَيْتُ فِي نَفْسي وَأَعْلَنْتُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ أَللَّهُمَّ مَنْ أَرادَني مِنْ خَليقَتِكَ بَغْياً أَوْ عَطَباً أَوْ عَيْباً أَوْ سُوءً أَوْ مَسائَةً مِنْ إِنْسِيّ أَوْ جِنّي صَغيراً أَوْ كَبيراً فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَ صَدْرَهُ وَأَنْ تُفْحِمَ لِسانَهُ وَأَنْ تُقْصِرَ يَدَهُ وَأَنْ تَدْفَعَ فِي صَدْرِهِ وَأَنْ تَكُفَّ يَمينَهُ وَأَنْ تَجْعَلَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَأَنْ تَنْدُرَ بَصَرَهُ وَأَنْ تَقْمَعَ رَأْسَهُ وَأَنْ تُميتَهُ بِغَيْضِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لَهُ شُغْلاً فِي نَفْسِهِ وَأَنْ تَكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْعَزيزُ الْحَكيمُ أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صاحِبِ سُوءٍ فِي الْمَغيبِ وَالْمَحْضَرِ قَلْبُهُ يَراني وَعَيْناهُ تُبْصِراني وَأُذُناهُ تَسْمَعاني إِنْ رَأى حَسَنَةً أَخْفاها وَإِنْ رَأى فاحِشَةً أَبْداها أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يُرَدُّ إِلى طَبْعٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوىً يُرديني وَغِنىً يُطْغيني وفَقْرٍ يُنْسيني وَمِنْ خَطيئَةٍ لا تَوْبَةَ لَها وَمِنْ مَنْظَرِ سُوءٍ في أَهْلٍ أَوْ مالٍ .

دعاءٌ روى أنه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر .

أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ تَعْجيلَ عافِيَتِكَ وَصَبْراً عَلى بَلِيَّتِكَ وَخُرُوجاً مِنَ الدُّنْيا إِلى رَحْمَتِكَ .

وَمن ذلِكَ عوذة النبي (ص) يوم وادي القرى

تصلح لكل شيء من كتبها وعلقها عليه كان في أمان الله وكنفه وحجابه وعزه ومنعه وكانت الملائكة تحفظه وهي :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ مالِكِ يَوْمِ الدّينِ إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعينُ إِهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقيمَ صِراطَ

الَّـذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُـوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالينَ الله لاَ إِلَـهَ إِلاَ هُـوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَـا فِي السَّماوَاتِ وَمَـا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَ بِإِذْنِـهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْـديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحيـطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِـهِ إِلاَ بِمـا شَـاءَ وَسِـعَ كُـرْسِيُّـهُ السَّمـاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُدُهُ حِفْـظُهما وَهُـوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ شَهِـدَ الله أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَ هُوَ وَالْمَـلائِكَةُ وَأُولُـوا العِلْمِ قائماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ هُوَ الله الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَ هُـوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ هُوَ الله الَّذي لاَ إِلَهَ إِلاَ هُـوَ الْمَلكُ الْقُدُوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَـزيزُ الْجَبّـارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحـانَ الله عَمّـا يُشْرِكُونَ هُوَ الله الْخالِقُ الْبارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَـزيزُ الْحَكيمُ ، قُـلِ اللَّهُمَّ مالِـكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي

الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ تولِجُ اللَّيْلَ في النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْـرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِ وَتَـرْزُقُ مَنْ تَشَـاءُ بِغَيْـرِ حِسابٍ هُوَ الله الَّـذي لاَ إِلَهَ إِلاَ هُـوَ إِلهاً واحِـداً أَحَداً فَـرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِـذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَـريكٌ في الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَـهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّـرْهُ تَكْبيراً وَهُـوَ الله الَّـذي لاَ يُعْـرَفُ لَـهُ سَمِيٌّ وَهُـوَ الـرَّجـاءُ وَالْمُـرْتَجىٰ وَالْمُلْتَجـا وَإِلَيْهِ الْمُشْتَكىٰ وَمِنْـهُ الْفَرَجُ وَالـرَّجاءُ وَأَسْـأَلُـكَ يـا الله بِحَقِّ هٰـذِهِ الأَسْمـاءِ الْجَليلَةِ الـرَّفيعَـةِ عِنْدَكَ الْعـالِيَـةِ الْمَنيعَـةِ الَّتي اخْتَـرْتَهـا لِنَفْسِـكَ وَاخْتَصَصْتَهـا لِذِكْـرِكَ وَمَنَعْتَها جَميـعَ خَلْقِكَ وَأَفْـرَدْتَها عَنْ كُـلِّ شَيْءٍ دُونَكَ وَجَعَلْتَها دَليلَةً عَلَيْكَ وَسَبَباً إِلَيْكَ فَهِيَ أَعْظَمُ الأَشْياءِ وَأَجَـلُّ الأَقْسامِ وَافْخَـرُ الأَشْياءِ وَأَكْبَرُ الْعَزائِمِ وَأَوْفَقُ الدَّعائِمِ لاَ تَرُدُّ داعِيَكَ بِها وَلاَ تُخَيِّبُ راجيـكَ

وَالْمُتوَسِّلَ إِلَيْكَ وَلا يَذِلُّ مَن اعْتَمَدَ عَلَيْكَ وَلا يُضامُ مَنْ لَجأَ إِلَيْـكَ وَلا يَفْتَقِرُ سائِلُكَ وَلا يَنْقطِعُ رَجاءُ مُؤَمِّلك وَلا تُخْفَرُ[1] ذِمَّتُهُ وَلا تَضيعُ حُـرْمَتُهُ فيـا مَنْ لا يُعـانُ وَلا يُضـامُ وَلا يُغـالَبُ وَلا يُنـازَعُ وَلا يُقـاوَمُ إغْفِـرْ لي ذُنُـوبي كُلَّهـا وَأَصْلِحْ شُئُوني كُلَّها واكفِني فِي الدُّنْيا وَالْآخِـرَةِ وَعافِني في الـدُّنْيا وَالْآخِـرةِ وَاحْفَظْني فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَاسْتُرْني في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَقَرِّبْ جِواري مِنْكَ فَأَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ بِاسْمِكَ الْجَليلِ الْعَظيمِ تَوَسَّلْتُ وَبِهِ تَعَلَّقْتُ وَعَلَيْـهِ اعْتَمَـدْتُ وَهُوَ الْعُـروةُ الْوُثْقى الَّتي لاَ انْفِصَـامَ لَهـا وَلا تَخفـر ذِمَّتي وَلا تَـرُد مَسْـأَلَتي وَلا تَحْجُب دَعْوَتي وَلا تُنقص رَغبَتي وَارْحَمْ ذُلّي وَتَضَـرُّعي وَفَقْري وَفاقَتي فَما لي رَجاءٌ غَيْرُكَ وَلا أَمَلٌ سِواكَ وَلا حـافِظٌ إِلاّ أَنْتَ يا أَللهُ يـا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَلا إِلهَ غَيْرُكَ أَنْتَ رَبُّ الْأَرْبابِ وَمالِكُ الرِّقابِ وَصاحِبُ الْعَفْوِ وَالْعِقابِ أَسْأَلُكَ بِـالرُّبُـوبِيَّةِ الَّتي انفَـرَدْتَ بِها أَنْ تُعْتِقَني مِنَ النـارِ بِقُدْرَتِـكَ وَتُدْخِلَني الْجَنةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجْعَلَني مِنَ الْفائِزينَ عِنْدَكَ أَللَّهُمَّ احْجُبْني بِسِتْـرِكَ وَاسْتُرْني بِعِـزِّكَ وَاكْنُفْني بِحِفْظِكَ وَاحْفَـظْني بِحـرزكَ وَاحْـرُزْني فِي أَمْنِـكَ وَاعْصِمْني بِحِياطَتِكَ وَحُطْني بِعزّكَ وَامْنَعْ مِنّي بِقُوَّتِـكَ وَقَوِّني بِسُلْطانِـكَ وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ عَدُوّاً بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

وَمِنْ ذلك دعاء مجرب

رواه أنس عن النبي ﷺ أنه قال من استعمله كلّ صباح ومساء وكل الله عز وجل بـه أربعة أمـلاك يحفظونـه من بين يديـه ومن خلفه وعن يمينـه

---

(١) يقال خفرتُ الـرجل : أجـرته وحفـظته : وخفـرتْ ذمة فـلان خفوراً إذا لم يوفِ بها ولم تتم .

وعن شماله وكان في أمان الله عز وجل ولو اجتهد الخلائق من الجن والإنس أنْ يضاروه ما قدروا وهو هذا الدعاء :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللهِ الَّذي لا يُضرُّ مَعَ اسْمِه سَمٌّ وَلا دَاءٌ بِسْمِ اللهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللهِ عَلَى قَلْبي وَنَفْسي بِسْمِ اللهِ عَلىٰ ديني وَعَقْلي بِسْمِ اللهِ عَلىٰ أَهْلي وَمالي بِسْمِ اللهِ عَلىٰ ما أَعْطاني رَبّي بِسْمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ اللهُ اللهُ رَبّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ اللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ شَديدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضاءِ السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفيظٌ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ .

وَمِنْ ذٰلِكَ : دعاء روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علّمه لبعض أصحابه فأراد الحجاج قتله فلما قرأه لم يستطع صاحب سيفه أن يقتله وهو هذا الدعاء :

يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا مُحْيِيَ النُّفوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ لا يَعْجَلُ لأَنَّهُ لا يَخافُ الْفَوْتَ يا دائِمَ الثَّباتِ يا مُخْرِجَ النَّباتِ يا مُحْيِيَ الْعِظامِ الرَّميمِ الدّارِساتِ بِسْمِ اللهِ اعْتَصَمْتُ بِاللهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَموتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ يُؤْذيني بِلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ .

وَمِنْ ذٰلِكَ : دعاء مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثنا عبد الله قال

حدثنا أبو جعفر حميد البصري قال بلغنا عن رجل من أهل نيشابور يقال له عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن أدهم عن موسى الفراء عن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من دعا بهذه الأسماء إستجاب الله عز وجل له وقال صلى الله عليه وآله وسلم لو دعي بهذه الأسماء على صفائح من حديد لذاب الحديد بإذن الله عز وجل ، وقال عليه السلام والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً بلغ به الجوع والعطش ، شدّة ثم دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع والعطش، والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الذي يريده لنفذ الجبل كما يريده حتى يسلكه ، والذي بعثني بالحق نبياً لو دعا بهذا الدعاء عند المجنون لأفاق من جنونه وإن دعى بهذا الدعاء عند امرأة قد عسر عليها الولادة لسهّل الله ذلك عليها وقال صلى الله عليه وآله وسلم لو دعا بهذا الدعاء رجل وهو في مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق ولو أن رجلاً دعا بهذا الدعاء أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله عز وجل له كل ذنب بينه وبين الله تعالى ولو فجر بأمه لغفر الله له ذلك والذي بعثني بالحق نبياً ما دعا بهذا الدعاء مغموم إلا صرف الله الكريم عنه غمه في الدنيا والآخرة برحمته ، والذي بعثني بالحق نبياً ما دعا بهذا الدعاء أحد عند سلطان جائر قبل أن يدخل عليه وينظره إلّا جعل الله له ذلك السلطان طوعاً له وكفي شره إن شاء الله تعالى وهي هذه الأسماء تقول :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مَنِ احْتَجَبَ بِشُعاعِ نُورِهِ عَنْ نَواظِرِ خَلْقِهِ يا مَنْ تَسَرْبَلَ بِالْجَلالِ وَالْعَظَمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ فِي قُدْسِهِ ، يا مَنْ تَعالى بِالْجَلالِ وَالْكِبْرِياءِ في تَفَرُّدِ مَجْدِه ، يا مَنِ انْقادَتِ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِها طَوْعاً لِأَمْرِهِ يا مَنْ قامَتِ السَّماواتُ وَالْأَرَضُونَ مُجيباتٍ لِدَعْوَتِه ، يا مَنْ زَيَّنَ السَّماءَ بِالنُّجُومِ الطّالِعَةِ وَجَعَلَها هادِيَةً لِخَلْقِهِ ، يا مَنْ أَنارَ الْقَمَرَ الْمُنيرَ فِي سَوادِ اللَّيْلِ

الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ يا مَنْ أَنارَ الشَّمْسَ الْمُنيرَةَ وَجَعَلَها مَعاشاً لِخَلْقِهِ وَجَعَلَها مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِعَظَمَتِهِ ، يا مَن اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحائِبِ نِعَمِهِ أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ أَوْ أَثْبَتَّهُ فِي قُلُوبِ الصّافِّينَ الْحافِّينَ حَوْلَ عَرْشِكَ فَتَراجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيانِ بِإِخْلاصِ الْوَحْدانِيَّةِ وَتَحْقيقِ الْفَرْدانِيَّةِ مُقِرَّةً لَكَ بِالْمَعْبُودِيَّةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالأَسْماءِ الَّتي تَجَلَّيْتَ بِها لِلْكَليمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظيمِ فَلَمّا بَدا شُعاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهاءِ الْعَظَمَةِ خَرَّتِ الْجِبالُ مُتَدَكْدِكَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ وَهَيْبَتِكَ وَخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ راهِبَةً مِنْكَ فَلا إِلهَ إِلا أَنْتَ فَلا إِلهَ إِلا أَنْتَ فَلا إِلهَ إِلا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَظيمِ جُفُونِ عُيُونِ النّاظِرينَ الَّذي بِهِ تَدْبيرُ حِكْمَتِكَ وَشَواهِدُ حُجَجِ أَنْبِيائِكَ يَعْرِفُونَكَ بِفِطَنِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ فِي غَوامِضِ مُسَرّاتِ سَريراتِ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذلِكَ الإِسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنّي وَعَنْ أَهْلِ حُزانَتي[1] وَجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ جَميعَ الآفاتِ وَالْعاهاتِ وَالأَعْراضِ وَالأَمْراضِ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبِ وَالشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالكُفْرِ وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَالضَّلالَةِ وَالْجَهْلِ وَالْمَقْتِ وَالْغَضَبِ وَالْعُسْرِ وَالضّيقِ وَفَسادِ الضَّميرِ وَحُلُولِ النِّقْمَةِ وَشَماتَةِ الأَعْداءِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ لَطيفٌ لِما تَشاءُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ .

قيل انّ سلمان الفارسي رحمه الله قال يا رسول الله بأبي أنت وأمي

(١) الحزانة : الأهل والعيال .

ألا أعلمه الناس قال لا يا أبا عبد الله يتركون الصلاة ويركبون الفواحش ويغفر لهم ولأهل بيتهم وجيرانهم ومن في مسجدهم ولأهل مدينتهم إذا دعوا بهذه الأسماء **أقول** : وهذا الدعاء مما الهمت تلاوته طلباً للسلامة يوم الثلاثاء عند شدة الإبتلاء عند البلايا فظفرنا بإجابة الدعاء وبلوغ الرجاء وكفينا شر الحساد ببلوغ المراد إن شاء الله تعالى .

وَمِنْ ذلِكَ عوذة
مجربة عن النبي (ص)

قال سعد بن محمد بن الفرَّاء حدثني الحسين بن محمد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة قال حدثني سعيد بن أبي الفتح بن الحسن القمي النازل بواسط قال حدث بي مرض أعيا الأطباء فأخذني والدي للبيمارستان فجمع الأطباء والساعور فقالوا إن هذا مرض لا يزيله إلّا الله تعالى فعدت وأنا منكسر القلب ضيق الصدر فأخذت كتاباً من كتب والدي رحمه الله فوجدت على ظهره مكتوباً عن الصادق عليه السلام يرفعه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كان به مرض فقال عقيب صلاة الفجر أربعين مرة :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [إلى آخره] حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ومسح بيده عليها أزاله الله تعالى عنه وشفاه فصابرت الوقت إلى الفجر فلما طلع الفجر صلّيت الفريضة وجلست في موضعي أرددها أربعين مرة وامسح بيدي على المرض فأزاله تعالى فجلست في موضعي وأنا خائف أن يعاود فلم أزل كذلك ثلاثة أيام فأخبرت والدي بذلك فشكر الله تعالى

وحكى ذلك لبعض الأطباء وكان ذمياً فدخل عليّ فنظر على المرض وقد زال فحكيت له الحكاية فقال :

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه وحسن إسلامه .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء النبي (ص)

روى ابن عباس (رضي الله عنه) انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته ضاحكاً مسروراً فقلت ما الخير فداك أبي وأمي يا رسول الله فقال يابن عباس أتاني جبرائيل عليه السلام وبيده صحيفة مكتوب فيها كرامة لي ولأمتي خاصة فقال لي خذها يا محمد واقرأ ما فيها وعظمه فإنه كنز من كنوز الآخرة وهذا دعاء أكرمك الله به عز وجل وأكرم به أمتك فقلت له وما هو يا جبرائيل فقال صلى الله عليه وعلى جميع الملائكة المقربين سبحان الله العظيم وَبِحَمْدِه وهو الدعاء الذي قد تقدم ذكره إلى سبحانه هو الله العظيم فقلت يا جبرائيل وما ثواب من يدعو بهذا الدعاء فقال يا محمد سألتني عن ثواب لا يعلمه إلا الله تعالى ولو صارت البحار مداداً والأشجار أقلاماً وملائكة السماوات كتّاباً وكتبوا بمقدار الدنيا ألف مرة لفني المداد وتكسرت الأقلام ولم يكتبوا العشر ولم يكتبوا من ذلك بعض العشر يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً ما من عبد ولا أمة يدعو بهذا الدعاء إلا كتب الله له ثواب أربعة من الأنبياء وأربعة من الملائكة .

فاما الأنبياء فأولاً ثوابك يا محمد وثواب عيسى وثواب موسى وثواب إبراهيم عليه السلام .

واما الملائكة فأولاً ثوابي وثواب إسرافيل وثواب ميكائيل وثواب عزرائيل .

يا محمد ما من رجل وامرأة يدعو بهذا الدعاء في عمره عشرين مرة

فإن الله تبارك وتعالى لا يعذبه بنار جهنم ولو كان عليه من الذنوب مثل زبد البحر وقطر المطر وعدد النجوم وزنة العرش والكرسي واللوح والقلم والرمل والشجر والشعر والوبر وخلق الجنة والنار لغفر الله له ذلك ويكتب له بكل ذنب ألف حسنة يا محمد وإن كان به هم أو غم أو سقم أو مرض أو عرض أو عطش أو قرع وقرأ هذا ثلاث مرات قضى الله له عز وجل حاجته وإن كان في موضع يخاف الأسد والذئب وأراد الدخول على سلطان جائر فإن الله تبارك وتعالى يمنع عنه كل سوء محذور وآفة بحوله وقوته ، ومن قرأ في حرب مرة واحدة قواه الله عز وجل قوة سبعين من أصحاب المحاربين ، ومن قرأ على صداع أو شقيقة أو وجع البطن أو ضربان العين أو لذع الحية أو العقرب كفاه الله جميع ذلك يا محمد من لم يؤمن بهذا الدعاء فهو بريء مني ومن ينكره فإنه يذهب عنه البركة ، قال الحسن البصري ما خلّف رسول الله لأمته بعد كتاب الله عز وجل أفضل من هذا الدعاء ، وقال سفيان كل من لم يعرف حرمة هذا الدعاء فإنه مخاطر ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرائيل لأي شيء فضل هذا على سائر الأدعية قال لأن فيه إسم الله الأعظم ومن قرأه زاد في حفظه وذهنه وعلمه وعمره وصحة في بدنه أضعافاً كثيرة ويدفع الله عنه عز وجل سبعين آفة من آفات الله وسبعمائة من آفات الآخرة ثم أجر الدعاء الأول والحمد لله كثيراً .

صفة أجر الدّعاء

روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال نزل جبرائيل وكنت أصلي خلف المقام قال فلما فرغت استغفرت الله تعالى لأمتي فقال لي جبرائيل عليه السلام يا محمد أراك حريصاً على أمتك والله تعالى رحيم بعباده فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجبرائيل عليه السلام يا أخي أنت حبيبي وحبيب أمتي علمني دعاء تكون أمتي تذكرني به من بعدي فقال لي جبرائيل يا محمد أوصيك أن تأمر أمتك أن يصوموا ثلاثة أيام البيض من كل

شهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وأوصيك يا محمد أن تأمر أمتك أن يدعوا بهذا الدعاء الشريف فإن حملة العرش يحملون العرش بهذا الدعاء وببركته أنزل إلى الأرض وأصعد إلى السماء وهذا دعاء مكتوب على أبواب الجنة وعلى حجراتها وعلى شرفاتها وعلى منازلها وبه تفتح أبواب الجنة وبهذا الدعاء يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عز وجل ومن قرأ هذا الدعاء من أمتك يرفع الله عز وجل عنه عذاب القبر ويؤمنه من الفزع الأكبر ومن آفات الدنيا والآخرة ببركته ومن قرأ ينجيه الله من عذاب النار ثم سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبرائيل عن ثواب هذا الدعاء قال جبرائيل عليه السلام يا محمد لقد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه ولا يعلم قدره إلا الله يا محمد لو صارت أشجار الدنيا أقلاماً والبحار مداداً والخلائق كتّاباً لم يقدروا على ثواب قارىء هذا الدعاء ولا يقرأ هذا عبد وأراد عتقه إلا أعتقه الله تبارك وتعالى وخلصه من رق العبودية ولا يقرأ مغموم إلا فرّج الله همه وغمه ولا يدعو به طالب حاجة إلا قضاه الله عز وجل له في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى ويقيه الله موت الفجأة وهول القبر وفقر الدنيا ويعطيه الله تبارك وتعالى الشفاعة يوم القيامة ووجهه يضحك ويدخله الله عز وجل ببركة هذا الدعاء دار السلام ويسكنه الله غرف الجنان ويلبسه الله من حلل الجنة التي لا تبلى .

ومن صام وقرأ هذا الدعاء كتب الله عز وجل له ثواب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وإبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم أجمعين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرائيل عليه السلام من الثواب لقارىء هذا الدعاء ثم قال جبرائيل عليه السلام يا محمد ليس أحد من أمتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة إلا حشره الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه فيقول الناس من هذا أنبيّ هو فيخبرهم الملائكة بأن ليس هذا نبياً ولا ملكاً بل هو عبد من عبيد الله تعالى

من ولد آدم قرأ في عمره مرة هذا الدعاء فأكرمه الله عز وجل بهـذه الكرامـة ثم قال جبرائيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا محمد من قرأ هذا الدعاء خمس مرات حشر يوم القيامة وأنا واقف على قبره ومعي براق من الجنـة ولا أبرح واقفـاً حتى يـركب على ذلك البـراق ولا ينزل عنـه إلا في دار النعيم خـالـداً مخلداً ولا حسـاب عليه في جـوار إبراهيم عليه السلام وفي جـوار محمـد صلى الله عليه وآله وسلم وأنـا ضـامن لقارىء هذا الدعاء من ذكر وأنثى أن الله تعالى لا يعذبه وإن كان ذنوبـه أكثر من زبد البحر وقطر المطر وورق الشجر وعدد الخلائق من أهل الجنة وأهل النار وإن الله عز وجل يأمـر أن يكتب للذي يدعـو بهذا الـدعاء ثـواب حجة مبرورة وعمرة مقبولة ، يا محمد ومن قرأ هذا الدعاء عنـد وقت النوم خمس مرات على طهارة فإنه يـراك في منامـه وتبشره بـالجنة ، ومن كـان جائعـاً أو عطشاناً ولا يجد ما يأكل ولا ما يشرب أو كان مريضاً ويقرأ هذا الـدعاء فـإن الله تعالى يفرج عنه ما هو فيه ببركة هذا الدعاء ويطعمـه ويسقيه ويقضي لـه حـوائج الـدنيا والآخـرة ، ومن سرق لـه شيءٌ أو أبق له عبـد فيقوم ويتـطهر ويصلي ركعتين أو أربع ركعات ويقرأ في كل ركعة ﴿**فاتحة الكتاب**﴾ مـرة و ﴿**سورة الإخلاص**﴾ مرتين فإذا سلم يقرأ هذا الـدعاء ويجعـل الصحيفة بين يديه أو تحت رأسه فإن الله تعالى يجمع المشرق والمغرب ويردّ العبد الآبق ببركة هذا الدعـاء إن شاء الله تعـالى ، وإن كان يخـاف من عدو فيقـرأ هذا الدعاء على نفسه فيجعله الله تعالى في حـرز حريـز ولا يقدر عليـه أحد ولا أعـداؤه وما من عبـد قرأه وعليـه دين إلا قضاه الله عـز وجـل وسهـل لـه من يقضيـه عنه إن شـاء الله تعالى ، وإن قـرأه عبد مؤمن مخلص لله عـز وجـل على جبـل لتحرك الجبـل بإذن الله تعـالى ومن قرأه بنيـة خالصـة على الماء لجمد الماء ولا تعجب من هذا الفضل الذي ذكرته في هذا الـدعاء فـإن فيه إسم الله تعـالى الأعـظم وإنـه إذا قـرأه القـارىء وسمعـه المـلائكـة والجن والإنس فيدعون لقارئه وإن الله تعالى يستجيب منهم دعائهم وكل ذلك ببركة

الله عزَّ وجلّ تعالىٰ وبركة هذا الدعاء ، وإن من آمن بالله ورسولـه فيجب أن لا يغاش قلبه بما ذكر في هذا الدعـاء وإن الله يرزق من يشـاء بغير حسـاب ومن قرأه أو حفظه أو نسخه فلا يبخل به على أحد من المسلمين .

وقـال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مـا قرأت هـذا الدعـاء في غزوات إلا ظفـرت ببركته على أعدائي . وقال صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ هذا الدعاء أُعْطِي نور الأوليـاءِ في وجهه وَسُهّل له كلّ عسيـر ويُسّر لـه كل يسيـر ، وقال الحسن البصـري لقد سمعت في فضـل هذا الـدعـاء أشيـاء ما أقـدر أن أصفهـا ولـو أن من يقـرأه ضرب برجله على الأرض لتحركت الأرض ، وقال سفيان الثوري ويـل لمن لا يعرف حقّ هذا الدعاء فإن من عرف حقه وحرمتـه كفاه الله عـز وجل كـلّ شِدَّة وإن قرأه مديون قضى الله ديونه وسهل له كـل عسر ووقـاه كل محـذور ودفـع عنه كـل سوء ونجـاه من كـل مـرض وعـرض وأزاح عنـه الهم والغم فتعلموه وعلّموه فـإن فيه الخيـر الكثير وهـذا الدعـاء الموصـوف هو الـدعاء الثاني في هذا الكتاب .

سُبْحَانَ الله الْعَظِيْم وَبِحَمْـدِهِ (تقول ثـلاث مرات) سُبْحَـانَهُ مِنْ إِلـهٍ مَا أَمْلَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيكٍ مَا أَقْدَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَديرٍ مَا أَعْظَمَهُ وسُبْحَانَهُ مِنْ عَظيمٍ مَا أَجَلَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَليـلٍ مَا أَمْجَـدْه وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِـدٍ مَا أَرْءَفَـهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَؤُوفٍ مَا أَعَزَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزيزٍ مَا أَكْبَرَهُ وَسُبْحَـانَهُ مِنْ كَبيـرٍ مَا أَقْدَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَديمٍ مَا أَعْلاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَـالٍ مَا أَسْنـاهُ وَسُبْحَانَـهُ مِنْ سَنِيٍّ ما أَبْهاهُ وَسُبحَانَهُ مِنْ بَهِيٍّ مَـا أَنْورَهُ وَسُبْحَـانَهُ مِنْ مُنيـرٍ مَا أَظْهَـرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَخْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَفِيٍّ مَا أَعْلَمَهُ وَسُبْحَـانَهُ مِنْ عَليمٍ مَا أَخْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَبيرٍ مَا أَكْرَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَريمٍ مَا أَلْـطَفَهُ وَسُبْحَـانَهُ مِنْ لَطيفٍ مَا أَبْصَرَهُ وَسُبْحَانَـهُ مِنْ بَصيرٍ مَـا أَسْمَعَهُ وَسُبْحَـانَهُ مِنْ سَميـعٍ مَا أَحْفَظَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَفيظٍ مَا أَمْلاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيٍّ مَا أَوْفَـاهُ وَسُبْحَانَـهُ مِنْ

وَفِيّ مَا أَغْنَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيٍّ مَا أَعْطَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعْطٍ مَا أَوْسَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاسِعٍ مَا أَجْوَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوَادٍ مَا أَفْضَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُفضِلٍ مَا أَنْعَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ مَا أَسْيَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَيِّدٍ مَا أَرْحَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَشَدَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَقْوَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَوِيٍّ مَا أَحْكَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَبْطَشَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاطِشٍ مَا أَقْوَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَيُّومٍ مَا أَحْمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ مَا أَدْوَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَائِمٍ مَا أَبْقَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَفْرَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَرْدٍ مَا أَوْحَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مَا أَصْمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَمَدٍ مَا أَمْلَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَا أَوْلاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَكْمَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلٍ مَا أَتَمَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَامٍ مَا أَعْجَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَجِيبٍ مَا أَفْخَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاخِرٍ مَا أَبْعَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَعِيدٍ مَا أَقْرَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَا أَمْنَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَانِعٍ مَا أَغْلَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَالِبٍ مَا أَعْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَفُوٍّ مَا أَحْسَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ مَا أَجْمَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَمِيلٍ مَا أَقْبَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِلٍ مَا أَشْكَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَكُورٍ مَا أَغْفَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَفُورٍ مَا أَكْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَجْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَبَّارٍ مَا أَدْيَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَيَّانٍ مَا أَقْضَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ مَا أَمْضَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاضٍ مَا أَنْفَذَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ نَافِذٍ مَا أَرْحَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَحِيمٍ مَا أَخْلَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَقْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاهِرٍ ما أَمْلَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيكٍ مَا أَقْدَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَادِرٍ مَا أَرْفَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَفِيعٍ مَا أَشْرَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَرِيفٍ مَا أَرْزَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَازِقٍ مَا أَقْبَضَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِضٍ مَا أَبْسَطَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاسِطٍ مَا أَهْدَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ

مٰا أَبْدَئَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ بٰادِءٍ مٰا أَقْدَسَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ قدُّوسٍ مٰا أَظْهرَهُ [مٰا أَطْهرَه خ ل] وَسُبْحٰانَهُ مِنْ ظٰاهِرٍ [مِنْ طٰاهِرٍ خ ل] مٰا أَزْكٰاهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ زَكِيٍّ مٰا أَبْقٰاهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ بٰاقٍ مٰا أَعْوَدَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنَ عوّادٍ مٰا أفطَرَهُ وَسُبحانَهُ مِنْ فاطِرٍ مٰا أرعٰاهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ رٰاعٍ مٰا أَعْوَنَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ مُعينٍ مٰا أَوْهَبَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ وَهّٰابٍ مٰا أَتْوَبَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ تَوّابٍ مٰا أَسْخٰاهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ سَخِيٍّ مٰا أَبْصَرَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ بَصيرٍ مٰا أَسْلَمَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ سَليمٍ مٰا أَشْفٰاهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ شٰافٍ مٰا أَنْجٰاهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ مُنْجٍ مٰا أَبَرَّهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ بٰارٍّ مٰا أَطْلَبَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ طٰالِبٍ مٰا أَدْرَكَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ مٰا أَشَدَّهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ شَديدٍ مٰا أَعْطَفَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ مُتَعَطِّفٍ مٰا أَعْدَلَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ عٰادِلٍ مٰا أَتْقَنَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ مُتْقِنٍ مٰا أَحْكَمَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ حَكيمٍ مٰا أَكْفَلَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ كَفيلٍ مٰا أَشْهَدَهُ وَسُبْحٰانَهُ مِنْ شَهيدٍ مٰا أَحْمَدَهُ وَسُبْحٰانَهُ هُوَ اللهُ الْعَظيمُ وَبِحَمْدِهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ وَلٰا حَوْلَ وَلٰا قُوَّةَ إِلّٰا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ دٰافِعِ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَهُوَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلُ .

وقال سفيان الثوري ويل لمن لا يعرف حرمة حق هذا الدعاء فإن من عرف حق هذا الدعاء وحرمته كفاه الله عز وجل عنه كل شدّة وصعوبة وآفة ومرض وغم ببركة هذا الدعاء فتعلّموه وعلّموه ففيه البركة والخير الكثير في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى .

وَمِنْ ذٰلِكَ دعاء
علمه جبرائيل (ع) للنبي (ص)

وجدت في كتاب عتيق تاريخ كتابته أكثر من مائتي سنة إلى تاريخ سنة خمسين وستمائة قال جاء جبرائيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ميكائيل وإسرافيل عليه السلام قالوا يا رسول الله إن الله تعالى أكرمك وأمتك في الدنيا

والآخرة بهذه الأسماء فطوبى لك ولأمتك ولمن يوفقه الله جل جلاله أن يدعو بهذا الدعاء فإنه عظيم جليل وهو من كنوز العرش دخل فيه أسامي الرّب جلّ جلاله كلها التي خلق بها الخلائق أجمعين وأهل السماوات وأهل الأرضين والجنة والنار والشمس والقمر والنجوم والجبال ومن في البر والبحر من الدواب والهوام والوحوش والأشجار وما في البحور من الخلائق والعجائب التي ليس لأحد فيه علم إلا الذي خلقهم فلا تعلم هذا الدعاء إلا الخيار من أمتك لأنه جرى في حكم الله تعالى وعلمه أن يستجيب لمن دعا به مرة واحدة . وَهُوَ هٰذا الدّعاء المبارك .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي إِذٰا ذُكِرْتَ بِهِ تَزَعْزَعَتْ مِنْهُ السَّماوٰاتُ وَانْشَقَّت مِنْهُ الْأَرَضونَ وَتَقَطَّعَتْ مِنْهُ السَّحٰابُ وَتَصَدَّعَتْ مِنْهُ الْجِبال وَجَرَتْ مِنْهُ الرِّياح وَانْتَقَصَتْ مِنْهُ الْبِحارُ وَاضْطَرَبتْ مِنْهُ الْأَمْواجُ وَغارَت مِنْهُ النُّفوسُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلوبُ وَزَلَّتْ مِنْهُ الْأَقْدام وَصُمَّتْ مِنْهُ الآذٰانُ وَشَخَصَتْ مِنْهُ الْأَبْصارُ وَخَشَعَتْ مِنْهُ الْأَصْواتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَقامَتْ لَهُ الْأَرْواحُ وَسَجَدَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ وَسَجَتْ لَهُ وَارْتَعَدَتْ لَهُ الْفَرائِصُ وَاهْتَزَّلَهُ الْعَرْش وَدٰانَتْ لَهُ الْخَلائِقُ وَبِالْإِسْمِ الَّذي وُضِعَ عَلَىٰ الْجَنَّةِ فَأُزْلِفتْ وَعَلَىٰ الْجَحيم فَسُعِّرَتْ وَعَلَىٰ النّارِ فَتَوَقَّدَتْ وَعَلَى السَّماءِ فَاسْتَقَلَّت وَقامَتْ بِلا عَمَدٍ وَلا سَنَدٍ وَعَلَىٰ النُّجُومِ فَتَزَيَّنَتْ وَعَلَى الشَّمْسِ فَأَشْرَقَتْ وَعَلَىٰ الْقَمَرِ فَأَنارَ وَأَضٰاءَ وَعَلى الْأَرْضِ فاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْجِبالِ فَأَرْسَتْ وَعَلَىٰ الرِّياحِ فَذَرَتْ وَعَلَىٰ السَّحابِ فَأَمْطَرَتْ وَعَلَى الْمَلائِكَةِ فَسَبَّحَتْ وَعَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ فَأَجابَتْ وَعَلَىٰ الطَّيْرِ وَالنَّمْلِ فَتَكَلَّمَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَىٰ النَّهارِ فَاسْتَنارَ وَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فَسَبَّحَ وَبِالْإِسْمِ الَّذي اسْتَقَرَّتْ بِهِ الْأَرَضُونَ عَلى قَرارِهَا وَالْجِبالُ عَلىٰ أَماكِنِها وَالبحار عَلىٰ حُدُودِها وَالْأَشْجارُ عَلىٰ عُرُوقِها

وَالنَّجُومُ عَلىٰ مَجارِيها وَالسَّماواتُ عَلىٰ بِنائِها وَحَمَلَتِ الْمَلائِكَةُ عَرْشَ الرَّحمنِ بِقُدْرَةِ رَبِّها وَبالْإِسْمِ الْقُدُّوسِ الْقَديمِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُخْتارِ الْجَبّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْكَبيرِ الْمُتَعَظِّمِ العَزيزِ الْمُهَيْمِنِ الْمَلِكِ الْمُقْتَدِرِ الْقَديرِ الْقادِرِ الْحَميدِ الْمَجيدِ الصَّمَدِ الْمُتَوَحِّدِ الْمُتَفَرِّدِ الكَبيرِ الْمُتَعَظِّمِ الْمُتَعالِ وَبِالْإِسْمِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ فِي عِلْمِهِ الْمُحيطِ بِعَرْشِهِ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُبارَكِ الْقُدُّوسِ السَّلامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزيزِ الْجَبّارِ الْمُتَكَبِّرِ الْخالِقِ الْبارِىءِ الْمُصَوِّرِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الظّاهِرِ الْباطِنِ الْكائِنِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُكَوِّنِ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْكائِنِ بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ وَلا يَفْنىٰ وَلا يَتَغَيَّرُ نُورٌ في نُورٍ وَعَلىٰ نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ يُضيءُ بِهِ كُلّ نُورٍ ، وَبالْإِسْمِ الَّذي سَمّىٰ بِهِ نَفْسَهُ وَاسْتَوىٰ بِهِ عَلَى الْعَرْشِ فَاسْتَقَرَّ بِهِ عَلىٰ كُرْسِيِّهِ وَخَلَقَ بِهِ مَلائِكَتَهُ وَسَماواتِهِ وَأَرْضَهُ وَجَنَّتَهُ وَنارَهُ وَابْتَدَعَ بِهِ خَلْقَهُ واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً كَبيراً مُتَكَبِّراً عَظيماً مُتَعَظِّماً عَزيزاً مَليكاً مُقْتَدِراً قُدّوساً مُتَقَدِّساً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي لَمْ يَكْتُبْهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ صَدَقَ الصّادِقُونَ وَكَذَبَ الْكاذِبُونَ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي هُوَ مَكْتوبٌ في راحَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ الَّذي إِذا نَظَرَتْ إِلَيْهِ الْأَرْواحُ تَطايَرَتْ وَبِالْإِسْمِ الَّذي هُوَ مَكْتُوبٌ عَلىٰ سُرادِقِ عَرْشِهِ مِنْ نُورٍ لا إِلٰهَ إِلَا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُول الله ، وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْمَجْدِ ، وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْبَهاءِ ، وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْعَظَمَةِ ، وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْجَلالِ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ العِزِّ ، وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْجَمالِ الْخالِقِ الْباعِثِ النَّصيرِ رَبِّ الْمَلائِكَةِ الثَّمانِيَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَبِالْإِسْمِ الأكبر الأكبر وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحيطِ بِمَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضاءَ

بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبِحارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبالُ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي قامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَبِالْأَسْماءِ الْمُقَدَّساتِ الْمَخزُوناتِ الْمَكْنُوناتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي كُتِبَ عَلىٰ وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَأُلْقِيَ بِهِ فِي النّارِ فَلَمْ يَحْتَرِق وَبِالْإِسْمِ الَّذي مَشا بِهِ الْخضرُ عَلىٰ الْماءِ فَلَمْ يَبْتَلَّ قَدَماهُ وَبِالْإِسْمِ الَّذي تُفْتَحُ بِهِ أَبْوابُ السَّماءِ وَبِهِ يُفرقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكيمٍ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي ضَرَبَ بِهِ مُوسىٰ بِعَصاهُ الْبَحْرَ فَانْفَلَق فَكانَ كُلٌّ كَالطَّوْدِ الْعَظيمِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي كانَ عيسَى بْنُ مَرْيَمَ يُحْيي بِهِ الْمَوْتىٰ وَيُبْرِىءُ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ الله وَبِالْأَسْماءِ الَّتي يَدْعُو بِها جَبرائِيل وَإِسْرافِيل وَميكائِيل وَعزرائيل وَحَمَلَةُ الْعَرْش وَالْكَرُوبِيُّونَ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْملائِكَة وَالرُّوحانيونَ الصّافُونَ الْمُسَبِّحُونَ وَبِأَسْمائِهِ الَّتي لا تُنْسىٰ وَبوَجْهِهِ الَّذي لا يَبْلىٰ وَبِنُورِهِ الَّذي لا يُطفىٰ وَبِعِزَّتِهِ الَّتي لا تُرامُ وَبِقُدْرَتِهِ الَّتي لا تُضامُ وَبِمُلْكِهِ الَّذي لا يَزُولُ وَبِسُلْطانِهِ الَّذي لا يَتَغَيَّرُ وَبِالْعَرْشِ الَّذي لا يَتحركُ وَبِالْكُرْسِيِّ الَّذي لا يَزُول وَبِالْعَينِ الَّتي لا تَنامُ وَبِالْيقظانِ الَّذي لا يَسْهُو وَبِالحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ وَبِالْقَيُّومِ الَّذي لا تَأْخُذُه سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرَضُونَ بِأَطْرافِها وَالبِحارُ بِأَمْواجِها وَالحيتانُ في بِحارِها وَالْأَشْجارُ بِأَغْصانِها وَالنُّجُومُ بِزِيْنَتِها وَالْوُحُوشُ في قِفارِها وَالطُّيُورُ في أَوْكارِها وَالنَّحْلُ في أَحْجارِها وَالنَّمْلُ في مَساكِنِها وَالشمْسُ وَالْقَمَرُ في أَفْلاكِها وَكُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّه فَسُبْحانَهُ يُميتُ الْخَلائِقَ وَلا يَمُوتُ ما أَبْيَنَ نُورَهُ وَأَكْرَمَ وَجْهَهُ وَأَجَلَّ ذِكْرَهُ وَأَقْدَسَ قُدْسَهُ وَأَحْمَدَ حَمْدَهُ وَأَنْفَدَ أَمْرَهُ وَأَقْدَرَ قُدْرَتَهُ عَلىٰ ما يَشاءُ وَأَنْجزَ وَعْدَهُ تَعالىٰ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُواً كبيراً لَيْسَ لَهُ شَبيهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَهُ الْخلْقُ وَالْأَمْرُ وَتَبارَكَ الله [أَحْسَنُ الْخالِقِينَ خ ل] رَبُّ الْعالَمينَ وَبِالْإِسْمِ الَّذي قَرَّبَ بِه مُحَمَّداً صَلّى اللّه عَلَيْهِ

وَآلِهِ حَتّىٰ جاوَزَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهىٰ فَكانَ مِنْهُ كَقابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي جَعَلَ النّارَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ بَرْداً وَسَلاماً وَوَهَبَ لَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ إِسْحاقَ وَبِرَحْمَتِهِ الَّذي أُوتِيَ بِها يَعْقوبُ الْقَميصَ فَأَلْقاهُ عَلىٰ وَجْهِه فَارْتَدَّ بَصيراً ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي يُنْشِىءُ السَّحابَ الثِّقالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خيفَتِهِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي كُشِفَ بِهِ ضُرُّ أَيُّوبَ وَاسْتَجابَ بِهِ لِيُونُسَ عَلَيْهِ السَلام فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذي وَهَبَ لِزَكَريا يَحْيىٰ نَبِيّاً عَلَيْهِ السَلام وَأَنْعَمَ عَلىٰ عَبْدِهِ عيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَلام إِذْ عَلَّمَهُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَجَعَلَهُ نَبِيّاً مُبارَكاً مِنَ الصّالِحينَ وَبِالْإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ جَبْرائِيلُ عَلَيْهِ السَلام فِي الْمُقَرَّبينَ وَدَعاكَ بِهِ ميكائِيلُ وَإِسْرافيلُ عَلَيْهِما السَلام فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَكُنْتَ مِنَ الْمَلائِكَةِ قَريباً مُجيباً وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في لِواءِ الْحَمْدِ الَّذي أَعْطَيْتَهُ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلّىٰ اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَعَدْتَهُ الْحَوْضَ وَالشَّفاعَةَ وَالْمَقامَ الْمَحْمُودَ وَبِاسْمِكَ الَّذي فِي الْحِجابِ عِنْدَكَ لا يُضامُ الْحِجابُ عَرْشَكَ وَبِاسْمِكَ الَّذي تُطْوي بِهِ السَّماواتِ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ وَبِاسْمِكَ الَّذي تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئاتِ وَبِوَجْهِكَ الْكَريمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَبِما تَوارَتْ بِهِ الْحُجُبُ مِنْ نُورِكَ وَبِما اسْتَقَلَّ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ بَهاءِكَ يا إِلٰهَ مُحَمَّدٍ وَإِبْراهيمَ وَاسْماعيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالأَسْباطِ صَلّىٰ اللّه عَلَيْهِمْ يا رَبَّ جَبْرائِيلَ وَميكائِيلَ وَإِسْرافيلَ وَعَزْرائيلَ وَرَبَّ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجيلِ وَالزَّبورِ وَالْفُرْقانِ الْعَظيمِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يا وَهّابَ الْعَطايا يا فَكّاكَ الرِّقابِ مِنَ النّارِ وَطارِدَ الْعُسْرِ مِنَ الْعَسيرِ

كُنْ شَفيعي إِلَيْكَ إِذْ كُنْتَ دَليلي عَلَيْكَ ، وَبِالإِسْمِ الَّذي يَحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَيُبْطِلُ الْباطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وَبِالإِسْمِ الَّذي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خيفَتِهِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلى أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيّينَ وَبِأَسْمائِكَ الَّتي تُحْيي بِهَا الْعِظامَ وَهِيَ رَميمٌ وَبِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَبِأَسْمائِكَ الْمَكْتُوباتِ عَلى عَصَى مُوسى ، وَبِاسْمِكَ الَّذي تَكَلَّمَ بِهِ مُوسى عَلَيْهِ السَّلام عَلى سَحَرَةِ مِصْرَ فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلى وَبِأَسْمائِكَ الْمَنْقُوشاتِ عَلى خاتَمِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ عَلَيْهِ السَّلام الَّتي مَلَكَ بِهَا الْجِنَّ وَالإِنْسَ وَالشَّياطِينَ وَأَذَلَّ بِها إِبْليسَ وَجُنُودَهُ وَبِالأَسْماءِ الَّتي نَجا بِها إِبْراهيم عَلَيْهِ السَّلام مِنْ نارِ نُمْرودَ ، وَبِالأَسْماءِ الَّتي رُفِعَ بِها إِدْريسُ مَكاناً عَلِيّاً ، وبِالأَسْماءِ الْمَكْتُوباتِ عَلى جَبْهَةِ إِسْرافيلَ عَلَيْهِ السَّلام وَبِالأَسْماءِ الْمَكْتُوباتِ عَلى دارِ قُدْسِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ دَعا اللهَ بِهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ مَخْزُونٌ فِي عِلْمِهِ وَبِأَسْمائِهِ الْمَكْتُوباتِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، وَبِالإِسْمِ الَّذي خَلَقَ بِهِ جِبِلّاتِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ وَبِاسْمِ اللهِ الأَكْبَرِ الْكَبيرِ الأَجَلِّ الْجَليلِ الأَعَزِّ الْعَزيزِ الأَعْظَمِ الْعَظيمِ وَبِأَسْمائِهِ كُلِّها الَّتي إِذا ذُكِرَ بِها ذَلَّتْ فَرائِضُ مَلائِكَتِهِ وَسَمائِهِ وَأَرْضِهِ وَجَنَّتِهِ وَنارِهِ وَبِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذي عَلَّمَهُ آدَمَ في جَنّاتِ عَدْنٍ وَصَلَّى اللهُ وَمَلائِكَتُهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلى جَميعِ أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ أَللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هذِهِ الأَسْماءِ وَبِحُرْمَةِ تَفْسيرِها فَإِنَّهُ لا يَعْلَمُ تَفْسيرَها غَيْرُكَ أَنْ تَسْتَجيبَ دُعائي وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَأَدْخِلْني في عِبادِكَ الصّالِحينَ وَآتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَما بَيْنَهُما مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَقِنا عَذابَ النارِ وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ

الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَتَرى الْمَلائِكَةَ حافّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقيلَ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ .

وهذا الدعاء مما أُلهمنا تلاوته عند المهمات والضرورات تعجيل الإجابة والعنايات ورأيت رؤيا في المنام باقى النهار السلامة من البلاء وإجابة الدعاء وكان كما رُؤِيَ في المنام .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء آخر
علمه جبرائيل (ع) للنبي (ص)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ يا نُورَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يا جَمالَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يا عِمادَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ يا غَوْثَ الْمُسْتَغيثينَ يا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ وَالْمُفَرِّجَ عَنِ الْمَكْرُوبينَ وَالْمُرَوِّحَ عَنِ الْمَهْمُومينَ وَمُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَكاشِفَ السُّوءَ وَأَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَإِلٰهَ الْعالَمينَ وَمُنْزَلاً بِه كُلُّ حاجَةٍ يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ إِفْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ وَتدعو ما أَحببت .

وَمِنْ ذٰلِكَ دُعاء آخر : برواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرائيل عليه السلام وقد روى كثيراً من فضائله أضربت عن ذكرها للإختصار إذ القصد نفس الدعاء وهو دعاء القدح .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَبِاسْمِهِ الْمُبْتَدِءِ رَبِّ الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ لا غايَةَ لَهُ وَلا مُنْتَهىٰ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّماواتِ الْعُلىٰ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ وَإِنْ تَجْهر بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفىٰ ، اللهُ عَظيمُ الْآلاءِ دائِمُ

النَّعْماءِ قاهِرُ الْأَعْداءِ [رَحيمٌ بِخَلْقِهِ خ ل] عاطِفٌ بِرِزْقِهِ مَعْرُوفٌ بِلُطْفِهِ عادِلٌ في حُكْمِهِ عالِمٌ في مُلْكِهِ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ رَحيمُ الرُّحَماءِ عالِمُ الْعُلَماءِ صاحِبُ الْأَنْبِياءِ غَفُورُ الْغُفَراءِ قادِرٌ عَلى ما يَشاءُ سُبْحانَ اللهِ الْمَلِكِ الْواحِدِ الْحَميدِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجيدِ الْفَعّالِ لِما يُريدُ رَبِّ الْأَرْبابِ وَمُسَبِّبِ الْأَسْبابِ وَسابِقِ الْأَسْباقِ وَرازِقِ الْأَرْزاقِ وَخالِقِ الْأَخْلاقِ قادِرٌ عَلى ما يَشاءُ مُقَدِّرُ الْمَقْدُورِ وَقاهِرُ الْقاهِرينَ وَعادِلٌ في يَوْمِ النُّشورِ إِلهُ الْآلِهَةِ يَوْمَ الْواقِعَةِ رَحيمٌ غَفُورٌ حَليمٌ شَكُورٌ الْحَمْدُ للهِ الرَّبِّ الْعَظيمِ وَالْحَمْدُ للهِ الْمَلِكِ الرَّحيمِ الْأَوَّلِ الْقَديمِ خالِقِ الْعَرْشِ وَالسَّماواتِ وَالْأَرَضينَ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ قابِلُ التَّوْبَةِ شَكُورٌ حَليمٌ الْعَزيزُ الرَّحيمُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظّاهِرُ الْباطِنُ الدّائِمُ الْقائِمُ رازِقُ الْوُحُوشِ وَالْبَهائِمِ صاحِبُ الْعَطايا وَمانِعُ الْبَلايا يَشْفِي السَّقيمَ وَيَغْفِرُ لِلْخاطِئينَ وَيَعْفُو عَنِ النّادِمينَ وَيُحِبُّ الصّالِحينَ وَيُؤْوِي الْهارِبينَ وَيَسْتُرُ عَلَى الْمُذْنِبينَ وَيُؤْمِنُ الْخائِفينَ سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْكَريمُ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ مَكانٍ تَغْفِرُ الْخَطايا وَتَسْتُرُ الْعُيُوبَ شَكُورٌ حَليمٌ عالِمٌ بِالْحُدُودِ مُنْبِتُ الزُّروعِ وَالْأَشْجارِ فالِقُ الْحُبُوبِ صاحِبُ الْجَبَرُوتِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلْقِ قاسِمُ الْأَرْزاقِ عَلّامُ الْغُيُوبِ أَنْتَ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهيدٌ أَنْتَ الَّذي تَعْفُو عَنِ الْعاصِي بَعْدَ أَنْ يَغْرَقَ فِي الذُّنُوبِ أَنْتَ الَّذي كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ يَنْصَرِفُ إِلَيْكَ بِالْمَنْسُوبِ إِغْفِرْ لي خَطيئَتي كَما قُلْتَ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنْتَ بِوَعْدِكَ صَدُوقٌ نَجِّني مِنَ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ وَالْكُرُوبِ أَنْتَ غِياثُ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَأَنْتَ الَّذي قُلْتَ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتي وَأَنْتَ بِقَوْلِكَ لَيْسَ بِكَذُوبٍ إِحْفَظْني مِنْ آفاتِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَهَوْلِ يَوْمِ اللُّحُودِ وَلا تَفْضَحْني سَيِّدي عَلى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ في

الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ أَللهُ أَكْبَرُ أَللهُ أَكْبَرُ أَللهُ أَكْبَرُ لا ضِدَّ لَهُ وَلا نِدَّ لَهُ وَلا صاحِبَةَ لَهُ وَلا والِدَ لَهُ وَلا وَلَدَ لَهُ وَلا حَدَّ لَهُ وَلا حُدُودَ لَهُ وَلا مِثالَ لَهُ وَلا كُفُو لَهُ وَلا وَزيرَ لَهُ وَلا شَريكَ لَهُ في مُلْكِهِ أَسْأَلُكَ يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ يا عَزيزُ يا عَزيزُ يا عَزيزُ أَنْ تُرِيني في مَنامي ما رَجَوْتُ مِنْكَ وَأَنْ تُكْرِمَني بِمَغْفِرَةِ خَطيئَتي إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَديرٌ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا سُبْحانُ يا غُفْرانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ عَرْشِكَ إِلى قَرارِ أَرْضِكَ باطِلٌ غَيْرَ وَجْهِكَ [الدائم خ ل] الْكَريمِ الْمَعْبُودِ [الْقَديمِ خ ل] وَآمَنْتُ بِكَ وَاسْتَعَنْتُ بِكَ بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَغِثْني يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء النبي (ص)

وهو دعاء الفرج : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ أَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا أَللهُ يا أَللهُ يا أَللهُ يا مَنْ عَلا فَقَهَرَ وَيا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ وَيا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَيا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ وَيا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يا مَنْ لا يُحيطُ بِهِ الْفِكَرُ يا مَنْ لا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَيا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ أَثَرٌ يا عالِيَ الْمَكانِ يا شَديدَ الْأَرْكانِ يا مُنْزِلَ الْفُرْقانِ يا مُبَدِّلَ الزَّمانِ يا قابِلَ الْقُرْبانِ يا نَيِّرَ الْبُرْهانِ يا عَظيمَ الشَّأْنِ يا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسانِ وَيا ذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ يا رَحيمُ يا رَحْمنُ يا رَبَّ الْأَرْبابِ يا تَوّابُ يا وَهّابُ يا مُعْتِقَ الرِّقابِ يا مُنْشِئَ السَّحابِ يا مَنْ حَيْثُ ما دُعِيَ أَجابَ يا مُرْخِصَ الْأَسْعارِ يا مُنْزِلَ الْأَمْطارِ يا مُنْبِتَ الْأَشْجارِ فِي الْأَرْضِ الْقِفارِ يا مُخْرِجَ النَّباتِ يا مُحْيِيَ الْأَمْواتِ يا مُقيلَ الْعَثَراتِ يا كاشِفَ الْكُرُباتِ يا مَنْ لا تَضْجُرُهُ الْأَصْواتُ وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ اللُّغاتُ وَلا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ الْحَسَناتِ يا دافِعَ الْبَلِيّاتِ يا قابِلَ الصَّدَقاتِ يا قابِلَ التَّوْباتِ

يٰا عٰالِمَ الْخَفِيّاٰتِ يٰا مُجِيبَ الدَّعَوٰاتِ يٰا رٰافِعَ الدَّرجٰاتِ يٰا قٰاضِيَ الحٰاجٰاتِ يٰا رٰاحِمَ الْعَبَرٰاتِ يٰا مُنْجِحَ الطَّلِبٰاتِ يٰا مُنْزِلَ الْبَرَكٰاتِ يٰا جٰامِعَ الشَّتٰاتِ يٰا رٰادَّ مٰا كٰانَ فٰاتَ يٰا جَمٰالَ الْأَرَضِينَ يٰا سٰابِغَ النِعَمِ يٰا كٰاشِفَ الأَلَمِ يٰا شٰافِيَ السَّقَمِ يٰا مَعْدِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ يٰا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يٰا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يٰا أَسْمَعَ السّٰامِعِينَ يٰا أَبْصَرَ النّٰاظِرِينَ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ يٰا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِينَ يٰا إِلٰهَ الْعٰالَمِينَ يٰا غِيٰاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يٰا جٰارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يٰا مُتَجٰاوِزاً عَنِ الْمُسِيئِينَ يٰا مَنْ لٰا يَعْجَلُ عَلَى الْخٰاطِئِينَ يٰا فَكّٰاكَ الْمَأْسُورِينَ يٰا مُفَرِّجَ غَمِّ الْمَغْمُومِينَ يٰا جٰامِعَ الْمُتَفَرِّقِينَ يٰا مُدْرِكَ الْهٰارِبِينَ يٰا غٰايَةَ الطّٰالِبِينَ يٰا صٰاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يٰا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يٰا رٰاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يٰا رٰازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يٰا جٰابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يٰا عِصْمَةَ الْخٰائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يٰا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَإِلَيْهِ التَّقدِيرُ يٰا مَنِ العَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يٰا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ يٰا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يٰا خٰالِقَ السَّمٰاءِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يٰا فٰالِقَ الْإِصْبٰاحِ يٰا مُرْسِلَ الرِّيٰاحِ يٰا بٰاعِثَ الْأَرْوٰاحِ يٰا ذٰا الْجُودِ وَالسَّمٰاحِ يٰا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتٰاحٍ يٰا عِمٰادَ مَنْ لٰا عِمٰادَ لَهُ يٰا سَنَدَ مَنْ لٰا سَنَدَ لَهُ يٰا ذُخْرَ مَنْ لٰا ذُخْرَ لَهُ يٰا عِزَّ مَنْ لٰا عِزَّ لَهُ يٰا كَنْزَ مَنْ لٰا كَنْزَ لَهُ يٰا حِرْزَ مَنْ لٰا حِرْزَ لَهُ يٰا عَوْنَ مَنْ لٰا عَوْنَ لَهُ يٰا رُكْنَ مَنْ لٰا رُكْنَ لَهُ يٰا غِيٰاثَ مَنْ لٰا غِيٰاثَ لَهُ يٰا عَظِيمَ الْمَنِّ يٰا كَرِيمَ الْعَفْوِ يٰا حَسَنَ التَّجٰاوُزِ يٰا وٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يٰا بٰاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يٰا مُبْتَدِءً بِالنِعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقٰاقِهٰا يٰا ذٰا الحُجَّةِ الْبٰالِغَةِ يٰا ذٰا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يٰا ذٰا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ يٰا مَنْ هُوَ حَيٌّ لٰا يَمُوتُ أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغُيُوبَ وَبِمَعْرِفَتِكَ مٰا فِي ضَمٰائِرِ الْقُلُوبِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتٰابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوِ اسْتَأْثَرتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِأَسْمٰائِكَ الْحُسْنىٰ كُلِّهٰا حَتّىٰ انْتَهىٰ إِلىٰ اسْمِكَ الْعَظِيمِ

الْأَعْظَمِ الَّذي فَضَّلْتَهُ عَلىٰ جَميعِ أَسْماءِكَ أَسْأَلُكَ بِهِ أَسْأَلُكَ بِهِ أَسْأَلُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُيَسِرَ لي مِنْ أَمْري ما أَخافُ عُسْرَهُ وَتُفَرِّجَ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْكَرْبَ وَما ضاقَ بِهِ صَدْري وَعيلَ بِهِ صَبْري فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلىٰ فَرَجِي سِواكَ وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يا مَنْ لا يَكْشِفُ الْكَرْبَ غَيْرُهُ وَلا يُجَلّي الْحُزْنَ سِواهُ وَلا يُفَرِّجُ عَنّي إِلّا هُوَ إِكْفِني شَرَّ نَفْسي خاصَّةً وَشَرَّ النّاسِ عامَّةً وَأَصْلِحْ لِي شَأْني كُلَّهُ وَأَصْلِحْ أُموري وَاقْضِ لي حَوائِجي وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وصَلّىٰ اللّهُ على مُحَمّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء شريف جليل عن النبي (ص)

حدث سليمان بن إبراهيم عن موسى بن يزيد عن أنس بن أُويس عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال قال النبي ﷺ من دعا بهذا الدعاء أو الأسماء وصلى الله على محمد وآله الطاهرين استجاب الله له والذي بعثني بالحقّ نبيًّا لو دعي بهذه الأسماء على صفائح الحديد لذابت ولو دعي بها على ماء جار لجمد حتى يمشى عليه ، ولو دعي بها على مجنون لأفاق ، ولو دعي بها على امرأة قد عسر عليها لسهل الله عليها ، ولو دعى بها رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له ما بينه وبين الآدميين وبين ربّه فقال سلمان الفارسي (رحمة الله عليه) بأبي أنت وأمي يا رسول الله أيعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كله فقال يا أبا عبد الله لا تحثّوا الناس عليها فإني أخشى أن يتركوا العمل ويتكلموا عليها ثم قال ﷺ يا أبا عبد الله يغفر الله لقائلها ولأهل بيته ولمؤدب بلده ولأهل مدينته كلهم إن شاء الله تعالى وهذه الأسماء والدعاء :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ وَأَنْتَ الرَّحْمٰنُ وَأَنْتَ الرَّحيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظّاهِرُ الْباطِنُ الْحَميدُ الْمَجيدُ الْمُبْدِىءُ الْمُعيدُ الْوَدُودُ الشَّهيدُ الْقَديمُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ الْعَليمُ الصّادِقُ الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ الشَّكُورُ الْغَفُورُ الْعَزيزُ الْحَكيمُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتينُ الرَّقيبُ الْحَفيظُ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ الْعَظيمُ الْعَليمُ الْغَنِيُّ الْوَلِيُّ الْفَتّاحُ الْمُرْتاحُ الْقابِضُ الْباسِطُ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ الْوَلِيُّ الْحَقُّ الْمُبينُ الْخَلاّقُ الرَّزّاقُ الْوَهّابُ التَّوّابُ الرَّبُّ الْوَكيلُ اللَّطيفُ الْخَبيرُ السَّميعُ الْبَصيرُ الدَّيّانُ الْمُتَعالي الْقَريبُ الْمُجيبُ الْباعِثُ الْوارِثُ الْواسِعُ الْباقي الْحَيُّ الدّائِمُ الَّذي لا يَمُوتُ الْقَيُّومُ النُّورُ الْغَفّارُ الْواحِدُ الْقَهّارُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ذُو الطَّوْلِ الْمُقْتَدِرُ عَلاّمُ الْغُيُوبِ الْبَديءُ الْبَديعُ الْقابِضُ الْباسِطُ الدّاعي الظّاهِرُ الْمُقيتُ الْمُغيثُ الدّافِعُ الضّارُ النّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ الْمُطْعِمُ الْمُنْعِمُ الْمُهَيْمِنُ الْمُكَرِّمُ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ الْحَنّانُ الْمُفْضِلُ الْمُحْيي الْمُميتُ الْفَعّالُ لِما يُريدُ مالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فالِقُ الْإِصْباحِ وَفالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ ، أَللَّهُمَّ ما قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ في يَوْمي هٰذا وَلَيْلَتي هٰذِهِ فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ما شِئْتَ فيهِ كانَ وَما لَمْ تَشَأْ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ فَادْفَعْ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ، أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ عِنْدَكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّـدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمني وَتُبْ عَلَيَّ وَتَقَبَّلْ مِنّي وَأَصْلِحْ لِي شَـأْني ويَسِّـرْ أُمُـوري وَوَسِّـعْ عَلَيَّ فِي رِزْقي وَأَغْنِني بِكَـرَمِ وَجْهِـكَ عَنْ جَميعِ خَلْقِـكَ وَصُنْ وَجْهي وَيَـدي وَلِسانِي عَنْ مَسْـأَلَة غَيْـرِكَ وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْـري فَرَجـاً وَمَخْـرَجاً فَـإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَتَقْـدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلىٰ كُـلِّ شَيْءٍ قَديـرٌ بِـرَحْمَتِكَ يـا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى الله عَلىٰ سَيِّـدِ الْمُـرْسَلينَ مُحَمَّـدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيّبين الطّاهرين .

ذِكر ما نَخْتارهُ مِنَ احْرازٍ وَدَعوات عَنْ مَوْلانا وَمقتدانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه افضل الصلوات والتسليمات)

فمن ذلك دعاء علّمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام حين وجهه إلى اليمن .

أَللّٰهُمَّ إنّي أَتوَجَّهُ إِلَيْكَ بِلاٰئِقَةٍ مِنّي بِغَيْرِكَ وَلاٰ رَجاءٍ يَأْوي بي إلاّ إِلَيْكَ وَلاٰ قُوَّةٍ أَتَّكِلُ عَلَيْها وَلاٰ حيلَةٍ أَلْجأُ إِلَيْها إلاّ طَلَبَ فَضْلِكَ وَالتَّعَرُّضَ لِرَحْمَتِكَ وَالسُّكُونَ إلىٰ أَحْسَنِ عادَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِما سَبَقَ لِي في وَجْهي هٰذا مِمّا أُحِبُّ وَأَكْرَهُ فَأَيّما أَوْقَعْتَ عَلَيَّ فِيهِ قُدْرَتُكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بَلاٰؤُكَ مُتَّضِحٌ فِيهِ قَضٰائُكَ وَأَنْتَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ أَللّٰهُمَّ فاصْرِفْ عَنّي مَقاديرَ كُلِّ بَلاٰءٍ وَمَقاصِرَ كُلِّ لأواءٍ[1] وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفاً مِنْ رَحْمَتِكَ وَسَعَةً مِنْ فَضْلِكَ وَلُطْفاً مِنْ عَفْوِكَ حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجيلَ ما أَخَّرْتَ وَلاٰ تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ وَذٰلِكَ مَعَ ما أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْلُفَني في أَهْلي وَوَلَدي وَصُرُوفِ حُزانَتي[2] بِأَحْسَنِ ما خَلَفْتَ بِهِ غائِباً مِنَ الْمُؤْمِنينَ في تَحْصينِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَسَتْرِ كُلِّ سَيئَةٍ وَحَطِّ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَكِفايَةِ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَارْزُقْني عَلىٰ ذٰلِكَ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ

---

(١) اللأواء : الشدّة «صحاح» .

(٢) الحزانة : الأهل والعيال «ق» .

وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَالرِّضا بِقَضاءِكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ واجْعَلْني وَما خَوَّلْتَني وَوَلدِي وَرَزَقْتني مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي حِماكَ الَّذي لا يُسْتَباحُ وذِمَّتِكَ الَّتي لا تُخْفَرُ(١) وَجِوارِكَ الَّذي لا يُرامُ وَأَمانِكَ الَّذي لا يُنْقَضُ وَسَتْرِكَ الَّذي لا يُهْتَكُ فَإِنَّهُ مَنْ كانَ فِي حِماكَ وَذمَّتِكَ وَجِوارِكَ وَأَمانِكَ وَسِتْرِكَ كانَ آمِناً مَحْفُوظاً وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء لِمولانا امير المؤمنين علي (ع)

روي أنه دعا يوم الجمل قبل الواقعة :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ على حُسْنِ صُنْعِكَ إِلَيَّ وَتَعَطُّفِكَ عَلَيَّ وَعَلى ما وَصَلْتَني بِهِ مِنْ نُورِكَ وَتَدارَكْتَني بِهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ فَقَدِ اصْطَنَعْتَ عِنْدِي يا مَوْلايَ ما يَحِقُّ لَكَ بِهِ جُهدِي وَشُكْرِي لِحُسْنِ عَفْوِكَ وَبَلائِكَ الْقَديمِ عِنْدِي وَتَظاهُرِ نَعْمائِكَ عَلَيَّ وَتَتابُعِ أَيادِيكَ لَدَيَّ لَمْ أَبْلُغْ إِحْرازَ حَظّي وَلا صَلاحَ نَفْسي وَلكِنَّكَ يا مَوْلايَ بَدَأْتَني أَوَّلاً بِإِحْسانِكَ فَهَدَيْتَني لِدينِكَ وَعَرَّفتَني نَفْسَكَ وَثَبَّتَني في أُمُوري كُلِّها بِالْكِفايَةِ وَالصُّنْعِ لي فَصَرَفْتَ عَنّي جُهْدَ الْبَلاءِ وَمَنَعْتَ مِنّي مَحْذُورَ الْأَشْياءِ فَلَسْتُ أَذْكُرُ مِنْكَ إِلّا جَميلاً وَلَمْ أَرَ مِنْكَ إِلّا تَفْضيلاً يا إِلهي كَمْ مِنْ بَلاءٍ وَجُهْدٍ صَرَفْتَهُ عَنّي وَأَرَيْتَنيهِ فِي غَيْري فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَقْرَرْتَ بِها عَيْني وَكَمْ مِنْ صَنيعَةٍ شَريفَةٍ لكَ عِنْدِي إلهي أَنْتَ الَّذي تُجيبُ عِنْدَ الْإِضْطِرارِ دَعْوَتي وَأَنْتَ الَّذي تُنَفِّسُ عِنْدَ الْغُمُومِ كُرْبَتي وَأَنْتَ الَّذي تَأْخُذُ لِي مِنَ الْأَعْداءِ بِظُلامَتي(٢) فَما وَجَدْتُكَ وَلا أَجِدُكَ بَعيداً مِنّي حينَ أُريدُكَ وَلا مُنْقَبِضاً عَنّي حينَ أَسْأَلُكَ

(١) أخفره : إذا نقض عهده «ق» .

(٢) الظلامة والظليمة والمظلمة : ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أُخذ منك «لسان العرب» .

وَلا مُعْرِضاً عَنّي حينَ أَدْعُوكَ فَأَنْتَ إلهي أَجِدُ صَنيعَكَ عِنْدي مَحْموداً وَحُسْنَ بَلاءِكَ عِنْدي مَوْجُوداً وَجَميعَ أَفْعالِكَ عِنْدي جَميلاً يَحْمدُكَ لِساني وَعَقْلي وَجَوارِحي وَجَميعُ ما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنّي يا مَوْلايَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذي اَشْتَقَقْتَهُ مِنَ عَظَمَتِكَ وعَظَمَتِكَ الَّتي اشْتَقَقْتَها مِنْ مَشِيَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي عَلا أَنْ تَمُنَّ عَليَّ بِواجِبِ شُكْري نِعْمَتَكَ رَبِّ ما أَحْرَصَني عَلىٰ ما زَهَّدْتَني فِيهِ وَحَثَّثْتَني عَلَيْهِ إنْ لَمْ تُعِنّي عَلىٰ دُنْيايَ بِزُهْدٍ وَعَلىٰ آخِرَتي بِتَقْوايَ هَلَكْتُ رَبّي دَعَتْني دَواعِي الدُّنْيا مِنْ حَرْثِ النِّساءِ وَالبَنينَ فَأَجَبْتُها سَريعاً وَرَكَنْتُ إِلَيْها طائِعاً وَدَعَتْني دَواعِي الآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ وَالإِجْتِهادِ فَكَبَوْتُ لَها وَلَمْ أُسارِعْ إِلَيْها مُسارَعَتي إِلى الْحُطامِ الْهامِدِ وَالْهَشيمِ الْبائِدِ وَالسَّرابِ الذّاهِبِ عَنْ قَليلٍ رَبِّ خَوَّفْتَني وَشَوَّقْتَني وَاحْتَجَبْتَ عَلَيَّ فَما خِفْتُكَ حَقَّ خَوْفِكَ وَأَخافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَثَبَّطْتُ عَنِ السَّعْيِ لَكَ وَتَهاوَنْتُ بِشَيْءٍ مِن احْتِجابِكَ أَللَّهُمَّ فاجْعَلْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيا سَعْيي لَكَ وَفِي طاعَتِكَ وَامْلأْ قَلْبي خَوْفَكَ وَحَوِّلْ تَثْبيطي وَتَهاوُني وَتَفْريطي وَكُلَّما أَخافُهُ مِنْ نَفْسي فَرَقاً مِنْكَ وَصَبْراً عَلىٰ طاعَتِكَ وَعَمَلاً بِهِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَاجْعَلْ جُنَّتي مِنَ الْخَطايا حَصينَةً وَحَسَناتي مُضاعَفَةً فَإِنَّكَ تُضاعِفُ لِمَنْ تَشاءُ أَللَّهُمَّ اجْعَلْ دَرَجاتي في الْجِنانِ رَفيعَةً وَأَعُوذُ بِكَ رَبّي مِنْ رَفيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَعْلَمُ وَمِنْ شَرِّ ما لا أَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَواحِشِ كُلِّها ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ رَبّي أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ كَما اشْتَرىٰ غَيْري أَوِ السَّفَهَ بِالْحِلْمِ أَوْ الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ أَوِ الضَّلالَةَ بِالْهُدىٰ أَوِ الْكُفْرَ بِالإِيمانِ يا رَبِّ مُنَّ عَلَيَّ بِذلِكَ فَإِنَّكَ تَتَوَلَّى الصّالِحينَ وَلا تُضيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنينَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء لِمَوْلانا ومقتدانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)
عند ابتداء القتال يوم صفين

من كتاب صفين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا (ره) قال فلما رجعوا باللواء قال علي (صلوات الله عليه) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ أَللَّهُمَّ إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعينُ يا أَللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا إِلٰهَ مُحَمَّدٍ إِلَيْكَ نُقِلَتِ الْأَقْدامُ وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَشَخَصَتِ الْأَبْصارُ وَمُدَّتِ الْأَعْناقُ وَطُلِبَتِ الْحَوائِجُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدي أَللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحينَ ثم قال **لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ثلاثاً** .

وَمِنْ ذلِكَ فِي رِوايَةٍ مِنْ كِتابِ الجلودي

قال كان علي بن أبي طالب ﷺ إذا سار إلى القتال ذكر إسم الله حتى يركب ثم يقول :

سُبْحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ وَإِنّا إِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ الْحَمْدُ للهِ عَلىٰ نِعَمِهِ عَلَيْنا وَفَضْلِهِ الْعَظيمِ عِنْدَنا ثم يستقبل القبلة ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويرفع يديه ويدعو الدّعاء الأول وفيه تقديم وتأخير .

فصل

وجدت في كتاب آخر قالبه نصف ثمن الورقة بخط ابن الباقلاني المتكلم النحوي مناماً بغير خطه هذا لفظه حدثني السيد الأجل الأوحد العالم مؤيد الدين شرف القضاة عبد الملك أدام الله علوّه انه كان مريضاً فجاء أمير المؤمنين عليه السلام وكأنه قد نزل من الهواء فأراد أن يسأله الدعاء لكونه

مريضاً فلم يسأله وقال له الشفاء وأمرّ يده على ذراعه الأيمن ثم قال له قل ثلاث مرات يحفظك الله بها :

قل أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ الَّذينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيْماناً وَقالُوا حَسْبُنا الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ ما يَفْتَحِ الله لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكُ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ .

إذا قلت الذين الآية ، قال الله تعالى﴿ **فانقلبوا بنعمة من الله وفضلٍ لم يمسسهم سوء**﴾ وإذا قلت : أُفوض أُمري إلى الله ، قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ، وإذا قلت : ما يفتح الله الآية فهذا الإيمان التام هذا تفسير أُمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) أقول أنا وقد سقط تفسير أمير المؤمنين تمام الآية الأخيرة .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء لمولانا ومقتدانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)
يوم الهرير بصفين

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء قال حدثنا محمد بن عبد الله المسمعي عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم وحدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن محمد بن الحسن بن سيمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

دعى امير المُؤمنين (ع)
يوم الهرير حين اشتد على اوليائه الأمر دعاء الكرب

من دعا به وهو في أمر قد كربه وغمّه نجاه الله منه وهو :

اللَّهُمَّ لا تُحَبِّبْ إِلَيَّ مـا أَبْغَضْتَ وَلا تُبَغِّضْ إِلَيَّ مـا أَحْبَبْتَ أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرْضىٰ سَخَطَكَ أَوْ أَسْخَطَ رِضاكَ أَوْ أَرُدَّ قَضائَكَ أَوْ أَعْدُوَ قَوْلَكَ أَوْ أُناصِحَ أَعْدائَكَ أَوْ أَعْـدُوَ أَمْرَكَ فِيهِمْ ، أَللَّهُمَّ مـا كانَ مِنْ عَمَـلٍ أَوْ قَوْلٍ يُقَرِّبُني مِنْ رِضْوانِـكَ وَيُباعِـدُني مِنْ سَخَطِكَ فَصَبِّـرْني لَهُ وَاحْمِلني عَلَيْـهِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ لِساناً ذاكِراً وَقَلْبـاً شاكِـراً وَيَقيناً صادِقاً وَإِيماناً خالِصاً وَجَسَداً مُتَواضِعـاً وارْزُقْني مِنْكَ حُبّـاً وَأَدْخِلْ قَلْبي مِنْـكَ رُعْباً أَللَّهُمَّ فَـإِنْ تَـرْحَمْني فَقَـدْ حَسُنَ ظَنّي بِـكَ وَإِنْ تُعَـذِّبْني فَبِظُلْمي وَجَـوْري وَجُرْمي وَإِسْرافي عَلىٰ نَفْسي فَلا عُذْرَ لِي إِنِ اعْتَذَرْتُ وَلا مُكافـاتَ أَحْتَسِبُ بِهـا ، أَللَّهُمَّ إِذا حَضَـرَتِ الآجـالُ وَنَفِـدَتِ الأَيّـامُ وَكـانَ لا بُـدَّ مِنْ لِقـائِـكَ فَأَوْجِبْ لي مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً يَغْبِطُني بِـهِ الأَوَّلونَ وَالآخِـرُونَ لا حَسْرَةَ بَعْـدَها وَلا رَفيقَ بَعْدَ رَفيقِها فِي أَكْرَمِها مَنْزِلاً ، أَللَّهُمَّ أَلْبِسْني خُشُوعَ الإِيمانِ بِالْعِـزِّ قَبْلَ خُشوعِ الذُّلِ فِي النّارِ ، أُثْني عَلَيْكَ رَبِّ أَحْسَنَ الثَّناءِ لأَنَّ بَلاءَكَ عِنْدي أَحْسَنُ الْبَلاءِ أَللَّهُمَّ فَأَذِقْني مِنْ عَـوْنِكَ وَتَـأْييدِكَ وَتَـوْفِيقِكَ وَرِفْـدِكَ وَارْزُقْني شَوْقاً إِلىٰ لِقاءِكَ وَنَصْراً فِي نَصْرِكَ حَتّىٰ أَجِدَ حَلاوَةَ ذٰلِكَ فِي قَلْبي وَأَعْـزِمْ لِي عَلىٰ أَرْشَدِ أُموري فَقَدْ تَرىٰ مَوْقِفي وَمَوْقِفَ أَصْحابي وَلا يَخْفىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْري أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ النَّصْرَ الَّذي نَصَرْتَ بِهِ رَسُولَـكَ وَفَرَّقْتَ بِـهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ حَتىٰ أَقَمْتَ بِهِ دِينَكَ وَأَفْلَجْتَ[1] بِهِ حُجَّتَكَ يـا مَنْ هُوَ لِي في كُلِّ مَقامٍ .

وذكر سعد بن عبد الله ان هذا الـدعاء دعـا به علي صلوات الله عليـه قبـل رفع المصـاحف الشريفـة ، ثم قال مـا معناه أن إبليس صـرخ صرخـة

---

(١) يقال أفلج الله حجته : أي أظهرها وقوّمها «لسان» .

سمعها بعض العسكر يشير على معاوية وأصحابه برفع المصاحف الجليلة للحيلة فأجابه الخوارج لمعاوية إلى شبهاته فرفعوها فاختلف أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام كما اختلفوا في طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته فدعا عليه السلام فقال :

أَللّٰهُمَّ إني أَسْأَلُكَ الْعافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَمِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ ، أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبي وَزَكِّ عَمَلي وَاغْسِلْ خَطاياي فَإِنّي ضَعيفٌ إِلاّ ما قَوَّيْتَ وَاقْسِمْ لِي حِلْماً تَسُدُّ بِهِ بابَ الْجَهْلِ وَعِلْماً تُفَرِّجُ بِهِ الْجَهَلاتِ وَيَقيناً تُذْهِبُ بِهِ الشَّكَ عَنّي وَفَهْماً تُخْرِجُني بِهِ مِنَ الْفِتَنِ الْمُعْضَلاتِ وَنُوراً أَمْشي بِهِ فِي النّاسِ وَأَهْتَدي بِهِ فِي الظُّلُماتِ ، أَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لِي سَمْعي وَبَصَري وَشَعْري وَبَشَري وَقَلْبي صَلاحاً باقِياً تُصْلِحُ بِها ما بَقِيَ مِنْ جَسَدي أَسْأَلُكَ الرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسابِ ، أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَيَّ عَمَلٍ كانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَقْرَبَ لَدَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَني فِيهِ أَبَداً ثُمَّ لَقِّني أَشْرَفَ الأَعْمالِ عِنْدَكَ وَآتِني فِيهِ قُوَّةً وَصِدْقاً وَجِدّاً وَعَزْماً مِنْكَ وَنَشاطاً ثُمَّ اجْعَلْني أَعْمَلُ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ وَمَعاشَةً فِي ما آتَيْتَ صالِحي عِبادِكَ ثُمَّ اجْعَلْني لا أَشْتَري بِهِ ثَمَناً قَليلاً وَلا أَبْتَغي بِهِ بَدَلاً وَلا تُغَيِّرْهُ فِي سَرّاءَ وَلا ضَرّاءَ وَلا كَسَلاً وَلا نِسْياناً وَلا رِياءً وَلا سُمْعَةً حَتّى تَتَوَفاني عَلَيْهِ وَارْزُقْني أَشْرَفَ الْقَتْلِ فِي سَبيلِكَ أَنْصُرُكَ وَأَنْصُرُ رَسُولَكَ أَشْتَرِي الْحَياةَ الْباقِيَةَ بِالدُّنْيا وَأَغْنِني [وَأَعِنّي خ ل] بِمَرْضاةٍ مِنْ عِنْدِكَ أَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَليماً ثابِتاً حافِظاً [حَفيظاً خ ل] مُنيباً يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ فَيَتَّبِعُهُ وَيُنْكِرُ الْمُنْكَرَ فَيَجْتَنِبُهُ لا فاجِراً وَلا شَقِيّاً وَلا مُرْتاباً يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ حَياتي زِيادَةً لِي في كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْوَفاةَ نَجاةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَاخْتِمْ لِي عَمَلي بِالشَّهادَةِ يا عُدَّتي فِي كُرْبَتي وَيا صاحِبي في حاجَتي وَوَلِيّي في نِعْمَتي وَاسْأَلُكَ أَنْ

تَرْزُقَني شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَصَبْراً عَلىٰ بَلِيَّتِكَ ورِضىً بِقُدْرَتِكَ وَتَصْديقاً بِوَعْدِكَ وَحِفْظاً لِوَصِيَّتِكَ وَوَرَعاً عَنْ مَحارِمِكَ وَتَوَكُّلاً عَلَيْكَ وَاعْتِصاماً بَحبلِكَ وَتَمَسُّكاً بِكِتابِكَ وَمَعْرِفَةً بِحَقِّكَ وَقُوَّةً فِي عِبادَتِكَ وَنَشاطاً لِذِكْرِكَ مَا اسْتَعْمَرْتَني في أَرْضِكَ فَإِذا كانَ ما لا بدَّ مِنْهُ الْمَوْتُ فَاجْعَلْ مَيْتَتي قَتلاً في سَبيلِكَ بِيَدِ شَرِّ خَلْقِكَ وَاجْعَلْ مَصيري في الأَحْياءِ المَرْزُوقينَ عِنْدَكَ فِي دارِ الْحَيَوانِ ، أَللَّهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ في بَصَري وَالْيَقينَ فِي قَلْبي وَخَوْفَكَ فِي نَفْسي وَذِكْرَكَ عَلىٰ لِساني ، أَللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتي فِي مَسْأَلَتي إِيّاكَ رَغْبَةَ أَوْلِيائِكَ فِي مَسائِلِهِمْ وَاجْعَلْ رَهْبَتي إِيّاكَ فِي اسْتِجارَتي مِنْ عَذابِكَ رَهْبَةَ أَوْلِيائِكَ أَللَّهُمَّ وَاسْتَعْمِلْني فِي مَرْضاتِكَ وَطاعَتِكَ عَمَلاً لا أَتْرُكُ شَيْئاً مِنْ مَرْضاتِكَ وَطاعَتِكَ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ دُونَكَ أَللَّهُمَّ ما آتَيْتَني مِنْ خَيْرٍ فَأْتِني مَعَهُ شُكْراً يُحْدِثُ لِي بِهِ ذِكْراً وَأَحْسِنْ لِي بِهِ ذُخْراً وَما زَوَيْتَ[1] عَنّي مِنْ عَطاءٍ وَآتَيْتَني عَنْهُ غِناً فَاجْعَلْ لِي فِيهِ أَجْراً وَآتِني عَلَيْهِ صَبْراً ، أَللَّهُمَّ سُدَّ فَقْري في الدُّنيا وَلا تُلْهِني عَنْ عِبادَتِكَ وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ وَلا تُقَصِّرْ رَغْبَتي في ما عِنْدَكَ أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَضَلَعِ[2] الدّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِ وَتَوالِي الأَيّامِ وَمِنْ شَرِّ ما يَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي الأَرْضِ وَبَلِيَّةٍ لا أَسْتَطيعُ عَلَيْها صَبراً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْني وَبَيْنَكَ أَوْ باعَدَ مِنْكَ أَوْ صَرَفَ عَنّي وَجْهَكَ أَوْ نَقَصَ مِنْ حَظّي عِنْدَكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطايايَ أَوْ ظُلْمي أَوْ

---

(١) زويته عنّي أي طويته كذا في القاموس .

(٢) ضلع الدين : أي ثقله ، والضلع : الا عوجاج أي يثقله حتى يميل صاحبه عن الإستواء والإعتدال «صحاح» .

إسْرافي عَلىٰ نَفْسي وَاتِّباعَ هَواي وَاسْتِعْمالُ شَهْوَتي دُونَ رَحْمَتِكَ وَبِرِّكَ وَفَضْلِكَ وَبَرَكاتِكَ وَمَوْعُودِكَ عَلىٰ نَفْسِكَ ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صاحِبِ سُوءٍ فِي الْمَغيبِ وَالْمَحْضَرِ فَإِنَّ قَلْبَهُ يَرْعاني وَعَيْناهُ تُبْصِراني وَأُذُناهُ تَسْمَعاني إِنْ رَأىٰ حَسَنَةً أَطْفاها [أَخْفاها خ ل] وَإِنْ رَأىٰ سَيِّئَةً أَبْداها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يُدْني إِلىٰ طَبْعٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَلالَةٍ تُرْديني وَمِنْ فِتْنَةٍ تَعْرُضُ لِي وَمِنْ خَطيئَةٍ لا تَوْبَةَ مَعَها وَمِنْ مَنْظَرِ سُوءٍ فِي الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ غَضاضَةِ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالشَّكِ وَالْبَغْي وَالحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنىً يُطغِيني وَمِنْ فَقْرٍ يُنْسيني وَمِنْ هَوىً يُرْديني وَمِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَآخِرُه جَزَعٌ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ وَتَجُفُّ فِيهِ الْأَكْبادُ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ ذَنْباً مُحبطاً لا تَغْفِرُهُ أَبَداً وَمِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الآخِرَةِ وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ وَمِنْ حَياةٍ تَمْنَعُ خَيرَ الْمَماتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَهْلِ وَالْهَزْلِ وَمِنْ شَرِّ الْقَوْلِ وَالفِعْلِ وَمِنْ سَقَمٍ يُشْغِلُني وَمِنْ صِحَّةٍ تُلْهيني وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ وَالْوَصَبِ وَالضِيقِ وَالضَّنْكِ وَالضَّلالَةِ وَالْغائِلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ وَالنَّدامةِ وَالْحَزَنِ وَالْخُشُوعِ وَالْبَغْيِ وَالفِتَنِ وَمِنْ جَميعِ الآفاتِ وَالسيِّئاتِ وَبَلاءِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَسَةِ الأَنْفُسِ مِمّا تُحبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْعَمَلِ ، أَللَّهُمَّ إِنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْحَسِّ(١) وَاللَّبْسِ وَمِنْ طَوارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَأَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنَ شَرِّ لِساني وَمِنَ شَرِّ سَمعي وَمِنَ شَرِّ

---

(١) الحسّ بالفتح : القتل الذريع .

بَصَري وَأعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَع وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشع وَمِنْ دُعاءٍ لا يُسْمَع وصلاة لا تُرْفَع [لا تُقْبَلُ خ ل] أَللَّهُمَّ لا تَجْعَلْني فِي شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ وَلا تَرُدّني فِي ضَلالَةٍ أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ بِشدَّةِ مُلْكِكَ وَعِزَّةِ قُدْرَتِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطانِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعينَ .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام هذا الدعاء هو لكل أمر مهم شديد وكرب وهو دعاء لا يرد من دعا به إن شاء الله تعالى .

دعاء آخر لمولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب (ع)

يوم صفين وجدناه ورويناه من كتاب الدعاء والذكر تصنيف الحسين بن سعيد الأهوازي (ره) بإسناده عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان من دعاء أمير المؤمنين علي (صلوات الله عليه) يوم صفين :

أَللَّهُمَّ رَبَّ هٰذا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ الْمَكْفُوفِ الْمَحفُوظِ الَّذي جَعَلْتَهُ مَغيضَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَجَعَلْتَ فِيها مَجارِيَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنازِلَ الْكَواكِبِ وَالنُّجومِ وَجَعَلْتَ ساكِنَهُ سِبْطاً مِنَ الْمَلائِكَةِ لا يَسْأَمُونَ الْعِبادَةَ وَرَبَّ هٰذِهِ الْأَرْضِ الَّتي جَعَلْتَها قَراراً لِلنّاسِ وَالْأَنْعامِ وَالْهَوامِّ وَما نَعْلَمُ وَما لا نَعْلَمُ مِمّا يُرىٰ وَمِمّا لا يُرىٰ مِنْ خَلْقِكَ الْعَظيمِ وَرَبَّ الْجِبالِ الَّتي جَعَلْتَها لِلأَرْضِ أَوْتاداً وَلِلْخَلْقِ مَتاعاً وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحيطِ بِالْعالَمِ وَرَبَّ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ وَرَبَّ الْفُلْكِ الَّتي تَجْري فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النّاسَ أَنْ أَظْفَرْتَنا عَلىٰ عَدُوِّنا فَجَنِّبْنا الْكِبْرَ وَسَدِّدْنا لِلرُّشْدِ وَإِنْ أَظْفَرْتَهُمْ عَلَيْنا فَارْزُقْنا الشَّهادَةَ وَاعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحابي مِنَ الْفِتْنَةِ . وهذا آخر الدعاء .

وكان فيه أَظْفرتنا وَأَظْفَرْتَهُمْ ولعلها أَظهرتنا وأَظهرتهم لأجل أَنه قال بعدهما عليٌّ ولو كانت أَظفرتنا كانت بعدها بأَعدائنا وإن كانت حروف الخفض يقوم بعضها مقام بعض رأيت في آخر مجموع لأَحمد بن الحسين بن سليمان ما هذا لفظه .

مِنْ دُعاءِ النبي (ص)

أَللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِناكَ أَوْ أَضِلَّ فِي هُداكَ أَوْ أَذِلَّ فِي عِزِّكَ أَوْ أُضامَ فِي سُلْطانِكَ أَوْ أُضْطَهَدَ وَالأَمْرُ إِلَيْكَ أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ زُوراً أَوْ أَغْشىٰ فُجُوراً أَوْ أَكُونَ بِكَ مَغْرُوراً .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء لمولانا ومقتدانا امير المؤمنين علي (ع) في صفين

وجدته في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأَحزان لأَحمد بن داود النعماني قال ابن عباس قلت لأَمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين أَما ترى الأَعداء قد أَحدقوا بنا فقال وقد راعك هذا قلت نعم فقال :

أَللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضامَ فِي سُلْطانِكَ أَللَّهُمَّ أَنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِناكَ أَللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضيعَ فِي سَلامَتِكَ أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْلَبَ وَالأَمْرُ إِلَيْكَ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء لِمَولانا وَمُقْتَدانا عَلِي (ع)

علمه لاويس القرني وهو غير الذي ذكرناه في كتاب السعادة وغير الذي ذكرناه في كتاب إغاثة الداعي وحدثنا موسى بن زيد عن اويس القرني عن علي بن أَبي طالب عليه السلام قال من دعا بهذه الدعوات استجاب الله له وقضى جميع حوائجه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق نبياً إن

من بلغ إليه الجوع والعطش ثم قام ودعا بهذه الأسماء أطعمه الله وسقاه ولو أنه دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين موضع يريده لاتّسع الجبل حتى يسلك فيه إلى أين يريد وإن دعا بها على مجنون أفاق من جنونه وإن دعا بها على امرأة قد عسر عليها ولدها هوّن الله عز وجل عليها ولادتها قال والذي بعثني بالحقّ نبياً إن من دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله ولو أن رجلاً دخل على السلطان لخلصه الله من شرّه ومن دعا بها عند منامه فيذهب النوم وهو يدعو بها بعث الله جل ذكره بكل حرف منه سبعين ألف ملك من الروحانية وجوههم أحسن من الشمس سبعين ألف مرة يستغفرون الله ويدعون له ويكتبون له الحسنات ، ومن دعا بها وقد ارتكب الكبائر غفرت له الذنوب كلها وإن مات من ليلته مات شهيداً ثم قال لي يا أبا عبد الله غفر له ولأهل بيته ولمؤذّن مسجده ولإمامه المتخير . الدّعاء :

يَا سَلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ الطّاهِرُ الْمُطَهِّرُ القاهِرُ الْقادِرُ الْمُقْتَدِرُ يا مَنْ يُنادي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ بِأَلْسِنَةٍ شَتّى وَلُغاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوائِجَ أُخْرىٰ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ أَنْتَ الَّذي لا تُغَيِّرُكَ الأَزْمِنَةُ وَلا تُحيطُ بِكَ الأَمْكِنَةُ وَلا تَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلا سِنَةٌ يَسِّر لي ما أَخافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ لِي مِنْ أَمْرِي ما أَخافُ كَرْبَهُ وَسَهِّلْ لي مِنْ أَمْري ما أَخافُ حُزْنَهُ سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلا أَنْتَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء آخر لِمولانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

علمه أيضاً لاويس القرني حدّث أبو عبد الله الدنيلي [الديملي] يرفع الحديث إلى اويس القرني عن أمير المؤمنين(صلوات الله عليه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أهل بيته ما من عبد دعا بهذا الدعاء إلاّ استجاب الله له وحلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفعات كثيرة انه لو دعى به على ماء جار لسكن ولو دعا به رجل قد بلغ به الجوع والعطش لأطعمه الله وسقاه ولو دعى به على جبل أن يزول من موضعه لزال ولو دعا به لامرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها ولادتها ولو دعا به رجل في مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطه لنجا ولم يحترق منزله ولو دعا به رجل أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بينه وبين الآدميين وما دعا به مغموم أو مهموم إلاّ فرج الله عنه وما دعا به رجل على سلطان جائر إلاّ استجاب الله تعالى له فيه وله شرح طويل إقتصرنا منه . الدعاء :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ وَلا أَسْأَلُ غَيْرَكَ وَأَرْغَبُ إلَيْكَ وَلا أَرْغَبُ إلىٰ غَيْرِكَ أَسْأَلُكَ يا أمانَ الْخائِفينَ وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ أَنْتَ الفَتّاح ذُو الْخَيْراتِ مُقيلُ العَثَراتِ ماحِي السَّيِّئاتِ وَكاتِبُ الْحَسَناتِ وَرافِعُ الدَّرَجاتِ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسائِلِ كُلِّها وَأَنْجَحِها الَّتي لا يَنْبَغي لِلْعِبادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إلاّ بِها يا اللهُ يا رَحْمٰنُ وَبِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ وَأَمْثالِكَ الْعُلْيا وَنِعَمِكَ الَّتي لا تُحصىٰ وَبِأَكْرَمِ أَسْمائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّها إلَيْكَ وَأَشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِها مِنْكَ وَسيلَةً وَأَجْزَلِها مَبْلَغاً وَأَسْرَعِها مِنْكَ إجابَةً وَبِاسْمِكَ الْمَخزُونِ الْجَليلِ الْأَجَلِّ الْعَظيمِ الأَعْظَمِ الَّذي تُحِبُّهُ وَتَرْضاهُ وَتَرْضىٰ عَنْ مَنْ دَعاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ دُعائَهُ وَحَقَّ عَلَيْكَ أَلّا تَحْرِمَ سائلكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ في التّوراةِ وَالإنْجيلِ وَالزبُورِ وَالْفُرْقانِ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِن

خَلْقِك أوْ لَمْ تُعَلّمهُ أَحداً ، وَبِكُلّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتُكَ وَأَصْفِياؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقّ السّائلينَ لَكَ وَالرّاغِبينَ إلَيْكَ وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَالْمُتَضَرِّعينَ لَدَيْكَ وَبِحَقّ كُلّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ في بَرٍّ أوْ بَحْرٍ أوْ سَهْلٍ أوْ جَبَلٍ أدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ قَد اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَأشْرَفَ على الْهَلَكَةِ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَمَنْ لا يَثِقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ وَلا لِسَعْيِهِ [لسغبه خ ل] سِواكَ هَرَبْتُ مِنْكَ إلَيْكَ مُعْتَرِفاً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبادَتِكَ يا أُنْسَ كُلّ فَقِيرٍ مُسْتَجيرٍ أسْأَلُكَ بأَنّكَ أنْتَ الله لا إلهَ إلا أنْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ أنْتَ الرَّبُ وَأنا الْعَبْدُ وَأنْتَ الْمالِكُ وَأنا الْمَمْلُوكُ وَأنْتَ الْعَزِيزُ وَأنا الذَّلِيلُ وَأنْتَ الْغَنيُّ وَأنا الْفَقيرُ وَأنْتَ الْحَيُّ وَأنا الْمَيِّتُ وَأنْتَ الْباقي وَأنا الْفاني وَأنْتَ الْمُحْسِنُ وَأنا الْمُسِيءُ وَأنْتَ الْغَفُورُ وَأنا الْمُذْنِب وَأنْتَ الرَّحِيمُ وَأنا الْخاطِىء وَأنْتَ الْخالِقُ وَأنا الْمَخْلُوقُ وَأنْتَ الْقَوِيُّ وَأنا الضَّعِيفُ وَأنْتَ الْمعطي وَأنا السّائِلُ وَأنْتَ الأَمِينُ وَأنا الْخائِفُ وَأنْتَ الرّازِقُ وَأنا الْمَرْزُوقُ وَأنْتَ أحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إلَيْهِ وَاسْتَغَثْتُ بِهِ وَرَجَوْتُهُ لأَنّكَ كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَكَمْ مِنْ مُسيءٍ قَدْ تَجاوَزْتَ عَنْهُ فَاغْفِرْ لي وَتَجاوَزْ عَنّي وَارْحَمْني وَعافِني مِمّا نَزَلَ بِي ولا تَفْضَحْني بِما جَنَيْتُهُ عَلى نَفسي وَخُذْ بِيدي وَبِيدِ وَالِدَيَّ وَوَلَدي وَارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرام .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء لمولانا امير المؤمنين علي (ع) المعروف بدعاء اليماني

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي الفتى المعروف بابن

الخياط ، قال أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أبو القاسم عبد الواحد [عبد الله خ ل] ابن يونس الموصلي بحلب ، قال حدثنا علي بن محمد بن أحمد العلوي المعروف بالمستنجد ، قال حدثنا أبو الحسن الكاتب قال حدثنا عبد الرحمن بن علي بن زياد قال قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بينما نحن عند مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) ذات يوم إذ دخل الحسن بن علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك قال له ائذن له فدخل رجل جسيم وسيم له منظر رائع وطرف فاضل فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته إني رجل من أقصى بلاد اليمن ومن اشراف العرب ممن انتسب إليك وقد خلفت ورائي ملكاً عظيماً ونعمة سابغة وانّي لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وضياع ناشئة وقد عجمت الأمور ودرّبتني الدهور ولي عدو مشجّ وقد أرهقني وغلبني بكثرة نفيره وقوة نصيره وتكاثف جمعه وقد أعيتني فيه الحيل وإني كنت راقداً ذات ليلة حتى أتاني آت فهتف بي أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله فاسئله أن يعلمك الدعاء الذي علمه حبيب الله وخيرته وصفوته من خلقه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلوات الله عليه وعلى آله ، ففيه إسم الله عز وجل فادع به على عدوك المناصب لك فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعوّج على شيء حتى شخصت نحوك في أربع مائة عبد إني أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك انهم أحرار قد أعتقتهم لوجه الله جلّت عظمته وقد جئتك يا أمير المؤمنين من فجّ عميق وبلد شاسع قد ضؤل جرمي ونحل جسمي فامنن علي يا أمير المؤمنين بفضلك وبحق الأبوة والرحم الماسة علّمني الدعاء الذي رأيت في منامي وهتف بي أن أرحل فيه إليك فقال مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) نعم أفعل ذلك

إن شاء الله ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ وَأَنا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لي يا غَفُورُ يا شَكُورُ ، أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلىٰ ما خَصَصْتَني بِهِ مِنْ مَواهِبِ الرَّغائِبِ وَما وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السّابِغِ وَما أَوْلَيْتَني بِهِ مِن إِحْسانِكَ إِلَيَّ وَبَوَّأْتَني بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الْعَدْلِ وَأَنَلْتَني مِنْ مَنِّكَ الْواصِلِ إِلَيَّ وَمِنَ الدِّفاعِ عَنّي وَالتَّوْفيقِ لي وَالْإِجابَةِ لِدُعائي حينَ أُناجيكَ داعِياً وَأَدْعُوكَ مُضاماً وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها لي جابِراً وَفِي الْأُمُورِ ناظِراً وَلِذُنُوبي غافِراً وَلِعَوْراتي ساتِراً لَمْ أَعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَني دارَ الاخْتِيارِ لِتَنْظُرَ ما أُقَدِّمُ لِدارِ الْقَرارِ فَأَنَا عَتيقُكَ مِنْ جَميعِ الْآفاتِ وَالْمَصائِبِ فِي اللَّوازِبِ وَالْغُمُومِ الَّتي ساوَرَتْني فيهَا الْهُمُومُ بِمَعاريضِ أَصْنافِ الْبَلاءِ وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضاءِ لا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلاَّ الْجَميلَ وَلا أَرىٰ مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضيلِ خَيْرُكَ لي شامِلٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ وَنِعْمَتُكَ عِنْدي مُتَّصِلَةٌ وَسَوابِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذاري بَلْ صَدَّقْتَ رَجائي وَصاحَبْتَ أَسْفاري وَأَكْرَمْتَ أَحْضاري وَشَفَيْتَ أَمْراضي وَأَوْصابي وَعافَيْتَ مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ وَلَمْ تُشْمِتْ بي أَعْدائي وَرَمَيْتَ مَنْ رَماني وَكَفَيْتَني مَؤُونَةَ مَنْ عاداني فَحَمْدي لَكَ واصِلٌ وَثَنائي عَلَيْكَ دائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوانِ التَّسْبيحِ خالِصاً لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيّاً لَكَ بِيانِعِ [بِنايِعِ خ ل] التَّوْحيدِ وَإِمْحاضِ التَّمْجيدِ بِطُولِ التَّعْديدِ وَمَزِيَّةِ أَهْلِ الْمَزيدِ لَمْ تُعَنْ في قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشارَكْ فِي إِلٰهِيَّتِكَ وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مائِيَّةٌ فَتَكُونَ لِلْأَشْياءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجانِساً وَلَمْ تُعايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْياءَ عَلَى الْغَرائِزِ وَلا خَرَقَتِ الْأَوْهامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ فَتَعْتَقِدَ فيكَ مَحْدُوداً في عَظَمَتِكَ فَلا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ وَلا يَنالُكَ غَوْصُ الْفِكَرِ وَلا يَنْتَهي إِلَيْكَ نَظَرُ

نَاظِرٍ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلاَ عَنْ ذٰلِكَ كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ لاَ يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَلاَ يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ لاَ أَحَدَ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كَلَّتِ الْأَوْهَامُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً دَائِماً فِي الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ حَارَ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيرِ فَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْتِكَانَةِ لَكَ وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ وَكَلَّ دُونَ ذٰلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذٰلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيراً وَعَقْلُهُ مَبْهُوراً وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّراً اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِراً مُتَوَالِياً مُتَّسِقاً مُسْتَوْثِقاً يَدُومُ وَلاَ يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلاَ مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ وَلاَ مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ وَلَكَ الْحَمْدُ مَا لاَ تُحْصَى مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَفِي الْبَرَارِي وَالْبِحَارِ وَالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَفِي الظَّهَائِرِ وَالْأَسْحَارِ ، أَللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرَّغْبَةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وِلاَيَةِ الْعِصْمَةِ لَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوغِ نَعْمَائِكَ وَتَتَابُعِ آلاَئِكَ مَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمَنْعَةِ وَالدِّفَاعِ مَحُوطاً بِكَ فِي مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي وَلَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلاَّ طَاعَتِي وَلَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِي الْمَقَالِ وَبَالَغْتُ فِي الْفَعَالِ بِبَالِغِ أَدَاءِ حَقِّكَ وَلاَ مُكَافِياً لِفَضْلِكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَلاَ تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلاَ تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ فِي ظُلَمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمِدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ

الْمُمجِّدونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ حَتّىٰ يَكُونَ لَكَ مِنّي وَحْدي بِكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ مِثْلُ حَمْدِ الْحامِدينَ وَتَوْحيدِ أَصْنافِ الْمُخْلِصينَ وَتَقْديسِ أَجْناسِ الْعارِفينَ وَثَناءِ جَميعِ الْمُهَلِّلينَ وَمِثْلُ ما أَنْتَ بِهِ عارِفٌ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيوانِ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي رَغْبَةِ ما أَنْطَقْتَني بِهِ مِنْ حَمْدِكَ فَما أَيْسَرَ ما كَلَّفْتَني بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ ما وَعَدْتَني عَلىٰ شُكْرِكَ ابْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً وَأَمَرْتَني بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعافاً وَمَزيداً وَأَعْطَيْتَني مِنْ رِزْقِكَ اعْتِباراً وَفَضْلاً وَسَأَلْتَني مِنْهُ يَسيراً صغيراً وَأَعْفَيْتَني مِنْ جُهْدِ الْبَلاٰءِ وَلَمْ تُسْلِمْني لِلسُّوءِ مِنْ بَلاٰءِكَ مَع ما أَوْلَيْتَني مِنَ الْعافِيَةِ وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرائِمِ النِّحلِ وَضاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَع ماأَودَعْتَني مِنَ الْمَّحجةِ الشَّريفَةِ وَيَسَّرْتَ لِي مِنَ الدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ الرَّفيعَةِ وَاصْطَفَيْتَني

بِأَعْظَمِ النَّبِيّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفاعَةً مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ أَللَّهُمَّ فاغْفِرْ لي ما لا يَسَعُهُ إِلاّ مَغْفِرَتُكَ وَلا يَمْحَقُهُ إِلا عَفْوُكَ وَلا يُكَفِّرُهُ إِلا فَضْلُكَ وَهَبْ لي فِي يَوْمي يَقيناً تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصيباتِ الدُّنْيا وَأَحْزانَها بِشَوْقٍ إِلَيْكَ وَرَغْبَةٍ فِيما عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْني الْكَرامَةَ وَارْزُقْني شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ الله الْواحِدُ الرَّفيعُ الْبَديءُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ الَّذي لَيْسَ لأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنِعٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبّي وَربُّ كُلِّ شَيْءٍ فاطِرُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبيرُ أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزيمَةَ عَلىَ الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلىٰ نِعْمَتِكَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ باغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْداءِ وَبِكَ أَرْجُو وِلايَةَ الْأَحْياءِ مَعَ ما لا أَسْتَطيعُ إِحْصاءَهُ وَلا تَعْديدَهُ مِنْ عَوائِدِ فَضْلِكَ وَطُرَفِ رِزْقِكَ وَأَلْوانِ ما أَوْلَيْتَ مِنْ إِرْفادِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ الله

الَّذي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْفاشي فِي الْخَلْقِ رِفْدُكَ الْباسِطُ بِالْجُودِ يَدَكَ وَلا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ وَلا تُنازَعُ فِي أَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الأَنامِ ما تَشاءُ وَلا يَمْلِكُونَ إلا ما تُرِيدُ قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْخالِقُ الْبارِىءُ الْقادِرُ الْقاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ وَتَعَظَّمْتَ بِالْكِبْرِياءِ وَتَغَشَّيتَ بِالنُّورِ وَالْبَهاءِ وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهابَةِ وَالسَّناءِ لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ وَالسُّلطانُ الشّامِخُ وَالْجُودُ الْواسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَة جَعَلْتَني مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدمَ وَجَعَلْتَني سَمِيعاً بَصِيراً صَحِيحاً سَوِيّاً مُعافاً لَمْ تَشْغَلْني بِنُقْصانٍ في بَدَني وَلَمْ تَمْنَعْكَ كَرامَتُكَ إِيّايَ وَحُسْنُ صَنِيعِكَ عِنْدي وَفَضْلُ إِنْعامِكَ عَلَيَّ أَنْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ في الدُّنْيا وَفَضلتني عَلىٰ كَثِيرٍ مِن أَهْلِها فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَسْمَعُ آياتِكَ وَفُؤاداً يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ وَأَنا بِفَضْلِكَ حامِدٌ وَبِجُهْدِ يَقيني لَكَ شاكِرٌ وَبِحَقِّكَ شاهِدٌ فَإِنَّكَ حَيٌ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌ بَعْدَ كُلِّ حَيٍ وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَياةَ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنّي طَرْفَة عَيْنٍ في كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تُنْزِلْ بي عُقُوباتِ النِّقَمِ وَلَمْ تُغيِّرْ عَلَيَّ دَقائِقَ العِصَمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسانِكَ إِلّا عَفْوَكَ وَإِجابَةَ دُعائي حينَ رَفَعْتَ رَأْسي بِتَحميدِكَ وَتَمْجيدِكَ وَفِي قِسْمَةِ الأَرْزاقِ حِينَ قَدَّرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما حَفِظَهُ عِلْمُكَ وَعَدَدَ ما أَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ أَللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسانَكَ فِيما بَقِيَ كَما أَحْسَنْتَ فِيما مَضىٰ فَإِنِّي أَتوسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجيدِكَ وَتَحْميدِكَ وَتَهْليلِكَ وَتَكبيرِكَ وَتَعْظيمِكَ وَبِنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ وَجَمالِكَ وَجَلالِكَ وَبَهائِكَ وَسُلْطانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ أَلّا تَحْرِمَني

رِفْدَكَ وَفَوائِدَكَ فَإِنَّهُ لا يَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ ما يَتدفَّقُ[1] بِهِ عَوائِقُ الْبُخلِ وَلا يَنْقُصُ جُوْدَكَ تَقصيرٌ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلا تُفْنِي خَزائِنَ مَواهِبِكَ النِّعَمُ وَلا تَخافُ ضَيْمَ إِمْلاقٍ فَتُكدي[2] وَلا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِكَ أَللَّهُمَّ ارْزُقْني قَلْباً خاشِعاً وَيَقيناً صادِقاً وَلِساناً ذاكِراً وَلا تُؤَمِّني مَكرَكَ وَلا تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ وَلا تُباعِدْني مِنْ جِوارِكَ وَلا تَقْطَعْني مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ وَكُنْ لِي أَنِيساً مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ وَاعْصِمْني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَنَجِّني مِنْ كُلِّ بَلاءٍ فَإِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ أَللَّهُمَّ ارْفَعْني وَلا تَضَعْني وَزِدْني وَلا تَنْقُصْني وَارْحَمْني وَلا تُعَذِّبْني وَانْصُرني وَلا تَخْذُلْني وَآثِرْني وَلا تُؤثِرْ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَسلِّمَ تَسْليماً كَثيراً .

قال ابن عباس (رضي الله عنه) ثم قال له أُنظر ان حفظ لك ولا بد عن قرائته يوماً واحداً فإني أرجو أن توافي بلدك وقد أهلك الله عدوك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو أن رجلاً قرأ هذا الدعاء بنية صادقة وقلب خاشع ثم أمر الجبال أن تسير معه لسارت وعلى البحر لمشى عليه وخرج الرجل إلى بلاده فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) بعد أربعين يوماً إن الله قد أهلك عدوه حتى انه لم يبق في ناحيته رجل فقال مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) قد علمت ذلك ولقد علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما استعسر علي امر إلّا استيسر به .

---

(١) يقال تدفق الماء إذا تصبب «القاموس» .

(٢) الإملاق : الفقر ، والإكداء : التقليل من العطايا .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء لمولانا امير المُؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

الْحَمْدُ للهِ أَوَّل مَحْمُودٍ وَآخر مَعْبُودٍ وَأَقْرَب مَوْجُودٍ الْبَدیء بِلا مَعْلُومٍ لأزَلِيّته وَلا آخِرٍ لاِوَّلِيَّتِهِ وَالْكائِنِ قَبْلَ الْكَوْنِ بِغَيْرِ كَيّانٍ وَالْمَوْجودِ فِي كُلِّ مَكانٍ بِغَيْرِ عَيانٍ وَالْقَرِيبِ مِنْ كُلِّ نَجْوىٰ بِغَيْرِ تَدانٍ عَلَنَتْ عِنْدَهُ الغُيُوبُ وَضَلَّتْ فِي عَظَمَتِهِ الْقُلُوبُ فَلا الأَبْصارُ تُدْرِكُ عَظَمَتَهُ وَلا الْقُلُوبُ عَلىٰ احْتِجابِهِ تُنْكِر مَعْرِفَتَهُ تَمَثَّلَ في الْقُلُوبِ بِغَيْرِ مِثالٍ تَحُدُّهُ الأَوْهامُ أَوْ تُدْرِكُهُ الأَحْلامُ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلاً عَلىٰ تَكَبُّرِهِ عَنِ الضِّدِّ وَالنِّدِ وَالشَّكْلِ وَالْمِثْلِ فَالْوَحْدانِيّة آيَةُ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْمَوْتُ الآتِي عَلىٰ خَلْقِهِ مُخْبِرٌ عَنْ خَلْقِهِ وَقُدْرَتِهِ ثُمَّ خَلْقُهُمْ مِنْ نُطْفَةٍ وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئاً دَليلٌ عَلىٰ إِعادَتِهِمْ خَلْقاً جَديداً بَعْدَ فَنائِهِمْ كَما خَلَقَهُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمين الَّذي لَمْ يَضُرَّهُ بِالْمَعْصِيَةِ الْمُتَكَبِّرُونَ وَلَمْ يَنْفَعْهُ بِالطَّاعَةِ الْمُتَعَبِّدُونَ الْحَليم عَلَى الْجَبابِرَةِ الْمُدَّعينَ وَالْمُمْهِلِ الزَّاعِمينَ لَهُ شَريكاً في مَلَكُوتِهِ الدَّائِمِ فِي سُلْطانِهِ بِغَيْرِ أَمَدٍ وَالْباقي في مُلْكِه بَعْدَ انْقِضاءِ الأَبدِ وَالْفَرْدِ الْواحِدِ الصَّمَدِ وَالْمُتَكَبِّرِ عَنِ الصّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ رافِعِ السَّماءِ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَمُجْري السَّحابِ بِغَيْرِ صَفَدٍ[١] قاهِرِ الْخَلْقِ بِغَيْرِ عَدَدٍ لٰكِن اللهِ الأَحَدُ الْفَردُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَخلُ مِنْ فَضْلِهِ الْمُقيمُونَ عَلىٰ مَعْصِيَتِهِ وَلَمْ يُجازِه لأصغر نِعَمِهِ الْمُجْتَهِدونَ فِي طاعَتِهِ الغَنِيُّ الَّذي لا يَضِنُّ بِرِزْقِهِ عَلىٰ جاحِدِهِ وَلا يَنْقُصُ عَطاياهُ أَرْزاقُ خَلْقِهِ خالِقُ الْخَلْقِ وَمُفْنيهِ

---

(١) الصفد : الشد والتوثيق «القاموس» .

وَمعيدُهُ وَمُبْديهِ وَمُعافِيهِ عالِمُ ما أَكَنَّتْهُ السَّرائِرُ وَأَخْبَتْه الضَّمائِرُ وَاخْتَلَفَتْ بِهِ الْأَلْسُنُ وَأَنْسَتْهُ الْأَزْمُنُ الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ وَالْقَيّومِ الَّذي لا يَنامُ وَالدّائِمِ الَّذي لا يَزُولُ وَالْعَدْلِ الَّذي لا يَجُورُ وَالصّافِحِ عَنِ الْكَبائِرِ بِفَضْلِهِ وَالْمُعَذِّبِ مَنْ عَذَّبَ بِعَدْلِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَوْتَ فَحَلُمَ وَعَلِمَ الفقر إِلَيْهِ فَرحم وَقالَ في مُحْكَمِ كِتابِهِ﴿ وَلَوْ يُؤاخِذُ اللهُ النّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلىٰ ظَهْرِها مِنْ دابَّةٍ﴾ أَحْمَدُهُ حَمْداً أَسْتَزيدُهُ في نِعْمَتِه وَأَسْتَجيرُ بِهِ مِنْ نِقْمَتِه وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالتَّصْديقِ لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفىٰ لوحيه الْمُتَخَيَّرِ لِرِسالَتِهِ الْمُخْتَصِ بِشَفاعَتِهِ الْقائِمِ بِحَقِّهِ مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلىٰ أَصْحابِهِ وَعَلىٰ النَّبيينَ وَالْمُرْسَلينَ وَالْمَلائِكَةِ أَجْمَعينَ وَسَلَّم تَسْليماً ، إِلهي دَرَسَتِ الْآمالُ وَتَغَيَّرتِ الْأَحْوالُ وَكَذِبَتِ الْأَلْسُنُ وَأُخْلِفَتِ الْعِدَةُ إِلّا عِدَتُكَ فَإِنَّكَ وَعَدْتَ مَغْفِرَةً

وَفَضْلاً أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِني مِنْ فَضْلِكَ وَأَعِذْني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ما أَعْظَمَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَسِعَ بِفَضْلِكَ حِلْمُكَ تَمَرُّدَ الْمُسْتَكْبِرينَ وَاسْتَغْرَقَت نِعْمَتُكَ شُكْرَ الشّاكِرينَ وَعَظُمَ حِلْمُكَ عَنْ إِحْصاءِ الْمُحْصينَ وَجَلَّ طَوْلُكَ عَنْ وَصْفِ الْواصِفينَ كَيْفَ لَوْلا فَضْلُكَ حَلُمْتَ عَمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُطْفَةٍ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً فَرَبَّيْتَهُ بِطيبِ رِزْقِكَ وَأَنْشَأْتَهُ فِي تَواتُرِ نِعْمَتِكَ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي مَهادِ أَرْضِكَ وَدَعَوْتَهُ إِلىٰ طاعَتِكَ فَاسْتَنْجَدَ عَلىٰ عِصْيانِكَ بِإِحْسانِكَ وَجَحَدَكَ وَعَبَدَ غَيْرَكَ فِي سُلْطانِكَ كَيْفَ لَوْلا حِلْمُكَ أَمْهَلْتَني وَقَدْ شَمَلْتَني بِسِتْرِكَ وَأَكْرَمتني بِمَعْرِفَتِكَ وَأَطْلَقْتَ لِساني بِشُكْرِكَ وَهَدَيْتَني السَّبيلَ إِلىٰ طاعَتِكَ وَسَهَّلْتَني الْمَسْلَكَ إِلىٰ كَرامَتِكَ وَأَحْضَرْتَني سَبيل قُرْبَتِكَ فَكانَ جَزاؤُكَ مِنّي أَنْ كافأتكَ عَنِ الْإِحْسانِ بِالْإِساءَةِ حَريصاً عَلىٰ ما أَسْخَطَكَ مُتَنَقِّلاً فِيما أَسْتَحِقُّ بِهِ الْمَزيدَ مِنْ نِقْمَتِكَ

سَريعاً إِلىٰ ما أَبْعَدَ مِنْ رِضاكَ مُغْتَبِطاً بِعِزّةِ الْأَمَلِ مُعْرِضاً عَنْ زَواجِرِ الْأَجَلِ لَمْ يَقْنَعني حِلْمُكَ عَنّي وَقَدْ أَتاني تَوَعُدُكَ بِأَخْذِ الْقُوةِ مِنّي حَتّىٰ دَعَوتُكَ عَلىٰ عَظيمِ الْخَطيئَةِ أَسْتَزيدُكَ فِي نِعْمَتِكَ غَيْرَ مُتَأَهِّبٍ لِما قَدْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ نقمَتِكَ مُسْتَبْطِئاً لِمَزيدِكَ وَمُتَسَخِّطاً لِمَيْسُورِ رِزْقِكَ مُقْتَضِياً جَوائِزَكَ بِعَمَلِ الْفُجّارِ كَالْمُراصِدِ رَحْمَتَكَ بِعَمَلِ الْأَبْرارِ مُجْتَهِداً أَتَمَنّىٰ عَلَيْكَ الْعَظائِمَ كَالْمُدِلِّ الآمِنِ مِنْ قِصاصِ الْجَرائِمِ فَإِنّا لله وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مُصيبةٌ عَظُمَ رُزْئُها وَجَلَّ عِقابُها بَلْ كَيْفَ لَوْلا أَمَلي وَوَعْدُكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلي أَرْجُو إِقالَتَكَ وَقَدْ جاهَرْتُكَ بِالْكَبائِرِ مُسْتَخْفِياً عَنْ أَصاغِرِ خَلْقِكَ فَلا أَنا راقَبْتُكَ وَأَنْتَ مَعي وَلا راعَيْتُ حُرْمَةَ سِتْرِكَ عَلَيَّ بِأَيِّ وَجْهٍ أَلْقاكَ وَبِأَيِّ لِسانٍ أُناجيكَ وَقَد نَقَضْتُ الْعُهُودَ وَالأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكيدِها وَجَعَلْتُكَ عَلَيّ كَفيلاً ثُمَّ دَعَوْتُكَ

مُقْتَحِماً فِي الْخَطيئَةِ فَأَجَبْتَني وَدَعَوْتَني وَإِلَيْكَ فَقْري فَلَمْ أُجِبْ فَواسَوءتاهُ وَقُبْحَ صَنيعاهُ أَيَةُ جُرْأةٍ تَجَرَأْتُ وَأَيَّ تَعْزيرٍ عَزَّرْتُ نَفْسي سُبْحانَكَ فَبِكَ أَتَقَرَبُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّكَ أُقْسِمُ وَمِنْكَ أَهْرَبُ إِلَيْكَ بِنَفْسي اسْتَخْففتُ عِنْدَ مَعْصِيَتي لا بِنَفْسِكَ وَبِجَهْلي اغْتَرَرْتُ لا بِحِلْمِكَ وَحَقّي أَضَعْتُ لا عَظيمَ حَقِّكَ وَنَفْسي ظَلَمْتُ وَلِرَحْمَتِكَ الآنَ رَجَوْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَتَضَرّعتُ فَارْحَمْ إِلَيْكَ فَقْري وَفاقَتي وَكَبْوَتي لِحَرّ وَجْهي وَحَيْرَتي فِي سوْأَةِ ذُنُوبي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ يا أَسْمَعَ مَدْعُوٍّ وَخَيْرَ مَرْجُوٍّ وَاحْلَمَ مُغضٍ وَأَقْرَبَ مُسْتَغاث أَدْعُوكَ مُسْتَغيثاً اسْتغاثَةَ الْمُتَحيرِ الْمُسْتَيئسِ مِنْ إِغاثَةِ خَلْقِكَ فَعُدْ بِلُطْفِكَ عَلىٰ ضَعْفي وَاغْفِرْ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ كَبائِرَ ذُنُوبي وَهَبْ لي عاجِلَ صُنْعِكَ إِنَّكَ أَوْسَعُ الْواهِبينَ لا إِلٰهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ يا أَللهُ يا أَحَدُ يا أَللهُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ أَللَّهُمَّ أَعْيَتْني المَطالِبُ وَضاقَتْ عَلَيَّ الْمَذاهِبُ وَأَقْصاني الأَباعِدُ وَمَلَّني الْأَقارِبُ وَأَنْتَ الرَّجاءُ إِذَا انْقَطَعَ الرَّجاءُ وَالْمُسْتَعانُ إِذا عَظُمَ الْبَلاءُ وَاللَّجاءُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ فَنَفِّسْ كُرْبَةَ نَفْسٍ إِذا ذَكَّرَها الْقُنُوطُ مَساوئَها آيَسَتْ مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تُؤْيِسني مِنْ رَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الراحِمينَ .

دعاء اليماني برواية اخرى

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس مؤلف هذا الكتاب وجدت الدعاء المعروف بدعاء اليماني برواية فيها زيادات واختلاف لما قدمناه من الروايات فأحببت الإستظهار في حفظ الدعاء المذكور بروايتين معاً وهذا لفظ ما وجدناه .

حدثنا الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن البساط قراءة عليه ، قال حدثنا المغيرة بن عمرو بن الوليد العزري المكي بمكة قراءة عليه ، قال حدثنا أبو سعيد مفضل بن محمد الحسيني قراءة عليه ، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشافعي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العبدي ، قال حدثنا فضيل بن غياض عن عطاء بن السائب عن طاووس عن ابن عباس قال كنت ذات يوم جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) نتذاكر فدخل ابنه الحسن (صلوات الله عليه) فقال يا أمير المؤمنين بالباب فارس يطلب الإذن عليك قد سطع منه رائحة المسك والعنبر فقال ائذن له فدخل رجل جسيم وسيم حسن الوجه والهيئة عليه لباس الملوك فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال علي عليه السلام وعليك السلام ثم أدناه وقربه فقال يا أمير المؤمنين إني صرت إليك من أقصى بلاد اليمن وأنا رجل من أشراف العرب وممن ينتسب وقد خلفت وراي مملكة عظيمة ونعمة سابغة وضياعاً ناشية واني لفي غضارة من

العيش وخفض من الحال وبازائي عدو يريد المزايلة والمغالبة على نعمتي همته التحصن والمخاتلة لي وقد يسر لمحاربتي ومناوشتي منذ حجج وأعوام وقد أعيتني فيه الحيلة وكنت يا أمير المؤمنين نمت ليلة فهتف بي هاتف أن قم وارحل إلى خليفة الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام واسأله أن يعلّمك الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففيه إسم الله الأعظم وكلمات الله التامات فإنك تستحق به من الله عز وجل الإجابة والنجاة من عدوك هذا المناصب لك فلما انتبهت لم أتمالك ولا عوجت على شيء حتى شخصت نحوك في أربعمائة عبد وإني أشهد الله عزّ وجلّ وأُشْهدك اني قد أعتقتهم لوجه الله عز وجل فإنهم أحرار وقد أزلت عنهم الرق والملكة وقد جئتك يا أمير المؤمنين من بلد شاسع وموضع شاحطٍ وفج عميق قد تضال[1] في البلد بدني ونحل فيه جسمي فامنن علي يا أمير المؤمنين بحق الأبوة والرحم الماسة وعلمني هذا الدعاء الذي رأيت في نومي أن أرتجل فيه إليك فقال نعم ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب فيه وكتبت أنا أيضاً وهو هذا الدعاء :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعينَ أَللّٰهُمَّ إِنّي أَحْمُدكَ وَأَنْتَ لِلْحَمدِ أَهْلٌ عَلىٰ ما اخْتَصَصْتَني بِهِ مِنْ مَواهِبِ الرَّغائِبِ وَأَوصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضائِلِ الصَّنائِعِ وَما أَوْلَيْتَني بِهِ مِنْ إِحْسانِكَ وَبَوَّأْتَني مِنْ مَظَنَّةِ الصِّدْقِ وَأَنَلْتَني بِهِ مِنْ مَنِّكَ الْواصِلِ إِلَيَّ وَمِنَ الدِّفاعِ عَنّي وَالتَّوْفيقِ لي وَالْإِجابَةِ لِدُعائي حينَ أُناجيكَ راغِباً وَأَدْعُوكَ مُصافياً حَتىٰ أَرْجُوكَ وَأَجِدُكَ فِي الْمَواضِعِ كُلِّها لي جابِراً وَفِي الْأُمُورِ ناظِراً وَعَلىٰ الْأَعْداءِ ناصِراً وَلِلذُّنوبِ ساتِراً لَمْ أَعْدَمْ فَضْلَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُذْ أَنْزَلْتَني دارَ الْإِخْتِيارِ لِتَنْظُرَ ماذا أُقَدِّمُ

---

(١) تضال : أي هزل .

لِذارِ الْقَرارِ فَأَنا عَتيقُكَ مِنْ جَميعِ الْمَصائِبِ وَاللوازِبِ وَالْغُمومِ الَّتي ساوَرَتْني فِيها الْهُمومُ بِمَعاريضِ أَصْنافِ الْبَلاءِ وَمَصْروفِ جُهْدِ الْقَضاءِ لا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلّا الْجَميلَ وَلا أَرىٰ مِنْكَ إِلَّا التَّفْضيلَ خَيْرُكَ لي شامِلٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ وَنِعَمُكَ عِنْدي مُتَصلَةٌ لَمْ تُحَقِّقْ حِذاري وَصَدَّقتَ رَجائي وَصاحَبْتَ أَسْفاري وَأَكْرَمتَ أَحْضاري وَشَفَيْتَ أَمْراضي وَعافَيْتَ مُنْقَلَبي وَمَثْواي وَلَمْ تُشْمِتْ بي أَعْدائي وَرَمَيْتَ مَنْ رَماني وَكَفَيْتَني شَنَئانَ مَنْ عاداني فَحَمْدي لَكَ واصِلٌ وَثَنائي عَلَيْكَ دائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلىٰ الدَّهْرِ بِأَلْوانِ التَّسْبيحِ خالِصاً لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيّاً لَكَ بِناصِعِ التَّحْميدِ وَإِمْحاضِ التَّمْجيدِ بِطولِ التَّعْديدِ وَإِكْذابِ أَهْلِ التَّنْديدِ لَمْ تُعَنْ في قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشارَكْ في إِلَهِيَّتِكَ وَلَمْ تُعاين إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْياءَ عَلَى الْغَرائِزِ الْمُخْتَلِفاتِ وَلا خَرَقَتِ الْأَوْهامُ حُجُبَ الْغُيوبِ إِلَيْكَ فَاعْتَقَدْتُ مِنْكَ حُدُوداً في عَظَمَتِكَ وَلَمْ تَعْلَمْ لَكَ مائِيَةُ فَتَكُونَ لِلْأَشْياءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجانِساً لا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ وَلا يَنالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ لا يَنْتَهي إِلَيْكَ نَظَرُ النّاظِرِ في مَجْدِ جَبَروتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقينَ صِفاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلا عَنْ ذٰلِكَ كَبيرُ عَظَمَتِكَ لا يَنْقُصُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَزْدادَ وَلا يَزْدادُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ لا أَحَدُ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلا نِدُّ حَضَرَكَ حينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَفْسيرِ صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ الْعُقولُ عَنْ كُنْهِ مَعرِفَتِكَ وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الْجَبّارُ الْقُدُّوسُ الَّذي لَمْ يَزَلْ أَزَلِياً دائماً في الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لَيْسَ فيها غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَها سِواكَ وَلا هَجَمَتِ الْعُيُونُ عَلَيْكَ فَتُدْرِكَ مِنْكَ انشاءً وَلا تَهْدي الْقُلُوبُ لِصِفَتِكَ وَلا يَبْلُغُ الْعُقُولُ جَلالَ عِزّتِكَ حارَت في مَلَكُوتِكَ عَميقاتُ مَذاهِبِ التَّفكيرِ فَتَواضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَعَنَتِ الْوُجُوه بِذلة الْإِسْتِكانَةِ لَكَ وَانْقادَ كل شَيْءٍ

لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخضعَتْ لَكَ الرِّقَابُ وَكُلّ دُونَ ذٰلِكَ تَحبيرُ اللّغاتِ وَضَلّ هُنالِكَ التَّدْبيرُ فِي تَضاعيفِ الصِّفاتِ فَمَنْ تَفكَّرَ فِي ذٰلِكَ رَجعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسيراً وَعَقْلُهُ مَبْهُوتاً وَتَفكُّرُهُ مُتَحَيّراً أَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتواتِراً مُتَوالِياً مُتّسقاً مُسْتَوْثِقاً يَدُومُ وَلا يَبيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلا مَطْمُوسٍ فِي الْعالَمِ وَلا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفانِ وَلَكَ الْحَمْدُ فيما لا تُحْصىٰ مَكارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إذا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ وَفِي البَرِ وَالبَحْرِ وَالْغُدُوِّ وَالآصالِ وَالعَشِيِّ وَالإِبْكارِ وَالظَّهيرَةِ وَالأَسْحارِ ، أَللّٰهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَني النَّجاة وَجعَلْتَني مِنْكَ فِي وِلايَةِ الْعِصْمَةِ وَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوغِ نَعْمائِكَ وَتَتابُعِ آلائِكَ مَحْفُوظاً لَكَ فِي الْمَنْعَةِ وَالدِّفاعِ لَمْ تُكَلِّفْني فَوْقَ طاقَتي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنّي إِلّا طاعَتي فَلَيْسَ شُكْري وَلَوْ دَأَبْتُ مِنْهُ فِي الْمَقالِ وَبالَغْتُ فِي الْفِعالِ يَبْلُغُ أَدْنىٰ حَقِّكَ وَلا مُكافٍ فَضْلَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَلا تَغيبُ عَنْكَ غائِبَةٌ وَلا تَخْفىٰ في غَوامِضِ الْوَلائِجِ عَلَيْكَ خافِيَةٌ وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ فِي ظُلَمِ الْخَفِيّاتِ ضالّةٌ إِنَّما أَمْرُكَ إِذا شِئْتَ أَنْ تَقُولَ كُنْ فَيَكُونُ أَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمِدَكَ بِهِ الْحامِدُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ حَتىٰ يَكُونَ لَكَ مِنّي وَحْدي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلّ مِنْ ذٰلِكَ مِثْلَ حَمدِ الْحامِدينَ وَتَوْحيدِ أَصْنافِ الْمُخْلصينَ وَثَناءِ جَميعِ الْمُهَلِّلينَ وَتَقْديسِ أَحِبّائِكَ الْعارِفينَ وَمِثْلُ ما أَنْتَ عارِفٌ وَمَحْمُودٌ بِهِ فِي جَميعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيوانِ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ في بَرَكَةِ ما أَنْطَقْتَني بِهِ مِن حَمْدِكَ فَما أَيْسَرَ ما كَلَّفْتَني مِنْ حَمْدِكَ وَأَعْظَمَ ما وَعَدْتَني عَلىٰ شُكْرِكَ مِنْ ثَوابِهِ ابْتِداءً لِلنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً وَأَمَرْتَني بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً وَوَعَدْتَني أَضْعافاً وَمَزيداً وَأَعْطَيْتَني مِنْ

رِزقِكَ اعْتِباراً وَفَرْضاً وَسَألْتَني مِنْهُ صَغيراً وَأعْفيتني مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَلَمْ تُسْلِمْني للسُّوءِ مِنْ بَلائِكَ وَجعَلْتَ بَلِيَّتي الْعافِيَةَ وَوَلَّيْتني بِالْبَسْطَةِ وَالرَّخاءِ وَشَرَعْتَ لِي أَيْسَرَ الْفَضْلِ مَعَ ما وَعَدْتني مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّريفَةِ وَيَسَّرْتَ لِي مِنَ الدَّرجَةِ الرَّفيعَةِ وَاصْطَفَيْتَني بِأعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأفْضَلِهِمْ شَفاعَةً مُحَمَّدٍ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ أللَّهُمَّ فاغْفِرْ لِي ما لا يَسَعُهُ إلاّ مَغْفِرَتُكَ وَلا يمحاهُ إلا عَفْوُكَ وَلا يُكَفِّرُهُ إلا فَضْلُكَ وَهَبْ لي في يَوْمي هٰذا يَقيناً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنْيا وَأحْزانَها وَشَوْقاً إلَيْكَ وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغني الْكَرامَةَ وَارْزُقْني شُكْرَ ما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإنَّكَ أنْتَ الله الْواحِدُ الرَّفيعُ الْبَديءُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ الَّذي لَيْسَ لأمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلا عَنْ فَضْلِكَ مَمْنَعٌ وَأشْهَدُ أنَّكَ رَبّي وَربُّ كُلِّ شَيْءٍ فاطِرُ السَّماواتِ وَالأرْضِ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبيرُ أللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ الثَّباتَ فِي الأمْرِ وَالْعَزيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلى نِعْمَتِكَ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ باغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ بِكَ أصُولُ عَلَى الأعْداءِ وَإيّاكَ أرْجُو الْوِلايَةَ لِلأحِبّاءِ مَعَ ما لا أسْتَطيعُ إحْصائَهُ وَلا تَعْديدَهُ مِنْ فَوائِدِ فَضْلِكَ وَطُرَفِ رِزْقِكَ وَألْوانِ ما أوْلَيْتَني مِنْ إرْفادِكَ فَأنا مُقِرٌّ بِأنَّكَ أنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أنْتَ الْفاشي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَكَ لا تُضادُ فِي حُكْمِكَ وَلا تُنازَعُ فِي أمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الأنامِ ما تَشاءُ وَلا يَمْلِكونَ إلاّ ما تُريدُ أنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفضِلُ الْقادِرُ الْقاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّيْتَ الْمَجْدَ بِالْعِزِّ وَتَعَظَّمْتَ العِزّ بِالكِبْرِياءِ وَتَغَشَّيْتَ النُّورَ بِالْبَهاءِ وَتَجَلَّلْتَ البَهاءَ بِالْمَهابَةِ لَكَ الْمَنُّ الْقَديمُ وَالسُّلْطانُ الشّامِخُ وَالْحَوْلُ الْواسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقتَدِرَةُ إذْ جَعَلْتَني مِنْ أفاضِلِ بَني آدَمَ وَجَعَلْتَني سَميعاً بَصيراً صَحيحاً سَوِياً مُعافاً لَمْ تَشْغَلْني

فِي نُقْصانٍ فِي بَدَني ثُمَّ لَمْ تَمْنَعْكَ كَرامَتُكَ إِيّايَ وَحُسْنُ صَنيعِكَ عِنْدِي وَفَضْلُ نَعْمائِكَ عَلَيَّ إِذْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا وَفَضَّلْتَني عَلىٰ كَثيرٍ مِنْ أَهْلِها فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَعْقِل آياتِكَ وَبَصَراً يرىٰ قُدْرَتَكَ وَفُؤاداً يَعْرِفُ عَظِيَّتَكَ فَأَنا لفَضْلِكَ عَلَيَّ حامِدٌ وَتَحْمُدُهُ لَكَ نَفْسي وَبِحَقِّكَ شاهِدٌ لأَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كل مَيِّتٍ وَحَيٌّ تَرِثُ الْحَياةَ لَمْ تَقْطَعْ عَنّي خَيْرَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوباتِ النِقَمِ وَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثائِق العِصَمِ فَلَوْ لَمْ اذكُرْ مِنْ إِحْسانِكَ إِلاّ عَفْوَكَ عَنّي وَالإِسْتِجابَةَ لِدُعائِي حينَ رَفَعْتَ رَأسي وَأَنْطَقْتَ لِساني بِتَحْميدِكَ وَتَمْجيدِكَ لا في تَقْديرِكَ خَطأٌ حينَ صَوَّرْتَني وَلا فِي قِسْمَةِ الْأَرْزاقِ حينَ قَدَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما حَفِظَهُ عِلْمُكَ وَعَدَدَ ما أَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ ما وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ أَللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسانَكَ فيما بقِيَ كَما أَحْسَنْتَ إِلَيَّ في ما مَضىٰ فَإِنّي أَتوسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحيدِكَ وَتَمْجيدِكَ وَتَحْميدِكَ وَتَهْليلِكَ وَتَكْبيرِكَ وَتَعْظيمِكَ وَتَنْويرِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ وَحِياطَتِكَ وَوِقائِكَ وَمَنِّكَ وَجَلالِكَ وَجَمالِكَ وَبَهائِكَ وَسُلْطانِكَ وَقُدْرَتِكَ أَلّا تَحْرِمَني رِفْدَكَ وَفَوائِدَ كَرامَتِكَ فَإِنَّهُ لا يَعْتَريكَ لِكَثْرَةِ ما يَنْدَفِقُ مِنْ سُيوبِ الْعَطايا عَوائِقُ الْبُخْلِ وَلا يُنْقِصُ جُودَكَ التَّقْصيرُ في شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلا يجِمُّ(١) خَزائِنَكَ الْمَنْعُ وَلا يُؤَثِّرُ في جُودِكَ الْعَظيمِ مَنْحُكَ الْفائِقُ الْجَليلُ وَلا تَخافُ ضَيْمَ إِمْلاقٍ فتُكْدِي وَلا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَتَقْبَض [فَتَنْقُصَ خ ل] فَيْضَ فَضْلِكَ وَتَرْزُقَني قَلْباً خاشِعاً وَيَقيناً صادِقاً وَلِساناً ذاكِراً وَلا تُؤَمِّنّي مَكْرَكَ وَلا تَكْشِفْ عَنّي سِتْرَكَ وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ وَلا تَنْزِعْ مِنّي بَرَكَتَكَ وَلا تَقْطَعْ مِنّي رَحْمَتَكَ وَلا تُباعِدْني مِنْ جِوارِكَ وَلا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ وَكُنْ لِي أَنيساً مِنْ كُلِّ

---

(١) جم المال : أي كثر «صحاح» .

وحْشَةٍ وَاعْصِمني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

فقال الرجل يا أمير المؤمنين حققت الظن وصدقت الرجاء وأديت حق الأبوة فجزاك الله جزاء المحسنين ، ثم قال يا أمير المؤمنين إني أريد أن أتصدق بعشرة آلاف دينار فمن المستحقون لذلك يا أمير المؤمنين قال أمير المؤمنين فرق ذلك في أهل الورع من حملة القرآن فما تزكو الصنيعة إلّا عند أمثالهم فيتقوون بها على عبادة ربهم وتلاوة كتابه فانتهى الرجل إلى ما أشار به أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) .

وَمِنْ ذٰلِكَ : الدعاء المفضل على كل دعاء لأمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) وكان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام والباقر والصادق عليهما السلام وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمد بن عثمان (قدس الله نفسه) فقال ما مثل هذا الدعاء وقال قرائة هذا الدعاء من أفضل العبادات وهو هذا :

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبّي وَأَنا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتي لا يَغْفِرُها غَيْرُكَ أَصْبَحَ ذُلّي مُسْتَجيراً بِعِزَّتِكَ وَأَصْبَحَ فَقْري مُسْتَجيراً بِغِناكَ وَأَصْبَحَ جَهْلي مُسْتَجيراً بِحِلْمِكَ وَأَصْبَحَتْ قِلَّةُ حِيلَتي مُسْتَجيرة بِقُدْرَتِكَ وَأَصْبَحَ خَوْفي مُسْتَجيراً بِأَمانِكَ وَأَصْبَحَ دائي مُسْتَجيراً بِدَوائِكَ وَأَصْبَحَ سُقْمي مُسْتَجيراً بِشِفائِكَ وَأَصْبَحَ حَيْني[1] [جَبني خ ل] مُسْتَجيراً بِقَضائِكَ وَأَصْبَحَ ضَعْفي مُسْتَجيراً بِقُوَّتِكَ وَأَصْبَحَ ذَنْبِي مُسْتَجيراً بِمَغْفِرَتِكَ وَأَصْبَحَ وَجْهِي الْفاني الْبالي مُسْتَجيراً بِوَجْهِكَ الْباقي الدّائِمِ الَّذي لا يَبْلىٰ وَلا يَفْنىٰ يا مَنْ

---

(١) الحين بالفتح : الهلاك «لسان العرب» .

لا يُواريهِ لَيْلٌ داجٍ وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ وَلا حُجُبٌ ذاتُ أَتْراجٍ [1] [إرتجاج خ ل] وَلا ماءٌ ثَجّاجٌ في قَعْرِ بَحْرٍ عَجّاجٍ [2] يا دافِعَ السَّطَواتِ يا كاشِفَ الْكُرُباتِ يا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ أَسْأَلُكَ يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مرتاحُ يا مَنْ بِيَدِهِ خَزائِنُ كُلِّ مِفْتاحٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرينَ الطَّيِّبينَ وَأَنْ تَفْتَحَ لِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَنْ تَحْجُبَ عَنّي فِتْنَةَ الْمُوَكَّلِ بِي وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ فَيُهْلِكَني وَلا تَكِلْني إِلى أَحَدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَيَعْجِزَ عَنّي وَلا تَحرِمني الْجَنَّةَ وَارْحَمْني وَتَوَفَّني مُسْلِماً وَأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ وَاكْفِني بِالْحَلالِ عَنِ الْحَرامِ وَالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبيثِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، أَللّٰهُمَّ خَلَقْتَ الْقُلُوبَ عَلى إِرادَتِكَ وَفَطَرْتَ الْعُقُولَ عَلى مَعْرِفَتِكَ فَتَمَلْمَلَتِ الأَفْئِدَةُ مِنْ مَخافَتِكَ وَصَرَخَتِ الْقُلُوبُ بِالوَلَهِ وَتَقاصَرَ وُسْعُ قَدْرِ الْعُقُولِ عَنِ الثَّناءِ عَلَيْكَ وَانْقَطَعَتِ الأَلْفاظُ عَنْ مِقْدارِ مَحاسِنِكَ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ إِحْصاءِ نِعَمِكَ فَإِذا وَلَجَتْ بِطُرُقِ الْبَحْثِ عَنْ نَعْتِكَ بَهَرَتْها [3] حَيْرَةُ الْعَجْزِ عَنْ إِدْراكِ وَصْفِكَ فَهِيَ تَرَدَّدُ فِي التَّقْصيرِ عَنْ مُجاوَزَةِ ما حَدَّدْتَ لَها إِذْ لَيْسَ لَها أَنْ تَتَجاوَزَ ما أَمَرْتَها فَهِيَ بِالإِقْتِدارِ عَلى ما مَكَّنْتَها تَحْمَدُكَ بِما أَنْهَيْتَ إِلَيْها وَالأَلْسُنُ مُنْبَسِطَةٌ بِما تُمْلي عَلَيْها وَلَكَ عَلى كُلِّ مَنِ اسْتَعْبَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَلاّ يَمَلُّوا مِنْ حَمْدِكَ وَإِنْ قَصُرَتِ الْمَحامِدُ عَنْ شُكْرِكَ عَلى ما أَسْدَيْتَ إِلَيْها مِنْ نِعَمِكَ فَحَمِدَكَ بِمَبْلَغِ طاقَةِ جُهْدِهِمْ [حَمْدهم خ ل] الْحامِدُونَ وَاعْتَصَمَ بِرَجاءِ عَفْوِكَ الْمُقَصِّرُونَ وَأَوْجَسَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ

---

(1) ترج يترج: أي استتر «القاموس».

(2) بحر عجاج: أي تسمع لمائه عجيجاً أي صوتاً «لسان».

(3) بهرتها: أي غلبتها.

الْخائِفُونَ وَقَصَدَ بالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ الطّالِبُونَ وَانْتَسَبَ إِلىٰ فَضْلِكَ الْمُحْسِنُونَ وَكُلُّ يَتفيأُ فِي ظلالِ تأْمِيلِ عَفْوِكَ وَيتضاءلُ بِالذُّلِّ لِخَوْفِكَ وَيَعْتَرِفُ بِالتَّقْصِيرِ فِي شُكْرِكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ صُدُوفُ مَنْ صَدَفَ عَنْ طاعَتِكَ وَلا عُكُوفُ مَنْ عَكَفَ عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ إِنْ أَسْبغْتَ عليْهِمُ النِّعَمَ وَأَجْزَلْتَ لَهُمُ القِسَمَ وَصَرَفْتَ عَنْهُمُ النِّقَمَ وَخَوَّفْتَهُمْ عَواقِبَ النَّدمِ وَضاعَفْتَ لِمَنْ أَحْسَنَ وَأَوْجَبْتَ عَلى الْمُحْسِنينَ شُكْرَ تَوْفِيقِكَ لِلإِحْسانِ وَعَلى الْمُسيء شُكْرَ تَعطُّفِكَ بِالإِمْتِنانِ وَوَعَدْتَ مُحْسِنَهُمْ بِالزِّيادَةِ فِي الإِحْسانِ مِنْكَ فَسُبْحانَكَ تُثيبُ عَلىٰ ما بَدْؤُهُ مِنْكَ وَانْتِسابُهُ إِلَيْكَ وَالْقُوة عَلَيْهِ بِكَ وَالإِحْسانُ فِيهِ مِنْكَ وَالتَّوكُّلُ فِي التَّوْفِيقِ لَهُ عَلَيْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْحَمْدَ لَكَ وَأَنَّ بَدْئَهُ مِنْكَ وَمَعادَهُ إِلَيْكَ حَمْداً لا يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الرِّضا مِنْكَ حَمْدَ مَنْ قَصَدَكَ بِحَمْدِهِ وَاسْتَحَقَ المَزيدَ لَهُ مِنْكَ فِي نِعَمِهِ وَلَكَ مُؤَيِّداتٌ مِنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَةٌ تَخُصُّ بِها مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاخْصُصْنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَمُؤيّداتِ لُطْفِكَ بِأَوْجَبِها لِلإِقالاتِ وَأَعْصَمِها مِنَ الإِضاعاتِ وَأَنْجاها مِنَ الْهَلَكاتِ وَأَرْشَدِها إِلَى الْهِدايَاتِ وَأَوْقاها مِنَ الآفاتِ وَأَوْفَرِها مِنَ الْحَسَناتِ وَأَنْزَلِها بِالْبَرَكاتِ وَأَزْيَدِها في الْقِسَمِ وَأَسْبغِها لِلنّعمِ وَأَسْتَرِها لِلْعُيُوبِ وَأَغْفَرِها لِلذُّنُوبِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجيبٌ فَصَلِّ عَلىٰ خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفْوَتِكَ[١] مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ بِأَفْضَلِ الصَّلواتِ وَبارِكْ عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الْبَرَكاتِ بِما بَلَّغَ عَنْكَ مِنَ الرِّسالاتِ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَدَعا إِلَيْكَ وَأَفْصَحَ بِالدَّلائِلِ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ الْمُبينِ حَتىٰ أَتاهُ الْيَقينُ وَصَلَّى الله عَلَيْهِ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلَّى الله عَلَيْهِ فِي الآخِرينَ وَعَلىٰ آلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ وَاخْلُفْهُ

(١) الصفوة مثلثة : ما صفا منه «ق» .

فِيهِم بِأَحْسَنِ مٰا خَلَقْتَ بِهِ أَحَداً مِنَ الْمُرْسَلينَ بِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ أَللّٰهُمَّ لَكَ إِرٰاداتٌ لٰا تُعٰارَضُ دونَ بُلُوغِهٰا الْغٰايٰاتُ قَد انْقَطَعَ مُعٰارَضَتُهٰا بِعَجْزِ الإسْتِطٰاعٰاتِ عَنِ الرَّدِّ لَهٰا دُونَ النِّهٰايٰاتِ فَأَيَّةُ إِرٰادَةٍ جَعَلْتَهٰا إِرٰادَةً لِعَفْوِكَ وَسَبَباً لِنَيْلِ فَضْلِكَ وَاسْتِنْزٰالاً لِخَيْرِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَصِلْهٰا اللّٰهُمَّ بِدَوٰامٍ وَابْدَأْهٰا بِتَمٰامٍ إِنَّكَ وٰاسِعُ الْحِبٰاءِ كَريمُ الْعَطٰاءِ مُجيبُ النِّدٰاءِ سَميعُ الدُّعٰاءِ .

وَمِنْ ذٰلِكَ دُعاء جَليل :

مروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام روى أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب قال حدثنا عبد الله بن أبي حبيبة وخليل بن سالم عن الحرث بن عمير عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وعلى ذريته الطاهرين الطيبين المنتجبين وسلم كثيراً قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أهل بيته هذا الدعاء وأمرني أن أحتفظ به في كل ساعة لكل شدة ورخاء وأن أعلمه خليفتي من بعدي وأمرني أن لا أفارقه طول عمري حتى ألقى الله عز وجل غداً بهذا الدعاء وقال قل لي حين تصبح وتمسي هذا الدعاء فإنه كنز من كنوز العرش قلت ما أقول قال قل هذا الدعاء الذي أنا ذاكره بعد تفسير ثوابه فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له أبي بن كعب الأنصاري فما لمن دعا بهذا الدعاء من الأجر والثواب يا رسول الله فقال له أسكن يا أبي بن كعب الأنصاري يقطع منطق قول العلماء عما لصاحب هذا الدعاء عند الله عز وجل من المزيد والكرامة قال بأبي أنت وأمي بين لنا وحدثنا ما ثواب هذا الدعاء فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال إن ابن آدم حريص على منع سأخبركم ببعض ثواب هذا الدعاء أما صاحبه حين يدعو الله عز وجل يتناثر عليه البر من مفرق رأسه من أعنان السماء إلى الأرض وينزل الله عز وجل

عليه السكينة وتغشاه الرحمة ولا يكون لهذا الدعاء منتهى دون عرش رب العالمين له دوي حول العرش كدوي النحل وينظر الله عز وجل إلى من دعا بهذا الدعاء ، ومن دعا به ثلاث مرات لا يسأل الله جل اسمه شيئاً من الخير في الدنيا والآخرة إلا أعطاه سؤله بهذا الدعاء ومنحه إياه وينجيه الله من عذاب القبر ويصرف الله عز وجل به عنه ضيق الصدر فإذا كان يوم القيامة وافى صاحب هذا الدعاء على نجيبة من درة بيضاء فيقوم بين يدي رب العالمين ويأمر الله عز وجل له بالكرامة كلها ويقول الله تبارك وتعالى عبدي تبوء من الجنة حيث تشاء مع ماله عند الله عز وجل من المزيد والكرامة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلوب المخلوقين ولا ألسنة الواصفين ، فقال له سلمان الفارسي (ره) زدنا من ثواب هذا الدعاء جعلني الله فداك قال النبي (صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين وسلم تسليماً) يا أبا عبد الله والذي بعثني بالحق نبياً لو دعي بهذا الدعاء على مجنون لأفاق من جنونه من ساعته ولو دعي به عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهل الله عليها خروج ولدها أسرع من طرفة عين ولو دعي بهذا الدعاء على عاق لوالديه لأصلحه الله لوالديه من ساعته ، نعم يا سلمان والذي بعثني بالحق نبياً ما من عبد دعا الله عز وجل بهذا أربعين ليلة من ليالي الجمع خاصة إلا غفر الله عز وجل له ما كان بينه وبين الآدميين وما بينه وبين ربه والذي بعثني بالحق نبياً يا سلمان ما من أحد دعا الله عز وجل بهذا الدعاء إلا أخرج الله عن قلبه غموم الدنيا وهمومها وأمراضها ، نعم يا سلمان من دعا الله عز وجل بهذا الدعاء أحسنه أم لم يحسنه ثم نام في فراشه وهو ينوي رجاء ثوابه بعث الله عز وجل بكل حرف من هذا الدعاء ألف ملك من الكروبين وجوههم أحسن من الشمس والقمر ليلة البدر فقال له سلمان أيعطي الله عز وجل هذا العبد بهذا الدعاء كل هذا الثواب فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا سلمان لا تخبرن به الناس حتى أخبرك بأعظم مما أخبرتك به فقال له

سلمان يا رسول الله ولِمَ تأمرني بكتمان ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخشى أن يدعوا [يتركوا خ ل] العمل ويتكلموا على الدعاء فقال سلمان أخبرني يا رسول الله قال نعم أُخبرك يا سلمان انه من دعا بهذا الدعاء وكان في حياته قد ارتكب الكبائر ثم مات من ليلته أو من يومه بعدما دعا الله عز وجل بهذا الدعاء مات شهيداً وإن مات يا سلمان على غير توبة غفر الله له ذنوبه بكرمه وعفوه وهو هذا الدعاء تقول :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الْحَمْدُ للهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْمُبينُ الْمُدَبِّرُ بِلا وَزير وَلا خَلْقٍ مِنْ عِبادِهِ يَسْتَشيرُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مَصرُوفٍ والْباقي بَعْدَ فَناءِ الْخَلْقِ الْعَظيمُ الرُّبُوبِيَّةِ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرَضينَ وَفاطِرُهُما وَمُبْدِعُهُما بِغَيْرِ عَمَدٍ خَلَقَهُما وَفَتَقَهُما فَتْقاً فَقامَتِ السَّماواتُ طائِعاتٍ بِأَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرَضُونَ بِأَوْتادِها فَوْقَ الْماءِ ثُمَّ عَلا رَبُّنا فِي السَّماواتِ الْعُلىٰ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ فَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا رافِعَ لِما وَضَعْتَ وَلا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَماءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلا شَمْسٌ مُضيئَةٌ وَلا لَيْلٌ مُظْلِمٌ وَلا نَهارٌ مُضيءٌ وَلا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلا جَبَلٌ راسٍ وَلا نَجْمٌ سارٍ وَلا قَمَرٌ مُنيرٌ وَلا ريحٌ تَهُبُّ وَلا سَحابٌ يَسْكُبُ وَلا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَلا رَعْدٌ يُسَبِّحُ وَلا رُوحٌ تَنَفَّسُ وَلا طائِرٌ يطيرُ وَلا نارٌ تَتَوَقَّدُ وَلا ماءٌ يَطَّرِدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوَّنْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَدَرْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَغْنَيْتَ وَأَفْقَرتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيتَ فَتَبارَكْتَ يا اللهُ وَتَعالَيْتَ أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ الْخَلاّقُ الْمُعينُ أَمْرُكَ غالِبٌ وَعِلْمُكَ نافِذٌ وَكَيْدُكَ غريبٌ وَوَعْدُكَ صادِقٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلامُكَ هُدىً وَوَحْيُكَ نُورٌ وَرَحْمَتُكَ

وٰاسِعَةٌ وَعَفْوُكَ عَظيمٌ وَفَضْلُكَ كَثيرٌ وَعَطائُكَ جَزيلٌ وَحَبْلُكَ مَتينٌ وَإمْكانُكَ عَتيدٌ وَجٰارُكَ عَزيز وَبٰأْسُكَ شَديدٌ وَمَكْرُكَ مَكيدٌ أَنْتَ يا رَبِّ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ حٰاضِرُ كُلِّ مَلأٍ وَشٰاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ مُنْتَهىٰ كُلِّ حٰاجَةٍ مُفَرِّجُ كُلِّ حُزْنٍ غِنىٰ كُلِّ مِسْكينٍ حِصْنُ كُلِّ هٰارِبٍ أَمٰانُ كُلِّ خٰائِفٍ حِرْزُ الضُّعَفٰاءِ كَنْزُ الْفُقَرٰاءِ مُفَرِّجُ الْغَمّٰاءِ مُعينُ الصّالِحينَ ذٰلِكَ اللهُ رَبُّنٰا لا إلٰهَ إلّا هُوَ تَكْفي مِنْ عِبٰادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ جٰارُ مَنْ لاٰذَ بِكَ وَتَضَرَّعَ إلَيْكَ عِصْمَةُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ نٰاصِرُ مَنِ انْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنِ اسْتَغْفَرَكَ جَبّٰارُ الْجَبٰابِرَةِ عَظيمُ الْعُظَمٰاءِ كَبيرُ الْكُبَرٰاءِ سَيِّدُ السّٰاداتِ مَوْلَى الْمَوٰالي صَريخُ الْمُسْتَصْرِخينَ مُنَفِّسٌ عَنِ الْمَكْرُوبينَ مُجيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرينَ أَسْمَعُ السّامِعينَ أَبْصَرُ النّاظِرينَ أَحْكَمُ الْحٰاكِمينَ أَسْرَعُ الْحٰاسِبينَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمينَ خَيْرُ الْغٰافِرينَ قٰاضي حَوٰائِجِ الْمُؤْمِنينَ مُغيثُ الصّٰالِحينَ أَنْتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ رَبُّ الْعٰالَمينَ أَنْتَ الْخٰالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمٰالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الرّٰازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السّٰائِلُ وَأَنْتَ الْجَوٰادُ وَأَنَا الْبَخيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعيفُ وَأَنْتَ الْعَزيزُ وَأَنَا الذَّليلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغٰافِرُ وَأَنَا الْمُسيءُ وَأَنْتَ الْعٰالِمُ وَأَنَا الْجٰاهِلُ وَأَنْتَ الْحَليمُ وَأَنَا الْعَجُولُ وَأَنْتَ الرَّحْمٰنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَأَنْتَ الْمُعٰافي وَأَنَا الْمُبْتَلىٰ وَأَنْتَ الْمُجيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ الْمُعْطي عِبٰادَكَ بِلا سُؤٰالٍ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْوٰاحِدُ الْأَحَدُ الْمُتَفَرِّدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ وَإلَيْكَ الْمَصيرُ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرينَ وَاغْفِرْ لي ذُنُوبي وَاسْتُرْ عَلَيَّ عُيُوبي وَافْتَحْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقاً وٰاسِعاً يا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء لِمَوْلانا وَمقتَدانا عَلي بن ابي طالب (ع)

تعلق على الإنسان عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إنه قال من تعذر عليه رزقه وتغلقت عليه مذاهب المطالب في معاشه ثم كتب له هذا الكلام في رق ظبي أو قطعة من أدم وعلقه عليه أو جعله في بعض ثيابه التي يلبسها فلم يفارقه وسع الله رزقه وفتح عليه أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب وهو :

أَللَّهُمَّ لا طاقَةَ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ بِالْجُهْدِ وَلا صَبْرَ لَهُ عَلَى الْبَلاءِ وَلا قُوَّةَ لَهُ عَلَى الْفَقْرِ وَالْفاقَةِ أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَحْظُرْ عَلىٰ فُلانِ بْنِ فُلانٍ رِزْقَكَ وَلا تُقَتِّرْ عَلَيْهِ سِعَةَ ما عِنْدَكَ وَلا تَحْرِمْهُ فَضْلَكَ وَلا تَحْسِمْهُ[1] مِنْ جَزيلِ قِسَمِكَ وَلا تَكِلْهُ إِلىٰ خَلْقِكَ وَلا إِلىٰ نَفْسِهِ فَيَعْجِزَ عَنْها وَيَضْعُفَ عَنِ الْقِيامِ فِيما يُصْلِحُهُ وَيُصْلِحُ ما قَبْلَهُ بَلْ تَنْفَرِدُ بِلَمِّ شَعْثِهِ وَتَوَلِّي كِفايَتِهِ وَانْظُرْ إِلَيْهِ فِي جَميعِ أُمورِهِ إِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَهُ إِلىٰ خَلْقِكَ لَمْ يَنْفَعُوهُ وَإِنْ أَلْجَأْتَهُ إِلىٰ أَقْرِبائِهِ حَرَمُوهُ وَإِنْ أَعْطَوْهُ أَعْطَوْهُ قَليلاً نَكِداً وَإِنْ مَنَعُوهُ مَنَعُوهُ كَثيراً وَإِنْ بَخِلُوا بَخِلُوا وَهُمْ لِلْبُخْلِ أَهْلٌ ، أَللَّهُمَّ أَغْنِ فُلانَ بْنَ فُلانٍ مِنْ فَضْلِكَ وَلا تُخْلِهِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَيْكَ فَقيرٌ إِلىٰ ما فِي يَدَيْكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ وَأَنْتَ بِهِ خَبيرٌ عَليمٌ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ .

---

(١) الحسم : القطع يقال حسم العرق إذا قطعه ثم كواه .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء لِمولانا ومقتدانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

في الشدائد ونزول الحوادث وهو سريع الإجابة من الله تعالى :

أَللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ وَأَنا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبي فَاغْفر لِي الذُّنوبَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا غفورُ ، أَللّهُمَّ إِنّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلىٰ ما خَصَصْتَني بِهِ مِنْ مَواهِبِ الرَّغائِبِ وَوَصلَ إِلَيَّ مِنْ فَضائِلِ الصَّنايعِ وَعَلىٰ ما أَوْلَيْتَني بِهِ وَتَوَلَّيْتَني بِهِ مِنْ رِضْوانِكَ وَأَنَلْتَني مِنْ مَنِّكَ الْواصِلِ إِلَيَّ وَمِنَ الدِّفاعِ عَنّي وَالتَّوْفيقِ وَالْإِجابَةِ لِدُعائي حَتّىٰ أُناجيكَ راغِباً وَأَدْعُوكَ مُصافِياً وَحَتّىٰ أَرْجُوكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها لِي جابِراً وَفِي أُمُوري ناظِراً وَلِذُنُوبي غافِراً وَلِعَوْرتي ساتِراً لَمْ أَعْدِم خَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُذْ أَنْزَلْتَني دارَ الْإِخْتِيارِ لِتَنْظُرَ ماذا أُقَدِّمُ لِدارِ الْقَرارِ فَأَنا عَتيقُكَ اللّهُمَّ مِنْ جَميعِ الْمَصائِبِ وَاللَّوازِبِ[1] وَالْغُمُومِ الَّتي ساوَرَتْني فِيها الْهُمُومُ بِمَعاريضِ الْقَضاءِ وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْبَلاءِ لا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلاَّ الْجَميلَ وَلا أَرىٰ مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضيلِ خَيْرُكَ لِي شامِلٌ وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ وَنِعَمُكَ عِنْدي مُتَّصِلَةٌ سَوابِغُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذاري بَلْ صَدَّقْتَ رَجائي وَصاحَبْتَ أَسْفاري وَأَكْرَمْتَ أَحْضاري وَشَفَيْتَ أَمْراضي وَعافَيْتَ أَوْصابي وَأَحْسَنْتَ مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ وَلَمْ تُشْمِت بِي أَعْدائِي وَرَمَيْتَ مَنْ رَماني وَكَفَيْتَني شَرَّ مَنْ عاداني أَللّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ وَشَحَذَ لِقَتْلي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبا حَدِّهِ وَدافَ لِي قَواتِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ لِي صَوائِبَ سِهامِهِ وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَني الْمَكْرُوه وَيُجَرِّعَني ذُعافَ[2] مَرارَتِهِ فَنَظَرْتَ يا إِلٰهي إِلىٰ ضَعْفي عَنِ احْتِمالِ

(١) اللزب : الضيق ، اللزبة : الشدة واللزوب : القحط «لسان العرب» .

(٢) الذعاف : كغراب السم ، وسم ذاعف أي قاتل .

الْفَوادِحِ (١) وَعَجْزي عَنِ الْإِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ وَوَحْدَتي فِي كَثيرٍ مِمَّنْ ناواني وَأَرْصَدَ لي فِي ما لَمْ أُعْمِلْ فِكْري فِي الْإِنْتِصارِ مِنْ مِثْلِهِ فَأَيَّدْتَني يا رَبِّ بِعَوْنِكَ وَشَدَدْتَ أَيْدي بِنَصْرِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ بَعْدَ جَمْعٍ عَديدِهِ وَحْدَهُ وَأَعْلَيْتَ كَعْبي عَلَيْهِ وَرَدَدْتَهُ حَسيراً لَمْ تَشْفِ غَليلَهُ وَلَمْ تُبَرِّدْ حَراراتِ غَيظه قَدْ عَضَّ عَلَيَّ شَواهُ وَآبَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفَتْ سَراياهُ وَأَخْلَفتْ آمالَهُ أَللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغىٰ عَلَيَّ بِمَكائِدِهِ وَنَصَبَ لِي شَرَكَ مَصائِدِهِ وَضَبا إِلَيَّ ضَبُوءَ(٢) السَّبُعِ لِطَريدَتِه وَانْتَهَزَ فُرْصَتَهُ وَاللِّحاقَ بِفَريسَتِهِ وَهُوَ مُظْهِر بَشاشَةَ الْمَلَقِ وَيَبْسُطُ إِلَيَّ وَجْهاً طَلِقاً فَلَما رَأَيْتَ يا إِلهي دَغَلَ سَريرَتِهِ وَقُبْحَ طَوِيَّتِهِ أَنْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبْيَتِهِ(٣) وَأَرْكَسْتَهُ فِي مَهْوىٰ حَفيرَتِهِ وَأَنْكَصْتَهُ عَلىٰ عَقِبَيْهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَنَكأْتَهُ بِمشقصهِ(٤) وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَوَبَقْتَهُ بِنَدامَتِهِ فَاسْتَخْذَلَ وَتَضاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِه وَبَخَعَ(٥) وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَليلاً مَأْسوراً في حَبائِلِهِ الَّذي كانَ يُحِبُّ أَنْ يَراني فِيها وَقَدْ كِدْتُ لَوْلا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحِلَّ بِي ما حَلَّ بِساحَتِه فَالْحَمْدُ لِرَبٍّ مُقْتَدِرٍ لا يُنازَعُ وَلِوَلِيٍّ ذِي أَناةٍ لا يَعجَلُ وَقَيُّومٍ لا يَغْفُلُ وَحَليمٍ لا يَجْهَلُ نادَيْتُكَ يا إِلهي مُسْتَجيراً بِكَ واثِقاً بِسُرْعَةِ إِجابَتِكَ مُتوكلاً عَلىٰ ما لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِكَ عَنّي عالِماً أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ مَنْ آوىٰ إِلىٰ ظِلِّ كِفايَتِكَ وَلا يَقرع

---

(١) الفادحة : المصيبة ، والفوادح أي المصائب .

(٢) ضبؤ السبع : موضع اختبائه .

(٣) الزبية من الأضداد ويطلق على الحفير التي يستتر فيها الصائد العالي من الأرض لئلا يبلغها السيل .

(٤) مشقص كمنبر : من النصال : ما طال وعرض «لسان» .

(٥) بخع : أي ذل وتواضع «ق» .

الْقَوارِعُ مَنْ لَجأَ إلىٰ مَعْقِلِ الإِنْتِصارِ بِكَ فَخلَّصْتَني يا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ وَنَجَّيْتَني مِنْ بَأْسِهِ بِتَطوُّلِكَ وَمَنِّكَ أَللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ سَحائِبَ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها وَسَماءِ نِعْمَةٍ امطَرْتَها وَجَداوِلِ كرامة أَجريتها وَأعين أَحداث طمستها وناشىء رحمة نَشَرْتَها وَغَواشِي كُرَبٍ فَرَّجْتَها وَغُمَمِ بَلاءٍ كَشَفْتَها وَجُنَّةِ عافِيَةٍ أَلْبَسْتَها وَأُمُورٍ حادِثَةٍ قَدَّرْتَها لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَها فَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَها أَللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ حاسِدِ سُوءٍ تَوَلَّني بِحَسَدِهِ وَسَلَقَني[1] بِحَدِّ لِسانِهِ وَوَخَزَ بي بِقَرْفِ عَيْبِه[2] وَجَعَلَ غَرَضي غَرَضاً لِمراميهِ وَقَلَّدني خِلالاً لَمْ يَزَلْ فِيهِ كَفَيْتَني أَمْرَهُ أَللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَعُدْمٍ وَإِمْلاقٍ ضَرَّرَ بي جَبَرْتَ وَأَوْسَعْتَ وَمِنْ صَرعَةٍ أَقَمْتَ وَمِنْ كُرْبَةٍ نَفَّسْتَ وَمِنْ مَسْكَنَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ نِعْمَةٍ خَوَّلْتَ لا تُسْأَلُ عَمّا تَفْعَلُ وَلا بِما أَعْطَيْتَ تَنْحَلُ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَبَذَلْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُميحَ فَضْلُكَ فَما أَكْدَيْتَ أَبَيْتَ إِلّا إِنْعاماً وَامْتِناناً وَتَطَوُّلاً وَأَبَيْتُ إِلّا تَقَحُّماً عَلىٰ مَعاصيكَ وَانْتِهاكاً لِحُرُماتِكَ وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعيدِكَ وَطاعَةً لِعَدُوّي وَعَدُوِكَ لَمْ تَمْتَنِعْ عَنْ إِتْمامِ إِحْسانِكَ وَتَتابُعِ امْتِنانِكَ وَلَمْ يَحْجُزْني ذٰلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخِطِكَ أَللَّهُمَّ فَهٰذا مَقامُ الْمُعْتَرِفِ لَكَ بِالتَّقْصيرِ عَنْ أَداءِ حَقِّكَ الشّاهِدِ عَلىٰ نَفْسِهِ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ وَحُسْنِ كِفايَتِكَ فَهَبْ لي اللَّهُمَّ يا إِلهي ما أَصِلُ بِهِ إِلىٰ رَحْمَتِكَ وَأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فِيهِ إِلىٰ مَرْضاتِكَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقابِكَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ أَللَّهُمَّ حمدي لَكَ مُتَواصِلٌ وَثَنائي عَلَيْكَ دائِمٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوانِ التَّسْبيحِ وَفُنونِ التَّقْديسِ خالِصاً لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيّاً لَكَ

---

(١) سلقني : أي آذاني .

(٢) وخزني : أي آذاني ، وقرف فلانا إذا عابه أو اتهمه «القاموس» .

بِناصِعِ التَّوْحيدِ وَمَحْضِ التَّحْميدِ وَطُولِ التَّعْديدِ في إِكْذابِ أَهْلِ التَّنْديدِ لَمْ تُعَنْ فِي شَيْءٍ مِنْ قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشارَكْ فِي إِلَهِيَّتِكَ وَلَمْ تُعايَنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْياءَ عَلَى الْغَرائِزِ الْمُخْتَلِفاتِ وَفَطَرْتَ الْخَلائِقَ عَلى صُنُوفِ الْهَيْئاتِ وَلا خَرَقَتِ الْأَوْهامُ حُجبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَاعْتَقَدَتْ مِنْكَ مَحْدُوداً فِي عَظَمَتِكَ وَلا كَيْفِيَّةً في أَزَلِيَّتِكَ وَلا مُمْكِناً فِي قِدَمِكَ وَلا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ وَلا يَنالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ وَلا يَنْتَهي إِلَيْكَ نَظَرُ النّاظِرِينَ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ وَعَظيمِ قُدْرَتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمخلوقينَ صِفَةُ قُدْرَتِكَ وَعَلا عَنْ ذلِكَ كِبْرِياءُ عَظَمَتِكَ وَلا يَنْتَقِصُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَزْدادَ وَلا يَزْدادُ ما أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ وَلا أَحَدٌ شَهِدَكَ حينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلا ضِدٌّ حَضَرَكَ حينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَبْيينِ صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَكَيْفَ تُدْرِكُكَ الصِّفاتُ أَوْ تَحْويكَ الْجِهاتُ وَأَنْتَ الْجَبّارُ الْقُدُّوسُ الَّذي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيّاً دائِماً فِي الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لَيْسَ فيها غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ لَها سِواكَ حارَتْ فِي مَلَكُوتِكَ عميقاتُ مَذاهِبِ التَّفْكيرِ وَحَسُرَ عَنْ إِدْراكِكَ بَصَرُ الْبَصيرِ وَتَواضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْتِكانَةِ لِعِزَّتِكَ وَانْقادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ بِسُلْطانِكَ فَضَلَّ هُنالِكَ التَّدْبيرُ فِي تَصاريفِ الصِّفاتِ لَكَ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسيراً وَعَقْلُهُ مَبْهُوتاً مبْهُوراً وَفِكْرُهُ مُتَحَيِّراً أَللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مُتَواتِراً مُتَوالِياً مُتَّسِقاً مُسْتَوْثِقاً يَدُومُ وَلا يَبيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلا مَطْمُوسٍ فِي الْعالَمِ وَلا مُنْتَقَصٍ فِي الْعِرْفانِ فَلَكَ الْحَمْد حَمْداً لا تُحْصى مَكارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذا أَدْبَرَ وَفِي الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ وَفِي البَرِ وَفِي الْبَحْرِ بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ وَالظَّهيرَةِ وَالأَسْحارِ أَللَّهُمَّ وَبِتَوْفِيقِكَ أَحْضَرْتَني النَّجاةَ

وَجَعَلْتَني مِنْكَ فِي وَلايَةِ الْعِصْمَةِ لَمْ تُكَلِّفني فَوْقَ طاقَتي إِذْ لَمْ تَرضَ مِنّي إلاّ بِطاعَتي فَلَيْسَ شُكْري وَإِنْ دَأَبْتُ مِنْهُ فِي الْمَقالِ وَبالَغتُ مِنْهُ فِي الْفِعالِ بِبالِغ أداءَ حَقِّكَ وَلا مُكافٍ فَضْلَكَ لِانَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إلاّ أَنْتَ لَمْ تَغِبْ عَنْكَ غائِبَةٌ وَلا تَخْفىٰ عَلَيْكَ خافِيَةٌ وَلا تَضِلُّ لَكَ فِي ظُلَمِ الْخَفِيّاتِ ضالَّةٌ انَّما أَمْرُكَ إِذا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَحَمِدَكَ بِهِ الْحامِدونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ المُمجدون وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَعظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ حَتّىٰ يَكُونَ لَكَ مِنّي وَحْدي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ مِثْلُ حَمْدِ جَميعِ الْحامِدينَ وَتَوْحيدِ أَصْنافِ الْمُوَحِّدينَ الْمُخْلِصينَ وَتَقْديسِ أَحِبّاءِكَ الْعارِفين وَثَناءِ جَميعِ الْمُهَلِّلينَ وَمِثْلُ ما أَنْتَ عارِفٌ بِهِ وَمَحْمُودٌ بِهِ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيوانِ وَالْجَمادِ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ اللّهُمَّ فِي شُكْرِ ما أَنْطَقْتَني مِنْ حَمْدِكَ فَما أَيْسَرَ ما كَلَّفْتَني مِنْ ذٰلِكَ وَأَعْظَمَ ما وَعَدْتَني عَلىٰ شُكْرِكَ ابْتَدَأْتَني بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً وَأَمَرْتَني بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعافاً وَمَزيداً وَأَعْطَيْتَني مِنْ رِزْقِكَ اعْتِباراً وَامْتِحاناً وَسَأَلْتَني مِنْهُ فَرْضاً يَسيراً صَغيراً وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ أَضْعافاً وَمَزيداً وَإِعْطاءً كَثيراً وَعافَيْتَني مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَلَمْ تُسْلِمْني لِلسُّوءِ مِنْ بَلاءِكَ وَمَنَحْتَني الْعافِيَةَ وَأَوْلَيْتَني بِالْبَسْطَةِ وَالرَّخاءِ وَضاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَعَ ما وَعَدْتَني بِهِ مِنَ الْمَحَلَّةِ الشَّريفَةِ وَبَشَّرْتَني بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ الْمَنيعَةِ وَاصْطَفَيْتَني بِأَعْظَمِ النَّبِيينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفاعَةً مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما لا يَسَعُهُ إلاّ مَغْفِرَتُكَ وَلا يَمْحَقُهُ إلاّ عَفْوُكَ وَهَبْ لي فِي يَوْمي هٰذا وَساعَتي هٰذِهِ يَقيناً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنْيا وَأَحْزانَها وَيُشَوِّقُني إِلَيْكَ وَيُرَغِّبُني فيما عِنْدَكَ وَاكْتُبْ لِيَ الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْني الْكَرامَةَ وَارْزُقْني شُكْرَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ

أَنْتَ اللهُ الْواحِدُ الْبَديءُ الْبَديعُ السَّميعُ الْعَليمُ الَّذي لَيْسَ لِاَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلا عَنْ قَضائِكَ مُمْتَنِعٌ وَاَشْهَدُ اَنَّكَ رَبّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فاطِرُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبيرُ الْمُتَعالِ اَللّهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الثَّباتَ فِي الْاَمْرِ وَالعَزيمَةَ فِي الرُّشْدِ وَاِلْهامَ الشُّكْرِ عَلى نِعْمَتِكَ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ باغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ اَللّهُمَّ بِكَ اَصُولُ عَلَى الْاَعْداءِ وَاِيّاكَ اَرْجُو وَلايَةَ الْاَحِبّاءِ مَعَ ما لا اَسْتَطيعُ اِحْصائَهُ مِنْ فَوائِدِ فَضْلِكَ وَاَصْنافِ رِفْدِكَ وَاَنْواعِ رِزْقِكَ فَاِنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلـهَ اِلّا اَنْتَ الْفاشي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْباسِطُ بِالجُودِ يَدَكَ لا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ وَلا تُنازَعُ فِي سُلْطانِكَ وَمُلْكِكَ وَلا تُراجَعُ فِي اَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْاَنامِ ما شِئْتَ وَلا يَمْلِكُونَ اِلّا ما تُريدُ اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقادِرُ الْقاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّيْتَ بِالعِزَّةِ وَالْمَجْدِ وَتَعَظَّمْتَ بِالقُدْرَةِ وَالْكِبْرِياءِ وَغَشَّيْتَ النُّورَ بِالبَهاءِ وَجَلَّلْتَ الْبَهاءَ بِالْمَهابَةِ اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الْعَظيمُ وَالْمَنُّ الْقَديمُ وَالسُّلْطانُ الشّامِخُ وَالْحَوْلُ الْواسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ وَالْحَمْدُ الْمُتَتابِعُ الَّذي لا يَنْفَدُ بِالشُّكْرِ سَرْمَداً وَلا يَنْقَضي اَبَداً اِذْ جَعَلْتَني مِنْ اَفاضِلِ بَني آدَمَ وَجَعَلْتَني سَميعاً بَصيراً صَحيحاً سَوِيّاً مُعافاً لَمْ تَشْغَلني بِنُقْصانٍ في بَدَني وَلا بِآفَةٍ في جَوارِحي وَلا عاهَةٍ في نَفْسي وَلا في عَقْلي وَلَمْ يَمْنَعْكَ كَرامَتُكَ اِيّايَ وَحُسْنُ صُنْعِكَ عِنْدي وَفَضْلُ نَعْمائِكَ عَلَيَّ اِذْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا وَفَضَّلْتَني عَلى كَثيرٍ مِنْ اَهْلِها تَفْضيلاً وَجَعَلْتَني سميعاً اَعي ما كَلَّفتني بَصيراً أرى قدرتك فيما ظهر لي واسْتَرعَيْتَني وَاسْتَوْدَعْتَني قَلْباً يَشْهَدُ بِعَظَمَتِكَ وَلِساناً ناطِقاً بِتَوْحيدِكَ فَاِنّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حامِدٌ وَلِتَوْفيقِكَ اِيّايَ بِحَمْدِكَ شاكِرٌ وَبِحَقِّكَ شاهِدٌ وَاِلَيْكَ في مُلِمّي وَمُهِمّي ضارِعٌ لِاَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ

حَيٍ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ
أَللَّهُمَّ لَمْ تَقْطَعْ عَنّي خَيْرَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تُنْزِلْ بي عُقُوباتِ النِّعَمِ وَلَمْ
تُغَيِّرْ ما بِي مِنَ النِّعَمِ وَلا أَخْلَيْتَني مِنْ وَثيقِ الْعِصَمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ
إِحْسانِكَ إِلَيَّ وَإِنْعامِكَ عَلَيَّ إِلّا عَفْوَكَ عَنّي وَالْإِسْتِجابَةَ لِدُعائي حينَ رَفَعْتُ
رَأْسي بِتَحْميدِكَ لا فِي تَقْديرِكَ جَزيلَ حَظّي حينَ وَفَّرْتَهُ انْتَقَصَ مُلْكُكَ وَلا
فِي قِسْمَةِ الْأَرْزاقِ حينَ قَتَّرْتَ عَلَيَّ تَوَفَّرَ مُلْكُكَ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما
أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَعَدَدَ ما أَدْرَكَتْهُ قُدْرَتُكَ وَعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَأَضْعافَ
ذٰلِكَ كُلِّهِ حَمْداً واصِلاً مُتَواتِراً مُتَوازِياً لِآلائِكَ وَأَسْمائِكَ أَللَّهُمَّ فَتَمِّمْ
إِحْسانَكَ إِلَيَّ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْري كَما أَحْسَنْتَ فيما مِنْهُ مَضىٰ فَإِنّي أَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِتَوْحيدِكَ وَتَهْليلِكَ وَتَحْميدِكَ وَتَمْجيدِكَ وَتَكْبيرِكَ وَتَعْظيمِكَ وَأَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ الرُّوحِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْحَيِّ وَبِهِ وَبِهِ وَبِهِ وَبِكَ أَلّا تَحْرِمَني
رِفْدَكَ وَفَوائِدَ كَرامَتِكَ وَلا تُوَلِّني غَيْرَكَ بِكَ وَلا تُسْلِمْني إِلىٰ عَدُوّي وَلا
تَكِلْني إِلىٰ نَفْسي وَأَحْسِنْ إِلَيَّ أَتَمَّ الْإِحْسانِ عاجِلاً وَآجِلاً وَحَسِّنْ فِي الْعاجِلَةِ
عَمَلي وَبَلِّغْني فِيها أَمَلي وَفِي الْآجِلَةِ وَالْخَيْرَ فِي مُنْقَلَبي فَإِنَّهُ لا تُفْقِرُكَ كَثْرَةُ
ما يَتَدَفَّقُ بِهِ فَضْلُكَ وَسَيْبُ الْعَطايا مِنْ مَنِّكَ وَلا يُنْقِصُ جُودَكَ تَقْصيري في
شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلا تُجِمُّ خَزائِنَ نِعْمَتِكَ النِّعَمُ وَلا يُنْقِصُ عَظيمَ مَواهِبِكَ مِنْ
سِعَتِكَ الْإِعْطاءُ وَلا تُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظيمِ الْفاضِلِ الْجَليلِ مِنَحُكَ وَلا
تَخافُ ضَيْمَ إِمْلاقٍ فَتُكْدي وَلا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ مُلْكِكَ
وَفَضْلِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْني قَلْباً خاشِعاً وَيَقيناً صادِقاً بِالْحَقِّ صادِعاً وَلا تُؤْمِنّي
مَكْرَكَ وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ وَلا تَهْتِكْ عَنّي سِتْرَكَ وَلا تُوَلِّني غَيْرَكَ وَلا تُقَنِّطْني
مِنْ رَحْمَتِكَ بَلْ تَغَمَّدْني بِفَوائِدِكَ وَلا تَمْنَعْني جَميلَ عَوائِدِكَ وَكُنْ لِي فِي كُلِّ

وَحْشَةٍ أنيساً وَكُلِّ جزَعٍ حِصْناً وَمِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ غِياثاً وَنَجِّني مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَاعْصِمني مِنْ كُلِّ زَلَلٍ وَخطاءٍ وَتَمِّمْ لِي فَوائِدَكَ وَقِني وَعيدَكَ وَاصْرِفْ عَنّي أَليمَ عَذابِكَ وَتَدْميرَ تَنْكيلِكَ وَشَرِّفْني بِحِفْظِ كِتابِكَ وأَصْلِحْ لي ديني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي وَأَهْلي وَوَلَدي وَوَسِّعْ رِزْقي وَأَدِرَّهُ عَلَيَّ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ وَلا تُعْرِضْ عَنّي أَللّهُمَّ ارْفَعْني وَلا تَضَعْني وَارْحَمْني وَلا تُعَذِّبْني وَانْصُرْني وَلا تَخْذُلْني وَآثِرْني وَلا تُؤْثِرْ عَلَيَّ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْري يُسْراً وَفَرجاً وَعَجِّلْ إِجابَتي وَاسْتَنْقِذْني مِما قَدْ نَزَلَ بي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ وَأَنْتَ الْجَوادُ الْكَريمُ .

وَمِنْ ذلِكَ اعتصام وتهليل وسؤال
لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْباعِثُ الْوارِثُ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْقائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الَّذي قالَ لِلسَّماواتِ وَالْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعينَ ،إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي [خائِنَةِ السِّرِ وَما يخفى خ ل] الصُّدُورُ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ لَهُ ما في السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ يَرىٰ وَلا يُرىٰ وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ رَبُّ الآخِرَةِوَالْأُولىٰ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الَّذي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الَّذي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الَّذي هُوَ فِي عُلُوِّهِ دانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عالٍ

وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْبَدِيعُ الرَّفِيعُ الْحَيُّ الدَّائِمُ الْبَاقِي الَّذي لَا يَزُولُ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الَّذي لَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ قُدْرَتَهُ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ الْكَبِيرُ الْأَكْبَرُ الْعَلِيُّ الْأَعْلىٰ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْحَكِيمُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ، إِعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَسْأَلَتي وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَاجَتي وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مُنْتَهىٰ رَغْبَتي فَيَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ وَسَامِكَ السَّمَاوَاتِ وَدَافِعَ الْبَلِيَّاتِ وَمَطْلَبَ الْحَاجَاتِ وَمُعْطِيَ السُّؤُلَاتِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتي وَإِسْرَافي في أَمْري كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلي وَجِدّي فَكُلُّ ذٰلِكَ عِنْدِي وَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّاً وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا هٰكَذَا وُجِدَ فِي الأصل .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء جامع
لمولانا امير المؤمنين علي (ع)

روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه كتاب فضل الدعاء قال حدّثني الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي عن أبيه عن سيف بن عميرة عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن علي ، وعن رجل عنه وعن أبيه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن محمد بن شهاب عن سلمان عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وعن عطا وعن أبي ذر عن أمير المؤمنين وعن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن مجاهد نحو من ثلاثين رجلاً كلهم وكل هؤلاء يقولون سمعنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وهو مستقبل الركن اليماني وهو يقول ، ها ورب الكعبة ثم جاز إلى الحجر الأسود فقال ها ورب الكعبة حتى مر بالأركان الأربعة وهو يقول ها ورب الكعبة ثم قال ها ورب الأركان كلها ، ها ورب المشاعر ، ها ورب هذه الحرمات لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هذا الحديث الذي أُحدثكم به إنه مكتوب في زبور داود وفي توراة موسى وإنجيل عيسى وقرآن محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وفي ألف كتاب نزل من السماء إلى ألف نبي عليهم السلام إنه قال من قال :

لا إِلـهَ إِلَّا اللهُ فِي عِلْمِه مُنْتَهىٰ رِضاهُ لا إِلـهَ إِلَّا اللهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ اللهُ أَكْبَرُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ اللهُ أَكْبَرُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ اللهُ أَكْبَرُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ الْحَمْدُ للهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ الْحَمْدُ للهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ الْحَمْدُ للهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ سُبْحانَ اللهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ سُبْحانَ اللهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ سُبْحانَ اللهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ وَالْحَمْدُ للهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ عَلىٰ

جَميع نِعَمِهِ وَسُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ مُنْتَهىٰ رِضاهُ فِي عِلْمِهِ وَالله أَكْبَرُ وَحَقَّ لَهُ ذٰلِكَ لا إِلٰهَ إِلَّا الله الْحَليمُ الْكَريمُ لا إِلٰهَ إِلَّا الله الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لا إِلٰهَ إِلَّا الله نُورُ السَّماواتِ السَّبْعِ وَنُورُ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظيمِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله تَهْليلاً لا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَالله أَكْبَرُ تَكْبيراً لا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لله تَحْميداً لا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظيمِ تَمْجيداً لا يُحصيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحانَ الله تَسْبيحاً لا يُحصيهِ غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً فَاشْهَدْ لِي بِأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ وَفِعْلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَضاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ وَأَنَّ رُسُلَكَ حَقٌّ وَأَنَّ أَوْصِياءَكَ حَقٌّ وَأَن رَحْمَتَكَ حَقٌّ وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ وَأَنَّ نارَكَ حَقٌّ وَأَنَّ قِيامَتَكَ حَقٌّ وَأَنَّكَ مُميتُ الْأَحْياءِ وَأَنَّكَ مُحيِي الْمَوْتىٰ وَأَنَّكَ باعِثُ مَنْ فِي الْقُبورِ وَأَنَّكَ جامِعُ النّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ وَأَنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً فَاشْهَدْ لِي أَنَّكَ رَبي وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَكَ نَبِيِّي وَالْأَوْصِياءَ مِنْ بَعْدِهِ أَئمَّتي وَأَن الدّينَ الَّذي شَرَعْتَ ديني وَأَنَّ الكِتابَ الَّذي أَنْزَلْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ نُوري أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً فَاشْهَدْ لي فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عليَّ لا غَيْرُكَ لَكَ الْحَمْدُ وَبِنِعْمَتِكَ تُتِمُّ الصّالِحاتِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَالله أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لله وَسُبْحانَ الله وَبِحَمْدِهِ وَتَبارَكَ الله وَتَعالىٰ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَلا مَنْجا وَلا مَلْجَأَ مِنَ الله إِلّا إِلَيْهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِماتِ رَبِّي الطَّيِّباتِ التّامّاتِ الْمُبارَكاتِ صَدَقَ الله وَصَدَقَ الْمُرْسَلونَ .

ثمّ قالَ :

من قال هذا في عمره مائة مرة حُشر أُمة واحدة ثم أُرسل إليه مائة ألف أَلف ملك على رأسهم ملك يقال له مجديال مع كل ملك أَلف دابة ليس منها دابة تشبه الأُخرى وأَلف ثوب ليس فيها ثوب يشبه الآخر حتى إذا انتهوا إليه وقفوا فيقول لهم مجديال دونكم ولي الله وينهضون نَهضة ملك واحد وتسخر له الدواب كدابة واحدة والثياب كذلك وتحفه الملائكة عن يمينه وعن يساره يسيرون ويسير معهم وهم يقولون هذا ولي الله فطوبى له ولا يمر بزمرة من الملائكة ولا من الآدميين إلا سلموا عليه وقالوا سلام عليك يا ولي الله وعظموا شأنه حتى يقف تحت لواء الحمد وقد ضرب له سرير من ياقوت حمراء عليه قبة من زبرجد خضراء فيها حور عين فينكى فيها مرة عن يمينه ومرة عن يساره حتى يقضى بين الناس وينزلون منازلهم ثم يؤمر أَلف ملك فيحفونه حتى يضعوا ذلك السرير على نجيبة من نجائب الجنة متبهرة من النور فيسير حتى إذا أَتى أَول منازله وإذا هو بقهرمان من قهارمته يريد أَن يأخذ بيده فلولا ان الله يعصمه لهوى إعظاما لذلك القهرمان ثم يقول له القهرمان يا ولي الله أَنا قهرمان من قهارمتك من أُصحاب هذا القصر ولك مائة قصر مثل هذا القصر في كل قصر قهرمان مثلي لكل قهرمان زوجة على صورة خدم لأَزواجك ولك بعدد كل جارية زوجة ولك في كل بيت ما لا يحصى علمه . فيقول عند ذلك :

أَلْحَمْدُ لله عَدَدَ ما أَحصىٰ عِلْمُهُ وَمِثْلَ ما أَحْصىٰ عِلْمُهُ وَمِلأَ ما أَحْصىٰ عِلْمُهُ وَأَضْعافَ ما أَحصىٰ عِلْمُهُ وَلا إِلَهَ إِلاَّ الله عَدَدَ ما أَحصىٰ عِلْمُهُ وَمِثْلَ ما أَحصى عِلْمُهُ وَمِلأَ ما أَحصى عِلْمُهُ وَاضْعافَ ما أَحْصى عِلْمُهُ وَالله أَكْبَرُ عَدَدَ ما أَحصىٰ عِلْمُهُ وَمِثْلَ ما أَحصىٰ عِلْمُهُ وَمِلأَ ما أَحصىٰ عِلْمُهُ وَأَضْعافَ ما أَحْصىٰ عِلْمُهُ وَسُبْحانَ الله عَدَدَ ما أَحْصىٰ عِلْمُهُ وَمِثْلَ ما أَحصى عِلْمُهُ وَمِلأَ ما

أَحْصىٰ عِلْمُهُ وَأَضْعافَ ما أَحْصىٰ عِلْمُهُ .

فإذا قال هذا زيد في بيوته وما فيها مثلها والله واسع كريم .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء جامع لمولانا وَمُقْتَدانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتابه كتاب فضل الدعاء قال حدثنا يعقوب بن زيد يرفعه قال قال سلمان الفارسي (رضي الله عنه) سمعت علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) يقول قال لي رسول الله ﷺ يا علي لو دعا داع بهذا الدعاء على صفائح الحديد لذابت والذي بعثني بالحق نبياً لو دعا داع بهذا الدعاء على ماء جار لسكن حتى يمر عليه والذي بعثني بالحق نبياً انه من بلغ به الجوع والعطش ثم دعا بهذا الدعاء أطعمه الله وسقاه ، والذي بعثني بالحق نبياً لو ان رجلاً دعا بهذا الدعاء على جبل بينه وبين موضع يريده لانشعب الجبل حتى يسلك فيه إلى الموضع الذي يريده ، والذي بعثني بالحق نبياً لو يدعى به على مجنون لأفاق من جنونه ، والذي بعثني بالحق نبياً لو يدعى به على امرأة قد عسر عليها ولادتها لسهل الله عليها الولادة ، والذي بعثني بالحق نبياً لو دعا بهذا الدعاء رجل على مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله ولم يحترق والذي بعثني بالحق نبياً لو دعى به داع أربعين ليلة من ليالي الجمع غفر الله له كل ذنب بينه وبين الآدميين ، ولو كان فجر بأمه غفر الله له ذلك والذي بعثني بالحق نبياً إنه من دعا بهذا الدعاء على سلطان جائر جعل الله ذلك السلطان طوع يديه ، والذي بعثني بالحق نبياً إنه من نام وهو يدعو به بعث الله إليه بكل حرف منه ألف ألف ملك من الروحانيين وجوههم أحسن من الشمس والقمر بسبعين ضعفاً يستغفرون الله ويكتبون الحسنات ويرفعون له الدرجات قال سلمان فقلت له بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين أيعطى الداعي

بهذه الأَسماء كل هذا فقال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأَبي أَنت وأُمي يـا رسول الله أيعطى الداعي بهذه الأَسماء كـل هذا فقـال يا علي أُخبـرك بأَعـظم من ذلك من نام وقد ارتكب الكبائر كلها وقد دعا بهذا الدعاء فإن مات فهو عند الله شهيد وإن مات على غير توبة يغفر الله لـه ولأَهل بيتـه ولوالـديه ولـولده ولمؤذن مسجده ولإمامه بعفوه ورحمته يقول :

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ حَيٌّ لا تَمُوتُ وَصادِقٌ لا تَكْذِبُ وَقـاهِرٌ لا تُقْهَـرُ وَبَديءٌ لا تَنْفَدُ وَقَريبٌ لا تبعد وَقادِرٌ لا تُضادُّ وَغافِرٌ لا تَظْلِمُ وَصَمَدٌ لا تُطْعَمْ وَقَيُّـومٌ لا تَنامُ وَمُجيبٌ لا تَسْأَمُ وَجَبّارٌ لا تُعانُ وَعـظيمٌ لا تُرامُ وَعـالِمٌ لا تُعَلَّم وَقوي لا تَضْعُفُ وَحَليمٌ لا تَعْجَلُ وَجَليلٌ لا تُوصَفُ وَوَفِيٌّ لا تُخْلِفُ وَغالِبٌ لا تُغْلَبُ وَعـادِلٌ لا تحيفُ وَغَنِيٌّ لا تَفْتَقِرُ وَكَبيـرٌ لا تُغادِرُ وَحَكيمٌ لا تَجُورُ وَوَكيلٌ لا تحيفُ وَفَرْدٌ لا تَسْتَشيرُ وَوَهّابٌ لا تَمَلُّ وَعـزيزٌ لا تَسْتَـذلُ وَسَميعٌ لا تَـذْهَلُ وَجَوادٌ لا تَبْخَلُ وَحـافظٌ لا تَغْفُلُ وَقـائِمٌ لا تَسْهُو وَدائِمٌ لا تَفْنىٰ وَمُحْتَجِبٌ لا تُرىٰ وَباقٍ لا تَبْلىٰ وَواحِدٌ لا تُشَبَّهُ وَمُقتَدِرٌ لا تُنازَعُ يا كَريمُ الْجَـوادُ الْمُتكرمُ يا ظاهِرُ يا قاهِرُ أَنْتَ الْقادِرُ الْمُقْتَدِرُ يا عَزيزُ الْمُتعزز يا مَنْ يُنادي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ بِأَلْسِنَةٍ شَتّى وَلُغاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَحَوائِجَ مُتَتابِعَةٍ لا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذي لا تُفْنيكَ الدُّهُورُ وَلا تُحيطُ بِكَ الأَمْكِنَةُ وَلا تَـأْخُذكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسّر لي ما أَخافُ عُسْرَهُ وَفَرّجْ عَنّي مـا أَخافُ كَـرْبَهُ وَسَهـل لي ما أَخـافُ حُزونَتَـهُ سُبْحانَـكَ لا إِلـهَ إِلا أَنْتَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ومن ذلك دعاء عَلّمهُ امير المؤمنين علي (ع) في المنام سريع الاجابة

رأيته باسناد طويل متصل فـاختصرت معنـاه وذلك ان الحـاج اصابهم

عـطش في بعض السنين حتى كادوا أَن يهلكـوا فجلس واحـد منهم ليمـوت وأخذته سنة النوم فرأى مولانـا علي بن أَبي طالب عليه السلام يقـول له مـا أَغفلك عن كلمة النجاة فقـال وما كلمـة النجاة فقـال تقول **أَدِمْ مُلْكَكَ عَلىٰ مُلْكِكَ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ** وَأَنا علي بن أَبي طـالب قال فـاستيقظت وقلتهـا فنشأ غمـام وأغاث الناس في الحال حتى عاشوا والحمد لله وحده .

ذكرُ ما نَخْتاره من الدعوات

عن سيدتنا وامنا المعظمة فاطمة سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين (صلى الله عليهما) وعلى عترتهما الطاهرين

فَمِنْ ذلِكَ دُعاء عَلمهَا إيّاهُ رسول اللّه (ص)

رويناه بإسنادنا إلى أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني من الجزء الثالث من أماليه بإسناده نسبه إلى مولانا الحسن بن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدناه بإسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للزهراء فاطمة عليها السلام يا بنية ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له ولا يجوز فيك سحر ولا سم ولا يشمت بك عدو ولا يعرض لك الشيطان ولا يعرض عنك الرحمن ولا يزغ قلبك ولا ترد لك دعوة ويقضى حوائجك كلها قالت يا أبت لهذا أحب إليّ من الدنيا وما فيها قال تقولين :

يٰا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمَهُ قِدَماً فِي الْعزِ وَالْجَبَرُوتِ يٰا رَحِيمَ كُلِّ مُسْتَرحِمٍ وَمَفْزَعَ كُلِّ مَلْهُوفٍ إِلَيْهِ يٰا رٰاحِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَثَّهُ وَحُزْنَهُ إِلَيْهِ ، يٰا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ وَاسرَعَهُ إِعطاءً ، يٰا مَنْ يَخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه أَسْأَلُكَ بِالأَسْماء الَّتِي يَدْعُوكَ بِها حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ بِنُورِكَ يُسَبِّحُونَ شَفَقَةً مِنْ خَوْفِ عِقابِكَ وَبِالأَسْماءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِها جَبْرائِيلُ

وَميكائِيلُ وَإِسْرافيلُ إِلاّ أَجَبْتَني وَكَشَفْتَ يا إِلهي كُرْبَتي وَسَتَرْتَ ذنُوبِي يا مَنْ أَمَرَ بِالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذا هُمْ بِالسّاهِرَةِ يُحْشَرُونَ وَبِذلِكَ الإِسْمِ الَّذي أَحْيَيْتَ بِهِ الْعِظامَ وَهِيَ رَميمٌ أَحْيِ قَلْبِي وَاشْرَحْ صَدْري وَاصْلِح شَأْني يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقاءِ وَخَلَقَ لِبَرِيَّتِهِ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ وَالْفَناءَ ، يا مَنْ فِعْلُهُ قَوْلٌ وَقَوْلُهُ أَمْرٌ وَأَمْرُهُ ماضٍ عَلى ما يَشاءُ أَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ خَليلُكَ حينَ أُلْقِيَ فِي النّارِ فَدَعاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَقُلْتَ يا نارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلى إِبْراهيمَ وَبِالإِسمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ مُوسى مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَبِالإِسمِ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ عيسى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ وَبِالإِسْمِ الَّذي تُبْتَ بِهِ عَلى داوُدَ وَبِالإِسمِ الَّذي وَهَبْتَ بِهِ لِزَكَرِيا يَحيى وَبِالإِسمِ الَّذي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيّوبَ الضُّرَّ وَتُبْتَ بِهِ عَلى داوُدَ وَسَخَّرْتَ بِهِ لِسُلَيْمانَ الرّيحَ تَجْري بِأَمْرِهِ وَالشَّياطينَ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَبِالإِسمِ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرشَ ، وَبِالإِسْمِ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ الكُرْسي ، وَبالإِسْمِ الّذي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحانيينَ وَبالإِسْمِ الّذي خَلَقْتَ بِهِ الجِنّ وَالإِنْس ، وَبالإِسْمِ الّذي خَلَقْتَ بِهِ جَميْع الخَلْقِ ، وَبالإِسْمِ الّذي خَلَقْتَ جَميْعَ ما أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ وَبِالإِسمِ الَّذي قَدَرْتَ بِهِ عَلى كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الأَسْماءِ إِلاَّ ما أَعْطَيْتَني سُؤْلي وَقَضَيْتَ حَوائِجي يا كريمُ فَإِنَّه يُقال لك يا فاطمة نعم نعم .

ومن ذلك دعاء آخر
عن مولاتنا فاطمة الزهراء (ع)

أَللّهُمَّ قَنِّعْني بِما رَزَقْتَني وَاسْتُرني وَعافِني أَبَداً ما أَبْقَيْتَني وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني إِذا تَوَفَّيْتَني أَللّهُمَّ لا تُعْيِني في طَلَبِ ما لا تُقَدِّرُ لي وَما قَدَّرْتَهُ عَلَيَّ فَاجْعَلْهُ مُيَسّراً سَهْلاً ، أَللّهُمَّ كافِ عَنّي والِدَيَّ وَكُلَّ مَنْ لَهُ نِعْمَةٌ عَلَيَّ خَيْرَ

مُكافاةٍ ، أَللَّهُمَّ فرِّغْنِي لِما خَلَقْتني لَهُ وَلا تشْغَلْني بِما تَكَفَّلْتَ لي بِهِ وَلا تُعَذِّبْني وَأنا أَسْتَغْفِرُكَ وَلا تحرِمني وَأَنا أَسْأَلُكَ أَللَّهُمَّ ذَلِّلْ نَفْسي فِي نَفسي وَعَظِّمْ شأْنَكَ فِي نَفْسي وَأَلْهِمْني طاعَتَكَ وَالْعَمَلَ بِما يُرْضيكَ وَالتَجَنُّبَ لِما يُسْخِطُكَ يا أَرْحَمَ الرّاحمينَ .

وَمن ذلكَ لِلحمّى دُعاء آخَر لمولاتنا فاطمة الزهراء (ع)

دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجد الحسن عليه السلام موعوكاً فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ألا أُعلمك معاذة تدعو بها فينجلي بها عنه ما يجده قال بلى قال قل :

أَللَّهُمَّ لا إِلهَ إلا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ ذُو السُّلْطانِ الْقَديمِ وَالْمَنِّ الْعَظيمِ وَالْوَجْهِ الْكَريمِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ وَلِيُّ الْكَلِماتِ التّامّاتِ وَالدَّعَواتِ الْمُسْتَجاباتِ حُلَّ ما أَصْبَحَ بِفُلانٍ فَدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم وضع يده على جبهته فإذا هو بعون الله قد أفاق .

ومن ذلك دعاء آخر لفاطمة الزهراء (ع)

روي أن فاطمة عليها السلام زارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها ألا أُزَوِّدكِ قالت نعم قال قولي :

أَللَّهُمَّ رَبَّنا وَربَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنَزِلَ التَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَالْفُرْقانِ فالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوى أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها أَنت الأَوَّلُ فَلَيس قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيس بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظّاهِرُ فَلَيس فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلَيس دُونَكَ شَيْءٌ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ

وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَاقْضِ عَنّي الدَّيْنَ وَأَغْنِني مِنَ الْفَقْرِ وَيَسِّرْ لي كُلَّ الأَمْرِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ومن ذلك دعاء آخر
لمولاتنا فاطمة الزهراء (ع)

في الفرج من الحبس والضيق روي أن رجلاً كان محبوساً بالشام مدة طويلة مضيقاً عليه فرأى في منامه كأن الزهراء (صلوات الله عليها) أتته فقالت له أُدع بهذا الدعاء فتعلمه ودعا به فتخلص ورجع إلى منزله وهو :

أَللّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عَلاهُ وَبِحَقِّ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحاهُ وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّأَهُ وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَناهُ يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يا بارِىءَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَآتِنا وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجِلاً بِشَهادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولكَ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلىٰ ذُرِّيَتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كثيراً .

من ذلك دعاء جدنا ومولانا
ابي محمد
الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) لما اتى معاوية

رويناه بإسنادنا إلى أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرياني قال كتبت هذا الدعاء في دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليه السلام وهو دعاء الحسن بن علي عليه السلام لما أتى معاوية :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ بِسْمِ اللهِ الْعَظيمِ الْأَكْبَرِ أَللّٰهُمَّ سُبْحانَكَ يا قَيُّومُ سُبْحانَ الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ أَسْأَلُكَ كَما أَمْسَكتَ عَنْ دانِيالَ أَفْواهَ الْأُسْدِ وَهُوَ فِي الْجُبِّ فَلا يَسْتَطيعُونَ إِلَيْهِ سَبيلاً إِلّا بِإِذْنِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُمْسِكَ عَنّي أَمْرَ هٰذَا الرَّجُلِ وَكُلَّ عَدُوٍّ لي في مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها مِنَ الْإِنْسِ والْجِنِّ خُذْ بِآذانِهِمْ وَأَسْماعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَجَوارِحِهِمْ وَاكْفِني كَيْدَهُمْ بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ وَكُنْ لي جاراً مِنْهُمْ وَمِنْ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ وَمِنْ كُلِّ

شَيْطانٍ مَريدٍ لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وهذا قد ذكرناه في كتاب إعانة الداعي وإغاثة الساعي وإنما كان هذا الكتاب أحق فيه للعارف الواعي .

ومن ذلك دعاء لمولانا الحسن بن علي (ع)

يا مَنْ إِلَيْهِ يَفِرُّ الْهارِبُونَ وَبِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُسْتَوْحِشُونَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أُنْسي بِكَ فَقَدْ ضاقَتْ عَنّي بِلادُكَ وَاجْعَلْ تَوَكُّلي عَلَيْكَ فَقَدْ مالَ عَلَيَّ أَعْداؤكَ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَجُولُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ أُنيبُ أَللَّهُمَّ وَما وَصَفْتُكَ مِنْ صِفَةٍ أَوْ دَعَوْتُكَ مِنْ دُعاءٍ يُوافِقُ ذلِكَ مَحَبَّتَكَ وَرِضْوانَكَ وَمَرْضاتَكَ فَأَحْيِني عَلى ذلِكَ وَأَمِتْني عَلَيْهِ وَما كَرِهْتَ مِنْ ذلِكَ فَخُذْ بِناصِيَتي إِلى ما تُحِبُّ وَتَرْضى بُؤْتُ إِلَيْكَ رَبّي مِنْ ذُنُوبي وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ جُرْمي وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْحَليمُ الْكَريمُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنا مُهِمَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فِي عافِيَةٍ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء آخر لمولانا ومقتدانا الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ الْخَلَفُ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ وَلَيْسَ فِي خَلْقِكَ خَلَفٌ مِنْكَ إِلهي مَنْ أَحْسَنَ فَبِرَحْمَتِكَ وَمَنْ أَساءَ فَبِخَطيئَتِهِ فَلا الَّذي أَحْسَنَ اسْتَغْنى عَنْ رِفْدِكَ وَمَعُونَتِكَ وَلا الَّذي أَساءَ اسْتَبْدَلَ بِكَ وَخَرَجَ مِنْ قُدْرَتِكَ إِلهي بِكَ عَرَفْتُكَ وَبِكَ اهْتَدَيْتُ إِلى أَمْرِكَ وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ ما أَنْتَ فَيا مَنْ هُوَ هكَذا وَلا هكَذا غَيْرُهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني الإِخْلاصَ في عَمَلي

وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوٰاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيّامي يَوْمَ أَلْقاكَ إِلٰهي أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ فِي أَحَبِّ الْأَشْياءِ إِلَيْكَ الْإِيمانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْياءِ إِلَيْكَ الشِّرْك بِكَ وَالتَّكْذيبِ بِرَسُولِكَ فَاغْفِرْ لي ما بَيْنَهُما يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ومن ذلك دعاء آخر علمه امير المؤمنين لابنه الحسن (ع)

إذا قصدت إنساناً لحاجة فاكتب ذلك وامسكه في يدك اليمنى وتذهب أين شئت :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا الله يا واحِدُ يا أَحَدُ يا وِتْرُ يا نُورُ يا صَمَدُ يا مَنْ مَلَأَتْ أَرْكانُهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تُسَخِّرَ لي قَلْبَ فلانِ بْن فلان كَما سَخَّرْتَ الْحَيَّةَ لِمُوسىٰ بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَلام وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لي قَلْبَهُ كَما سَخَّرْتَ لِسُلَيْمانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُلَيِّنَ لِي قَلْبَهُ كَما لَيَّنْتَ الْحَديدَ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلام وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُذَلِّلَ لِي قَلْبَهُ كَما ذَلَّلْتَ نُورَ الْقَمَرِ لِنُورِ الشَّمْسِ يا الله هُوَ عَبْدُكَ ابْنُ امَتِكَ وَأَنا عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ أَخَذْتَ بِقَدَمَيْهِ وَبِناصِيَتِه فَسَخرهُ لِي حَتى يَقْضِيَ حاجَتي هٰذِهِ وَما أُريدُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلىٰ ما هُوَ فِيما هُوَ لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء آخر علّمه امير المؤمنين لابنه الحسن (ع)

يا عُدَّتي عِنْدَ كُرْبَتي يا غِياثي عِنْدَ شِدَّتي يا وَلِيّي فِي نِعْمَتي وَمُنْجِحي في حاجَتي يا مَفْزَعي فِي وَرْطَتي يا مُنْقِذي مِنْ هَلَكَتي يا كالِئي في وَحْدَتي

إِغْفِرْ لي خَطيْئَتي وَيَسِّرْ لي أَمْري وَاجْمَعْ لِي شَمْلي وَأَنْجِحْ لِي طَلِبَتي وَأَصْلِحْ لي شَأْني وَاكْفِني مٰا أَهَمَّني وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَلٰا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ الْعٰافِيَةِ أَبَداً مٰا أَبْقَيْتَني وَفِي الْآخِرَةِ إِذٰا تَوَفَّيْتَني بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ذكر ما نختاره من دعوات
مولاتنا ووالدتنا من جهة امنا ام كلثوم بنت زين العابدين بن الحسين بن مولانا امير المؤمنين (صلوات الله عليهم اجمعين)

تزوجها جدنا داود بن الحسن بن الحسن عليه السلام فولدت منه جدّنا سليمان بن داود بن الحسن واعلم أن هذا دعاء عظيم من أسرار الدعوات ووجدت به ست روايات مختلفات ذكرنا منها روايتين واحدة في أدعية الغروب وواحدة في تعقيب الصبح من كتاب عمل اليوم والليلة من المهمات ورواية في تعقيب العصر في يوم الجمعة في الجزء الرابع من المهمات ورواية في آخر كتاب إغاثة الداعي وإعانة الساعي نذكر في هذا الكتاب الخامسة والسادسة إستظهاراً لهذا الدعاء العظيم عند العارفين به من ذوي الألباب .

الرواية المتقدمة من دعاء العشرات رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسين بن الجهم عمّن حدثه عن الحسن بن محبوب أو غيره عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عندنا ما نكتمه ولا نعلّمه غيرنا أشهد على أبي أنه حدثني عن أبيه عن جده قال قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام يا بني إنه لا بد من أن تمضي مقادير الله وأحكامه على ما أحب وقضى وسينفذ الله قضاءه وقدره وحكمه فيك فعاهدني أن لا تلفظ بكلام

أسره إليك حتى أموت وبعد موتي بإثني عشر شهراً وأخبرك بخبر أصله عن الله تقول غدوة وعشية فيشتغل به ألف ألف ملك يعطى كل ملك منهم قوة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة ويوكل بالإستغفار لك ألف ألف ملك يعطي كل ملك مستغفر قوة ألف ألف متكلم في سرعة الكلام ويبنى لك في دار السلام ألف بيت في مائة قصر يكون فيه من جيران أهله ويبنى لك في الفردوس ألف بيت في مائة قصر يكون لك جار جدك ويبنى لك في جنات عدن ألف ألف مدينة ويحشر معك في قبرك كتاب يقول ها أنا لا سبيل عليك للفزع ولا للخوف ولا لزلازل الصراط ولا لعذاب النار ولا تدعو بدعوة فتحب أن تجاب في يومك فيمسى عليك يومك إلا آتيك كائنة ما كانت بالغة ما بلغت في أي نحو كانت ولا تموت إلا شهيداً وتحيى ما حييت وأنت سعيد ولا يصيبك فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى ، ويكتب لك في كل يوم بعدد الثقلين كل نفس ألف ألف حسنة ويمحا عنك ألف ألف سيئة ويرفع لك ألف ألف درجة ويستغفر لك العرش والكرسي حتى تقف بين يدي الله عز وجل ولا تطلب لأحد حاجة إلا قضاها ولا تطلب إلى الله حاجة لك ولغيرك إلى آخر الدهر في دنياك وآخرتك إلا قضاها فعاهدني كما أذكر لك فقال له الحسن عليه السلام عاهدني يا ابة على ما أحببت قال أعاهدك على أن تكتم عليّ فإذا بلغ محل منيتك فلا تعلمه أحداً سوانا أهل البيت أو شيعتنا أو أوليائنا وموالينا فإنك أنت إن فعلت ذلك طلب الناس إلى ربهم الحوائج في كل نحو فقضاها فأنا أحب أن يتم الله بكم أهل البيت بما علمني ما أعلمك ما أنتم فيه تحشرون لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون فعاهد الحسن علياً (صلوات الله عليهما) على ذلك ثم قال إذا أردت إن شاء الله ذلك فقل هذا الدعاء :

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلَـهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلا حَـوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهارِ ، سُبْحَانَ اللهِ

بِالْغُدُوِ وَالآصَالِ ، سُبْحَانَ اللهِ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ، سُبْحَانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْقُدُّوسِ ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبُّوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ لِي بِالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ وَارْزُقْني شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَني ، أَللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِيائَكَ وَرُسُلَكَ وَجَميعَ خَلْقِكَ وَسَمٰوَاتِكَ وَأَرْضَكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ تُحْيي وَتُميتُ وَتُميتُ وَتُحْيي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلام وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالإِمَامَ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالينَ وَلا الْمُضِلّينَ وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَائُكَ الْمُصْطَفُونَ وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ وَصَفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ

مِنْ خَلْقِكَ وَنُجَبائِكَ الَّذين انْتَجَبْتَهُمْ لِولايَتِكَ واخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلىٰ عِبادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلىٰ خَلْقِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلامُ ، أَللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هٰذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتىٰ تُلَقِّنيها وَأَنْتَ عَنّي راضٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَقَدْ رَضيتَ عَنّي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ كَنَفَيْها وَتُسبحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ وَلا يَنْفَدُ وَحَمْداً يَزيدُ وَلا يَبيدُ سَرْمَداً مَدداً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا نَفادَ أَبداً حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَمَعي وَفِيَّ وَقَبْلي وَبَعْدي وَأَمامي وَلَدَيَّ وَإِذا مِتُّ وَفَنَيْتُ وَبَقيتُ يا مَوْلايَ فَلَكَ الْحَمْدُ إِذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَميعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلىٰ جَميعِ نَعْمائِكَ كُلِّها وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ عِرْقٍ ساكِنٍ وَعَلىٰ كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَحَرَكَةٍ وَنَوْمَةٍ وَيَقْظَةٍ وَلَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ وَنَفسٍ وَعَلىٰ كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ ، أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهى الشَّأْنِ كُلِّهِ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ وَوارِثَ الْحَمْدِ وَبَديعَ الْحَمْدِ وَمُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَوافِيَ الْعَهْدِ وَصادِقَ الْوَعْدِ وَعَزيزَ الْجُنْدِ قَديمَ الْمَجْدِ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُجيبَ الدَّعَواتِ رَفيعَ الدَّرَجاتِ مُنْزِلَ الْآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُماتِ مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَديدَ الْعِقابِ ذا الطَّوْلِ لا إِلٰهَ الا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصيرُ ، أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ وَلَكَ الْحَمْدُ في النَّهارِ إِذا تَجلّىٰ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَك في السَّماءِ وَلَكَ الْحمدُ

عَدَد كُلّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّماءِ إِلى الأرضِ وَلَكَ الحَمْدُ عَدد كُلّ قَطْرَةٍ في البِحارِ وَالأَوْدِيَةِ وَالأَنْهارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ وَالْحصى وَالثَّرى وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْبَهائِمِ وَالطَّيْرِ وَالوُحُوشِ وَالأَنْعامِ وَالسِّباعِ وَالْهَوامِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحصى كِتابُكَ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْداً كثيراً دائِماً مُباركاً فِيهِ أَبَداً لا إِلَهَ إِلّا الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْر وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ (عشرمرات) أَسْتَغْفِرُ الله الَّذي لا إِلهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (عشر مرات) يا الله يا الله (عشراً) يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ (عشراً) يا رَحيمُ يا رَحيمُ (عشراً) يا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ (عشراً) يا حَنّانُ يا مَنّانُ (عشراً) يا حَيُّ يا قَيُّومُ (عشراً) يا لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ (عشراً) أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (عشراً) بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ (عشراً) آمينَ آمينَ (عشراً) إِفْعَلْ بي كَذا وَكَذا وتقول هذا بعد الصبح مرة وبعد العصر أُخرى ثم تدعو بما شئت .

وَمِنْ ذلِكَ الروايَة المُتاخّرة من دعاء العشرات

وجدنا إسنادها دون ما قدمناه من الفضل وكان القصد لفظ الدعاء منها لما فيه من الإختلاف في النقل وهو أيضا مروي عن الحسين بن علي عليه السلام وعرفنا من جانب الله أنه أَرجح من الذي قبله .

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ سُبْحانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلهَ إِلّا الله وَالله أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظيم سُبْحانَ الله بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ سُبْحانَ الله في آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ سُبْحانَ الله حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ

الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبْحَانَ اللهِ السُّبُّوحِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ اللّهمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ أَللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ أَنْتَ الْجَدُّ لا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ[1] لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَآلِهِ أَللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتى تُلَقِّنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ رَضِيتَ بِهَا عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّمَاوَاتُ كَنَفَيْهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ حَمْداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ سَرْمَداً أَبَداً لا انْقِطَاعَ لَهُ وَلا نَفَادَ حَمْداً يَصْعَدُ وَلا يَنْفَدُ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِيَّ

---

(١) في الحديث : ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الغناء منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة «نهاية» .

وَعَلَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدي وَأَمامي وَوَرائِي وَخَلْفي وَإِذا مِتُّ وَفَنَيْتُ يا مَوْلايَ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ ساكِنٍ وَعَلى كُلِّ عِرْقٍ ضارِبٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَنَشْطَةٍ وَعَلى كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمَنُّ كُلُّهُ وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَلَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهى الشَّأْنِ كُلِّهِ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ فِيَّ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ عَنّي بَعْدَ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ صاحِبَ الْحَمْدِ وَوارِثَ الْحَمْدِ وَمالِكَ الْحَمْدِ وَوارِثَ الْمُلْكِ بَديعَ الْحَمْدِ وَمُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَفِيَّ الْعَهْدِ صادِقَ الْوَعْدِ عَزيزَ الْجُنْدِ قَديمَ الْمَجْدِ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفيعَ الدَّرَجاتِ مُجيبَ الدَّعَواتِ مُنْزِلَ الآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُماتِ مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَديدَ الْعِقابِ ذَا الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصيرُ أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالْأُولى وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّماءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي السَّماءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّماءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبِحارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ وَالثَّرى وَالْمَدَرِ وَالْحَصى وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ وَالسِّباعِ وَالْأَنْعامِ وَالْهَوامِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما عَلى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَما فِي الْهَواءِ وَالسَّماء وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتابُكَ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ أَبَداً .

ثم تقول :

أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لاٰ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ عشر مرات أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لاٰ إِلٰهَ إِلاٰ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عشر مرات يٰا اللهُ يٰا اللهُ يٰا اللهُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحِيمُ يٰا رَحِيمُ يٰا حَنّٰانُ يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ كُلِّ وٰاحِدٍ عشر مرات يٰا بَديعَ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالْإِكْرٰامِ عشر مرات بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ عشر مرات يٰا لاٰ إِلٰهَ إِلاٰ أَنْتَ عشر مرات أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عشر مرات آمينَ آمينَ عشر مرات .

ثم تسأل حوائجك كلها بعده لدنياك وآخرتك تجاب عليه إن شاء الله تعالى .

ومن ذلك دعاء : مروي عن مولانا الحسين بن علي عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء الشاب المأخوذ بذنبه وما روي عن جماعة يسندون الحديث إلى الحسين بن علي عليه السلام قال كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام في الطواف في ليلة ديجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار وهدأت العيون إذ سمع مستغيثاً مستجيراً مترحماً بصوت حزين محزون من قلب موجع وهو يقول :

يٰا مَنْ يُجيبُ دُعٰاءَ الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ ... يٰا كٰاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوىٰ مَعَ السَّقَمِ
قَدْ نٰامَ وَفْدُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَانْتَبَهُوا ... يَدْعُو وَعَيْنُكَ يٰا قَيُّومُ لَمْ تَنَمِ
هَبْ لي بِجُودِكَ افضلَ الْعَفْوِ عَنْ جُرْمي ... يٰا مَنْ أَشٰارَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِي الْحَرَمِ
إِنْ كٰانَ عَفْوُكَ لاٰ يَلْقٰاهُ ذُو سَرَفٍ ... فَمَنْ يَجُودُ عَلىٰ الْعٰاصِينَ بِالنِّعَمِ

قال الحسين بن علي عليه السلام فقال لي يا أبا عبد الله أسمعت المنادي

ذنبه المستغيث ربه فقلت نعم قد سمعته فقال إعتبره[1] عسى تراه فما زلت أخبط في طخياء الظلام وأتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب فتأملته فإذا هو قائم فقلت السلام عليك أيها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير أجب بالله ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسرع في سجوده وقعوده وسلم فلم يتكلم حتى أشار بيده بأن تقدمني فتقدمته فأتيت به أمير المؤمنين عليه السلام فقلت دونك ها هو فنظر إليه فإذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب فقال له ممن الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك ومم بكاؤك واستغاثتك فقال حال من أوخذ بالعقوق فهو في ضيق ارتهنه المصاب وغمره الإكتياب فارتاب فدعائه لا يستجاب فقال له علي عليه السلام ولم ذلك فقال لأني كنت ملتهياً في العرب باللعب والطرب اديم العصيان في رجب وشعبان وما أراقب الرحمن وكان لي والد شفيق يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران ويقول كم ضج منك النهار والظلام والليالي والأيام والشهور والأعوام والملائكة الكرام وكان إذا ألح علي بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه وضربته فعمدت يوماً إلى شيء من الورق[2] وكانت في الخبأ فذهبت لآخذها واصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن أخذها فأوجعته ضرباً ولويت يده وأخذتها ومضيت فأومأ بيده إلى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع والألم فأنشأ يقول :

جَرَتْ رَحِمٌ بَيْني وَبَيْنَ مَنَازِلٍ ... سَوَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الْقَطْرَ طَالِبُهُ
وَرَبَّيْتُ حَتَّى صَارَ جَلْداً شَمَرْدَلاً ... إِذَا قَامَ سَاوَىٰ غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ
وَقَدْ كُنْتُ أُوتِيهِ مِنَ الزَّادِ فِي الصِّبى ... إِذَا جَاعَ مِنْهُ صَفْوَهُ وَأَطَايِبُهُ

---

(١) إعتبره : أي فتش عنه .

(٢) الورق ككتف : الدراهم المضروبة «ق» .

فَلمَّـا اسْتَـوىٰ فـي عُنْفُـوانِ شَبْـابِـهِ وَأصْبَـحَ كَـالـرُّمْـحِ الـرُّدَيْنـي خـاطِبُـهُ
تَـهَضَّمَنـي مـالي كَـذْا وَلَـوىٰ يَـدي لَـوىٰ يَـدَهُ الله الَّـذي هُـوَ غـالِـبُـهُ

ثم حلف بالله ليقدمن إلى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي قال فصام أسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجهاً على عيرانه يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر فنزل عن راحلته وأقبل إلى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق بأستاره وابتهل وأنشأ يقول :

يـا مَنْ إلَيْـهِ أتَى الْحُجـاجُ بـالْجُهْـدِ فَـوْقَ الْمَهـاوي مِنْ أقْصىٰ غـايَـةِ الْبُعْـدِ
إنّـي أتَـيْتُـكَ يـا مَـنْ لا يُـخَيِّـبُ مَـنْ يَـدْعُـوهُ مُبْتَهِـلاً بـالْـواحِـدِ الصَّمَـدِ
هـذا مَـنـازِلُ لا يَـرْتـاعُ مِـنْ عَـقَـقي فَـخُـذْ بِحَـقّـي يـا جَبـارُ مِـنْ وَلَـدي
حَتىٰ تَـشَـلَّ بِعَـوْنٍ مِـنْـكَ جـانِبَـهُ يـا مَـنْ تَـقَـدَّسَ لَـمْ يُـولَـدْ وَلَـمْ يَـلِدِ

قال فوالذي سمك السماء وانبع الماء ما استتم دعاؤه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه فإذا بجانبه قد شل فأنا منذ ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعوني في الموضع الذي دعا به علي فلم يجبني حتى إذا كان العام أنعم عليّ فخرجت على ناقة عشراء أجد السير حثيثاً رجاء العافية حتى إذا كنا على الأراك وحطته وادي السجال نفر طائر في الليل فنفرت منه الناقة التي كان عليها فألقته إلى قرار الوادي وأرفض بين الحجرين فقبرته هناك وأعظم من ذلك اني لا اعرف إلا المأخوذ بدعوة أبيه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أتاك الغوث ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه إسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من سأله ويفرج الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرء به السقم ويجبر به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب ويؤمن به كل خائف من شيطان مريد وجبار عنيد ، ولو دعا

به طائع لله على جبل لزال من مكانه أو على ميت لأحياه الله بعد موته ولو دعا به على الماء لمشى عليه بعد أن لا يدخله العجب فاتق الله أيها الرجل فقد أدركتني الرحمة لك وليعلم الله منك صدق النية انك لا تدعو به في معصيته ولا تفيده إلا الثقة في دينك فإن أخلصت النية استجاب الله لك ورأيت نبيّك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم في منامك يبشرك بالجنة والإجابة ، قال الحسين بن علي عليه السلام فكان سروري بفائدة الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته وما نزل به لأنني لم أكن سمعته منه ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك ثم قال : ائتني بدواة وبياض واكتب ما امليه عليك ففعلت وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يٰا ذَا الْجَلاٰلِ وَالْإِكْرامِ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ يٰا حيُّ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ يٰا مَنْ لاٰ يَعْلَمُ ما هُوَ وَلاٰ أَيْنَ هُوَ وَلاٰ حَيْثُ هُوَ وَلاٰ كَيْفَ هُوَ إِلاّٰ هُوَ يٰا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يٰا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ يٰا مَلِكُ يٰا قُدُّوسُ يٰا سَلاٰمُ يٰا مُؤْمِنُ يٰا مُهَيْمِنُ يٰا عَزيزُ يٰا جَبّارُ يٰا مُتَكَبِّرُ يٰا خالِقُ يٰا بارِىءُ يٰا مُصَوِّرُ يٰا مفيدُ [يٰا مُدَبِّرُ يٰا شَديدُ يٰا مُبدِىءُ يٰا مُعيدُ يٰا مُبيدُ خ ل] يٰا وَدُودُ يٰا مَحْمُودُ يٰا مَعْبُودُ يٰا بَعيدُ يٰا قَريبُ يٰا مُجيبُ يٰا رَقيبُ يٰا حَسيبُ يٰا بَديعُ يٰا رَفيعُ يٰا مَنيعُ يٰا سَميعُ يٰا عَليمُ يٰا حَكيمُ يٰا كَريمُ يٰا قائِمُ يٰا دائِمُ يٰا عالِمُ يٰا قَديمُ يٰا عَلِيُّ يٰا عَظيمُ يٰا حَنّانُ يٰا مَنّانُ يٰا دَيّانُ يٰا مُسْتَعانُ يٰا جَليلُ يٰا جَميلُ يٰا وَكيلُ يٰا كَفيلُ يٰا مُقيلُ يٰا مُنيلُ يٰا نَبيلُ يٰا دَليلُ يٰا هادِي يٰا بادِي يٰا أَوَّلُ يٰا آخِرُ يٰا ظاهِرُ يٰا باطِنُ يٰا حاكِمُ يٰا قاضِي يٰا عادِلُ يٰا فاضِلُ يٰا واصِلُ يٰا طاهِرُ يٰا مُطَهِّرُ يٰا قادِرُ يٰا مُقْتَدِرُ يٰا كَبيرُ يٰا مُتَكَبِّرُ يٰا واحِدُ يٰا أَحَدُ يٰا صَمَدُ يٰا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ وَلاٰ كانَ مَعَهُ وَزيرٌ وَلاٰ اتَّخَذَ مَعَهُ مُشيراً وَلاٰ احْتاجَ إِلىٰ ظَهيرٍ وَلاٰ كانَ مَعَهُ إِلٰهٌ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ فَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الْجاحِدُونَ [الظالمون خ ل] عُلُوّاً كَبيراً يٰا

عٰالِمُ يٰا شٰامِخُ يٰا بٰاذِخُ يٰا فَتّاحُ [يٰا نَفّاحُ خ ل] يٰا مُرْتٰاحُ يٰا مُفَرِّجُ يٰا نٰاصِرُ يٰا مُنْتَصِرُ يٰا مُهْلِكُ [مُدْرِكُ خ ل] يٰا مُنْتَقِمُ يٰا بٰاعِثُ يٰا وٰارِثُ يٰا أَوَّلُ يٰا طٰالِبُ يٰا غٰالِبُ يٰا مَنْ لا يَفُوتُهُ هٰارِبٌ يٰا تَوّٰابُ يٰا أَوّٰابُ يٰا وَهّٰابُ يٰا مُسَبِّبَ الْأَسْبٰابِ يٰا مُفَتِّحَ الْأَبْوٰابِ يٰا مَنْ حيث ما دُعي أَجاب يٰا طهور يٰا شَكُورُ يٰا عَفُوّ يٰا غَفُور يٰا نُورَ النُّورِ يٰا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يٰا لَطِيفُ يٰا خَبِيرُ يٰا مُتَجَبِّرُ يٰا مُنِيرُ يٰا بَصِيرُ يٰا ظَهِيرُ يٰا كَبِيرُ يٰا وِتْرُ يٰا فَرْدُ يٰا صَمَدُ يٰا سَنَدُ يٰا كٰافِي يٰا مُحْسِنُ يٰا مُجْمِلُ يٰا شٰافِي يٰا وٰافِي يٰا مُعٰافِي يٰا مُنْعِمُ يٰا مُتَفَضِّلُ يٰا مُتَكَرِّمُ يٰا مُتَفَرِّدُ يٰا مَنْ عَلا فَقَهر يٰا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يٰا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يٰا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يٰا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ وَسَتَرَ يٰا مَنْ لٰا تَحْوِيهِ الْفِكَرُ وَلٰا يُدْرِكُهُ بَصَر وَلٰا يَخْفىٰ عَلَيْهِ أَثَرٌ يٰا رٰازِقَ الْبَشَرِ وَيٰا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ يٰا عٰالِيَ الْمَكٰانِ يٰا شَدِيدَ الْأَرْكٰانِ يٰا مُبَدِّلَ الزَّمٰانِ يٰا قٰابِلَ الْقُرْبٰانِ يٰا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسٰانِ يٰا ذَا العِزِ وَالسُّلْطٰانِ يٰا رَحِيمُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا عَظِيمَ الشَّأْنِ يٰا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يٰا مَنْ لٰا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يٰا سٰامِعَ الْأَصْوٰاتِ يٰا مُجِيبَ الدَّعَوٰاتِ يٰا مُنْجِحَ الطَّلِبٰاتِ يٰا قٰاضِيَ الْحٰاجٰاتِ يٰا مُنْزِلَ الْبَرَكٰاتِ يٰا رٰاحِمَ الْعَبَراتِ يٰا مُقِيلَ الْعَثَرٰاتِ يٰا كٰاشِفَ الْكُرُبٰاتِ يٰا وَلِيَّ الْحَسَنٰاتِ يٰا رَفِيعَ الدَّرَجٰاتِ يٰا مُعْطِيَ الْمَسْئَلاتِ يٰا مُحْيِيَ الْأَمْوٰاتِ [يٰا جامع الشَّتاتِ خ ل] يٰا مُطَّلِعَ عَلَى النِّياتِ يٰا رٰادَّ مٰا قَدْ فٰاتَ يٰا مَنْ لٰا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوٰاتُ يٰا مَنْ لٰا تَضْجُرُهُ الْمَسْئَلاتُ وَلٰا تَغْشٰاهُ الظُّلُمٰاتُ يٰا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمٰاوٰاتِ يٰا سٰابِغَ النِّعَمِ يٰا دٰافِعَ النِّقَمِ يٰا بٰارِىءَ النَّسَمِ يٰا جٰامِعَ الْأُمَمِ يٰا شٰافِيَ السَّقَمِ يٰا خٰالِقَ النُورِ وَالظُّلَمِ يٰا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يٰا مَنْ لٰا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ يٰا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يٰا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يٰا أَسْمَعَ السّٰامِعِينَ يٰا أَبْصَرَ النّٰاظِرِينَ يٰا جٰارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يٰا أَمٰانَ الْخٰائِفِينَ يٰا ظَهرَ اللاجِينَ يٰا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يٰا

غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا غايَةَ الطّالِبينَ يا صاحِبَ كُلِّ غريبٍ يا مُونِسَ كُلِّ وَحيدٍ يا مَلْجَأَ كُلِّ طَريدٍ يا مَأْوىٰ كُلِّ شَريدٍ يا حافِظَ كُلِّ ضالَّةٍ يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا جابِرَ الْعَظمِ الكَسيرِ يا فَكّاكَ كُلِّ أسيرٍ يا مُغْنِيَ الْبائِسِ الفَقيرِ يا عِصْمَةَ الْخائِفِ المُسْتَجيرِ يا مَنْ لَهُ التَّدْبيرُ وَالتَّقْديرُ يا مَنِ الْعَسيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسيرٌ يا مَنْ لا يَحْتاجُ إلىٰ تَفْسيرٍ يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبيرٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصيرٌ يا مُرْسِلَ الرِّياحِ يا فالِقَ الْإِصْباحِ يا باعِثَ الْأَرْواحِ يا ذَا الْجُودِ وَالسَّماحِ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا سابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يا مُحْيِي كُلِّ نَفْسٍ بَعدَ الْمَوْتِ يا عُدَّتي فِي شِدَّتي يا حافِظي فِي غُرْبَتي يا مُونِسي في وَحْدَتي يا وَلِيِّي في نِعْمَتي يا كَنَفي حينَ تُعْيِيني الْمَذاهِبُ وَتُسْلِمُني الْأَقارِبُ وَيَخْذُلُني كُلُّ صاحِبٍ يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يا كَهْفَ مَنْ لا كَهْفَ لَهُ يا رُكْنَ مَنْ لا رُكْنَ لَهُ يا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ يا جارَ مَنْ لا جارَ لَهُ يا جارِيَ اللَّصيقُ يا رُكْنِيَ الْوَثيقُ يا إِلهي بِالتَّحْقيقِ يا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتيقِ يا شَفيقُ يا رَفيقُ فُكَّني مِنْ حلَقِ[1] الْمَضيقِ وَاصْرِفْ عَني كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضيقٍ وَاكْفِني شَرَّ ما لا أُطيقُ وَأَعِنّي عَلىٰ ما أُطيقُ يا رادَّ يُوسُفَ عَلىٰ يَعْقُوبَ يا كاشِفَ ضُرِّ أَيّوبَ يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ يا رافِعَ عيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَيْدي الْيَهُودِ يا مُجيبَ نِداءِ يُونُسَ فِي الظُّلُماتِ يا مُصْطَفِي مُوسىٰ بِالكَلِماتِ يا مَنْ غَفَرَ لآدَمَ خَطيئَتَهُ وَرَفَعَ إِدْريسَ بِرَحْمَتِهِ يا مَنْ نَجى نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ يا مَنْ أَهْلَكَ عاداً الْأُولىٰ وَثَمودَ فَما أَبْقىٰ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَاطغى وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوىٰ يا مَنْ دَمَّرَ عَلىٰ قَوْمِ لُوطٍ وَدَمْدَمَ

---

(١) الحلَق والحِلَق هما جمع الحلقة «صحاح» .

عَلىٰ قَوْمِ شُعَيْبٍ يٰا مَن اتَّخذَ إِبْراهيمَ خَليلاً يٰا مَن اتَّخذَ مُوسىٰ كَليماً وَاتَّخذَ مُحَمَّداً (صَلَّى الله عَليْهِمْ أَجْمَعينَ) حبيباً يـا مُؤْتِيَ لُقْمانَ الْحِكْمَـةَ وَالْواهِبَ لِسُلَيْمانَ مُلْكاً لا يَنْبَغي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِه يـا مَنْ نَصرَ ذَا الْقَـرنَيْنِ عَلىَ الْمُلُوكِ الْجَبـابِرَةِ يـا مَنْ أَعْطى الْخِضْـرَ الْحَياةَ وَرَدَّ لِيُـوشَعِ بْنِ نُـونٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِها يـا مَنْ رَبطَ عَلىٰ قَلْبِ أُمِّ مُوسىٰ وَأَحْصَنَ فَـرْجَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْـرانَ يٰا مَنْ حَصَّنَ يَحْيى بْنَ زَكَرِياءَ مِنَ الذَّنْبِ وَسَكَّنَ عَنْ مُوسَىٰ الْغَضَبَ يـا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِياءَ بِيَحْيىٰ يٰا مَنْ فَدا إِسْمٰاعيلَ مِنَ الذَّبْحِ يٰا مَنْ قَبِلَ قُرْبانَ هٰابيلَ وَجَعَـلَ اللَّعْنَـةَ عَلىٰ قٰابيـلَ يٰا هٰـازِمَ الأَحْزابِ صَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَعَلىٰ جَميعِ الْمُرْسَلينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقرَّبينَ وَأَهْلِ طٰاعَتِكَ وَأَسْـأَلُكَ بِكُـلِّ مَسْأَلَـةٍ سَأَلَكَ بِهٰا أَحَدُ مِمن رَضيتَ عَنْهُ فَحَتَمْتَ لَهُ عَلىٰ الإِجابَةِ يٰا الله يٰا الله يٰا الله يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحيمُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحيمُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحيمُ يٰا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يٰا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يٰا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ بِهِ بِهِ بِهِ بِهِ بِـهِ بِهِ بِـهِ أَسْأَلُـكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَميتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِـهِ فِي عِلِم الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِمَعٰاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِمٰـا لَوْ أَنَّ مٰا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْـدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُـرٍ مٰا نَفِدَتْ كَلِمٰاتُ الله إِنَّ الله عَزيزٌ حَكيمٌ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمٰائِـكَ الْحُسْنى الَّتي بَيَّنْتَهٰا فِي كِتٰـابِكَ فَقُلْتَ وَلله الأَسْمٰـاءُ الْحُسْنى فَادْعُـوهُ بِهٰا وَقُلْتَ ادْعُـوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقُلْتَ وَإِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادي عَنّي فَإِنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَة الـدّاعِ إِذٰا دَعٰانِ وَقُلْتَ يـا عِبٰادِيَ الَّـذينَ أَسْرَفُـوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَـطُوا مِنْ رَحْمَـةِ الله وَأَنـا أَسْأَلُكَ يٰا إِلهي وَأَطْمَعُ فِي إِجابَتي يٰا مَـوْلايَ كَما وَعَـدْتَني وَقَدْ دَعَـوْتُكَ كَمٰـا أَمَرْتَني فَافْعَلْ بي كَذٰا وَكَذٰا .

وتسأل الله تعالى ما أحببت وتسمي حاجتك ولا تدع به إلا وأنت طاهر ثم قال للفتى إذا كانت الليلة فادع به عشر مرات وأتني من غد بالخير ، قال الحسين بن علي عليه السلام وأخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما أصبحنا حسناً حتى أتى الفتى إلينا سليماً معافاً والكتاب بيده وهو يقول هذا والله الإسم الأعظم استجيب لي ورب الكعبة ، قال له علي (صلوات الله عليه) حدثني قال هدأت العيون بالرقاد واستحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مراراً فاجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول إحتفظ باسم الله الأعظم العظيم فإنك على خير فانتبهت معافاً كما ترى فجزاك الله خيراً .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء آخر
لِمولانا الْحُسين بْنِ علي (ع)

أَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ تَوْفيقَ أَهْلِ الْهُدىٰ وَأَعْمالَ أَهْلِ التَّقْوىٰ وَمُناصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَذَرَ أَهْلَ الْخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَزينَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَخَوْفَ أَهْلِ الْجَزَعِ حَتّىٰ أَخافَكَ اللّهُمَّ مَخافَةً تَحْجُزُني عَنْ مَعاصيكَ وَحَتىٰ أَعْمَلَ بِطاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرامَتَكَ وَحَتىٰ أُناصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفاً لَكَ وَحَتّىٰ أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصيحَة حُبّاً لَكَ وَحَتىٰ أَتَوكَلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمورِ حُسْن ظَنٍّ بِكَ سُبْحانَ خالِق النُّورِ سُبْحانَ الله الْعَظيمِ وَبِحَمْدِهِ .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء آخر
لمولانا الحسين بن علي (ع)

إذا أصبح وأمسى :

بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ الله وَبِالله وَمِنَ الله وَإِلَى الله وَفِي

سَبيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ وَتَوَكلتُ عَلىٰ اللهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِالله الْعَلِي الْعَظيمِ أَللّهُمَّ إنّي أَسْلَمْتُ نَفْسي إلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهي إلَيْكَ وَفوضتُ أَمْري إلَيْكَ إيّاكَ أَسْأَلُ الْعافِيَة مِنْ كُلِ سُوءٍ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ أَللّهُمَّ إنَّكَ تَكْفيني مِنْ كُلِ أَحَدٍ وَلا يَكْفيني أَحَدٌ مِنْكَ فَاكْفِني مِنْ كُلِّ أَحَدٍ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً إنَّكَ تَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ذكر ما نختاره من الدعوات

عن جدنا ومولانا من جهة ابنته المعظمة أم كلثوم بنت زين العابدين علي بن الحسين (صلوات الله عليهما)

وَمِن دعاء لمولانا علي بن الحسين (ع)

لما حاكم عمه محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه قال حدّثنا [ثني خ ل] الحسن بن علي بن عبد الله عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان البصري عن إبراهيم بن المفضل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الذي دعا به علي بن الحسين عند محاكمته محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود أن قال :

أَللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْمَجْدِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْبَهاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْعَظَمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْجَلالِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ العِزَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ السَّرائِرِ السّابِقِ الفائِقِ الحَسَنِ النَّصير رَبّ الْمَلائِكَةِ الثَّمانِيَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَبِالعَيْنِ الَّتي لاَ تَنامُ وَبِالإسْمِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ وَبِالإسْمِ الأَعْظَمِ

الْأَعْظَمِ الْأعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبالإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبِحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَبِالإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَبِاسْمَائِكَ الْمُقَدَّسَاتِ الْمُكَرَّمَاتِ الْمَكْنُونَاتِ الْمَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَسْأَلُكَ بِذلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحّمدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

قال أبان بن تغلب قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبان إياكم أن تدعوا بهذا الدعاء إلّا لأمر مهم من أمر الآخرة والدنيا فإن العباد ما يدرون ما هو هو من مخزون علم آل محمد عليه وعليهم السلام .

وَمن ذلكَ دعاء لمولانا علي بن الحسين (ع)

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد قال حدّثنا [حدّثني خ ل] محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أن يعلمني دعاء أدعو به في المهمات فأخرج إلي أوراقاً من صحيفة عتيقة فقال انتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين عليه السلام للمهمات فكتبت ذلك على وجهه فما كربني شيء قط واهمني إلّا دعوت ففرج الله كربي وهمي وأعطاني سؤلي وهو :

اللَّهُمَّ هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ وَوَعَظْتَنِي فَقَسَوْتُ وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ إذ عَرَّفْتَنِيهِ فَاسْتَغْفَرْتُ وَأَقَلْتَ فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلٰهِي تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ هَلَاكِي وَتَخَلَّلْتُ[حَلَلْتُ خ ل] شِعَابَ تَلَفِي وَتَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ وَبِحُلولِهَا لِعُقُوبَاتِكَ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ التَوحِيدُ وَذَرِيعَتي انّي لَمْ أُشرك بِكَ شَيْئاً وَلَمْ أَتخذْ مَعَكَ إِلٰهاً وَقَدْ فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي وَإِلَيْكَ يَفرُ المسيءُ وَأَنْتَ مَفْزَعُ الْمضَيِّعِ حَظَّ نَفْسِه الْمُلْتَجِىءِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا إِلٰهِي فَكَمْ

مِنْ عَدُوٍّ انْتَضا عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبا حَدِّهِ وَدافَ لِي قَواتِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوائِبَ سِهامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِراسَتِهِ وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي المَكْرُوه وَيُجَرِّعَنِي ذُعافَ مَرارَتِهِ فَنَظَرْتَ يا إِلٰهِي إِلىٰ ضَعْفِي عَن احْتِمالِ الْفَوادِحِ وَعَجْزِي عَنِ الإنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحارَبَتِهِ وَوَحْدَتِي فِي كَثْرَةِ عَدَدِ مَنْ نَاوانِي وَأَرْصَدَ لِي بِالْبَلاءِ فِيما لَمْ أُعْمِلْ فِيهِ فِكْرِي وَابْتَدَأْتَنِي بِنُصْرَتِكَ وَشَدَدْتَ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَدِيدِه وَحْدَهُ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَجَعَلْتَ ما سَدَّدَهُ مَرْدوداً عَلَيْهِ وَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ يُبَرِّدْ حَرارَةَ غَيْظِهِ قَدْ عَضَّ عَلَيَّ شَواهُ وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفَتْ سَرَاياهُ وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغا بِي بِمَكائِده وَنَصَبَ لِي أَشْراكَ مَصائِدِهِ وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ وَأَضْبأَ إِلَيَّ إِضْباءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِه انْتِظَاراً لانْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيصَتِهِ وَهُوَ يُظْهِرُ لِي بَشاشَةَ الْمَلَقِ وَيُبْطِنُ عَلَيَّ شِدَّةَ الْحَنَقِ فَلما رَأَيْتَ يا إِلٰهِي تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبْحَ ما انْطَوىٰ عَلَيْها أَرْكَسْتَهُ لأُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبْيَتِهِ[1] وَرَدَدْتَهُ فِي مَهْوىٰ حَفيرَتِهِ فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلاً فِي رِبَقِ حَبائِله الَّتِي كانَ يُقَدِّرُ لِي أَنْ يَرانِي فِيها وَقَدْ كادَ أَنْ يَحُلَّ بِي لَوْلا رَحْمَتُكَ ما حَلَّ بِساحَتِهِ وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بِي بِغُصَّتِهِ وَشَجِيَ مِنِّي بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسانِهِ وَوَخَزَنِي بِقَرْفِ عُيُوبِهِ وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً لِمَرامِيهِ وَقَلَّدَنِي خِلالاً لَمْ يَزَلْ فِيهِ وَوَخَزَنِي بِكَيْدِهِ وَقَصَدَنِي بِمَكِيدَتِهِ فَنادَيْتُكَ يا إِلٰهِي مُسْتَغيثاً بِكَ واثِقاً بِسُرْعَةِ إِجابَتِكَ عالِماً أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ مَنْ آوىٰ إِلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ وَلَمْ يُفْزَعْ مَنْ لَجَأَ إِلىٰ مَعاقِلِ انْتِصارِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ

---

(١) زبيته : أي حفرته ، ومهوى : أي محل سقوطه .

بَـأْسِهِ بِقُـدْرَتِكَ وَكَمْ مِنْ سَحَـائِبِ مَكْـرُوهٍ قَـدْ جَلَّيْتَهَـا عَنِّي وَسَحَـائِبِ نِعَمٍ أَمْطَرْتَهَا عَلَيَّ وَجَدَاوِلِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا وَعَافِيَةٍ أَلْبَسْتَهَا وَأَعْيُنِ أَحْدَاثٍ طَمَسْتَهَا وَغَـوَاشِي كُرُبَـاتٍ كَشَفْتَهَا وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَعُـدْمٍ إِمْلَاقٍ جَبَرْتَ وَصَرْعَةٍ أَنْعَشْتَ(١) وَمَسْكَنَةٍ حَوَّلْتَ كُلُّ ذٰلِكَ إِنْعَاماً وَتَطَوُّلاً مِنْكَ وَفِي جَمِيعِ ذٰلِكَ انْهِمَاكاً مِنِّي عَلَىٰ مَعَاصِيكَ لَمْ يَمْنَعكَ إِسَـاءَتِي عَنْ إِتْمَامِ إِحْسَـانِكَ وَلَا حَجَـزَنِي ذٰلِـكَ عَنِ ارْتِكَـابِ مَسَـاخِـطِكَ لَا تُسْـأَلُ عَمَّـا تَفْعَـلُ وَلَقَـدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَـدَأْتَ وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَـا أَكْدَيْتَ أَبَيْتَ إِلَّا إِحْسَـاناً وَأَبَيْتُ إِلَّا تَقَحُّمَ حُرُمَاتِكَ وَتَعَدِّي حُـدُودِكَ وَالْغَفْلَةَ عَنْ وَعِيدِكَ فَلَكَ الْحَمْـدُ مِنْ مُقْتَـدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَـلُ هٰذَا مَقَـامُ مَنِ اعْتَرَفَ لَـكَ بِسُبُـوغِ النِّعَمِ وَقَـابَلَهَا بِـالتَّقْصِيرِ وَشَهِـدَ عَلَىٰ نَفْسِـهِ بِـالتَّضْيِيعِ إِلٰهِي أَتَقَـرَّبُ إِلَيْـكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضَاءِ فَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ مَـا يَكِيدُنِي وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَمِنْ شَرِّ مَنْ يُرِيدُنِي سُوءً فَـإِنَّ ذٰلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْـكَ فِي وُجْدِكَ وَلَا يَتَكَأَّدُكَ(٢) فِي قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَهَبْ لِي يَا إِلٰهِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ مَا اتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ بِهِ إِلَىٰ مَـرْضَاتِـكَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقَـابِكَ يَـا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، إِلٰهِي ارْحَمْنِي بِتَـرْكِ الْمَعَاصِي مَـا أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي بِتَرْكِ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَاجْعَلْنِي أَتْلُوهُ عَلَىٰ مَا يُرْضِيـكَ بِهِ عَنِّي وَنَوِّرْ بِهِ بَصَرِي وَأَوْعِهِ سَمْعِي وَاشْـرَحْ بِهِ صَـدْرِي وَفَرِّجْ بِـهِ قَلْبِي وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَاجْعَلْ فِيَّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ مَا يُسَهِّـلُ ذٰلِكَ عَلَيَّ

---

(١) صرعة : أي وقعة ، وانعشت : أي رفعت .

(٢) وُجدك : أي غناك ، ويتكأدك : أي يثقلك .

فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَمَوْلاَيَ وَسَيِّدي وَأَمَلِي وَإِلَهِي وَغِيَاثِي وَسَنَدِي وَخَالِقِي وَنَاصِرِي وَثِقَتِي وَرَجَائِي لَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَبِيَدِكَ رِزْقِي وَإِلَيْكَ أَمْرِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَلَكْتَنِي بِقُدْرَتِكَ وَقَدَرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ فَلَكَ الْقُدْرَةُ فِي أَمْرِي وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ لاَ يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ رِضَاكَ بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانَكَ لاَ أَرْجُو ذٰلِكَ بِعَمَلِي فَقَدْ عَجِزَ عَنِّي عَمَلِي فَكَيْفَ أَرْجُو مَا قَدْ عَجِزَ عَنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ فَاقَتِي وَضَعْفَ قُوَّتِي وَإِفْرَاطِي فِي أَمْرِي وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ عِنْدِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَاكْفِنِي ذٰلِكَ كُلَّهُ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَيَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الآمِنِينَ فَآمِنِّي وَبِتَيْسِيرِكَ فَيَسِّرْ لِي وَبِاظْلاَلِكَ فَظَلِّلْنِي وَبِمَفَازَةٍ مِنَ النَّارِ فَنَجِّنِي وَلاَ تَمَسَّنِي السُّوءَ وَلاَ تُخْزِنِي وَمِنَ الدُّنْيَا فَسَلِّمْنِي وَحُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَقِّنِي وَبِذِكْرِكَ فَذَكِّرْنِي وَلِلْيُسرى فَيَسِّرْنِي وَلِلْعُسْرَىٰ فَجَنِّبْنِي وَلِلصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً فَأَلْهِمْنِي وَلِعِبَادَتِكَ فَقَوِّنِي وَفِي الْفِقْهِ وَمَرْضَاتِكَ فَاسْتَعْمِلْنِي وَمِنْ فَضْلِكَ فَارْزُقْنِي وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبَيِّضْ وَجْهِي وَحِسَاباً يَسِيراً فَحَاسِبْنِي وَبِقَبِيحِ عَمَلِي فَلاَ تَفْضَحْنِي وَبِهُدَاكَ فَاهْدِنِي وَبِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ فَثَبِّتْنِي وَمَا أَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ إِلَيَّ وَمَا كَرِهْتَ فَبَغِّضْهُ إِلَيَّ وَمَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَاكْفِنِي وَفِي صَلاَتِي وَصِيَامِي وَدُعَائِي وَنُسُكِي وَشُكْرِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَبَارِكْ لِي وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ فَابْعَثْنِي وَسُلْطَاناً نَصِيراً فَاجْعَلْ لِي وَظُلْمِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي فَتَجَاوَزْ عَنِّي وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ فَخَلِّصْنِي وَمِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ فَنَجِّنِي وَمِنْ أَوْلِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاجْعَلْنِي وَأَدِمْ لِي صَلاَحَ الَّذِي آتَيْتَنِي وَبِالْحَلاَلِ عَنِ الْحَرَامِ فَأَغْنِنِي وَبِالطَّيِّبِ عَنِ

الْخَبيثِ فاكْفِني أَقْبِلْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ إِلَيَّ وَلاَ تَصْرِفه عَنّي وَإِلىٰ صِراطِكَ الْمُسْتَقِيمِ فَاهْدِنِي وَلِمَا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ فَوَفِّقْنِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالتَّعْظِيمِ وَالْخُيَلاَءِ وَالْفَخْرِ وَالْبَذخِ وَالْأَشَرِ وَالْبَطَرِ وَالْإِعْجَابِ بِنَفْسِي وَالْجَبَرِيَّةِ[1] رَبِّ فَنَجِّنِي وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنَ الْعَجْزِ وَالْبُخْلِ وَالْحِرصِ وَالْمُنَافَسَةِ وَالْغِشِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبْعِ وَالْهَلَعِ وَالْجزَعِ وَالزَّيْغِ وَالْقَمْعِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ وَالْإِعْتِدَاءِ وَالْفَسَادِ وَالْفُجُورِ وَالْفُسُوقِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْعُدْوَانِ وَالطُّغيانِ رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِن الْفَضِيحَةِ وَمِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْقَطِيعَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَالْفَوَاحِشِ وَالذُّنُوبِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِثْمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْحَرَامِ وَالْمُحَرَّمِ وَالْخَبِيثِ وَكُلِّ مَا لاَ تُحِبُّ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ من شَرِّ الشَّيْطَانِ وَبَغيه وَظُلْمِهِ وَعُدْوَانِهِ وَشَرْكِه وَزَبَانِيَتِهِ وَجُنْدِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ مِنْ دَابَّةٍ وَهَامَّةٍ أَوْ جِنٍّ أَوْ إِنسٍ مِما يَتَحَرَّكُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ كَاهِنٍ وَسَاحِرٍ وَرَاكِنٍ وَنَافِثٍ وَرَاقٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ وَبَاغٍ وَطَاغٍ وَنَافِسٍ وَظَالِمٍ وَمُتَعَدٍّ وَجَائِرٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمىٰ والصَّمَمِ وَالبَكَمِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْعَجْزِ وَالتَّفْرِيطِ وَالْعَجَلَةِ وَالتَّضييعِ وَالتَّقْصِيرِ وَالْإِبْطَاءِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرىٰ رَبِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالضّيقَةِ وَالْغَائِلَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الضّيقِ وَالشِّدَّةِ وَالْقَيْدِ وَالْحَبْسِ وَالْوَثَاقِ وَالسُّجُونِ

---

(١) الجبرية : أي التكبر .

وَالْبَلاَءِ وَكُلِّ مُصيبَةٍ لاَ صَبْرَ لِي عَلْيهَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ أَعْطِنَا كُلَّ الَّذِي سَأَلْنَاكَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ عَلىٰ قَدْرِ جَلاَلِكَ وَعَظَمَتِكَ بِحَقٍّ لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

دعاء الاحتراز من الاعداء
والتحصن عن الاسواء بعزائم الله تبارك وتعالى

يُقال ذلك بعد طلوع الشمس وعند غروبها لمولانا سيّد العابدين عليه السلام .

بِسْمِ اللّه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللّه وَبِاللَّه وَلاَ قُوَّة إِلَّا بِاللّه وَلاَ غَالِبَ إِلَّا اللّه غَالِبُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهِ يَغْلِبُ الْغَالِبُونَ وَمِنْهُ يَطْلُبُ الرّاغِبُونَ وعَلَيْهِ يَتوكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ وَبِهِ يَعْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ وَيثِقُ الْوَاثِقُونَ وَيلْتَجِىءُ الْمُلْتَجِئُونَ وَهُوَ حَسْبُهُمْ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ إِحْتَرَزْتُ بِاللَّه وَاحْتَرَسْتُ بِاللّه وَلَجَأْتُ إِلَىٰ اللَّه وَاسْتَجَرْتُ بِاللَّه وَاسْتَعَنْتُ بِاللّه وَامْتَنَعْتُ بِاللّه وَاعْتَزَزْتُ بِاللّه وَقَهَرْتُ بِاللّه وَغَلَبْتُ بِاللّه وَاعْتَمَدْتُ عَلىَ اللّه وَاسْتَتَرْتُ بِاللّه وَحَفِظْتُ بِاللّه وَاسْتَحْفَظْتُ بِاللّه خَيرِ الْحَافِظِينَ وَتَكَهَّفْتُ بِاللّه وَحُطْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَكُلِّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللّه الْحَافِظِ اللَّطِيفِ وَاكْتَلأْتُ بِاللّه وَصَحِبْتُ حَافِظَ الصّاحِبِينَ وَحَافِظَ الْأَصْحَابِ الْحَافِظِينَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلى اللّه الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَاعْتَصَمْتُ بِاللّه الَّذِي مَن اعْتَصَمَ بِهِ نَجا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَتَوَكلْتُ عَلىٰ اللّه الْعَزِيزِ الْجَبّارِ حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَمَنْ يَتوَكَّلْ عَلىٰ اللّه فَهُوَ حَسْبُهُ مَا شَاءَ اللّه لاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللّه لاَ إِلَهَ إِلَّا اللّه مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّه صَلَّىٰ اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اللّه لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ (إلى آخر الآيـة) وَلَقَدْ

ذَرأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَ يَسْمَعُونَ بِهَا أُولٰئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً وَأُولٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّه عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّه الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ لاَ يَسْمَعُوا وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّه عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ إِنّا جَعَلْنَا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسىٰ

قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلىٰ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لاَ تَعمى الأَبْصَارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ . بِسْمِ اللَّه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ طسم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقِينَ فَأَلْقىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هُوَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنّاظِرِينَ قَالَ كَلاَّ إِنَّ مَعِي رَبِّي سَيَهْدِينِ يَا مُوسىٰ لاَ تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ إِنِّي لاَ يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا مُوسىٰ أَقْبِلْ وَلاَ تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ

اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ، وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلىٰ مُوسىٰ وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُم عَلىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فَرَدَدْنَاهُ إِلىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقرّ عَينهَا وَلاَ تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيناكَ مِنَ الْغَمِ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً وَقَالَ الْمَلِكُ ائتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَما كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ اليَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلىٰ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ومِن ذَلِكَ دُعاء آخر لمولانا زين العابدين (ع)

قال أبو حمزة الثمالي (ره) انكسرت يد إبني مرة فأتيت به يحيى بن عبد الله المجبر فنظر إليه فقال أرى كسراً قبيحاً ثم صعد غرفته يجيء بعصابة ورفادة فذكرت في ساعتي تلك ما علّمني علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر فاستوى الكسر بإذن الله تعالىٰ فنزل يحيى بن عبد الله فلم ير شيئاً فقال ناولني اليد الأخرى فلم ير كسراً فقال سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا اما انه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة فقلت ثكلتك أمك ليس هذا بسحر بل إني ذكرت دعاء اسمعته من مولاي علي بن الحسين عليه السلام فدعوت به فقال علمنيه فقلت أبعد ما سمعت ما قلت لا ولانعمة عين[٢] لست من أهله قال حمران بن أعين فقلت لأبي حمزة نشدتك بالله إلّا ما أوردتناه وأفدتناهُ فقال سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلّا وأنا أفيدكم اكتبوا :

بِسْمِ اللَّه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يا

---

(١) أي لا أفعل ذلك ولا أُعلمك إنعاماً لعينك .

حَيٌّ مَعَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ يَا حَيُّ يَبْقَىٰ وَيُفْنِي كُلَّ حَيٍّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا حَيُّ يَا كَرِيمُ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ يَا قَآئِمُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ إِنِّي أَتَوَجهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَتوجهُ إِلَيْكَ وَأَتوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحُرْمَةِ الْإِسْلامِ وَشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولكَ وَأَتَوجهُ إِلَيْكَ وَأَتوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْحسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيكَ وَامينَيْكَ وَحُجَّتَيْكَ عَلَىٰ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَنُورِ الزَّاهِدِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْخَاشِعِينَ وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَبَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أمرِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمُقْتَدَىٰ بِآبَائِهِ الصَّالِحِينَ وَكَهْفِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَادِقِ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُقتَدَىٰ بِآبَائِهِ الصَّالِحِينَ وَالبَارِّ مِنْ عِتْرَتِهِ الْبَرَرَةِ الْمُتقِينَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجتكَ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُرْسَلِينَ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَالنَّاطِقِ بِأَمْرِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ بَرِيَّتِكَ وَعَلِي بْنِ مُوسَىٰ الرِّضَا الْمُرْتَضَى الزَّكِيِّ الْمُصْطَفَىٰ الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ وَالدَّاعِي إِلَىٰ طَاعَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّشِيدِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَحَقِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ بَرِيَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ وَحَبِيبِكَ وَابْنِ أَحِبّائِكَ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالرّكْنِ الْوَثِيقِ الْقَائِمِ بعدْلِكَ وَالدَّاعِي إِلَىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ بَرِيَّتِكَ وَالْحسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْكَ فِي خَلْقِكَ

عَنْ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ خَلَفِ الْأَئِمَّةِ الْمَاضِينَ وَالْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْهَادِي الْمَهدِيِّ وَالْحُجَّةِ بَعْدِ آبَائِهِ عَلىٰ خَلْقِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ عِلْمِ نَبِيِّكَ وَوَارِثِ عِلْمِ الْمَاضِينَ مِنَ الْوَصِيينَ الْمَخْصُوصِ الدَّاعِي إِلىٰ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمَاهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِلَى اللَّهِ أَتَشَفعُ بِكَ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَبِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسىٰ بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلَفِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ . اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ مَنِ اتَّبَعَهُمْ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةَ الْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِيقِينَ وَالصَّالِحِينَ صَلاَةً لاَ يَقْدِرُ عَلىٰ إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ . اللَّهُمَّ أَلْحِقْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَذُرِيَّتَهُمْ وَشِيعَتَهُمْ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَلْحِقْنَا بِهِمْ مُؤْمِنِينَ مُخبِتِينَ فَائِزِينَ مُتقِينَ صَالِحِينَ خَاشِعِينَ عَابِدِينَ مُوَفَّقِينَ مُسَدَّدِينَ عَامِلِينَ زَاكِينَ تَائِبِينَ سَاجِدِينَ رَاكِعِينَ شَاكِرِينَ حَامِدِينَ صَابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ مُنِيبِينَ مُصِيبِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلىٰ وَلِيَّهُمْ وَأَتَبَرَّءُ إِلَيْكَ مِنْ عَدوهِمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّه لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَزَوْجَتَهُ وَوَلَدِيهِ عَبْدُكَ وَإِمَاؤُكَ وَأَنْتَ وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ وَالْأَوْلَيْنَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَنَّهُمْ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ لاَ يَسْبِقونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَتَشَفَّعُ بِهِمْ إِلَيْكَ أَنْ تُحْيِيَنِي مَحْيَاهُمْ وَتُمِيتَنِي عَلىٰ طَاعَتِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ وَتَمْنَعَنِي مِنْ طَاعَةِ عَدُوِّهِمْ وَتَمْنَعَ عَدُوكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنِّي وَتُغْنِيَنِي بِكَ

وَبِـأَوْلِيَـائِـكَ عَمَّنْ أَغْنَيْتَـهُ عَنّي وَتُسَهِّلَنِي لِمَنْ أَحْـوَجْتَهُمْ إِلَيَّ وَتَجْعَلَنِي فِي حِفْـظِكَ فِي الدِّين وَالـدُّنْيَـا وَالآخِـرَةِ وَتُلْبِسَنِي الْعَـافِيَـةَ حَتّىٰ تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَـةَ وَالْحَظْنِي بِلَحْظَةٍ مِنْ لَحَظَاتِكَ الْكَرِيمَةِ الرَّحِيمَةِ الشَّرِيفَةِ تَكْشِفُ بِهَا عَنّي مَا قَـدِ ابتليتُ بِهِ وَدَبِّـرْنِي بِهَا إِلَى أَحْسَنِ عَـادَاتِكَ وَأَجْمَلِهَـا عِنْدِي فَقَـدْ ضَعُفَتْ قُوّتِي وَقَلَّتْ حِيلَتِي وَنَـزَلَ بِي مَا لاَ طَـاقَةَ لِي بِـهِ فَرُدَّنِي إِلىٰ أَحْسَن عَـادَاتِـكَ فَقَـدْ آيَسْتُ مِمّـا عِنْدَ خَلْقِـكَ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ رَجَاؤُكَ فِي قَلْبِي وَقَـدِيماً مَـا مَنَنْتَ عَلَيَّ وَقُـدْرَتُكَ يَـا سَيِّدِي وَرَبِّي وَخَـالِقِي وَمَوْلاَيَ وَرَازِقِي عَلىٰ إِذْهَـابِ مَا أَنَـا فِيهِ كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ حَيْثُ ابْتَلَيْتَنِي بِهِ إِلٰهِي ذِكْرُ عَـوَائِدِكَ يُؤنِسنِي وَرَجَـاءُ إِنْعَامِـكَ يُقَرِّبُنِي وَلَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي فَـأَنْتَ يَا رَبِّ ثِقَتِي وَرَجَـائِي وَإِلٰهِي وَسَيِّدِي وَالذَابُّ عَنّي وَالرَاحِمُ بِي وَالْمُتَكَفلُ بِـرِزْقِي فَأَسْـأَلُكَ يَـا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ أَنْ تَجْعَلَ رُشْـدِي بِمَا قَضَيْتَ مِنَ الْخَيْـرِ وَخَتَمْتَهُ وَقَـدَّرْتَـهُ وَأَنْ تَجْعَلَ خَلاَصِي مِمّا أَنَا فِيهِ فَإِنِي لاَ أَقْدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ إِلاَّ بِكَ وَحْدَكَ لاَ شَـرِيكَ لَكَ وَلا أَعْتَمِدُ فِيـهِ إِلاَّ عَلَيْكَ فَكُنْ يَـا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَـا سَيِّدَ السَّـادَاتِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنّي بِكَ وَاعْطِنِي مَسْأَلَتِي يَا أَسْمَعَ السّامِعِينَ وَيَـا أَبْصَرَ النّـاظِرِينَ وَيَـا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَيَا أَقْهَـرَ الْقَاهِـرِينَ وَيَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِـرَ الْآخِرِينَ وَيَـا حَبِيبَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُـرْسَلِينَ وَالْأَوْصِيَـاءِ الْمُنْتَجبِينَ وَيَـا حَبِيبَ مُحَمَّـدٍ صَلّىٰ اللّٰه عَلَيْـهِ وَآلِـهِ وَأَوْصِيَائِهِ وَأَنْصَارِهِ وَخُلَفَائِـهِ وَأَحِبّائِـهِ الْمُؤْمِنِينَ وَحُجَجِكَ الْبَـالِغِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرِينَ الزّاهِدِينَ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

أقـول : وفيمـا تضمنتـه الصحيفـة الشـريفـة من أدعيـة مـولانـا زين العابدين عليه السلام ما فيه كفاية لمن عرف ما اشتملت عليه .

وَمِـن ذلــك :

مــا رواه عيسىٰ بن محمـد عن وهب بن إسمــاعيـل عن محمــد بن علي عليه‌السلام عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ما من عبد دعا بهـذا الدعاء في كل يوم غـدوة إلاَّ كان في حـرز الله إلى وقته وكفي كـل هم وغم وخوف وحزن وكرب وهو للدخول على السلطان وحرز من الشيطان فادع بـه عند الشدائد فإن دعا به محزون فرج الله عنه وإن دعا بـه محبوس فـرج الله عنه وبه تقضى الحوائج وإياك أن تدعـو به على أحـد فإنـه أسرع من السهم النافذ :

بِسْمِ اللّه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَـا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ إكْشِفْ كَرْبي وَهَمّي فَـإنَّهُ لاَ يَكْشِفُ الْكَرْبَ إلاَّ أَنْتَ فَقَدْ تَعْـرِفُ حَالي وَحَـاجَتي وَفَقْـري وَفَاقَتي فاكْفِني مَا أَهَمَّني وَمَا غَمَّني مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِجودِكَ وَكَرَمِكَ . اللَّهُمَّ بِنُـورِكَ اهْتَـدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَفِي نِعْمَتِـكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ذُنُـوبِي بَيْنَ يَدَيْـكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُـوبُ إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ مِنْ حِلْمِـكَ

لِجَهْلي وَمِنْ فَضْلِكَ لِفَاقَتِي وَمِنْ مَغْفِرَتِكَ لِخَطَايَايَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلاَءِ وَالشُّكْرَ عِنْدَ الرَّخَاءِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ إِلىٰ يَوْمِ أَلْقَاكَ حَتّىٰ كَأَنَّني أَرَاكَ . اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَذْكُرَكَ كَيْ لاَ أَنْسَاكَ لَيْلاً وَلاَ نَهاراً وَلاَ صَباحاً وَلاَ مَسَاءً آمينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيتي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ مُجْزِلٌ فِيَّ فَضْلُكَ وَعَطَاؤُكَ . اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلاَءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمّي . اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجيرِينَ وَيَا مُغيثَ الْمَظْلُومِ الْحَقيرِ وَيَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ وَيَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسيرِ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ إِجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسراً وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ إِنَّكَ سَميعُ الدُّعَاءِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنّي . اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُحْسِنٌ فَأَحسن إِلَيَّ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَحيمٌ تُحِبُّ الرَّحْمَةَ فَارْحَمْني . اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَطيفٌ تُحِبُّ اللطفَ فَالْطُفْ بِي يَا مُقيلَ عَثْرَتي وَيَا رَاحِمَ عَبْرَتي وَيَا مُجيبَ دَعْوَتي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشرِّ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ يَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ وَيَا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْر لَهُ وَيَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ إِغْفِرْ لِي عِلْمَكَ فِيَّ وَشَهَادَتَكَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ تَسَمَّيْتَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ . اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزيمَةَ عَلىَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ

عِبَادَتِكَ وَأَسأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً سَلِيماً وَلِسَاناً ذَاكِراً صَادقاً وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ خَيْرِ مَا لاَ أَعْلَمُ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نُصْبِحُ وَبِكَ نُمْسِي وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَعَلَيْكَ نَتَوكَّلُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّه إِلهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخذَ إِلَهَهُ هَواه وَأَضَلَّهُ اللَّه عَلىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّه أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ . اللَّهُمَّ أَطْمِسْ عَلىٰ أَبْصَارِ أَعْدَائِنَا كُلِّهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَاجْعَلْ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً وَاخْتِمْ عَلىٰ قَلْبِهِ وَأَخْرِجْ ذِكْرِي مِنْ قَلْبِهِ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي حِجَاباً وَحِصْناً حَصِيناً مَنِيعاً لاَ يَرومُهُ سُلْطَانٌ وَلاَ شَيْطَانٌ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ جِنٌّ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَاسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَاكْفِنيهِ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ . اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَبِكَ الْمُسْتَغَاثُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَدْرَ يَوْمِي هٰذَا فَلاَحاً وَأَوْسَطَهُ صَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً . اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَدْرِ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَحَوّاءَ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالْمَرَدَةِ رَأْفَةً وَرَحْمَةً خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَشَرُّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ وَبِاللَّه أَسْتَعِينُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطغىٰ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْخَيْرَ كُلَّه مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ يَا حَنانُ يَا مَنّانُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالْحَمْدُ للَّه عَلىٰ آلآئِهِ وَأَحْمَدُهُ عَلىٰ نَعْمَائِهِ وَأَشْكُرُهُ عَلىٰ بَلاَئِهِ وَأُومِنُ بِقَضَاءِه الَّذي لاَ هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّ وَلاَ خَاذِلَ لِمَنْ نَصَرَ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّه وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفىٰ وَأَمِينُهُ

الْمُرْتضىٰ انْتَجَبَهُ وَحَباهُ وَاختارهُ وَارْتَضاهُ صَلّىٰ اللّه عَلَيْهِ وَآلِـهِ وَسَلَّمْ . اللَّهُمَّ إنّي أَسْأَلُك إيماناً صادِقاً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفرٌ وَرحمْةً أَنالُ بِهـا شَرفَ كَـرامَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَبارَكْتَ رَبَّنـا وَتعالَيْتَ تمَّ نُـورُكَ رَبي فَهَدَيْتَ وَعَـظُمَ حِلْمُكَ رَبّي فَعَفَـوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَجْهُـكَ أَكْـرَمُ الْـوُجُـوهِ وَجَـاهُـكَ أَفْضَـلُ الْجَـاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَرْفَعُ العطاء وَأَهْنأها تُطاعُ رَبَّنَا فَتَشكُر وَتُعْصىٰ رَبَّنا فتَغْفِرُ لِمَنْ تَشاءُ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعاكَ وَتَكشِفُ الضُرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتَغْفِـر الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لَا يُحْصِي نَعْمائكَ أَحَدُ رَبَّنا فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً أَبَداً لَا يُحْصىٰ عَـدَدُهُ وَلَا يَضْمَحِـلُّ سَـرْمَـدُهُ حَمْـداً كَمـا حَمِـدَ الْحَـامِـدُونَ مِنْ عِبَـادِكَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِـرينَ . اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُـكَ النَّصيبَ الْأَوْفَرَ مِن الجَنـةِ وَأَسأَلُـكَ الْهُدىٰ وَالتُّقىٰ وَالْعَافِيَةَ وَالْبُشْـرىٰ عِنْدَ انْقِـطَاعِ الدُّنْيَـا . اللَّهُمَّ إنِي أَسْأَلُـكَ تَقْوىً لَا تَنْفَدُ وَفَرجاً لَا يَنْقَطِعُ وَتَوفِيقَ الْحَمْدِ وَلِبَـاسَ التَّقوىٰ وَزينَـةَ الْإِيمَانِ وَمُـرافَقَة نَبِيِّـكَ مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللّه عَلَيْـهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ فِي أَعْـلَا جَنَّـةِ الْخُلْدِ يَـا بَـادِيءُ لَا بَدىءَ لَهُ وَيَا دَائِمُ لَا نَفادَ لَهُ يَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتى يَـا قَائِمُ عَلىٰ كُـلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أَسْأَلُكَ الْهُدَىٰ وَالتُّقىٰ وَالْعَافِيَةَ وَالْغِنىٰ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ يَـا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ . اللَّهُمَّ إنّي أَسْـأَلُـكَ بِـرَحْمَتِـكَ الَّتي وَسِعَتْ كُـلَّ شَيءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتي ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِقُـوَّتِكَ الَّتي لَا يَقُومُ لَهَا شَيءٌ وَبِسُلْطَانِكَ الَّذي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِـكَ الَّذي أَحـاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبـاسْمِكَ الَّـذي يُبِيدُ كُـلّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِـكَ الْبَاقِي بَعْـدَ فَنـاءِ كُـلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضَاءَ كُـلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي كُـلَّ ذَنْبٍ وَتَمْحُو عَنّي كُـلَّ خَطِيئَةٍ وَأَنْ تُوَفّقَنِي لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَـا وَتَرضىٰ وَأَنْ تُكْفِيَنِي مَـا هَمَّني وَغَمَّني مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِـرَةِ وَأَنْ تَرْزُقَني جُمَـلَ الْخَيرِ كُلِّهِ مَـا أَحَاطَ بِـهِ عِلْمُكَ آمين رَبَّ

الْعَالَمِينَ وَصَلَّىٰ اللَّه عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُوله وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعَاء آخر عن الباقر (ع) :

رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال وعلي بن الحكم عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جبرائيل يا نبي الله اعلم أني لم أُحب نبياً من الأنبياء كحبي إياك فاكثر أن تقول :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرىٰ وَلاَ تُرىٰ وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلىٰ وَأَنَّ إِلَيْكَ الْمُنْتَهىٰ وَالرُّجْعىٰ وَأَنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالاوْلىٰ وَأَنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا وَرَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَذَلَّ أَوْ أَخزىٰ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعَاء آخر عن الباقر (ع) :

وكان يسميه الجامع رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله قال حدّثنا الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال أخذت هذا الدعاء عن أبي جعفر محمد بن علي وكان يسميه الجامع ورويناه أيضاً بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني باسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام .

بِسْمِ اللَّه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّه وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّه وَبِجَمِيعِ مَا أُرْسِلَ بِهِ رُسُلُ الله وَأَنَّ وَعْدَ الله حَقٌ وَلِقَائَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّه وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسُبْحَانَ اللَّه كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّه شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّه أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ للَّه كُلَّمَا حَمِدَ اللَّه شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّه أَنْ يُحْمَدَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّه شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّه أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّه

أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّه شَيءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّه أَنْ يُكبرَ . اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَشَرَايِعَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ وَمَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي . اللَّهُمَّ انْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِكَ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَغَشِّنِي بَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنّي جَهْلَهُ وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ . اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفَلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَىٰ صَرْفِهِ عَنّي . اللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَابِعِهِمْ[1] وَتَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَيَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَعْرِضَ بَلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَىٰ احْتِمَالِهِ فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلٰهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذٰلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ . أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَىٰ بِهَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا مِنْكَ إِلَىٰ دَارِ الْحَيَوَانِ غَداً وَارْزُقْنِي رِزْقاً حَلَالاً يَكْفِينِي وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضَيِّقاً عَلَيَّ أَعْطِنِي حَظّاً وَافِراً فِي آخِرَتِي وَمَعَاشاً وَاسِعاً هَنِيئاً فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيّاً عَنّي وَاجْعَلْ

---

(١) زوابعهم : أي رؤسائهم .

عَمَلي فِيهَا مَقْبُولاً وَسَعْيي فِيهَا مَشْكُوراً . اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَمَنْ كَادَنِي فيْها فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وافْقَأْ عَنّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ وَالظَّلَمَةِ الطغَاةِ الْحَسَدَةِ . اللَّهُمَّ وَأَنْزل عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَأَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَة وَاحْفَظْني بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلّلني عَافِيَتَكَ النّافِعَةَ وَصدِّقْ قَوْلي وَفِعَالي وَبارِكْ لِي فِي وَلَدي وَأَهْلِي وَمَا لي وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ فَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

أقول هذا آخر روايتنا عن سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء ورويناه عن محمد بن الحسن الصفار بإسناده عن الباقر عليه السلام أنه قال كان يقول : **اللَّهُمَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ هٰهُنَا وَهٰهُنَا وَهٰهُنَا فَإِنَّ حَاجَتي إِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ** ، ومن ذلك دعاء آخر لمولانا الباقر عليه السلام رويناه بإسنادنا أيضاً إلى محمد بن الحسن الصفار في كتاب الدعاء بإسنادنا إلى عثمان بن عيسىٰ عن أبي حمزة الثمالي قال استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج وشفتاه يتحركان وقال وَبِهْتَ لذلك يَا ثمالي قال قلت نعم جعلت فداك قال إني والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلاّ كفاه الله ما أهمَّه من أمر دنياه وآخرته قال قلت له جعلني الله فداك فاخبرني به قال نعم من قال حين يخرج من منزله : **بِسْمِ اللَّه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم حَسْبِيَ اللَّه تَوَكَّلْتُ عَلىٰ اللَّه . اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُوري كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ**ليقضي ما أحبه .

ومن ذلك دعاء آخر عن مولانا الباقر (ع) :

وجدته في أصل من كتب أصحابنا عن عباس بن عامر عن ربيع عن عبد الله بن عبد الرّحمٰن عن أبي جعفر قال قال ألا أُعلمك دعاء لا ندعو به

نحن أهل البيت إذا كربنا أمر وتخوفنا شر السلطان إلاَّ قُبِلَ لنا به قلت بلى بأبي أنت وأمي يابن رسول الله قال قل :

يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِياً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ذكر ما نختاره من أدعية مولانا الصادق

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ع)

ومن ذلك : ما رويناه ورأيناه بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (رضي الله عنه) قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن كثير التمار قال حدثنا محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي نجران قال حدثني ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول لما حج المنصور وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا على أخفض جناح وألين مسير فإن استطعت أن تكون وحدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد فقل له هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن الدار وإن بانت والحال وإن اختلفت فإنا نرجع إلى رحم أمس من يمين بشمال ونعل بقبال[1] وهو يسألك المصير إليه في وقتك هذا فإن سمح بالمصير معك فاوطه خدك وإن امتنع بعذر أو غيره فاردد الأمر إليه في ذلك فإن أمرك بالمصير في تَأَنٍّ فيسر ولا تعسر واقبل العفو ولا تعنف في قول ولا فعل ، قال الربيع فصرت إلى بابه فوجدته في

---

(١) القبال ككتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها «ق» .

دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفراً خديه مبتهلاً يظهر يديه قد أثّر التراب في وجهه وخديه فاكبرت أن أقول شيئاً حتى فرغ من صلاته ودعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا أبا عبد الله فقال : وعليك السلام يا أخي ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول حتى بلغت آخر الكلام فقال :

(ويحك يا ربيع) **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّه وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ اوتُوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ** (ويحك يا ربيع) **أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرىٰ أَنْ يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتاً وَهُمْ نائِمُونَ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّه فَلاَ يَأمَنُ مَكْرَ اللَّه إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ .**

فاقرأ وبلغ على أمير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل على صلاته وانصرف إليَّ بوجهه فقلت هل بعد السّلام من مستعتب عليه أو إجابة فقال نعم قل له :

(أَرَأَيتَ الَّذِي تَوَلىٰ وَأَعْطىٰ قَلِيلاً وَأَكْدىٰ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرىٰ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسىٰ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفّىٰ أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرىٰ) .

وإنّا والله يا أمير المؤمنين قد خفناك وخافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت اعلم بهن ولا بد لنا من الإتضاح به فإن كففت وإلاَّ أجرينا اسمك على الله عزّ وجلّ في كل يوم خمس مرّات وأنتَ حدثتنا عن أبيك عن جدك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أربع دعوات لا يحجبن عن الله تعالىٰ دعاء الوالد لولده والأخ لظهر الغيب لأخيه والمظلوم والمخلص .

قال الربيع فما استتم الكلام حتى أتت رسل المنصور تقفو أثري وتعلم خبري فرجعت فاخبرته ما كان فبكى ثم قال ارجع إليه وقل له الأمر في لقائك إليك والجلوس معنا وأما النسوة اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام فقد أمن الله روعهن وجلاهمّهن قال فرجعت إليه فأخبرته بما قال المنصور فقال قل له وصلت رحماً وجُزيت خيراً ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات ، ثم قال يا ربيع إن هذه الدنيا وإن امتعت ببهجتها وعزت بزبرجها فإن آخرها لا بد وأن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته وعلى من نصح لنفسه وعرف حق ما عليه وله أن لا ينظر إليها نظر من غفل عن ربه جل وعلا وحذر سوء منقلبه فإن هذه الدنيا قد خدعت قوماً فارقوها اسر ما كانوا إليها واكنز ما كانوا اغتباطاتها طرقتهم آجالهم بياتاً وهم نائمون أو ضحى وهم يلعبون فكيف أخرجوا عنها وإلى ما صاروا بعدها أعقبتهم الألم وأورثتهم الندم وجرعتهم مر المذاق وغصصتهم بكأس الفراق فيا ويح من رضي عنها أو اقر عيناً بها أما رأى مصرع آبائه ومن سلف من اعدائه وأوليائه يا ربيع أطول بها حسرة وأقبح بها كثرة وأخس بها صفقة وأكبر بها ترحة[1] إذا عاين المغرور بها أجله وقطع بالأماني أمله وليعمل على أنه أعطي أطول الأعمار وأمدّها وبلغ فيها جميع الآمال هل قصاراه إلاّ الهرم أو غايته إلاّ الرحم نسأل الله لنا ولك عملاً صالحاً بطاعته ومآباً إلى رحمته ونزوعاً عن معصيته وبصيرة في حقه فإنما ذلك له وبه فقلت يا أبا عبد الله أسألك بكل حق بينك وبين الله جل وعلا إلاّ عرفتني ما ابتهلت به إلى ربك تعالى وجعلته حاجزاً بينك وبين حذرك وخوفك فلعل الله يجبر بدوائك كسيراً ويغني به فقيراً والله ما أغنى غير نفسي ، قال الربيع

---

(١) الترحة بالفتح ثم السكون ضدّ الفرحة «ق» .

فرفع يده وأقبل على مسجده كارهاً أن يتلو الدعاء صحفاً ولا يحضر ذلك بنيته فقال قل :

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَيَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمسْتَغِيثِينَ وَيَا مُنْتَهىٰ غَايَةِ السَّائِلِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا ذَا الْكَيْدِ الْمَتِينِ يَا مُنْصِفَ الْمَظْلُومِينَ مِنَ الظَالِمِينَ يَا مُؤْمِنَ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ بِخَافِيَاتِ لَحْظِ الْجُنُونِ وَسَرَائِرِ الْقُلُوبِ وَمَا كَانَ وَيَكُونُ يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ يَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا مَنْ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبٌ وَمِنْ كُلِّ عَبْدٍ قَرِيبٌ وَلِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجِيبٌ يَا إِلٰهَ الْمَاضِينَ وَالْغَابِرِينَ وَالْمُقِرِّينَ وَالْجَاحِدِينَ وَإِلٰهَ الصَّامِتِينَ وَالنَاطِقِينَ وَرَبَّ الْأَحْيَاءِ وَالْمَيِّتِينَ يَا اللّٰهُ يَا رَبّاهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا أَوَّلُ يَا قَدِيمُ يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ يَا قَاهِرُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا عَالِمُ يَا قَدِيرُ يَا قَهّارُ يَا غَفَّارُ يَا جَبّارُ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا صَادِقُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا رَحْمٰنُ يَا فَرْدُ يَا مَنّانُ يَا سُبُّوحُ يَا حَنّانُ يَا قُدُّوسُ يَا رَؤُوفُ يَا مُهَيْمِنُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِىءُ يَا مُعِيدُ يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا غَنِيُّ يَا قَوِيُّ يَا بَارِىءُ يَا مُصَوِّرُ يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا عَظِيمُ يَا بَاسِطُ يَا قَابِضُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا بَارُّ يَا وِتْرُ يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ يَا مُفَرِّقُ يَا جَامِعُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا حَيُّ يَا قَيومُ يَا وَدُودُ يَا مُعِيدُ يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ يَا مُدْرِكُ يَا جَلِيلُ يَا مُفَضِّلُ يَا كَرِيمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا متطَوِّلُ يَا أَوّابُ يَا سَمِحُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ الْحَقِّ يَا قَابِلَ الصِّدْقِ يَا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ يَا مُمْسِكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَالطَّوْلِ الْعَظِيمِ يَا ذَا السُّلْطَانِ الَّذِي لَا يَذِلُّ وَالْعِزِّ الَّذي لَا يُضَامُ يَا مَعْرُوفاً بِالْإِحْسَانِ يَا مَوْصُوفاً بِالْإِمْتِنَانِ يَا ظَاهِراً بِلَا مُشَافَهَةٍ يَا بَاطِناً بِلَا مُلَامَسَةٍ يَا سَابِقَ الْأَشْيَاءِ بِنَفْسِهِ يَا أَوَّلاً بِغَيْرِ غَايَةٍ يَا آخِراً بِغَيْرِ نِهَايَةٍ يَا قَائِماً بِلَا انْتِصَابٍ يَا عَالِماً بِلَا اكْتِسَابٍ يَا ذَا الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَىٰ وَالصِّفَاتِ الْمُثْلَىٰ وَالْمَثَلِ الْأَعْلَىٰ يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَفْكَارُ الْمُتَفَكِّرِينَ عَلَا وَتَكَبَّرَ عَنْ صِفَاتِ الْمُلْحِدِينَ وَجَلَّ وَعَزَّ عَنْ عَيْبِ الْعَائِبِينَ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَنْ كِذْبِ الْكَاذِبِينَ وَأَبَاطِيلِ الْمُبْطِلِينَ وَأَقَاوِيلِ الْعَادِلِينَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ وَظَهَرَ فَقَدَرَ وَأَعْطَىٰ فَشَكَرَ وَعَلَىٰ فَقَهَرَ يَا رَبَّ الْعَيْنِ وَالْأَثَرِ وَالْجِنِّ وَالْبَشَرِ وَالْأُنْثَىٰ وَالذَّكَرِ وَالْبَحْثِ وَالنَّظَرِ وَالْقَطْرِ وَالْمَطَرِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَا شَاهِدَ النَّجْوَىٰ وَكَاشِفَ الْغُمَّىٰ وَدَافِعَ الْبَلْوَىٰ وَغَايَةَ كُلِّ شَكْوَىٰ يَا نِعْمَ النَّصِيرِ وَالْمَوْلَىٰ يَا مَنْ هُوَ عَلَىٰ الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا مُحيي يَا مُمِيتُ يَا مَنْ يَرَىٰ وَلَا يُرَىٰ وَلَا يَسْتَعِينُ بِسَنَاءِ الضِّيَاءِ يَا مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَشْيَاءِ يَا عَلِيَّ الْجَدِّ يَا غَالِبَ الْجُنْدِ يَا مَنْ لَهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ يَدٌ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ كَيْدٌ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ صَغِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ وَلَا حَقِيرٌ عَنْ خَطِيرٍ وَلَا يَسِيرٌ عَنْ عَسِيرٍ يَا فَاعِلُ بِغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ يَا عَالِمُ مِنْ غَيْرِ مُعَلِّمٍ يَا مَنْ بَدَء بِالنِّعمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَالْفَضِيلَةِ قَبْلَ اسْتِيجَابِهَا يَا مَنْ أَنْعَمَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَاسْتَصْلَحَ الْفَاسِدَ وَالصَّالِحَ عَلَيْهِ وَرَدَّ الْمُعَانِدَ وَالشَّارِدَ عَنْهُ يَا مَنْ أَهْلَكَ بَعْدَ الْبَيِّنَةِ وَأَخَذَ بَعْدَ قَطْعِ الْمَعْذِرَةِ وَأَقَامَ الْحُجَّةَ وَدَرَأَ عَنِ الْقُلُوبِ الشُّبْهَةَ وَأَقَامَ الدَّلَالَةَ وَقَادَ إِلَىٰ مُعَايَنَةِ الْآيَةِ يَا بَارِىءَ الْجَدِ وَمُوْسِعَ الْبَلَدِ

وَمُجْرِيَ الْقُوتِ وَمُنْشِرَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَمُنْزِلَ الْغَيْثِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَسَابِقَ الْفَوْتِ يَا رَبَّ الآيَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ مَطَرٍ وَنَبَاتٍ وَآبَاءٍ وَأُمَّهَاتٍ وَبَنِينَ وَبَنَاتٍ وَذَاهِبٍ وَآتٍ وَلَيْلٍ دَاجٍ وَسَمَاءٍ ذَاتِ أَبْرَاجٍ وَسِرَاجٍ وَهَّاجٍ وَبَحْرٍ عَجّاجٍ وَنُجُومٍ تَمُورُ وَأَرْوَاحٍ تَدُورُ وَمِيَاهٍ تَفُور وَمِهَادٍ مَوْضُوعٍ وَسِتْرٍ مَرْفُوعٍ وَرِيَاحٍ تَهُبُّ وَبَلاءٍ مَدْفُوعٍ وَكَلامٍ مَسْمُوعٍ وَمَنَامٍ وَسِبَاعٍ وَأَنْعَامٍ وَدَوَابٍّ وَهَوامٍ وَغَمَامٍ وَآكَامٍ وَأُمُورٍ ذَاتِ نِظَامٍ مِنْ شِتَاءٍ وَمَصِيفٍ وَرَبِيعٍ وَخَرِيفٍ أَنْتَ أَنْتَ خَلَقْتَ هٰذَا يَا رَبِّ فَأَحْسَنْتَ وَقَدَّرْتَ فَأَتقَنْتَ وَسَوَّيْتَ فَأَحْكَمْتَ وَنَبَّهتَ عَلَىٰ الْفِكْرَةِ فَأَنْعَمْتَ وَنَادَيْتَ الأَحْيَاءَ فَأَفْهَمْتَ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيَّ إِلَّا الشُّكْرُ لَكَ وَالذِّكْرُ لِمَحَامِدِكَ وَالإِنْقِيَادُ إِلىٰ طَاعَتِكَ وَالإِسْتِمَاعُ لِلدَّاعِي إِلَيْكَ فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَلَكَ الْمِنَّةُ يَا مَنْ يُمْهِلُ فَلَا يَعْجَلُ وَيَعْلَمُ فَلا يَجْهَلُ وَيُعْطِي فَلاَ يَبْخَلُ يَا أَحَقَّ مَنْ عُبِدَ وَحُمِدَ وَسُئِلَ وَرُجِي وَاعْتُمِدَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكُلِّ ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مِدْحَةً لَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ مَلَكٍ قَرِيبٍ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ إِلىٰ عِبَادِكَ وَبِكُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقاً لِرُسُلِكَ وَبِكُلِّ كِتَابٍ فَصَّلْتَهُ وَوَصَلْتَهُ وَبَيَّنْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ وَشَرَعْتَهُ وَنَسَخْتَهُ وَبِكُلِّ دُعَاءٍ سَمِعْتَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَمَلٍ رَفَعْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَنْ عَظَّمْتَ حَقَّهُ وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَ بُنْيَانَهُ مِمَّنْ أَسْمَعْتَنَا ذِكْرَهُ وَعَرَّفْتَنَا أَمْرَهُ وَمِمَّنْ لَمْ تُعَرِّفْنَا مَقَامَهُ وَلَمْ تُظْهِرْ لَنَا شَأْنَهُ مِمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلِ مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَمِمَّنْ تَخْلُقُهُ إِلىٰ انْقِضَاءِ عِلْمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِتَوْحِيدِكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَأَخَذْتَ بِهِ الْمَوَاثِيقَ وَأَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكُتُبَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ فُرُوضِكَ وَنِهَايَةَ طَاعَتِكَ فَلَمْ تَقْبَلْ حَسَنَةً إِلَّا مَعَهَا وَلَمْ تَغْفِرْ سَيِّئَةً إِلَّا بَعْدَهَا وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزِّكَ وَجَلالِكَ وَعَفْوِكَ وَامْتِنَانِكَ وَتَطَوُّلِكَ

وَبِحَقِّكَ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ حُقُوقِ خَلْقِكَ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّه يَا اللَّه يَا اللَّه يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ (ثلاث عشرة مرّة) وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ خَاصّاً وَعَامّاً وَأَوَّلاً وَآخِراً وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الأَمِينِ رَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَنَبِيِّكَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَبِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَدّاهَا وَالْعِبَادَةِ الَّتِي اجْتَهَدَ فِيهَا وَالْمِحْنَةِ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا وَالْمَغْفِرَةِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا وَالدِّيَانَةِ الَّتِي حَرَّضَ عَلَيْهَا مُنْذُ وَقْتِ رِسَالَتِكَ إِيَّاهُ إِلىٰ أَنْ تَوَفَّيْتَهُ بِمَا بَيَّنَ مِنْ ذٰلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَمَقَامَاتِهِ الْمَشْهُورَةِ وَسَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَ مِنْ ثَوَابِكَ وَتُزْلِفَ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ وَتُعْلِيَ عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ وَتَبْعَثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَتُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَتُبَارِكَ عَلَيْهِ بَرَكَةً عَامَّةً خَاصَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً عَالِيَةً سَامِيَةً لاَ انْقِطَاعَ لِدَوَامِهَا وَلاَ نَقِيصَةَ فِي كَمَالِهَا وَلاَ مَزِيدَ إِلاَّ فِي قُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَزِيدَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ مِمّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ وَأَوْسَعُ لَهُ وَتُؤْتِيَ ذٰلِكَ حَتَّىٰ يَزْدَادَ فِي الإِيمَانِ بِهِ بَصِيرَةً وَفِي مَحَبَّتِهِ ثَبَاتاً وَحُجَّةً وَعَلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبِينَ الأَبْرَارِ وَعَلىٰ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَعَلىٰ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيهِم السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً وَلاَ مَوْتاً وَلاَ حَيَاةً وَلاَ نُشُوراً قَدْ ذَلَّ مَصْرَعِي وَانْقَطَعَ وَذَهَبَ مَسْأَلَتِي وَذَلَّ نَاصِرِي وَأَسْلَمَنِي أَهْلِي وَوَلَدِي بَعْدَ قِيَامِ حُجَّتِكَ وَظُهُورِ بَرَاهِينِكَ عِنْدِي وَوُضُوحِ دَلاَئِلِكَ ، أَللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ أَكْدىٰ الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيَلُ إِلاَّ عِنْدَكَ وانغلقَتِ الطُّرُقُ وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ إِلاَّ إِلَيْكَ وَدَرَسَتِ الآمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَكُذِّبَ الظَّنُّ وَأُخْلِفَتِ الْعِدَاةُ إِلاَّ عِدَتُكَ ، أَللَّهُمَّ إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لِفَضْلِكَ

مُتْرَعَةٌ وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحةٌ وَالْإِسْتِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مُبَاحَةٌ وَأَنْتَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ الإجَابَةِ وَالصّارِخِ إِلَيْكَ وَلِيُّ الْإِغَاثَةِ وَالْقَاصِدِ إِلَيْكَ قَرِيبُ المَسَافَةِ وَأَنَّ مَوْعِدَكَ عِوَضٌ عَنْ مَنْعِ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةٌ عَمّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ وَدَرَكٌ مِنْ حِيَلِ الْمُوَازِرِينَ وَالرّاحِلَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ مِنْكَ وَأَنْتَ لاَ تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلاّ أَنْ تَحجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ السَّيِّئَةُ دُونَكَ وَمَا أُبَرّىءُ نَفْسِي مِنْهَا وَلاَ أَرْفَعُ قَدْرِي عَنْهَا إِنّي لِنَفْسِي يَا سَيِّدِي لَظَلُومٌ وَبِقَدْرِي لَجَهُولٌ إِلاّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتَلْحَظَنِي وَتَعُودَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَتَدْرَأَ عِقَابَكَ عَنّي وَتَرْحَمَنِي وَتَلْحَظَنِي بِالْعَيْنِ الَّتِي أَنْقَذْتَنِي بِهَا مِنْ حَيْرَةِ الشَّكِّ وَرَفَعْتَنِي مِنْ هُوَّةِ الضَّلاَلَةِ وَأَنْعَشْتَنِي مِنْ مَيْتَةِ الْجَهَالَةِ وَهَدَيْتَنِي بِهَا مِنَ الْأَنْهَاجِ الْحَائِرَةِ ، أَللّهُمَّ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ وَإِخْلاَصُ نِيَّةٍ وَقَدْ

دَعَوْتُكَ بِعَزْمِ إِرَادَتِي وَإِخْلاَصِ طَوِيَّتِي وَصَادِقِ نِيَّتِي فَهَا أَنَا ذَا مِسْكِينُكَ بَائِسُكَ أَسِيرُكَ فَقِيرُكَ سَائِلُكَ مُنِيخٌ بِفِنَاءِكَ قَارِعُ بَابَ رَجَائِكَ وَأَنْتَ انسُ الآنِسِينَ لأَوْلِيَائِكَ وَأَحْرىٰ بِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْكَ وَأَوْلىٰ بِنَصْرِ الْوَاثِقِ بِكَ وَأَحَقُّ بِرِعَايَةِ الْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ سِرّي لَكَ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ وَأَنَا عَاجِزٌ وَأَنْتَ قَدِيرٌ وَأَنَا صَغِيرٌ وَأَنْتَ كَبِيرٌ وَأَنَا ضَعِيفٌ وَأَنْتَ قَوِيٌ وَأَنَا فَقِيرٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ إِذَا أَوْحَشَتْنِي الْغُرْبَةُ آنَسَنِي ذِكْرُكَ وَإِذَا صُبَّتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ إِسْتَجَرْتُ بِكَ وَإِذَا تَلاَحَكَتْ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ أَمَّلْتُكَ وَأَيْنَ يُذْهَبُ بِي عَنْكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ وَرِيدِي وَأَحْصَنُ مِنْ عَدِيدِي وَأَوجَدُ مِنْ مَكَانِي وَأَصَحُّ مِنْ مَعْقُولِي وَأَزِمَّةُ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ مُذْعِنَةٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ فَقِيرَةٌ إِلىٰ عَفْوِكَ ذَاتُ فَاقَةٍ إِلىٰ قَارِبٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَقَدْ مَسَّنِي الْفَقْرُ وَنَالَنِي الضُّرُّ وَشَمَلَتْنِي الْخَصَاصَةُ وَعَرَتْنِي الْحَاجَةُ وَتَوَسَّمْتُ بِالذُّلَّةِ وَعَلَتْنِي

الْمَسْكَنَةُ وَحقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ وَأَحَاطَتْ بِي الْخَطِيئَةُ وَهٰذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الْإِجَابَةَ فَامْسَحْ ما بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةِ وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةِ وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنَّكَ إِذا أَقْبَلْتَ عَلىٰ أَسِيرٍ فَكَكْتَهُ وَعَلىٰ ضَالٍ فَهَدَيْتَهُ وَعَلىٰ حَائِرٍ آوَيْتَهُ وَعَلىٰ ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ وَعَلىٰ خَائِفٍ آمَنْتَهُ ، أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ فَلَمْ يُوجِبْ عَجْزِي عَنْ شُكْرِكَ مَنْعَ الْمُؤَمِّلِ مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْجَبَ عَجْزِي عَنِ الصَّبْرِ عَلىٰ بَلَاءِكَ كَشْفَ ضُرِّكَ وَإِنْزَالَ رَحْمَتِكَ فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَعَافَانِي وَعِنْدَ نعمَائِهِ شُكْرِي فَأَعْطَانِي أَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ وَالإِيزَاعَ لِشُكْرِكَ وَالْإِعتِدَادَ بِنَعْماءِكَ فِي أَعْفَى الْعَافِيَةِ وَأَسْبَغِ النِّعْمَةِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَللَّهُمَّ لَا تُخْلِنِي مِنْ يَدِكَ وَلَا تَتْرُكْنِي لِقَاءً لِعَدُوِّكَ وَلَا لِعَدُوِّي وَلَا تُوحِشْنِي مِنْ لَطَائِفِكَ الْخَفِيَّةِ وَكِفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ وَإِنْ شَرَدْتُ عَنْكَ فَارْدُدْنِي إِلَيْكَ وَإِنْ فَسَدْتُ عَلَيْكَ فَأَصْلِحْنِي لَكَ فَإِنَّكَ تَرُدُّ الشَّارِدَ وَتُصْلِحُ الْفَاسِدَ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، أَللَّهُمَّ هٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ اللَّائِذِ بِعَفْوِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِعِزِّ جَلَالِكَ قَدْ رَأَىٰ أَعْلَامَ قُدْرَتِكَ فَأَرِهِ آثَارَ رَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ تُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَلَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، أَللَّهُمَّ فَتَوَلَّنِي وَلَايَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاهَا وَأَعْطِنِي عَطِيَّةً لَا أَحْتَاجُ إِلىٰ غَيْرِكَ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبِدْعٍ مِنْ وَلَايَتِكَ وَلَا بِنُكْرٍ مِنْ عَطِيَّتِكَ وَلَا بِأَوْلىٰ مِنْ كِفَايَتِكَ إِدْفَعِ الصَّرْعَةَ وَأَنْعِشِ السَّقْطَةَ وَتَجَاوَزْ عَنِ الزَّلَّةِ وَاقْبَلِ التَّوْبَةَ وَارْحَمِ الْهَفْوَةَ وَأَنْجِ مِنَ الْوَرْطَةِ وَأَقِلِ الْعَثْرَةَ يَا مُنْتَهىٰ الرَّغْبَةِ وَغِيَاثَ الْكُرْبَةِ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ وَصَاحِبِي فِي الشِّدَّةِ وَرَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْتَ رَحْمَانِي إِلىٰ مَنْ تَكِلُنِي إِلىٰ بَعِيدٍ

يَتجَهَّمُني أَوْ عَـدُوٍ يَمْلِكُ أَمْري إِنْ لَمْ تَـكُ عَلَيَّ سَاخِـطاً فَمَـا أُبَـالِي غَيْـرَ أَنَّ عَفْـوَكَ لَا يَضيقُ عَنّي وَرِضَاكَ يَنْفعُني وَكَنَفَـكَ يَسَعُني وَيَدَكَ الْبَـاسِطَةَ تَـدْفَـعُ عَنّي فَخُـذْ بِيَـدي مِنْ دَحْضِ الـزَّلَّـةِ فَقَـدْ كَبَـوْتُ(١) وَثَبِّتْني عَلَى الصِّـرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَاهْـدِني وَإِلاَّ غَوَيْتُ يَـا هَادِيَ الـطَّرِيقِ يَا فَـارِجَ الْمَضيقِ يَـا إِلٰهي بِـالتَّحقيقِ يَـا جَـارِيَ اللَّصيقُ يَـا رُكْنِيَ الْـوَثِيقُ يَـا كَنْـزِيَ العَتيقُ أَحْلُلْ عَني الْمَضيقَ وَاكْفني شَرَّ مَا أُطيقُ وَمَا لَا أُطيقُ يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَالْمَغْفِـرَةِ وَذَا العِزِّ وَالْقُدْرَةِ وَالْآلاَءِ وَالعَظَمَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَخَيْرَ الغَافِرِينَ وَأَكْرَمَ النَّاظِـرينَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ لَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَلاَ تُخَيِّبْ دُعَـائِي وَلا تُجْهِدْ بَـلاَئِي وَلاَ تُسِيء قَضَـائِي وَلَا تَجْعَلِ النَّـارَ مَأْوَايَ وَاجْعَـلِ الْجَنَّـةَ مَثْـوَايَ وَأَعْـطِني مِنَ الدُّنْيَا سُؤْلِي وَمُنَايَ وَبَلِّغني مِنَ الآخِرَةِ أَمَلي وَرِضَايَ وَآتِني فِي الدُّنْيَـا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّـارِ يَا أَرْحَمَ الـرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلىٰ كُـلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ وَبِكُـلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ وَأَنْتَ حَسْبي وَنِعْمَ الـوَكِيـلُ) كتبتـه من مجموع بخط الشيخ الجليل أبي الحسين محمد بن هـارون التلعكبري أدام الله تأييده هكذا كان في الأصل .

ومن ذلك دعاء الصادق (ع) لما استدعاه المنصور مرة ثانية بعد عودته من مكة إلى المدينة

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد النوفلي قال حدثني الربيع صاحب أبي جعفـر المنصور قـال حججت مع أبي جعفـر المنصور فلمـا صرت في بعض الطريق قال لي المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفـر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام فوالله العظيم لا يقتله أحد غيـري

(١) وفي نسخة أخرى : دَحِضَ مثال لَزِقَ ، وكبا كبواً انكب على وجهه «ق» .

احذر وإن تدع أن تذكرني بـه قال فلما صرنـا إلى المدينـة أنساني الله عـزّ وجلّ ذكره قال فلما صرنا إلى مكـة قال لي يـا ربيع ألم آمـرك أن تذكـرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلـك يا مـولاي يا أميـر المؤمنين قال فقال إلي إذا رجعت إلى المـدينة فـاذكرني بـه فلا بـد من قتله فـإن لم تفعل لأضـربن عنقك فقلت نعم يـا أمير المؤمنين ثم قلت لغلمـاني وأصحابي اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالىٰ قال فلم تزل غلماني وأصـحابي يذكروني به في كـل و قت ومنزل نـدخله وننزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بهـا دخلت إلى المنصور فـوقفت بين يديـه فقلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمـد قال فضحـك وقال لي نعم اذهب يـا ربيع فـأتني به ولا تـأتني به إلاَّ مسحـوباً قـال فقلت له يـا مولاي يـا أمير المؤمنين حباً وكرامة وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك قال ثم نهضت وأنا في حال عـظيم من ارتكابي ذلـك قال فـأتيت الإمام الصـادق جعفر بن محمـد عليـه الصـلاة والسلام وهـو جالس في وسط داره فقلت لـه جعلت فداك إن أميـر المؤمنين يدعوك إليه فقال لي السمع والطاعة ثم نهض وهو معي يمشي قال فقلت له يا بن رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه أمـرني أن لا آتيه بـك إلاَّ مسحوبـاً قال فقال الصادق امتثل يا ربيع ما أمرك به قال فأخـذت بطرف كمـه أسوقـه إليه فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره وفي يده عمود حـديد يـريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر عليه السلام وهو يحرك شفتيه به فوقفت انظر إليهما قـال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمـد قال لـه المنصور ادن مني يـابن عمي وتهلل وجهه وقربه منه حتى أجلسـه معه على السـرير ثم قـال يا غـلام آتني بالحقة فاتاه الحقة فإذا فيهـا قدح الغـالية . فغلفـه منها بيـده ثم حمله على بغلة وأمـر له ببـدرة وخلعة ثم أمـره بالإنصـراف قـال فلمـا نهض من عنـده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له بأبي أنت وأُمي يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني لم أشـك فيه انـه ساعـة تدخـل عليـه يقتلك ورأيتـك تحـرك

شفتيك في وقت دخولك عليه فما قلت قال لي نعم يا ربيع إعلم اني قلت :

(حَسْبِيَ الرَّبُ مِنَ الْمَرْبُوبينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَل حَسْبِي حَسْبِيَ اللّه لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي حَسْبِيَ اللّه وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، أَللّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ وَاكنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ وَاحْفَظْنِي بِعِزِّكَ وَاكْفِنِي شَرَّهُ بِقُدْرَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ وَإِلاَّ هَلَكْتُ وَأَنْتَ رَبِّي ، أَللّهُمَّ إِنَّكَ أَجَلُّ وَأَجْبَرُ مِمَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، أَللّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ وَأَسْتَكْفِيكَ إِيّاهُ يَا كَافِيَ مُوسىٰ فِرْعَوْنَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ الأَحْزابَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَأُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّه عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ) ووجدت عقيب هذا الدعاء ما هذا لفظه .

عوذة مولانا الصادق (ع)

حين استدعاه المنصور برواية الربيع :

بِاللّه أَسْتَفْتِحُ وَبِاللّه أَسْتَنْجِحُ وَبِرَسُولِهِ صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمأَتوَسَّلُ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ صَلّىٰ اللّه عَلَيْهِ أَتشَفَّعُ وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّىٰ اللّه عَلَيْهِما أَتقَرَّبُ . اللَّهُمَّ لَيِّنْ لِي صُعُوبَتَهُ وَسَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ وَوَجِّهْ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ إِلَيَّ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَأَذْهِبْ عَنّي غَيْظَهُ

وَبَأْسَهُ وَمَكْرَهُ وَجُنُودَهُ وَأَحْزَابَهُ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِ بِحَقِّ كُلِّ سَائِحٍ فِي رِيَاضِ قُدْسِكَ وَفَضَاءِ نُورِكَ وَشَرِبَ مِنْ حَيْوَانِ مَاءِكَ وَأَنْقِذْنِي بِنَصْرِكَ الْعَامِّ الْمُحِيطِ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ أَمَامِي وَاللَّه وَلِيِّي وَحَافِظِي وَنَاصِرِي وَأَمَانِي فَإِنَّ حِزْبَ اللَّه هُمُ الْغَالِبُونَ إِسْتَتَرْتُ وَاحْتَجَبْتُ وَامْتَنَعْتُ وَتَعَزَّزْتُ بِكَلِمَةِ اللَّه الْوَحْدَانِيَّةِ الأَزَلِيَّةِ الإِلٰهِيَّةِ الَّتِي مَنِ امْتَنَعَ بِهَا كَانَ مَحْفُوظاً إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّه الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ .

قال الربيع فكتبته في رق وجعلته في حمائل سيفي فوالله ما هبت المنصور بعدها .

أقول : وقد رأيت في كتاب عتيق من وقف أمام الخليفة الناصر أوله أخبار وقعة الحرة بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ حين دخلت على أبي جعفر وهو يريد قتلي فحال الله بينه وبين ذلك فلما قرأها حين نظر إليه لم يخرج إليه حتى الطفه وقيل له بما احترست قال بالله وبقراءة ﴿إِنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ فقلت : يَا اللَّه يَا اللَّه سَبْعاً إِنِّي أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ وَأَنْ تَغْلِبَهُ لِي فمن ابتلى بمثل ذلك فليصنع مثل صنعي ولولا أننا نقرأها ونأمر بقرائتها شيعتنا لتخطفهم الناس ولكن هي والله لهم كهف .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعاء الصادق (ع) :

لما استدعاه المنصور مرّة ثالثة بالربذة رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده في كتاب فضل الدعاء عن إبراهيم بن جبلة عن مخرمة الكندي قال لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر هذا قدّم رِجْلاً وأخّر أُخرى يقول انتحى

عن محمد(أقول يعني محمد بن عبد الله بن الحسن) فإن يظفر فإنما الأمر لي وإن تكن الأُخرى فكنت قد أحرزت نفسي أما والله لأقتلنّه ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة فقال يابن جبلة قُم إليه فضع في عنقه ثباته ثم آتني به سحباً قال إبراهيم فخرجت حتى أتيت منزله فلم أصبه فطلبته في مسجد أبي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت أن أفعل ما أُمرت فأخذت بكمه فقلت له أجب أمير المؤمنين فقال إنا لله وإنا إليه راجعون دعني حتى أُصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديداً وأنا خلفه ثم قال :

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقتي في كُل كَرْبٍ وَرَجَائي في كُلّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي في كُلّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثقَةٌ وَعُدَّةٌ فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتقلُ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذُل فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْمُتُ بِهِ العَدُوُ وَتُعْيِينِي فِيهِ الْأُمورُ أَنْزَلْتُهُبِك وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشفْتَه وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهى كُلّ حَاجَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثيراً وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً .

أقول : ووجدت زيادة في هذا الدعاء عن مولانا الرضا عليه السلام : **بِنعْمَتِكَ اللَّهُمَّ تُتِمّ الصّالِحَاتِ يَا مَعْرُوفاً بِالمَعْرُوفِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفُ أَنِلْني مِنْ مَعْرُوْفِكَ مَعْرُوفاً تُغْنيني بِه عَنْ مَعْرُوفِ مَنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .**

ثُمَّ قَالَ : اصنع ما أُمرت به فقلت والله لا أفعل ولو ظننت أني أُقتل فأخذت بيده فذهبت به لا والله ما أشك إلاّ أنه يقتله قال فلما انتهيت إلى باب الستر قال : **يَا إِلَهَ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسِمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّمْتَولّ عَافِيَتي وَلَا تُسلط عَلَيَّ فِي هٰذِهِ الغداةِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ .**

ثُمَّ قَالَ إبراهيم: ثم أدخلته عليه فاستوى جالساً ثم أعاد عليه الكلام فقال قدمت رِجلاً وأخرت أُخرى أما والله لأقتلنك فقال يا أمير المؤمنين ما فعلت فارفق بي فوالله لقل ما اصحبك فقال له أبو جعفر انصرف ثم قال التفت إلى عيسىٰ بن علي فقال يا أبا العباس الحقه فسله أبي أم به قال فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول لك أبك أم به فقال لا بل بي فقال أبو جعفر صدق قال ابراهيم ثم خرجت فوجدته قاعداً ينتظرني ليشكر لي صنعي به وإذا به يحمد الله .

ويقول : **الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ للَّه الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَالْحَمْدُ للَّه الَّذي اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ وَإِنْ كُنْتُ قَلِيلاً شُكْري وَالْحَمْدُ للَّه الَّذِي وَكَلَنِي النّاسُ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكلني إِلَيْهِمْ فَيُهينوني فَرَضِيْتُ بِلُطْفِكَ يَا رَبِّ لُطْفاً وَبِكِفَايَتِكَ خَلَفاً . اللَّهُمَّ يَا رَبِّ مَا أَعْطَيْتني مِمّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيما تُحِبُّ . اللَّهُمَّ وَمَا زويت عَني مما أُحِب فاجعله قواماً لي فيما تحب . اللَّهُمَّ أَعْطِني مَا أُحب واجعله خيراً لي . وَاصْرِفْ عَنّي مَا أَكْرَهُ وَاجْعَلْهُ خَيْراً لي اللَّهُمَّ مَا غَيَّبْتَ عَنّي مِنَ الأُمُورِ فَلاَ تُغَيِّبْني عَنْ حِفْظِكَ وَمَا فَقَدْتُ فَلاَ أَفْقُدُ عَوْنَكَ وَمَا نَسيتُ فَلاَ أَنْسىٰ ذِكْرَكَ وَمَا مَلِلْتُ فلا أَمَلُّ شُكْرَكَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ حَسْبِيَ اللَّه وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .**

وَمِنْ ذلِكَ دعاء الصادق (ع)

لما استدعاه المنصور مرّة رابعة إلى الكوفة حَدَّث الشيخ العالم أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في شوال من سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد أمير

المؤمنين عليه السلام في صفر سنة ستة عشر وخمسمائة ، قال أخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل ببغداد في ذي القعدة من سنة سبعين وأربعمائة قال قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حلوبة القطان قراءة عليه بعكبرا ، قال حدثنا عبد الله بن خلف بن علي بن الحسين بن مليح الشروطي بعكبرا قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي البصري قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني والعباس بن عبد العظيم العنبري قالا حدثنا الفضل بن الربيع قال قال أبي الربيع الحاجب بعث المنصور إبراهيم بن جبلة المدينة ليشخص جعفر بن محمد فحدثني إبراهيم بعد قدومه بجعفر أنه لما دخل إليه فأخبره برسالة المنصور سمعته يقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَائي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي عَلَيْكَ ثِقَةٌ وَبِكَ عُدَّةٌ فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ فِيهِ الْقُوىٰ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَتُعْيِينِي فِيهِ الْأُمُورُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيب ويشمت فيه العدو وأنزلته بك وشكوته إلَيْكَ راغباً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ فَأَنْتَ ولِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ حَاجَةٍ لَكَ الْحَمْدُ كَثيراً وَلَكَ الْمَنُّ فاضِلاً .

فلما قدموا راحلته وخرج ليركب سمعته يقول :

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّمْأَتَوجَهُ . اللَّهُمَّ ذَلِّلْ حُزُونَتَهُ وَكُلَّ حُزُونَةٍ وَسَهِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ وَكُلّ صُعُوبَةٍ وَارْزُقْني مِن الخيْرِ فَوْقَ مَا أَرْجُو وَاصْرِف عَنّي مِنَ الشَّرِّ فَوْقَ مَا أَحْذَرُ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ .

قال فلما دخلنا الكوفة نزل فصلّى ركعتين ثم رفع يده إلى السماء فقال :

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَالرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَالْمَلائِكَةِ وَمَا عَمِلَتْ أَسَأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا قَدِمْتُ لَهُ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهَا وَشَرَّ مَا فِيهَا وَشَرَّ أَهْلِهَا وَشَرَّ مَا قَدِمْتُ لَهُ .

قال الربيع فلما وافى إلى حضرة المنصور فاخبرته بقدوم جعفر بن محمد وإبراهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع إليه سيفاً وقال له إذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته وأومأت إليك فاضرب عنقه ولا تستأمر فخرجت إليه وكان صديقاً لي ألاقيه وأعاشره إذا حججت فقلت يابن رسول الله إن هذا الجبار قد أمر فيك بأمر أكرهه أن ألقاك به وإن كان في نفسك شيء تقوله أو توصيني به فقال لا يروعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم أخذ بمجامع الستر فقال :

يَا إِلٰهَ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلٰهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ تَوَلَّنِي فِي هٰذِهِ الْغَدَاةِ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ .

ثم دخل فحرك شفتيه بشيء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبهته إلّا بنار صُبّ عليها ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد عليه السلام وصار مع سريره فوثب المنصور وأخذ بيده ورفعه على سريره ثم قال له يا أبا عبد الله يعزّ علي تعبك إنما احضرتك لأشكو إليك أهلك قطعوا رحمي وطعنوا في ديني وألّبوا الناس عليّ ولو ولي هذا الأمر غيري ممن هو ابعد رحماً مني لسمعوا له وأطاعوا فقال جعفر عليه السلام يا أمير المؤمنين فأين يُعدَل بك عن سلفك الصالح إن أيوب عليه السلام ابتلى فصبر وإن

يوسف عليه السلام ظلم فغفر وإن سليمان عليه السلام أُعطي فشكر . فقال المنصور : قد صبرت وغفرت وشكرت ، ثم قال : يا أبا عبد الله حدثنا حديثاً كنت سمعته منك في صلة الأرحام ، قال : نعم . حدّثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال البر وصلة الأرحام عمار الدنيا وزيادة الأعمار قال ليس هذا هو قال نعم . حدثني أبي عن جدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحب أن ينسأ في أجله ويعافى في بدنه فليصل رحمه . قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكو إلى الله تعالى عزّ وجلّ قاطعها فقلت : يا جبرائيل كم بينهم ؟ فقال : سبعة آباء فقال ليس هذا هو قال : نعم . حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : احتضر رجل بار في جواره رجل عاق قال الله عزّ وجلّ لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من أجل العاق قال : ثلاثون سنة ، قال : حولها إلى هذا البار فقال المنصور يا غلام آتيني الغالية فأتاه بها فجعل يغلفه بيديه ثم دفع إليه أربعة آلاف دينار ودعا بدابته فأُتي بها فجعل يقول قدم قدم إلى أن أُتي بها إلى عند سريره فركب جعفر بن محمد عليه السلام وعدوت بين يديه فسمعته يقول :

الْحَمْدُ للّٰه الَّذي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُني وَإِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني . وَالْحَمْدُ للّٰه الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِيني وَإِنْ كُنْتُ بَخيلاً حِينَ يَسْأَلُنِي . وَالْحَمْدُ للّٰه الَّذِي اسْتَوْجَبَ مِنّي الشُّكْرَ وَإِنْ كُنْتُ قَليلاً شُكْري . والْحَمْدُ للّٰه الَّذِي وَكَلَنِي النَّاسُ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَني وَلَمْ يَكِلْني إِلَيْهِمْ فَيُهينُوني يَا رَبِّ كَفىٰ بِلُطْفِكَ لُطْفاً وَبِكِفَايَتِكَ خَلَفاً .

فقلت له يابن رسول الله إن هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل ولقد دعا المسيب بن زهير فدفع إليه سيفاً وأمره أن يضرب عنقك وإني رأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك فقال ليس هذا

موضعه فرُحتُ إليه عشياً قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أَلَبَّتْ عليه اليهود وفزارة وغطفان وهو قوله تعالى : ﴿إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّه الظُّنُونَا﴾ وكان ذلك اليوم من أغلظ يوم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يدخل ويخرج وينظر إلى السماء وتقول ضيّقي تتّسعي ثم خرج في بعض الليل فرأى شخصاً فقال لحذيفة انظر من هذا فقال يا رسول الله هذا علي بن أبي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن أما خشيت أن تقع عليك عين قال إني وهبت نفسي لله ولرسوله وخرجت حارساً للمسلمين في هذه الليلة فما انقضى كلامهما حتى نزل جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك قد رأيت موقف علي بن أبي طالب عليه السلام منذ الليلة واهديت له من مكنون علمي كلمات لايتعوذ بها عند شيطان مارد ولا سلطان جائر ولا حرق ولا غرق ولا هدم ولا ردم ولا سبع ضار ولا لص قاطع إلا أمنه الله من ذلك وهو أن يقول :

اللّهُمَّ احْرُسْنا بِعَينِكَ الَّتي لاَ تَنامُ وَاكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذي لاَ يُرامُ [وَأَعِزَّنَا بِسُلْطَانِكَ الَّذِي لاَ يُضَامُ خ ل] وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنا وَلاَ تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ الرَّجَاءُ رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَني بِها قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْري فَيا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْري فَلَمْ يَحْرِمْني وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْني يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدّائِمِ الَّذي لاَ يَنْقَضي أَبَداً وَيَا ذَا النَّعْماءِ الَّتي لا تُحصىٰ عَدَداً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَالْجَبّارِينَ .
اللّهُمَّ أَعِنّي عَلىٰ دِيني بِدُنْيايَ وَعَلىٰ آخِرَتي بِتَقْوايَ وَاحْفَظْني فِي مَا غِبْتُ عَنْهُ وَلاَ تَكِلْني إلى نَفْسي فِيمَا حَضَرْتُهُ يا مَنْ لاَ تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ وَلاَ تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ أَسْأَلُكَ فَرَجاً عَاجِلاً .وَصَبْراً جَمِيلاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ

الْبَلاءِ وَالشُّكْرَ عَلىٰ الْعَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

قال الربيع والله لقد دعاني المنصور ثلاث مرّات يريد قتلي فأتعوذ بهذه الكلمات فيحول الله بينه وبين قتلي ، قال الحسن بن علي قال العباس بن عبد العظيم ما انصرفت ليلة من حانوتي إلاّ دعوت بهذه الكلمات فنسيت ليلة من الليالي أن اقرأها قبل انصرافي فلما كان في بعض الليل وأنا نائم استيقظت فذكرت أني لم اقرأها فجعلت أُعوّذ حانوتي بها وأنا في فراشي وأُدير يدي عليه فلما كان في الغد بكرت فوجدت في حانوتي رجلاً وإذا الحانوت مغلق عليه فقلت له ما شأنك وما تصنع هٰهنا فقال دخلت إلى حانوتك لأسرق منه شيئاً وكلما أردت الخروج حيل بيني وبين ذلك بسور من حديد .

وَمِنْ ذٰلِكَ دعاء لمولانا الصادق (ع)

لما استدعاه المنصور مرّة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن عليه السلام وجدتها في كتاب عتيق في آخره وكتب الحسين بن علي بن هند بخطه في شوال سنة ست وتسعين وثلاثمائة قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة الهمداني بالمصيصة قال حدثنا محمد بن العباس بن داود العاصمي قال حدثنا الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه قال حدثني محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور أمير المؤمنين يوماً في قصره في القبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد وإبراهيم فدعا الحمراء وكان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح وقد كان أشخص جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل ومضى أكثره ، قال ثم دعا أبي الربيع فقال يا ربيع إنك تعرف موضعك مني وإنه يكون إلى الخبر ولا تظهر عليه أُمهات الأولاد وتكون أنت المعالج له فقال قلت له يا أمير المؤمنين ذلك من

فضل الله علي وفضل أمير المؤمنين وما فوقي في النصح غاية قال كذلك أنت صر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة فأتني به على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئاً مما عليه فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون هذا والله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله وذهبت الآخرة وإن لم آت به واذهبت في أمره قتلني وقتل نسلي وأخذ أموالي فميزت بين الدنيا والآخرة فمالت نفسي إلى الدنيا ، قال محمد بن الربيع فدعاني أبي وكنت أفظ ولده وأغلظهم قلباً فقال لي إمضِ إلى جعفر بن محمد فتسلق على حائط ولا تستفتح بابه عليه فيغير بعض ما هو عليه ولكن إنزل عليه نزولاً فأتِ به على الحال التي هو فيها قال فأتيته وقد ذهب الليل إلا أقله فأمرت بنصب السلاليم وتسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائماً يصلّي وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به فلما سلم من صلاته قلت له أجب أمير المؤمنين فقال دعني أدعو والبس ثيابي فقلت له ليس إلى تركك وذلك سبيل قال فادخل المغتسل فاطهّر قال قلت وليس إلى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فإني لا أدعك تغير شيئاً قال فاخرجته حافياً حاسراً في قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين ﷺ فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا إلى الربيع فسمعته وهو يقول له ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل وجعل يستحثه استحثاثاً شديداً فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر ﷺ يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلّي ركعتين وأدعو قال شأنك وما تشاء فصلّى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلاّ أنه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور فلما صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء ما أدري ما هو ثم أدخلته فوقف بين يديه فلما نظر إليه قال وأنت يا جعفر ما تدع حسدك

وبغيك وفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك الله بذلك إلاّ شدة حسد ونكد ما يبلغ به ما تقدره فقال له والله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئاً من هذا ولقد كنت في ولاية بني أُمية وأنت تعلم أنهم أعدء الخلق لنا ولكم وأنهم لا حق لهم في هذا الأمر فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفائهم الذي كان لي فكيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا وأنت ابن عمي وأمس الخلق بي رحماً وأكثرهم عطاء وبراً فكيف أفعل هذا فاطرق المنصور ساعة وكان على لبذٍ[1] وعن يساره مرفقة خز مقاينة وتحت لبذه سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبة قال أبطلت وأتمت ثم رفع ثني الوسادة فأخرج منها إضبارة[2] كتب فرمى بها إليه وقال هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتي وأن يبايعوك دوني فقال والله يا أمير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي وإني لمن من يعتقد طاعتك على كل حال وقد بلغت من السن ما قد اضعفني من ذلك لو أردته فصيرني في بعض جيوشك حتى يأتيني الموت فهو مني قريب فقال لا وكرامة ثم أطرق وضرب يده إلى السيف فسل منه مقدار شبر وأخذ بمقبضه فقلت إنا لله ذهب والله الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر أما تستحي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب أن تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمين تريد أن تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والأولياء فقال لا والله يا أمير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى من السيف ذراعاً فقلت إنا لله مضى الرجل وجعلت في نفسي إن أمرني فيه بأمر أن أعصيه لأنني ظننت أنه يأمرني أن آخذ السيف فاضرب به جعفراً فقلت إن أمرني ضربت المنصور وإن أتى ذلك عليّ وعلى ولدي وتبت إلى الله عزّ وجلّ مما كنت نويت فيه أولاً فأقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم

---

(١) اللبذ بكسر اللام وسكون الباء الموحدة : البساط .

(٢) المقاينة : المزينة ، وثني الوسادة : أي طرفها ، والإضبارة : الرزمة من الصحف .

انتضى السيف كله إلّا شيئاً يسيراً منه فقلت إنا لله مضى والله الرجل ثم أغمد السيف وأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال أظنك صادقاً يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه في القبة فأتيته بها فقال أدخل يدك فيها فكانت مملؤة غالية وضعها في لحيته وكانت بيضاء فاسودت وقال احمله على فاره من دوابي التي أركبها وأعطه عشرة آلاف درهم وشيّعه إلى منزله مكرماً وخيّره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والإنصراف إلى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجنا من عنده وأنا مسرور فرح بسلامة جعفر عليه السلام ومتعجب مما أراد المنصور وما صار إليه من أمره فلما صرنا في الصحن قلت له يابن رسول الله إني لأعجب مما عمد إليه هذا في بابك وما أصارك الله إليه من كفايته ودعائه ولأعجب من أمر الله عزّ وجلّ وقد سمعتك تدعو عقيب الركعتين بشيء في الأصل بدعاء لم أدر ما هو إلّا أنه طويل ورأيتك قد حركت شفتيك هٰهنا أعني الصحن بشيء لم أدر ما هو فقال لي أما الأول فدعاء الكرب والشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ جعلته عوضاً من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتي لأني لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به وأما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الأحزاب حدّثني به أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما كان يوم الأحزاب كانت المدينة كالإكليل من جنود المشركين وكانوا كما قال الله عزّ وجلّ : ﴿**إِذ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتظنّونَ بِاللّه الظّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً**﴾ فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الدعاء وكان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به إذا أحزنه أمر وَالدُّعَاء :

اللَّهُمَّ احْرُسْني بعَيْنِكَ الَّتي لَا تَنَامُ وَاكْنِفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذي لا يُضَامُ وَاغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ رَبِّ لَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ الرَّجَاءُ . اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعَزُّ وَأَكْبَرُ مِمَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِاللَّه أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّه أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّه صَلّى

اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّمْأَتوجهُ يا كَافِيَ إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ وَمُوسىٰ فِرْعَوْنَ إِكْفِنِي مَا أَنَا فِيهِ اللَّه اللَّه رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حَسْبِيَ الرَّبُ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الْمَانِعُ مِنَ الْمَمْنُوعِينَ حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسبي مُذْ قَطُّ حَسْبِي حَسْبِي اللَّه لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوكلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

ثم قال : لولا الخوف من أمير المؤمنين كنت لدفعت إليك هذا المال ولكن قد كنت طلبت مني أرضي بالمدينة وأعطيتني بها عشرة آلاف دينار فلم أبعك وقد وهبتها لك قلت يابن رسول الله إنما رغبتي في الدعاء الأول والثاني وإذا فعلت هذا فهو البر ولا حاجة لي الآن في الأرض فقال إنا أهل بيت لا نرجع في معروفنا نحن ننسخك الدعاء ونسلم إليك الأرض صرْمعي إلى المنزل فصرت معه كما تقدم المنصور وكما كتب لي بعهدة الأرض وأملى علي دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين ثم ذكر في هذه الرواية الدعاء الذي قدمناه نحن في الرواية الأُولىٰ الذي أوله : **اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَيَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ** وهو في النسخة العتيقة نحو ست قوائم بالطالبي إلى آخره وهو قوله :

﴿أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ وَالْمُعينُ﴾ .

قال : فقلت يابن رسول الله لقد كثر استحثاث المنصور لي واستعجاله إياي وأنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلاً كأنك لم تخشه قال : فقال لي نعم قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر بدعاء لا بد منه ، فأما الركعتان فهما صلاة الغداة خففتهما ودعوت بذلك الدعاء بعدهما ، فقلت له : أما خفت أبا جعفر وقد أعد لك ما أعد ، قال : خيفة الله دون خيفته وكان الله عزّ وجلّ في صدري أعظم منه ، قال الربيع : كان في قلبي ما

رأيت من المنصور ومن غضبه وحنقه على جعفر ومن الجلالة لـه في ساعة ما لـم أظنه يكون في بشر فلما وجدت منه خلوة وطيب نفس قلت : يا أمير المؤمنين رأيت منك عجباً ؟ قال : ما هو ؟ قلت يا أمير المؤمنين : رأيت غضبك على جعفر غضباً لم أرك غَضِبْتَهُ على أحد قط ولا على عبد الله بن الحسن ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف وحتى إنك أخرجت من سيفك شِبْراً ثم أغمدته ثم عاتبته ، ثم أخرجت منه ذراعاً ثم عاتبته ، ثم أخرجته كله إلاّ شيئاً يسيراً فلم أشك في قتلك لـه ثم انحل ذلك كله فعاد رضىً حتى أمرتني فسوّدت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منهاإلاّ أنت ولا يغلف منها ولدك المهدي ولا من ولّيته عهدك ولا عمومتك وأجزته وحملته وأمرتني بتشييعه مكرماً فقال ويحك يا ربيع ليس هو مما ينبغي أن يحدث به وستره أولى ولا أحب أن يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفخرون ويتيهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه ولكن لا أكتمك شيئاً انظر من في الدار فنحهم قال فنحيت كل من في الدار ثم قال لي إرجع ولا تبقِ أحداً ففعلت ثم قال لي ليس إلاّ أنا وأنت والله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد لأقتلنك وولدك وأهلك أجمعين ولآخذن مالك قال : قلت يا أمير المؤمنين أُعيذك بالله ، قال : يا ربيع قد كنت مصراً على قتل جعفر ولا اسمع له قولاً ولا أقبل لـه عذراً وكان أمره وإن كان ممن لا يخرج بسيف أغلظ عندي وأهم علي من أمر عبد الله بن حسن وقد كنت أعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني أُمية ، فلما هممت به في المرة الأُولىٰ تمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو حائل بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت من السيف أكثر مما انتضيت منه في المرة الأُولىٰ فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قرب مني ودنا شديداً وهمّ بي أن لو فعلت لفعل فامسكت ، ثم تجاسرت وقلت : هذا بعض أفعال الرأي ، ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسط ذراعيه قد تشمر واحمر وعبس

وقطب حتىٰ كاد أن يضع يده علي فخفت والله لو فعلت لفعل وكان مني ما رأيت وهؤلاء من بني فاطمة(صلوات الله عليهم) ولا يجهل حقهم إلاَّ جاهل لاحظ له في الشريعة فإياك أن يسمع هذا منك أحد . قال محمد بن الربيع : فما حدثني به أبي حتى مات المنصور وما حدثت أنا به حتى مات المهدي وموسى وهارون وقتل محمد بن محمد بن علي بن الحسين عليهم أفضل الصّلاة والسّلام .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء مولانا الصادق جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين (عليهم أفضل الصّلاة والسّلام)

لما استدعاه المنصور مرّة سادسة وهي ثاني مرة إلى بغداد بعد قتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن وجدتها في الكتاب العتيق الذي قدمت ذكره بخط الحسين بن علي بن هند ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ، قال : حدثنا بشير بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال قال : رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور وذلك بعد قتله لمحمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن أن جعفر بن محمد بعث مولاه المعلى بن خنيس لجباية الأموال من شيعته وأنه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظاً وكتب إلى عمه داود بن علي وداود إذ ذاك أمير المدينة أن يسيّر إليه جعفر بن محمد ولا يرخص له في التلوم والمقام فبعث إليه داود بكتاب المنصور وقال له اعمد على المسير إلى أمير المؤمنين في غد ولا تتأخر ، قال صفوان : وكنت بالمدينة يومئذ فانفذ إليّ جعفر عليه السلام فصرت إليه فقال لي : تعهد راحلتنا فإنا غادون في غدٍ إن شاء الله العراق ونهض عن وقته وأنا معه إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان ذلك بين الأولى والعصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ ، ومن دعائه :

يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ ابْتِدَاءُ وَلاَ انْقِضَاءُ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ أَمَدُ وَلاَ نِهَايَةُ وَلاَ مِيقَاتُ وَلاَ غَايَةُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا مَنْ هُوَ فَعّالُ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ لاَ يَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ وَلاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ قَامَتْ بِجَبَرُوتِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتِ يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْرُسْنِي فِي سَفَرِي ومقَامِي وَفِي حَرَكَتِي وَانْتِقَالِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُضَامُ . اللَّهُمَّ إنِّي أَتَوَجَّهُ فِي سَفَرِي هٰذَا بِلاَ ثِقَةٍ لِغَيْرِكَ وَلاَ رَجَاءٍ يَأْوِي بِي إلاَّ إِلَيْكَ وَلاَ قُوَّةٍ لِي أَتَّكِلُ عَلَيْهَا وَلاَ حِيلَةٍ أَلْجَأُإِلَيْهَا إِلاَّ ابتِغَاءَ فَضْلِكَ وَالْتِماسَ عَافِيَتِكَ وَطَلَبَ فَضْلِكَ وَإِجْرَائِكَ لِي عَلىٰ أَفْضَلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي سَفَرِي هٰذَا مِمَاأُحِبُّ وَأَكْرَهُ فَمَهْمَا أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ قَدْرَكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بَلاَؤُكَ مُنْتَصِحٌ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَأَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ . اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ مَقَادِيرَ كُلِّ بَلاَءٍ وَمَقْضِيَّ كُلِّ لأْواءٍ وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفاً مِنْ رَحْمَتِكَ وَلُطْفاً مِنْ عَفْوِكَ وَتَمَاماً مِنْ نِعْمَتِكَ حَتىٰ تَحْفَظَنِي فِيهِ بِأَحْسَنِ مَا حَفِظْتَ بِهِ غَائِباً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلَقْتَهُ فِي سِتْرِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَكِفَايَةِ كُلِّ مَضَرَّةٍ وَصَرْفِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَهَبْ لِي فِيهِ أَمْناً وَإِيمَاناً وَعَافِيَةً وَيُسْراً وَصَبْراً وَشُكْراً وَارْجِعْنِي فِيهِ سَالِماً إِلىٰ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِينَ .

قال صفوان : سَأَلت أبا عبد الله الصادق عليه السلام بأن يعيد الدعاء عليّ فأعاده وكتبته فلما أصبح أبو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة وسار متوجهاً إلى العراق حتى قدم مدينة أبي جعفر وأقبل حتى استأذن فأذن له قال صفوان : فاخبرني بعض من شهده عند أبي جعفر . قال : فلما رآه أبو جعفر قرّبه وأدناه ثم استدعا قصة الرافع على أبي عبد الله عليه السلام يقول في قصته أن معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد يجبي له الأموال من جميع الآفاق

وأنه مدّ بها محمد بن عبد الله فدفع إليه القصة فقرأها أبو عبد الله عليه السلام ، فأقبل عليه المنصور فقال : يا جعفر بن محمد ما هذه الأموال التي يجبيها لك معلى بن خنيس فقال أبو عبد الله عليه السلام : معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين ، قال له : تحلف على برائتك من ذلك قال نعم أُحلف بالله إنه ما كان من ذلك شيء ، قال أبو جعفر لا بل تحلف بالطلاق والعتاق ، فقال أبو عبد الله : أما ترضى يميني بالله الذي لا إله إلاّ هو ، قال أبو جعفر : فلا تتفقه عليّ ؟ فقال أبو عبد الله : فأين تذهب بالفقه مني يا أمير المؤمنين ؟ قال له : دع عنك هذا فإني أجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فاتوا بالرجل وسألوه بحضرة جعفر فقال : نعم هذا صحيح هذا جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت .

فقال أبو عبد الله عليه السلام تحلف أيها الرجل ان هذا الذي رفعته صحيح ، قال : نعم . ثم ابتدء الرجل باليمين فقال : والله الذي لا إله إلاّ هو الطالب الغالب الحي القيوم ، فقال له جعفر عليه السلام : لا تعجل في يمينك فإني أنا استحلف ، قال المنصور : وما انكرت من هذه اليمين ، قال : إن الله تعالىٰ حي كريم يستحيي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له ولكن قل يا أيها الرجل أبرأ إلى الله من حوله وقوته وألجأ إلى حولي وقوتي إني لصادق بر في ما أقول فقال المنصور للقرشي : احلف بما استحلفك به أبو عبد الله عليه السلام فحلف الرجل بهذه اليمين ، فلم يستتم الكلام حتى أجذم وخر ميتاً فراع أبو جعفر ذلك وارتعدت فرائصه ، فقال : يا أبا عبد الله سر من غد إلى حرم جدك إن اخترت ذلك وإن اخترت المقام عندنا لم نألُ في إكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبداً .

ومن ذلك دعاء الصادق (ع)

لما استدعاه المنصور مرّة سابعة وقد قدمناه في الأحراز عن الصادق عليه السلام .

لكن فيه هٰهنا زيادة عما ذكرناه ولعل هذه الزيادة كانت قبل استدعائه لسعاية القرشي وهذه برواية محمد بن عبد الله الإسكندري وهو دعاء جليل مضمون الإجابة نقلناه من كتاب قالبه نصف الثمن يشتمل على عدة كتب أولها كتاب التنبيه لمن يتفكر فيه وهذا الدعاء في آخره ، فقال : ما هذا لفظه روي عن محمد بن عبد الله الإسكندري أنه قال كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر وخواصه وكنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوماً فرأيته مغتماً وهو يتنفس نفساً بارداً فقلت : ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين ؟ فقال لي : يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة عليها السلام مقدار مائة أو يزيدون وقد بقي سيدهم وإمامهم فقلت له : من ذلك ؟ قال : جعفر بن محمد الصادق . فقلت له : يا أمير المؤمنين إنه رجل انحلته العبادة واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة ، فقال : يا محمد وقد علمت انك تقول به وبإمامته ولكن الملك عقيم وقد آليت على نفسي أن لا أُمسي عشيتي هذه أو افرغ منه قال محمد : والله لقد ضاقت عليَّ الأرض برحبها ، ثم دعا سيافاً فقال له : إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه ، ثم أحضر أبا عبد الله عليه السلام في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم أدر ما هو الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت أبا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائصه يحمر ساعة ويصفر أُخرىٰ وأخذ بعضد أبي عبد الله الصادق عليه السلام وأجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ، ثم قال : يابن رسول الله ما الذي جاءك في هذه الساعة ؟ قال : جئتك يا أمير المؤمنين طاعة لله عزّ وجلّ ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولأمير المؤمنين أدام الله عزه ، قال : ما دعوتك والغلط من الرسول ، ثم قال : سل حاجتك ؟ فقال : أسألك أن لا تدعوني

لغير شغل ، قال : لك ذلك وغير ذلك ، ثم انصرف أبو عبد الله وحمدت الله عزّ وجلّ كثيراً ودعا أبو جعفر المنصور بالروائح ونام ولم ينتبه إلاّ في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالساً فسره ذلك وقال لي لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأُحدثك بحديث ، فلما قضىٰ صلاته أقبل عليّ وقال لي : لما أحضرت أبا عبد الله الصادق وهممت به ما هممت من السوء رأيت تنيناً قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفتيه العليا في أعلاها والسفلىٰ في أسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور إن الله تعالىٰ جده قد بعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق حدثاً فأنا أبتلعك ومن في دارك جميعاً فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكت أسناني قال محمد بن الإسكندري قلت له : ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين فإن أبا عبد الله وارث علم النبي عليه السلام وجده أمير المؤمنين علي عليه السلام وعنده من الأسماء وسائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار ولو قرأها على النهار لأظلم ولو قرأها على الأمواج في البحور لسكنت ، قال محمد فقلت له بعد أيام : أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق عليه السلام فأجاب فلم يأب فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وسلمت وقلت له : أسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تعلمني الدعاء الذي كنت تقرأه عند دخولك على أبي جعفر المنصور قال لك ذلك ، ثم قال لي : يا محمد هذا الدعاء حرز جليل ودعاء عظيم حفظته على آبائي الكرام عليهم السلام وهو حرز مستخرج من كتاب الله عزّ وجلّ العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال لي أُكتب واملي علي ذلك وهو حرز جليل وهو دعاء عظيم مبارك مُستجاب ، فلما ورد أبو مخلد عبد الله بن يحيى من بغداد لرسالة خراسان إلى عند الأمير بن الحسن نصر بن أحمد ببخارا كان هذا الحرز مكتوباً في دفتر أوراقها من فضة وكتابتها بماء الذهب وهبها من

الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد الله البلعمي وقال له : إن هذه من أسنى التحف وأجل الهبات فمن وفقه الله عزّ وجلّ لقرائته صبيحة كل يوم حفظه الله من جميع البلايا وأعاذه من شر مردة الجن والإنس والشياطين والسلطان الجائر والسباع ومن شر الأمراض والآفات والعاهات كلها وهو مجرب إلاّ أن يخلص لله عزّ وجلّ وهذا أول الدعاء .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه أَبداً حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه إيماناً وَصِدْقاً لَا إِلَهَ إِلَّا الله تَعَبُّداً وَرِقّاً لَا إِلَـهَ إِلَّا الله تَلَطُّفاً وَرِفْقاً لَا إِلَه إِلَّا الله حَقّاً حَقّاً لَا إِلَـهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهُ صَلّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُعيذُ نَفْسِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَذُرِّيَّتِي وَدُنْيايَ وَجَميعَ مَنْ أَمْرُهُ يَعْنِينِي مِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ يُؤْذيني أُعِيذُ نَفْسي وَجَميعَ ما رَزَقَنِي رَبِّي وَما أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ أَبْوابي وَأَحاطَتْ بِهِ جُدْرانِي وَجَميعَ ما أَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ نِعَمِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَإِحْسانِه وَجَميعَ إِخْوانِي وَأَخَواتِي مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالله الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَبِأَسْمائِهِ التامَّةِ الكامِلَةِ الْمُتَعالِيَةِ الْمُنيفَةِ الشَّريفَةِ الشّافِيَةِ الْكَريمَةِ الطَّيِّبَةِ الْفاضِلَةِ الْمُبارَكَةِ الطّاهِرَةِ الْمُطهرَةِ الْعَظيمَةِ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتي لَا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ وَبِأُمِّ الكِتابِ وَفاتِحَتِه وَخاتِمَتِه وَما بَيْنَهُما مِنْ سُورَةٍ شَريفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَشِفاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعُوذَةٍ وَبَرَكَةٍ وَبِالتَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظيمِ وَبِصُحُفِ إِبْراهيمَ وَمُوسَى وَبِكُلِّ كِتابٍ أَنْزَلَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ الله وَبِكُلِّ بُرْهانٍ أَظْهَرَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ وَبِآلاءِ الله وَعِزَّةِ الله وَقُدْرَةِ الله وَجَلالِ الله وَقُوَّةِ الله وَعَظَمَةِ الله وَسُلْطانِ الله وَمَنَعَةِ الله وَمَنِّ الله وَحِلْمِ الله وَعَفْوِ الله وَغُفْرانِ الله وَمَلائِكَةِ الله وَكُتُبِ الله وَأَنْبِياءِ الله وَرُسُلِ الله وَمُحَمَّدٍ رَسُولِ الله صَلّىٰ اللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَعُوذُ بِالله مِنْ غَضَبِ الله وَعِقابِه وَسَخَطِ الله وَنَكالِهِ وَمِنْ نَقِمَةِ الله وَاعراضِه وَصدُودِهِ وَخِذْلانِه

وَمِنَ الْكُفْرِ وَالنِّفاقِ وَالْحَيْرَةِ وَالشِّرْكِ وَالشَّكِّ في دينِ الله وَمِنْ شَرِّ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنُّشورِ وَالْمَوْقِفِ وَالْحِسابِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ كِتابٍ قَدْ سَبَقَ وَمِنْ زَوالِ النِّعْمَةِ وَحُلولِ النَّقِمَةِ وَتَحَوُّلِ الْعافِيَةِ وَمُوجِباتِ الْهَلَكَةِ وَمَواقِفِ الْخِزْيِ وَالْفَضيحَةِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِالله الْعَظيمِ مِنْ هَوىً مُرْدٍ وَقَرينِ سُوءٍ مُكْدٍ وَجارٍ مُؤْذٍ وَغِنىً مُطْغٍ وَفَقْرٍ مُنْسٍ وَأَعُوذُ بِالله الْعَظيمِ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَصَلاةٍ لا تَنْفَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَعَيْنٍ لا تَدْمَعُ وَبطنٍ لا يَشْبَعُ وَمِنْ نَصْبٍ وَاجْتِهادٍ يُوجِبانِ الْعَذابَ وَمِنْ مَرَدٍّ إِلى النّارِ وَسوءِ الْمَنْظَرِ في النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلام وَأَعُوذُ بِالله الْعَظيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ

وَالإِنْسِ وَالشَّياطينِ وَمِنْ شَرِّ إِبْليسَ وَجُنودِه وَأَشْياعِه وأَتْباعِهِ وَمِنْ شَرِّ السَّلاطينِ وَأَتْباعِهِمْ وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَمِنْ شَرِّ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَمِنْ كُلِّ سُقْمٍ [سَقَمٍ خ ل] وَآفَةٍ وَغَمٍّ وَهَمٍّ وَفاقَةٍ وَعَدَمٍ وَمِنْ شَرِّ ما في البَرِّ وَالْبَحْرِ وَمِنْ شَرِّ الْفُسّاقِ وَالْفُجّارِ وَالدُّعّارِ وَالْحُسّادِ وَالْأَشْرارِ وَالسُّرّاقِ وَاللُّصوصِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيم ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَحْتَجِزُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِالله الْعَظيمِ مِنَ الْحَرْقِ وَالْغَرْقِ وَالشَّرقِ وَالْهَدْمِ وَالْخَسْفِ وَالْمَسْخِ وَالْجُنونِ وَالحِجارَةِ وَالصَّيْحَةِ وَالزَّلازِلِ وَالْفِتَنِ وَالْعَيْنِ وَالصَّواعِقِ وَالْجُذامِ وَالْبَرَصِ وَالْأَمْراضِ وَالْعاهاتِ وَالْآفاتِ وَالْمُصيباتِ وَأَكْلِ السَّبُعِ وَمَيْتَةِ السُّوءِ وَجَميعِ أَنْواعِ الْبَلايا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِالله الْعَظيمِ مِنْ شَرِّ ما اسْتَعاذَ مِنْهُ الْمَلائِكَةُ

الْمُقَرَّبُونَ وَالأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَخَاصَّةً مِمّا اسْتَعاذَ مِنه عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌصَلّىٰ اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَني مِنْ خَيْرِ ما سَئَلُوا وَأَنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّ مااسْتَعاذُوا وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عاجِلِه وَآجِله ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَاعْتَصَمْتُ بِاللهِ وَالْجَأْتُ ظَهْري إِلىٰ اللهِ وَما تَوْفيقي إِلّا بِاللهِ وَما شاء اللهُ وَأُفَوِّضُ أَمري إِلىٰ اللهِ وَما النَصرُ إِلاّ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَما صَبْرِي إِلّا بِاللهِ وَنِعْمَ الْقادِرُ اللهُ وَنِعْمَ الْمَوْلىٰ اللهُ وَنِعْمَ النَّصيرُ اللهُ وَلا يَأْتي بِالْحَسَناتِ إِلّا اللهُ وَلا يَصْرِفُ السَّيِّئاتِ إِلَّا اللهُ وَلا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ وَما بِنا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ وَأَنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ بِيَدِ اللهِ وَأَسْتَكْفي اللهَ وَأَسْتَغْني بِاللهِ وَأَسْتَقيلُ اللهَ وَأَسْتَغيثُ بِاللهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَصَلّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَعَلىَ أَنْبِياءِ اللهِ وَعَلىٰ رُسُلِ اللهِ وَمَلائِكَةِ اللهِ وَعَلىٰ الصَّالِحينَ مِنْ عِبادِ اللهِ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَلّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُوني مُسْلِمينَ كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزيزٌ لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحيطٌ وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً واجعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصيراً ، إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْديَهُم فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرينَ . كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَها اللهُ قُلْنا يا نارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ إِبْراهيمَ وَزادَكَمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَبِّ أَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً وَرَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيّاً . سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدّاً . وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنّي وَلِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْني إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ إِلىٰ أُمِّكَ كَي تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ

وَفتنّاكَ فُتوناً . لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ لا تَخَفْ إنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ . لا تَخَفْ إنَّكَ أَنْتَ الأَعْلىٰ . لا تَخافُ دَرَكاً وَلا تَخْشىٰ . لا تَخافا إنَّني مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرىٰ . لا تَخَفْ إنّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ وَيَنْصُرَكَ الله نَصْراً عَزيزاً وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلىٰ الله فَهُوَ حَسْبُهُ إنَّ الله بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً فَوَقٰهُمُ الله شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ ولقّاهُمْ نَضْرَةً وَسُروراً وَيَنْقَلِبُ إِلىٰ أَهْلِهِ مَسْرُوراً وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُباً لله . رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلىٰ الْقَوْمِ الْكافِرينَ الَّذينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إيماناً وَقالُوا حَسْبُنَاالله وَنِعْمَ الْوَكيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ الله وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءُ رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَإنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرينَ رَبَّنا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إنَّ عَذابَها كانَ غَراماً إنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً . رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ ، رَبَّنا إنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَما لِلظّالِمينَ مِنْ أَنْصارٍ . رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادي لِلإيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ . رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ . وَقُلِ الْحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً وَما لَنا أَلّا نَتوكلَ عَلىٰ الله وَقَدْ هَدانا سُبُلَنا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلىٰ ما آذَيْتُمُونا وَعَلىٰ الله فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ إنَّما أَمْرُهُ إذا أَرادَ شَيئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَو مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشي بِهِ فِي النّاسِ هُوَ الَّذي أَيدَكَ بِنَصْرِهِ وَبالمُؤْمِنينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، لو أنفقت ما في الأرض

جميعا ما ألفت بين قلوبهم وَلَـكِنَّ اللّه أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّـهُ عَزيـزٌ حكيمٌ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأخيـكَ وَنَجْعَلُ لَكُمـا سُلْطاناً فَـلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِـآيَاتِنَـا أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُما الْغالِبُونَ . عَلَى الله تَوكلْنا رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَـوْمِنا بِـالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْـرُ الْفاتِحينَ إِنّي تَـوَكلْتُ عَلَى الله رَبّي وَرَبِّكُمْ مـا مِنْ دابَّـةٍ إِلا هُـوَ آخِـذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِـراطٍ مُسْتَقيمٍ فَسَتَذْكُـرُونَ ما أَقُـولُ لَكُمْ وَأُفَـوِّضُ أَمْـري إِلَى الله إِنَّ الله بَصيرٌ بِـالْعِبادِ . حَسْبِيَ الله لا إِلـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْـهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ . رَبِّ إِنّي مَسَّنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الـرّاحِمينَ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ بِسْمِ الله الـرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ آلمّ الله لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . آلمّ ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُـدىً لِلْمُتَّقينَ الَّذينَ يُؤْمِنُونَ بِـالْغَيْبِ وَيُقيمُونَ الصَّـلاةَ . الله لا إِلَهَ إِلا هُـوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّمـاوٰاتِ وَما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّـذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْـديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيـطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماوٰاتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْـظُهُما وَهُـوَ الْعَلِيُّ الْعَـظيمُ لا إِكْراهَ فِي الـدّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الـرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُـرْ بِالـطّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِالله فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ لا انْفِصـامَ لَها وَالله سَميـعٌ عَليمٌ . شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَاوُلُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسطِ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ . إِنَّ الـدينَ عِنْدَ الله الْإِسْـلامُ قُلِ اللّهُمَّ مـالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الملك مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْـرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَـرْزُقُ مَنْ تَشـاءُ بِغَيْـرِ حِسابٍ . رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنـا وَهَبْ لَنا مِنْ لَـدُنْكَ رَحْمَـةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ . لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزيـزٌ عَلَيْهِ مـا عَنِتُّمْ حَريصٌ

عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنينَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ . الْحَمْدُ للهِ الَّذي نَجّانا مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ الْحَمْدُ للهِ الَّذي أَذْهَبَ عَنّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفورٌ شَكورٌ الَّذي أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنا فيها لُغوبٌ الْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللهُ الْحَمْدُ للهِ الَّذي فَضَّلَنا عَلىٰ كَثيرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنينَ فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ . فَلِلّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمينَ وَلَهُ الْكِبْرِياءُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ فَسُبْحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ فَسُبْحانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ في سِتَّةِ أَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِه أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ . أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدينَ . وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَريبٌ مِنَ الْمُحْسِنينَ . الَّذي خَلَقَني فَهُوَ يَهْدينِ وَالَّذي هُوَ يُطْعِمُني وَيَسْقينِ وَإِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفينِ وَالَّذي يُميتُني ثُمَّ يُحيينِ وَالَّذي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لي خَطيئَتي يَوْمَ الدّينِ رَبِّ هَبْ لي حُكْماً وَأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرينَ وَاجْعَلْني مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ وَاغْفِرْ لِأَبي إِنَّهُ كانَ مِنَ الضّالّينَ وَلا تُخْزِني يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ إِلّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَليمٍ . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّور ثُمَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ وَالصّافّاتِ صَفّاً فَالزّاجِراتِ زَجْراً فَالتّالِياتِ ذِكْراً إِنَّ الهَكُمْ لَواحِدٌ رَبُّ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَرَبُّ الْمَشارِقِ إِنّا زَيَّنَا السَّماءَ الدُّنْيا بِزينَةٍ الْكَواكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ لا يَسَّمَعُونَ إِلَى الْمَلأ الأَعْلىٰ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ إِلّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلّا بِسُلْطانٍ . فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الْحَمْدُ للهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إِنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ . ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ . إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَليمٌ . يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ . وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنينَ . وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً . وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً . أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ الٰهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلىٰ سَمعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلىٰ بَصرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْديهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ . أُولئِكَ الَّذينَ طَبَعَ اللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ . وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ .

وَمٰا تَوْفيقي إلّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنيبُ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمٰا يَمْكُرُونَ . إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذينَ اتَّقَوْا وَالَّذين هُمْ مُحْسِنُونَ . وَقٰالَ الْمَلِكُ ائْتُوني بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسي فَلَمٰا كَلَّمَهُ قٰالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنٰا مَكينٌ أَمينٌ . وَخَشَعَتِ الْأَصْوٰاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلا هَمْساً فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ . إِنّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُمْ مٰا مِنْ دٰابَّةٍ إِلّا هُوَ آخِذٌ بِنٰاصِيَتِهٰا إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقيمٍ . وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكيلٌ . قُلْ هُوَ رَبّي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنيبُ . يٰا أَيُّهٰا النّٰاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ هَلْ مِنْ خٰالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمٰاءِ وَالْأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنّىٰ تُؤْفَكُونَ . ذٰلِكُم اللهُ رَبُّكُم فَتَبٰارَكَ اللهُ رَبُّ الْعٰالَمينَ . هُوَ الْحَيُّ الَّذي لا إِلٰهَ إِلا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصينَ لَهُ الدينَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ . رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلٰهَ إِلا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكيلاً . رَبَّنٰا أَفْرِغْ عَلَيْنٰا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدٰامَنٰا وَانْصُرْنٰا عَلىٰ الْقَوْمِ الْكٰافِرينَ . لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خٰاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثٰالُ نَضْرِبُهٰا لِلنّٰاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ . هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ . هُوَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰانَ اللهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ . هُوَ اللهُ الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مٰا فِي السَّمٰاوٰاتِ وَمٰا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مٰا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غٰاسِقٍ إِذٰا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفٰاثٰاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حٰاسِدٍ إِذٰا حَسَدَ . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ قُلْ

أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إِلهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ أَللَّهُمَّ مَنْ أَرادَ بي شَرّاً أَوْ بِأَهْلِي شَرّاً أَوْ بَأْساً أَو ضَرّاً فَاقْمَع رَأْسَهُ وَاصْرِفْ عَنّي سُوئَه وَمَكْرُوهَهُ وَأَعْقِد لِسانَهُ وَأَحْبِسْ كَيْدَهُ وارْدُدْ عَنّي إِرادَتَهُ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الْكُفْرِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما ذَكَرَكَ الذّاكِرُونَ وَاغْفِرْ لَنا وَلآبائِنا وَلأُمَّهاتِنا وَذُرياتِنا وَجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ تابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ إِنَّكَ مُجيبُ الدَّعْواتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَكاتِ وَدافِعُ السَّيئاتِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَوْدِعُكَ ديني وَدُنْيايَ وَأَهْلي وَأَوْلادي وَعِيالي وَأَمانَتي وَجَميع ماأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ لا يَضيعُ ضائِعُكَ وَلا تَضيعُ وَدائِعكَ وَلا يجيرُني مِنْكَ أَحَدٌ ، أَللَّهُمَّ رَبَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ (إِلىٰ هُنا وَالزّيادة على هذا من الكتاب) فَإِنّي أَرْجُوكَ وَلا أَرْجُو أَحَداً سِواكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْغَفُورُ ، أَللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ وَنَجِّني مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ذكر في النسخة التي نقل منها إلى هٰهنا آخر الدعاء والزيادة من الكاتب نسخة نقلت منها ، يقول سيدنا ومولانا رضي الدين ركن الإسلام جمال العارفين أُنموذج سلفه الطاهرين أَبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي كبَت الله أَعاديه وخذل شانئيه إن من العجب أَن يبلغ طلب الدنيا بالعبد المخلوق من التراب والنطفة الماء المهين إلى المعاندة لرب العالمين في الإقدام على قتل مولانا الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) بعد تكرار الآيات الباهرات

حتى يكرر إحضاره للقتل سبع دفعات ومن العجب المستطرف المستغرب ان المنصور يرى هذه الآيات والمعجزات والكرامات للصادق (صلوات الله عليه) فلما بلغته وفاته بكى عليه وأمر بقتل من أوصى إليه على ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجة في باب النص على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، قد ذكر بإسناده عن داود بن زربي عن أبي أيوب الجوزي قال بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رما الكتاب إلي وهو يبكي فقال لي هذا كتاب جعفر بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات فإنا لله وإليه راجعون ثلاثاً وأين مثل جعفر ثم قال اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال فرجع إليه الجواب انه أوصى إلى خمسة نفر أحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميد وفي رواية أخرى أن الصادق عليه السلام أوصى إلى أبي جعفر المنصور وموسى ومحمد بن جعفر أولاده ومولى لأبي عبد الله عليه السلام قال فقال أبو جعفر المنصور ليس إلى قتل هؤلاء سبيل ، أقول إنا لله وإنا إليه راجعون مما بلغ إليه حب الدنيا حتى عميت لأجله القلوب والعيون ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَائَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾ .

فصل

وَأعجب من ذلك ما وقفت عليه بخط الصفي محمد بن صعد رضوان الله عليه من أن المنصور لم يقنع ولم يرتدع بهذه الآيات في ترك مولانا جعفر بن محمد عليه أفضل التحيات حتى أمر بقتله ورأيت بخط عبد السلام البصري بمدينة السلام في شهور سنة ثلاث وستمائة في كتاب قد كتب على أول الصفحة منه ما هذا صورته أخبار وإنشادات رواية أبي الحسن محمد بن يوسف بن موسى الناقط سماع عبد السلام بن الحسين

مُتّع به أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الرازي قال حدثني جدي محمد بن سليمان عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان وأبو سعيدالمكاري وغير واحد من أصحابنا عن عبد الأعلى بن أعين عن رزام بن مسلم مولى خالد قال حدثني أبو الدوانيق أنا ونفراً معي إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة لنقتله فدخلنا عليه في رواقه ليلاً فنلنا منه حاجتنا ومن ابنه إسماعيل ثم رجعنا إلى أبي الدوانيق فقلنا له قد فرغنا مما أمرتنا به فلما أصبحنا من الغد وجدنا في رواقه ناقتين منحورتين قال أبو الحسن محمد بن يوسف يعني جعفر بن محمد حال الله بينهم وبينه .

أقول : روى الخطيب في تاريخ بغداد عن أبي عبد الله البصري ما هذا المراد من لفظه عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري اللغوي سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن إسحاق بن عباد التحال وجماعة من البصريين حدثني عنه عبد العزيز الأرجي وغيره وكان صدوقاً عالماً أديباً قارئاً للقرآن عارفاً بالقراءات وكان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب وإليه حفظها والإشراف عليها سمعت أبا القاسم عبد الله بن علي الرقي الأديب يقول كان عبد السلام البصري من أحسن الناس تلاوة للقرآن وإنشاداً للشعر وكان سمحاً سخياً ربما جاءه السائل وليس معه شيء فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة وخطر كبير وحدثني علي بن المحسن التنوخي أن عبد السلام البصري توفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة خمس وأربعمائة قال غيره ودفن في مقبرة الشونيزي عند قبر أبي علي الفارسي وكان مولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة قلت أنا وإنما أردت بذكر هذا عن الخطيب ان راوي حديث المنصور والصادق عليه السلام كان بهذه الصفة التي ذكرها الخطيب بحيث لا يتهمه لعبد السلام من يقف على هذه المعجزة والكرامة الباهرة والآية الظاهرة ونحن نروي في تاريخ الخطيب من

عدة طرق قد ذكرناها في كتاب الإجازات ولنا بذلك طريق إلى ما رواه الخطيب عن عبد السلام البصري .

وَمِنْ ذٰلِكَ : مااحتجب به الصادق جعفر بن محمد(صلوات الله عليهما) لما بعث المنصور إليه إلى المدينة ليقتله وهي المرة التاسعة رويناها من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن علي النظيري وقد أثنى عليه محمد بن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب مقدار قائمه فقال من جملة وصفه له أبو الفتح محمد بن علي الأصفهاني النظيري[١] نادرة الفلك باقية الدهر فاق أهل زمانه في بعض فضائله فقال في كتاب الخصائص ما هذا لفظه قرأت على الإمام أبي منصور بن أبي شجاع وقلت له أخبركم والدك الإمام الحافظ فأقربه ، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن نوعه ، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم تركان ، قال حدثني منصور بن محمد بن جعفر الصيرفي ، قال أخبرني أبو الحسن إسحاق بن عبد الرب بن المفضل ، قال حدثني عبد الله بن عبد الحميد ، قال حدثني محمد بن مهران الأصفهاني ، قال حدثني خلاد بن يحيى عن قيس بن الربيع ، قال حدثني أبي الربيع ، قال دعاني المنصور يوماً قال أما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد والله لأستأصلن شأفته[٢] ثم دعا بقائد من قواده فقال إنطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة وأخبر جعفر بن محمد فأمر فأتي بناقتين فأوثقهما على باب البيت ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب

(١) نظير : بليدة بناحية أصبهان .

(٢) الشأفة : قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب ، يقال في المثل : استأصل شأفته أي أذهبه الله كما أذهب تلك القرحة بالكي «صحاح» .

وجعل يهمهم قال أبو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي وقد همهم بالدعاء فأقبل القائد وكل من كان معه قال خذوا رأسي هذين القائمين فاجتزوا رأسهما ففعلوا وانطلقوا إلى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما راسا ناقتين فقال المنصور وأي شيء هذا قال يا سيدي ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي ولم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين وخيل إلي أنهما جعفر وموسى ابنه فأخذت رأسيهما فقال المنصور اكتم عليّ فما حدثت به أحداً حتى مات قال الربيع فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدعاء فقال سألت أبي عن الدعاء فقال هو :

دُعاءُ الْحِجاب

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي بِهِ تُحْيي وَتُميتُ وَتَرْزُقُ وَتُعْطي وَتَمْنَع يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ أَللَّهُمَّ مَنْ أَرادَنا بِسُوءٍ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ فَأَعْمِ عَنّا عَيْنَهُ وَاصْمُمْ عَنّا سَمْعَهُ وَاشْغَلْ عَنّا قَلْبَهُ وَاغْلُلْ عَنّا يَدَهُ وَاصْرِفْ عَنّا كَيْدَهُ وَخُذْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ .

قال موسى عليه السلام قال أبي عليه السلام إنه دعاء الحجاب من جميع الأعداء .

وَمِنْ ذٰلِكَ دعاء التضرع

وكان أبو عبد الله عليه السلام يدعو به في الشدائد ويكشف عن ذراعيه ويرفع به صوته وينتحب ويكثر البكاء :

أَللَّهُمَّ لَوْلا أَنْ أُلْقِيَ بِيَدي وَأُعينَ عَلىٰ نَفْسي وَأُخالِفَ كِتابَكَ وَقَدْ قُلْتَ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَانّي قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ لَما انْشَرَحَ قَلْبي وَلِساني لِدُعائِكَ وَالطَّلَبِ مِنْكَ وَقَدْ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسي فيما بَيْني وَبَيْنَكَ ما عَرِفْتَ أَللَّهُمَّ مَنْ أَعْظَمُ جُرْماً مِنّي وَقَدْ ساوَرْتُ مَعْصِيَتَكَ الَّتي زَجَرْتَني عَنْها بِنَهْيِك إِيّايَ وَكاثَرْتُ الْعَظيمَ مِنْها الَّتي أَوْجَبْتَ النّارَ لِمَنْ عَمِلَها مِنْ خَلْقِكَ وَكُلُّ ذٰلِكَ عَلىٰ نَفْسي جَنَيْتُ وَإِيّاها أَوْبَقْتُ . الهي فَتَدارَكْني بِرَحْمَتِكَ الَّتي بِها تَجْمَعُ الْخَيْراتِ لأَوْلِياءِكَ وَبِها تَصْرِفُ السَّيِّئاتِ عَنْ أَحِباءِكَ أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ النَّصُوحَ فَاسْتَجِبْ دُعائي وَارْحَمْ عَبْرَتي وَأَقِلْني عَثْرَتي أَللَّهُمَّ لَوْلا رَجائي لِعَفْوِكَ لَصَمَتُّ عَنِ الدُّعاءِ وَلٰكِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ يا إِلهي غايَةُ الطّالِبينَ وَمُنْتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبينَ وَاسْتِعاذَةِ الْعائِذينَ ، أَللَّهُمَّ فَأَناأَسْتَعيذُكَ مِنْ غَضَبِكَ وَسُوءِ سَخَطِكَ وَعِقابِكَ وَنَقِمَتِكَ وَمِنْ شَرِّ نَفْسي وَشَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ جَميعِ الذُّنُوبِ وَأَسْأَلُكَ الْغَنيمَةَ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْري بِالْعافِيَةِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني ، وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالرَّحْمَةَ إِذا تَوَفَيْتَني فَإِنَّكَ لِذٰلِكَ لَطيفٌ وَعَلَيْهِ قادِرٌ ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَشْكُو إِلَيْكَ كُلَّ حاجَةٍ لا يُجيرُني مِنْها إِلا أَنْتَ يا مَنْ هُوَ عُدَّتي فِي كُلِّ عُسرٍ وَيُسْرٍ يا مَنْ هُوَ حَسَنُ الْبَلاءِ عِنْدي يا قَديمَ الْعَفْوِ عَنّي إِنّي لا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلا أَدْعُو سِواكَ إِذا لَمْ تُجِبْني اللَّهُمَّ فَلا تَحرِمْني لِقِلَّةِ شُكْري وَلا تُؤْيِسْني لِكَثْرَةِ ذُنُوبي فَإِنَّكَ أَهْلُ التقوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ إِلهي أَنا مَنْ قَدْ عَرِفْتَ بِئْسَ العَبْدُ أَنا وَخَيْرُ الْمَوْلىٰ أَنْتَ فَيا مَخْشِيَّ الإِنْتِقامِ وَيا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ يا مَعْرُوفاً بِالْمَعْرُوفِ إِنّي لَسْتُ أَخافُ مِنْكَ إِلّا عَدْلَكَ وَلا أَرْجُو الْفَضْلَ وَالْعَفْوَ إِلّا مِنْ عِنْدِكَ وَأَنا عَبْدُكَ وَلا عَبْدَ لَكَ أَحَقُّ بِاسْتيجابِ جَميعِ الْعُقُوبَةِ وَبِذُنُوبِهِ مِنّي وَلٰكِنّي

وَسِعَني عَفْوُكَ وَحِلْمُكَ وَأَخَّرْتَني إِلىٰ الْيَوْمِ فَلَيْتَ شِعْري يا إِلهي لأَزْدادَ إِثْماً أَخَّرْتَني أَمْ لِيَتِمَّ لِي رَجائي مِنْكَ وَيَتَحَقَّقَ حُسْنُ ظَنّي بِكَ فَأَمّا بِعَمَلي فَقَدْ أَعْلَمْتُكَ يا إِلهي أَنّي مُسْتَحِقٌّ لِجَميعِ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبي غَيْرَ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَأَنْتَ بي أَعْلَمُ مِنْ نَفْسي وعِنْدَ أَرْحَمِ الرّاحمينَ رَجاءُ الرَّحْمَةِ فَيا أَرْحَمَ الراحِمينَ لا تُشَوِّهْ خَلْقي بِالنّارِ وَلا تَقْطَعْ عَصَبي بِالنّارِ يا الله وَلا تَفْلِقْ قِحْفَ[1] رَأْسي بِالنّارِ يا رَحْمٰنُ وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصالي[2] بِالنّارِ يا كَريمُ وَلا تَهْشِمْ عِظامي بِالنّارِ يا عَفُوُّ وَلا تُصْلِ شَيْئاً مِنْ جَسَدي بِالنّارِ يا رَحْمٰنُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ثُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ غَيْرُكَ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يا مُحيطاً بِمَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَمُدَبِّرَ أُمورِهِما أَوَّلِها وَآخِرِها أَصْلِحْ لِي دُنْيايَ وَآخِرَتي وَأَصْلِحْ لِي نَفْسي وَمالي وَما خَوَّلْتَني . يا أَللهُ خَلِّصْني مِنَ الْخَطايا . يا أَللهُ مُنَّ عَلَيَّ بِتَرْكِ الْخَطايا . يا رَحيمُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ . يا عَفُوُّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ يا حَنّانُ جُدْ عَلَيَّ بِسَعَةِ عافِيَتِكَ . يا مَنّانُ أُمْنُنْ عَلَيَّ بِالْعِتْقِ مِنَ النّارِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ أَوْجِبْ لِيَ الْجَنَّةَ الَّتي حَشْوُها رَحْمَتُكَ وَسُكّانُها مَلائِكَتُكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ أَكْرِمْني وَلا تَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ سَبيلاً أَبَداً ما أَبْقَيْتَني فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَأَنْتَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ وَتُسَمّي حاجَتَكَ .

---

(١) فلقه يفلقه : أي شقه ، والقحف بالكسر : العظم فوق الدماغ «ق» .

(٢) الأوصال : المفاصل ومجتمع العظام ، ولا تهشم عظامي ، الهشم : كسر الشيء اليابس أو كسر العظام فقط «ق» .

ذكر ما نختاره من ادعية
مولانا موسى بن جعفر الكاظم (عليه السّلام)

فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء الجوشن المروي عنه (ع)

رويناه بعدة طرق إلى جدي السعيد أبي جعفر الطوسي (رضوان الله عليه) ونقلناه من نسخة ما هذا لفظها بِسْمِ الله الرحْمٰنِ الرَّحيم حدثنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي (رضي الله عنه) في الطرز الكبير الذي عند رأس مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قرأته عليه في شهر رمضان من سنة سبع وخمسمائة ، وحدثنا أيضاً الشيخ المفيد شيخ الإسلام عز العلماء أبو الوفا عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازى في مدرسته بالزاى في شعبان من سنة ثلاث وخمسمائة ، وحدثنا أيضاً السعيد العالم التقي نجم الدين كمال الشرف ذو الحسبين أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كاكا الحسني في داره بجرجان في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسمائة ، وحدثنا أيضاً الشيخ السعيد الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات عليه إجازة في رجب من سنة أربع عشر

وخمسمائة قالوا كلهم حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ره) بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه أفضل الصلوات في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن عبدون وأبو طالب ابن الغرور وأبو الحسن الصفار وأبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس قالوا حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي قال حدثنا أبو الوضاح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي قال أخبرني أبي قال سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا أموالكم بالزكاة وادفعوا البلاء بالدعاء فإن الدنيا جنة منجية ترد البلاء وقد أبرم إبراماً ، قال أبو الوضاح وأخبرني أبي قال لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بفخ وتفرق الناس عنه حمل رأسه عليه السلام والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي فلما بصر بهم أنشأ يقول مُتَمَثِّلاً :

بَني عَمِّنا لا تَنْطِقُوا الشِّعرَ بَعْدَما	دَفَنْتُم بِصَحْراءِ الْغَمِيمِ الْقَوافِيا
فَلَسْنا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ نَيْلَهُ	فَنَقْبَلَ ضَيماً أَوْ نُحَكِّمَ قاضِيا
وَلكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينا مُسَلَّطٌ	فَنَرْضى إذا ما أَصْبَحَ السَّيْفُ راضِيا
وَقَدْ سائني ما جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنا	بَنِي عَمِّنا لَوْ كانَ أَمْراً مُدانِيا
فَإنْ قُلْتُمْ إنّا ظُلِمْنا فَلَمْ نَكُنْ	ظُلِمْنا وَلَكِنْ قَدْ أَسَأْنا التَّقاضِيا

ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) وأخذ من الطالبيين وجعل يسأل منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) فسأل عنه ثم قال والله ما خرج حسين إلا عن أمره ولا اتبع إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت قتلني الله إن أبقيت عليه ، فقال له أبو

يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريّاً عليه يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت فقال قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر ولولا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعمله وفضله وما بلغني من السفاح فيه من تعريضه وتفصيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً ، فقال أبو يوسف نسائه طوالق وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدق بجميع ما يملك من المال وحبس دوابه وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج ولا يذهب إليه ولا مذهب أحد من ولده ولا ينبغي أن يكون هذا منهم ، ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون فقال وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر أمير المؤمنين بهم ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه ، وقال وكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر فورد الكتاب فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن نباعد شخصك عن هذا الجبار وتغيب شخصك دونه فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك وإيّانا معك فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة وهو :

زَعَمَتْ سَخينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها فَلَيَغْلِبَنَّ مغالِب الغُلابِ

ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته فقال ليفرح روعكم انه لا يرد أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقالوا وما ذاك أصلحك الله فقال قد وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا والله إنه لحق مثل ما أنكم تنْطِقُونَ سأخبركم بذلك بين ما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناي إذ سنح لي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فشكوت إليه موسى بن المهدي وذكرت ما جرى منه في أهل بيته وأنا

مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي : **قَدْ أَهْلَكَ اللهُ آنِفاً عَدُوَّكَ فَلْتُحسنْ لله شُكْرَكَ** قال ثم استقبل أبو الحسن القبلة ورفع يديه إلى السَّماءِ يدعو ، فقال أبو الوضاح فحدثني أبي قال كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم الواح آبنوس لطاف وأميال فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك قال فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جلّت عظمته .

الدعاء

إِلهي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ وَشَحَذَ لي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَباحَدِّه وَدافَ لِي قَواتِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ نَحْوي صَوائِبَ سِهامِه وَلَمْ تَنَمْ عَنّي عَينُ حِراسَتِه وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَني الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّ عَني ذُعافَ مَرارَتِه فَنَظَرْتَ إِلىٰ ضَعْفي عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ وَعَجْزي عَنِ الإِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ وَوَحْدَتي فِي كَثيرِ مَنْ ناواني وَإِرْصادِهِمْ لِي فِيما لَمْ أُعْمِلْ فِيهِ فِكْري فِي الإِرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ فَأَيَّدْتَني بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ أَزْري بِنَصْرِكَ وَفَلَلْتَ لِي شَباحَدِّه وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَديدِه وَحَشْدِه وَأَعْلَيْتَ كَعْبي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ ما سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكائِدِهِ إِلَيْهِ وَرَدَدْتَهُ وَلَمْ يَشْفِ غَليلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَراراتُ غَيْظِه وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ أَنامِلَهُ وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَراياهُ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ إِلهي وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغاني بِمَكائِدِهِ وَنَصَبَ لِي أَشْراكَ مَصائِدِهِ وَوَكَّلَ لي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ وَأَضْبأَ إِلَيَّ إِضْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ انْتِظاراً لانْتِهازِ [فُرْصَتِهِ خ ل] الْفُرْصَةِ وَهُوَ يُظْهِرُ

لي بَشاشَةَ الْمَلَقِ وَيَبْسُطُ لِي وَجْهاً غَيْرَ طَلِقٍ فَلَمَّا رَأَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبْحَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مُلَبِّهِ وَأَصْبَحَ مُجْلِباً إِلَيَّ فِي بَغْيِهِ أَرْكَسْتَهُ لأُمِّ رَأْسِهِ وَأَتَيْتَ بُنْيانَهُ مِنْ أَساسِهِ فَصَرَعْتَهُ فِي زُبْيَتِهِ وَأَرْدَيْتَهُ فِي مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ وَذَكَّيْتَهُ بِمَشاقِصِهِ وَكَبَبْتَهُ بِمَنْخِرِهِ وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَوَبِقْتَهُ بِنَدامَتِهِ وَفَتَنْتَهُ بِحَسْرَتِهِ فَاسْتُخْذِلَ وَاسْتَخْذَأَ[1] وَتَضاءَلَ بَعْدَ نِخْوَتِهِ وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَلِيلاً مَأْسُوراً فِي رِبَقِ حَبائِلِهِ الَّتِي كانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرانِي فِيها يَوْمَ سَطْوَتِهِ وَقَدْ كِدْتُ لَوْلا رَحْمَتُكَ يَحِلُّ بِي ما حَلَّ بِساحَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ شَرِقَ بِحَسَدِهِ وَشَجِيَ بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسانِهِ وَوَخَزَنِي بِمُؤْقِ عَيْنِهِ وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً لِمَرامِيهِ وَقَلَّدَنِي خِلالاً لَمْ يَزَلْ فِيهِ فَنادَيْتُكَ يا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ واثِقاً بِسُرْعَةِ إِجابَتِكَ مُتَوَكِّلاً عَلىٰ ما لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِكَ عالِماً أَنَّهُ لَمْ يُضْطَهَدْ مَنْ آوىٰ إِلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ وَأَنْ لا تَقْرَعَ الْفَوادِحُ مَنْ لَجَأَ إِلىٰ مَعْقِلِ الإِنْتِصارِ بِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ ، إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَّيْتَها وَسَماءِ نِعْمَةٍ أَمْطَرْتَها وَجَداوِلِ كَرامَةٍ أَجْرَيْتَها وَأَعْيُنِ أَحْداثٍ طَمَسْتَها وَناشِئَةِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها وَجُنَّةِ عافِيَةٍ أَلْبَسْتَها وَغَوامِرِ كُرُباتٍ كَشَفْتَها وَأُمُورٍ جارِيَةٍ قَدَّرْتَها إِذْ لَمْ يُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَها وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْكَ إِذْ أَرَدْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ

---

(١) استخذأ : أي انخضع .

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ ، إلهي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقتَ وَمِنْ عُدْمِ إمْلاقٍ جَبَرْتَ وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فادِحَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ أنْعَشْتَ وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحْتَ لا تُسْأَلُ يا سَيِّدي عَمّا تَفعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلا يَنْقُصُكَ ما أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُميحَ بابُ فَضْلِكَ فَما أَكْدَيْتَ أَبَيْتَ إلاّ إنْعاماً وَامْتِناناً وَإلاّ تَطَوُّلاً يا رَبِّ وَإحْساناً وَأَبَيْتُ يا رَبِّ إلاّ انْتِهاكاً لِحُرُماتِكَ وَاجْتِراءً عَلىٰ مَعاصيكَ وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعيدِكَ وَطاعَةً لِعَدُوّي وَعَدُوِّكَ لَمْ يَمْنَعْكَ يا إلهي وَناصِري إخْلالي بِالشُّكْرِ عَنْ إتْمامِ إحْسانِكَ وَلا حَجَزَني ذٰلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخِطِكَ أَللّٰهُمَّ فَهٰذا مَقامُ عَبْدٍ ذَليلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحيدِ وَأَقَرَّ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ في أَداءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَميلِ عاداتِكَ عِنْدَهُ وَإحْسانِكَ إلَيْهِ فَهَبْ لي يا إلهي وَسَيِّدي مِنْ فَضْلِكَ ما أُريدُهُ سَبَباً إلىٰ رَحْمَتِكَ وَأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فيهِ إلىٰ مَرْضاتِكَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ) فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ ، إلهي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ في كَرْبِ الْمَوْتِ وَحَشْرَجَةِ الصَّدْرِ وَالنَّظَرِ إلىٰ ما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ وَتَفْزَعُ إلَيْهِ الْقُلُوبُ وَأَنَا في عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ ، إلهي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ سَقيماً مُوجَعاً مُدْنِفاً في أَنينٍ وَعَويلٍ يَتَقَلَّبُ في غَمِّهِ وَلا يَجِدُ مَحيصاً وَلا يُسيغُ طَعاماً وَلا يَسْتَعْذِبُ شَراباً

وَلا يَسْتَطيعُ ضَرّاً وَلا نَفعاً وَهُوَ فِي حَسْرَةٍ وَنَـدامَةٍ وَأَنـا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَـدَنِ وَسَلامَةٍ مِنَ الْعَيْشِ كُـلُّ ذلِكَ مِنْـكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يـا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَنـاةٍ لا يَعْجَـلُ صَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِـكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ ، إلٰهي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ خائِفـاً مَرْعُوباً مُسَهَّداً مُشْفِقاً وَحيداً وَجاهِلاً هارِباً طَـريداً أَوْ مُنْحَجِـزاً في مَضيقٍ أَوْ مَخْبَأَةٍ مِنَ الْمَخابي قَدْ ضاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهـا وَلا يَجِدُ حيلَةً وَلا مَنْجىً وَلا مَأْوىً وَلا مَهْرَباً وَأَنا فِي أَمْنٍ وَأَمانٍ وَطُمَأْنينَـةٍ وَعافِيَـةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِـرينَ إلٰهي وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ مَغلولاً مُكَبَّلاً بِالْحَديدِ بِأَيْدي الْعِداةِ وَلا يَرْحَمُونَهُ فَقيداً مِنْ بَلَده وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ إخْوانِهِ وَبَلَدِهِ يَتَوَقَّعُ كُـلَّ ساعَـةٍ بِأَيَّـةِ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ وَبِأَيِّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ وَأَنا في عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَـدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَـلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ ، إلٰهي وَسَيِّـدي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ يُقاسِي الْحَرْبَ وَمُباشَـرَةَ الْقِتالِ بِنَفْسِـهِ قَدْ غَشِيَتْـهُ الْأَعْداءُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ وَالسُّيُوفُ وَالرِّماحُ وَآلَةُ الْحَرْبِ يَتَقَعْقَعُ فِي الْحَديدِ مَبْلَغَ مَجْهُـودِهِ وَلا يَعْرِفُ حيلَةً وَلا يَهْتَدي سَبيلاً وَلا يَجِدُ مَهْـرَباً قَـدْ أُدْنِفَ بِالْجِـراحاتِ أَوْ مُتَشَحِّـطاً بِدَمِـهِ تَحْتَ السَّنابِـكِ وَالْأَرْجُلِ يَتَمَنّىٰ شَـرْبَةً مِنْ مـاءٍ أَوْ نَظْرَةً إلىٰ أَهْلِهِ وَوُلْـدِهِ وَلا يَقْـدِرُ عَلَيْها وَأَنا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّه فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَـدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَـلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِـرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الـذّاكِرينَ ، إلٰهي وَكَمْ مِنْ عَبْـدٍ أَمْسىٰ

وَأَصْبَحَ فِي ظُلُماتِ الْبِحارِ وَعَواصِفِ الرِّياحِ وَالْأَهْوالِ وَالْأَمْواجِ يَتَوَقَّعُ الْغَرَقَ وَالْهَلاكَ لا يَقْدِرُ عَلىٰ حيلَةٍ أَوْ مُبْتَلىً بِصاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ خَسفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ وَأَنَا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ ، إِلهي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ مُسافِراً شاحِطاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَطَنِهِ وَوَلَدِه مُتَحَيِّراً فِي الْمَفاوِزِ تائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهائِمِ وَالْهَوامِّ وَحيداً فَريداً لا يَعْرِفُ حيلَةً وَلا يَهْتَدي سَبيلاً أَوْ مُتَأَذِّياً بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِه مِنَ الشَّدائِدِ مِما أَنَا مِنْهُ [فِيهِ خ ل] خِلْوٌ وَأَنَا فِي عافِيَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّه فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ ، إِلهي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ فَقيراً عائِلاً عارِياً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً جائِعاً خائِفاً ظَمآناً يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ أَوْ عَبْدٍ وَجيهٍ هُوَ أَوْجَهُ مِني عِنْدَكَ أَوْ أَشَدُّ عِبادَةً لَكَ مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ الْعَناءِ وَشِدَّةِ الْعُبودِيَّةِ وَكُلْفَةِ الرِّقِّ وَثِقْلِ الضَّريبَةِ أَوْ مُبْتَلىً بِبَلاءٍ شَديدٍ لا قِبَلَ لَهُ بِهِ إِلّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَأَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنَعَّمُ الْمُعافى الْمُكَرَّمُ فِي عافِيَةٍ مِما هُوَ فيهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمّدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ ، إِلهي وَمَوْلايَ وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ شَريداً طَريداً حَيْراناً مُتَحَيِّراً جائِعاً خائِفاً خاسِراً فِي الصَّحاري وَالبَراري أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَالبَرْدُ وَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَياةِ وَذُلٍّ مِنَ الْمَقامِ يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَقْدِرُ عَلىٰ ضُرٍّ وَلا نَفْعٍ وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ

مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا مالِكَ الرّاحِمينَ ، مَوْلايَ وَسَيِّدِي وكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ عَليلاً مَريضاً سَقيماً مُدْنفاً عَلىٰ فُرُشِ الْعِلَّةِ وَفِي لِباسِها يَنْقَلِبُ يَميناً وَشِمالاً لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لذةِ الطَّعامِ وَلا مِنْ لَذَّةِ الشَّرابِ يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفعاً وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ العابِدينَ وَلِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا مالِكَ الرّاحِمينَ ، مَوْلايَ وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ قَدْ دَنا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِه وَقَدْ أَحْدَقَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي أَعْوانِهِ يُعالِجُ سَكَراتِ الْمَوْتِ وَحِياضَهُ تَدُورُ عَيْناهُ يَميناً وَشِمالاً يَنْظُرُ إِلىٰ أَحِبائِهِ وَأَوِدّائِهِ وَأَخِلائِهِ قَدْ مُنِعَ عَنِ الْكَلامِ وَحُجِبَ عَنِ الْخِطابِ يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً فَلا يَسْتَطيعُ لَها نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ العابِدينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا مالِكَ الرّاحِمينَ ، مَوْلايَ وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ فِي مَضائِقِ الحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَكَرْبِها وَذُلِّها وَحَديدِها يَتَداوَلُهُ أَعْوانُها وَزَبانِيَتُها فَلا يَدْري أَيُّ حالٍ يُفْعَلُ بِهِ وَأَيُّ مُثْلَةٍ يُمْثَلُ بِهِ فَهُوَ في ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَياةِ يَنْظُرُ إِلىٰ نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي

أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ مَوْلايَ وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسى وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلاءُ وَفارَقَ أَوِدّائَهُ وَأَحِبّائَهُ وَأَخِلاّئَهُ وَأَمْسى حَقيراً أَسيراً ذَليلاً في أَيْدِي الْكُفّارِ وَالْأَعْداءِ يَتَداوَلُونَهُ يَميناً وَشِمالاً قَدْ حُمِّلَ فِي الْمَطاميرِ وَثُقِّلَ بِالْحَديدِ لا يَرى شَيْئاً مِنْ ضِياءِ الدُّنْيا وَلا مِنْ رَوْحِها يَنْظُرُ إِلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا مالِكَ الرّاحِمينَ مَوْلايَ وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسى وَأَصْبَحَ قَدِ اشْتاقَ إِلَى الدُّنْيا لِلرَّغْبَةِ فِيها إِلى أَنْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَيْها قَدْ رَكِبَ الْفُلْكَ وَكُسِرَتْ بِهِ وَهُوَ في آفاقِ الْبِحارِ وَظُلَمِها يَنْظُرُ إِلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَقْدِرُ لَها عَلى ضُرٍّ وَلا نَفْعٍ وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا مالِكَ الرّاحِمينَ ، مَوْلايَ وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسى وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلاءُ وَالْكُفّارُ وَالْأَعْداءُ وَأَخَذَتْهُ الرِّماحُ وَالسُّيُوفُ وَالسِّهامُ وَجُدِّلَ صَريعاً وَقَدْ شَرِبَتِ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَأَكَلَتِ السِّباعُ وَالطُّيُورُ مِنْ لَحْمِهِ وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا بِاسْتِحْقاقٍ مِنّي يا لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْماءِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا مالِكَ الرّاحِمينَ ، وَعِزَّتِكَ يا كَريمُ لأَطْلُبَنَّ مِمّا لَديكَ ولأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَلأُلْجِئَنَّ إِلَيْكَ ولأَمُدَّنَّ يَدَيَّ نَحْوكَ مَعَ جُرْمِها إِلَيْكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ يا رَبِّ وَبِمَنْ أَلُوذُ لا أَحَدَ لِي إِلاّ أَنْتَ أَفَتَرُدُّني وَأَنْتَ مُعَولي وَعَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الْجِبالِ فَرَسَتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهارِ فَاسْتَنارَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي جَميعَ حَوائِجي وَتَغْفِرَ لي ذُنُوبي كُلَّها صَغيرَها وَكَبيرَها وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ ما تُبَلِّغُني بِهِ شَرَفَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ مَوْلايَ بِكَ اسْتَعَنْتُ [اسْتَغَثْتُ خ ل] فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنّي [أَغِثْني خ ل] وَبِكَ اسْتَجَرْتُ وَأَغْنِني بِطاعَتِكَ عَنْ طاعَةِ عِبادِكَ وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَانْقُلْني مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلى عِزِّ الْغِنى وَمِنْ ذُلِّ الْمَعاصي إِلى عِزِّ الطّاعَةِ فَقَدْ فَضَّلْتَني عَلى كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً وَكَرَماً لا بِاسْتِحْقاقٍ مِنّي إِلهي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

قال ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام وقال سمعت من أبي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين عليه السلام وعليهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إعترفوا بنعمة الله ربكم عز وجل وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم فإن الله يحب الشاكرين من عباده قال ثم قمنا إلى الصلاة وتفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى المهدي والبيعة لهارون الرشيد الشرح المعروف بشرح دعاء الجوشن يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبو طالب بن رجب وجدت

دعـاء الجوشن وخبـره وفضله في كتاب من كتب جـدي السعيد تقي الـدين الحسن بن داود (رحمـة الله عليه) يتضمن مهـج الدعـوات وغيره بغيـر هـذه الرواية والخبر متقدم على الدعاء المـذكور فـأحببت إثباتـه في هذا المكـان ليعلم فضل الدعاء المذكور وهذا صفة ما وجدته بعينه .

خبَرُ دعاءِ الجَوشَنْ

وفضله ومـا لقارئـه ولحامله من الثواب بحـذف الإسنـاد عن مـولانـا وسيدنا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيـه جعفر الصـادق عن أبيه عن جـده عن أبيـه الحسين بن علي أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) قـال قـال أبي أمير المؤمنين عليه السلام يا بني ألا أعلمك سراً من أسرار الله عز وجل علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان من أسراره لم يطلع عليه أحد قُلْتُ بَلَىْ يا أباه جعلت فـداك قال نـزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الـروح الأمين جبرائيـل عليه السلام في يـوم الأحد ويوم الأحد يوم مهـول شديـد الحر وكـان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم جوشن لا يقدر حمله لشدة الحر وحرارة الجـوشن قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فـرفعت رأسي نحو السمـاء فـدعـوت الله تعـالى فـرأيت أبـواب السمـاء قـد فتحت ونـزل على المـطوف بالنـور جبرائيـل عليه السلام وقال لي السـلام عليك يـا رسـول الله فقلت وعليك السلام يا أخي جبرائيل فقال العلي الأعلى يقرئك السـلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك إخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعـاء فإذا قـرأته وحملتـه فهو مثـل الجوشن الـذي على جسدك فقلت يـا أخي جبرائيـل هذا الدعاء لي خـاصة أولي ولأمتي قـال يا رسـول الله هذا هـدية من الله تعـالى إليك وإلى أمتك قلت له يا أخي جبرائيل ما ثواب هـذا الدعـاء قال من قـرأ هذا الدعاء وقت الصبح ووقت العشاء لحقه الله تعالى بصالح الأعمال وهـو في التـوراة والإنجيل والـزبـور والفـرقـان وصحف إبـراهيم ، قلت يـا أخي جبرائيل كل من يقرأ هذا الدعاء يعطيـه الله هذا الثـواب ، قال نعم ويعـطيه الله بكلّ حرف زوجتين من الحور العين فإذا فرغ من قراءتـه بنى الله له بيتاً

في الجنة ويعطيه من الثواب بعدد حروف التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم قلت كل هذا الثواب لمن قرأ هذا الدعاء قال نعم يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ورسولاً إن الله تعالى يعطيه مثل ثواب إبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى الروح الأمين ومحمد الحبيب قلت كل هذا الثواب لصاحب هذا الدعاء قال نعم يا رسول الله كل من قرأ هذا الدعاء وحمله كان له أكثر مما ذكرت والذي بعثك بالحق نبياً ان خلف المغرب أرض بيضاء فيها خلق من خلق الله تعالى يعبدونه ولا يعصونه قد تمزقت لحومهم ووجوههم من البكاء فأوحى الله إليهم لم تبكون ولم تعصوني طرفة عين قالوا نخشى أن يغضب الله علينا أو يعذبنا بالنار فقال علي (صلوات الله عليه) قلت يا رسول الله ليس هناك إبليس أو واحد من بني آدم فقال والذي

بعثني بالحق نبياً ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا إبليس ولا يحصي عددهم إلا الله ومسير الشمس في بلادهم أربعين يوماً لا يأكلون ولا يشربون وإن الله تعالى يعطي ثواب هذا الدعاء ثواب عددهم وعبادتهم ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيهم الله ثواب هذا كله قال والذي بعثك بالحق نبياً إن الله تعالى بنى في السماء الرابعة بيتاً يقال له البيت المعمور يدخله في كل يوم سبعون ألف ملك ويخرجون منه ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة وإن الله عز وجل يعطيه ثواب هؤلاء الملائكة ويعطيه ثواباً بعدد المؤمنين والمؤمنات من الإنس والجن من يوم خلقهم الله تعالى إلى يوم ينفخ في الصور ، وقال والذي بعثك بالحق نبياً من كتب هذا الدعاء في إناء نظيف بماء مطر وزعفران ثم يغسله ويشربه حسب ما يقدر أن يشرب عافاه الله تعالى من كل داء في جسده ويشفيه من كل داء وسقم قلت يا أخي جبرائيل كل هذه الفضيلة لهذا الدعاء وكل هذا الثواب يعطيه الله لصاحبه قال والذي بعثك بالحق نبياً إن كل من قرأه مات موتة الشهداء فقلت من شهداء البحر أم من شهداء البر قال والذي بعثك بالحق نبياً ان الله تعالى يكتب له ثواب

سبعمائة ألف شهيد من شهداء البر قلت يا أخي جبرائيل أيعطيه الله كل هذا الثواب قال والذي بعثك بالحق نبياً ان ليلة يقرأ الإنسان هذا الدعاء فإن الله يقبل عليه وينظر إليه ويعطيه جميع ما يسأله من حوائج الدنيا والآخرة ، قلت يا أخي جبرائيل زدني قال وليلة يقرأ هذا الدعاء يدفع الله عنه شر الشياطين وكيدهم ويقبل أعمالهم كلها ويطهر ماله وكذلك بأعمال المؤمنين والمؤمنات ، قلت يا أخي جبرائيل زدني قال يا رسول الله قال لي إسرافيل إن الله قال وعزتي وجلالي إنه من آمن بي وصدق بهذا الدعاء أعطيته ملكاً وإني انا الله لا ينقص خزائني ولا يفنى نائلي ولو جعلت الجنّة لعبد من عبادي المؤمنين لم ينقص ذلك من خزائني قليلاً ولا كثيراً يا محمد أنا الذي إذا أردت أمراً قلت له كن فيكون ما أريد إني إذا أعطيت عبداً أعطيته عطيّةً على قدر عظمتي وسلطاني وقدرتي ، يا محمد لو أن عبداً من عبادي قرأه بنيَّةٍ خالصة ويقين صادق سبعين مرة على رؤس أهل البلا في الدنيا من البرص والجذام والجنون لعافيتهم من ذلك وأخرجتها من أجسادهم ، طوبى لمن آمن بالله وصدق نبيه وصدق بهذا الدعاء والثواب والويل كل الويل لمن أنكره وجحده ولم يؤمن به ، يا نبي الله لو كتب إنسان هذا الدعاء في جام بكافور ومسك وغسله ورش ذلك على كفن ميت أنزل الله في قبره مائة ألف نور ويدفع الله عنه هول منكر ونكير ويأمن من عذاب القبر ويبعث الله إليه في قبره سبعين ألف ملك مع كل ملك طبق من نور ينثرونه عليه ويحملونه إلى الجنة ويقولون له إن الله تبارك وتعالى أمرنا بهذا ونؤنسك إلى يوم القيامة ويوسع الله عليه في قبره مد بصر ويفتح له باباً إلى الجنة ويوسدونه مثل العروس في حجلتها من حرمة هذا الدعاء وعظمته ويقول الله تعال انني أستحيي من عبد يكون هذا الدعاء على كفنه قال يا محمد سمعت الباري يقول كان هذا الدعاء مكتوباً على سرادق العرش قبل أن أخلق الدنيا بخمسة آلاف عام وأي عبد دعا بهذا الدعاء بنية صادقة خالصة لا يخالطها

شك في أول شهر رمضان أعطاه الله ثواب ليلة القدر ويخلق الله في كل سماء سبعين ألف ملك وببيت المقدس سبعين ألف ملك وبالمشرق سبعين ألف ملك وبالمغرب سبعين ألف ملك لكل ملك عشرون ألف رأس في كل رأس عشرون ألف فم وفي كل فم عشرون ألف لسان يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة ويجعلون ثواب تسبيحهم لمن يدعو بهذا الدعاء ، يا نبي الله لم يبق نبي إلا دعا بهذا الدعاء وما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا لم يبق بين الداعي وبين الله سوى حجاب واحد ولا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وكل من دعا بهذا الدعاء بعث الله تعالى إليه عند خروجه من القبر سبعين ألف ملك وفي يد كل ملك علم من نور وسبعين ألف غلام في يد كل غلام زمام نجيب بطنه من لؤلؤ وظهره من زبرجد أخضر وقوائمه من ياقوت أحمر وعلى ظهر كل نجيب قبة وللقبة أربعمائة فراش من سندس واستبرق على كل فراش أربعمائة حورية وأربع مائة وصيفة لكل حورية ووصيفة أربع مائة ذوابة من المسك الأذفر وعلى رأس كل وصيفة تاج من الذهب الأحمر يسبحون الله ويقدسونه ويجعلون ثوابهم لمن يدعو بهذا الدعاء وبعد ذلك يأتيه سبعون ألف ملك مع كل ملك كأس من لؤلؤ أبيض فيه أربعة ألوان من شراب وماء غير آسن ولبن لم يتغير طعمه وخمر لذة للشاربين وعسل مصفى على رأس كل ملك طبق ومنديل عليه مكتوب لا إله إلا الله لا شريك له وتحت هذه الكتابة مكتوب هذه هدية من الله تعالى إلى فلان بن فلان المواظب على قرائة هذا الدعاء في عرصات القيامة والخلق كلهم ينظرون إليه ويقولون من هذا مما يكون حوله من الغلمان والوصائف وهم على النجيب والملائكة من بين يديه ومن خلفه يسوقونه إلى تحت العرش فينادي مناد من قبل الرحمن يا عبدي ادخل الجنة بغير حساب يا رسول الله أي عبد دعا بهذا الدعاء يكون ملائكته في تعب مما يكتبون له من الحسنات ويمحون عنه السيئات ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد من أمتي دعا بهذا

الدعاء في شهر رمضان ثلاث مرات وإن قرأه مرة واحدة أجزاه إلا وقد حرم الله جسده على النار ووجبت له الجنة فقدره على الله عظيم ومنزلته جليل ، ومن دعا بهذا الدعاء وكل الله عز وجل به ملائكة يحفظونه من المعاصي ويسبحون ويقدسون الله ويحفظونه من البلايا كلها ويفتحون له أبواب الجنة ويغلقون عنه أبواب جهنم وما دام حياً فهو في أمان الله وعند وفاته وقد أعد الله ما وصفت لك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أخي جبرائيل شوقتني إلى هذا الدعاء فقال جبرائيل يا محمد لا تعلم هذا الدعاء إلا لمؤمن يستحقه لا يتوانا في حفظه ويستهزىء به وإذا قرأه يقرأه بنية صادقة خالصة وإذا علقه عليه يكون على طهارة لأنه لا يمسه إلا المطهرون قال الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) أوصاني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصية عظيمة بهذا الدعاء وحفظه وقال لي يابني اكتب هذا الدعاء على كفني .

وقال الحسين عليه السلام فعلت كما أمرني أبي به وهو سريع الإجابة خص الله به عباده المقربين وما منعه عن الأولياء والأصفياء وهو كنز من كنوز الله وهو المعروف بدعاء الجوشن أيها الحامل لهذا الدعاء المطلع عليه ناشدتك الله لا تسمح بهذا الدعاء إلا لمؤمن موال يستحقه حقي به وإن بذلته لغير مستحقه ممن لا يعرف حقه ومن يستهزء به فاسئل الله العظيم أن يحرمه ثوابه وأن يجعل النفع ضراً وهذه وصيتي إليك في الحرز والدعاء المعروف بحرز الجوشن جعله الله حرزاً وأماناً لمن يدعو به من آفات الدنيا والآخرة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي علمه لأهلك وولدك وحثهم على الدعاء والتوسل إلى الله تعالى وبالإعتراف بنعمته وقد حرمت عليهم ألّا يعلموه مشركاً فإنه لا يسئل الله حاجة إلا أعطاه وكفاه ووقاه ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي قد عرّفني جبرائيل عليه السلام من فضيلة هذا الدعاء ما

لا أقدر أن أصفه ولا يحصيه إلا الله تعالى عز جلاله وتعالى شأنه والحمد لله رب العالمين .

حِرْز لِمولانا زين العابدين (ع)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يٰا أَسْمَعَ السّامِعِينَ يٰا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ يٰا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ يٰا أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ يٰا خالِقَ الْمَخْلُوقِينَ يٰا رازِقَ الْمَرْزُوقِينَ يٰا ناصِرَ الْمَنْصُورِينَ يٰا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ يٰا دَلِيلَ الْمُتَحيّرِينَ يٰا غِياثَ الْمُسْتَغيثِينَ أَغِثْني يٰا مالِكَ يَوم الدين إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعين يٰا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ يٰا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطرِينَ أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْكِبْرِياءُ رِداءُكَ أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ وَعَلىٰ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَخَدِيجَةَ الْكُبْرىٰ وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبىٰ وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلاء وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ وَعَلِيِّ بن مُوسَى الرِّضا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ الإِمامِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، أَللّٰهُمَّ والِ مَنْ وَالاهُمْ وَعادِ مَنْ عاداهُمْ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني رُؤْيَةَ قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني مِنْ أَتْباعِهِ وَأَشْياعِهِ وَالرّاضِينَ بِفِعْلِهِ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

وَمِنْ ذلِكَ الدّعاء المعروف بدعاء الاعتقاد

قال الشيخ علي بن محمد بن يوسف الحراني قال الشيخ أبو عبد

الله بن إبراهيم بن جعفر النعماني الكاتب (رضي الله عنه) قال حدثنا أبو علي بن همام قال حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن أبي عبد الله الحسين بن علي الأهوازي عن أبيه عن علي بن مهزيار قال سمعت مولاي موسى بن جعفر(صلوات الله عليه) يدعو بهذا الدعاء وهو :

دعاء الاعتقاد

إلهي إنَّ ذُنُوبي وَكَثْرَتَها قَدْ غَبَّرَتْ وَجْهي عِنْدَكَ وَحجَبَتني عَن اسْتِيهالِ رَحْمَتِكَ وَباعَدَتْني عَنِ اسْتِنْجازِ مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلا تَعَلُّقي بِآلائِكَ وَتَمَسُّكي بِالرَّجاءِ لِما وَعَدْتَ أَمْثالي مِنَ الْمُسْرِفينَ وَأَشْباهِي مِنَ الْخاطِئينَ بِقَوْلِكَ يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ وَحَذَّرْتَ الْقانِطينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضّالُّونَ ثُمَّ نَدَبْتَنا بِرَحْمَتِكَ إِلىٰ دُعاءِكَ فَقُلْتَ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ ، إلهي لَقَدْ كانَ ذُلُّ الإِياسِ عَلَيَّ مُشْتَمِلاً وَالْقُنُوط مِنْ رَحْمَتِكَ بي مُلْتَحِفاً إلهي قَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَواباً وَأَوْعَدْتَ الْمُسيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقاباً أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَسْبَلَ دَمْعي حُسْنُ ظَنّي بِكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَتَغَمُّدِ زَلَلي وَإِقالَةِ عَثْرَتي وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْديلَ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ ذٰلِكَ يَوْمُ النُّشُورِ إِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَبُعْثِرَ ما فِي الْقُبُورِ ، أَللَّهُمَّ إِنّي أُقِرُّ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلا أَجْحَدُ وَأُسِرُّ وَأُظْهِرُ وَأُعْلِنُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيّاً أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيّينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَقاتِلَ الْمُشْرِكينَ وَإِمامَ الْمُتَّقينَ وَمُبيرَ الْمُنافِقينَ وَمُجاهِدَ النّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ

وَالْمارِقينَ إِمامي وَمَحَجَّتي وَمَنْ لا أَثِقُ بِالْأَعْمالِ وَإِنْ زَكَتْ وَلا أَراها مُنْجِيَةً لي وَإِنْ صَلَحَتْ إِلاّ بِوَلايَتِه وَالإِئْتِمامِ بِهِ وَالإِقْرارِ بِفَضائِلِه وَالقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِها وَالتَّسْليمِ لِرُواتِها أَللّهُمَّ وَأَقِرُّ بِأَوْصِيائِه مِنْ أَبْنائِهِ أَئِمَّةً وَحُجَجاً وَأَدِلَّةً وَسُرُجاً وَأَعْلاماً وَمَناراً وَسادَةً وَأَبْراراً وَأَدينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَباطِنِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ لا شَكَّ فِي ذلِكَ وَلا ارْتِيابَ وَلا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلا انْقِلابَ ، أَللّهُمَّ فَادْعُني يَوْمَ حَشْرِي وَحينَ نَشْري بِإِمامَتِهِمْ وَاحْشُرْني فِي زُمْرَتِهِمْ وَاكْتُبْني فِي أَصْحابِهِمْ وَاجْعَلْني مِنْ إِخْوانِهِمْ وَأَنْقِذْني بِهِمْ يا مَوْلايَ مِنْ حَرِّ النّيرانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَعْفَيْتَني مِنْها كُنْتُ مِنَ الْفائِزينَ ، أَللّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمي هذا لا ثِقَةَ لِي وَلا مَلْجَأَ وَلا مُلْتَجَأَ غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَلى سَيِّدَتي فاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِمْ وَالْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ الْمَرْجُوِّ لِلأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَخِيرَتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ ، أَللّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حِصْني مِنَ الْمَكارِهِ وَمَعْقِلي مِنَ الْمَخاوِفِ وَنَجِّني بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ طاغٍ وَفاسِقٍ باغٍ وَمِنْ شَرِّ ما أَعْرِفُ وَماأُنْكِرُ وَما اسْتَتَرَ عَلَيَّ وَما أُبْصِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ رَبّي آخِذٌ بِناصِيَتِهاإِنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ أَللّهُمَّ بِوَسيلَتي إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَقَرُّبي بِمَحَبَّتِهِمْ إِفْتَحْ عَلَيَّ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَبِّبْني إِلى خَلْقِكَ وَجَنِّبْني عَداوَتَهُمْ وَبُغْضَهُمْ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، أَللّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوابٌ وَلِكُلِّ ذي شَفاعَةٍ حَقٌّ فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ إِلَيْكَ سَبَبي وَقَدَّمْتُهُ أَمامَ طَلِبَتي أَنْ تُعَرِّفَني بَرَكَةَ يَوْمي هذا ، وَعامي هذا وَشَهْري هذا أَللّهُمَّ فَهُمْ مُعَوَّلي فِي شِدَّتي وَرَخائي وَعافِيَتي وَبَلائي وَنَوْمي وَيَقْظَتي وَظَعْني وَإِقامَتي وَعُسْري وَيُسْري

وَصَباحي وَمَسائي وَمُنقَلبي وَمَثْوايَ أَللَّهُمَّ فَلا تُخْلِني بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِكَ وَلا تَقْطَعْ رَجائي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَفْتِنّي بِإغلاقِ أَبْوابِ الْأَرْزاقِ وَانْسِدادِ مَسالِكِها وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحاً يَسيراً وَاجْعَلْ لي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجاً وَإِلىٰ كُلِّ سِعَةٍ مَنْهَجاً بِرَحْمَتِكَ وَمُعافاتِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَلا تُفْقِرْني إلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ وَحَسْبُنا الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ .

وَمِنْ ذٰلِكَ دُعاء مُستَجاب

يروى انه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات الله عليه) ما دعا به مغموم إلا فرج الله غمه ولا مكروب إلا نفس الله كربه ووقيَ عذاب القبر وَوُسِّعَ في رزقه وحشر يوم القيامة في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين وكان له من الثواب عند الله عز وجل عدد من يدعو الله سبحانه ولا يسأله شيئاً إلا أعطاه الله وغفر له كل ذنب ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج[1] .

إبتداءُ الدّعاء :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أُثْني عَلَيْكَ وَما عَسىٰ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ ثَنائي عَلَيْكَ وَمَجْدِكَ مَعَ قِلَّةِ عَمَلي وَقِصَرِ ثَنائي وَأَنْتَ الْخالِقُ وَأَنَا الْمَخلُوقُ وَأَنْتَ الرّازِقُ وَأَنا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعيفُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَنَا السّائِلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ لا يَزُولُ مُلْكُكَ وَلا يَبيدُ عِزُّكَ وَلا تَمُوتُ وَأَنا خَلْقٌ أَمُوتُ

---

(١) عالج : اسم موقع فيه رمال بين فيد والقريات متصل بالثعلبية على طريق مكة لا ماء فيه ولا كلاء «معجم البلدان» .

وَأَزُولُ وَأَفْنىٰ وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذي لا تُطْعَمُ الْفَرْدُ الْواحِدُ بِغَيْرِ شَبيهٍ وَالْقائِمُ بِلا مُدَّةٍ وَالْباقي إِلىٰ غَيْرِ غايَةٍ وَالْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالْغالِبُ عَلَى الأُمورِ بِلا زَوالٍ وَلا فَناءٍ تُعْطي مَنْ تَشاءُ كَما تَشاءُ الْمَعْبُودُ بِالعُبودِيَّةِ الْمَحْمُودُ بِالنِّعَمِ الْمَرْهُوبُ بِالنِّقَمِ حَيٌّ لا يَمُوتُ صَمَدٌ لا يُطْعَمُ قَيُّومٌ لا يَنامُ وَجَبّار لا يَظْلِمُ وَمُحْتَجِبٌ لا يُرىٰ ، سَميعٌ لا يَشُكُّ ، بَصيرٌ لا يَرْتابُ ، غَنِيٌّ لا يَحْتاجُ ، عالِمٌ لا يَجْهَلُ ، خَبيرٌ لا يَذْهَلُ ، إِبْتَدَأْتَ الْمَجْدَ بِالعِزِّ وَتَعَطَّفْتَ الفَخْرَ بِالكِبْرِياء وَتَجَلَّلْتَ الْبَهاءَ بِالمَهابَةِ وَالْجَمالَ بِالنُّورِ وَاسْتَشْعَرْتَ الْعَظَمَةَ بِالسُّلْطانِ الشّامِخِ وَالعِزِّ الْباذِخِ وَالْمُلْكِ الظّاهِرِ وَالشَّرَفِ الْقاهِرِ وَالْكَرَمِ الْفاخِرِ وَالنُّورِ السّاطِعِ وَالآلاءِ الْمُتَظاهِرَةِ وَالأَسْماءِ الْحُسْنى والنِّعَمِ السّابِقَةِ وَالْمِنَنِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَالرَّحْمَةِ الواسِعَةِ كُنْتَ إِذْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ وَكانَ عَرْشُكَ عَلَى الْماءِ إِذْ لا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلا سَماءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلا شَمْسٌ تُضيءُ وَلا قَمَرٌ يَجْري وَلا نَجْمٌ يَسْري وَلا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وَلا سَحابَةٌ مُنْشَئَةٌ وَلا دُنْيا مَعْلُومَةٌ وَلا آخِرَةٌ مَفْهُومَةٌ وَتَبْقىٰ وَحْدَكَ وَحْدَكَ كَما كُنْتَ وَحْدَكَ عَلِمْتَ ما كانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَحَفِظْتَ ما كانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لا مُنْتَهىٰ لِنِعْمَتِكَ نَفَذَ عِلْمُكَ فِي ما تُريدُ وَما تَشاءُ وَسُلْطانُكَ فِيما تُريدُ وفِيما تَشاءُ مِنْ تَبْديلِ الأَرْضِ بَعْدَ الأَرْضِ وَالسَّماواتِ وَما ذَرَأْتَ فِيهِنَّ وَخَلَقْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ تَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ أَنْتَ اللهُ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ الحَيُّ الْقَيُّومُ اللهُ اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ اللهُ اللهُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ اللهُ اللهُ بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ عِزُّكَ عَزيزٌ وَجارُكَ مَنيعٌ وَأَمْرُكَ غالِبٌ وَأَنْتَ مَلِكٌ قاهِرٌ عَزيزٌ فاخِرٌ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ خَلَوْتَ فِي الْمَلَكُوتِ وَاسْتَتَرْتَ بِالْجَبَرُوتِ وَحارَتْ أَبْصارُ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ فِي فِكْرِ عَظَمَتِكَ لا إِلَهَ

إلّا أَنْتَ تَرىٰ مِنْ بُعْدِ ارْتِفاعِكَ وَعُلُوِّ مَكانِكَ ما تَحْتَ الثَّرىٰ وَمُنْتَهى الْأَرَضِينَ السّفْلىٰ مِنْ عِلْمِ الآخِرَةِ وَالْأُولىٰ وَالظُّلُماتِ وَالْهَوىٰ وَتَرىٰ بَثَّ الذَّرِّ فِي الثَّرى وَتَرىٰ قِوامَ النَّمْلِ عَلَى الصَّفا وَتَسْمَعُ خَفَقانَ الطَّيْرِ فِي الْهَوا وَتَعْلَمُ تَقَلُّبَ السّاري فِي الْماءِ تُعْطِي السّائِلَ وَتَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَتُجيبُ الْمُضْطَرَّ وَتُؤْمِنُ الْخائِفَ وَتَهدِي السَّبيلَ وَتَجْبُرُ الكَسيرَ وَتُغْنِي الْفَقيرَ، قَضاؤُكَ فَصْلٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَأَمْرُكَ جَزْمٌ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ وَمَشِيَّتُكَ عَزيزٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَكَلامُكَ نُورٌ وَطاعَتُكَ نَجاة لَيْسَ لَكَ فِي الْخَلْقِ شَريكٌ وَلَوْ كانَ لَكَ شَريكٌ لَتَشابَهَ عَلَيْنا وَلَذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِما خَلَقَ وَلَعَلا عُلُوّاً كَبيراً جَلَّ قَدْرُكَ عَنْ مُجاوَرَةِ الشُّرَكآءِ وَتَعالَيْتَ عَنْ مُخالَطَةِ الْخُلَطاءِ وَتَقَدَّسْتَ عَنْ مُلامَسَةِ النِساءِ فَلا وَلَدَ لَكَ وَلا والِدَ كَذٰلِكَ وَصَفْتَ نَفْسَكَ فِي كِتابِكَ الْمَكْنُونِ الْمُطَهَّرِ الْمُنَزَّلِ الْبُرْهانِ الْمُضيءِ الَّذي أَنْزَلْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْقُرَشِي الزَّكِيِّ التَقِيِ النَّقِي الْأَبْطَحِيِّ الْمُضَرِيِّ الْمُضَرِيِّ الْهاشِمِيِّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحِمَ وَكَرَّمَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ فَلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ ذَلَّ كُلُّ عَزيزٍ لِعِزَّتِكَ وَصَغُرَتْ كُلُّ عَظَمَةٍ لِعَظَمَتِكَ وَلا يُفْزِعُكَ لَيْلٌ دامِسٌ وَلا قَلْبٌ هاجِسٌ وَلا جَبَلٌ باذِخٌ وَلا عُلُوٌّ شامِخٌ وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ وَلا بِحارٌ ذاتُ أَمْواجٍ وَلا حُجُبٌ ذاتُ أَرْتاجٍ وَلا أَرْضٌ ذاتُ فِجاجٍ وَلا لَيلٌ داجٍ وَلا ظُلَمٌ ذاتُ أَدْعاجٍ وَلا سَهْلٌ وَلا جَبَلٌ وَلا بَرٌّ وَلا بَحْرٌ وَلا شَجَرٌ وَلا مَدَرٌ وَلا يَسْتَتِرُ مِنْكَ شَيْءٌ وَلا يَحُولُ دُونَكَ سِتْرٌ وَلا يَفُوتُكَ شَيْءٌ، السِّرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ وَالْغَيْبُ عِنْدَكَ شَهادَةٌ، تَعْلَمُ وَهْمَ الْقُلوبِ وَرَجْمَ الْغُيُوبِ وَرَجْعَ الْأَلْسُنِ وَخائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَأَنْتَ رَجاؤُنا عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ

وَغِياثُنا عِنْدَ كُلِّ مَحلٍّ وَسَنَدُنا فِي كُلِّ كَريهَةٍ وَناصِرُنا عِنْدَ كُلِّ ظالِمٍ وَقُوَّتُنا فِي كُلِّ ضَعْفٍ وَبَلاغُنا فِي كُلِّ عَجْزٍ مِنْ كَريهَةٍ وَشِدَّةٍ ضَعُفَتْ فِيهَا الْقُوة وَقَلَّتْ فِيهَا الْحيلَةُ أَسْلَمَنا فِيها الرَّفيقُ وَخَذَلَنا فيها الشَّفيقُ أَنْزَلْتُها بِكَ يا رَبِّ وَلَمْ نَرجُ غَيْرَكَ فَفَرَّجْتَها وَخَفَّفْتَ ثِقلَها وَكَشَفْتَ غَمْرَتَها وَكَفَيْتَنا إِيّاها عَمَّنْ سِواكَ فَلَكَ الْحَمْدُ أَفْلَحَ سائِلُكَ وَأَنْجَحَ طالِبُكَ وَعَزَّ جارُكَ وَرَبِحَ مُتاجِرُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَعَلا مُلْكُكَ وَغَلَبَ أَمْرُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ ، أَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِأَسْمائِكَ الْمُتَعالِياتِ الْمُكَرَّمَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْعَزيزَةِ وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذي بَعَثْتَ بِهِ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَلام حينَ قُلْتَ إِنّي أَنَا الله فِي الدَّهْرِ الْباقي وَبِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ وَبِاسْمِكَ الَّذي هُوَ مَكْتُوبٌ حَوْلَ كُرْسِيّكَ وَبِكَلِماتِكَ التامّاتِ يا أَعزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمَهُ فِي العِز وَأَدْوَمَهُ في الْمُلْكِ وَالْمَلكُوتِ يا رَحيماً بِكُلِّ مُسْتَرْحِمٍ ، وَيا رَؤُفاً بِكُلِّ مِسْكينٍ وَيا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعَهُ إِجابَةً وَيا مُفَرِّجاً عَنْ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَيا خَيْرَ مَنْ طُلِبَ إِلَيْهِ الْخَيْر وَأَسْرَعَهُ إِعْطاءً وَنَجاحاً وَأَحْسَنَهُ عَطْفاً وَتَفَضُّلاً ، يا مَنْ خافَتِ الْمَلائِكَةُ مِنْ نُورِهِ الْمُتَوَقِدِ حَوْلَ كُرْسِيِّهِ وَعَرْشِه صافُّونَ مُسَبِّحُونَ طائِفُونَ خاضِعُونَ مُذْعِنُونَ ، يا مَنْ يُشْتَكى إِلَيْهِ مِنْهُ وَيُرْغَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ مَخافَةَ عَذابِهِ فِي سَهَرِ اللَّيالي ، يا فَعّالَ الْخَيْرِ وَلا يَزالُ الْخَيْرُ فَعالُهُ يا صالِحَ خَلْقِهِ يَوْمَ يَبْعَثُ خَلْقَهُ وَعِبادَهُ بِالسّاهِرَةِ فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ ، يا مَنْ إِذا هَمَّ بِشَيْءٍ أَمْضاهُ يا مَنْ قَوْلُهُ فَعالُهُ يا مَنْ يَفْعَلُ ما يَشاءُ كَيْفَ يَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُهُ ، يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْخُلْدِ وَالْبَقاءِ وَكَتَبَ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ الْمَوْتَ وَالْفَناء ، يا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحامِ ما يَشاءُ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً لا شَريكَ لَكَ فِي الْمُلْكِ وَلا وَلِيَّ لَكَ مِنَ الذُّلِّ

تَعَزَّزْتَ بِالْجَبَرُوتِ وَتَقَدَّسْتَ بِالْمَلَكُوتِ وَأَنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ وَأَنْتَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ قَيُّومٌ لا تَنَامُ قَاهِرٌ لا تُغْلَبُ وَلا تُرَامُ ذُو الْبَأْسِ الَّذِي لا يُسْتَضَامُ ، أَنْتَ مَالِكُ الْمُلْكِ وَمُجْرِي الْفُلْكِ تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ وَتُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مَوْلانَا وَسَيِّدِنَا وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْخَالِصِ وَصَفِيِّكَ الْمُسْتَخَصِّ الَّذِي اسْتَخْصَيْتَهُ بِالْحَيَاةِ وَالتَّفْوِيضِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَىٰ وَحْيِكَ وَمَكْنُونِ سِرِّكَ وَخَفِيِّ عِلْمِكَ وَفَضَّلْتَهُ عَلَىٰ مَنْ خَلَقْتَ وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْكَ وَاخْتَرْتَهُ مِنْ بَرِيَّتِكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَيَّدْتَهُ بِسُلْطَانِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَعَلَىٰ أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَصِهْرِهِ وَوَارِثِهِ وَالْخَلِيفَةِ لَكَ مِنْ بَعْدِهِ فِي خَلْقِكَ وَأَرْضِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى ابْنَتِهِ الْكَرِيمَةِ الْفَاضِلَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ الْغَرَّاءِ فَاطِمَةَ وَعَلَىٰ وَلَدَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاضِلَيْنِ الرَّاجِحَيْنِ الزَّكِيَّيْنِ التَّقِيَّيْنِ الشَّهِيدَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ ، وَعَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَسَيِّدِهِمْ ذِي الثَّفِنَاتِ ، وَعَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ، وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ الرِّضَا وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِي الْعَسْكَرِيَّيْنِ ، وَالْمُنْتَظِرِ لأَمْرِكَ وَالْقَائِمِ فِي أَمْرِكَ بِمَا يُرْضِيكَ ، وَالْحُجَّةِ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَالْخَلِيفَةِ لَكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ الْمَهْدِيِّ بْنِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّشِيدِ الْمُرْشِدِ ابْنِ الْمُرْشِدِينَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صَلاةً تَامَّةً عَامَّةً دَائِمَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً شَامِلَةً

مُتَواصِلَةً وَأَنْ تَغْفِرَ لَنا وَتَرْحَمَنا وَتُفَرِّجَ عَنّا كَرْبَنا وَهَمَّنا وَغَمَّنا ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَلا أَسْأَلُ غَيْرَكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلا أَرْغَبُ إِلىٰ سِواكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَميعِ مَسائِلِكَ وَأَحَبِّها إِلَيْكَ وَأَدْعُوكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ مَسائِلِكَ وَأَحْظاها عِنْدَكَ وَكُلُّها حَظِيٌّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عِنْدَ النَّعْماءِ وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْداءِ وَأَنْ تُعْطِيَني خَيْرَ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ وَخَيْرَ ما سَبَقَ فِي أُمِّ الْكِتابِ وَخَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، أَللَّهُمَّ ارْزُقْني حُسْنَ ذِكْرِ الذّاكِرينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ وَارْزُقْني خُشُوعَ الْخاشِعينَ وَعَمَلَ الصّالِحينَ وَصَبْرَ الصّابِرينَ وَأَجْرَ الْمُحْسِنينَ وَسَعادَةَ الْمُتَّقينَ وَقَبُولَ الْفائِزينَ وَحُسْنَ عِبادَةِ الْعابِدينَ وَتَوْبَةَ التائِبينَ وَإِجابَةِ الْمُخْلِصينَ وَيَقينِ الصِّدِيقينَ وَأَلْبِسْني مَحَبَّتَكَ وَأَلْهِمْني الْخَشْيَةَ لَكَ وَاتّباعَ أَمْرِكَ وَطاعَتَكَ وَنَجِّني مِنْ سَخَطِكَ وَاجْعَلْ لي إِلىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبيلاً وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ عَلَيَّ سَبيلاً وَلا لِلسُّلْطانِ وَاكْفِني شَرَّهُما وَشَرَّ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّهُ ، أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْإِسْتِعْدادَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَاكْتِسابَ الْخَيْرِ قَبْلَ الْفَوْتِ حَتىٰ تَجْعَلَ ذٰلِكَ عُدَّةً فِي آخِرَتي وَأُنْساً لي في وَحْشَتي يا وَلِيَّ نِعْمَتي إِغْفِرْ لي خَطيئَتي وَتَجاوَزْ عَنْ زَلَّتي وَأَقِلْني عَثْرَتي وَفَرِّجْ عَنْ كُرْبَتي وَأَبْرِدْ بِإِجابَتِكَ حَرَّ غُلَّتي وَاقْضِ لي حاجَتي وَسُدَّ بِغِناكَ فاقَتي وَأَعِنّي فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأَحْسِن مَعُونَتي وَارْحَمْ فِي الدُّنْيا غُرْبَتي وَعِنْدَ الْمَوْتِ صَرْعَتي وَفِي الْقَبْرِ وَحْشَتي وَبَيْنَ أَطْباقِ الثَّرىٰ وَحْدَتي وَلَقِّني عِنْدَ الْمُسائَلَةِ حُجَّتي وَاسْتُرْ عَوْرَتي وَلا تُؤاخِذْني عَلىٰ زَلَّتي وَطَيِّبْ لي مَضْجَعي وَهَنِّئْني مَعيشَتي يا صاحِبِي الشَّفيقُ وَيا سَيِّدِي الرَّفيقُ وَيا مُونِسي في كُلِّ طَريقٍ وَيا مُخْرِجي مِنْ حِلَقِ الْمَضيقِ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ

وَيا حبيبَ التّائبينَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْعابِدينَ يا ناصِرَ أَوْلِيائِهِ الْمُتَّقين يا مونِسَ أَحِبّائِهِ الْمُسْتَوْحِشينَ وَيا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ يا رَبَّ الْعالَمينَ يا إِلٰهَ الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَبِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ انْتَصَرْتُ وَبِكَ احْتَجَزْتُ وَإِلَيْكَ هَرَبْتُ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِني الْخَيْرَ فِيمَنْ أَعْطَيْتَ وَاهْدِني فِي مَنْ هَدَيْتَ وَعافِني فِي مَنْ عافَيْتَ وَاكْفِني فِي مَنْ كَفَيْتَ وَقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضىٰ عَلَيْكَ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلا مُضلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلا مُذِلَّ لِمَنْ والَيْتَ وَلا ناصِرَ لِمَنْ عادَيْتَ وَلا مَلْجَأَ وَلا مُلْتَجأَ مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ ارْزُقْني الْغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ وِزْرٍ يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا مُحْيِي كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ لا يَخافُ الْفَوْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجلب لِيَ الرِّزْقَ جَلْباً فَإِنّي لا أَسْتَطيعُ لَهُ طَلَباً وَلا تَضْرِبْ بِالطَّلَبِ وَجْهي وَلا تَحْرِمْني رِزْقي وَلا تَحْبِسْ عَنّي إِجابَتي وَلا تُوقِفْ مَسْأَلَتي وَلا تُطِلْ حَيْرَتي وَشَفِّعْ وَلايَتي وَوَسيلَتي بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخالِصَتِكَ وَرَسُولِكَ النَّذيرِ الْمُنْذِرِ الطَّيِّبِ الطّاهِرِ وَأَخيهِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَقائِدِ الْمُؤْمِنينَ إِلىٰ جَنّاتِ النَّعيمِ وَبِفاطِمَةَ الْكَريمَةِ الزّاهِرَةِ الطّاهِرَةِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمُ الطّاهِرينَ الْأَخْيارِ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ وَارْزُقْني رِزْقاً واسِعاً وَأَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ وَسيلَتي بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَيْكَ يا بَرُّ يا رَؤُفُ يا رَحيمُ يا اللهُ يا اللهُ يا ذا الْمَعارِجِ فَإِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنا وَأَعْتِقْنا مِنَ النّارِ وَاخْتِمْ لَنا بِخَيْرٍ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٍ آمينَ آمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

وَمِنْ ذلِكَ عوذة مولانا الكاظم (ع) لما ألقي في بركة السباع

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لٰا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزٰابَ وَحْدَهُ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ فِي حِمَى اللهِ الَّذِي لٰا يُسْتَبٰاحُ وَسِتْرِهِ الَّذِي لٰا تَهْتِكُهُ الرِّيٰاحُ وَلٰا تَخْرِقُهُ الرِّمٰاحُ وَذِمَّةِ اللهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَفِي عِزَّةِ اللهِ الَّتِي لٰا تُسْتَذَلُّ وَلٰا تُقْهَرُ وَفِي حِزْبِهِ الَّذِي لٰا يُغْلَبُ وَفِي جُنْدِهِ الَّذِي لٰا يُهْزَمُ ، بِاللهِ اسْتَفْتَحْتُ وَاسْتَنْجَحْتُ وَتَعَزَّزْتُ وَاسْتَنْصَرْتُ وَتَقَوَّيْتُ وَاحْتَرَزْتُ وَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ وَبِقُوَّةِ اللهِ ضَرَبْتُ عَلىٰ أَعْدٰائِي وَقَهَرْتُهُمْ بِحَوْلِ اللهِ وَاسْتَعَنْتُ عَلَيْهِمْ بِاللهِ وَفَوضتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَتَرٰاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لٰا يُبْصِرُونَ شٰاهَتْ وُجُوهُ أَعْدٰائِي فَهُمْ لٰا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لٰا يَرْجِعُونَ غَلَبْتُ أَعْدٰاءَ اللهِ بِكَلِمَةِ اللهِ أَيْنَ مَنْ يَغْلِبُ كَلِمَةَ اللهِ فَلَجَتْ حُجَّةُ اللهِ عَلىٰ أَعْدٰاءِ اللهِ الْفٰاسِقِينَ وَجُنُودِ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ لَن يَضُرُّكُمْ إِلّٰا أَذىً وَإِنْ يُقٰاتِلُوكُمْ يُوَلّوكُمُ الْأَدْبٰارَ ثُمَّ لٰا يُنْصَرُونَ ، ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَمٰا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا لٰا يُقٰاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلّٰا فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرٰاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتّٰى ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لٰا يَعْقِلُونَ تَحَصَّنْتُ مِنْهُمْ بِالْحِصْنِ الْحَصِينِ فَمٰا اسْتَطٰاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمٰا اسْتَطٰاعُوا لَهُ نَقْباً ، فَآوَيْتُ إِلىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ وَالْتَجَأْتُ إِلَى الْكَهْفِ الْمَنِيعِ وَتَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَتَدَرَّعْتُ بِهَيْبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَوَّذْتُ بِعَوْذَةِ سُلَيْمٰانَ بْنِ دٰاوُدَ عَلَيْهِ السَّلام وَاحْتَرَزْتُ بِخٰاتَمِهِ فَأَنٰا أَيْنَ كُنْتُ كُنْتُ آمِناً مُطْمَئِنّاً وَعَدُوّي فِي الْأَهْوٰالِ حَيْرٰانٌ قَدْ حُفَّ بِالْمَهٰابَةِ وَأُلْبِسَ الذُّلَّ وَقُمِّعَ

بِالصَّغارِ وَضَرَبْتُ عَلىٰ نَفْسي سُرادِقَ الْحِياطَةِ وَدَخَلْتُ فِي هَيْكَلِ الْهَيْبَةِ وَتَتَوَّجْتُ بِتاجِ الْكَرامَةِ وَتَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِزِّ الَّذي لا يُفَلُّ وَخَفيتُ عَنِ الظُّنُونِ وَتَوارَيْتُ عَنِ الْعُيُونِ وَأَمِنْتُ عَلىٰ رُوحي وَسَلِمْتُ مِنْ أَعْدائي وَهُمْ لِي خاضِعُونَ وَمِنّي خائِفُونَ وَعَنّي نافِرُونَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ قَصُرَتْ أَيْديهِمْ عَنْ بُلُوغي وَصُمَّتْ آذانُهُمْ عَنِ استماعِ كَلامي وَعَمِيَتْ أَبْصارُهُمْ عَنْ رُؤْيَتي وَخَرِسَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنْ ذِكْري وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ مَعْرِفَتي وَتَخَوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَدَتْ فَرائِصُهُمْ مِنْ مَخافَتي وَانْفَلَّ حَدُّهُمْ وَانْكَسَرَتْ شَوْكَتُهُمْ وَنُكِّسَتْ رُؤُسُهُمْ وَانْحَلَّ عَزْمُهُمْ وَتَشَتَّتَ جَمْعُهُمْ وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ وَتَفَرَّقَتْ أُمورُهُمْ وَضَعُفَ جُنْدُهُمْ وَانْهَزَمَ جَيْشُهُمْ وَوَلَّوا مُدْبِرينَ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسّاعَةُ أَدْهىٰ وَأَمَرُّ عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم بِعُلُوِّ اللهِ الَّذي كانَ يَعْلُو بِهِ عَلِيٌّ صاحِبُ الْحُرُوبِ مُنَكِّسُ الْفُرْسانِ مُبيدُ الأَقْرانِ وَتَعَزَّزْتُ مِنْهُمْ بِأَسْماءِ اللهِ الْحُسْنىٰ وَكَلِماتِهِ الْعُلْيا وَتَجَهَّزْتُ عَلىٰ أَعْدائي بِبَأْسِ اللهِ بَأْسٍ شَديدٍ وَأَمْرٍ عَتيدٍ وَأَذْلَلْتُهُمْ وَجَمَعْتُ رُؤُوسَهُمْ وَوَطِئْتُ رِقابَهُمْ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لِي خاضِعينَ خابَ مَنْ ناواني وَهَلَكَ مَنْ عاداني وَأَنَا الْمُؤَيَّدُ الْمَحْبُورُ الْمُظَفَّرُ الْمَنْصُورُ قَدْ كَرَّمَتْني كَلِمَةُ التَّقْوىٰ وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ وَاعْتَصَمتُ بِالْحَبْلِ الْمَتينِ فَلَنْ يَضُرَّني بَغْيُ الْباغِينَ وَلا كَيْدُ الْكائِدينَ وَلا حَسَدُ الْحاسِدينَ أَبَدَ الآبدينَ فَلَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ وَلَنْ يَضُرَّني أَحَدٌ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَحَدٌ بَلْ أَنا أَدْعُو رَبي وَلا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً يا مُتَفَضِّلُ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالأَمْنِ وَالسَّلامَةِ مِنَ الأَعْداءِ وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ بِالْمَلائِكَةِ الْغِلاظِ الشِّدادِ وَمُدَّني بِالْجُنْدِ الْكَثيفِ وَالأَرْواحِ الْمُطيعَةِ يَحْصُبُونَهُم بِالْحُجَّةِ الْبالِغَةِ

وَيَقْذِفُونَهُمْ بِالشِّهابِ الثّاقِبِ وَالْحَرِيقِ الْمُلْهِبِ وَالشُّواظِ الْمُحْرِقِ وَالنُّحاسِ النّافِذِ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ ذَلَّلْتُهُمْ وَزَجَرْتُهُمْ وَعَلَوْتُهُمْ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِطٰه وَيٰس وَالذّارِياتِ وَالطَّواسِين وَتَنْزِيلٍ وَالْحَوامِيمِ وَكهيعص وَحمعسق وَقٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَتَبارَكَ وَن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطرونَ وَبِمَواقِعِ النُّجُومِ وَبِالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ مالَهُ مِنْ دافِعٍ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَعَلىٰ أَعْقابِهِمْ ناكِصِينَ وَفِي دِيارِهِمْ جاثِمِينَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَانْقَلَبُوا صاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ ساجِدِينَ فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَحاقَ لَهُمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ الْعَذابِ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ الَّذينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ، أَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما عِنْدَكَ فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ جِبْرائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكائِيلُ عَنْ يَسارِي وَإِسْرافِيلُ مِنْ وَرائِي وَمُحَمَّدٌ صَلّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَفِيعِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَاللهُ مُظِلٌّ عَلَيَّ يا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً أُحْجِزْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدائِي فَلَنْ يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ أَبَداً وَبَيْنَهُمْ سِتْرُ اللهِ الَّذِي سَتَرَ اللهُ بِهِ الأَنْبِياءَ عَنِ الْفَراعِنَةِ وَمَنْ كانَ فِي سِتْرِ اللهِ كانَ مَحْفُوظاً حَسْبِيَ اللهُ الَّذِي يَكْفِينِي ما لا يَكْفِينِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا

ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً ، إِنّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ، أَللّٰهُمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سُرادِقَ حِفْظِكَ الَّذِي لا تَهْتِكُهُ الرِّياحُ وَلا تَخْرِقُهُ الرِّماحُ وَوَقِّ رُوحِي بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذِي مَنْ أَلْقَيْتَهُ عَلَيْهِ كانَ مُعَظَّماً فِي أَعْيُنِ النّاظِرِينَ وَكَبِيراً فِي صُدُورِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَوَفِّقْنِي بِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ وَأَمْثالِكَ الْعُلْيا لِصَلاحِي فِي جَمِيعِ ما أُؤَمِّلُهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي أَبْصارَ النّاظِرِينَ وَاصْرِفْ عَنِّي قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ ما يُضْمِرُونَ إِلىٰ ما لا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ أَللّٰهُمَّ أَنْتَ مَلاذِي فَبِكَ أَلُوذُ وَأَنْتَ مَعاذِي فَبِكَ أَعُوذُ أَللّٰهُمَّ إِنَّ خَوْفِي أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْباقِي الَّذِي لا يَبْلىٰ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ . سُبْحانَ مَنْ أَلْجَمَ الْبِحارَ بِقُدْرَتِهِ وَأَطْفَأَ نارَ إِبْراهِيمَ بِكَلِمَتِهِ وَاسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ بِعَظَمَتِهِ وَقالَ لِمُوسىٰ أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ وَلا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ وَلا تَخافُ دَرَكاً وَلا تَخْشىٰ لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلىٰ وَما تَوْفِيقِي إِلّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً أَلَيْسَ اللهُ بِكافٍ عَبْدَهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ما شاءَ اللهُ كانَ .

وَمِنْ ذٰلِكَ : الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لموسى بن جعفر عليه السلام في السجن بإسناد الصحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هارون الرشيد فقال عبد الله كيف أنت وموضع السر منك فقلت يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك فقال إمض إلى تلك الحجرة وخذ من

فيهـا واحتفظ بـه إلى أن أسئلك عنـه فقـال دخلت فـوجـدت مـوسى بن جعفـر عليه السلام فلما رآني سلمت عليه وحملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري وجعلتـه مع حـرمي وأقفلت عليه والمفتـاح معي وكنت أتولى خدمتـه ومضت الأيـام فلم أشعـر إلا بـرسـول الـرشيـد يقـول أجب أميـر المؤمنين فنهضت ودخلت عليـه وهـو جـالس وعن يمينـه فـراش وعن يسـاره فـراش فسلمت عليه فلم يرد غير أنه قال ما فعلت بالوديعة فكأني لم أفهم ما قال ، فقال ما فعل صاحبك فقلت صالـح فقال إمض إليـه وادفع إليـه ثلاثـة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله فقمت وهممت بالإنصراف ، فقال أتدري مـا السبب في ذلك وما هو ، قلت لا يا أمير المؤمنين ، قال نمت على الفراش الـذي عن يميني فرأيت في منـامي قائـلاً يقـول لي يـا هـارون أطلق مـوسى بن جعفـر فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فقمت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول يـا هارون أمـرتك أن تـطلق موسى بن جعفـر فلم تفعل فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت إلى هذا الفراش الـذي أنا عليه وإذا بذلـك الشخص بعينه وبيـده حربـة كأنّ أولهـا بالمشـرق وآخرهـا بـالمغرب وقـد أومأ إلي وهـو يقول والله يـا هارون لئن لم تـطلق مـوسى بن جعفـر لأضعن هذه الحـربة في صـدرك وأطلعها من ظهـرك فأرسلت إليـك فامض فيما أمرتك به ولا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك قـال فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه وقال يـا عبد الله أفعلت مـا أمرت به فقلت له يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعـوت الله عز وجـل في يومـك هذا بـالفرج فقـال أجل إني صليت المفـروضة وسجـدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا مـوسى أتحب أن تطلق فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أدع بهذا الدعاء :

يَـا سَابِـغَ النِّعَـمِ يَا دَافِـعَ النِّقَـمِ يَا بَـارِىءَ النِّسَـمِ يَـا مُجَلِّيَ الْهِمَـمِ يَـا

مُغَشِّيَ الظُّلَمِ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يا ذا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَيا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ يا مُحيي الْعِظامِ وَهِيَ رَميمٌ وَمُنْشِئَها بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً يا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ .

فلقد دعوت به ورسول الله يلقّنيه حتى سمعته يقول قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما أمرني الرشيد وأعطيته ذلك .

ذكر ما نختاره من ادعية

مولانا علي بن موسى الرضا (ع)

فَمِنْ ذَلِك : عوذة وجدت في ثيابه عليه السلام قال لما مات أبو الحسن الرضا علي بن موسى (صلوات الله عليه) وجد عليه تعويذ معلق وفي آخره عوذة ذكر أن آبائه عليهم السلام كانوا يقولون إن جدهم علياً (صلوات الله عليه) كان يتعوذ بها من الأعداء وكانت معلقة في قراب سيفه وفي آخرها أسماء الله عز وجل وانه عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد فإن ما دعا به لم يحجب دعائه عن الله جل اسمه وتقدست أسماؤه وهو :

أَللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتوَجَّهُ أَللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ وَكُلَّ حُزُونَةٍ وَذَلِّلْ لي صُعُوبَتَهُ وَكُلَّ صَعُوبَةٍ وَاكْفِني مَؤُنَتَهُ وَكُلَّ مؤُنَةٍ وَارْزُقْني مَعْرُوفَهُ وَوُدَّهُ وَاصْرِفْ عَنّي ضُرَّهُ وَمَعَرَّتَهُ. إِنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ الله لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ إِنّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ طه حم لا يُبْصِرُونَ وَجَعَلْنا في أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلى الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَداً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ أُولئِكَ الَّذينَ طَبَعَ الله عَلى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُولئكَ هُمُ الْغافِلُونَ . لا جَرَمَ أَنَّ الله

يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتَراهُمْ يَنْظُرونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ طسم تِلْكَ آياتُ الكِتابِ الْمُبينِ لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ أَلّا يَكُونُوا مُؤْمِنينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعينَ .

الاسماء :

أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ الَّتي لا تَنامُ وَبِالعِزِّ الَّذي لا يُرامُ وَبالمُلْكِ الَّذي لا يُضامُ وَبِالنّورِ الَّذي لا يُطْفى وَبِالوَجْهِ الَّذي لا يَبْلى وَبِالحَياةِ الَّتي لا تَموتُ وَبِالصَّمَدِيَّةِ الَّتي لا تُقْهَرُ وَبِالدَّيمومَةِ الَّتي لا تَفْنى وَبِالإِسْمِ الَّذي لا يُرَدُّ وَبِالرُّبوبِيَّةِ التي لا تُسْتَذَلُّ أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا وَتذكر حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى .

وَمِنْ ذلِكَ عَوذَة علي بن موسى الرضا (ع)

التي تعوذ بها لما أُلقي في بركة السباع وجدت ما هذا لفظه قال الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوماً ثم استدعى حاجبه فقال له إمض إلى علي بن موسى العلوي أخرجه من الحبس وأَلقه في بركة السباع فما زلت أَلطف به وأَرفق ولا يزداد إلا غضباً وقال والله لئن لم تلقه إلى السباع لأُلقينك عوضه قال فمضيت إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له إن أَمير المؤمنين أمرني بكذا وكذا قال إفعل ما أُمرت فإني مستعين بالله تعالى عليه وأَقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أَن انتهى إلى البركة ففتحت بابها وأَدخلته فيها وفيها أَربعون سبعاً وعندي من الغم والقلق أَن يكون قتل مثله على يدي وعدت إلى موضعي فلما انتصف الليل أَتاني خادم فقال لي إنّ أَمير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال لعلي أَخطأت البارحة بخطيئة أو أَدّيت منكراً فإني رأيت البارحة مناماً هالني وذاك أَني رأيت جماعة من

الرجال دخلوا علي وبأيديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كأنه القمر ودخل إلى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وعلى أبنائه) فتقدمت إليه لأقبل قدميه فصرفني عنه وقال فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ، ثم حول وجهه فدخل باباً فانتبهت مذعوراً لذلك فقلت يا أمير المؤمنين أمرتني أن ألقي موسى للسباع فقال ويلك ألقيته فقلت أي والله فقال إمض وانظر ما حاله فأخذت الشمع بين يدي وطالعته فإذا هو قائم يصلي والسباع حوله فعدت إليه فأخبرته فلم يصدقني ونهض واطلع إليه فشاهده في تلك الحال ، فقال السلام عليك يابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلاته ، ثم قال وعليك السلام يابن عم قد كنت أرجو أن لا تسلم علي في مثل هذا الموضع فقال أقلني فاني معتذر إليك فقال له قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم أمر بإخراجه فاخرج فقال فلا والله ما تبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله إلى مجلسه ورفعه فوق سريره وقال له يابن عم إن أردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة وقد أمرنا لك ولأهلك بمال وثياب فقال له لا حاجة لي في المال ولا الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوماً فأمر له بصلة وكسوة ثم أمره أن يركب على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب فأجابه إلى ذلك وقال لي شيّعه فشيعته إلى بعض الطريق وقلت له يا سيدي إن رأيت أن تطوّل عليَّ بالعوذة فقال منعنا أن ندفع عوذنا وتسبيحنا إلى كل أحد ولكن لك علي حق الصحبة والخدمة فاحتفظ بها فكتبها في دفتر وشددتها في منديل في كمي فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلا ضحك إلي وقضى حوائجي ولا سافرت إلا كان حرزاً وأماناً من كل خوف ولا وقعت في شدة إلا دعوت بها ففرج عني ثم ذكرها يقول علي بن موسى بن طاووس مصنف هذا الكتاب ربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) لأنه كان محبوساً عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما

وجدته وهو :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَأَعزَّ جُنْدَهُ وَهزَمَ الأَحْزابَ وَحدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ أَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ فِي حِمَى اللهِ الَّذي لا يُسْتَباحُ وَذِمَّتِهِ الَّتي لا تُرامُ وَلا تُخْفَرُ وَفي عِزِّ اللهِ الّذي لا يُذَلُّ وَلا يُقْهَرُ وَفي حِزْبِهِ الَّذي لا يُغْلَبُ وَفي جُنْدِهِ الَّذي لا يُهْزَمُ وَحَريمِهِ الَّذي لا يُسْتَباحُ بِاللهِ اسْتَجَرْتُ وَبِاللهِ أَصْبَحْتُ وَبِاللهِ آسْتَنْجَحْتُ وَتَعَزَّزْتُ وَتَعَوَّذْتُ وَانْتَصَرْتُ وَتَقَوَّيْتُ وَبِعِزَّةِ اللهِ قَوَّيْتُ عَلىٰ أَعْدائِي وَبِجَلالِ اللهِ وَكِبْرِيائِهِ ظَهَرْتُ عَلَيْهِمْ وَقَهَرْتُهُمْ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِه وَاسْتَعَنْتُ عَلَيْهِمْ بِاللهِ وَفَوَّضْتُ أَمْري إِلَى اللهِ وَحَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ أَتىٰ أَمْرُ اللهِ فَلَجَتْ حُجَّةُ اللهِ غَلَبَتْ كَلِمَتُه عَلىٰ أَعْداءِ اللهِ الْفاسِقينَ وَجُنُودِ إِبْليسَ أَجْمَعينَ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاّ أَذىً وَإِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتيلاً لا يُقاتِلُونَكُمْ جَميعاً إِلاّ في قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَراءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَديدٌ تَحْسَبُهُمْ جَميعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتّىٰ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ تَحَصَّنْتُ مِنْهُمْ بِالْحِصْنِ الْمَحْفُوظِ فَما اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَما اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْباً آوَيْتُ إِلىٰ رُكْنٍ شَديدٍ وَالْتَجَأْتُ إِلىٰ كَهْفٍ رَفيعٍ وَتَمَسَّكْتُ بِالْحَبْلِ الْمَتينِ وَتَدَرَّعْتُ بِدِرْعِ اللهِ الْحَصينَةِ ، وَتَدَرَّقْتُ بِدَرَقَةِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَتَعَوَّذْتُ بِعَوذَةِ سُلَيْمانَ بْنِ داودَ وَتَخَتَّمْتُ بِخاتَمِه فَأَنَا حَيْثُما سَلَكْتُ آمِنٌ مُطْمَئِنٌ وَعَدُوّي فِي الأَهْوالِ حَيْرانٌ قَدْ حُفَّ بِالْمَهانَةِ وَأُلْبِسَ الذُّلَّ وَقُمِّعَ بِالصَّغارِ ضَرَبْتُ عَلىٰ نَفْسي سُرادِقَ الْحِياطَةِ وَلَبِسْتُ دِرْعَ الْحِفْظِ وَعَلَّقْتُ عَلَيَّ هَيْكَلَ الْهَيْبَةِ وَتَتَوَّجْتُ بِتاجِ

الْكَـرامَـةِ وَتَقَلَّدْتُ بِسَيْفِ الْعِـزِّ الَّـذي لا يُفَـلُّ وَخفيتُ عَنْ أَعْيُنِ الْباغينَ النّاظِـرينَ وَتَـوارَيْتُ عَنِ الـظُّنُـونِ وَأَمِنْتُ عَلىٰ نَفْسِي وَسَلِمْتُ مِنْ أَعْدائي بِجَلالِ الله فَهُمْ لِي خاضِعُونَ وَعَنّي نافِـرُونَ كَأَنَّهُمْ حُمُـرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَـرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ قَصُرَتْ أَيْـديهِمْ عَنْ بُلُوغي وَعَمِيَتْ أَبْصـارُهُمْ عَنْ رُؤْيَتي وَخَـرِسَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَنْ ذِكْري وَذَهَلَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ مَعْرِفَتي وَتَخوَّفَتْ قُلُوبُهُمْ وَارْتَعَـدَتْ فَرائِصُهُمْ وَنُفُوسُهُمْ مِنْ مَخافَتي ، يا الله الَّـذي لا إِلٰهَ إِلّا هُـوَ يا هُـوَ يا مَنْ لا إِلٰـهَ إِلّا هُوَ أَفْلُلْ جُنـودَهُمْ وَاكْسِرْ شَـوْكَتَهُمْ وَنَكِّسْ رُؤُسَهُمْ وَأَعْمِ أَبْصارَهُمْ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لِي خاضِعينَ وَانْهزَمَ جَيْشُهُمْ وَوَلَّـوْا مدبِـرينَ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسّاعَـةُ أَدْهىٰ وَأَمَرُّ وَمـا أَمْرُ السّـاعَةِ إِلّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ عَلَوْتُ عَلَيْهِمْ بِعُلُوِّ الله الَّـذي كانَ يَعْلُو بِـهِ صاحِبُ الْحُـرُوبِ مُنَكِّسُ الرّاياتِ وَمُبيـدُ الْأَقْرانِ وَتعَـوَّذْتُ بِأَسْمـاءِ الله الْحُسْنىٰ وَكَلِماتِـهِ الْعُلْيا وَظَهَـرْتُ عَلىٰ أَعْدائي بِبَـأْسٍ شَديـدٍ وَأَمْـرٍ رَشيـدٍ وَأَذْلَلْتُهُمْ وَقَمَعْتُ رُؤُسَهُمْ وَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لِي خاضِعينَ فَخابَ مَنْ ناواني وَهَلَكَ مَنْ عاداني وَأَنَا الْمُؤَيَّدُ الْمَنْصُورُ وَالْمُظَفَّـرُ الْمُتَوَّجُ الْمَحْبُـورُ وَقَدْ لَـزِمْتُ كَلِمَةَ التَّقْـوىٰ وَاسْتَمْسَكْتُ بِـالعُرْوَةِ الْـوُثْقىٰ وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ الله الْمَتينِ فَلَنْ يَضُـرَّني كَيْـدُ الْكـائِـدينَ وَحَسَدُ الْحاسِـدينَ أَبَدَ الآبِـدينَ وَدَهْرَ الـدّاهِرينَ فَلَنْ يَـراني أَحَدٌ وَلَنْ يَقْـدِرَ عَلَيَّ أَحَدٌ قُلْ إِنَّمـا أَنَا أَدْعُـو رَبّي وَلا أُشْرِكُ بِـهِ أَحَداً أَسْـأَلُكَ يـا مُتَفَضِّلُ أَنْ تَتفضَّلَ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمانِ عَلىٰ نَفْسي وَرُوحي بِالسَّـلامَةِ مِنْ أَعْدائي وَأَنْ تَحُولَ بَيْني وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِـالْمَلائِكَـةِ الْغِلاظِ الشِّـدادِ لا يَعْصُونَ الله مـا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مـا يُؤْمَرُونَ وَأَيِّـدْني بِالْجُنْـدِ الْكَثيفَةِ وَالْأَرْواحِ الْعَـظيمَةِ الْمُـطيعَةِ فَيُجيبُونَهُمْ بِالْحُجَّةِ الْبالِغَةِ وَيَقْذِفُونَهُمْ بِالْحَجَرِ الدّامِـغِ وَيَضْرِبُـونَهُمْ بِالسَّيْفِ

الْقاطِعِ وَيَرمُونَهُمْ بِالشِّهابِ الثّاقِبِ وَالْحَريقِ الْمُلْتَهِبِ وَالشُّواظِ الْمُحْرِقِ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ قَذَفْتُهُمْ وَزَجَرْتُهُمْ بِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ بِطه وَيس وَالذّارِياتِ وَالطَّواسِينِ وَتَنْزيلِ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ وَالْحَواميمِ وَبِكهيعص وَبِكافٍ كُفيتُ وَبِهاءٍ هُديتُ وَبِياءٍ يُسِّرَ لي وَبِعَيْنٍ عَلَوْتُ وَبِصادٍ صَدَقْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَبِنُونٍ وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ وَبِمَواقِعِ النُّجُومِ وَبِالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجورِ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ ما لَهُ مِنْ دافِعٍ فَوَلَّوْا مُدبِرينَ عَلى أَعْقابِهِمْ ناكِصينَ وَفي دِيارِهِمْ خائِفينَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَانْقَلَبُوا صاغِرينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرةُ ساجِدينَ فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْماكِرينَ الَّذينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَقالُوا حَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظيمٍ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ، أَللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ ما عِنْدَكَ فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ، جِبْرائيلُ عَنْ يَميني وَميكائِيلُ عَنْ شِمالي وَمُحَمَّدٌ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمامي وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُظِلُّ عَلَيَّ يَمْنَعُكُمْ مِنّي وَيَمْنَعُ الشَّيْطانَ الرَّجيمَ يا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً أَحْجُزْ بَيْني وَبَيْنَ أَعْدائي حَتى لا يَصِلُوا إِلَيَّ بِسُوءٍ سَتَرْتُ بَيْني وَبَيْنَهُمْ بِسِتْرِ اللهِ الَّذي يُسْتَتَرُ بِهِ مِنْ سَطَواتِ الْفَراعِنَةِ وَمَنْ كانَ فِي سِتْرِ اللهِ كانَ مَحْفُوظاً ، حَسْبِيَ الَّذي يَكْفي وَما لا يَكْفي أَحَدٌ سِواهُ وَجَعَلْنا مِنْ

بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ، أَللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَيَّ سُرادِقاتِ حِفْظِكَ الَّذي لا يَهْتِكُهُ الرِّيَاحُ وَلا تَخْرِقُهُ الرِّماحُ وَاكْفِنِي شَرَّ ما أَخافُهُ بِرُوحِ قُدْسِكَ الَّذي مَنْ أَلْقَيْتَهُ عَلَيْهِ كانَ مَسْتُوراً عَنْ عُيونِ النّاظِرينَ وَكَبيراً فِي صُدُورِ الْخَلائِقِ أَجْمَعينَ وَوَفِّقْ لِي بِأَسْمائِكَ الْحُسْنى وَكَلِماتِكَ الْعُلْيا صَلاحي فِي جَميعِ ما أُؤَمِّلُهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنّي أَبْصارَ النّاظِرينَ وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ قُلُوبِهِمْ وَشَرَّ ما يُضْمِرُونَ إِلىٰ خَيْرِ ما لا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ ، أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلايَ وَمَلاذي فَبِكَ أَلُوذُ وَأَنْتَ مَعاذي فَبِكَ أَعُوذُ يا مَنْ دانَ لَهُ رِقابُ الْجَبابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ عَماليقُ الْفَراعِنَةِ أَجِرْني اللَّهُمَّ مِنْ خِزْيِكَ وَكَشْفِ سِتْرِكَ وَنِسْيانِ ذِكْرِكَ وَالإِضْرابِ عَنْ شُكْرِكَ أَنَا في كَنَفِكَ لَيْلي وَنَهاري وَنَوْمي وَقَراري وَانْتِباهي وَانْتِشاري ذِكْرُكَ شِعاري وَثَناؤُكَ دِثاري ، أَللَّهُمَّ إِنَّ خَوْفي أَمْسىٰ وَأَصْبَحَ مُسْتَجيراً بِكَ وَبِأَمانِكَ مِنْ خَوْفِكَ وَسُوءِ عَذابِكَ وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرادِقاتِ حِفْظِكَ وَارْزُقْني حِفْظَ عِنايَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ آمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاءُ الرضا (ع)

وجدناه من كتاب أصل يونس بن بكير قال وسألت سيدي أن يعلمني دعاءً أدعو به عند الشدائد فقال لي يا يونس تحفظ ما أكتبه لك وادع به في كل شدة تُجاب وتعطى ما تتمناه ثم كتب لي :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبي وَكَثْرَتَها قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْني عَنِ اسْتِيْهالِ رَحْمَتِكَ وَباعَدَتْني عَنِ اسْتيجابِ مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلا تَعَلُّقي بِآلائِكَ وَتَمَسُّكي بِالدُّعاءِ وَما وَعَدْتَ أَمْثالي مِنَ الْمُسْرِفينَ وَأَشْباهي مِنَ الْخاطِئينَ وَأَوْعَدْتَ الْقانِطينَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِقَوْلِكَ يا عِبادِيَ

الَّـذينَ أَسْرَفُـوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِـرُ الذُّنُـوبَ جَميعـاً إِنَّهُ هُـوَ الغَفُورُ الـرَّحيمُ وَحَذَّرْتَ الْقـانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْت وَمَنْ يَقْنطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضّالُّونَ ثُمَّ نَدَبْتَنا بِرَأْفَتِكَ إِلىٰ دُعـاءِكَ فَقُلْتَ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّـذينَ يَسْتَكْبِـرُونَ عَنْ عِبـادَتي سَيَـدْخُلونَ جَهَنَم داخِـرينَ إِلهي لَقَدْ كانَ ذٰلكَ الإِياس عَلَيَّ مُشْتَمِلاً وَالْقُنُوط مِنْ رَحْمَتِـكَ مُلْتَحِفاً إِلهي لَقَدْ وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَواباً وَأَوْعَدْتَ المُسيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقابـاً ، أَللَّهُمَّ وَقَـدْ أَمْسَـكَ رَمَقي حُسْنُ الـظَّنِ بِـكَ فِي عِتْقِ رَقَبتي مِنَ النّـارِ وَتَغَمُّـد زَلَّتي وَإِقـالَةِ عَثْرَتي أَللَّهُمَّ قُلْت فِي كِتابِـكَ وَقَوْلُـكَ الْحَقُّ الَّـذي لا خُلْفَ لَـهُ وَلا تَبْديلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمـامِهِم وَذٰلِكَ يَـوْمُ النُّشورِ إِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَبُعْثِـرَ ما فِي الْقُبُـورِ ، أَللَّهُمَّ فَإِنّي أُوْفي وَأَشْهَـدُ وَأُقِرُّ وَلا أُنْكِـرُ وَلا أَجْحَـدُ وَأُسِرُّ وَأُعْلِنُ وَأُظْهِرُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّـكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْـدَكَ لا شَريـكَ لَـكَ وَأَنَّ مُحَمَّـداً عَبْـدُكَ وَرَسُـولُـكَ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ وَأَنَّ عَلياً أَميـرَ الْمُؤْمِنينَ سَيِّـدَ الأَوْصِياءِ وَوارِثَ عِلْمِ الأَنْبِياءِ عَلَمَ الدِّين وَمُبيـرَ الْمُشْرِكينَ وَمُميِّـزَ الْمُنافقينَ وَمُجاهِـدَ الْمـارِقينَ وَإِمـامي وَحُجَّتي وَعُـرْوَتي وَصِـراطِي وَدَلِيلي وَحُجَّتي وَمَنْ لا أَثِقُ بِـأَعْمـالي وَلَـوْ زَكَتْ وَلا أَراهـا مُنْجِيَةً لِي وَلَـوْ صَلُحَتْ إِلاّ بِـوِلايَتِهِ وَالإِئْتِمـام بِهِ وَالإِقْـرارِ بِفَضـائِلِهِ وَالْقَبُـول مِنْ حَمَلَتِهـا وَالتَسْليم لِـرُواتِهَا وَأُقِـرُّ بِأَوْصِيـائِهِ مِنْ أَبْنـائِهِ أَئِمَّـةً وَحُججاً وَأَدِلَّـةً وَسُـرُجاً وَأَعْلاماً وَمَناراً وَسادَةً وَأَبْـراراً وَأُؤمِنُ بِسرِّهِـمْ وَجَهْـرِهِمْ وَظاهِـرهِـمْ وَباطِنِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ لا شَّكَ فِي ذٰلِكَ وَلا ارْتِيابَ عِنْدَ تَحولِكَ وَلا انْقِلابَ ، أَللَّهُمَّ فَادْعُني يَـوْمَ حَشْري وَنَشْري بِإِمـامَتِهِمْ وَانْقِذْني بِهِمْ يـا مَـوْلايَ مِنْ حَرِّ النَّيـرانِ وَإِنْ لَمْ تَرْزُقْني رَوْحَ الْجِنـانِ فَإِنَّـكَ إِنْ أَعْتَقْتَني مِنَ

النّارِ كُنْتُ مِنَ الْفائِزينَ ، أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ يَوْمي هٰذا لا ثِقَةَ لِي وَلا رَجاء وَلا لَجأَ وَلا مَفْزَعَ وَلا مَنْجا غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مُتَقَرِباً إِلىٰ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَ عَلّيٍ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالزَّهْراءَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَليٍ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمَنْ بَعدَهُمْ يُقيمُ الْمَحجَةَ إِلَى الْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ وُلْدِهِ الْمَرْجُوِ لِلأُمَّةِ مِنْ بَعْدِه ، أَللّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ فِي هٰذا الْيَوْمِ وَما بَعْدَهُ حِصْني مِنَ الْمَكارِهِ وَمَعْقِلي مِنَ الْمَخاوِفِ وَنَجِّني بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَطاغٍ وَباغٍ وَفاسِقٍ وَمِنْ شَرِّ ما أَعْرِفُ وَما أُنْكِرُ وَما اسْتَتَرَ عَنّي وَما أُبْصِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ رَبّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ عَلىٰ صراطٍ مُسْتَقيمٍ ، أَللّهُمَّ بِتَوَسُّلي بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَقَرُّبي بِمَحَبَّتِهِمْ وَتَحَصُّني بِإِمامَتِهِم إِفْتَحْ عَلَيَّ فِي هٰذا الْيَوْمِ أَبْوابَ رِزْقِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَحَبِّبْني إِلىٰ خَلْقِكَ وَجَنِّبْني بُغْضَهُمْ وَعَداوَتَهُمْ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ أَللّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوابٌ وَلِكُلِّ ذي شَفاعَةٍ حَقٌّ فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُ وَسيلَتي إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُ أَمامَ طَلِبَتي أَنْ تُعَرِّفَني بَرَكَةَ يَوْمي هٰذا وَشَهْري هٰذا وَعامي هٰذا ، أَللّهُمَّ وَهُمْ مَفْزَعي وَمَعُونَتي فِي شِدَّتي وَرَخائي وَعافِيَتي وَبَلائي وَنَوْمي وَيَقْظَتي وَظَعْني وَإِقامَتي وَعُسْري وَيسري وَعَلانِيَتي وَسِرّي وَإِصْباحي وَإِمْسائي وَتَقَلُّبي وَمَثْوايَ وَسِرّي وَجَهْري ، أَللّهُمَّ فَلا تُخَيِّبْني بِهِمْ مِنْ نائِلِكَ وَلا تَقْطَعْ رَجائي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تُؤْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ وَلا تَبْتَلني بِانْغِلاقِ أَبْوابِ الأَرْزاقِ وَانْسِدادِ مَسالِكِها وَارْتِياحِ مَذاهِبِها وَافْتَحْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحاً يَسيراً وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ضَنْكٍ مَخْرَجاً وَإِلىٰ كُلِّ سِعَةٍ مَنْهَجاً إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء آخر لِمَوْلانا الرضا (ع)

رويناه بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر ابن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام إن رجلاً جاء إلى الصادق عليه السلام فشكى إليه رجلاً يظلمه فقال له أين أنت عن دعوة المظلوم التي علّمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالم إلا نصره الله تعالى وكفاه وإياه وهوَ :

أَللَّهُمَّ طُمَّهُ بِالْبَلاءِ طَمّاً وغُمَّهُ بِالبَلاءِ غَمّاً وقُمَّهُ بِالأذى قماً وارْمِهِ بيَوْمٍ لا مَعادَ لَهُ وَساعَةٍ لا مَرَدَّ لَها وَأَبِحْ حَريمَهُ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَقِني شَرَّهُ وَاكْفني أَمْرَهُ وَاصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَأَحرج قَلْبَهُ وَسُدَّ فاهُ عَنّي وَخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إلاّ هَمْساً وَعَنَتِ الوجُوهُ لِلحيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ حَملَ ظُلْماً اخْسَئُوا فيها وَلا تُكَلِمُونِ صَهٍ صَهٍ صَهٍ صَهٍ صَهٍ صَهٍ صَهٍ .

وَمِنْ ذلِكَ دُعاء آخر لمولانا الرضا (ع)

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه يرفعه قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام وجد رجل من الصحابة صحيفة أتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى الصلاة جامعة فلا تخلف أحد لا ذكر ولا أنثى فرقي المنبر فقرأها فإذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى فإذا فيها :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ إنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحيمٌ ألا إنَّ خَيرَ عِبادِ الله التَّقِيُّ الْخَفِيُّ وَإنَّ شَرَّ عِبادِ الله الْمُشارُ إلَيْهِ بِالأَصابعِ .

فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى وان يؤدي الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم :

سُبْحانَ اللهِ كَما يَنْبَغي للهِ وَلا إلٰهَ إلاّ اللهُ كَما يَنْبَغي للهِ وَالْحَمْدُ للهِ كَما يَنْبَغي للهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ النَّبِيِّ

الْعَـرَبيِ الْهَـاشِمِيِّ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ جَمِيعِ الْمُـرْسَلِينَ وَالنَّبِيينَ حَتىٰ يَـرْضَى اللهُ .

ونـزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقـد الحوا في الـدعـاء فصبـر هنيئـة ثم رقي المنبر فقال من أحب أن يعلو ثنائه على ثنـاء المجاهـدين فليقل هـذا القول في كل يوم وإن كانت له حـاجة قضيت أو عـدو كبت أو دين قضي أو كرب كشف وخرق كلامه السماوات حتى يكتب في اللوحِ المحفوظ .

وَمِنْ ذلِكَ دعاء آخر لمولانا الرضا (ع)

في سجدة الشكر رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب فضل الدعاء وقال أبو جعفر عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الـرضا وبكيـر بن صـالح عن سليمـان بن جعفر عن الـرضا قـالا دخلنا عليـه وهو سـاجـد في سجدة الشكر فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فقلنا لـه أطلت السجود فقـال من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر قالا قلنا فنكتبه قال أكتبا إذا أنتما سجدتما سجدة الشكر . فتقولا :

أَللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذَيْنِ بَدَّلاَ دينَكَ وَغَيَّرا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَما رَسُـولَكَ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخالَفَا مِلَّتَكَ وَصَدّا عَنْ سَبيلِكَ وَكَفَـرا آلاءَكَ وَرَدّا عَلَيْكَ كَـلاَمَكَ وَاسْتَهْزءا بِرَسُولِكَ وَقَتَـلا ابْنَ نَبِيِّكَ وَحَـرَّفا كِتـابَكَ وَجَحَـدا آياتِـكَ وَسَخِرا بِآياتِكَ وَاسْتَكْبَرا عَنْ عِبادَتِكَ وَقَتَلا أَوْلِياءَكَ وَجَلَسا في مَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ لَهُما بِحَقٍّ وَحَمَلاَ النّاسَ عَلىٰ أَكْتافِ آلِ مُحَمَّدٍ ، أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمـا لَعْناً يَتْلُو بَعْضُـهُ بَعْضاً وَاحْشُرْهُما وَأَتْباعَهُما إلىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً ، أَللَّهُمَّ إنّا نَتَقَرَّبُ إلَيْـكَ بِاللعْنَةِ لَهُما وَالْبَرائَةِ مِنْهُما فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، أَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَقَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ فَـاطِمَـةَ بِنْتِ رَسُـولِ اللهِ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ وَسَلَّمَ أَللَّهُمَّ زِدْهُما عَذاباً فَوْقَ عَذابٍ وَهَواناً فَوْقَ هَوانٍ وَذُلّاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ

أَللَّهُمَّ دُعَّهُمَا فِي النَّارِ دَعّاً وَأَرْكِسْهُمَا فِي أَلِيمِ عِقَابِكَ رَكْساً ، أَللَّهُمَّ احْشُرْهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً ، أَللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَبَدِّدْ جَمَاعَتَهُمْ وَالْعَنْ أَئِمَّتَهُمْ وَاقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَسَادَتَهُمْ وَكُبَرَائَهُمْ وَالْعَنْ رُؤَسَائَهُمْ وَأَكْسِرْ رَايَتَهُمْ وَأَلْقِ الْبَأْسَ بَيْنَهُمْ وَلا تُبْقِ مِنْهُمْ دَيّاراً ، أَللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا جَهْلٍ وَالْوَلِيدَ لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً وَيَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَكُلُّ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتَعَوَّذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ ، أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً لَمْ يَخْطُرْ لأَحَدٍ بِبَالٍ أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا فِي مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عَلانِيَتِكَ وَعَذِّبْهُمَا عَذَاباً فِي التَّقْدِيرِ وَشَارِكْ مَعَهُمَا ابْنَتَيْهِمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُحِبِيهِمَا وَمَنْ شَايَعَهُمَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

ذكر ما نختاره من الادعية
لمولانا محمد بن علي الجواد (ع)

أقول : حسب المزيد لأدعيته ما رويناه وذكرناه في الأدعية المذكورة في كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسابيع وهي الأدعية التي علمه إياها الطلحي تغمده الله برحمته فإنه من أسرار الله عند خاصته ولكنا نذكر هٰهنا ما يليق بهذا الكتاب بحسب الصواب فمن ذلك الوسائل إلى المسائل رويناه بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه (ره) عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال حدثنا أبي وكان خادماً لمحمد بن علي الجواد عليه السلام لما زوج المأمون أبا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام إبنته كتب إليه أن لكل زوجة صداقاً من مال زوجها وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا وكثر هٰهنا وقد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل وهي مناجاة دفعها إليّ أبي قال دفعها إليّ أبي موسى قال دفعها إليّ أبي جعفر قال دفعها إليّ محمد أبي قال دفعها إليّ علي بن الحسين أبي قال دفعها إليّ الحسين أبي قال دفعها إليّ الحسن أخي قال دفعها إليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال دفعها إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال دفعها إليّ جبرائيل عليه السلام قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول لك هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها

وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بغيتك وتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك وهي عشرون وسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها :

المُناجاة للاسْتِخارَة

أَللَّهُمَّ إنَّ خِيرَتَك فِيما اسْتَخَرْتُك فِيهِ تُنيلُ الرَّغائِبَ وَتَجْزِلُ الْمَواهِبَ وَتَغْنِمُ الْمَطالِبَ وَتُطَيِّبُ الْمَكاسِبَ وَتَهْدي إلىٰ أَجْمَلِ الْمَذاهِبِ وَتَسوقُ إلىٰ أَحْمَدِ الْعَواقِبِ وَتَقي مَخُوفَ النَّوائِبِ ، أَللَّهُمَّ إنّي أَسْتَخيرُكَ فيما عَزَمَ رَأْيي عَلَيْهِ وَقادَني عَقْلي إلَيْهِ فَسَهِّلِ اللَّهُمَّ فِيهِ ما توعَّرَ وَيَسِّرْ مِنْهُ ما تَعَسَّرَ وَاكْفِني فِيهِ المُهِمَّ وَادْفَعْ بِهِ عَنّي كُلّ مُلِمٍّ وَاجْعَلْ يا رَبِّ عَواقِبَهُ غُنْماً وَمَخُوفَهُ سِلْماً وَبُعْدَهُ قُرْباً وَجَدْبَهُ خِصْباً وَأَرْسِلِ اللَّهُمَّ إجابَتي وَأَنْجِحْ طَلِبَتي وَاقْضِ حاجَتي وَاقْطَعْ عَنّي عَوائِقَها وَامْنَعْ عَنّي بَوائِقَها وَأَعْطِني اللَّهُمَّ لِواءَ الظَّفَرِ وَالْخِيَرَةِ فِيما اسْتَخَرْتُكَ وَوُفُورَ المَغْنَمِ فِيما دَعَوْتُكَ وَعَوائِدَ الإِفْضالِ فِيما رَجَوْتُكَ وَأَقْرِنْهُ اللَّهُمَّ بِالنَّجاحِ وَخُصَّهُ [وَحُطَّهُ خ ل] بِالصَّلاحِ وَأَرِني أَسْبابَ الْخِيَرَةِ فِيهِ واضِحَةً وَأَعْلامَ غُنْمِها لائِحَةً وَاشْدُدْ خِناقَ تَعْسيرِها وَانْعَشْ صَريخَ تَكْسيرِها وَبَيِّنِ اللَّهُمَّ مُلْتَبَسَها وَأَطْلِقْ مُحْتَبَسَها وَمَكِّنْ أُسَّها حَتّىٰ تَكُونَ خِيَرَةً مُقْبِلَةً بِالغُنْمِ مُزيلَةً لِلْغُرْمِ عاجِلَةً لِلنَّفْعِ باقِيَةَ الصُّنْعِ إنَّكَ مَليءٌ بِالمَزيدِ مُبْتَدِىءٌ بِالْجُودِ .

المناجاة بالاسْتِقالَةِ

أَللَّهُمَّ انَّ الرَّجاءَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَني بِاسْتِقالَتِكَ وَالأَمَلَ لأَناتِكَ وَرِفْقِكَ شَجَّعَني عَلىٰ طَلَبِ أَمانِكَ وَعَفْوِكَ وَلي يا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ واجَهَتْها أَوْجُهُ الإنْتِقامِ وَخَطايا قَدْ لاحَظَتْها أَعْيُنُ الإصْطِلامِ وَاسْتَوْجَبْتُ بِها عَلىٰ

عَـدْلِكَ أَليمَ الْعَـذابِ وَاسْتَحْقَقْتُ بِاجْتِـراحِها مُبيـرَ الْعِقابِ وَخُفْتُ تَعْـويقَها لإِجـابَتي وَرَدَّها إِيـايَ عَنْ قَضاءِ حـاجَتي بِإِبْـطالِها لِـطَلِبَتي وَقَطْعِهـا لِأَسْبابِ رَغْبَتي مِنْ أَجْـلِ ما قَـدْ أَنْقَضَ ظَهْـري مِنْ ثِقَلِهـا وَبَهَـظَني مِنَ الإِسْتِقْـلالِ بِحَمْلِهـا ثُمَّ تَراجَعْتُ رَبِّ إِلى حِلْمِـكَ عَنِ الْخاطِئينَ وَعَفْـوِكَ عَنِ الْمُـذْنِبينَ وَرَحْمَتِـكَ لِلْعاصينَ فَـأَقْبَلْتُ بِثِقَتي مُتَوَكِّـلاً عَلَيْكَ طـارِحاً نَفْسي بَيْنَ يَـدَيْـكَ شـاكِياً بَثّي إِلَيْـكَ سائِـلاً ما لا أَسْتَـوْجِبُهُ مِنْ تَفْـريـجِ الْهَمِّ وَلا أَسْتَحِقُّـهُ مِنْ تَنْفيسِ الْغَمِّ مُسْتَقيلاً لَكَ إِيـايَ واثِقاً مَـوْلايَ بِكَ أَللَّهُمَّ فَـامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَـرَجِ وَتَـطَوَّلْ بِسُهُولَـةِ الْمَخْـرَجِ وَادْلُلْني بِـرَأْفَتِـكَ عَلى سَمْتِ الْمَنْهَـجِ وَأَزْلِقْني بِقُدْرَتِكَ عَنِ الـطَّريقِ الأَعْوَجِ وَخَلِّصْني مِنْ سِجْنِ الْكَـرْبِ بِإِقـالَتِكَ وَأَطْلِقْ أَسْري بِرَحْمَتِكَ وَطُلْ عَلَيَّ بِـرِضْوانِـكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِـإِحْسانِـكَ وَأَقِلْني عَثْرَتي وَفَرِّجْ كُرْبَتي وَارْحَمْ عَبْرَتي وَلا تَحْجُبْ دَعْوَتي وَاشْدُدْ بِالإِقالَةِ أَزْري وَقَوِّ بِها ظَهْـري وَأَصْلِحْ بِها أَمْـري وَأَطِلْ بِهـا عُمْري وَارْحَمْني يَـوْمَ حَشْـري وَوَقْتَ نَشْري إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ غَفُورٌ رَحيمٌ .

المناجاة بالسفر

أَللَّهُمَّ إِنّي أُريدُ سَفَراً فَخِرْ لي فِيهِ وَأَوْضِحْ لي فِيهِ سَبيلَ الرَّأْيِ وَفَهِّمْنيهِ وَافْتَحْ عَزْمي بِالإِسْتِقامَةِ وَاشْمُلْني فِي سَفَري بِالسَّلامَـةِ وَأَفِدْني جَـزيلَ الْحَظِّ وَالْكَـرامَةِ وَاكْـلأْني بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْحِراسَـةِ وَجَنِّبْني اللَّهُمَّ وَعْثاءَ الأَسْفـارِ وَسَهِّلْ لي حُزُونَـةَ الأَوْعارِ وَاطْـوِ لِي بِساطَ الْمَـراحِلِ وَقَـرِّبْ مِنّي بُعْدَ نَـأْيِ الْمَناهِلِ وَباعِدْني في الْمَسيرِ بَيْنَ خُطَى الـرواحِلِ حَتّى تُقَـرِّبَ نِياطَ الْبَعيدِ وَتُسَهِّلَ وُعُورَ الشَّديدِ وَلَقِّني اللَّهُمَّ فِي سَفَري نُجْحَ طائِرِ الْـواقِيَةِ وَهَبْني فِيـهِ

غُنْمَ الْعافِيَةِ وَخفيرَ[1] الإسْتِقْلالِ وَدَليلَ مُجاوَزَةِ الأَهْوالِ وَباعِثَ وُفورِ الْكِفايَةِ وَسانِحَ خفيرِ الْوَلايَةِ وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ سَبَبَ عَظيمِ السِّلْمِ حاصِلَ الْغُنْمِ وَاجْعَلِ اللَّيْلَ عَلَيَّ سِتْراً مِنَ الآفاتِ وَالنَّهارَ مانِعاً مِنَ الْهَلَكاتِ وَاقْطَعْ عَنّي قِطَعَ لُصُوصِهِ بِقُدْرَتِكَ وَاحْرُسْني مِنْ وُحُوشِهِ بِقُوَّتِكَ حَتّىٰ تَكُونَ السَّلامَةُ فيهِ مُصاحِبَتي وَالْعافِيَةُ فيهِ مُقارِنَتي وَالْيُمْنُ سائِقي وَالْيُسْرُ مُعانِقي وَالْعُسْرُ مُفارِقي وَالْفَوْزُ مُوافِقي وَالأَمْنُ مُرافِقي إِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ وَالْمَنِّ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَبِعِبادِكَ بَصيرٌ خَبيرٌ .

المُناجاة في طَلَبِ الرزْقِ

أَللّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سِجالَ رِزْقِكَ مِدْراراً وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحائِبَ إِفْضالِكَ غِزاراً وَأَدِمْ غَيْثَ نَيْلِكَ إِلَيَّ سِجالاً وَأَسْبِلْ مَزيدَ نِعَمِكَ عَلىٰ خَلَّتي إِسْبالاً وَأَفْقِرْني بِجُودِكَ إِلَيْكَ وَأَغْنِني عَمَّنْ يَطْلُبُ ما لَدَيْكَ وَداوِ داءَ فَقْري بِدَواءِ فَضْلِكَ وَانْعَشْ صَرْعَةَ عَيْلَتي بِطَوْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلىٰ إِقْلالي بِكَثْرَةِ عَطاءِكَ وَعَلىٰ اخْتِلالي بِكَريمِ حِباءِكَ وَسَهِّلْ رَبِّ سَبيلَ الرِّزْقِ إِلَيَّ وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ لَدَيَّ وَبَجِّسْ[2] لي عُيُونَ سَعَتِهِ بِرَحْمَتِكَ وَفَجِّرْ أَنْهارَ رَغَدِ الْعَيْشِ قِبَلي بِرَأْفَتِكَ وَأَجْدِبْ أَرْضَ فَقْري وَأَخْصِبْ جَدْبَ ضُرّي وَاصْرِفْ عَنّي فِي الرِّزْقِ الْعَوائِقَ وَاقْطَعْ عَنّي مِنَ الضّيقِ الْعَلائِقَ وَارْمِني مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ أَللّهُمَّ بِأَخْصَبِ سِهامِهِ وَاحْبُني مِنْ رَغَدِ الْعَيْشِ بِأَكْثَرِ دَوامِهِ وَاكْسُني اللّهُمَّ سَرابيلَ السَّعَةِ وَجَلابيبَ الدَّعَةِ فَإِنّي يا رَبِّ مُنْتَظِرٌ لإِنْعامِكَ بِحَذْفِ الْمَضيقِ وَلِتَطَوُّلِكَ بِقَطْعِ التَّعْويقِ وَلِتَفَضُّلِكَ بِإِزالَةِ التَّقْتيرِ وَلِوُصُولِ حَبْلي بِكَرَمِكَ

---

(١) الخفير : المجير والحافظ «مجمع البحرين» .

(٢) بَجِّس بالفتح ثم التشديد وجاء بالكسر : أي فجّر .

بِالتَيْسيرِ وَأَمْطِرِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَماءَ رِزْقِكَ بِسِجالِ الدِّيَمِ وَأَغْنِني عَنْ خَلْقِكَ بِعَوائِدِ النِّعَمِ وَارْمِ مَقاتِلَ الإقْتارِ مِنّي وَاحْمِلْ كَشْفَ الضُّرِّ عَنّي عَلى مَطايا الإِعْجالِ وَاضْرِبْ عَنِّي الضّيقَ بِسَيْفِ الإِسْتيصالِ وَأَتْحِفْني رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ الإِفْضالِ وَامْدُدْني بِنُمُوِ الأَمْوالِ وَاحْرُسْني مِنْ ضيقِ الإِقْلالِ وَاقْبِضْ عَنّي سُوءَ الْجَدْبِ وَابْسُطْ لي بِساطَ الْخِصْبِ وَاسْقِني مِنْ ماءِ رِزْقِكَ غَدَقاً وَانْهَجْ لي مِنْ عَميمِ بَذْلِكَ طُرُقاً وَفاجِئْني بِالثَّرْوَةِ وَالْمالِ وَانْعَشْني بِهِ مِنَ الإِقْلالِ وَصَبِّحْني بِالإِسْتِظْهارِ وَمَسِّني بِالتَّمَكُّنِ مِنَ الْيَسارِ إِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ الْعَظيمِ وَالْفَضْلِ الْعَميمِ وَالْمَنِّ الْجَسيمِ وَأَنْتَ الْجَوادُ الْكَريمُ .

المُناجاةُ بِالاسْتِعاذَة

أَللَّهُمَّ إِنّي أَعوذُ بِكَ مِنْ مُلِمّاتِ نَوازِلِ الْبَلاءِ وَأَهْوالِ عَظائِمِ الضَّرّاءِ فَأَعِذْني رَبِّ مِنْ صَرْعَةِ الْبَأْساءِ وَاحْجُبْني مِنْ سَطَواتِ الْبَلاءِ وَنَجِّني مِنْ مُفاجاةِ النِّقَمِ وَأَجِرْني مِنْ زَوالِ النِّعَمِ وَمِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَاجْعَلْني اللَّهُمَّ في حِياطَةِ عِزِّكَ وَحِفاظِ حِرْزِكَ مِنْ مُباغَتَةِ الدَّوائِرِ وَمُعاجَلَةِ الْبَوادِرِ ، أَللَّهُمَّ رَبِّ وَأَرْضَ الْبَلاءِ فَاخْسِفْها وَعَرْصَةَ الْمِحَنِ فَأَرْجِفْها وَشَمْسَ النَّوائِبِ فَاكْسِفْها وَجِبالَ السُّوءِ فَانْسِفْها وَكُرَبَ الدَّهْرِ فَاكْشِفْها وَعَوائِقَ الأُمُورِ فَاصْرِفْها وَأَوْرِدْني حِياضَ السَّلامَةِ وَاحْمِلْني عَلى مَطايا الْكَرامَةِ وَاصْحَبْني بِإِقالَةِ الْعَثْرَةِ وَاشْمَلْني بِسَتْرِ الْعَوْرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ يا رَبِّ بِآلآئِكَ وَكَشْفِ بَلائِكَ وَدَفْعِ ضَرّائِكَ وَارْفَعْ كَلاكِلَ عَذابِكَ وَاصْرِفْ عَنّي أَليمَ عِقابِكَ وَأَعِذْني مِنْ بَوائِقِ الدُّهُورِ وَأَنْقِذْني مِنْ سُوءِ عَواقِبِ الأُمُورِ وَاحْرُسْني مِنْ جَميعِ الْمَحْذُورِ وَاصْدَعْ صَفاءَ الْبَلاءِ عَنْ أَمْري وَاشْلُلْ يَدَهُ عَنّي مَدى عُمْري إِنَّكَ الرَّبُّ الْمَجيدُ الْمُبْدِئُ الْمُعيدُ الْفَعّالُ لِما تُريدُ .

المُناجاة بِطَلَبِ التوبة

أَللَّهُمَّ إنّي قَصدْتُ إلَيْكَ بِإخْلاصِ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ وَتَثْبيتِ عَقْدٍ صَحيحٍ وَدُعاءِ قَلْبٍ قَريحٍ وَاعْلانِ قَوْلٍ صَريحٍ ، أَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنّي مُخْلَصَ التَّوْبَةِ وَإقْبالَ سَريعِ الْأَوْبَةِ وَمَصارِعَ تَخَشُّعِ الْحَوْبَةِ وَقابِلْ رَبِّ تَوْبَتي بِجَزيلِ الثَّوابِ وَكَريمِ الْمَآبِ وَحَطِّ الْعِقابِ وَصَرْفِ الْعَذابِ وَغُنْمِ الإيابِ وَسِتْرِ الْحِجابِ وَامْحُ اللّهُمَّ ما ثَبَتَ مِنْ ذُنُوبي وَاغْسِلْ بِقَبُولِها جَميعَ عُيُوبي وَاجْعَلْها جالِيَةً لِقَلْبي شاخِصَةً لِبَصيرَةِ لُبّي غاسِلَةً لِدَرَني مُطَهِّرَةً لِنَجاسَةِ بَدَني مُصَحِّحَةً فِيْها ضَميري عاجِلَةً إلى الْوَفاءِ بِها بَصيرَتي وَاقْبَلْ يا رَبِّ تَوْبَتي فَإنَّها تَصْدُرُ مِنْ إخْلاصِ نِيَّتي وَمَحْضِ مِنْ تَصْحيحِ بَصيرَتي وَاحْتِفالاً في طَوِيَّتي وَاجْتِهاداً فِي نَقاءِ سَريرَتي وَتَثْبيتاً لإنابَتي مُسارِعَةً إلى أَمْرِكَ بِطاعَتي وَاجْلِ اللّهُمَّ بِالتَّوْبَةِ عَنّي ظُلْمَةَ الإصْرارِ وَامْحُ بِها ما قَدَّمْتُهُ مِنَ الْأَوْزارِ وَاكْسُني لِباسَ التَّقْوىٰ وَجَلابيبَ الْهُدىٰ فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ الْمَعاصي عَنْ جَلَدي وَنَزَعْتُ سِرْبالَ الذُّنُوبِ عَنْ جَسَدي مُسْتَمْسِكاً رَبِّ بِقُدْرَتِكَ مُسْتَعيناً عَلىٰ نَفْسي بِعِزَّتِكَ مُسْتَوْدِعاً تَوْبَتي مِنَ النَّكْثِ بِخَفْرَتِكَ مُعْتَصِماً مِنَ الْخِذْلانِ بِعِصْمَتِكَ مُقارِناً بِهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِكَ .

المُناجاة بِطَلَبِ الْحَجّ

أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذي افْتَرَضْتَهُ عَلىٰ مَنِ اسْتَطاعَ إلَيْهِ سَبيلاً وَاجْعَلْ لي فِيهِ هادِياً وَإلَيْهِ دَليلاً وَقَرِّبْ لِي بُعْدَ الْمَسالِكِ وَأَعِنّي عَلىٰ تَأْدِيَةِ الْمَناسِكِ وَحَرِّمْ بِإحْرامي عَلَى النّارِ جَسَدي وَزِدْ لِلسَّفَرِ قُوَّتي وَجَلَدي وَارْزُقْني رَبِّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالإفاضَةَ إلَيْكَ وَأَظْفِرْني بِالنُّجْحِ بِوافِرِ الرِّبْحِ وَأَصْدِرْني رَبِّ مِنْ مَوْقِفِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إلىٰ مُزْدَلَفَةِ الْمَشْعَرِ وَاجْعَلْها زُلْفَةً إلىٰ رَحْمَتِكَ

وَطريقاً إلىٰ جنَّتِكَ وَقِفْني موقِفَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ وَمَقامَ وُقوفِ الإِحْرامِ وَأَهِّلْني لِتَأْدِيَةِ الْمَناسِكِ وَنحرِ الْهَدْيِ التَّوامِكِ بِدَمٍ يُثج وَأَوْداجٍ تَمُجُّ وَإراقَةِ الدِّماءِ الْمَسْفُوحَةِ وَالْهَدايا الْمَذْبُوحَةِ وَفَرْيِ أَوْداجِها عَلىٰ ما أَمَرْتَ وَالتَّنَفُّلَ بِها كَما وسِمْتَ وَأَحْضِرْني اللّٰهُمَّ صَلاةَ العيدِ راجِياً لِلْوَعْدِ خائِفاً مِنَ الْوَعيدِ حالِقاً شَعْرَ رَأْسي وَمُقَصِّراً وَمُجْتَهِداً فِي طاعَتِكَ مُشَمِّراً رامِياً لِلْجِمارِ بِسَبْعٍ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الأَحْجارِ وَأَدْخِلْني اللّٰهُمَّ عَرْصَةَ بَيْتِكَ وَعَقْوَتِكَ وَمَحَلَّ أَمْنِكَ وَكَعْبَتَكَ وَمُشاكيكَ وَسُؤالِكَ وَمَحاويجكَ وَجُدْ عَلَيَّ اللّٰهُمَّ بِوافِرِ الأَجْرِ مِنَ الإِنْكِفاءِ وَالنَّفْرِ وَاخْتِمِ اللّٰهُمَّ مَناسِكَ حَجّي وَانْقِضاءَ عَجّي بِقَبُولٍ مِنْكَ لِي وَرَأْفَةٍ مِنْكَ بِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المُناجاةُ بِكَشْفِ الظلم

أَللّٰهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلادِكَ حَتّىٰ أَماتَ الْعَدْلَ وَقَطَعَ السُّبُلَ وَمَحَقَ الْحَقَّ وَأَبْطَلَ الصِّدْقَ وَأَخْفَى الْبِرَّ وَأَظْهَرَ الشَّرَّ وَأَخْمَدَ التَّقْوىٰ وَأَزالَ الْهُدىٰ وَأَزاحَ الْخَيْرَ وَأَثْبَتَ الضَّيْرَ وَأَنْمَى الْفَسادَ وَقَوّى الْعِنادَ وَبَسَطَ الْجَوْرَ وَعَدَى الطَّوْرَ أَللّٰهُمَّ يا رَبِّ لا يَكْشِفُ ذٰلِكَ إِلّا سُلْطانُكَ وَلا يُجيرُ مِنْهُ إِلّا امْتِنانُكَ أَللّٰهُمَّ رَبِّ فَأَبْتِرِ الظُّلْمَ وَبُثَّ حِبالَ الْغَشْمِ وَأَخْمِدْ سُوقَ الْمُنْكَرِ وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ يَنْزَجِرُ واحْصُدْ شافَةَ أَهْلِ الْجَوْرِ وَأَلْبِسْهُمُ الْحَوْرَ بَعْدَ الْكَوْرِ وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ إِلَيْهِم الْبَياتَ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمُثُلاتِ وَأَمِتْ حَياةَ الْمُنْكَرِ لِيُؤْمَنَ الْمَخُوفُ وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ وَيَشْبَعَ الْجائِعُ وَيَحْفَظَ الضّائِعُ وَيَأْوِيَ الطَّريدُ وَيَعُودَ الشَّريدُ وَيُغْنَى الْفَقيرُ وَيُجارَ الْمُسْتَجيرُ وَيُوَقَّرَ الْكَبيرُ وَيُرْحَمَ الصَّغيرُ وَيُعَزَّ الْمَظْلُومُ وَيُذَلَّ الظّالِمُ وَيُفَرَّجَ الْمَغْمُومُ وَتَنْفَرِجَ الْغَمّاءُ وَتَسْكُنَ الدَّهْماءُ وَيَمُوتَ الإِخْتِلافُ وَيَعْلُو الْعِلْمُ وَيَشْمَلَ السِّلْمُ وَيُجْمَعَ الشَّتاتُ وَيَقْوَى

الْإِيمانُ وَيُتْلَى الْقُرآنُ إِنَّكَ أَنْتَ الدَّيّانُ الْمُنْعِمُ الْمَنّانُ .

الْمُناجاة بالشُكرِ لله تعالى

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَردِّ نَوازِلِ الْبَلاءِ وَتَوالِي سُبُوغِ النَّعْماءِ وَمُلِمّاتِ الضَّراءِ وَكَشْفِ نَوائِبِ اللأواءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ هَنِيءِ عَطاءِكَ وَمَحْمُودِ بَلاءِكَ وَجَليلِ آلاءِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ إِحْسانِكَ الْكَثيرِ وَخَيْرِكَ الْعَزيزِ وَتَكْليفِكَ الْيَسيرِ وَدَفْعِ الْعَسيرِ وَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ عَلىٰ تَثْميرِكَ قَليلَ الشُّكْرِ وَإِعْطاءِكَ وافِرَ الْأَجْرِ وَحَطِّكَ مُثْقَلَ الْوِزْرِ وَقَبُولِكَ ضيقَ الْعُذْرِ وَوَضْعِكَ باهِضَ الإِصْرِ وَتَسهيلِكَ مَوْضِعَ الْوَعْرِ وَمَنْعِكَ مُفْظِعَ الْأَمْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ الْبَلاءِ الْمَصْرُوفِ وَوافِرِ الْمَعْرُوفِ وَدَفْعِ الْمَخُوفِ وَإِذْلالِ الْعَسُوفِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ قِلَّةِ التَّكْليفِ وَكَثْرَةِ التخفيف وَتَقْوِيَةِ الضَّعيفِ وَإِغاثَةِ اللَّهيفِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ سَعَةِ إِمْهالِكَ وَدَوامِ إِفْضالِكَ وَصَرْفِ إِمْحالِكَ وَحَميدِ أَفْعالِكَ وَتَوالِي نَوالِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ تَأخيرِ مُعاجَلَةِ الْعِقابِ وَتَرْكِ مُغافَصَةِ الْعَذابِ وَتَسْهيلِ طَريقِ الْمآبِ وَإِنْزالِ غَيْثِ السَّحابِ .

الْمُناجاةُ بطلَبِ الْحَوائجِ

جديرٌ مَنْ أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ أَنْ يَدْعُوكَ وَمَنْ وَعَدْتَهُ بِالإِجابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ وَلِيَ اللَّهُمَّ حاجَةٌ قَدْ عَجَزَتْ عَنْها حِيلَتي وَكَلَّتْ فِيها طاقَتي وَضَعُفَ عَنْ مَرامِها قُوَّتي وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الأَمّارَةُ بِالسُّوءِ وَعَدُوِّي الغَرُورُ الَّذي أَنا مِنْهُ مَبْلُوٌّ أَنْ أَرْغَبَ إِلَيْكَ فِيها أَللَّهُمَّ وَأَنْجِحْها بِأَيْمَنِ النَّجاحِ وَاهْدِها سَبيلَ الْفَلاحِ وَاشْرَحْ بِالرَّجاءِ لِإِسْعافِكَ صَدْري وَيَسِّرْ فِي أَسْبابِ الْخَيْرِ أَمْري

وَصَوِّرْ إِلَيَّ الْفَوْزَ بِبُلُوغِ ما رَجَوْتُهُ بِالْوُصُولِ إِلىٰ ما أَمَّلْتُهُ وَوَفِّقْني اللَّهُمَّ فِي قَضٰاءِ حٰاجَتي بِبُلُوغِ أُمْنِيَّتي وَتَصْدِيقِ رَغْبَتي وَأَعِذْني اللَّهُمَّ بِكَرَمِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ وَالْقُنُوطِ وَالأَنٰاةِ وَالتَّثْبيطِ أَللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيءٌ بِالْمَنٰائِحِ الْجَزيلَةِ وَفِيٌّ بِهٰا وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ بِعِبٰادِكَ خَبيرٌ بَصيرٌ .

ذكر ما نختاره من ادعية

مولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي (عليه السّلام)

فمن ذلك : ما وجدناه في نسخة عتيقة هذا لفظه حدثنا الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن الرضا أدام الله تأييده يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة سنة أربع وأربعمائة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام ، قال حدثني أبي (رضي الله عنه) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن صدقة يوم السبت لثلاث بقين من سنة إثنين وستين وثلاثمائة بمشهد مقابر قريش علي ساكنه السلام من حفظه ، قال أخبرنا سلامة محمد الازدي قال حدثني أبو جعفر بن عبد الله العقيلي وحدثني أبو الحسن محمد بن تريك الرهاوي ، قال أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد الموصلي إجازة قال حدثني أبو محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد ، حدثني أبو روح النسابي عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام انه دعا على المتوكل فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه **أَللَّهُمَّ إِنّي وَفلاناً عَبْدانِ مِنْ عَبيدِكَ** إلى آخر الدعاء الذي يأتي ذكره ووجدت هذا الدعاء مذكوراً بطريق آخر هذا لفظه ذكر بإسنادنا عن زرافة حاجب المتوكل وكان شيعياً انه قال كان

المتوكل يحظي الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعاً ودون ولده وأهله أراد أن يبين موضعه عندهم فأمر جميع مملكته من الأشراف من أهله وغيرهم والوزراء والأمراء والقواد وسائر العساكر ووجوه الناس ان يزينوا بأحسن التزيين ويظهروا في أفخر عددهم وذخائرهم ويخرجوا مشاة بين يديه وأن لا يركب أحد إلّا هو والفتح بن خاقان خاصة بسر من رأى ومشى الناس بين أيديهما على مراتبهم رجالة وكان يوماً قائظاً شديد الحر وأخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام وشق عليه ما لقيه من الحر والرحمة ، قال زرافة فأقبلت إليه وقلت له يا سيدي يعزّ والله عليّ ما تلقى من هذه الطغاة وما قد تكلّفته من المشقة وأخذت بيده فتوكأ عليّ ، وقال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني أو قال بأعظم قدراً مني ولم أزل أسائله وأستفيد منه وأحادثه إلى أن نزل المتوكل من الركوب وأمر الناس بالإنصراف فقدمت إليهم دوابهم فركبوا إلى منازلهم وقدمت بغلة له فركبها فركبت معه إلى داره فنزل وودعته وانصرفت إلى داري ولولدي مؤدّب يتشيع من أهل العلم والفضل وكانت لي عادة بإحضاره عند الطعام فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ومشي الأشراف وذوي الإقتدار بين أيديهما وذكرت له ما شاهدته من أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وما سمعته عن قوله ما ناقة صالح عندي بأعظم قدراً مني وكان المؤدّب يأكُل معي فرفع يده وقال بالله إنك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له والله سمعته يقول فقال لي اعلم أن المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام ويهلك فانظر في أمرك واحرز ما تريد إحرازه وتأهب لأمرك كي لا يفجوكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث أو سبب يجري فقلت له من أين لك فقال أما قرأت القرآن في قصة صالح عليه السلام والناقة وقوله تعالى : ﴿**تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ**﴾ ولا يجوز أن يبطل قول الإمام ، قال زرافة فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم

المنتصر ومعه بغا ووصيف والأتراك علي المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن الخاقان جميعاً قطعاً حتى لم يعرف أحدهما من الآخر وأزال الله نعمته ومملكته فلقيت الإمام أبا الحسن عليه السلام بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدب وما قاله فقال صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا هي أعز من الحصون والسلاح والجنن وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فأهلكه الله فقلت له يا سيدي إن رأيت أن تعلمنيه فعلمنيه وهو :

أَللَّهُمَّ إِنّي وَفُلانَ بْنِ فُلانٍ عَبْدانِ مِنْ عَبيدِكَ نَواصينا بِيَدِكَ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّنا وَمُسْتَوْدَعَنا وَتَعْلَمُ مُنْقَلَبَنا وَمَثْوانا وَسِرَّنا وَعَلانِيَتَنا وَتَطَّلِعُ عَلى نِيّاتِنا وَتُحيطُ بِضَمائِرِنا عِلْمُكَ بِما نُبْديهِ كَعِلْمِكَ بِما نُخْفيهِ وَمَعْرِفَتُكَ بِما نُبطِنُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِما نُظْهِرُهُ وَلا يَنْطَوي عَنْكَ شَيْءٌ مِنْ أُمورِنا وَلا يَسْتَتِرُ دُونَكَ حالٌ مِنْ أَحْوالِنا وَلا لَنا مِنْكَ مَعْقِلٌ يُحَصِّنُنا وَلا حِرْزٌ يَحْرُزُنا وَلا هارِبٌ يَفُوتُكَ مِنّا وَلا يَمْتَنِعُ الظّالِمُ مِنْكَ بِسُلْطانِهِ وَلا يُجاهِدُكَ عَنْهُ جُنُودُهُ وَلا يُغالِبُكَ مُغالِبٌ بِمَنْعَةٍ وَلا يُعازُّكَ مُتَعَزِّزٌ بِكَثْرَةٍ أَنْتَ مُدْرِكُهُ أَيْنَ ما سَلَكَ وَقادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَ لَجَأَ فَمَعاذُ الْمَظْلُومِ مِنّا بِكَ وَتَوَكُّلُ الْمَقْهُورِ مِنّا عَلَيْكَ وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ وَيَسْتَغيثُ بِكَ إِذا خَذَلَهُ الْمُغيثُ وَيَسْتَصْرِخُكَ إِذا قَعَدَ عَنْهُ النَّصيرُ وَيَلُوذُ بِكَ إِذا نَفَتْهُ الأَفْنِيَةُ وَيَطْرُقُ بابَكَ إِذا أُغْلِقَتْ دُونَهُ الأَبْوابُ الْمُرْتَجَةُ وَيَصِلُ إِلَيْكَ إِذا احْتَجَبَتْ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْغافِلَةُ تَعْلَمُ ما حَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوَهُ إِلَيْكَ وَتَعْرِفُ ما يُصْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَكَ لَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ سَميعاً بَصيراً لَطيفاً قَديراً أَللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ كانَ في سابِقِ عِلْمِكَ وَمُحْكَمِ قَضائِكَ وَجاري قَدَرِكَ وَماضي حُكْمِكَ وَنافِذِ مَشيئَتِكَ في خَلْقِكَ أَجْمَعينَ سَعيدِهِمْ وَشَقِيِّهِمْ وَبَرِّهِمْ وَفاجِرِهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ عَلَيَّ قُدْرَةً فَظَلَمَني بِها وَبَغى عَلَيَّ لِمَكانِها وَتَعَزَّزَ عَلَيَّ

بِسُلْطانِه الَّذي خوَّلْتَهُ إيّاهُ وتَجبَّرَ عَليَّ بِعُلوِ حالِهِ الَّتي جَعلْتَها لهُ وَعِزِّهِ إمْلاءُكَ لَهُ وأطْغاهُ حِلْمُكَ عَنْهُ فَقَصَدَني بِمَكْرُوه عَجَزْتُ عَن الصَّبْرِ عَلَيْهِ وَتغمَّدَني بِشَرٍّ ضَعُفْتُ عَنِ احْتِمالِهِ وَلَمْ أقْدِرْ عَلَى الإنْتِصارِ مِنْهُ لِضَعْفي وَالإنْتِصافِ مِنْهُ لِذُلّي فَوَكَلْتُهُ إِلَيْكَ وَتوكَّلْتُ فِي أَمْرِه عَلَيْكَ وتوعَّدْتُهُ بِعُقوبَتِكَ وَحَذَّرْتُهُ سَطْوَتَكَ وَخَوَّفْتُهُ نِقْمَتَكَ فَظَنَّ أَنَّ حِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعْفٍ وَحَسِبَ أَنَّ إمْلاءَكَ لَهُ مِنْ عَجْزٍ وَلَمْ تَنْهَهُ واحِدَةٌ عَنْ أُخْرى وَلا انْزَجَرَ عَنْ ثانِيَةٍ بِأُولى وَلكِنَّهُ تَمادى في غَيِّهِ وَتَتابَعَ فِي ظُلْمِه وَلَجَّ فِي عُدْوانِه وَاسْتَشْرى في طُغْيانِهِ جُرْأَةً عَلَيْكَ يا سَيِّدي وَتَعَرُّضاً لِسَخَطِكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ الظّالِمينَ وَقِلَّةِ اكْتِراثٍ بِبَأْسِكَ الَّذي لا تَحْبِسُهُ عَنِ الْباغِينَ فَها أَنَا ذا يا سَيِّدي مُسْتَضْعَفٌ فِي يَدَيْهِ مُسْتَضامٌ تَحْتَ سُلْطانِه مُسْتَذَلٌّ بِعَنائِهِ مَغْلُوبٌ مَبْغِيٌّ عَلَيَّ مَغْضُوبٌ وَجِلٌ خائِفٌ مُرَوَّعٌ مَقْهورٌ قَدْ قَلَّ صَبْري وَضاقَتْ حيلَتي وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ الْمَذاهِبُ إلاّ إلَيْكَ وَانْسَدَّتْ عَلَيَّ الْجِهاتُ إلا جِهَتَكَ وَالْتَبَسَتْ عَلَيَّ أُمُوري فِي دَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنّي وَاشْتَبَهَتْ عَلَيَّ الآراءُ في إزالَةِ ظُلْمِه وَخَذَلَني مَنِ اسْتَنْصَرْتُهُ مِنْ عِبادِكَ وَأَسْلَمَني مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ طُرّاً وَاسْتَشَرْتُ نَصيحي فَأَشارَ إلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَاسْتَرْشَدْتُ دَليلي فَلَمْ يَدُلَّني إلاّ عَلَيْكَ فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يا مَوْلايَ صاغِراً راغِماً مُسْتَكيناً عالِماً أَنَّهُ لا فَرَجَ إلاّ عِنْدَكَ وَلا خَلاصَ لي إلاّ بِكَ أَنْتَجِزُ وَعْدَكَ فِي نُصْرَتي وَإجابَةِ دُعائي فَإنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ وَقُلْتَ جَلَّ جَلالُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنا فاعِلٌ ما أَمَرْتَني بِهِ لامَنّاً عَلَيْكَ وَكَيْفَ أَمُنُّ بِهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ دَلَلْتَني فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَني يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ وَإنّي لأَعْلَمُ يا سَيِّدي أَنَّ

لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فِيهِ مِنَ الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ وَأَتَيَقَّنُ أَنَّ لَكَ وَقْتاً تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ الْغَاصِبِ لِلْمَغْصُوبِ لِأَنَّكَ لا يَسْبِقُكَ مُعانِدٌ وَلا يَخْرُجُ عَنْ قَبْضَتِكَ مُنابِذٌ وَلا تَخافُ فَوْتَ فائِتٍ وَلكِنْ جَزَعِي وَهَلَعِي لا يَبْلُغانِ بِي الصَّبْرَ عَلى أَناتِكَ وَانْتِظارِ حِلْمِكَ فَقُدْرَتُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطانُكَ غالِبٌ عَلى كُلِّ سُلْطانٍ وَمَعادُ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمْهَلْتَهُ وَرُجُوعُ كُلِّ ظالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ وَقَدْ أَضَرَّنِي يا رَبِّ حِلْمُكَ عَنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ وَطُولُ أَناتِكَ لَهُ وَإِمْهالُكَ إِيّاهُ وَكادَ الْقُنُوطُ يَسْتَوْلِي عَلَيَّ لَوْلا الثِّقَةُ بِكَ وَالْيَقِينُ بِوَعْدِكَ فَإِنْ كانَ فِي قَضائِكَ النّافِذِ وَقُدْرَتِكَ الْماضِيَةِ أَنْ يُنِيبَ أَوْ يَتُوبَ أَوْ يَرْجِعَ عَنْ ظُلْمِي أَوْ يَكُفَّ مَكْرُوهَهُ عَنِّي وَيَنْتَقِلَ عَنْ عَظِيمِ ما رَكِبَ مِنِّي فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْقِعْ ذلِكَ فِي قَلْبِهِ السّاعَةَ السّاعَةَ قَبْلَ إِزالَةِ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ وَتَكْدِيرِهِ مَعْرُوفَكَ الَّذِي صَنَعْتَهُ عِنْدِي وَإِنْ كانَ فِي عِلْمِكَ بِهِ غَيْرُ ذلِكَ مِنْ مُقامٍ عَلى ظُلْمِي فَأَسْأَلُكَ يا ناصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَبْغِيِّ عَلَيْهِ إِجابَةَ دَعْوَتِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ وَأَفْجَأْهُ فِي غَفْلَتِهِ مُفاجَأَةَ مَلِيكٍ مُنْتَصِرٍ وَاسْلُبْهُ نِعْمَتَهُ وَسُلْطانَهُ وَافْضُضْ عَنْهُ جُمُوعَهُ وَأَعْوانَهُ وَمَزِّقْ مُلْكَهُ كُلَّ مُمَزَّقٍ وَفَرِّقْ أَنْصارَهُ كُلَّ مُفَرَّقٍ وَأَعْرِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَمْ يُقابِلْها بِالشُّكْرِ وَانْزِعْ عَنْهُ سِرْبالَ عِزِّكَ الَّذِي لَمْ يُجازِهِ بِالْإِحْسانِ وَاقْصِمْهُ يا قاصِمَ الْجَبابِرَةِ وَأَهْلِكْهُ يا مُهْلِكَ الْقُرُونِ الْخالِيَةِ وَأَبِرْهُ يا مُبِيرَ الْأُمَمِ الظّالِمَةِ وَاخْذُلْهُ يا خاذِلَ الْفِئاتِ الْباغِيَةِ وَابْتُرْ عُمْرَهُ وَابْتَزَّ مُلْكَهُ وَعَفِّ أَثَرَهُ وَاقْطَعْ خَبَرَهُ وَأَطْفِ نارَهُ وَأَظْلِمْ نَهارَهُ وَكَوِّرْ شَمْسَهُ وَأَزْهِقْ نَفْسَهُ وَأَهْشِمْ شِدَّتَهُ وَجُبَّ سَنامَهُ وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ وَعَجِّلْ حَتْفَهُ وَلا تَدَعْ لَهُ جُنَّةً إِلّا هَتَكْتَها وَلا دِعامَةً إِلّا قَصَمْتَها وَلا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلّا

فَرَّقْتَها وَلا قائِمَةَ عُلُوٍّ إلاّ وَضَعْتَها وَلا رُكْناً إلاّ وَهِنْتَهُ وَلا سَبَباً إلاّ قَطَعْتَهُ وَأَرِنا أَنْصارَهُ وَجُنْدَهُ وَأَحِبائَهُ وَأَرْحامَهُ عَبادِيدَ بَعْدَ الأُلْفَةِ وَشَتّى بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ وَمُقْنِعِي الرُّؤُسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الأُمَّةِ وَاشْفِ بِزَوالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ الْمُنْقَلِبَةَ الْوَجِلَةَ وَالأَفْئِدَةَ اللَّهِفَةَ وَالأُمَّةَ الْمُتَحَيِّرَةَ وَالْبَرِيَّةَ الضّائِعَةَ وَأَدِلْ[1] بِبَوارِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالأَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ وَالسُّنَنَ الدّاثِرَةَ وَالْمَعالِمَ الْمُغَيَّرَةَ وَالتِّلاواتِ الْمُتَغَيِّرَةَ وَالآياتِ الْمُحَرَّفَةَ وَالْمَدارِسَ الْمَهْجُورَةَ وَالْمَحارِيبَ الْمَجْفُوَّةَ وَالْمَساجِدَ الْمَهْدُومَةَ وَأَرِحْ بِهِ الأَقْدامَ الْمُتْعَبَةَ وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِماصَ[2] السّاغِبَةَ وَأَرْوِ بِهِ اللَّهَواتِ اللاّغِبَةَ وَالأَكْبادَ الظّامِيَةَ وَأَرِحْ بِهِ الأَقْدامَ الْمُتْعَبَةَ وَأَطْرِقْهُ بِلَيْلَةٍ لا أُخْتَ لَها وَساعَةٍ لا شِفاءَ مِنْها وَبِنَكْبَةٍ لا انْتِعاشَ مَعَها وَبِعَثْرَةٍ لا إِقالَةَ مِنْها وَأَبِحْ حَرِيمَهُ وَنَغِّصْ نَعِيمَهُ وَأَرِهِ بَطْشَتَكَ الْكُبْرىٰ وَنِقْمَتَكَ الْمُثْلىٰ وَقُدْرَتَكَ الَّتِي هِيَ فَوْقَ كُلِّ قُدْرَةٍ وَسُلْطانَكَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطانِهِ وَأَغْلِبْهُ لِي بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَمِحالِكَ الشَّدِيدِ وَامْنَعْنِي مِنْهُ بِمَنْعَتِكَ الَّتِي كُلُّ خَلْقٍ فِيها ذَلِيلٌ وَابْتَلِهِ بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِسُوءٍ لا تَسْتُرُهُ وَكِلْهُ إِلىٰ نَفْسِهِ فِيما يُرِيدُ إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُرِيدُ وَأَبْرِئْهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَحْوِجْهُ إِلىٰ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَأَذِلَّ مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ وَادْفَعْ مَشِيئَتَهُ بِمَشِيئَتِكَ وَأَسْقِمْ جَسَدَهُ وَأَيْتِمْ وَلَدَهُ وَانْقُصْ أَجَلَهُ وَخَيِّبْ أَمَلَهُ وَأَزِلْ دَوْلَتَهُ وَأَطِلْ عَوْلَتَهُ وَاجْعَلْ شُغْلَهُ فِي بَدَنِهِ وَلا تَفُكَّهُ مِنْ حُزْنِهِ وَصَيِّرْ كَيْدَهُ فِي ضَلالٍ وَأَمْرَهُ إِلىٰ زَوالٍ وَنِعْمَتَهُ إِلىٰ انْتِقالٍ وَجَدَّهُ فِي سَفالٍ وَسُلْطانَهُ فِي اضْمِحْلالٍ وَعاقِبَتَهُ إِلىٰ شَرِّ مَآلٍ وَأَمِتْهُ بِغَيْظِهِ إِذا أَمَتَّهُ وَأَبْقِهِ لِحُزْنِهِ إِنْ أَبْقَيْتَهُ وَقِنِي شَرَّهُ وَهَمْزَهُ وَلَمْزَهُ وَسَطْوَتَهُ وَعَداوَتَهُ وَالْمَحْهُ

---

(١) الإدالة : الغلبة يقال : اللهم أدلني على فلان أي انصرني عليه «صحاح» .

(٢) الخماص : البطون ، والساغبة : الجائعة ، ومنه الحديث المؤمنون خماص البطون .

لَمْحَةً تُدَمِّرُ بِها عَلَيْهِ فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكيلاً وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ .

أقول : وقد تقدم أيضاً عين هذا الدعاء عن مولانا الهادي وبينهما تفاوت ولهذا حديث ما رأيته لتلك الرواية .

ومن ذلِكَ : دعاء آخر لمولانا
علي بن محمد الهادي (عليهما السلام)

روى محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري عن عمّ أبيه قال قلت لسيدنا أبي الحسن علي صاحب العسكر عليه السلام[1] علّمني دعاء وخصني به فقال قل :

يا عُدَّتي دُونَ الْعُدَدِ وَيا رَجائي وَالْمَعْتَمَدُ وَيا كَهْفي وَالسَّنَدُ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا مَنْ هُوَ اللهُ أَحَدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ جَماعَتِهِمْ وَتَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا فإني قد سألت الله سبحانه وتعالى أن لا يخيب من دعا به .

وَمِنْ ذلِكَ : دعاء آخر لمولانا
علي بن محمد الهادي (عليهما السلام)

أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الأصبغي قال أخبرني اليسع بن حمزة القمي قال أخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة انه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى تخوفته على إراقة دمي وفقر عقبي فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حلّ بي فكتب إليّ لا رَوْع إليك ولا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكاً مما وقعت فيه

---

(١) العسكر : قرية الإمامين علي الهادي والحسن العسكري ، وصاحب العسكر هو علي الهادي له قصة مع المتوكل منها يعلم وجه تسميته بذلك «مجمع البحرين» .

ويجعل لك فرجاً فإن آل محمد يدعون بها عند إشراف البلاء وظهور الأعداء وعند تخوف الفقر وضيق الصدر ، قال اليسع بن حمزة فدعوت الله بالكلمات التي كتب إلي سيدي بها في صدر أول النهار فوالله ما مضى شطره حتى جائني رسول عمرو بن مسعدة فقال لي أجب الوزير نهضت ودخلت عليه فلما بصر بي تبسم إلي وأمر بالحديد ففك عني وبالأغلال فحلت مني وأمر لي بخلعة من فاخر ثيابه وأتحفني بطيب ثم أدناني وقربني وجعل يحدثني ويعتذر إليّ ورد علي جميع ما كان استخرجه مني وأحسن رفدي وردني إلى الناحية التي كنت أتقلدها وأضاف إليها الكرة التي تليها قال وكان الدعاء :

يَا مَنْ تُحَلُّ بِأَسْمٰائِهِ عُقَدُ الْمَكٰارِهِ وَيٰا مَنْ يُفَلُّ بِذِكْرِه حَدُّ الشَّدٰائِدِ وَيٰا مَنْ يُدْعىٰ بِأَسْمٰائِهِ الْعِظٰامِ مِنْ ضيقِ الْمَخْرَجِ إِلىٰ مَحَلِّ الْفَرَجِ ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعٰابُ وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبٰابُ وَجَرىٰ بِطٰاعَتِكَ الْقَضٰاءُ وَمَضَتْ عَلىٰ ذِكْرِكَ الْأَشْيٰاءُ فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِإِرٰادَتِكَ دُونَ وَحْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْمُهِمّاتِ وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ لِلْمُلماتِ لاٰ يَنْدَفِعُ مِنْهٰا إِلّاٰ مٰا دَفَعْتَ وَلاٰ يَنْكَشِفُ مِنْهٰا إِلّاٰ مٰا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْأَمْرِ مٰا فَدَحَني ثِقْلُهُ وَحَلَّ بِي مِنْهُ مٰا بَهَضني حَمْلُهُ وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَ عَلَيَّ ذٰلِكَ وَبِسُلْطٰانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ فَلاٰ مُصْدِرَ لِمٰا أَوْرَدْتَ وَلاٰ مُيَسِّرَ لِمٰا عَسَّرْتَ وَلاٰ صٰارِفَ لِمٰا وَجَّهْتَ وَلاٰ فٰاتِحَ لِمٰا أَغْلَقْتَ وَلاٰ مُغْلِقَ لِمٰا فَتَحْتَ وَلاٰ نٰاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ إِلّاٰ أَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي بٰابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاصْرِفْ عَنِّي سُلْطٰانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ وَأَنِلْني حُسْنَ النَّظَرِ فِي مٰا شَكَوْتُ وَارْزُقْني حَلاٰوَةَ الصُّنْعِ فِيمٰا سَأَلْتُكَ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً وَحِيّاً وَاجْعَلْ لي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً هَنيئاً وَلاٰ تَشْغَلْني بِالْإِهْتِمٰامِ عَنْ تَعٰاهُدِ فَرٰائِضِكَ وَاسْتِعْمٰالِ سُنَّتِكَ

فَقَدْ ضِقْتُ بِما نَزَلَ بِي ذَرْعاً وَامْتَلأْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَيَّ جَزَعاً وَأَنْتَ الْقادِرُ عَلىٰ كَشْفِ ما بُليتُ بِهِ وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فِيهِ فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِي وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَوْجِبِهِ مِنْكَ يا ذَا الْعَرْشِ الْعَظيمِ وذَا الْمَنِّ الْكَريمِ فَأَنْتَ قادِرٌ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

أقول : وقد ذكرنا في كتاب الفلاح والنجاح في عمل اليوم واللّيلة وفي كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسابيع من دعوات علي بن محمد الهادي صلوات الله عليه ما فيه بلاغ وإقبال لمن عمل عليه .

ذكر ما نختاره من ادعية مولانا الحسن بن علي العسكري (عليهما السّلام)

إعلم أنني قد ذكرت فيما تقدم من هذا الكتاب أدعية فيها كفاية لأولي الألباب ونقلت في كتاب المهمات والسمات أدعية عنه عليه السلام شريفة المقامات وكان (صلوات الله عليه) قد أراد قتله الثلاثة الملوك الذين كانوا في زمانه حيث بلغهم أن مولانا المهدي يكون من ظهره (صلوات الله عليهما) وحبسوه عدة دفعات فدعا على من دعا عليه منهم فهلك في سريع من الأوقات وما وقفت عليها إلى الآن فإن ظفرت بها كتبتها في هذا المكان .

فصل

فمن الخلفاء الذين أرادوا قتله المسمى بالمستعين من بني العباس رويناه ذلك من كتاب الأوصياء عليهم السلام وذكر الوصايا تأليف السعيد علي بن محمد بن زياد الصيمري في نسخة عتيقة عندنا الآن فيها تاريخ بعد ولادة المهدي (صلوات الله عليه) بإحدى وسبعين سنة ووجد هذا الكتاب في خزانة مصنفه بعد وفاته سنة ثمانين ومائتين وكان (رضي الله عنه) قد لحق مولانا علي بن محمد الهادي ومولانا الحسن بن علي العسكري (صلوات

الله عليهما) وخدمهما وكاتبا ورفعا إليه توقيعات كثيرة .

فصل

فقال في هذا الكتاب ما هذا لفظه ولما هم المستعين في أمر أبي محمد عليه السلام بما هم وأمر سعيد الحاجب بحمله إلى الكوفة وأن يحدث عليه في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فأقلقهم وكان بعد مضي أبي الحسن عليه السلام بأقل من خمس سنين فكتب إليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سبابة بلغنا جعلنا الله فداك خبرٌ أقلقنا وغمنا وبلغ منا فوقّع بعد ثلاث يأتيكم الفرج قال فخلع المستعين في اليوم الثالث وقعد المعتز وكان كما قال .

فصل

وروى أيضاً الصيمري في الكتاب المذكور في ذلك ما هذا لفظه وحدث محمد بن عمر المكاتب عن علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أم أحمد وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدماً في الكتابة والأدب والعلم والمعرفة قال دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام فيها إني نازلت الله عز وجل في هذا الطاغي يعني المستعين وهو أخذه بعد ثلاث فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما رواه الناس في إحداره إلى واسط وقتله . أقول فهذا من أخبار مولانا الحسن العسكري عليه السلام مع المستعين ولم يذكر لفظ الدعاء الذي دعا به عليه السلام .

فصل

وأما تعرض المسمى بالمعتز الخليفة من بني العباس لمولانا الحسن العسكري عليه السلام فقد رواه الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسي (رضي الله عنه)

في كتابه الغيبة من نسخة عندنا الآن تاريخ كتابتها سنة إحدى وسبعين وأربعمائة عند ذكر معجزات مولانا الحسن العسكري عليه السلام فقال ما هذا لفظه حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن عمر بن زيد قال أخبرني أبو الهيثم بن سبابة أنه لما كتب إليه لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيه إلى الكوفة وأن يحدث ما تحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد أقلقنا وبلغ منا فكتب إليه عليه السلام بعد ثلاثة يأتيكم الفرج فخلع المعتز يوم الثالث .

أقول : لما أقف إلى الآن على ما دعا به عليه السلام .

فصل

وأما تعرض المسمى بالمهتدي من خلفاء بني العباس لمولانا الحسن العسكري (صلوات الله عليه) فرويناه عن جماعة منهم علي بن محمد الصيمري في كتابه الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه سعد عن أبي هاشم قال كنت محبوساً عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي فقال لي يا أبا هاشم إن هذه الطاغية أراد أن يعبث بالله عز وجل في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله الله للمتولي بعده وليس لي ولد سيرزقني الله ولداً ولطفه فلما أصبحنا سعت الأتراك على المهتدي وأعانهم العامة لما عرفوا من قوله بالإعتزال والقدر فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له وكان المهتدي قد صحح العزم على قتل أبي محمد عليه السلام فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى إلى أليم عذاب الله .

فصل

وروى الصيمري (رضي الله عنه) أيضاً في كتابه المذكور وجماعة غيره حدثنا في حكم مولانا الحسن العسكري (صلوات الله عليه) وتعريفه بقتل المسمى بالمهتدي من بني العباس قبل وقوع القتل فقال ما هذا لفظه

عن محمد بن الحسن بن شمون عمن حدثه قال كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذه المهتدي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني أنه يتهدد شيعتك ويقول والله لأجلينهم عن جديد الأرض فوقع بخطه ذلك أقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة أيام فإنه يقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف وذل يلحقه فكان كما قال عليه السلام .

أقول : وربما يقال ان بعض هذه الأحاديث لم يذكر فيها أن مولانا العسكري (صلوات الله عليه) دعا على من حبسه أو تعرض به فإن لسان الحال يشهد أنه عليه السلام قدم الدعاء والإبتهال .

فصل

وأما تعرض المعتمد من خلفاء بني العباس لمولانا الحسن العسكري (صلوات الله عليه) فرواه جماعة فنذكر ما رواه علي بن محمد الصيمري (رضوان الله عليه) في الكتاب الذي أشرنا إليه فقال ما هذا لفظه الحميري عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن مهزيار عن محمد بن أبي الزعفران عن أم أبي محمد عليه السلام قالت قال لي يوماً من الأيام تصيبي في سنة ستين ومائتين خرازة أخاف أن أنكب منها نكبة ، قالت فأظهرت الجزع وأخذني البكاء فقال لا بد من وقوع أمر الله لا تجزعي فلما كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم والمقعد وجعلت تجزع في الأحانين إلى خارج المدينة وتحبس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي على جرين وحبس جعفراً أخاه معه وكان المعتمد يسأل علياً عن أخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل فسأله يوماً من الأيام عن خبره فأخبره بمثل ذلك فقال له إمض الساعة إليه واقرأه مني السلام وقل له إنصرف إلى منزلك مصاحباً قال على جرين فجئت إلى باب الحبس فوجدت حماراً مسرجاً فدخلت عليه فوجدته جالساً وقد لبس خفه وطيلسانه

وشاشه فلما رآني نهض فأديت إليه الرسالة فركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت له ما وقوفك يا سيدي فقال لي حتى تجيء جعفر فقلت إنما أمرني بإطلاقك دونه فقال لي ترجع إليه فتقول له خرجنا من دارة واحدة جميعاً فإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك فمضى وعادا فقال يقول لك قد أطلقت جعفراً لك لأني حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به وخلى سبيله فصار معه إلى داره .

فصل

وذكر الصيمري أيضاً في كتابه المشار إليه في خروج مولانا الحسن العسكري عليه السلام من حبس المعتمد وما قال له عليه السلام ما هذا لفظه عن المحمودي قال رأيت خط أبي محمد عليه السلام لما خرج من حبس المعتمد ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللهِ بِأَفْوٰاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكٰافِرُونَ﴾ .

أقول : وقد ذكرنا في كتاب الإصطفاء كيف اضطربت بلاد هؤلاء الخلفاء حتى تمت ولادة المهدي (صلوات الله عليه) وهو مشروح في الجزء الثالث عن كتاب المذاكرة للتنوخي في حديث الفتن التي تجددت أيام المعتمد ومشروح أيضاً في الجزء الثالث عن اخبار الوزراء تأليف محمد بن عبدوس الجهشياري في أخبار وزراء المعتمد ومشروح أيضاً في كتاب الوزراء تأليف فناخسرو بن رستم بن هرمز عند ذكر عبد الله بن يحيى بن خاقان وقد ذكرنا هذه الروايات في كتاب الإصطفاء في أخبار الملوك والخلفاء .

فصل

وذكر نصر بن علي الجهضمي وهو من ثقات رجال المخالفين وقد مدحه الخطيب في تاريخه ، والخطيب من المتظاهرين بعداوة أهل البيت عليهم السلام فيما صنفه نصر بن علي الجهضمي المذكور في مواليد

الأئمة عليهم السلام ومن الدلائل فقال عند ذكر الحسن بن علي العسكري ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة محمد بن الحسن زعمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف رأوا قدرة القادر وسماه المؤمل ، وروى عن علي بن محمد أنه قال لو أذن لنا في الكلام لزالت الشكوك يفعل الله ما يشاء ، ومن دعاء مولانا وسيد سيدنا الحسن بن علي العسكري عليه السلام في الصباح .

يا كَبير كُل كَبير يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنيرِ يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأَسيرِ يا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا جابِرَ الْعَظمِ الْكَسيرِ يا راحِمَ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يا نُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يا شافِي الصُّدُورِ يا جاعِلَ الظِّلِ وَالْحَرُورِ يا عالِماً بِذاتِ الصُّدُورِ يا مَنْ يُسَبحُ لَهُ الْمَلائِكَةُ بِالأَبْكارِ وَالظُّهُورِ يا دائِمَ الثَّباتِ يا مُخْرِجَ النَّباتِ بِالْغُدُوِ وَالآصالِ يا مُحْيِيَ الأَمْواتِ يا مُنْشِيءَ الْعِظامِ الدّارِساتِ يا سامِعَ الصَّوْتِ يا سابِقَ الْفَوْتِ يا كاسِيَ الْعِظامِ الْبالِيَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شُغْلٌ عَنْ شُغْلٍ يا مَنْ لا يَتَغيرُ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ يا مَنْ لا يَحْتاجُ إِلى تَجَشُّمِ حَرَكَةٍ وَلا انْتِقالٍ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يا مَنْ لا يُحيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَلا مَكانٌ يا مَنْ يَرُدُّ بِأَلْطَفِ الصَّدَقَةِ وَالدُّعاءِ عَنْ أَعْنانِ السَّماءِ ما حَتَمَ وَأَبْرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضاءِ يا مَنْ يَجْعَلُ الشِّفاءَ فِيما يَشاءُ مِنَ الأَشْياءِ يا مَنْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الْمُدْنِفِ الْعَميد الْعَليلِ بِما قَلَّ مِنَ الْغِذاءِ يا مَنْ يُزيلُ بِأَدْنى الدَّواءِ ما غَلُظَ مِنَ الدّاءِ يا مَنْ إِذا وَعَدَ وَفا وَإِذا تَوَعَّدَ عَفا يا مَنْ يَملِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ يا مَنْ يَعْلَمُ ما فِي ضَميرِ الصّامِتينَ يا عَظيمَ الْخَطرِ يا كَريمَ الظَّفرِ يا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لا يَبلى يا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَفْنى يا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفأ يا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ يا مَنْ فِي البَرِ وَالْبَحْرِ سُلْطانُهُ يا

مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ يا مَنْ فِي الجَنَّةِ رَحْمَتُهُ يا مَنْ مَواعِيدُهُ صادِقَةٌ يا مَنْ أَياديهِ فاضِلَةٌ يا مَنْ رَحْمَتُه واسِعَةٌ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضطَرينَ يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَىٰ وَخَلْقُه بِالْمَنزِلِ الْأَدْنىٰ يا رَبَّ الْأَرْواحِ الفانِيةِ يا رَبَّ الْأَجْسادِ الْبالِيَةِ يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ يا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ يا أَحْكَمَ الْحاكِمينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا واهِبَ الْعَطايا يا مُطْلِقَ الْأُسارىٰ يا رَبَّ الْعِزَّةِ يا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يا مَنْ لا يُدْرَكُ أَمَدُهُ يا مَنْ لا يُحْصىٰ عَدَدُهُ يا مَنْ لا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ أَشْهَدُ وَالشَّهادَةُ لي رِفْعَةٌ وَعُدَّةٌ وَهِيَ مِنّي سَمْعٌ وَطاعَةٌ وَبِها أَرْجُو الْمَفازَةَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْكَ وَأَدّىٰ ما كانَ واجِباً عَلَيْهِ لَكَ وَأَنَّكَ تُعْطِي دائماً وَتَرْزُقُ وَتَمْنَعُ وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ وَتُغْني وَتُفْقِرُ وَتَخْذُلُ وَتَنْصُرُ وَتَعْفُو وَتَرْحَمُ وَتَصْفَحُ وَتَجاوَزُ عَمّا تَعْلَمُ وَلا تَجُورُ وَلا تَظْلِمُ وَأَنَّكَ تَقْبِضُ وَتَبْسُطُ وَتَمْحُو وَتُثْبِتُ وَتَبْدِيءُ وَتُعيدُ وَتُحْيِي وَتُميتُ وَأَنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِني مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ فَطالَ ما عَوَّدْتَني الْحَسَنَ الْجَميلَ وَأَعْطَيْتَني الْكَثيرَ الْجَزيلَ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبيحَ أَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ فَرَجي وَأَقِلْ عَثْرَتي وَارْحَمْ عَبْرَتي وَارْدُدني إِلىٰ أَفْضَلِ عاداتِكَ عِنْدِي وَاسْتَقْبِلْ بي صِحَّةً مِنْ سُقْمي وَسَعَةً مِنْ عَدَمي وَسَلامَةً شامِلَةً فِي بَدَني وَبَصيرَةً نافِذَةً فِي ديني وَمَهِّدْني وَأَعِنّي عَلى اسْتِغْفارِكَ وَاسْتِقالَتِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنى الْأَجَلُ وَيَنْقَطِعَ الْأَمَلُ وَأَعِنّي عَلَى الْمَوْتِ وَكُرْبَتِه وَعَلَى الْقَبْرِ وَوَحْشَتِه وَعَلَى الْمِيزانِ وَخِفَّتِه وَعَلَى الصِّراطِ وَزَلَّتِه وَعَلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَرَوْعَتِه

وَأَسْأَلُكَ نَجٰاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطاعِ الْأَجَلِ وَقُوَّةً فِي سَمْعي وَبَصَري وَاسْتِعْمالَ الْعَمَلِ الصّالِحِ مِمّا عَلَّمْتَني وَفَهَّمْتَني إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَليلُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعيفُ وَشَتّانَ ما بَيْنَنا يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَصَلِّ عَلىٰ مَنْ فَهَّمْتَنا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسائِلِنا إِلَيْكَ رَبَّنا صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس مصنف هذا الكتاب وجدت في مجلد عتيق ذكر كتابته أن اسمه الحسين بن علي بن هند وأنه كتب في شوال سنة ست وتسعين وثلاثمائة دعاء العلوي المصري مما هذا لفظه وإسناده دعاء علمه سيدنا المؤمل (صلوات الله عليه) رجلاً من شيعته وأهله في المنام وكان مظلوماً ففرج الله عنه وقتل عدوه ، حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بحران قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر قال دهمني أمر عظيم وهمّ شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون فخرجت من مصر حاجاً وصرت من الحجاز إلى العراق فقصدت مشهد مولاي أبي عبد الله الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) عائذاً به ولائذاً بقبره ومستجيراً به من سطوة من كنت أخافه فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع ليلي ونهاري فتراءى[1] لي قيّم الزمان وولي الرحمن وأنا بين النائم واليقظان فقال لي يقول لك الحسين يا بني خفت فلاناً فقلت نعم أراد هلاكي فلجأت إلى سيدي عليه السلام وأشكو إليه عظيم ما أراد بي فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها ما سلف من

---

(١) تراءى لي : أي تصدّى لأراه . «ق» .

الأَنبياء عليهم السلام فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك ، قلت وماذا أُدعوه فقال إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأَنت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وأَنا بين النائم واليقظان قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع عني مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فأَتاني ليلة السبت عليه السلام فقال لي قد أُجيب دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه ، قال فلما أَصبحت ودّعت سيدي(1) وخرجت متوجهاً إلى مصر فلما بلغت الأردن وأَنا متوجه إلى مصر رأيت رجلاً من جيراني بمصر وكان مؤمناً فحدثني أَن خصمك قبض عليه أَحمد بن طولون فأَمر به فأَصبح مذبوحاً من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة وأمر به فطرح في النيل وكان ذلك فيما أَخبرني جماعة من أَهلنا وإخواننا الشيعة إن ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما أَخبرني مولاي (صلوات الله عليه) قلت أَنا ثم نذكر الدعاء وفيه زيادة ونقصان عما نذكره من الرواية الأُخرى .

---

(1) وفي بعض النسخ : فلما أصبحت لم يكن لي همة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه الى آخر الكلام الذي سيأتي بعد قليل .

ذكر ما نختاره من الدعاء

لمولانا المهدي وعنه برواية اخرى

فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوي المصري

لكل شديدة وعظيمة أخبرني أبو الحسن علي بن حماد المصري قال أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال أصابني غم شديد ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه فخشيته خشية لم أرَ لنفسي منها مخلصاً فقصدت مشهد ساداتي وآبائي (صلوات الله عليهم) بالحائر لائذاً بهم وعائذاً بقبورهم ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع ليلاً ونهاراً فترائى لي قائم الزمان وولي الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام فأتاني وأنا بين النائم واليقظان فقال يا بني خفت فلاناً فقلت نعم أرادني بكيت وكيت فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه فقال لي هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء (صلوات الله عليهم) حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك ، قلت وبماذا دعوه به لأدعوه به قال عليه السلام إذا كان ليلة الجمعة فقم فاغتسل وصل صلاتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء

مبتهلاً قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي القول وهذا الدعاء حتى حفظته وانقطع مجيئه ليلة الجمعة فقمت واغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت ما وجب علي من صلاة الليل وجثوت على ركبتي فدعوت الله تعالى بهذا الدعاء فأتاني ﷺ ليلة السبت كهيئة التي يأتيني فقال لي قد أجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك وأهلكه الله عز وجل عند فراغك من الدعاء قال فلما أصبحت لم يكن لي همة غير وداع ساداتي (صلوات الله عليهم) والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه فلما بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأن الرجل الذي هربت منه جمع قوماً واتخذ لهم دعوة فأكلوا وشربوا وتفرق القوم فنام هو وغلمانه في المكان فأصبح الناس ولم يسمع لهم حس فكشف عنه الغطاء فإذا به مذبوحاً من قفاه ودمائه تسيل وذلك في ليلة الجمعة ولا يدرون من فعل به ذلك ويأمرونني بالمبادرة نحو المنزل فلما وافيت إلى المنزل وسألت عنه وفي أي وقت كان قتله فإذا هو عند فراغي من الدعاء . وهذا الدعاء :

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذي دَعاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ وَمَنْ ذَا الَّذي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ وَمَنْ ذَا الَّذي ناجاكَ فَخَيَّبْتَهُ أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ وَرَبِّ هٰذا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتادِ مَعَ عِنادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَادِّعائِهِ الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لا يَتُوبُ وَلا يَرْجِعُ وَلا يَتُوبُ وَلا يُؤْمِنُ وَلا يَخْشَعُ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ وَأَعْطَيْتَهُ سُؤله كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً وَقِلَّةَ مِقْدارٍ لِما سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عظَمِهِ عِنْدَهُ أَخْذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَأْكيداً لَها حينَ فَجَرَ وَكَفَرَ وَاسْتَطالَ عَلىٰ قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِم افْتَخَرَ وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلىٰ نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ أَنَّ جَزاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ فَجَزَيْتَهُ بِما حَكَمَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِهِ ، إِلهي وَأَنا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالعُبُودِيَةِ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ خالِقي لا إِلٰهَ لِي غَيْرُكَ وَلا رَبَّ لي سِواكَ مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ رَبّي وَإِلَيْكَ مَرَدّي

وإيابي عالِمٌ بِـأنَّكَ علىٰ كُـلِّ شَيْءٍ قَديـرٌ تَفْعَلُ مٰـا تَشاءُ وَتَحْكُمُ مٰـا تُريـدُ لاٰ مُعقِّبَ لِحُكْمِكَ وَلاٰ رٰادَّ لِقَضٰاءِكَ وَأَنَّـكَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالـظّاهِرُ وَالباطِنُ لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَلَـمْ تَبِنْ عَـنْ شَيْءٍ كُنْتَ قَبْلَ كُل شَيْءٍ وَأَنْتَ الْكٰائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ كُـلَّ شَيءٍ بِتَقْديـرٍ وَأَنْتَ السَّميعُ الْبَصيـرُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذٰلِكَ كُنْتَ وَتَكونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لاٰ تَـأْخُذُكَ سِنَـةٌ وَلاٰ نَوْمٌ وَلاٰ تُـوْصَفُ بِالْأَوْهٰـامِ وَلاٰ تُدْرَكُ بِـالحَـوٰاسِ وَلاٰ تُقٰـاسُ بِـالْمِقْيٰـاسِ وَلاٰ تُشَبَّـهُ بِالنّٰاسِ وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبيدُكَ وَإِمٰاؤُكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحنُ المَرْبُوبُونَ وَأَنْتَ الْخالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ وَأَنْتَ الـرّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُـونَ فَلَكَ الْحَمْدُ يٰـا إلٰهي إِذْ خَلَقْتَني بَشَـراً سَويّـاً وَجَعَلْتَني غَنِيّاً مَكْفِيّاً بَعْـدَمٰـا كُنْتُ طِفْـلاً صَبِيّاً تَقُوتُني مِنَ الثَّدْيِ لَبَناً مَريئـاً وَغَذَّيْتَني غَـذٰاءً طَيِّباً هَنيئـاً وَجَعَلْتَني ذَكَراً مِثٰـالاً سَوِيّاً فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ حَمْداً يَفُوقُ علىٰ جَميعِ حَمْدِ الْحٰامِدينَ وَيَعْلُو علىٰ حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ علىٰ ذٰلِـكَ كُلِّهِ وَكُلَّمٰـا حَمِـدَ الله شَيْءٌ وَالْحَمْـدُ لله كَمٰـا يُحِبُّ الله أَنْ يُحْمَـدَ وَالْحَمْدُ لله عَدَدَ مٰا خَلَقَ وَزِنَةَ مٰـا خَلَقَ وَزِنَةَ أَجَـلِّ مٰا خَلَقَ وَبِـوَزْنِ أَخَفِّ مٰا خَلَقَ وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مٰا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لله حَتّٰى يَرْضىٰ رَبُّنا وَبَعْدَ الرِّضٰا وَأَسْأَلُـهُ أَنْ يُصَلِّي علىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَغْفِـرَ لي ذَنْبِي وَأَنْ يَحْمِدَ لِي أَمْري وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التوّابُ الرَّحيمُ إلٰهي وَإِنّي أَنَا أَدْعُـوكَ وَأَسْأَلُـكَ بِاسْمِـكَ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ صِفْوَتُكَ أَبُونا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلام وَهُوَ مُسيءٌ ظٰـالِمٌ حينَ أَصٰابَ الْخَطيئَةَ فَغَفَرْتَ لَهُ خَطيئَتَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يٰا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لي خَـطيئَتي وَتَرْضىٰ عَنّي فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنّي فَـاعْفُ عَنّي فَإِنّي مُسيءٌ ظٰـالِمٌ خٰاطِىءٌ عٰـاصٍ وَقَدْ يَعْفُـو

السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِراضٍ عَنْهُ وَأَنْ تُرْضِيَ عَنّي خَلْقَكَ وَتُميطَ عَنّي حَقَّكَ إلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ إِدْريسُ عَلَيْهِ السَلام فَجَعَلْتَهُ صِدّيقاً نَبِيّاً وَرَفَعْتَهُ مَكاناً عَلِيّاً وَاسْتَجَبْتَ دُعائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بي إِلىٰ جَنَّتِكَ وَمَحَلّي في رَحْمَتِكَ وَتُسْكِنَني فيها بِعَفْوِكَ وَتُزَوِّجَني مِنْ حُورِها بِقُدْرَتِكَ يا قَديرُ ، إلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نادىٰ رَبَّهُ أَنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَنَجَّيْتَهُ عَلىٰ ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ فَاسْتَجَبْتَ دُعائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِيَني مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُريدُ ظُلْمي وَتَكُفَّ عَنّي بَأْسَ مَنْ يُريدُ هَضْمي وَتَكْفِيَني شَرَّ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ وَعَدُوٍّ قاهِرٍ وَمُسْتَخِفٍّ قادِرٍ وَجَبّارٍ عَنيدٍ وَكُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ وَإِنْسِيٍّ شَديدٍ وَكَيْدِ كُلِّ مَكيدٍ يا حَليمُ يا وَدُودُ ، إلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صالِحٌ عَلَيْهِ السَلام فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَأَعْلَيْتَهُ عَلىٰ عَدُوِّهِ وَاسْتَجَبْتَ دُعائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخَلِّصَني مِنْ شَرِّ ما يُريدُني أَعْدائي بِهِ وَسَعىٰ بي حُسّادي وَتَكْفِنيهِمْ بِكِفايَتِكَ وَتَتَوَلّاني بِوِلايَتِكَ وَتَهْدِيَ قَلْبي بِهُداكَ وَتُؤَيِّدَني بِتَقْواكَ وَتُبَصِّرَني [وَتَنْصُرَني خ ل] بِما فيهِ رِضاكَ وَتُغْنِيَني بِغِناكَ يا حَليمُ ، إلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَليلُكَ إِبْراهيمُ عَلَيْهِ السَلام حينَ أَرادَ نُمْرُودُ إِلْقائَهُ فِي النّارِ فَجَعَلْتَ لَهُ النّارَ بَرْداً وَسَلاماً وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنّي حَرَّ نارِكَ وَتُطْفِيءَ عَنّي لَهيبَها وَتَكْفِيَني حَرَّها وَتَجْعَلَ نائِرَةَ أَعْدائي في شِعارِهِمْ

وَدِثارِهِمْ وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ وَتُبارِكَ لِي فيما أَعْطَيْتنيهِ كَما بارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ الْحَميدُ الْمَجيدُ ، إِلهي وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ إِسْماعيلُ عَلَيْهِ السَلام فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً وَرَسُولاً وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكاً وَمَسْكناً وَمَأْوىً وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً مِنكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْسَحَ لِي في قَبْري وَتَحُطَّ عَنّي وِزْري وَتَشُدَّ لي أَزْري وَتَغْفِرَ لي ذَنْبي وَتَرْزُقَني التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئاتِ وَتَضاعُفِ الْحَسَناتِ وَكَشْفِ البَلِيّاتِ وَرِبْحِ التِّجاراتِ وَدَفْعِ مَعَرَّةِ السِّعاياتِ إِنَّكَ مُجيبُ الدَّعَواتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَكاتِ وَقاضِي الْحاجاتِ وَمُعْطِي الخَيْراتِ وَجَبّارُ السَّماواتِ ، إِلهي وَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَليلِكَ إِسْماعيلُ عَلَيْهِ السَلام الَّذي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ (١) وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حَتّى ناجاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ راضِياً بِأَمْرِ والِدِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِيَني مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ وَتَصْرِفَ عَنّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخيمَةٍ وَتَكْفِيَني ما أَهَمَّني مِنْ أُمورِ دُنْيايَ وَآخِرَتي وَما أُحاذِرُهُ وَأَخْشاهُ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعينَ بِحَقِّ آلِ يٰس ، إِلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَلام فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالهَدْمِ وَالْمَثُلاتِ وَالشِدَّةِ وَالْجُهْدِ وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظيمِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَميعِ ما شُتِّتَ مِنْ شَمْلي وَتُقِرَّ عَيْني بِوَلَدي وَأَهْلي وَمالي وَتُصْلِحَ لِي أُمُوري وَتُبارِكَ لِي في

---

(١) الذبح بالفتح مصدر ذبحت الشاة قطع الحلقوم من باطن الفصيل والذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوانات «اللسان» .

جَميعِ أَحْوالي وَتُبلِّغني فِي نَفْسي آمالي وَأَنْ تُجيرَني مِنَ النّارِ وَتَكْفِيَني شَرَّ الْأَشْرارِ بِالْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرارِ وَنُورِ الْأَنْوارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْأَخْيارِ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيّينَ وَالصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبينَ (صَلَواتُ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ) وَتَرْزُقَني مُجالَسَتَهُمْ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرافَقَتِهِمْ وَتُوَفِّقَ لي صُحْبَتَهُمْ مَعَ أَنْبِياءِكَ الْمُرْسَلينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعينَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبيينَ ، إِلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وَشُتِّتَ شَمْلُهُ (جَمْعُهُ خ ل) وَفُقِدَ قُرَّةُ عَيْنِهِ ابْنُهُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَميعِ ما تَبَدَّدَ مِنْ أَمْري وَتُقِرَّ عَيْني بِوَلَدي وَأَهْلي وَمالي وَتُصْلِحَ شَأْني كُلَّهُ وَتُبارِكَ لِي فِي جَميعِ أَحْوالي وَتُبلِّغَني فِي نَفْسي وَآمالي وَتُصْلِحَ لِي أَفْعالي وَتَمُنَّ عَلَيَّ يا كَريمُ يا ذَا الْمَعالي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، إِلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَلام فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيابَتِ الْجُبِّ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً وَاسْتَجَبْتَ دُعائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَدْفَعَ عَنّي كَيْدَ كُلِّ كائِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حاسِدٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، إِلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسى بْنُ عِمْرانَ إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَنادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً وَضَرَبْتَ لَهُ طَريقاً فِي الْبَحْرِ يَبساً وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ [تَبِعَهُ خ ل] مِنْ بَني إِسْرائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ

وَتُقرِّبَني مِنْ عَفوِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ما تُغْنيني بِهِ عَنْ جميعِ خَلْقِكَ وَيَكُونُ لِي بَلاغاً أَنالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ يا وَلِيّي وَوَليَّ الْمُؤْمِنينَ ، إلهي وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ داوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكارِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوّابٌ وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَديدَ وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَريبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَخِّرَ لي جَميعَ أُمُوري وَتُسَهِّلَ لِي تَقْديري وَتَرْزُقَني مَغْفِرَتَكَ وَعِبادَتَكَ وَتَدْفَعَ عَنّي ظُلْمَ الظّالِمينَ وَكَيْدَ الكائِدينَ وَمَكْرَ الْماكِرينَ وَسَطَواتِ الْفَراعِنَةِ الجَبّارينَ وَحَسَدَ الْحاسِدينَ يا أَمانَ الْخائِفينَ وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ وَثِقَةَ الْواثِقينَ وَذَريعَةَ الْمُؤْمِنينَ وَرَجاءَ الْمُتَوَكِّلينَ وَمُعْتَمَدَ الصّالِحينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ الهي وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِالإِسْمِ الَّذي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ عَلَيْهِما السَلام إِذْ قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لي مُلْكاً لا يَنْبَغي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعائَهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرّيحِ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّياطِينَ مِنْ كُلِّ بَنّاءٍ وَغَوّاصٍ وَآخَرينَ مُقَرّنِينَ فِي الأَصْفادِ هٰذا عَطاؤُكَ لا عَطاء غَيْرِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبي وَتَجْمَعَ لِي لُبّي وَتَكْفِيَني هَمّي وَتُؤْمِنَ خَوْفِي وَتَفُكَّ أَسْري وَتَشُدَّ أَزْري وَتُمْهِلَني وَتُنَفِّسَني وَتَسْتَجيبَ دُعائي وَتَسْمَعَ نِدائي وَلا تَجْعَل فِي النّارِ مأْوايَ وَلا الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمّي وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقي وَتُحَسِّنَ خلْقي وَتُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ فَإِنَّكَ سَيِّدي وَمَوْلايَ وَمُؤَمَّلي ، إلهي وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَلام لَما حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ

بَعْدَ الصِّحَّةِ وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعافِيَةِ وَالضّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةِ فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ حِينَ ناداكَ داعِياً لَكَ راغِباً إِلَيْكَ راجِياً لِفَضْلِكَ شاكِياً إِلَيْكَ رَبِّ إِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرّي وَتُعافِيَني فِي نَفْسي وَأَهْلي وَمالي وَوَلَدي وَإِخْواني فيكَ عافِيَةً باقِيَةً شافِيَةً كافِيَةً وافِرَةً هادِيَةً نامِيَةً مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الأَطِبّاءِ وَالْأَدْوِيَةِ وَتَجْعَلَها شِعاري وَدِثاري وَتُمَتِّعَني بِسَمْعي وَبَصَري وَتَجْعَلَهُما الْوارِثَيْنِ مِنّي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، إِلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ حينَ ناداكَ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَأَنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْتَهُ إِلى مِأَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزيدُونَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَجيبَ دُعائي وَتُدارِكَني بِعَفْوِكَ فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي وَرَكِبَتْني مَظالِمُ كَثيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْني مِنْهُمْ وَأَعْتِقْني مِنَ النّارِ وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ فِي مَقامي هذا بِمَنِّكَ يا مَنّانُ ، إِلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَلام إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَأَنْطَقْتَهُ فِي الْمَهْدِ فَأَحْيا بِهِ الْمَوْتى وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَخَلَقَ مِنَ الطّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصارَ طائِراً بِإِذْنِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَريباً يا قَريبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُفَرِّغَني لِما خُلِقْتُ لَهُ وَلا تَشْغَلَني بِما قَدْ تَكَلَّفْتَهُ لي وَتَجْعَلَني مِنْ عُبّادِكَ وَزُهّادِكَ فِي الدُّنْيا وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعافِيَةِ وَهَنَّأْتَهُ بِها مَعَ كَرامَتِكَ يا كَريمُ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ ، إِلهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي

دَعٰاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيا عَلىٰ عَرْشِ مَلِكَةِ سَبأ فَكانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ حَتّىٰ كٰانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمّٰا رَأَتْهُ قِيلَ أَهٰكَذٰا عَرْشُكِ قٰالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ فَاسْتَجَبْتَ دُعٰائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُكَفِّرَ عَنّي سَيِّئاتي وَتَقْبَلَ مِنّي حَسَنٰاتي وَتَقْبَلَ تَوْبَتي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُغْنِيَ فَقْري وَتَجْبُرَ كَسْري وَتُحْيِيَ فُؤٰادِي بِذِكْرِكَ وَتُحْيِيَني فِي عٰافِيَةٍ ، وَتُميتَني فِي عٰافِيَةٍ إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي دَعٰاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيا عَلَيْهِ السَلام حينَ سَأَلَكَ دٰاعِياً لَكَ رٰاغِباً إِلَيْكَ رٰاجِياً لِفَضْلِكَ فَقَامَ فِي الْمِحْرٰابِ يُنٰادي نِدٰاءً خَفِيّاً فَقٰالَ رَبِّ هَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيىٰ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعٰائَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يٰا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبْقِيَ لي أَوْلٰادي وَأَنْ تُمَتِّعَني بِهِمْ وَتَجْعَلَني وَإِيّٰاهُمْ مُؤْمِنينَ لَكَ رٰاغِبينَ فِي ثَوٰابِكَ خٰائفينَ مِنْ عِقٰابِكَ رٰاجينَ لِمٰا عِنْدَكَ آيِسينَ مِمّٰا عِنْدَ غَيْرِكَ حَتّىٰ تُحْيِيَنٰا حَيٰاةً طَيِّبَةً وَتُميتَنٰا مَيْتَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ فَعّٰالٌ لِمٰا تُريدُ ، إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذي سَأَلَتْكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قٰالَتْ رَبِّ ابْنِ لي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّني مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّني مِنَ الْقَوْمِ الظّٰالِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهٰا دُعٰائَهٰا وَكُنْتَ مِنْهٰا قَرِيباً يٰا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقَرَّ عَيْني بِالنَّظَرِ إِلىٰ جَنَّتِكَ وَوَجْهِكَ الْكَريمِ وَأَوْلِيٰائِكَ وَتُفَرِّجَني بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتُؤْنِسَني بِهِ وَبِآلِهِ وَبِمُصٰاحَبَتِهِمْ وَمُرٰافَقَتِهِمْ وَتُمَكِّنَ لي فِيهٰا وَتُنْجِيَني مِنَ النّٰارِ وَمٰا أُعِدَّ لِأَهْلِهٰا مِنَ السَّلٰاسِلِ وَالْأَغْلٰالِ وَالشَّدٰائِدِ وَالْأَنْكٰالِ وَأَنْواعِ الْعَذٰابِ بِعَفْوِكَ يٰا كَريمُ ، إِلٰهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دَعَتْكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدِّيقَتُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ الْمَسيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَلام إِذْ قُلْتَ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرٰانَ الَّتي أَحْصَنَتْ

فَرْجَها فَنفخنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا وَصدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ وَكانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعائَها وَكُنْتَ مِنْها قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحَصِّنَنِي بِحِصْنِكَ الْحَصِينِ وَتَحْجُبَنِي بِحِجابِكَ الْمَنِيعِ وَتُحْرِزَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ وَتَكْفِيَنِي بِكِفايَتِكَ الْكافِيَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طاغٍ وَظُلْمِ كُلِّ باغٍ وَمَكْرِ كُلِّ ماكِرٍ وَغَدْرِ كُلِّ غادِرٍ وَسِحْرِ كُلِّ ساحِرٍ وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ بِمَنْعِكَ يا مَنِيعُ ، إلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالإسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينُكَ عَلىٰ وَحْيِكَ وَبَعِيثُكَ إِلىٰ بَرِيَّتِكَ وَرَسُولُكَ إِلىٰ خَلْقِكَ مُحَمَّدٌ خاصَّتُكَ وَخالِصَتُكَ صَلّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَجَبْتَ دُعائَهُ وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْها وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيا وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلىٰ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً زاكِيَةً طَيِّبَةً نامِيَةً باقِيَةً مُبارَكَةً كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَبِيهِمْ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ كَما بارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَما سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذٰلِكَ كُلِّهِ زِيادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَاخْلُطْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ حَتّىٰ تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ وَتُدْخِلَنِي فِي جُمْلَتِهِمْ وَتَجْمَعَنِي وَإِيّاهُمْ وَتُقِرَّ عَيْنِي بِهِمْ وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَتُبَلِّغَنِي آمالِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي وَتُبَلِّغَهُمْ سَلامِي وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ إلهِي وَأَنْتَ الَّذِي تُنادِي فِي أَنْصافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سائِلٍ فَأُعْطِيَهُ أَمْ هَلْ مِنْ داعٍ فَأُجِيبَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَمْ هَلْ مِنْ راجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجاهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ ها أَنَا سائِلُكَ بِفِنائِكَ وَمِسْكِينُكَ بِبابِكَ وَضَعِيفُكَ بِبابِكَ وَفَقِيرُكَ بِبابِكَ وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنائِكَ أَسْأَلُكَ نائِلَكَ وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ وَأَلْتَمِسُ

غُفْرانَكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِني سُؤْلي وَبَلِّغْني أَمَلي وَاجْبُرْ فَقْري وَارْحَمْ عِصْياني وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبي وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ الْمَظالِمِ لِعِبادِكَ رَكِبَتْني وَقَوِّ ضَعْفي وَأَعِزَّ مَسْكَنَتي وَثَبِّتْ وَطْأَتي وَاغْفِرْ جُرْمي وَأَنْعِمْ بالي وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلالِ مالي وَخِرْ لي في جَميعِ أُموري وَأَفْعالي وَرَضِّني بِها وَارْحَمْني وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ إِنَّكَ سَميعُ الدَّعَواتِ وَأَلْهِمْني مِنْ بِرِّهِما ما أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوابَكَ وَالْجَنَّةَ وَتَقَبَّلْ حَسَناتِهِما وَاغْفِرْ سَيِّئاتِهِما وَاجْزِهِما بِأَحْسَنِ ما فَعَلا بي ثَوابَكَ وَالْجَنَّةَ ، إِلهي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقيناً أَنَّكَ لا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلا تَرْضاهُ وَلا تَميلُ إِلَيْهِ وَلا تَهْواهُ وَلا تُحِبُّهُ وَلا تَغْشاهُ وَتَعْلَمُ ما فيهِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ مِنْ ظُلْمِ عِبادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنا وَتَعَدّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلا مَعْرُوفٍ بَلْ ظُلْماً وَعُدْواناً وَزُوراً وَبُهْتاناً فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لابُدَّ مِنْ بُلُوغِها أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجالاً يَنالُونَها فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ يَمْحُو اللهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِياءُكَ الْمُرْسَلُونَ وَرُسُلُكَ وَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحُونَ وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتابِ ذلِكَ وَتَكْتُبَ لَهُمُ الإِضْمِحْلالَ وَالْمَحْقَ حَتّىٰ تُقَرِّبَ آجالَهُمْ وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ وَتُذْهِبَ أَيّامَهُمْ وَتُبَتِّرَ أَعْمارَهُمْ وَتُهْلِكَ فُجّارَهُمْ وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ حَتّىٰ لا تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَلا تُنْجِيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ وَتَكِلَّ سِلاحَهُمْ وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ وَتُقَطِّعَ آجالَهُمْ وَتُقَصِّرَ أَعْمارَهُمْ وَتُزَلْزِلَ أَقْدامَهُمْ وَتُطَهِّرَ بِلادَكَ مِنْهُمْ وَتُظْهِرَ عِبادَكَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ وَنَقَضُوا عَهْدَكَ وَهَتَكُوا حَريمَكَ وَأَتَوْا عَلىٰ ما نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبيراً كَبيراً وَضَلّوا ضَلالاً بَعيداً فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأْذَنْ

لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَمَاتِ وَلاِزْوَاجِهِمْ بِالنَّهبَاتِ وَخَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ وَأْذَنْ بِحَصَدِ نَبَاتِهِمْ وَاسْتِئصَالِ شَافَتِهِمْ وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ وَهَدْمِ بُنْيانِهِمْ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَأَسْأَلُكَ يَا إِلهِي وَإِلَه كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدَاكَ وَرَسُولاكَ وَنَبِيّاكَ وَصَفِيّاكَ مُوسَىٰ وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَلام حِينَ قَالا دَاعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ رَبِّ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَىٰ أَمْوَالِ هَؤُلاءِ الظَّلَمَةِ وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ وَعَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الأَيْدِي وَدُعِيَ بِالأَلْسُنِ وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الأَبْصَارُ وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَنُقِلَتِ الأَقْدَامُ وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِي الأَعْمَالِ ، إِلهِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَبْهَاهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ بَهِيٌّ بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلَىٰ أُمِّ رُؤُسِهِمْ فِي زُبْيَتِهِمْ وَتُرْدِيَهُمْ فِي مَهْوَىٰ حُفْرَتِهِمْ وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ وَذُكَّهُمْ بِمَشَاقِصِهِمْ وَاكْبُبْهُمْ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدَامَتِهِمْ حَتّىٰ يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضَاءَلُوا بَعْدَ نِخْوَتِهِمْ وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ أَذِلّاءَ مَأْسُورِينَ

فِي رِبَقِ حَبائِلِهِمْ الَّتي كانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنا فِيها وَتُرِيَنا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَسُلْطانَكَ عَلَيْهِمْ وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُرى وَهِيَ ظالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَكَ الأَلِيمُ الشَّدِيدُ وَتَأْخُذَهُمْ يا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِيدُ الْعِقابِ شَدِيدُ الْمِحالِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِيرادَهُمْ عَذابَكَ الَّذي أَعْدَدْتَهُ لِلظّالِمِينَ مِنْ أَمْثالِهِمْ وَالطّاغِينَ مِنْ نُظَرائِهِمْ وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذي لا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُؤَخَّرُ فَإِنَّكَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوى وَعالِمُ كُلِّ فَحْوى وَلا تَخْفى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خافِيَةٌ وَلا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خائِنَةٌ وَأَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ عالِمٌ بِما فِي الضَّمائِرِ وَالْقُلُوبِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنادِيكَ بِما ناداكَ بِهِ سَيِّدي وَسَأَلَكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ أَجَلْ أَللَّهُمَّ يا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ وَنِعْمَ الْمُعْطي أَنْتَ الَّذي لا تُخَيِّبُ سائِلَكَ وَلا تَرُدُّ راجِيَكَ وَلا تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بابِكَ وَلا تَرُدُّ دُعاءَ سائِلِكَ وَلا تَمَلُّ دُعاءَ مَنْ أَمَّلَكَ وَلا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوائِجِهِمْ إِلَيْكَ وَلا بِقَضائِها لَهُمْ فَإِنَّ قَضاءَ حَوائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ وَأَخَفُّ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَناحِ بَعُوضَةٍ وَحاجَتي يا سَيِّدي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدي وَرَجائي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبي فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظِيمِ ما بارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئاتي وَرَكِبَني مِنْ مَظالِمِ عِبادِكَ ما لا يَكْفِيني وَلا يُخَلِّصُني مِنْها غَيْرُكَ وَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلا يَمْلِكُهُ سِواكَ فَامْحُ يا سَيِّدي كَثْرَةَ سَيِّئاتي بِيَسِيرِ عَبَراتي بَلْ بِقَساوَةِ قَلْبي وَجُمُودِ عَيْني لا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنا شَيْءٌ فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ لا تَمْتَحِنّي فِي هٰذِهِ الدُّنْيا بِشَيْءٍ مِنَ الْمِحَنِ وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني وَلا تُهْلِكْني

بِذُنوبي وَعَجِّلْ خلاصي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَادْفَعْ عَنّي كُلَّ ظُلْمٍ وَلا تَهْتِكْ سَتْري وَلا تَفْضَحْني يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلائِقَ لِلْحِسابِ يا جَزيلَ الْعَطاءِ وَالثَّوابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحْيِيَني حَياةَ السُّعَداءِ وَتُميتَني ميتَةَ الشُّهَداءِ وَتَقْبَلَني قَبولَ الأَوِدّاءِ وَتَحْفَظَني في هٰذِهِ الدُّنْيا الدَّنِيَّةِ مِنْ شَرِّ سَلاطِينِها وَفُجّارِها وَشِرارِها وَمُحِبّيها وَالْعامِلينَ لَها وَما فيها وَقِني شَرَّ طُغاتِها وَحُسّادِها وَباغِي الشِرْكِ فِيها حَتّى تَكْفِيَني مَكْرَ الْمَكَرَةِ وَتَفْقَأَ عَنّي أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ وَتُقْحِمَ عَنّي أَلْسُنَ الْفَجَرَةِ وَتَقْبِضَ لي عَلىٰ أَيْدِي الظَّلَمَةِ وَتُوهِنَ عَنّي كَيْدَهُمْ وَتُميتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْماعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ وَتَجْعَلَني مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمانِكَ وَحِرْزِكَ وَسُلْطانِكَ وَحِجابِكَ وَكَنَفِكَ وَعِياذِكَ وَجارِكَ وَمِنْ جارِ السُّوءِ وَجَليسِ السُّوءِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحينَ ، أَللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَلَكَ أَعْبُدُ وَإِيّاكَ أَرْجُو وَبِكَ أَسْتَعينُ وَبِكَ أَسْتَكْفي وَبِكَ أَسْتَغيثُ وَبِكَ أَسْتَنْقِذُ وَمِنْكَ أَسْئَلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّني إِلّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَتِجارَةٍ لَنْ تَبُورَ وَأَنْ تَفْعَلَ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بي ما أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ ، إِلهي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعائي وَأَكْثَرْتُ خِطابي وَضيقُ صَدْري حَداني عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَحَمَلَني عَلَيْهِ عِلْماً مِنّي بِأَنَّهُ يُجْزيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي الْعَجينِ بَلْ يَكْفيكَ عَزْمُ إِرادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ وَلِسانٍ صادِقٍ يا رَبِّ فَتَكُونُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الإِرادَةِ قَلْبي فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْرِنَ دُعائي بِالإِجابَةِ مِنْكَ وَتُبَلِّغَني ما أَمَّلْتُهُ فيكَ مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً وَقُوَّةً وَحَوْلاً لا تُقيمُني مِنْ مَقامي هٰذا إِلّا بِقَضاءِ

جَميعِ مٰا سَأَلْتُكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسيرٌ وَخَطَرَهُ عِنْدي جَليلٌ كَثيرٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَديرٌ يٰا سَميعُ يٰا بَصيرُ ، الهي وَهٰذٰا مَقٰامُ الْعٰائِذِ بِكَ مِنَ النّٰارِ وَالْهٰارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً أَفُوزُ بِهٰا إِلىٰ جَنَّتِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهٰا مِنْ عِقٰابِكَ فَإِنَّ الجَنَّةَ وَالنّٰارَ لَكَ وَبِيَدِكَ وَمَفٰاتِيحُهُمٰا وَمَغٰاليقُهُمٰا إِلَيْكَ وَأَنْتَ عَلىٰ ذٰلِكَ قٰادِرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسيرٌ فَافْعَلْ بِي مٰا سَأَلْتُكَ يٰا قَديرُ وَلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاّٰ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَحَسْبُنٰا اللهُ وَنِعْمَ الوَكيلُ نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَنِعْمَ النَّصيرُ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعٰالَمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنٰا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرينَ .

قال علي بن حماد أَخذت هذا الدعاء من أَبي الحسن علي العلوي العريضي واشترط علي أَن لا أبذله لمخالف ولا أُعطيه إلاّ لمن أَعلم مذهبه وإنه من أَولياء آل محمد ﷺ وكان عندي أَدعو به وإخواني ثم قدم علي إلى البصرة بعض قضاة الأَهواز وكان مخالفاً وله علي أَياد وكنت أَحتاج إليه في بلده وأَنزل عليه فقبض عليه السلطان فصادره وأَخذ خطه بعشرين أَلف درهم فرققت له ورحمته ودفعت إليه هذا الدعاء فدعا به فما استتم اسبوعاً حتى أَطلقه السلطان ابتداء ولم يلزمه شيئاً مما أَخذ خطه ورده إلى بلده مكرماً وشيّعته إلى الأَبله وعدت إلى البصرة فلما كان بعد أَيام طلبت الدعاء فلم أَجده وفتشت كتبي كلها فلم أَر له أَثراً فطلبته من أَبي المختار الحسيني وكانت عنده نسخة بها فلم نجده في كتبه فلم نزل نطلبه في كتبنا فلا نجده عشرين سنة فعلمت أَن ذلك عقوبة من الله عز وجل لما بذلته لمخالف فلما كان بعد العشرين سنة وجدناه في كتبنا وقد فتشناها مراراً لا تحصى فآليت على نفسي أَلاّ أُعطيه إلاّ لمن أَثق بدينه ممن يعتقد ولاية آل الرسول (صلى الله عليه وعليهم) بعد أَن آخذ عليه العهد أَلاّ يبذله إلا لمن يستحقه وبالله نستعين وعليه نتوكل .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس وقد ذكرنا في إغاثة الداعي وإعانة الساعي عدة دعوات لمولانا المهدي (صلوات الله عليه) ومن جملتها دعاء العلوي المصري برواية أخرى فيها اختلاف عن هذه الرواية فمن أرادها فليطلبها من حيث أشرنا إليه وذكرنا دعوات له (صلوات الله عليه) في تعقيب الظهر من كتاب المهمات والسمات .

فصل

ورأيت في كتاب كنوز النجاح تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (رضي الله عنه) عن مولانا الحجة (صلوات الله عليه) ما هذا لفظه روى أحمد بن الدربي عن خزامة عن أبي عبد الله الحسين بن محمد البزوفري قال خرج عن الناحية المقدسة من كان له إلى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه ويصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى ﴿الحمد﴾ فإذا بلغ ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ يكررها مائة مرة ويتمم في المائة إلى آخرها ويقرأ سورة ﴿التوحيد﴾ مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعة سبعة ويصلي الركعة الثانية على هيئته ويدعو بهذا الدعاء فإن الله تعالى يقضي حاجته ألبتة كائناً ما كان إلا أن يكون في قطيعة الرحم والدعاء :

أَللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدةُ لَكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرَّوْحُ وَمِنْكَ الْفَرَجُ سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ أَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلهي عَلَىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ وَإِنْ تَغْفِرْ لي وَتَرْحَمْني فَإِنَّكَ جَوادٌ

كَرِيمُ يٰا كَرِيمُ يٰا كَرِيمُ حتى يقطع النفس .

ثم يقول :

يٰا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلّ شَيْءٍ مِنْكَ خٰائِفُ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمٰاناً لِنَفْسي وَأَهْلي وَوَلَدي وَسٰائِرِ مٰا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتّىٰ لا أَخٰافَ أَحَداً وَلا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الْوَكيلُ يٰا كٰافِيَ إِبْرٰاهيمَ نُمْرُودَ يٰا كٰافِيَ مُوسىٰ فِرْعَوْنَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَني شَرَّ فُلٰانِ بْنِ فُلٰانٍ .

فيستكفى شر من يخاف شره إن شاء الله تعالى ، ثم يسجد ويسأل حاجته ويتضرع إلى الله تعالى ، فإنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصاً إلا فتحت له أبواب السماء للإجابة ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ووجدت في مجموع الأدعية المستجابات عن النبي والأئمة عليهم السلام قالبه أقل من الثمن نحو السدس أوله دعاء مستجاب **أَللّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبي رَجٰاكَ** وفي آخره ما هذا لفظه :

دعاء الامام العالم الحجّة (ع)

إِلهي بِحَقِّ مَنْ نٰاجٰاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعٰاكَ فِي البَرِ وَالبَحْرِ تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالْغِنٰاءِ وَالثَّرْوَةِ وَعَلىٰ مَرضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالشِّفٰاءِ وَالصِّحَةِ وَعَلىٰ أَحْيٰاءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرٰامَةِ وَعَلىٰ أَمْوٰاتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلىٰ غُرَبٰاء الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ بِالرَّدِ إِلىٰ أَوْطٰانِهِمْ سٰالِمينَ غٰانِمينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ .

فصل

وكنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحراً دعائه عليه السلام فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره من الأحياء والأموات وابقهم أو قال وأحيهم في عزنا وملكنا وسلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة هجرية .

ذكر ما نختاره في الحجب المروية
عن النبي والأئمة (ع)
التي احتجبوا بها ممن أراد الاساءة إليهم

حجاب رَسُول اللّه (ص)

وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً أَللَّهُمَّ بِما وارَتِ الْحُجُبُ مِنْ جَلالِكَ وَجَمالِكَ وَبِما أَطافَ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ بَهاءِ كَمالِكَ وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِما تُحيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ سُلْطانِكَ يا مَنْ لا رادَّ لأَمْرِهِ وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْني وَبَيْنَ أَعْدائي بِسِتْرِكَ الَّذي لا تُفَرِّقُهُ الْعَواصِفُ مِنَ الرِّياحِ وَلا تُقَطِّعُهُ الْبَواتِرُ مِنَ الصِّفاحِ (١) وَلا تَنْفُذُهُ عَوامِلُ الرِّماحِ حُلْ يا شَديدَ الْبَطْشِ بَيْني وَبَيْنَ مَنْ يَرْميني بِخَوافِقِهِ وَمَنْ تَسْري إِلَيَّ طَوارِقُهُ وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ يا فارِجَ هَمِّ يَعْقُوبَ فَرِّجْ عَنّي هَمّي يا كاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ إِكْشِفْ ضُرّي وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَني يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَرَدَّ اللهُ الَّذينَ كَفَروا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزيزاً فَأَيَّدْنا الَّذينَ آمَنُوا عَلىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرينَ .

(١) البواتر جمع باتر والباتر : أي قاطع ، يقال سيف باتر أي قاطع والصفاح جمع الصفح ، والصفح من السيف أي عرضه . «ق» .

حجاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ خَضَعَتِ الْبَرِيَّةُ لِعَظَمَةِ جَلالِهِ أَجْمَعُونَ وَذَلَّ لِعَظَمَةِ عِزِّهِ كُلُّ مُتَعاظِمٍ مِنْهُمْ وَلا يَجِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيَّ مَخْلَصاً بَلْ يَجْعَلُهُمُ اللهُ شارِدِينَ مُتَمَزِّقِينَ فِي عِزِّ طُغْيانِهِمْ هالِكِينَ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إِلٰهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ إِنْغَلَقَ عَنِّي بابُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْكُمْ وَبُهِتُّمْ ضالِّينَ مَطْرُودِينَ بِالصّافاتِ بِالذّارِياتِ بِالْمُرْسَلاتِ بِالنّازِعاتِ أَزْجُرُكُمْ عَنِ الْحَرَكاتِ كُونُوا رَماداً لا تَبْسُطُوا إِلَيَّ يَداً ، أَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَتُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ هٰذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ جَمَدَتِ الْأَعْيُنُ وَخَرِسَتِ الْأَلْسُنُ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِلْمَلِكِ الْخَلّاقِ أَللَّهُمَّ بِالعَيْنِ وَالْمِيمِ وَالْفاءِ وَالْحائَيْنِ بِنُورِ الْأَشْباحِ وَبِتَلأْلُؤِ ضِياءِ الْإِصْباحِ وَبِتَقْدِيرِكَ لِي يا قَدِيرُ فِي الْغُدُوِّ وَالرَّواحِ إِكْفِنِي شَرَّ مَنْ دَبَّ وَمَشىٰ وَتَجَبَّرَ وَعَتا اللهُ الْغالِبُ لا مَلْجَأَ مِنْهُ لِهارِبٍ نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ أَمِنَ مَنِ اسْتَجارَ بِاللهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ .

حجاب الحسن بن علي (ع)

أَللَّهُمَّ يا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً وَبُرُوجاً وَحِجْراً مَحْجُوراً يا ذا

الْقُوَّةِ وَالسُّلْطانِ يا عَلِيَّ الْمَكانِ كَيْفَ أَخافُ وَأَنْتَ أَمَلي وَكَيْفَ أُضامُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلي فَغَطِّني مِنْ أَعْدائِكَ بِسِتْرِكَ وَأَظْهِرْني عَلى أَعْدائي بِأَمْرِكَ وَأَيِّدْني بِنَصْرِكَ إِلَيْكَ اللَّجَأُ وَنَحْوَكَ الْمُلْتَجَأُ فَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً يا كافِيَ أَهْلِ الْحَرَمِ مِنْ أَصْحابِ الْفيلِ وَالْمُرْسِلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابيلَ تَرْميهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجّيلٍ إِرْمِ مَنْ عاداني بِالتَّنْكيلِ ، أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الشِّفاءَ مِنْ كُلِّ داءٍ وَالنَّصْرَ عَلى الْأَعْداءِ وَالتَّوْفيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضى يا إِلهَ مَنْ فِي السَّماءِ وَالْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرى بِكَ أَسْتَشْفي وَبِكَ أَسْتَعْفي وَعَلَيْكَ أَتوكلُ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ .

حِجابُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ (ع)

يا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفايَةُ وَسُرادِقُهُ الرِّعايَةُ يا مَنْ هُوَ الْغايَةُ وَالنِّهايَةُ يا صارِفَ السُّوءِ وَالسَّوايَةِ وَالضُّرِّ اصْرِفْ عَنّي أَذِيَّةَ الْعالَمينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعينَ بِالْأَشْباحِ النُّورانِيَّةِ وَبِالْأَسْماءِ السِّرْيانِيَّةِ وَ الْأَقْلامِ الْيُونانِيَّةِ وَبِالْكَلِماتِ الْعِبْرانِيَّةِ وَبِما نَزَلَ فِي الْأَلْواحِ مِنْ يَقينِ الْإِيضاحِ إِجْعَلْني اللَّهُمَّ في حِرْزِكَ وَفي حِزْبِكَ وَفي عِياذِكَ وَفي سِتْرِكَ وَفي كَنَفِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ وَعَدُوٍّ راصِدٍ وَلَئيمٍ مُعانِدٍ وَضِدٍّ كَنُودٍ وَمِنْ كُلِّ حاسِدٍ بِبِسْمِ اللهِ اسْتَشْفَيْتُ وَبِسْمِ اللهِ اسْتَكْفَيْتُ وَعَلى اللهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ اسْتَعَنْتُ وَإِلَيْهِ اسْتَعْدَيْتُ عَلى كُلِّ ظالِمٍ ظَلَمَ وَغاشِمٍ غَشَمَ وَطارِقٍ طَرَقَ وَزاجِرٍ زَجَرَ فَاللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ .

حِجاب عَلِيّ بْن الْحُسَيْن (ع)

بِسْمِ اللهِ اسْتَعَنْتُ وَبِبِسْمِ اللهِ اسْتَجَرْتُ وَبِهِ اعْتَصَمْتُ وَما تَوْفيقي إِلا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ أَللَّهُمَّ نَجِّني مِنْ طارِقٍ يَطْرُقُ في لَيْلٍ غاسِقٍ أَوْ صُبْحٍ بارِقٍ

وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ مَكيدٍ أَوْ ضِدٍّ أَوْ حاسِدٍ حَسَدَ زَجَرْتُهُمْ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَبِالْإِسْمِ الْمَكْنُونِ الْمُنْفَرِجِ بَيْنَ الكافِ وَالنُّونِ وَبِالْإِسْمِ الْغامِضِ الْمَكْنُونِ الَّذي تَكُونُ مِنْهُ الْكَوْنُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَتَدَرَّعُ بِهِ مِنْ كُلِّ ما نَظَرَتِ الْعُيُونُ وَحَقَّقَتِ الظُّنُونُ وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيديْهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ وَكَفى بِاللهِ وَلِيّاً وَكَفى بِاللهِ نَصيراً .

حِجاب مُحَمدِ بْنِ عَلي الباقر (ع)

اللهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ جَميعاً خَضَعَ لِنُورِهِ كُلُّ جَبّارٍ وَخَمَدَ لِهَيْبَتِهِ أَهْلُ الْأَقْطارِ وَهَمَدَ وَلَبَدَ جَميعُ الْأَشْرارِ خاضِعينَ خاسِئينَ لِأَسْماءِ رَبِّ الْعالَمينَ حَجَبْتُ عَنّي شُرُورَ جَبّاري الْهَواءِ وَمُسْتَرِقي السَّمْعِ مِنَ السَّماءِ وَحُلّالِ الْمَنازِلِ وَالدِّيارِ وَالْمُتَغَيِّبينَ فِي الْأَسْحارِ وَالْبارِزينَ فِي أَظْهارِ النَّهارِ حَجَبْتُكُمْ وَزَجَرْتُكُمْ مَعاشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بِأَسْماءِ اللهِ الْمَلِكِ الْجَبّارِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ بِمِقْدارٍ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ لا مَنْجا لَكُمْ جَميعاً مِنْ صَواعِقِ الْقُرْآنِ الْمُبينِ وَعَظيمِ أَسْماءِ رَبِّ الْعالَمينَ لا مَلْجَأَ لِوارِدِكُمْ وَلا مَنْفَذَ لِمارِدِكُمْ وَلا مُنْقِذَ لِهارِبِكُمْ مِنْ رَكْسَةِ التَّثْبيطِ وَنِزاعِ الْمَهيطِ وَرَواجِسِ التَّنْجيطِ فَرايِغُكُمْ مَحْبُوسٌ وَنَجْمُ طالِعِكُمْ مَنْحُوسٌ مَطْمُوسٌ وَشامِخُ عَلَمِكُمْ مَنْكُوسٌ فَاشْتَبِكُوا أَحْياناً وَتَمَزَّقُوا أَشْتاتاً وَتَواقَعُوا بِأَسْماءِ اللهِ أَمْواتاً اللهُ أَغْلَبُ وَهُوَ غالِبٌ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ الْحَكيمُ الْعَليمُ .

حِجابَ جعفَرِ بنِ مُحَمدِ (ع)

يا مَنْ إِذا اسْتَعَذْتُ بِهِ أَعاذَني وَإِذا اسْتَجَرْتُ بِهِ عِنْدَ الشَّدائِدِ أَجارَني

وَإذا اسْتَغثْتُ بِهِ عِنْدَ النَّوائِبِ أغاثني وَإذا اسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلى عَـدُوّي نَصَرَني وَأَعـانَني ، إِلَيْكَ الْمَفْـزَعُ وَأَنْتَ الثِّقَةُ فـاقْمَعْ عَنّي مَنْ أرادَني واغْلِبْ لي مَنْ كادَني يا مَنْ قالَ إِنْ يَنْصُرْكُم الله فَلا غالِبَ لَكُمْ يا مَنْ نَجّا نُـوحاً مِنَ الْقَـوْمِ الظّالِمينَ يا مَنْ نَجّـا لُوطـاً مِنَ الْقَوْمِ الْفـاسِقينَ يا مَنْ نَجّـا هُوداً مِنَ الْقَـوْمِ الْعادينَ يا مَنْ نَجّا مُحَمَّداً عَلَيْهِ السَلام مِنَ الْقَوْمِ الكافِرينَ نَجِّني مِنْ أَعْدائي وَأَعْدائِكَ بِـأَسْمائِكَ يـا رَحْمنُ يا رَحيمُ لا سَبيـلَ لَهُمْ عَلى مَنْ تَعوَّذَ بِـالقُرْآنِ وَاسْتَجـارَ بالـرحمن الرحيم الـرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَـوى إِنَّ بَطْشَ رَبِّـكَ لَشَديدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيءُ وَيُعيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجيدِ فَعّالٌ لِما يُريدُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ الله لا إِلهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْـهِ تَوَكَّلْتُ وَهُـوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ .

حِجاب مُوسَى بن جعفر (ع)

تَوَكَّلْتُ عَلى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُـوتُ وَتَحَصَّنْتُ بِذِي العِـزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ وَاسْتَعَنْتُ بِـذِي الْكِبْرِيـاءِ وَالْمَلَكُـوتِ مَـوْلايَ اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْـكَ فَـلا تُسْلِمْني وَتَـوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَـلا تَخْذُلْني وَلَجَـأْتُ إِلى ظِلِّكَ الْبَسيطِ فَـلا تَـطْرَحْني أَنْتَ الْمَطْلَبُ وَإِلَيْكَ الْمَهْـرَبُ تَعْلَمُ ما أُخْفي وَمـا أُعْلِنُ وَتَعْلَمُ خائِنَـةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّـدُورُ فَـأَمْسِـكْ عَنّي اللَّهُمَّ أَيْـدي الـظّالِمينَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعينَ وَاشْفِني وَعافِني يا أَرْحَمَ الرّاحِمين .

حِجاب عَلِي بن موسى (ع)

اسْتَسْلَمْتُ مَوْلايَ لَكَ وَأَسْلَمْتُ نَفْسي إِلَيْـكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي كُـلِّ أُمُوري عَلَيْـكَ وَأَنا عَبْـدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْـكَ إِخْبَأْني اللَّهُمَّ فِي سِتْـرِكَ عَنْ شِرارِ خَلْقِـكَ وَاعْصِمْني مِنْ كُلِّ أَذىً وَسُوءٍ بِمَنِّكَ وَاكْفِني شَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ بِقُـدْرَتِكَ أَللَّهُمَّ

مَنْ كادَني أَوْ أَرادَني فَإِنِّي أَدْرأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعينُ بِكَ مِنْهُ وَأَسْتَعيذُ مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَشُدَّ عَنّي أَيْدِي الظّالِمينَ إِذْ كُنْتَ ناصِري لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَإِلٰهَ الْعالَمينَ أَسْأَلُكَ كِفايَةَ الأَذى وَالْعافِيَةَ وَالشِّفاءَ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْداءِ وَالتَّوْفيقَ لِما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى يا إِلٰهَ الْعالَمينَ يا جَبّارَ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ .

حِجابَ مُحَمد بْنِ عَلي (ع)

الْخالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقينَ وَالرّازِقُ أَبْسَطُ يَداً مِنَ الْمَرْزُوقينَ وَنارُ الله الْمُوصَدَةُ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ تَكيدُ أَفْئِدَةَ الْمَرَدَةِ وَتَرُدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ بِالأَقْسامِ بِالأَحْكامِ بِاللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَالْحِجابِ الْمَضْرُوبِ بِعَرْشِ رَبِّنا الْعَظيمِ احْتَجَبْتُ وَاسْتَتَرْتُ وَاسْتَجَرْتُ وَاعْتَصَمْتُ وَتَحَصَّنْتُ بِآلَمَ وَبِكَهَيعصَ وَبِطَهَ وَبِطَسَم وبِحَم وبِحَمعسق وَنون وَبِطَسين وبِقَ وَالْقُرْآنِ الْمَجيدِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظيمٌ وَالله وَلِيِّي وَنِعْمَ الوَكيل .

حِجابَ عَلي بن مُحَمدٍ (ع)

وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِالله مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذينَ آمَنُوا وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، عَلَيْكَ يا مَوْلايَ تَوَكُّلي وَأَنْتَ حَسْبي وَأَمَلي وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ تَبارَكَ إِلٰهُ إِبْراهيمَ وَاسْماعيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ رَبُّ الأَرْبابِ وَمالِكُ الْمُلُوكِ وَجَبّارُ الْجَبابِرَةِ وَمَلِكُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ رَبِّ أَرْسِلْ إِلَيَّ مِنْكَ رَحْمَةً يا رَحيمُ أَلْبِسْني مِنْكَ عافِيَةً وَازْرَعْ فِي قَلْبي مِنْ نُورِكَ

وَاخْبَأْني مِنْ عَدُوِّكَ وَاحْفَظْني فِي لَيْلي وَنَهاري بِعَيْنِكَ يا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ وَإِلٰهَ الْعالَمينَ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ حَسْبِيَ اللهُ كافِياً وَمُعيناً وَمُعافِياً فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ .

حِجاب الحَسَن بن عَلِي العَسْكَري (ع)

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ بِحَقيقَةِ إِيماني وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقيني وَخالِصِ صَريحِ تَوْحيدي وَخَفِيِّ سَطَواتِ سِرّي وَشَعْري وَبَشَري وَلَحْمي وَدَمي وَصَميمِ قَلْبي وَجَوارِحي وَلُبّي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ مالِكُ الْمُلْكِ وَجَبّارُ الْجَبابِرَةِ وَمَلِكُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ فَأَعِزَّني بِعِزَّتِكَ وَاقْهَرْ لي مَنْ أَرادَني بِسَطْوَتِكَ وَاخْبَأْني مِنْ أَعْدائي فِي سِتْرِكَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ، بِعِزَّةِ اللهِ اسْتَجَرْنا وَبِأَسْماءِ اللهِ إِيّاكُمْ طَرَدْنا وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنا وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَنِعْمَ النَّصيرُ وَمالَنا أَلّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدانا سُبُلَنا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلىٰ ما آذَيْتُمُونا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِه قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً .

حِجابُ مَوْلانا صاحب الزمان (ع)

أَللّٰهُمَّ احْجُبْني عَنْ عُيُونِ أَعْدائي وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَوْلِيائي وَانْجِزْ لِي ما وَعَدْتَني وَاحْفَظْني فِي غَيْبَتي إِلىٰ أَنْ تَأْذَنَ لي فِي ظُهُوري وَأَحْيِ بِي ما

دَرَس مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ وَعَجِّلْ فَرَجي وَسَهِّلْ مَخْرَجي وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصيراً وَافْتَحْ لِي فَتْحاً مُبيناً وَاهْدِني صِراطاً مُسْتَقيماً وَقِني جَميعَ مَا أُحَاذِرُهُ مِنَ الظَّالِمينَ وَاحْجُبْني عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِضينَ النّاصِبينَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَلَا يَصِلُ منهم إليّ أَحَدٌ بِسُوءٍ فَإِذَا أَذِنْتَ فِي ظُهُوري فَأَيِّدْني بِجُنُودِكَ وَاجْعَلْ مَن يَتْبَعُني لِنُصْرَةِ دِينِكَ مَنْصُورينَ وَوَفِّقْني لإِقَامَةِ حُدودِكَ وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ تَعَدَّىٰ مَحْدُودَكَ وَانْصُرِ الْحَقَّ وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً وَأَوْرِدْ عَلَيَّ مِنْ شيعَتي وَأَنْصاري مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ الْعَيْنُ وَيُشَدُّ بِهِمُ الْأَزْرُ وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

وهذه الحجب مما ألهمنا أيضاً تلاوتها يوم أحاطت المياه والغرق وصعبت السلامة بكثرة المياه وزادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات وأمكن المقام بإجابة الدعوات ودفع تلك المحذورات وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات والحمد لله .

ذكر دعوات وردت على خاطري

أَللَّهُمَّ إِذَا آنَ اسْتِدْعَاؤكَ لِرُوحي أَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْكَ فَإِنّي مِنَ الآنِ قَدْ جَعَلْتُهَا مُسْتَجيرَةً بِكَ وَضَيْفاً لَكَ وَهَارِبَةً مِنْكَ إِلَيْكَ وَقَدْ أَمَرْتَ بِأَمَانِ الْمُسْتَجيرِ وَإِكْرَامِ الضَّيْفِ الْفَقيرِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَىٰ الْهَارِبِ الْأَسيرِ فَاجْعَلْ رُوحي فِي جُمْلَةِ الآمِنينَ الْمُسْتَجيرينَ وَالضُّيُوفِ الْمُكْرَمينَ وَالْأَسْرَاءِ الْمَرْحُومينَ .

دُعاء ورد على خاطري

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ عَرَّفْتَني بِكَ وَدَلَلْتَني عَلَيْكَ فَمَدَدْتُ يَدي بِكَ إِلَيْكَ مُنْذُ

خَمْسين سَنَةً بِذُلِّ سُؤالِها فَإِنْ كانَتْ ظَفِرَتْ مِنْكَ بِآمالِها فَأَكْرِمْها فيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِها لِظَفَرِها بِمالِكَ إِقْبالُها وَإِنْ كانَتْ قَدْ خابَتْ فِي سُؤالِها فَارْحَمْ مَنْ قَدْ بَلَغَتْ بِسُوءِ أَعمالِها الى أَنْ تَسْأَلَ خَمْسينَ سَنَةً فِي السِّرِ وَالإِعْلانِ مِمَّنْ لا يَنْقُصُه الإِحْسانُ وَلا يَزيدُهُ الْحِرْمانُ وَعاهَدَتْ مِنْ بابِهِ بِالخَيْبَةِ وَالْحِرْمانِ .

دعاء آخر من خاطري

أَللَّهُمَّ إِنّي ما رَحِمْتُ رُوحي حينَ عَرَضْتُها لإِعْراضِكَ عَنْها وَعَدُوُّكَ وَعدُوي الشَيْطانُ ما رَحِمَها وَشَمِتَ بِما وَقَعَ مِنْها وَما بَقِيَ مَعَها إِلاّ أَنْتَ فَلا تَرْضَ لِحِلْمِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ انْ تَكُونَ كَواحِدٍ مِنّا فِي تَرْكِ الرَّحْمَةِ لَها وَالْعِنايَةِ بِها .

ذكر ما نختاره من الأدعية

المتفرقة من الكتب

فمن ذلك الكلمات التي تلقى بها آدم ربه جل جلاله روينا ذلك بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الكلمات التي تلقّى بها آدم ربه هي :

أَللَّهُمَّ لا إلـهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ أَللَّهُمَّ إنِّي عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي إنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ .

وَمِنْ ذٰلِكَ : ما علمه الله جل جلاله لآدم عليه السلام لدفع حديث النفس روينا ذلك بإسنادنا أيضاً إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكى آدم عليه السلام إلى الله حديث النفس فنزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال : **قل لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله** فقالها فأذهب الله عنه فهذا أصل **﴿لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله﴾** .

وَمِنْ ذٰلِكَ دُعاء آدم (ع)

برواية أُخرى لما تلقى من ربه كلمات ولعله عليه السلام دعا بها وهو :

يا رَبّاهُ يا ربّاهُ يا رَبّاهُ لا يَرُدُّ غضَبَكَ إلاّ حِلْمُكَ ولا يُنْجي مِنْ عُقُوبَتِكَ إلاّ التضَرُعُ إليكَ حاجَتي الّتي إنْ أعْطَيْتَنيها لَمْ يَضرَّني وَما حَرَمْتَني وَإنْ حَرَمْتَنيها لَمْ يَنْفَعْني ما أعْطَيْتَني أللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ الْفَوزَ بِالْجَنةِ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ النّارِ يا ذا العَرْشِ الشّامِخِ الْمُنيفِ يا ذا الْجَلالِ وَالإكْرامِ الْباذِخِ الْعَظيمِ يا ذا الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَديمِ يا إلهَ الْعالَمينَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ وَيا مَنزولاً بِهِ كُلُ حاجَةٍ إنْ كُنْتَ قَدْ رَضيتَ عَنّي فَازْدَدْ عَنّي رِضاً مِنْكَ وَقَرّبْني مِنْكَ زُلْفى وَإلاّ تَكُنْ رَضيْتَ عَنّي فَبِحَقِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبِفَضْلِكَ عَلَيْهِمْ لَمّا رَضيْتَ عَنّي إنَّكَ التَوّابُ الرَّحيمِ .

قال أبو عبد الله عليه السلام هذا الدعاء الذي تلقى آدم من ربّه فتاب عليه فقال يا آدم سألتني بمحمد ولم تره فقال رأيت على عرشك مكتوباً لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ، فقال راوي الحديث فوالله ما دعوت بهن في سر ولا علانية في شدة ولا رخاء إلاّ استجاب الله لي .

ومن ذلك دعاء نوح(ع)

وجدت في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم وَالأحزان تأليف أحمد بن داود النعماني قال ولما نظر نوح عليه السلام إلى هول الماء والأمواج دخله الرعب فأوحى الله جل وعز إليه : ﴿قل لا إلهَ إلاّ الله﴾ ألفاً ألفاً فنجاه الله بما قالها .

وَمِن ذلكَ دُعاء ادريس (ع)

وجدناه عن الحسن البصري قال لما بعث الله إدريس عليه السلام إلى قومه علمه هذه الأسماء وأوحى إليه أن قلهنّ سراً في نفسك ولا تبدهن للقوم فيدعوني بهن ، قال وبهن دعا فرفعه الله مكاناً علياً ثم علمهن الله تعالى موسى ثم علمهن الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وبهن دعا في غزوة الأحزاب قال

الحسن وكنت مستخفيا من الحجاج فأدعو الله عز وجل بهن فحبسه عني ، ولقد دخل علي ست مرات فادعو بهن فأخذ الله سبحانه أبصارهم عني قال فادع بهن في التماس المغفرة لجميع الذنوب ثم اسأل حاجتك من أمر آخرتك ودنياك فإنك تعطاه إن شاء الله عز وجل فإنهن أربعون أسماء عدد أيام التوبة وهي :

(١) سُبْحانَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ (٢) يا إِلهَ الآلِهَةِ الرَّفيعَ جَلالُهُ (٣) يا الله الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعالِهِ (٤) يا رَحْمنَ كُلِّ شَيْءٍ وَراحِمَهُ (٥) يا حَيُّ حينَ لا حَي فِي دَيْمُومِيَّةِ مُلْكِه وَسُلْطانِه وَبَقائِهِ (٦) يا قَيُّومُ فَلا شَيْءَ يَفُوتُ عِلْمَهُ وَلا يَؤُدُهُ (٧) يا واحِدُ الْباقي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ (٨) يا دائِمُ بِلا فَناءٍ وَلا زَوالٍ لِمُلْكِه (٩) يا صَمَدُ مِنْ غَيْرِ شَبيهٍ وَلا شَيْءَ كَمِثْلِهِ (١٠) يا بارِىءُ فَلا شَيْءَ كَفْوُهُ وَلا مَكانَ لِوَصْفِه (١١) يا كَبيرُ أَنْتَ الَّذي لا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِوَصْفِ عَظَمَتِه (١٢) يا بارِىءَ النُّفُوسِ بِلا مِثالٍ خَلا مِنْ غَيْرِهِ (١٣) يا زاكِي الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ (١٤) يا كافِي الْمُوسِعُ لِما خَلَقَ مَنْ عَطايا فَضْلِهِ (١٥) يا نَقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ فَعالُهُ (١٦) يا حَنّانُ أَنْتَ الَّذي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ (١٧) يا مَنّانُ ذَا الإِحْسانِ قَدْ عَمَّ الْخَلائِقَ مَنُّهُ (١٨) يا دَيّانَ الْعِبادِ كُلٌّ يَقُومُ خاضِعاً لِرَهْبَتِهِ (١٩) يا خالِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعادُهُ (٢٠) يا رَحيمَ كُلِّ صَريخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِياثَهُ وَمَعاذَهُ (٢١) يا تامُّ فَلا تَصِفُ الأَلْسُنُ كُنْهَ جَلالِهِ وَمُلْكِه وَعِزِّهِ (٢٢) يا مُبْدِعَ الْبَدائِعِ لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشائِها عَوْناً مِنْ خَلْقِهِ (٢٣) يا عَلاّمَ الْغُيُوبِ فَلا يَؤُدُهُ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِه (٢٤) يا حَليمُ ذا الأَناةِ فَلا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ (٢٥) يا مُعيدَ ما أَفْناهُ إِذا بَرَزَ الْخَلائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخافَتِهِ (٢٦) يا حَميدَ الْفَعالِ ذا الْمَنِّ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ (٢٧) يا

عَزيزُ الْمَنيعُ الْغالِبُ عَلىٰ أَمْرِهِ فَلا شَيْءَ يُعادِلُهُ (٢٨) يا قاهِرُ ذا الْبَطْشِ الشَّديدِ أَنْتَ الَّذي لا يُطاقُ انْتِقامُهُ (٢٩) يا قَريبُ الْمُتَعالي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفاعِهِ (٣٠) يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ بِقَهْرِ عَزيزِ سُلْطانِهِ (٣١) يا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ وهداه أنت الَّذي فَلَقَ الظُّلُماتِ نُورُهُ (٣٢) يا قُدُّوسُ الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَلا شَيْءَ يُعازُّهُ مِنْ خَلْقِهِ (٣٣) يا عالِي الشّامِخُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفاعِهِ (٣٤) يا مُبْدِيءَ الْبَدايا وَمُعيدَها بَعْدَ فَنائِها بِقُدْرَتِه (٣٥) يا جَليلُ الْمُتَكَبِّرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ (٣٦) يا مَحْمُودُ فَلا تَسْتَطيعُ الْأَوْهامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ (٣٧) يا كَريمَ الْعَفْوِ ذَا الْعَدْلِ أَنْتَ الَّذي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ (٣٨) يا عَظيمُ ذَا الثَّناءِ الْفاخِرِ وَذَا الْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِياءِ فَلا يَذِلُّ عِزُّهُ (٣٩) يا عَجيبُ فَلا تَنْطِقُ الْأَلْسِنَةُ بِكُلِّ آلائِهِ وَثَنائِهِ (٤٠) يا غِياثي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَيا مجيبي عِنْدَ كُلِّ دَعْوَةٍ أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ يا رَبِّ الصَّلاةَ عَلىٰ نَبيكَ مُحَمَّدٍ صَلّىٰ اللّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَماناً مِنْ عُقُوباتِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَنْ تَحْبِسَ عَنّي أَبْصارَ الظَّلَمَةِ الْمُريدينَ بِي السُّوءَ وَأَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ عَنْ شَرِّ ما يُضْمِرُونَ إِلىٰ خَيْرِ ما لا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ أَللّٰهُمَّ هٰذا الدُّعاءُ وَمِنْكَ الْإِجابَةُ وَهٰذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰه الْعَلِيِّ الْعَظيمِ .

وَمِنْ ذلك دُعاء إبراهيم (ع)

وقد قدمنا به رواية عند دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أُحد ورأيت رواية أُخرى في دعاء إبراهيم عليه السلام لما دحى به إلى النار فنجاه الله به وذكر رواته أنه من السرائر العظيمة والقدر الكبير عند الله سبحانه وتعالى فقال ما هذا لفظه :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا اللّٰه يا اللّٰه يا اللّٰه يا اللّٰه يا

اللهُ أَنْتَ الْمَرْهُوبُ يَرْهَبُ مِنْكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ أَنْتَ الرَّفِيعُ عَرْشُكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتِكَ وَأَنْتَ الْمُظِلُّ عَلى كُلِّ شَيْءٍ لا يُظِلُّ شيءٌ عَلَيْكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ أَنْتَ أعظم مِنْ كُل شيء فلا يَصل أحد عظمَتَكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا نُورَ النُّورِ قَدِ اسْتَضاءَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَماواتِكَ وَأَرْضِكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ تَعالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكٌ وَتَكَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ يا نُورَ النُّورِ يا نُورَ كُلِّ نُورٍ لا خامِدَ لِنُورِكَ يا مَليكَ كُلِّ مَليكٍ تَبْقى وَيَفْنى غَيْرُكَ يا نُورَ النُّورِ يا مَنْ مَلأَ أَرْكانَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا هُوَ يا هُوَ يا مَنْ لَيْسَ كَهُوَ إِلاّ هُوَ يا مَنْ لا هُوَ إِلاّ هُوَ أَغِثْنِي أَغِثْنِي السّاعَةَ السّاعَةَ يا مَنْ أَمْرُهُ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يا إِهْياً أَشْرا إِهْياً آذُوني أَصْباؤُثَ آلِ شَدْاي يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا غايَةَ رَغْبَتاهُ وَمُنْتَهاهُ .

فلما دعا إبراهيم عليه السلام عجبت الأملاك من صوته وإذا النداء من العلي الأعلى يا نارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ فَخمدت اسرع من طرفة عين .

وَمِنْ ذلك دُعاء يوسف (ع)

لمّا أُلقي في الجب رويناه باسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراوندي من كتاب قصص الأنبياء بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال لما أُلقى إخوة يوسف يوسف عليه السلام في الجبّ نزل عليه جبرائيل عليه السلام فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب ، قال إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني ، قال أتحب أن تخرج من هذا الجب قال ذلك إلى إله إبراهيم واسحاق ويعقوب ، قال جبرائيل فإن الله يقول لك قل :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَتَرْزُقَني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

ورأيت في مجلد الخامس من حلية الأولياء لأبي نعيم في حديث الخراساني إن داود عليه السلام قال يا رب ما لبني إسرائيل إذا نزل بهم كرب أو شدة قالوا يا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام إن إبراهيم لم يختر بيني وبين شيء إلّا اختارني عليه وإن إسحاق جاد لي بمهجته وإن يعقوب ابتليته ببلاء فما أساء بي ظناً في ذلك البلاء حتى فرجته عنه وكشفته .

وَمِنْ ذلِك رواية اخرى

وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الجبّ ولعله دعا بها وهي :

يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ وَيا غَوْثَ الْمُستَغيثينَ وَيا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ قَدْ تَرىٰ مَكاني وَتَعْرِفُ حالي وَلا يَخْفىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْري .

وَمِنْ ذلِك دُعاء يُوسُف (ع)

في بعض أوقات بلواه :

يا راحِمَ الْمَساكينِ وَيا رازِقَ الْمُتَكَلِّمينَ وَيا رَبَّ الْعالَمينَ وَيا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ وَيا غياثَ الْمكرُوبِيْنَ وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطرينَ وَيا أَحْكَمَ الْحاكِمينَ وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ وَيا خَيْرَ الْمَسْؤُولينَ وَيا ذَا الْجَلالَ وَالْإِكْرامِ يا كَبيرَ كُلِّ كَبيرٍ وَيا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يا مَنْ هُوَ عَليمٌ خَبيرٌ يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصيرٌ يا خالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

الْمُنيرِ يا جابِرَ العَظْمِ الْكَسيرِ يا مُغْنِيَ الْبائِسِ الْفَقيرِ يا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسيرِ يا مُدَبِرَ الْأَمْرِ ثُمَّ إِلَيْهِ الْمَصيرُ يا مَنْ لا يُجارُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجيرُ يا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَهُوَ عَلَيْهِ يَسيرٌ يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ يا مُغْنِيَ الْفَقيرِ الضَّريرِ يا حافِظَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ يا راحِمِ الشَّيْخِ الْكَبيرِ يا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يا غافِرَ الذُّنوبِ يا عَلَّامَ الْغُيوبِ يا ساتِرَ الْعُيوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآل مُحمد وَتَجاوَزْ عنا فِيما تَعْلَم فَإِنَّكَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ .

أَقول : إن قوله أَسألك أن تصلي على محمد وآل محمد إلى آخره لعله من زيادة الرواة .

وَمِنْ ذلك دعاء يوسف (ع)

لما اتهمه العزيزُ بزليخا وهو أنه صلى ركعتين ثم دعا وهو مرفوع رأسه إلى السماء فقال :

أَللّهُمَّ إِرْحَمْ صِغَرَ سِنّي وَضَعْفَ رُكْني وَقِلَّةَ حيلَتي فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ فَاذْكُرْني بِصَلاحِ يَعْقُوبَ وَصَبْرِ إِسْحاقَ وَيَقينِ إِسْماعيلَ وَشَيْبَةِ إِبْراهيمَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ فَبكت لِبَكائه الْمَلائِكَةُ فِي السَّماوَاتِ .

وَمِنْ ذلك دُعاءُ يعقوب (ع)

لما رد الله جل جلاله عليه يوسف عليه السلام :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ يا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مِثالٍ وَيا مَنْ بَسَطَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ أَعْوانٍ وَيا مَنْ دَبَّرَ الْأُمورَ بِغَيْرِ وَزيرٍ وَيا مَنْ يَرْزُقُ الْخلْقَ بِغَيْرِ مُشيرٍ وَيا مَنْ يُخَرِّبُ الدُّنْيا بِغَيْرِ اسْتيمارٍ ثُمَّ تدعو بما شئت تستجاب .

وَمِنْ ذلِك دُعاءُ ايوب (ع)

أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَعِذْني وَأَسْتَجيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ فَأَجِرْني وَأَسْتَغيثُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَغِثْني وَأَسْتَصْرِخُكَ الْيَوْمَ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوّي فَأَصْرِخْني وَأَسْتَنْصِرُكَ الْيَوْمَ فَانْصُرْني وَأَسْتَعينُ بِكَ الْيَوْمَ عَلى أَمْري فَأَعِنّي وَأَتَوكَلُ عَلَيْكَ فَاكْفِني وَأَعْتَصِمُ بِكَ فاعْصِمْني وَآمَنُ بِكَ فَآمِنّي وَأَسْأَلُكَ فَأَعْطِني وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْني وَأَسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لي وَأَدْعُوكَ فَاذْكُرْني وأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْني .

وَمِنْ ذلِك دُعاء موسى (ع)

لما وقف على فرعون :

أَللَّهُمَّ بَديعَ السَّماواتِ وَالْأَرضِينَ ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ الَّذي نَواصِي العِبادِ بِيَدِكَ فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَجَميعَ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما عَبيدُكَ نَواصيهِمْ بِيَدِكَ وَأَنْتَ تَصْرِفُ القُلوبَ حَيْثُ شِئْتَ أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِخَيْرِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ كُنْ لَنا جاراً مِنْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ ثم دخل عليه وقد ألبسه الله جنته من سلطانه أن يصل عليه بعون الله .

وَمِنْ ذلك دُعاء آخر لموسى (ع)

لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ الْحَليمُ الكَريمُ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ أَللَّهُمَّ إِنّي أَدْرَءُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعينُكَ عَلَيْهِ فَاكْفِنيهِ بِما شِئْتَ .

وَمِنْ ذَلك دُعاء يوشع بن نون وصي موسى (ع)

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال وجد رجل من الصحابة صحيفة فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنادى الصلاة جامعة فما تخلف أحد ذكر ولا أُنثى فرقا المنبر فقرأها فإذا كتاب يوشع بن نون وصي موسى وإذا فيها :

وانّ رَبكم لَرؤفٌ رَحيمٌ أَلا إنَّ خير عِباد الله التَقيُّ الْخَفِيُّ وَإنَّ شَرَّ عِبادِ الله الْمُشارُ إلَيْهِ بِالأَصابع فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى وأن يؤدي الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم : **سُبْحانَ الله كَما يَنْبَغي لله وَالْحَمْدُ لله كَما يَنْبَغي لله وَلا إلهَ إلاَّ الله كَما يَنْبَغي لله وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِالله وَصَلَّى الله عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلىٰ جَميعِ الْمُرْسَلينَ وَالنَّبيينَ حَتّىٰ يَرْضَى الله** ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ألحوا في الدعاء فصبر هنيئة ، ثم رقا المنبر فقال من أحب أن يعلو ثناءه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم وإن كانت له حاجة قضيت أو عدو كبت أو دين قضي أو كرب كشف وخرق كلامه السموات حتى يكتب في اللوح المحفوظ .

وَمِنْ ذلِك دُعاء الخضر والياس (ع)

روي أن الخضر والياس يجتمعان في كل موسم فيفترقان عن هذا الدعاء وهو :

بِسْم الله مٰا شٰاءَ الله لا قُوَّةَ إلّا بِالله ماٰ شٰاءَ الله كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ الله مٰا شٰاءَ الله الْخَيْرُ كُلُّهُ بيد الله عَزَّ وَجَلَّ مٰا شٰاءَ الله لا يَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ الله ، قال فمن قالها حين يصبح ثلاث مرات أمن من الحرق والشرق والغرق .

وَمِنْ ذَلك دعاء آخر للخضر (ع)

يٰا شٰامِخاً مِنْ عُلُوِّهِ يٰا قَرِيباً فِي دُنُوِّهِ يٰا مُدٰانياً فِي بُعْدِهِ يٰا رؤُوفاً فِي رَحْمَتِهِ يٰا مُخْرِجَ النبات يٰا دٰائِمَ الثبات يٰا مُحْيِيَ الْأَمْوٰاتِ يٰا ظَهْرَ اللاّجين يٰا جٰارَ الْمُسْتَجيرينَ يٰا أَسْمَعَ السّٰامِعينَ يٰا أَبْصَرَ النّٰاظِرينَ يٰا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ يٰا عِمٰادَ مَنْ لاٰ عِمٰادَ لَهُ يٰا سَنَدَ مَنْ لاٰ سَنَدَ لَهُ يٰا ذُخْرَ مَنْ لاٰ ذُخْرَ لَهُ يٰا حِرْزَ مَنْ لاٰ حِرْزَ لَهُ يٰا كَنْزَ الضُّعَفٰاءِ يٰا عَظيمَ الرَّجٰاءِ يٰا مُنْقِذَ الغَرْقىٰ يٰا مُنْجِي الْهَلْكىٰ يٰا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ يٰا أَمٰانَ الْخٰائِفينَ يٰا إِلٰهَ الْعٰالَمينَ يٰا صٰانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يٰا جٰابِرَ كُلِّ كَسيرٍ يٰا صٰاحِبَ كُلِّ غَريبٍ يٰا مُونِسَ كُلِّ وَحيدٍ يٰا قَريباً غَيْرَ بَعيدٍ يٰا شٰاهِداً غير غٰائب يٰا غٰالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يٰا حَيُّ حينَ لاٰ حيّ يٰا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ يٰا حَيُّ لاٰ إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ من قاله قولاً أو سمعه سمعاً أمن من الوسوسة أربعين سنة .

أقول : وادعية الخضر عليه السلام كثيرة وقد اقتصرنا على ما ذكرناه .

ومن ذلك دعاء يونس بن متى (ع)

وهو :

يٰا رَبِّ مِنَ الجِبٰالِ أَنْزَلْتَني وَمِنَ المسْكَن أَخْرَجْتَني وَفِي البِحٰار صَيَّرْتَني وَفِي بَطْنِ الْحُوتِ حَبَسْتَني فَلاٰ إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحٰانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الْظّٰالِمينَ [فأنجاه الله من الغم] .

وَمِنْ ذلك دُعاء آخر ليونس بن متى (ع)

وهو :

يٰا رَبِّ أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمٰاءِكَ الْحُسْنىٰ وَآلاٰئِكَ الْعُلْيٰا وَأَسْأَلُكَ يٰا

اللهِ يٰا اللهُ يٰا كَبيرُ يٰا جَليلُ يٰا حَنّانُ يٰا مَنّانُ يٰا فَرْدُ يٰا دٰائِمُ يٰا وِتْرُ يٰا أَحَدُ يٰا صَمَدُ يٰا اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبي وأَنْ تُحَرِّمَ جَسَدي عَلىٰ النّٰارِ أَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتٰابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ مُوسىٰ أَلّٰا تَرُدُّوا السّٰائِلينَ عَنْ أَبْوٰابِكُمْ وَنَحْنُ عَلىٰ بٰابِكَ فَلٰا تَرُدَّنٰا اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتٰابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُوسىٰ أَنِ اغْفِرُوا للظّٰالِمينَ وَنَحْنُ الظّٰالِمُونَ عَلىٰ بٰابِكَ فَاغْفِرْ لَنٰا أَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتٰابِكَ الْمُنْزَلِ علىٰ مُوسىٰ بْنِ عِمْرٰان أَن اعْتِقُوا الأَرْقٰابَ وَنَحْنُ عَبيدُكَ فَاعْتِقْنٰا مِنَ النّٰارِ .

ومن ذلك دعاء داود (ع)

على وصف التحميد روي أن داود عليه السلام لما قال هذا التحميد أوحى الله تعالى إليه أتعبت الحفظة وهو :

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ دٰائِماً مَعَ دَوٰامِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بٰاقِياً مَعَ بَقٰاءِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ خٰالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ كَمٰا يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلٰالِكَ يٰا ذَا الْجَلٰالِ وَالإِكْرٰامِ .

وَمِنْ ذلك دُعاء آصف وصي سليمان بن داود(ع)

روي أنه الدعاء الذي أتي به عرش بلقيس وأنه الدعاء الذي كان عيسى عليه السلام يحيي به الموتى وهو :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ الحَيُّ الْقَيُّومُ الطّٰاهِرُ الْمُطَهَّرُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَالأَرضينَ وفي روايةٍ أُخرى : رَبُّ السَّمٰاوٰاتِ وَالأَرْضينَ عٰالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهٰادَةِ الكَبيرُ الْمُتَعٰالِ الْحَنّٰانُ الْمَنّٰانُ ذُو الجَلٰالِ وَالإِكْرٰامِ أَنْ تَفْعَلْ بي كَذا وَكَذا [أن تُصلّيَ على محمد وآل محمد وأن

تفعل بي كذا وكذا خ ل] فإنه يستجاب لك إن شاء الله هذا لفظه كما وجدناه .

وَمِنْ ذلك دعاء عيسى (ع)

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن هبة الله الراوندي (ره) من كتاب قصص الأنبياء بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام [(١)]ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرائيل عليه السلام فغشاه بجناحه فطمح عيسى عليه السلام ببصره فإذا هو بكتاب في باطن جناح جبرائيل وهو :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ باسْمِكَ الواحِدِ الأعَزِّ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ العَظيمِ الْوِتْرِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبيرِ الْمُتَعالِ الَّذي ثَبَتَتْ بِهِ أَرْكَانُكَ كُلُّها أَنْ تَكْشِفَ عَنّي ما أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ فِيهِ فلما دَعى بِهِ عيسى عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرائيل أن ارفعه إلى عندي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهذه الكلمات فوالذي نفسي بيده ما دعا بهن عبد باخلاص نية إلّا اهتز العرش وإلّا قال الله للملائكة اشهدوا قد استجبت له بهن وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته ثم قال لأصحابه سلوا بها ولا تستبطؤا الإجابة .

ومن ذلك دعاء عيسى (ع)

برواية غير هذه وهي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى في باطن جناح جبرائيل عليه السلام الدعاء فعلمه علياً عليه السلام والعباس وقال يا علي يا خير بني هاشم يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفسي بيده

---

(١) قوله فطمح : أي فنظر الى فوقه ببصره .

ما دعا بهن مؤمن بإخلاص إلاّ اهتز بهن العرش والسماوات السبع والأرضون السبع وقال الله تعالى للملائكة إشهدوا أني قد استجبت للداعي بهنّ وأعطيته سؤله في عاجل دنياه وآجل آخرته وزعموا أنه الدعاء الذي دعا به عيسى بن مريم فرفعه الله إليه وهو هذا الدعاء :

أَللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ الْواحِدِ الأَحَدِ وَأَعُوذُ بِاسْمِكَ الْأَحَد الصَّمَد وَأَعُوذُ بِكَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ العَظِيمِ الوِتْرِ وَأَعُوذُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتعالِ الَّذي مَلأ الْأَرْكانَ كُلَّها أَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمَّ ما أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَمْسَيْتُ .

وَمِنْ ذلِك دعاء لعيسى بن مريم (ع)

برواية أُخرى وهو :

أَللَّهُمَّ خالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخَلِّصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ فَرِّجْ عَنّا وَخَلِّصْنا مِنْ شِدَّتِنا .

وَمِنْ ذلِك دُعاء سلمان الفارسي الذي علمه النبي(ص)

ويروى أن سلمان كان من بقايا أوصياء عيسى عليه السلام روي عن أحد الأئمة (صلوات الله عليهم) أن سلماناً أدرك العلم الأول والآخر وجدته في أَصل عتيق تاريخ كتابته ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان الفارسي ألا أُخبرك بما هو خير من الذهب والفضة وخير من الدنيا وزهرتها فقال بلى يا رسول الله (صلى الله عليك وعلى آلك) فقال فقل :

أَللَّهُمَّ إنَّ الْأَمْرَ قَدْ خَلَصَ إلىٰ نَفْسي وَهِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ وَأَهَمُّها إلَيَّ وَقَدْ عَلِمْتَ رَبّي وَعِلْمُكَ أَفْضَلُ مِنْ عِلْمي إنَّكَ تَعْلَمُ مِنّي ما لا أَعْلَمُ مِنْ

نَفْسي لَكَ مَحْيايَ وَمَماتي وَدُنْيايَ وَآخِرَتي إِلَيْكَ مَرْجَعي وَمُنْقَلبي لا أَمْلِكُ إلّا ما أَعْطَيْتَني وَلا أَتَّقي إلّا ما وَقَيْتَني وَلا أُنْفِقُ إلّا ما رَزَقْتَني بِنُورِكَ اهْتَديتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مَلَكْتَني بِقُدْرَتِكَ وَقَدَرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطانِكَ تَقضي فيما أَرَدْتَ لا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ قَضاءِكَ أَوْفَرْتَني [أَوْقَرْتَني خ ل] نِعَماً وَأَوقَرْتُ نَفْسي ذُنوباً كَثُرَتْ خَطاياي وَعَظُمَ جُرْمي وَاكْتَنَفَتْني شَهَواتي فَقَدْ ضاقَ بِها ذَرْعي وَعَجَزَ عَنْها عَمَلِي وَضَعُفَ عَنْها شُكْري وَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَقْنَطَ مِنْ رَحْمَتِكَ إِلهي وَأَنْ أُلْقِيَ إِلَى التَّهْلُكَةِ بِيَدِي الَّذي أَيْأَسَ مِنْهُ عُذْري وَذِكْري مِنْ ذُنُوبي وَما أَسْرَفْتُ بِهِ عَلىٰ نَفْسي وَلٰكِنْ رَحْمَتُكَ رَبِّ الَّتي تُنْهِضُني وَتُقَوِّيني وَلَوْلا هِيَ لَمْ أَرْفَعْ رَأْسي وَلَمْ أُقِمْ صُلْبي مِنْ ثِقَلِ ذُنُوبي فَإِنّي لَكَ أَرْجُو ، إِلهي أَنْتَ أَرْجَأُ عِنْدي مِنْ عَمَلِي الَّذي أَتَخَوَّفُهُ وَأُشْفِقُ مِنْهُ عَلىٰ نَفْسي ، إِلهي وَكَيْفَ لا أُشْفِقُ مِنْ ذُنُوبي وَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَكُونَ أَوْبَقَتْني وَقَدْ أَحاطَتْ بِي وَأَهْلَكَتْني وَأَنا أَذْكُرُ مِنْ تَضييعِ أَماناتي وَما تَكَلَّفْتُ بِهِ عَلىٰ نَفْسي ما لَمْ تَحمِلْهُ الْجِبالُ قَبْلي وَلا السَّماواتُ وَالْأَرَضُونَ وَهِيَ أَقْوىٰ مِنّي وَحَمَلْتُها بِعِلْمِكَ بِها وَقِلَّةِ عَمَلي وَلَوْ كانَ لِي عَمَلٌ يَنْفَعُني لَمْ تَقَرَّ فِي الدُّنْيا عَيْني وَلَصارَتْ حَلاوَتُها مَرارَةً عِنْدي وَلَفَرَرْتُ هارِباً مِنْ ذُنُوبي لا بيتٌ يَأْويني وَلا ظِلٌّ يُكِنُّني مَعَ الْوُحُوشِ مَقْعَدي وَمَقيلي وَلَوْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ لَكانَ يَحِقُّ لِي أَن أَتَخَوَّفَ عَلىٰ نَفْسي الْمَوْتُ يَطْلُبُني حَثيثاً دائِباً يَقُصُّ أَثَري مُوكَّلٌ بي كَأَنَّهُ لا يُريدُ أَحداً غَيْري لَيْسَ بِناظِري ساعَةً إذا جاءَ أَجَلي كَأَنّي أَراني صَريعاً بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَأَنّي بِالمَوْتِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمَوْتِ يَمْنَعُني وَلا يَدْفَعُ كَرْبَهُ عَنّي وَلا أَسْتَطيعُ امْتِناعاً يُؤَخِّرُني وَبِكَأْسِ الْمَوْتِ يَسْقيني وَلا مَنْعَةَ عِنْدي أُقَلَّبُ بِكَرْبِ الْمَوْتِ طَرْفي جَزَعاً فَيا لَكَ مِنْ

مَصْرَعٍ مَا أَفْظَعَهُ [أَفَظَّهُ خ ل] عِنْدي مَغْلُوبَةُ بِكَرْبِ نَفْسي تَخْتَلِجُ لَهَا أَعْضائي وَأَوْصالي وَكُلّ عِرْقٍ ساكِنٍ مِنّي فَكَأَنّني بِمَلَكِ الْمَوْتِ يَسْتَلُّ رُوحي مُسْتَسْلِمٌ لَهُ بَلْ عَلَى الْكَراهَةِ مِنّي كَذا رُسُلُ رَبّي يَقْبِضُونَ فِي الْحَرِّ رُوحي فَعِنْدَها يَنْقَطِعُ مِنَ الدُّنْيا أَثَري وَأُغْلِقَ بابُ تَوْبَتي وَرُفِعَتْ كُتُبي وَطُوِيَتْ صَحيفَتي وَعَفا ذِكْري وَرُفِعَ عَمَلي وَأُدْخِلْتُ فِي هَوْلِ آخِرَتي وَصِرْتُ جَسَداً بَيْنَ أَهْلي يَصْرخُونَ وَيَبْكُونَ حَوْلي قَدِ اسْتَوْحَشُوا مِنّي وَأَحَبُّوا فُرْقَتي وَعَجَّلُوا إِلَيَّ كَفَني وَحَمَلُوني إِلى حُفْرَتي فَأُلْقيتُ فِيها لِجَنْبي وَسُوِّيَتِ الْأَرْضُ عَلَيَّ مِنْ فَوْقي وَسَلَّمُوا عَلَيَّ وَوَدَّعُوني وَأَقَمْتُ فِي مُنْتَهَا مَنْ كانَ قَبْلي مِنْ جيرانٍ لا يُؤانِسُوني وَلا أَزُورُهُمْ وَلا يَزُورُوني وَفِي عَسْكَرِ الْمَوْتِ خَلَّفُوني فِيهِ مَضْجَعي وَمَنامي وَحْشٌ قَفْرٌ مَكاني قَدْ ذَهَبَ الْأَهْلُونَ عَنّي وَأَيْقَنُوا بِالتَّفْرِقَةِ مِنّي لا يَرْجُوني آخِرَ الدَّهْرِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يُؤْنِسُني فِي وَحْشَتي وَلا يَحْمِلُ ذَنْباً مِنْ ذُنُوبي وَكُلٌّ قَدْ ذَهَلَ عَنّي وَتَرَكُوني وَحيداً فِي قَبْري أَنَا صاحِبُ نَفْسي لا يَراني أَحَدٌ مِنَ النّاسِ ما يُفْعَلُ بي فَإِنْ تَكُ رَبّي راضِياً عَنّي فَطُوبى ثُمَّ طُوبى لِي وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرى فَيا حَسْرَتي وَيا نَدامَتي عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ رَبّي وَكَيْفَ أَذْكُرُ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ لا تَدْمَعُ لَهُ عَيني وَلا يَفْزَعُ لِذِكْرِهِ قَلْبي وَلا تَرْعَدُ لَهُ فَرائِصي وَلا أَحْمِلُ عَلى ثِقْلِهِ نَفْسي وَلا أَقْصُرُ عَلى هَوايَ وَشَهَواتي مَغْرُورٌ فِي دارِ غُرُورٍ قَدْ خِفْتُ أَنْ لا يَكُونَ هذَا الصِّدْقُ مِنّي فَأَشْكُو إِلَيْكَ يا رَبِّ قَسْوَةَ قَلْبي وَتَقْصيري وَإِبْطائي وَقِلَّةَ شُكْرِ رَبّي رَبِّ جَعَلْتَ لِي جَوارِحَ لاستيهام النِّعَمِ مِنْكَ يَحِقُّ لِي لَكَ الشُّكْرُ عَلى جَوارِحي وَأَعْضائي وَأَوْصالي بِالَّذي يَحِقُّ لَكَ عَلَيْها مِنَ الْعِبادَةِ بِخُشُوعِ نَفْسي وَبَصَري وَجَميعِ أَرْكاني فيهِنَّ عَصَيْتُكَ رَبّي وَلَمْ يَكُنْ ذلِكَ جَزاءَكَ وَلا

شُكْرَكَ مِنّي وَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَوْبَقْتُ نَفْسي وَاسْتَهْلَكْتُهَا بِجُرْمي فَاسْتَوْجَبْتُ الْعُقُوبَةَ مِنكَ لَيْسَ دُونَكَ أَحَدٌ يَأْويني وَلا يُطيقُ مَلْجَئي وَلا مِنْ عُقُوبَتِكَ يُنْجيني وَلا يَغْفِرُ ذَنْباً مِنْ ذُنُوبي وَكُلٌّ قَدْ شَغَلَ بِنَفْسِهِ عَنّي بارَزْتُكَ بِسَوْئَتي وَباشَرْتُ الْخَطايا وَأَنْتَ تَراني فِي سِرّي مِنْها وَعَلانِيَتي وَأَظْهَرْتُ لَكَ ما أَخْفَيْتُ مِنَ النّاسِ فَاسْتَتَرْتُ مِنْ ذُنُوبي وَلا يَرَوْني فَيَعيبُوني اسْتِحْياءً مِنْهُمْ وَلَمْ أَسْتَحْيِكَ ، إِلهي قَدْ أَنِسْتُ إِلى نَفْسي وَقَذَفَتْني فِي الْمَهالِكِ شَهَواتي وَتَعاطَتْ ما تَعاطَتْ وَطاوَعْتُها فيما مَضى مِنْ عُمْري وَلا أَجِدُها تُطيعُني أَدْعُوها إِلى رُشْدِها فَتَأْبى أَنْ تُطيعَني وَأَشْكُو إِلَيْكَ رَبِّ ما أَشْكُو لِتُصْرِخَني وَتَسْتَنْقِذَني ثم تسأل حاجتك .

ومن ذلك دعاء المأسور بارض الروم

قيل أسر رجل بأرض الروم فقام في آخر الليل فصلى ركعتين ثم دعا بهذا الدعاء فبعث الله عز وجل له ملكاً حتى صيره في خبائه مع رفقائه فسألوه عن حاله فأخبرهم أنه دعا بهذا الدعاء وهو :

أَيْنَ إِلهُ الدّاهِرينَ أَيْنَ إِلهُ بَني إِسْرائيلَ أَيْنَ مُغْرِقُ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ أَيْنَ مُهْلِكُ الْجَبابِرَةِ أَيْنَ الَّذي مَنِ ابْتَغاهُ وَجَدَهُ أَيْنَ الَّذي مَنْ دَعاهُ أَجابَهُ أَيْنَ الَّذي لا يُسْلِمُ أَوْلِيائَهُ أَيْنَ الَّذي كانَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ أَيْنَ الَّذي يَبْقى وَيَفْنى كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِهِ أَيْنَ الَّذي أَرْسَى الْجِبالَ بِقُدْرَتِه أَيْنَ الَّذي زَجَرَ الْبَحْرَ فَانْغَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظيمِ أَيْنَ مُفَرِّجُ الْغُمُومِ وَالْهُمُومِ أَيْنَ خالِقُ الْخَلائِقِ أَيْنَ عَظيمُ الْعُظَماءِ أَنْتَ هُوَ يا رَبِّ أَنْتَ هُوَ يا رَبِّ أَنْتَ هُوَ يا رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسيلَةَ وَاسْتَجِبْ دُعائي بِلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ افْكُكْني مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَارْحَمْني يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا كهيعص آمينَ

آمينَ يٰا قُدُّوسُ يٰا قُدُّوسُ يٰا أَوَّلَ الْأَوَّلينَ يٰا آخِرَ الآخِرينَ يٰا الله يٰا الله يٰا الله يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحيمُ يٰا رَحيمُ يٰا رَحيمُ إِفْعَل بي كذا وكذا .

وَمِنْ ذَلِكَ : ما نذكره في تعيين الإسم الأعظم أو غيره فمن الروايات فيه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام أنه قال بسم الله الرحمٰن الرحيم إسم الله الأكبر أو قال الأعظم ، ومن الروايات فيه بإسنادنا من الكتاب المشار إليه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إسم الله الأعظم مقطع في ام الكتاب ومن الروايات فيه بإسنادنا من الكتاب المشار إليه عن عمر بن توبة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه ألا أُعلمك إسم الله الأكبر الأعظم قال بلى قال إقرأ ﴿**الحمد**﴾ و ﴿**قل هو الله أحد**﴾ و ﴿**آية الكرسي**﴾ و ﴿**إنا أنزلناه**﴾ ثم استقبل القبلة فادع بما أَحببت ومن الروايات في اسم الله الأعظم مما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار إلى سليمان بن جعفر الحميري عن الرضا عليه السلام قال من قال بعد صلاة الفجر ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِالله الْعَلِيِّ الْعَظيمِ**﴾ مائة مرة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها وأنه دخل فيها إسم الله الأعظم ومن الروايات في اسم الله الأعظم بإسنادنا أيضاً إلى عبد الحميد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال إسم الله الأكبر ﴿**يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ**﴾ ومن الروايات في اسم الله الأعظم بإسنادنا أيضاً إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى أَبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ**﴾ أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها ومن الروايات في كيفية إسم الله الأعظم ما رويناه في كتاب البهي لدعوات النبي تصنيف الحافظ أبي محمد الخرمي عن عبد السلام بن محمد بن الحسن بن علي الخوارزمي الأندرسفاني في

عدة روايات فمنها ما رواه انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبي عباس [عياش خ ل] زيد بن الصامت أخي بني زريق وقد جلس وقال : **أَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لا إِلهَ إلاّ أَنْتَ يا مَنّانُ يا بَديعَ السَّماوٰاتِ وَالْأَرْضِ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفر من أصحابه هل تدرون ما دعا به الرجل قالوا الله ورسوله أعلم قال لقد دعا الله عز وجل باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئِل به أُعطي ، ومنها برواية أسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب قل : **اللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ الى بِغَيْرِ حِسابٍ** وبرواية ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إسم الله الأعظم في ست آيات من آخر الحشر ومنها برواية أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث في ﴿البقرة﴾ و ﴿وآل عمران﴾ و ﴿طه﴾ قال أبو أمامة في البقرة ﴿آية الكرسي﴾ وفي آل عمران﴿ الم اللهُ لا إِلهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وفي طه﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ ومنها في حديث طويل قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً يقول عشاءً **أَللّهُمَّ إنّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إلاّ أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ** وفي رواية ذكرناها في الجزء الرابع من التحصيل في ترجمة المبارك بن عبد الرحمن **أَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ** فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لقد سئل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب ومنها برواية عائشة أنها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الأعظم فقال صلى الله عليه وآله وسلم توضّأي فتوضأت ثم قال ادعي حتى أسمع ففعلت فقال : **أَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ كُلِّها ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبيرِ الْأَكْبَرِ** فقال صلى الله عليه وآله وسلم أَصَبْته والذي بعثني بالحق ، ومنها برواية أنس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يوشع بن نون دعا بهذا الدعاء فحبست له الشمس بإذن الله

عز وجل .

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبارَكِ الْمَكْنُونِ الْمخزُونِ الْمَكْتُوبِ عَلىٰ سُرادِق الْحَمْدِ وَسُرادِقِ الْمَجدِ وَسُرادِقِ الْقُدْرَةِ وَسُرادِقِ السُّلْطانِ وَسُرادِقِ السَّرائِرِ أَدْعُوكَ يا رَبِّ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْد لا إِلٰهَ إِلا أَنْتَ النُّورُ الْبَارُ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ الصّادِقُ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ بَديعُ السَّماوٰاتِ وَالأَرْضِ وَنُورُهُنّ وَقِيامُهُنَّ ذُوْ الْجَلالِ وَالإِكْرامِ حَنّانٌ نُورٌ دائِمٌ قُدُّوسٌ حَيٌّ لا يَمُوتُ .

وبرواية حمزة بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظيمِ وَبِرِضْوانِكَ الأَكْبَرِ .

وبرواية عائشة قال صلى الله عليه وآله وسلم :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطّاهِرِ الطَّيبِ الْمُبارَكِ الأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذي إِذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَإِذا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ وَإِذا اسْتُفْرِجْت بِهِ فَرَّجْتَ .

ومنها برواية ابن مسعود قال صلى الله عليه وآله وسلم :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَجَدِّكَ الأَعْلىٰ وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ .

ومنها برواية ابن عباس قال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ﴾ إسم من أسماء الله الأكبر وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلّا كما بين سواد العين وبياضها من القرب ، ومنها عن رجل قال كنت أدعو الله تعالى أن يعلمني اسمه الأعظم قال فنمت فرأيت في المنام مكتوباً في السماء بالكواكب **يا بَديعَ السَّماوٰاتِ وَالأَرْضِ يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ .**

ومنها برواية علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال سئلت الله عز وجل في عقيب كل صلاة سنة أن يعلمني اسمه الأعظم قال فوالله إني لجالس قد صليت ركعتي الفجر إذ ملكتني عيناي فإذا رجل جالس بين يديّ فقال قد استجيب لك فقل : **أَللَّهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الله الله الله الله لاَ إِلـهَ إِلاّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ثم قال أفهمت أَم أُعيد إليك فقلت أَعِدْ عَلَيَّ ففعل ، قال علي عليه السلام فما دعوت بشيء قط إلاّ رأيته وأرجو أَن يكون لي عنده ذخراً .

ومنها بإسناده إلى صالح المري قال قال لي قائل في منامي ألا أُعلمك اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قلت بلى قال إذا دعوت فقل : **أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمُبارَكِ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ** قال صالح ما دعوت الله به في بر أو بحر إلاّ استجاب الله لي .

ومنها قال غالب القطان مكثت فكنت أدعو الله عشرين سنة أن يعلمني اسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى فبينا أنا ذات ليلة أُصلي إذ سمعت قائلاً يقول يا غالب أَنصت لما سمعت ثم غلبتني عيناي وأنا قائم إذ سمعت قائلاً يقول : **يا فارِجَ الْغَمِّ وَيا كاشِفَ الْهَمِّ وَيا مُوفِيَ الْعَهْدِ وَيا حَيُّ وَيا لاَ إِلـهَ إِلاّ أَنْتَ** فما سئلت الله بعدها بها شيئا إلاّ أعطاني .

ومنها بإسناده إلى يحيى بن مسلم بلغه أن ملك الموت استأذن ربه تعالى أن يسلم على يعقوب عليه السلام فأَذن له فأَتاه فسلم عليه فقال له بالذي خلقك هل قبضت روح يوسف قال لا ألا أُعلمك كلمات لا تسئل الله شيئاً إلاّ أعطاك قال بلى قال قل **يا ذا الْمَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلا يُحْصيهِ غَيْرُهُ** قال فما طلع الفجر حتى أُتي بقميص يوسف عليه السلام ورويت من تذييل محمد بن البخاري في ترجمة أحمد بن محمد بن علي الحربي بإسناده عن

أسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ و ﴿إلهكم إله واحد﴾ .

ومن الروايات في اسم الله الأعظم ما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى أبي الجارود عن زيد بن علي عليه السلام قال إن أُم سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اسم الله الأعظم فأعرض عنها وسكت ثم دخل عليها وهي ساجدة يقول :

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَاءِكَ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ فَإِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فقال لها سئلت يا أُم سلمة باسم الله الأعظم .

ومن الروايات في اسم الله الأعظم

ما ذكرته في إغاثة الداعي ونحن نذكره ها هنا حيث قد ذكرنا كثيراً مما قيل في الإسم الأعظم فنقول وجدت في كتاب عتيق ما هذا لفظه الدعاء الذي فيه الإسم الأعظم عن علي بن عيسى العلوي .

قال سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول حدثني أَبي عيسى بن زيد عن أبيه زيد عن جده علي بن الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) قال دعوت الله تعالى عشرين سنة أن يعلمني اسمه الأعظم فبينا أنا ذات ليلة قائم أُصلي فرقدت عيناي إذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل علي ثم دنى مني وقبل ما بين عيني ، ثم قال لي أي شيء سئلت الله تعالى قال قلت يا جداه سئلت الله تعالى أن يعلمني اسمه الأعظم فقال يا بني أُكتب قلت وعلى أي شيء أكتب قال أُكتب باصبعك على راحتك وهو : **يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذُو الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَذُو الْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ**

وٰاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ وَصَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ثم ادع بما شئت قال علي بن الحسين فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق نبياً لقد جربته فكان كما قال صلى الله عليه وآله وسلم قال زيد بن علي فجربته فكان كما وصف أبي علي بن الحسين قال عيسى بن زيد فجربته فكان كما وصف زيد قال أحمد فجربته فكان كما ذكروا (رضي الله عنهم أجمعين) .

أقول : إن الذي رويناه وعرفناه أن علي بن الحسين عليه السلام كان عالماً بالإسم الأعظم هو وجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة من العترة الطاهرين ولكنا ذكرنا كما وجدناه .

ومن الروايات في الإسم الأعظم ما رويناه أيضاً بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار (ره) وبإسنادنا إلى ابن أبي قرة من كتابه كتاب المتهجد وذكر أن الذي كان يدعو به تحت الميزاب وهو مولانا موسى بن جعفر عليه السلام وهذا أيضاً رواية محمد بن الحسن الصفار (ره) بإسنادهما إلى سكين بن عمار قال كنت نائماً بمكة فأتاني آت في منامي فقال لي قم فإن تحت الميزاب رجلاً يدعو الله باسمه الأعظم ففزعت فنمت فناداني ثانية بمثل ذلك ففزعت ثم نمت فلما كان في الثالثة قال قم فإن هذا فلان بن فلان يسميه باسمه واسم أبيه وهو العبد الصالح تحت الميزاب يدعو الله باسمه الأعظم فقال قمت واغتسلت ثم دخلت الحجر فإذا رجل قد ألقى ثوبه على رأسه وهو ساجد فجلست خلفه فسمعته يقول :

يٰا نُورُ يٰا قُدُّوسُ يٰا نُورُ يٰا قُدُّوسُ يٰا نُورُ يٰا قُدُّوسُ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ يٰا حَيُّ لٰا يَمُوتُ يٰا حَيُّ لٰا يَمُوتُ يٰا حَيُّ لٰا يَمُوتُ يٰا حَيُّ حِينَ لٰا حَيَّ يٰا حَيُّ حِينَ لٰا حَيَّ يٰا حَيُّ حِينَ لٰا حَيَّ يٰا حَيُّ لٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يٰا حَيُّ لٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يٰا حَيُّ لٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ يٰا لٰا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

(ثلاثاً) وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْعَزِيزِ الْمَتِينِ (ثلاثاً) .

قال سكين فلم يزل يردد هذه الكلمات حتى حفظتها ثم رفع رأسه فالتفت كذا وكذا فإذا الفجر قد طلع قال فجاء إلى ظهر الكعبة وهو المستجار فصلى الفريضة ثم خرج ، يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس مؤلف هذا الكتاب إن الأخبار كثيرة من طرق أصحابنا وغيرهم مختلفة في اسم الله الأعظم فاقتصرنا على هذه الروايات لما رأيناه من الصواب وها أنا ذاكرٌ حديثاً أيضاً في اسم الله الأعظم وجدته غريباً وهذا لفظه أقول وفي رواية عن عطاء ذكر أنه جرّبه أن اسم الله الأعظم :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا نُورُ يا نُورُ يا ذَا الطَّوْلِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ .

دعاء فيه الإسم الأعظم عن الربيع بن أنس وهي على التسعة وعشرين حرفاً التي ينطق بها العالم تقول بعد أن تصلي مهما أَجَبْتَ مائتي مرة آمَنْتُ بِاللهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ومائتي مرة أَعْبُدُ اللهَ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ومائتي مرة لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ ثم تدعو بهذا الدعاء :

يا مُتَعالِي يا مُهَيْمِنُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلِّ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ الْعَدْلِ النُّورِ وَهُوَ اسْمُكَ .

ثم تدعو وتذكر الإسم :

لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ ما أَعْظَمَ اللهَ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ مُحَمَّدٌ رسول الله إِهْدِنِي نعر كهص حعص لا سرح طيطفص الٓمٓ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثم تدعو على أثر ذلك بهذه التسعة وعشرين إسماً تقرأه وأنت منتصب فتقول :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ رَحْمنٌ ديّانٌ عَظيمٌ واحِدٌ سُبْحانَ رَبّي وَرَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ مَجيدٌ مُؤْمِنٌ مُهَيْمِن مَلِكٌ مالِكٌ مَليكٌ مُتَكَبِّرٌ صَدْرٌ صَمَدٌ مَوْلىً مَلِيٌّ مُعْطٍ مانِعٌ مُعِزٌّ مُتَعَزِّزٌ مُتَعالٍ مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ مُنْعِمٌ مُتَفَضِّلٌ مُسَبَّحٌ ماجِدٌ مَجيدٌ مُتَحَنِّنٌ مُحْيٍ مُميتٌ مُبْدِءٌ مُعيدٌ مُقْتَدِرٌ مُبينٌ مَتينٌ أَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ ، أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَيٌّ حَميدٌ حَكيمٌ حَليمٌ حَكَمٌ حَقٌّ حَفيظٌ حافِظٌ حَسيبٌ حَبيبٌ أَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ ، أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ دَيّانٌ دَيْمُومٌ دافِعٌ فَادْفَعْ عَنّي شَرَّ ما أَحْذَرُ مِنْ دُنْيايَ وَآخِرَتي أَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ ، أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ سَميعٌ سامِعٌ سَيِّدٌ سَنَدٌ فَاسْمَعْ وَلا تُعْرِضْ عَنّي وَسَلِّمْني مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ وأَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ ، أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ واسِعٌ وَهّابٌ والٍ وَلِيٌّ وَفِيٌّ وافٍ وَكيلٌ وادٌّ وَدُودٌ وارِثٌ إِجْعَلْني مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ أَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ ، أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ رَحْمنٌ رَحيمٌ رَؤُوفٌ رَبٌّ رازِقٌ رَقيبٌ رافِعٌ رَفيعٌ فَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ أَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ واعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ ، أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ هادٍ فَاهْدِني بِهِدايَتِكَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ فَإِنَّهُ لا هادِيَ إِلّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَاعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ ، أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ ذاكِرٌ ذُو الْعَرْشِ ذُو الطَّوْلِ ذُو الآلاءِ وَالْمَعارِجِ وَالْمَنِّ الْقَديمِ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتينِ فَقَوِّني لِعِبادَتِكَ أَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ ، أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ نُورٌ ناصِرٌ نَصيرٌ فَتّاحٌ بِالْخَيْراتِ أَعِنّي عَلىٰ نَفْسي وَانْصُرْني على عَدُوِّكَ وَعَدُوّي مِنَ

الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَانْصُرْني عَلَى الْقَوْمِ الظّالِمينَ وَعَلَى الشَّيْطانِ الرَّجيمِ ، أَللَّهُمَّ انْصُرْني نَصْرَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ أَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ ، أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ عالِمٌ عَليمٌ عَلاّمُ الْغُيُوبِ عالٍ عَلِيٌّ عَظيمٌ عَزيزٌ عَفُوٌّ عَطّافٌ عَدْلٌ فَاعْفُ عَنّي ما سَلَفَ مِنْ خَطاياي وَذُنُوبي وَوَفِّقْني في ما بَقِيَ مِنْ عُمْري لِطاعَتِكَ أَسْأَلُكَ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دعاء العافية

رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال كنت جالساً عند أبي وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به وهو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوة وذكر أن به حصاة لا يقدر على البول إلا بشدة فعلمه أبي هذا الدعاء فقال له الرجل امسح يديك المباركتين على يدي ففعل فقال له أبي قل هذا الدعاء حين تصلي صلاة الليل وأنت ساجد :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ دُعاءَ الْعَليلِ الذَّليلِ الْفَقيرِ أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَقَلَّتْ حيلَتُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ مِنَ الْخَطيئَةِ وَالْبَلاءِ دُعاءَ مَكْرُوبٍ إِنْ لَمْ تُدارِكْهُ هلَكَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَنْقِذْهُ فَلا حيلَةَ لَهُ فَلا تُحِطْ بي يا سَيِّدي وَمَوْلاي وَإِلهي مَكْرَكَ وَلا تُثْبِتْ عَلَيَّ غَضَبَكَ وَلا تَضْطَرَّني إِلَى الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ وَالْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَطُولِ الصَّبْرِ عَلَى الأَذى أَللَّهُمَّ لا طاقَةَ لي عَلى بَلائِكَ وَلا غِناءَ بي عَنْ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَهذا ابْنُ نَبِيِّكَ وَحَبيبِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ بِهِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِلْخائِفِ وَاسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما هُوَ كائِنٌ فَاكْشِفْ ضُرّي وَخَلِّصْني مِنْ هذِهِ الْبَلِيَّةِ إِلى ما عَوَّدْتَني مِنْ عافِيَتِكَ وَرحْمَتِكَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلاّ مِنْكَ يا اللهُ يا اللهُ يااللهُ .

فانصرف الرجل ثم أتاه بعد أيام وما به شيء مما كان يجد وقال وأمرنا أبو عبد الله أن نَكتم ذلك ، وقال أخبرت أبي بعافية الرجل فقال يـا بني من كتم بلَاءً ابتلي به من الناس وشكاه إلى الله حق على الله أن يعافيه من ذلك البلاء عند هذا الدعاء .

ومن ذلك : وجدت في مجموع أن ابن عقبة بن إسماعيل الخضـرمي عمي فرأى في منامه قائلاً يقول له قل :

يٰا قَرِيبُ يٰا مُجِيبُ يٰا سَمِيعَ الدُّعٰاءِ يٰا لَطِيفاً لِمٰا يَشٰاءُ رُدَّ إِلَيَّ بَصَرِي .

فقال ذلك فعاد إليه بصره بخط الرضا الآوى(قدس الله روحه) ما هـذا لفـظه دعاء علمـه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعمى فـرد الله إليـه بصـره تصلي ركعتين ثم تقول :

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ وَادْعُوكَ وَارْغَبُ إِلَيْكَ وَاَتـوَجَّهُ إِلَيْـك بِنَبِيِّكَ مُحَمَّـدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يٰا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَرُدَّ بِكَ عَلَيَّ نُـورَ بَصَرِي .

فمـا قام الأعمى إلا رد الله عليـه بصـره ورأيت في المجلد الأول من كتاب التجمل في ترجمة محمد بن جعفر بن عبد الله بن يحيى بن خاقـان ما معناه أن إنساناً ضعف بصره فرأى في منامه من يقول له قل :

أُعِيذُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللهِ الَّـذِي لاٰ يُطْفَـأُ وامسح بيـديك على عينيـك وتتبعها بـ آية **الكرسي** فقال فصحّ بصره وجرب ذلك فصحّ في التجربة .

ومن ذلـك : دعاء وجـدناه بخط الـرضي الموسـوي(رضي الله عنـه) نذكره بلفظه وننظر المراد منه :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وجـدت في كتاب القـاضي علي بن محمد الفـروراري [الفراري خ ل](ايـده الله) قـال قـرأت على أبي جعفـر الـزاهـد

احمد بن عيسى العلوي وذكر انه لبعض الأئمة يقنت به كتبته بنيسابور من نسخة أبي الحسن احمد بن محمد بن كسرى يسار بن قيراط البلخي ويعرف بدعاء الساراي .

بِسْمِ اللهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ تَوَجُّهاً بِالدُّعاءِ إِلَى اللهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ تَقَرُّباً بِالتَّضَرُّعِ إِلَى اللهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ تَوَسُّلاً بِالتَّطَلُّبِ إِلَى اللهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ تَعَبُّداً للهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ تَذَلُّلاً للهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ تَلَطُّفاً للهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ تَخَشعاً للهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ اسْتِكَانَةً للهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ اسْتِعانَةً بِاللّٰهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ اسْتِغاثَةً بِاللهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ كٰانَ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْمُسْتَعانِ بِاللهِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ رَبُّ السَّمٰاوٰاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمٰا فيهِنَّ وَمٰا بَيْنَهُنَّ [وَمٰا عَلَيْهِنَّ وَمٰا تَحْتَهُنَّ خ ل] وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَريمِ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ الآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ بِسْمِ اللهِ مٰا شٰاءَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ سُبْحانَ اللهِ رَبِّنا رَبِّ السَّمٰاوٰاتِ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ يا اللهُ يا لَطيفُ يا اللهُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنينَ مِنْ آلِهِ كُلِّهِمْ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَضاعِفْ أَنْواعَ الْعَذابِ عَلىٰ أَعْدائِهِمْ وَثَبِّتْ شيعَتَهُمْ عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَتِهِمْ وَعَلىٰ دِينِكَ وَمِنْهاجِهِمْ وَلا تَنْزِعْ مِنْهُمْ سَيِّدي شَيْئاً مِنْ صالِحِ ما أَعْطَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصارِ لا تُزِغْ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ وَهَبْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ

أَسْأَلُكَ أَنْ تَجعَلَ الصَّلَوٰاتِ كُلَّها عَلىٰ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ تَجعَلَ اللَّعَنٰاتِ كُلَّها عَلىٰ مَنْ لَعَنْتَهُمْ وَأَنْ تَبْدَأَ بِاللَّذَيْنِ ظَلَمٰا آلَ رَسُولِكَ وَغصَبٰا حُقُوق أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَشَرَعٰا غَيْرَ دينِكَ أَللّٰهُمَّ فضٰاعِفْ عَلَيْهِمٰا عَذٰابَكَ وَغَضَبَكَ وَلَعَنٰاتِكَ وَمَخٰازِيَكَ بِعَدَدِ مٰا فِي عِلْمِكَ بِحَسَبِ اسْتِحْقٰاقِهِمٰا مِنْ عَذٰابِكَ وَأَضْعٰافِ أَضْعٰافِهِ بِمَبْلَغِ قُدْرَتِكَ عٰاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ بِجَميعِ سُلْطٰانِكَ ثُمَّ بِسٰائِرِ الظَّلَمَةِ مِنْ خَلْقِكَ لأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرينَ الزّٰاهِدينَ [الزّٰاهِرينَ خ ل] صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ بِحَسَبِ مٰا أَحٰاطَ بِهِ عِلْمُكَ فِي كُلِّ زَمٰانٍ وَفِي كُلِّ أَوٰانٍ وَلِكُلِّ شَأْنٍ وَبِكُلِّ لِسٰانٍ وَعَلىٰ كُلِّ مَكٰانٍ وَمَعَ كُلِّ بَيٰانٍ وَكَذٰا كُلِّ احْسٰانٍ أَبَداً دٰائِماً وٰاصِلاً مٰا دٰامَتِ الدُّنْيٰا وَالآخِرَةُ يٰا ذَا الْفَضْلِ وَالثَّنٰاءِ وَالطَّوْلِ لَكَ الْحَمْدُ لٰا إِلٰهَ إِلّٰا أَنْتَ سُبْحٰانَكَ يٰا اللهُ وَبِحَمْدِكَ تَرَحَّمْتَ عَلىٰ خَلْقِكَ فَهَدَيْتَهُمْ إِلى دُعٰائِكَ فَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتٰابِكَ وَإِذٰا سَأَلَكَ عِبٰادي عَنّي فَإِنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدّٰاعِ إِذٰا دَعٰانِ ، فَلَبَّيْكَ لَبَّيْكَ رَبَّنٰا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ عُبَيْدُكَ دٰاعيكَ مُنْتَصِبٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرِقُّكَ وَرٰاجيكَ مُنْتَهٍ عَنْ مَعٰاصيكَ وَسٰائِلُكَ مِنْ فَضْلِكَ يُصَلّي لَكَ وَحْدَكَ لٰا شَريكَ لَكَ بِكَ وَلَكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ لٰا مَلْجَأَ وَلٰا مُلْتَجاً مِنْكَ إِلّٰا إِلَيْكَ تَبٰارَكْتَ وَتَعٰالَيْتَ سُبْحٰانَكَ رَبَّنٰا وَحَنٰانَيْكَ سُبْحٰانَكَ وَتَعٰالَيْتَ سُبْحٰانَكَ رَبَّنٰا وَرَبَّ الْبَيْتِ الْحَرٰامِ سُبْحٰانَكَ رَبَّنٰا وَالرَّغْبَةُ إِلَيْكَ سُبْحٰانَكَ رَبَّنٰا وَرَبَّ الْوَرىٰ تَرىٰ وَلٰا تُرى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ وَإِلَيْكَ الرُّجْعىٰ وَإِلَيْكَ الْمَمٰاتُ وَالْمَحْيٰا وَلَكَ الآخِرَةُ وَالْأُولىٰ وَلَكَ الْقُدْرَةُ وَالْحُجَّةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَأَنْتَ الْغَفّٰارُ لِمَنْ تٰابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صٰالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ فَآمَنّٰا بِكَ يٰا سَيِّدي وَسَأَلْنٰاكَ وَاهْتَدَيْنٰا لَكَ بِمَنْ هَدَيْتَنٰا بِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ الْمُخْتٰارينَ

مِنَ الْمُتَّقينَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْخَيِّرينَ الْفاضِلينَ الزّاهِدينَ الْمَرْضِيّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ ، أَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِجَميعِ صَلَواتِكَ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ بِعِزِّ جَلالِكَ وَأَدْخِلْنا بِهِمْ فيمَنْ هَدَيْتَ وَعافِنا بِهِمْ فيمَنْ عافَيْتَ وَتَوَلَّنا بِهِمْ فيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَارْزُقْنا بِهِمْ فيمَنْ رَزَقْتَ وَبارِكْ لَنا بِهِمْ فيما أَعْطَيْتَ وَقِنا بِهِمْ جَميعَ شُرُورِ ما قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ وَتُذِلُّ وَلا يُذَلُّ مَنْ والَيْتَ وَتُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْكَ وَالْمَصيرُ والْمَعادُ إِلَيْكَ آمَنّا بِكَ يا سَيِّدي وَتَوَكَّلْنا عَلَيْكَ وَسَمِعْنا لَكَ يا سَيِّدي وَفَوَّضْنا أَمْرَنا إِلَيْكَ أَللّهُمَّ فَإِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ وَمِنْ شَماتَةِ الْأَعْداءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضاءِ وَمِنْ تَتابُعِ الْفَناءِ وَالْبَلاءِ وَمِنَ الْوَباءِ وَمِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَمِنْ حِرْمانِ الدُّعاءِ وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي أَنْفُسِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَفِي أَدْيانِهِمْ وفي جميع ما تَفَضَّلْتَ وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيهِمْ ما عاشُوا وَعِنْدَ وَفاتِهِمْ وَبَعْدَ وَفاتِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ يا سَيِّدي مِنَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيا وَمِنْ مَرَدٍّ إِلَى النّارِ أَعُوذُ بِكَ يا سَيِّدي مِنَ النّارِ هٰذا مَقامُ الْهارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النّارِ أَهْرَبُ إِلَيْكَ إِلهي مِنَ النّار هٰذا مَقامُ الْمُسْتَجيرِ بِكَ مِنَ النّارِ أَسْتَجيرُ بِكَ يا سَيِّدي وَإِلهي مِنَ النّار هٰذا مَقامُ التّائِبِ الرّاغِبِ إِلَيْكَ في فَكاكِ رَقَبَتِهِ مِنَ النّارِ آلهي فُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ هٰذا مَقامُ التّائِبِ إِلَيْكَ الضّارِعِ إِلَيْكَ الطّالِبِ إِلَيْكَ فِي عِتْقِ رَقَبَتِه مِنَ النّارِ هٰذا مَقامُ مَنْ باءَ بِخَطيئَتِهِ وَتابَ وَأَنابَ إِلى رَبِّهِ وَتَوَجَّهَ بِوَجْهِهِ إِلَى الَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ عَلى مِلَّةِ إِبْراهيمَ وَمِنْهاجِهِ وَعَلى دينِ مُحَمَّدٍ وَشَريعَتِهِ وَعَلى وِلايَةِ عَلِيٍّ وَإِمامَتِهِ وَعَلى نَهْجِ الْأَوْصِياءِ وَالْأَوْلِياءِ الْمُخْتارينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما الْمَخْصُوصِينَ بِالْإِمامَةِ وَالطَّهارَةِ وَالْوَصايَةِ وَالْحِكْمَةِ

وَالتَّسْمِيَةِ بِالسِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعابِدينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلينَ وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عَنْ رَبِّ العالمين وَبِموسى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصّالِحِ الْأَمينِ وَبِعَلِيِّ بْنِ موسى الرِّضا مِنَ الْمَرْضِيّينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ مِنَ الْمُتَّقينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِ مِنَ الْمُطَهَّرينَ وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادي مِنَ الْمَهْدِيّينَ وَبِالْحَسَنِ الْمُبارَكِ مِنَ الْمُباركينَ وَعَلى سُنَنِهِمْ وَسُبُلِهِمْ وَحُدودِهِمْ وَنَحْوِهِمْ وَأَمِّهِمْ وَأَمْرِهِمْ وَتَقْواهُمْ وَسُنَّتِهِمْ وَسيرَتِهِمْ وَقَليلِهِمْ وَكَثيرِهِمْ حَيّاً وَمَيِّتاً وَشُكْرَ الدُّنْيا عَلى ذٰلِكَ دائِماً دائِماً فَيا اللهُ يا نورَ كُلِّ نورٍ يا صادِقَ النّورِ يا مَنْ صِفَتُه النّورُ يا مُدَّهِرَ الدُّهورِ يا مُدَبِّرَ الْأُمورِ يا مُجْرِي الْبُحورِ يا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبورِ يا مُجْرِيَ الْفُلْكِ لِنوحٍ يا مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ يا مُؤْتِيَ سُلَيْمانَ مُلْكاً عَظيماً يا كاشِفَ الضُّرِّ عَنْ أَيّوبَ يا جاعِلَ النّارِ بَرْداً وَسَلاماً عَلى إِبْراهيمَ يا فادِيَ ابْنِه بِالذِّبْحِ الْعَظيمِ يا مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقوبَ يا مُنَفِّسَ غَمِّ يوسُفَ يا مُكَلِّمَ موسى تَكْليماً يا مُؤَيِّدَ عيسى بِالرّوحِ تَأْييداً يا فاتِحَ لِمُحَمَّدٍ فَتْحاً مُبيناً وَيا ناصِرَهُ نَصْراً عَزيزاً يا جاعِلاً لِلْخَلْقِ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيّاً يا مُذْهِباً عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الرِّجْسَ وَمُطَهِّرَهُمْ تَطْهيراً أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فَواضِلَ صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَزاكِياتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَنَواميكَ وَرِضْوانِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَتَحِيَّتِكَ وَصَلَواتِكَ عَلى جَميعِ أَهْلِ طاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى جَميعِ أَجْسادِهِمْ وَأَرْواحِهِمْ وَعَلى كُلِّ مَنْ أَحْبَبْتَ الصَّلاةَ عَلَيْهِ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ بِعَدَدِ ما في عِلْمِكَ وَآمَنْتُ يا اللهُ بِكَ وَبِهِمْ وَبِجَميعِ مَنْ أَمَرْتَ بِالإيمانِ بِهِ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ وَآمَنْتُ بِكَ يا اللهُ وَبِجَميعِ أَسْرارِ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلانِيَتِهِمْ وَظاهِرِهِمْ وَباطِنِهِمْ وَمَعْروفِهِمْ حَيّاً

وَمَيّتاً وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللهِ وَطاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ بِعَدَدِ ما فِي عِلْمِ اللهِ فِي كُلِّ زَمانٍ وَفِي كُلِّ حينٍ وَأَوانٍ وَفِي كُلِّ شَأْنٍ وَبِكُلِّ لِسانٍ وَعَلى كُلِّ مَكانٍ أَبَداً دائِماً واصِلاً ما دامَتِ الدُّنْيا وَالآخِرَةُ بِكَ وَبِجَميعِ رَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ، يا اللهُ يا مُتَعالِيَ الْمَكانِ يا رَفيعَ الْبُنْيانِ يا عَظيمَ الشَّأْنِ يا عَزيزَ السُّلْطانِ يا ذَا النُّورِ وَالْبُرْهانِ يا ذَا الْقُدْرَةِ وَالْبَيانِ يا هادِي الإِيمانِ يا مَخُوفَ الأَحْكامِ يا مَخْشِيَّ الإِنْتِقامِ يا ذَا الْمُلْكِ وَالْمَعارِجِ يا ذَا الْعَدْلِ وَالرَّغائِبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمِ السَّلامُ الْمُتَّقينَ الزّاهِدينَ [الزّاهِرينَ خ ل] بِجَميعِ صَلَواتِكَ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ بِعِزِّ جَلالِكَ وَأَنْ تَجْعَلَ أَنْواعَ الْعَذابِ وَاللَّعائِنِ بِعَدَدِ ما فِي عِلْمِكَ عَلى مُبْغِضيهِمْ وَمُعاديهِمْ وَعاصيهِمْ وَمُناويهِمْ وَالتّارِكينَ أَمْرَهُمْ وَالرّادّينَ عَلَيْهِمْ وَالْجاحِدينَ وَالصّادّينَ عَنْهُمْ وَالْباغينَ سِواهُمْ وَالْغاصِبينَ حُقُوقَهُمْ وَالْجاحِدينَ فَضْلَهُمْ وَالنّاكِثينَ عَهْدَهُمْ وَالْمُتَلاشينَ ذِكْرَهُمْ وَالْمُتَشاكِلينَ بِرَسْمِهِمْ وَالْواطِئينَ لِسَمْتِهِمْ وَالنّاشِئينَ خِلافَهُمْ وَالنّابِذينَ وَلايَتَهُمْ وَالنّاصِبينَ عَداوَتَهُمْ وَالْمانِعينَ لَهُمْ وَالنّاكِثينَ لأَتْباعِهِمْ ، أَللّهُمَّ فَأَبِحْ حَريمَهُمْ وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَخالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذابَكَ وَغَضائِبَكَ وَلَعائِنَكَ وَمَخازِيَكَ وَدَمارَكَ وَدَبارَكَ وَسَفالَكَ وَنَكالَكَ وَسَخَطَكَ وَسَطَواتِكَ وَبَأْسَكَ وَبَوارَكَ وَنَكَلاتِكَ وَوَبالَكَ وَبَلاءَكَ وَهَلاكَكَ وَهَوانَكَ وَشَقاءَكَ وَشَدائِدَكَ وَنَوازِلَكَ وَنَقِماتِكَ وَمَعارَّكَ وَمَضارَّكَ وَخِزْيَكَ وَخِذْلانَكَ وَمَكْرَكَ وَمَتالِفَكَ وَقَوامِعَكَ وَأَوْراطَكَ وَأَوْتارَكَ وَعِقابَكَ بِمَبْلَغِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَبِعَدَدِ أَضْعافِ أَضْعافِ اسْتِحْقاقِهِمْ مِنْ عَدْلِكَ مِنْ كُلِّ زَمانٍ وَفِي كُلِّ أَوانٍ وَبِكُلِّ شَأْنٍ وَبِكُلِّ مَكانٍ وَبِكُلِّ لِسانٍ وَمَعَ كُلِّ بَيانٍ أَبَداً دائِماً واصِلاً ما دامَتِ الدُّنْيا وَالآخِرَةُ بِكَ وَبِجَميعِ قُدْرَتِكَ يا أَقْدَرَ

الْقادِرِينَ يا رَبَّ الْأَرْبابِ يا مُعْتِقَ الرِّقابِ يا كَريمُ يا وَهّاب يا رَحيمُ يا تَوّابُ أَنْتَ تَدْعُوني حَتّىٰ أَكْلَةٍ وَأَنا عَبْدُكَ وَقَدْ عَظُمَتْ ذُنُوبي عِنْدَكَ وَخِفْتُ أَنْ لا أَسْتَحِقَّ إِجابَتَكَ وَعَفوَكَ وَرَحْمَتُكَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبي حَتّى لا أَقْنَطَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا أَيْئَسَ مِنْ حُسْنِ إِجابَتِكَ فَلْتَسَعني رَحْمَتُكَ بِرَحْمَتِكَ وَلْيَنَلْني حُسْنُ إِجابَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَلْتُكْرِمَني بِسابِغِ عَطائِكَ وَسِعَةِ فَضْلِكَ وَالرِّضا بِأَقْدارِكَ بِغَيْرِ فَقْرٍ وَفاقَةٍ وَتُبَلِّغَني سُؤْلي وَنَجاحَ طَلِبَتي وَعَنْ حُسْنِ إِجابَتِكَ إِلْحاحي وَعَنْ جُمْلَةِ اعْتِرافي وَاسْتِغْفاري أَسْتَغْفِرُكَ ، إِلهي وَسَيِّدي مِنْ جَميعِ ما كَرِهْتَهُ مِنّي بِجَميعِ الْإِسْتِغْفاراتِ لَكَ وَتُبْتُ مِنْ جَميعِ ما كَرِهْتَهُ مِنّي بِأَفْضَلِ التَّوباتِ لَدَيْكَ مُصَلِّياً عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيبينَ الزّاهِدينَ بِجَميعِ صَلَواتِكَ وَلاعِناً أَعْدائَكَ وَأَعْدائَهُمْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَعِنْدَ كُلّ شَيْءٍ وَفي كُلّ شَيْء وَلِكُل شَيء وَبَعْدَ كُلّ شَيْء عَلىٰ أَفْضَلِ مَحَبتِكَ وَمَرْضاتِكَ حَيّاً وَمَيّتاً حَتّىٰ تَرْضىٰ عَنّي وَتَمْحُوَني مِنَ الْأَشْقِياءِ الْمَحْرُومينَ إِجابَتَكَ وَتَكْتُبَني مِنَ السُّعَداءِ الْمُسْتَحِقّينَ إِجابَتَكَ فَإِنَّكَ سَيِّدي تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتابِ رَبَّنا آمَنا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ وَوالَيْنا الْوَلِيَّ وَتَأَمَّمْنا الْأَئِمَّةَ فاكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ وَأَدْخِلْنا بِهِمْ فِي عِبادِكَ الصّالِحينَ وَانْصُرْنا بِهِمْ عَلىٰ الْقَوْمِ الْكافِرينَ وَبِجَميعِ رَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثُمَّ قل سَبْعينَ مرة أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إِلَهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَميعِ ذُنُوبي وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْنا بِرَحْمَتِهِ . ثم اركع وكُنْ مع الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين .

أقول : وهذا آخر لفظ الدعاء المذكور فيه ما يحتاج إلى استدراك وتحقيق الأمور .

ومن ذلك : ما نقل من مجموع عتيق قال كتب وليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المري عامله على المدينة أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان محبوساً في حبسه واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة سوط فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فأفرج الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن بن الحسن فقال له يابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال ما هو يابن العم فقال قل :

لا إِلـهَ إِلَّا الله الْحَليمُ الْكَريمُ لا إِلـهَ إِلَّا الله الْعَلِيُّ الْعَظيمُ سُبْحانَ الله رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ .

قال وانصرف علي بن الحسين عليه السلام وأقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قرائة الكتاب ونزل قال أرى سجية رجل مظلوم أخِّروا أمره وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه وكتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه أطلقه ورأيت من كتاب الدعاء لمحمد بن يعقوب الكليني باسناده قال إذا أحزنك أمر فقل في آخر سجودك :

يا جَبْرائيلُ يا مُحَمَّدُ يا جَبْرائيلُ يا مُحَمَّدُ (تكرر ذلك) **إِكْفِياني مِما أَنا فِيهِ فَإِنَّكُما كافِيانِ وَاحْفَظاني بِإِذْنِ الله فَإِنَّكُما حافِظانِ .**

ومن ذلِكَ : ما يدعى به زمن الغيبة .

أقول : قد ذكرنا في تعقيب العصر من يوم الجمعة فصلين من الدعاء مروية في زمن الغيبة ونروي باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني من جملة حديث باسناده وذكر فيه غيبة المهدي (صلوات الله عليه) قلت كيف تصنع شيعتك قال عليكم بالدعاء

وانتظار الفرج فإنه سيبدو لكم علم فإذا بدى لكم فاحمدوا الله وتمسكوا بما بدى لكم قلت فما ندعو به قال تقول :

أَللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَّفْتَني نَفْسَكَ وَعَرَّفْتَني رَسُولَكَ وَعَرَّفْتَني مَلائِكَتَكَ وَعَرَّفْتَني نَبِيَّكَ وَعَرَّفتني وُلاةَ أَمْرِكَ أَللَّهُمَّ لا آخِذَ إلاّ ما أَعْطَيْتَ وَلا واقِيَ إلاّ ما وَقَيْتَ أَللَّهُمَّ لا تُغنيني عَنْ مَنازِلِ أَوْلِيائِكَ وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني أَللَّهُمَّ اهْدِني لِوِلايَةِ مَنِ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ .

وَمِنْ ذٰلِكَ : ما رواه محمد بن بابويه (ره) باسناده في كتاب الغيبة عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى ولا ينجو فيها إلاّ من دعا بدعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال تقول :

يا اللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دِينِكَ

فَقلت : **يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دِينِكَ** فقال : إن الله عَزَّ وَجَلَّ **مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ** . ولكن قل كما أقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك **أقول** : لعل معنى قوله الأبصار لأن تقلب القلوب والأبصار يكون يوم القيامة من شدة أهواله ، وفي الغيبة إنما يخاف من تقلب القلوب دون الأبصار .

فصل

ورأيت أنا في المنام من يعلمني دعاء يصلح لأيام الغيبة وهذه ألفاظه :

يا مَنْ فَضَّلَ إِبْراهيمَ وَآلَ إِسْرائِيلَ عَلَى الْعالَمينَ بِاخْتِيارِهِ وَأَظْهَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ عِزَّةَ اقْتِدارِهِ وَأَوْدَعَ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ غَرٰائِبَ أَسْرٰارِهِ (صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ) وَاجْعَلْني مِنْ أَعْوٰانِ حُجَّتِكَ عَلىٰ عِبٰادِكَ وَأَنْصٰارِهِ .

وَمِنْ كِتٰاب تَعبير الرُّؤيٰا لمحمد بن يعقوب الكليني ما هذا لفظه أحمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال رأيت أبي عليه السلام في المنام فقال يا بني إذا كنت في شدة فاكثر أن تقول : يا رَؤُوفُ يٰا رَحِيمُ والذي تراه في المنام تراه في اليقظة وحدثني صديقنا الملك مسعود ختم الله جل جلاله له بانجاز الوعود انه رأى في منامه شخصاً يكلمه من وراء حائط ولم ير وجهه ويقول :

يٰا صٰاحب القَدَرِ وَالْأَقْدٰارِ وَالْهِمَمِ وَالمَهٰامِّ عَجِّلْ فَرَجَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَالحُجَّةِ الْقٰائِمِ بِأَمْرِكَ فِي خَلْقِكَ وَاجْعَلْ لَنٰا فِي ذٰلِكَ الْخِيَرَةَ .

فصل

وجدت في كتاب مجموع بخط قديم ذكر ناسخه وهو مصنفه أن اسمه محمد بن محمد بن عبد الله بن فاطر من رواه عن شيوخه فقال ما هذا لفظه حدثنا محمد بن علي بن رقاق القمي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن أبيه قال حدثنا جعفر بن عبد الله الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي يحيى المدني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من حقنا على أوليائنا وأشياعنا أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتى يدعو بهذا الدعاء وهو :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظيمِ الْعَظيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرينَ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ صَلاةً تامَّةً دائِمَةً وَأَنْ تُدْخِلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُحِبيهِمْ وَأَوْلِيٰائِهِمْ حَيْثُ كٰانُوا وَأَيْنَ كٰانُوا في سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ

أَوْ بَـرٍّ أَوْ بَحْرٍ مِنْ بَـرَكَةِ دُعَـائِي مَا تَقَـرُّ بِهِ عُيُـونُهُمْ إِحْفَظْ يَا مَـوْلاَيَ الْغَائِبِينَ مِنْهُمْ وَارْدُدْهُمْ إِلَىٰ أَهَـالِيهِمْ سَـالِمِينَ وَنَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُـومِينَ وَفَـرِّجْ عَنِ الْمَكْـرُوبِينَ وَاكْسِ الْعَارِينَ وَأَشْبِـعِ الْجَائِعِينَ وَأَرْوِ الـظَامِئِينَ وَاقْضِ دَيْنَ الْغَارِمِينَ وَزَوِّجِ الْعَازِبِينَ وَاشْفِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخِلْ عَلَى الْأَمْوَاتِ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ وَانْصُرِ الْمَظْلُومِينَ مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّـدٍ عَلَيْهِمْ وَأَطْفِ نَائِـرَةَ الْمُخَالِفِينَ ، أَللَّهُـمَّ وَضَاعِفْ لَعْنَتَـكَ وَبأْسَـكَ وَنَكَالَـكَ وَعَذابَـكَ عَلى اللَّذَيْنِ كَفَرَا نِعْمَتَـكَ وَخَوَّنَا رَسُـولَكَ وَاتَّهمَـا نَبِيَّكَ وَبَايَنَاهُ وَحَـلاَّ عَقْدَهُ فِي وَصِيَّتِـهِ وَنَبَذَا عَهْدَهُ فِي خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَادَّعَيَا مَقَامَهُ وَغَيَّرَا أَحْكَامَهُ وَبَدَّلاَ سُنَّتَهُ وَقَلَّبَا دِينَـهُ وَصَغَّرا قَـدْرَ حُجَجِـكَ وَبَدءا بِـظُلْمِهِمْ وَطَـرَّقَـا طَـرِيقَ الْغَـدْرِ عَلَيْهِمْ وَالْخِلافِ عَنْ أَمْرِهِمْ وَالْقَتْلِ لَهُمْ وَإِرْهَاجِ الْحُرُوبِ عَلَيْهِمْ وَمَنْعِ خَلِيفَتِـكَ مِنْ سَدِّ الثَّلْمِ وَتَقْوِيمِ الْعِوَجِ وَتَثْقِيفِ الْأَوَدِ وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَـامِ وَإِظْهَارِ دِينِ الْإِسْلاَمِ وَإِقَامَةِ حُدُودِ الْقُـرْآنِ أَللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَابنَتَيهِمَـا وَكُلِّ مَنْ مَـالَ مَيْلَهُمْ وَحَـذَا حَذْوَهُمْ وَسَلَكَ طَـرِيقَتَهُمْ وَتَصَدَّرَ بِبِدْعَتِهِمْ لَعْناً لاَ يَخْـطُرُ عَلَىٰ بَـالٍ وَيَسْتَعِيذُ مِنْهُ أَهْلُ النَّارِ ، الْعَنِ اللَّهُمَّ مَنْ دَانَ بِقَوْلِهِمْ وَاتَّبَعَ أَمْـرَهُمْ وَدَعَا إِلَىٰ وِلاَيَتِهِمْ وَشَـكَّ فِـي كُـفْـرِهِـمْ مِـنَ الْأَوَّلِـين وَالْآخِـرِيـنَ ثم ادع بمـا شئت .

ومنها دعاء العهد

قال حدثنـا محمد بن علي بن رقـاق القمي أبو جعفـر قال حـدثنا أبـو الحسن محمـد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي قـال حدثنـا أبـو جعفـر محمـد بن علي بن بـابـويـه القمي عن أبيــه عن عبـد الله بن جعفـر عن العباس بن معروف عن عبد السلام بن سالم قال حـدثنا محمـد بن سنان بن

يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في دهره كتب في رق ورفع في ديوان القائم عليه السلام فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه ثم يدفع إليه هذا الكتاب ويقال له خذ هذا الكتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا وذلك قوله عز وجل: **ألا من اتخذ عند الرحمن عهدا** وادع به وأنت طاهر تقول:

أَللَّهُمَّ يا إِلٰهَ الآلِهَةِ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا آخِرَ الآخِرينَ يا قاهِرَ الْقاهِرينَ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ أَنْتَ الْعَلِيُّ الأَعْلىٰ عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ هٰذا يا سَيِّدي عَهْدي وَأَنْتَ مُنْجِزُ وَعْدي فَصِلْ يا مَوْلايَ عَهْدي وَأَنْجِزْ وَعْدي آمَنْتُ بِكَ أَسْأَلُكَ بِحِجابِكَ الْعَرَبي وَبِحِجابِكَ الْعَجَمي وَبِحِجابِكَ الْعِبْراني وَبِحِجابِكَ السِّرْياني وَبِحِجابِكَ الرُّومِي وَبِحِجابِكَ الْهِنْدي وَأَثْبِت مَعْرِفَتَكَ بِالعِنايَةِ الأُولىٰ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا تُرىٰ وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ وَأَتقرَبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْذِرِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِعَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ) الْهادي وَبِالْحَسَنِ السَّيِدِ وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهيدِ سِبْطي نَبِيكَ وَبِفاطِمَةَ الْبَتُولِ وَبِعَلِيِ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ ذِي الثَفَناتِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍ الْباقِرِ عَنْ عِلْمِكَ وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الَّذي صَدَّقَ بِميثاقِكَ وَبِميعادِكَ وَمُوسىٰ بْن جَعْفَرٍ الحَصُورِ الْقائِمِ بِعَهْدِكَ وَبِعَلِيِ بْنِ مُوسىٰ الرِّضا الرّاضي بِحُكْمِكَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلي الحِبْرِ الْفاضِلِ الْمُرْتَضىٰ فِي الْمُؤْمِنينَ وَبِعَلِيِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَمينِ الْمُؤْتَمَنِ هادِي الْمُسْتَرْشِدينَ وَبِالْحسَن بْنِ عَلِيٍ الطّاهِرِ الزَّكِيِّ خِزانَةِ الوَصِيينَ وَأَتقَرَبُ إِلَيْكَ بِالإِمامِ الْقائِمِ الْعَدْلِ الْمُنْتَظِرِ الْمَهْديِّ إِمامِنا وَابْنِ إِمامِنا (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ) يا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ وَأَهلَ ذٰلِكَ فَعَفىٰ وَرَحِمَ يا مَنْ قَدَرَ فَلَطُفَ أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفي وَما قَصُرَ عَنْهُ أَمَلي مِنْ تَوْحيدِكَ وَكُنْهِ مَعرِفَتِكَ وَأَتوجهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَةِ الْبَيْضاءِ وَبِالْوَحْدانِيَّةِ الْكُبْرىٰ الَّتي قَصُرَ

عَنْها مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلّى وَآمَنْتُ بِحِجابِكَ الأَعْظَمِ وَبِكَلِماتِكَ التّامَّةِ الْعُلْيا الَّتي خَلَقْتَ مِنْها دارَ الْبَلاءِ وَأَحْلَلْتَ مَنْ أَحْبَبْتَ جَنَّةَ الْمَأْوى وَآمَنْتُ بِالسّابِقينَ وَالصِّديقينَ أَصْحابِ الْيَمينِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ الَّذينَ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً أَلّا تُوَلِّيَني غَيْرَهُمْ وَلا تُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَهُمْ غَداً إِذا قَدَّمْتَ الرِّضا بِفَصْلِ الْقَضاءِ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَخَواتيمِ أَعْمالِهِمْ فَإِنَّكَ تَخْتِمُ عَلَيْها إِذا شِئْتَ يا مَنْ أَتْحَفَني بِالإِقْرارِ بِالْوَحْدانِيَّةِ وَحَباني بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ وَخَلَّصَني مِنَ الشَّكِّ وَالْعَمى رَضيتُ بِكَ رَبّاً وَبِالأَصْفِياءِ حُجَجاً وَبِالْمَحْجُوبينَ أَنْبِياءَ وَبِالرُّسُلِ أَدِلّاءَ وَبِالْمُتَّقينَ أُمَراءَ وَسامِعاً لَكَ مُطيعاً هٰذا آخر العهد المذكور .

من الفاظ دعوات جرت في خاطري في الخلوات :

أَللَّهُمَّ إِنَّ هٰذا الَّذي يُخاطِبُكَ مِنّي هُوَ الْعَقْلُ الَّذي لَمْ يَزَلْ مُوافِقاً لَكُمْ في إِقْبالِكُمْ عَلَيَّ وَإِعْراضِكُمْ عَنّي فَانْظُرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ أَنَّهُ عَبْدُكُمُ الْمُطيعُ لَكُمُ الْمُشَرَّفُ بِكُمْ فَأَجيبُوا سُؤالَهُ وَبَلِّغُوهُ آمالَهُ وَلا تُخَيِّبُوهُ وَتَجْبَهُوهُ بِالرَّدِ لأَجْلي .

وَمِنْ الفاظِ دَعوات جرت على خاطري في بعض الخلوات :

اللَّهُمَّ إِنّي ما أَعْلَمُ مَصْلَحَتي مِنْ مَفْسَدَتي وَلا أَقْدُمُ عَلىٰ شَرْحِ مَسْأَلَتي فَإِنّي أَتَوَسَّلُ بِأَقْرَبِ صِفاتِكَ إِلى الْعَفْوِ وَالْغُفْرانِ أَنْ تَطْلُبَ لي ما أَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَقْرَبِ صِفاتِكَ إِلَىٰ الْكَرَمِ وَالإِحْسانِ .

وَمِنْ الفاظِ اخَر من الخاطر :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْمُوسِرَ أَنْ لا يَبْخَلَ عَلَى الْمُعْسِرِ بِالْقُوتِ الَّذي لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وَأَنْتَ أَقْدَرُ الْمُوسِرينَ وَأَكْرَم من الْمَأْمُورينَ فَلا تَمْنَع لِي ما لا غِناء

لي عَنْهُ مِنْ الْقوتِ وَتَدارَكْني قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَأَفُوتَ .

وَمِنْ الفاظِ مِنْ خاطِري :

اللّهُمَّ إِنَّكَ كَرِهْتَ لِلْمُضيفِ أَنْ يَمْنَعَ ضَيْفَهُ مِنَ الْقِرى مَعَ قُدْرَتِهِ على الضِّيافَةِ وَإِنْ لَمْ يَهْلِكِ الضَّيْفُ بِمَنْعِهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمُضيفُ مِمَّنْ يَنْقُصُهُ الْبَذْلُ وَأَنا قَدْ جَعَلْتُ نَفْسي ضَيْفَكَ وَمالَها غِنىً عَنْ قِراكَ وَمَتى مَنَعْتَها مِنْ طَبَقِ ضِيافَتِكَ بِتُّ طاوِياً في حِماكَ وَوَصَلْتُ إِلى الْهَلاكِ فَلا تَمْنَعْني مِنْ ضِيافَتِكَ يا مَنْ لا يَنْقُصهُ الإِحْسانُ وَلا يَزيدُهُ الْحِرْمانُ .

وَمِنْ الفاظ دعاء ورد على خاطري :

اللّهُمَّ إِنّي وَجَدْتُ مِنْ لِسانِ حالِ مَراحِمِكَ وَمَكارِمِكَ مَنْ يُخْبِرُني عَنّي بِأَنَّ يَدَ إِحْسانِي صِفْرٌ مِن اقْتِداري عَلى وُجُودِي وَحَياتي وَعافِيَتي وَأُصُولِ سَعادَتي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتي وَأَنَّكَ جَلَّ جَلالُكَ أَوْجَدْتَني جُوداً وَكَرَماً وَأَحْيَيْتَني مُتَفَضِّلاً وَمُنْعِماً وَعافَيْتَني ابْتِداءً فِي الإِنْشاءِ وَعافَيْتَني مِمّا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ أَنْواعِ الْبَلاءِ وَالإِبْتِلاءِ بِتَقْصيري فِي شُكْرِ ما وَهَبْتَني مِنَ النَّعْماءِ وَأَنا بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ مَوْصُوفٌ بِالْفَناءِ وَبِالنِّسْبَةِ إِلى جُودِكَ وَنِعْمَتِكَ مَعْرُوفٌ بِالْبَقاءِ فَصُنْ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمينَ مَغارِسَ مَعْرُوفِكَ مِنَ الذُّبُولِ وَكُنْ حارِسَ نُجُومِ كَرَمِكَ مِنَ الأُفُولِ وَنَزِّهْ كَمالَ فَضْلِكَ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْهِ سُلْطانُ عَدْلِكَ وَاحْفَظْ مَعاهِدَ رَحْمَتِكَ وَمَوائِدَ نِعْمَتِكَ أَنْ تُشَوِّشَها يَدُ عُقُوبَتِكَ وَارْحَمْ مَنْ جَهِلَ رَذالَةَ قَدْرِ نَفْسِه وَجَلالَةَ قَدْرِكَ وَأَقْدَمَ مَعَ ضَعْفِه وَذُلِّه عَلى مُخالَفَةِ أَمْرِكَ فَهُوَ وَإِنْ عَصاكَ بِالْمَقالِ وَالْفَعالِ فَيَدُ فَقْرِه وَكَسْرِه مَمْدُودَةٌ إِلَيْكَ بِلِسانِ الْحالِ تَسْتَرْحِمُ وَتَسْتَعْطِفُ وَتَسْتَوْهِبُ جِناياها وَتَسْأَلُ إِجْرائَها عَلى جَميلِ عاداتِها يا مَنْ لا يَنْقُصُهُ الإِحْسانُ وَلا يَزيدُهُ الْحِرْمانُ .

دعاء وَرَدَ على خاطِري :

اللَّهُمَّ إنَّ يَدَ لِسانِ حالِ التُّرابِ الَّذي شَرَّفْتَهُ بِنُورِ الْأَلْبابِ وَتَوَلَّيْتَ حِفْظَهُ فِي الْأَصْلابِ وَالْبُطونِ عَلىٰ اخْتِلافِ الْأَعْقابِ وَالْأَحْقابِ مَمْدُودَةٌ إلىٰ أُفُقِ ذٰلِكَ الْجُودِ وَفَقْرُها وارِدٌ مَعَ الْوُفُودِ يَسْتَعيذُ مِنَ الْوَعيدِ وَيَسْتَنْجِزُ ما سَبَقَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ وَالْوُعُودِ فِي أَنْ تَأْذَنَ فِي اسْتِخْراجِ كُلِّ ما يَحْتاجُ مَمْلُوكُكَ إلَيْهِ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ مِنْ خَزائِنِ إحاطَةِ عِلْمِكَ وَحَمْلِ تِلْكَ الْحَوائِجِ عَلىٰ مَطايا رَحْمَتِكَ وَحِلْمِكَ وَتَزْويدِها مِنْ ذَخائِرِ صِيانَةِ فَضْلِكَ وَأَمانِ ظِلِّكَ أَنْ يَلْقاهُ أَحَدٌ بِالْإياسِ مِنْهُ وَبِالْقُنُوطِ الَّذي صُنْتَهُ عَنْهُ وَأَنْ تورِدَها عَلىٰ مَناهِلِ الْعَفْوِ وَالكَرَمِ وَمَنازِلِ الْحِلْمِ وَالنِّعَمِ وَتُسَمِّيَها مَمْلُوكَكَ نَجابَةً بِالْإِنْاءِ وَتُظْفِرَها بِتَعْجيلِ الْإِجابَةِ وَأَنْ تَكُونَ ضَيْفاناً وَجيراناً وَتَسْتَشْهِدَ عِلْمَكَ بِفَقْرِها إلَى الضِّيافَةِ وَضَرُورَتِها إلَى الْإِجارَةِ وَالْأَمَنَةِ مِنَ الْمَخافَةِ وَتَلُوذَ بِوَصاياكَ وَبِقِرى الضُّيُوفِ وَتَعُوذَ بِحِماكَ الَّذي بَذَلْتَهُ لِلْمُسْتَجيرِ الْمَلْهُوفِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

دُعاء آخر :

ورد على صاحبه عند وُرُودِ بعض المصائب قديماً من كتب الدعاء :

أَللَّهُمَّ إنَّكَ أَنْشَأْتَ هٰذِهِ الْمِلَّةَ النَّبَوِيَّةَ الْمُحَمَّدِيَةَ بِغَيْرِ ذَخيرَةٍ كانَتْ مِنَ الْأَمْوالِ وَالرِّجالِ وَقَطَعْتَ بِها وَلَها عَقَباتِ الْأَهْوالِ وَالآمالِ ثُمَّ انْتَظَمَ أَمْرُ هٰذِهِ الدُّوَلِ الْإِسْلامِيَّةِ بِغَيْرِ ذَخيرَةٍ مِنَ الْعُدَدِ وَلا كَثيرَةٍ مِنَ الْعَدَدِ حَتّىٰ مَضىٰ حُكْمُها عَلىٰ مَنْ عَنَدَ أَو عَبَدَ وَقَدْ عَرَّفْتَنا مِنْ قُوَّتِكَ وَأَرَيْتَنا مِنْ قُدْرَتِكَ أَنَّ سُلْطانَكَ يَثْبُتُ أَساسُهُ وَيَتِمُّ حِفْظُهُ وَانْحِراسُهُ وَبِانْفِرادِ مُرادِكَ وَبِغَيْرِ جِهادِ أَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ فَأَقَمْتَ لِمَنْ نَصَرْتَ مِنْ أَنْبِياءِكَ عَلىٰ أَعْداءِكَ مِنَ الْماءِ

اللَّطيفِ جَسَداً كَثيفاً وَغَرَقاً أَليماً وَمِنَ الْهَواءِ الضَّعيفِ ريحاً عَقيماً ، أَللَّهُمَّ فَأَجِرْنا عَلىٰ ما عَوَّدْتَنا مِنْ نَصْرِكَ وَنَصْرِ الْإِسْلامِ وَالْمُسْلِمينَ وَدَفْعِ الْباغينَ وَالْمُشْرِكينَ وَلا تُشْمِتْ بِنا الْأَعْداءَ وَلا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ وَامْدُدنا بِما مَدَدْتَ بِهِ الْمُتَوَكِّلينَ وَالْمُسْتَغيثينَ مِنْ جُنُودِكَ الْغالِبينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

دعاء العبرات :

وَمِنْ ذلِكَ : دعاء حدثني به صديقي والمواخي لي محمد بن محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف الله جل جلاله سعادته وشرف خاتمته وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً وهو أنه كان قد حدثت له حادثة فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيما بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما أنسخه فقد الأصل الذي كان قد وجده رأيت هذا الدعاء في نسخة عتيقة قد أصاب بعضها بلل وفيه زيادة ونقصان أحضرها ابن الوزير الورّاق وذكر أنه اشتراها لولد محمد المقري الأعرج بدرهم ونصف ويمكن أن يكون هذا الدعاء موجوداً في الكتب وما كان أخي الرضا الآوي يعرف موضعه فأنعم الله جل جلاله عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه (رضي الله عنه) ويسمى دعاء العبرات وسيأتي ذكره وهو :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا راحِمَ العَبَراتِ وَيا كاشِفَ الْكُرُباتِ أَنْتَ الَّذي تَقْشَعُ سَحابَ الْمِحَنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقالاً وَتَجْلُو ضَبابَ الْإِحَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيالاً وَتَجْعَلُ زَرْعَها هَشيماً وَعِظامَها رَميماً وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غالِباً وَالْمَطْلُوبَ طالِباً ، إِلهي فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ ناداكَ أَنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُوناً فَالْتَقَى ماءُ فَرَجِهِ عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفايَتِكَ عَلىٰ ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ يا رَبِّ إِنّي مَغْلُوبٌ

فَانْتَصِرْ يٰا رب إِنّي مَغْلُوبٌ فانتَصر يٰا رَبِّ إِنّي مَغلوبٌ فَانتَصر ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي مِنْ نَصْرِكَ أَبْوٰابَ السَّمٰاءِ بِمٰاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجِّرْ لي مِنْ عُيُونِكَ لِيَلْتَقِيَ مٰاءُ فَرَجي عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَاحْمِلْني يٰا رَبِّ مِنْ كِفٰايَتِكَ عَلى ذٰاتِ أَلْوٰاحٍ وَدُسُرٍ يٰا مَنْ إِذا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ يَهيمُ وَلَمْ يَجِدْ صَريخاً يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيٍّ حَميمٍ وَجَدَ يٰا رَبِّ مِنْ مَعُونَتِكَ صَريخاً مُغيثاً وَوَلِيّاً يَطْلُبُهُ حَثيثاً يُنْجيهِ مِنْ ضيقِ أَمْرِه وَحَرَجِه وَيُظْهِرُ لَهُ الْمُهِمّ مِنْ أَعْلاٰمِ فَرَجِهِ ، أَللّٰهُمَّ فَيٰا مَنْ قُدْرَتُهُ قٰاهِرَةٌ وَآيٰاتُهُ بٰاهِرَةٌ وَنَقِماتُهُ قٰاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبّٰارٍ دٰامِغَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خَتّٰارٍ صَلِّ يٰا رَبِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ يٰا رَبِّ نَظْرَةً مِنْ نَظَرٰاتِكَ رَحيمَةً تَجْلُ بِهٰا عَنّي ظُلْمَةً وٰاقِفَةً مُقيمَةً مِنْ عٰاهَةٍ جَفَّتْ مِنْهٰا الضُّرُوعُ وَتَلِفَتْ مِنْهُ الزُّرُوعُ وَاشْتَمَلَ بِهٰا عَلىٰ الْقُلُوبِ الْيَأْسُ وَجَرَتْ وَسَكَنَتْ بِسَبَبِهٰا الْأَنْفٰاسُ أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ حِفْظاً لِغَرٰائِسَ غَرَسَتْهٰا يَدُ الرَّحْمٰنِ وَشُرْبُهٰا مِنْ مٰاءِ الْحَيَوٰانِ أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطٰانِ تُحَزُّ وَبِفٰاسِهِ تُقْطَعُ وَتجز إِلٰهي مَنْ أَولىٰ مِنْكَ أَنْ يَكونَ عَنْ حَريمِكِ دافِعاً وَمَنْ أَجدرُ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَنْ حِمٰاكَ حٰارِساً وَمٰانِعاً ، إِلهي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هٰالَ فَهَوِّنْهُ وَخَشُنَ فَأَلِنْهُ فَإِنَّ الْقُلُوبَ كٰاعَتْ فَطَمِّنْهٰا وَالنُّفُوسَ ارْتٰاعَتْ فَسَكِّنْهٰا إِلهي تَدٰارَكْ أَقْدٰاماً زَلَّتْ وَأَفْهٰاماً في مَهٰامِهِ الْحَيْرَةِ ضَلَّتْ أَجْحَفَ الضُرُّ بِالْمَضْرُورِ فِي دٰاعِيَةِ الْوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَهَلْ يَحْسُنُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَريسَةَ الْبَلاٰءِ وَهُوَ لَكَ رٰاجٍ أَمْ هَلْ يَجْمُلُ مِنْ عَدْلِكَ أَنْ يَخُوضَ لُجَّةَ النَّقِمٰاتِ وَهُوَ إِلَيْكَ لاٰجٍ مَوْلاٰيَ لَئِنْ كُنْتُ لا أَشُقُّ عَلىٰ نَفْسي فِي التُّقى وَلاٰ أَبْلُغُ فِي حَمْلِ أَعْبٰاءِ الطّٰاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضٰا وَلاٰ أَنْتَظِمُ فِي سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيٰا فَهُمْ خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوىٰ عُمْشُ الْعُيُونِ مِن

الْبُكـاءِ بَلْ أَتَيْتُكَ يا رَبِّ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَـلِ وظَهْرٍ ثَقِيـلٍ بِالخَطأ وَالزَّلَـلِ وَنَفْسٍ للرَّاحَةِ مُعْتَادَةٍ وَلِـدَواعِي التَّسْويفِ مُنْقـادَةٍ أَما يَكْفيـكَ يا رَبِّ وَسِيلَةً إِلَيْكَ وَذَرِيعَةً لَدَيْكَ أَنَّني لأَوْلِيـاءِكَ مُوالٍ وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُغالٍ أَما يَكْفيني أَنْ أَرُوحَ فيهِمْ مَظْلُوماً أَوْ أَغْدُوَ مَكْظوماً وَأَقْضِي بعْدَ هُمُومٍ هُموماً وبَعْدَ وُجُومٍ وُجُوماً أَما عِنْدَكَ يا رَبِّ بِهذهِ حُرْمَةٌ لا تَضيعُ وَذِمَّةٌ بِأَدْناها يُقْتَنَعُ فَلِمَ تَمْنَعُني نَصْرَكَ يا رَبِّ وَها أَنا ذا غَـريقٌ وَتَدَعُني بِنـارِ عَدُوِّكَ حَـريقٌ أَتَجْعَلُ أَوْلِيـاءَكَ لأَعْداءِكَ طَرائِدَ وَلِمَكْرِهِمْ مَصـائِدَ وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَـلائِدَ وَأَنْتَ مالِكُ نُفُوسِهِمْ أَنْ لَوْ قَبَضْتَها جَمَدُوا وَفِي قَبْضَتِكَ مَوادُّ أَنْفاسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَها خَمَـدُوا فَما يَمْنَعُكَ يا رَبِّ أَنْ تَكُفَّ بَأْسَهُمْ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِباسَهُمْ وَتُعْرِيَهُمْ مِنْ سَلامَةٍ بِها فِي أَرضِكَ يَفْـرَحُونَ وَفِي مَيْـدانِ الْبَغْيِ عَلى عِبادِكَ يَمْـرَحُونَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَأَدْرِكْنِي وَلَمْ يُدْرِكْنِي الغَـرَقُ وَتَدارَكْني وَلَمّا غَيَّبَ شَمْسِي الشَّفَقِ ، إِلهي كَمْ مِنْ عَبْدٍ خائِفٍ الْتَجأَ عَلى سُلْطانٍ فَآبَ عَنْهُ مَحْفُوفاً بِأَمْنٍ وأَمانٍ أَفَأَقْصُدُ يا رَبِّ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطانِكَ سُلْطانـاً أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسـانِكَ إِحْسـانـاً أَمْ أَكْثَرَ من اقْتِـدارِكَ اقتـداراً أَمْ أَكْـرَمَ مِنَ انْتِصـارِكَ انْتِصـاراً أَللَّهُمَّ أَيْنَ أَيْنَ كِفايَتُـكَ الَّتي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَغيثينَ مِنَ الأَنـامِ وَأَيْنَ أَيْنَ عِنايَتُكَ الَّتي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفينَ لِجَوْرِ الأَيّامِ إِلَيَّ إِلَيَّ بِها يا رَبِّ نَجِّني مِنَ الْقَـوْمِ الظّالمينَ إِنِّي مَسَّني الضُّـرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الـرّاحِمينَ مَـوْلايَ تَـرى تَحَيُّـري في أَمْـري وَتَقَلُّبي في ضُـرّي وَانـطِوايَ عَلى حُـرْقَـةِ قَلْبي وَحَـرارَةِ صَدْري فَصَلِّ يا رَبِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ لي يـا رَبِّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً يَسِّر لي يا رَبِّ نَحْوَ الْبُشْرى مَنْهَجاً وَاجْعَلْ يـا رَبِّ مَنْ نَصَبَ لي حِبالاً لِيَصْرَعَني بِها صَريعاً فيما مَكَرَوَ مَنْ حَفَرَ لي بِئْـراً لِيُوقِعَني فِيهـا أَنْ

يَقعَ فِيما حفَرَ وَاصْرِفْ اللَّهُمَّ عَنّي مِنْ شَرِّهِ وَمَكْرِهِ وَفَسادِهِ وضُرِّهِ ما تَصْرِفُهُ عَمَّنْ قادَ نَفْسَهُ لِدينِ الدَّيّانِ وَمُنادٍ يُنادي لِلإيْمانِ إلهي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَضَعيفُكَ ضَعيفُكَ فَرِّجْ غَمَّهُ فَقَدِ انْقَطَعَ كُلُّ حَبْلٍ إلاّ حَبْلُكَ وَتَقَلَّصَ كُلُّ ظِلٍّ إلاّ ظِلّكَ ، إلهي دَعْوَتي هٰذِهِ إنْ رَدَدْتَها أَيْنَ تُصادِفُ مَوْضِعَ الْإجابَةِ وَمَحيلتي إنْ كَذَّبْتَها أَيْنَ تُلاقِي مَوْقِعَ الْإصابَةِ فَلا تَرُدَّ داعِيَ بابِكَ مَنْ لا يَعْرِفُ غَيْرَهُ باباً وَلا تَمْنَعْ دُونَ جَنابِكَ مَنْ لا يَعْرِفُ سِواهُ جَناباً . وتسجد وتقول :

إلهي إنَّ وَجْهاً إلَيْكَ بِرَغْبَتِه تَوَجَّهَ خَليقٌ بِأَنْ تُجيبَهُ وَإنَّ جَبيناً لَكَ بِابْتِهالِهِ سَجَدَ حَقيقٌ أَنْ يَبْلُغَ ما قَصَدَ وَإنَّ خَدّاً لَدَيْكَ بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ جدير بأن يفوز بِمُرادِهِ وَيَظْفَرَ ، وهاأنا ذا يا إلهي قَدْ تَرى تَعَفُّرَ خَدّي وَابْتِهالِي وَاجْتِهادي في مَسْأَلَتِكَ وَجِدّي فَتَلَقَّ يا رَبِّ رَغَباتي برأفتِكَ قَبُولاً وَسَهِّلْ إلَيَّ طَلِباتي بِعِزَّتِكَ وُصُولاً وَذَلِّلْ لِي قُطُوفَ ثَمَرَةِ إجابَتِكَ تَذْليلاً ، إلهي لا رُكْنَ أَشَدّ مِنْكَ فَآوى إلىٰ رُكْنٍ شَديدٍ وَقَدْ آوَيْتُ وَعَوَّلْتُ فِي قَضاءِ حوائِجي عَلَيْكَ وَلا قَوْلَ أَسَدُّ مِنْ دُعائِكَ فَأَسْتَظْهِرَ بِقَوْلٍ سَديدٍ وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَما أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِكَ كَما وَعَدْتَ فَهَلْ بَقِيَ يا رَبِّ إلاّ أَنْ تُجيبَ وَتَرْحَمَ مِنّي الْبُكاءَ وَالنَّحيبَ يا مَنْ لا إلٰهَ سِواهُ يا مَنْ يُجيبُ الْمُضْطَرَّ إذا دَعاهُ رَبِّ انْصُرْني عَلَى الْقَوْمِ الظّالِمينَ وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحينَ وَالْطُفْ بي يا رَبِّ وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

يقول سيدنا ومولانا الإمام العالم العامل الكامل الفقيه العلامة الفاضل الزاهد العابد الورع المجاهد المولى الأعظم والصدر المعظم ركن الإسلام والمسلمين ملك العلماء والسادة في العالمين ذو الحسبين أبو القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي أسعده الله في الدارين وحباه بكل ما تقر به العين بمحمد وآله لما وجدت هذا الدعاء بعد وفاة أخي الرضي القاضي الآوي (قدس الله روحه ونوّر ضريحه) وفيه زيادات حسان ونقصان عن الذي أحضره إلي الأخ علي المسمى ابن وزير الورّاق في جملة مجلد أوّله دعاء الطّلحي وهو عتيق كما كنا ذكرناه وها أنا أذكر الدعاء كما وجدته استظهاراً في حفظ أسراره واحتياطاً لفوائد أنواره وهو :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا راحِمَ الْعَبَراتِ وَيا كاشِفَ الزَّفَراتِ أَنْتَ الَّذي تَقْشَعُ سِحابَ المِحَنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقالاً وَتَجْلُو ضَبابَ الْفِتَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيالاً وَتَجْعَلُ زَرْعَها هشيماً وَبُنْيانَها هَديماً وَعِظامَها رَميماً وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غالِباً وَالْمَطْلُوبَ طالِباً وَالْمَقْهُورَ قاهِراً وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قادِراً فَكَمْ يا إِلهي مِنْ عَبْدٍ ناداكَ رَبِّ إِنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْتَ مِنْ نَصْرِكَ لَهُ أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلىٰ أَمْرٍ قَد قُدِرَ وحَمَّلْتَهُ مِنْ كِفايَتِكَ عَلىٰ ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ يا مَنْ إِذا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ حيرَتِهِ بِهيمٍ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ صَريخاً يُصْرِخُهُ مِنْ وَلِيٍّ حَميمٍ وَجَدَ مِنْ مَعُونَتِكَ صَريخاً مُغيثاً وَوَلِيّاً يَطْلُبُهُ حَثيثاً يُنْجيهِ مِنْ ضيقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِه وَيُظْهِرُ لَهُ أَعْلامَ فَرَجِه أَللَّهُمَّ فَيا مَنْ قُدْرَتُهُ قاهِرَةٌ وَنَقِماتُهُ قاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبّارٍ دامِغَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خَتّارٍ أَسْأَلُكَ نَظْرَةً مِنْ نَظَراتِكَ رَحيمَةً تُجْلي بِها ظُلْمَةً عاكِفَةً مُقيمَةً فِي عاهَةٍ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّروعُ وَتَلِفَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ وَانْهَلَّتْ مِنْ أَجْلِها الدُّمُوعُ وَاشْتَمَلَ لَها عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ وَجَرَتْ بِسَبَبِها الأَنْفاسُ ، إِلهي فَحِفْظاً حِفْظاً لِغَرائِزِ غَرْسُها وَشُرْبُها بِيَدِ الرَّحْمنِ وَنَجاتُها بِدُخُولِ الْجِنانِ أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطانِ تُحَزُّ وَبِفاسِهِ تُقْطَعُ وَتُجَزُّ ، إِلهي فَمَنْ أَوْلىٰ مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حَريمِكَ

دافعاً وَمَنْ أَجْدَر مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حِماكَ مانِعاً ، إِلهي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هالَ فَهَوِّنْهُ وَخَشُنَ فَأَلِنْهُ وَإِنَّ الْقُلُوبَ كاعَتْ فَطَمِّنها وَالنُّفوسَ ارْتاعَتْ فَسَكِّنْها إِلهي إِلهي تَدارَكْ أَقْداماً زَلَّتْ وَأَفْكاراً فِي مَهامِهِ الْحَيْرَةِ زَلَّتْ إِنْ رَأَتْ خَيْرَكَ عَلىٰ كَسيرِها وَإِطْلاقَكَ لِأَسيرِها وَإِجارَتَكَ لِمُسْتَجيرِها أَجْحَفَ الضُّرُّ بِالْمَضْرُورِ وَلَبّىٰ داعِيَهُ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ فَهَلْ تَدَعُهُ يا مَوْلايَ فَريسَةً لِلْبَلاءِ وَهُوَ لَكَ راجٍ أَمْ هَلْ يَخُوضُ لُجَّةَ الغَماءِ وَهُوَ إِلَيْكَ لاجٍ مَوْلايَ إِنْ كُنْتُ لا أَشُقُّ عَلىٰ نَفْسي فِي التُّقىٰ وَلا أَبْلُغُ فِي حَمْلِ أَعْباءِ الطّاعَةِ مَبْلَغ الرِّضاءِ وَلا أَنْتَظِمُ في سِلك قَوْمٍ رَفضُوا الدُّنيا فَهُمْ خُمصُ البُطونِ مِنَ الطّوى ذُبْلُ الشفاه مِنَ الظَّماءِ عُمْش العُيُونِ مِنَ الْبُكاءِ بلْ أَتَيْتُكَ بِضَعْفٍ مِنَ العَمَلِ وَظَهْرٍ ثَقيلٍ بِالْخطاءِ وَالزَّلَلِ وَنَفْسٍ لِلرّاحَةِ مُقادَةٍ وَلِدَواعِي الشرِّ مُنْقادَةٍ أَفَما يَكْفِيني يا رَبِّ وَسيْلَةً إِلَيْكَ وَذَريعَةً لَدَيْكَ أَنني لِأَوْلِياءِ دِينِكَ مُوالٍ وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُغالٍ وَلِجِلْبابِ الْبَلاءِ فِيهِمْ لابِسٌ وَلِكِتابِ تَحَمُّلِ العَناءِ بِهِمْ دارِسٌ أَما يَكْفيني أَنْ أَروحَ فِيهِمْ مَظْلُوماً وَأَغْدُو مَكْظُوماً وَأَقْضِيَ بَعْدَ هُمُومٍ هُمُوماً وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُوماً أَما عِنْدَكَ يا مَوْلايَ بِهذِهِ حُرْمَةٌ لا تَضيعُ وَذِمَّةٌ بِأَدْناها تُقْتَنَعُ فَلِمَ لا تَمْنَعُني يا رَبِّ وَها أَنا ذا غَريقٌ وَتَدَعُني هكَذا وَأَنا بِنارِ عَدُوي حَريقٌ مَوْلايَ أَتَجعَلُ أَوْلِياءَكَ لِأَعْداءِكَ طَرائِدَ وَلِمَكْرِهِمْ مَصائِدَ وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلائِدَ وَأَنْتَ مالِكُ نُفُوسِهِمْ لَوْ قَبَضْتَها جَمَدُوا وَفِي قَبضَتِكَ مَوادُّ أَنْفاسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَها خَمَدُوا فَما يَمْنَعُكَ يا رَبِّ أَنْ تَكْشِفَ بَأْسَهُمْ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ فِي حِفْظِكَ لِباسَهُمْ وَتُعَرِّيَهُمْ مِنْ سَلامَةٍ بِها فِي أَرْضِكَ يَسْرَحُونَ وَفِي مَيْدانِ البَغْيِ عَلى عِبادِكَ يَمْرَحُونَ ، إِلَهي أَدْرِكْني وَلَمّا أَدْرَكَنِي الغَرَقُ وَتَدارَكْني وَلَمّا غَيَّبَ شَمْسي الشَّفَقُ ، إِلهي كَمْ مِنْ خائِفٍ الْتَجأَ إِلىٰ سُلْطانٍ فَآبَ عَنْهُ

مَخُوفاً بِأَمْنٍ وَأَمانٍ أَفَأَقْصِدُ أَعْظَمَ مِنْ سُلْطانِكَ سُلْطاناً أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسانِكَ إِحْساناً أَمْ أَكْثَرَ مِن اقْتِدارِكَ اقْتِداراً أَمْ أَكْرَمَ مِن انْتِصارِكَ انْتِصاراً ما عُذْري ، إِلهي إِذا حُرِمْتُ فِي حُسْنِ الْكِفايَةِ نائِلَكَ وَأَنْتَ الَّذي لا يُخَيَّبُ آمِلُكَ وَلا يُرَدُّ سائِلُكَ إِلهي إِلهي أَيْنَ رَحْمَتُكَ الَّتي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَضْعَفينَ مِنَ الْأَنامِ وَأَيْنَ كِفايَتُكَ الَّتي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفينَ لِجَوْرِ الْأَيّامِ إِلَيَّ إِلَيَّ بِها يا رَبِّ نَجِّني مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ إِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ مَوْلايَ تَرى تَحَيُّري في أَمْري وَانْطِوايَ عَلى حُرْقَةِ قَلْبي وَحَرارَةِ صَدْري فَجُدْ لي يا رَبِّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيَسِّرْ لِي نَحْوَ الْيُسْرِ لي مَنْهَجاً وَاجْعَلْ مَنْ يَنْصِبُ الْحِبالَةَ لِي لِيَصْرَعَني بِها صَريعاً فِيما مَكَرَ وَمَنْ يَحْفِرُ لِي الْبِئْرَ لِيُوقِعَني فِيها واقِعاً فيما حَفَرَ وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُ وَمَكْرَهُ وَفَسادَهُ وَضُرَّهُ ما تَصْرِفُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُتَّقينَ ، إِلهي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَه وَضَعيفُكَ ضَعيفُكَ فَرِّجْ غُمَّتَهُ فَقَدِ انْقَطَعَ بِهِ كُلُّ حَبْلٍ إِلّا حَبْلُكَ وَتَقَلَّصَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ إِلّا ظِلُّكَ مَوْلايَ دَعوَتي هٰذِهِ إِنْ رَدَدْتَها أَيْنَ تُصادِفُ مَوْضِعَ الْإِجابَةِ وَمَحيلَتي هٰذِهِ إِنْ كَذَّبْتَها أَيْنَ تُلاقي مَوْضِعَ الْإِصابَةِ فَلا تَرْدُدْ عَنْ بابِكَ مَنْ لا يَعْرِفُ غَيْرَهُ باباً وَلا تَمْنَعْ دُونَ جَنابِكَ مَنْ لا يَعْرِفُ سِواهُ جَناباً ، إِلهي إِنَّ وَجْهاً إِلَيْكَ بِرَغْبَتِه تَوَجهَ فَالرّاغِبُ خَليقٌ بِأَنْ لا تُخَيِّبَهُ وَإِنَّ جَبيناً لَدَيْكَ بِابْتِهالِهِ سَجَدَ حَقيقٌ أَنْ يَبْلُغَ الْمُبْتَهِلُ ما قَصَدَ وَإِنَّ خَدّاً عِنْدَكَ لَدَيْكَ بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ جَديرٌ أَنْ يَفُوزَ السّائِلُ بِمُرادِهِ وَيَظْفَرَ هٰذا إِلهي تَعْفيرُ خَدّي وَابْتِهالي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدّي فَلَقِّ رَغَباتي بِرَحْمَتِكَ قَبُولاً وَسَهِّلْ إِلَيَّ طَلِباتي بِرَأْفَتِكَ وُصُولاً وَذَلِّلْ لي قُطُوفَ ثَمَرَةِ إِجابَتِكَ تَذْليلاً ، إِلهي وَإِذا قامَ ذُو حاجَةٍ فِي حاجَتِه شَفيعاً فَوَجَدْتَهُ مُمْتَنِعَ النَّجاحِ مُطيعاً فَإِنّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِكَرامَتِكَ

وَالصِّفْوَةِ مِنْ أَنامِكَ الَّذينَ لَهُمْ أَنْشَأْتَ ما يَقِلُّ وَيُظِلُّ وَنَـزَّلْتَ ما يَـدِقُّ وَيَجِلُّ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ تاجَ الْجَلالَةِ وَأَحْلَلْتَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ مَحَلَّ السُّلالَـةِ حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ وَأَمينِكَ عَلىٰ عِبادِكَ مُحَمَّدٍ رَسُولِـكَ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِـهِ وَبِمَنْ جَعَلْتَـهُ لِنُورِهِ مَغْرِباً وَعَنْ مَكْنُـونِ سِـرِّهِ مُعـرِبـاً [مَغْـرِمـاً خ ل] سَيِّـدِ الْأَوْصِياءِ وَإِمامِ الْأَتْقِيـاءِ يَعْسُوبِ الـدِّينِ وَقائِـدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ أَبِي الْأَئِمَّـةِ الـرّاشِدينَ عَلِيٍّ أَميـرِ الْمُؤْمِنينَ وَأَتَقَـرَّبُ إِلَيْـكَ بِخِيَـرَةِ الْأَخْيارِ وَأُمِّ الْأَنْـوارِ وَالإِنسيَّـةِ الْحَوْراءِ الْبَتُـولِ الْعَذْراءِ فـاطِمَةَ الـزَّهْراءِ وَبِقُـرَّةِ عَيْنِ الـرَّسُـولِ وَثَمَـرَتَيْ فُؤادِ الْبَتُـولِ السَّيِّـدَيْنِ الإِمـامَيْنِ أَبِي مُحَمَّـدٍ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْـدِ الله الْحُسَيْنِ وَبِالسَّجّادِ زَيْنِ الْعُبّـادِ ذِي الثَّفِناتِ راهِبِ الْعَرَبِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَبِـالْإِمامِ الْعـالِمِ وَالسَّيِّدِ الْحـاكِمِ النَّجْمِ الزّاهِـرِ وَالْقَمَـرِ الْبـاهِـرِ مَـوْلايَ مُحَمَّـدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِـرِ وَبِالإِمـامِ الصّادِقِ مُبَيِّنِ الْمُشْكِـلاتِ مُظْهِـرِ الْحَقـائِقِ الْمُفْحِمِ بِحُجَّتِـهِ كُلَّ نـاطِقٍ مُخْرِسِ أَلْسِنَـةِ أَهْلِ الْجِـدالِ مُسَكِّنِ الشَّقاشِقِ مَوْلايَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّـدٍ الصّادِقِ وَبِـالإِمامِ التَّقِيِّ وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ وَالنُّـورِ الْأَحْمَدِيِّ وَالنُّورِ الْأَنْـوَرِ وَالضِّياءِ الْأَزْهَـرِ مَوْلايَ مُـوسى بْنِ جَعْفَرٍ وَبِـالإِمامِ الْمُرْتَضىٰ وَالسَّيْفِ الْمُنْتَضىٰ مَوْلايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ الرِّضـا وَبِالإِمـامِ الْأَمْجَدِ وَالْبابِ الْأَقْصَدِ وَالطَّريقِ الْأَرْشَدِ وَالْعالِمِ الْمُؤَيَّدِ يَنْبُـوعِ الْحِكَـمِ وَمِصْباحِ الظُّلَمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ الْهادي إِلَى الرَّشادِ وَالْمُـوَفَّقِ بِالتَّـأْييدِ وَالسَّـدادِ مَوْلانا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوادِ وَبِـالإِمامِ مِنْحَـةِ الْجَبّارِ وَوالِـدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهـارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ الَّذي حَذَّرَ بِمَواعِظِهِ وَأَنْذَرَ وَبِالإِمامِ الْمُنَـزَّهِ عَنِ الْمَآثِمِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظالِمِ الْحِبْرِ الْعالِمِ بَـدْرِ الظَّلامِ وَرَبيعِ الْأَنامِ التَّقِي النَّقِيِّ الـطّاهِرِ الـزَّكِيِّ مَـوْلايَ أَبِي مُحَمَّـدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَـرِيِّ

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفيظِ الْعَليمِ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ خَزائِنِ الأَرْضِ وَالأَبِ الرَّحيمِ الَّذي مَلَّكْتَهُ أَزِمَّةَ الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ صاحِبِ النَّقيبَةِ الْمَيْمُونَةِ وَقاصِفِ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ مُكَلِّمِ النّاسِ في الْمَهْدِ وَالدّالِّ عَلىٰ مِنْهاجِ الرُّشْدِ الْغائِبِ عَنِ الأَبْصارِ الْحاضِرِ في الأَمْصارِ الْغائِبِ عَنِ الْعُيُونِ الْحاضِرِ فِي الأَفْكارِ بَقِيَّةِ الأَخْيارِ الْوارِثِ لِذِي الْفِقارِ الَّذي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللهِ ذِي الأَسْتارِ الْعالِمِ الْمُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ التَّحِيّاتِ وَأَعْظَمُ الْبَرَكاتِ وَأَتَمُّ الصَّلَواتِ أَللَّهُمَّ فَهٰؤُلاءِ مَعاقِلي إِلَيْكَ فِي طَلِباتي وَوَسائلي فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً لا ... فُ سِواكَ مَقاديرَها وَلا يَبْلُغُ كَثيرُ الْخَلائِقِ صَغيرَها وَكُنْ لِي بِهِمْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنّي وَحَقِّقْ لِي بِمَقاديرِكَ تَهْيِئَةَ التَّمَنّي ، إِلهي لا رُكْنَ لِي أَشَدُّ مِنْكَ فَآوي إِلىٰ رُكْنٍ شَديدٍ وَلا قَوْلَ لي أَسَدُّ مِنْ دُعائِكَ فَأَسْتَظْهِرَكَ بِقَوْلٍ سَديدٍ وَلا شَفيعَ لي إِلَيْكَ أَوْجَهُ مِنْ هٰؤُلاءِ فَآتِيكَ بِشَفيعٍ وَديدٍ فَهَلْ بَقِيَ يا رَبِّ غَيْرُ أَنْ تُجيبَ وَتَرْحَمَ مِنّي الْبُكاءَ وَالنَّحيبَ يا مَنْ لا إِلٰهَ سِواهُ يا مَنْ يُجيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ يا راحِمَ عَبْرَةِ يَعْقُوبَ يا كاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ إِغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَانْصُرْني عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحينَ يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

يقول سيّدنا ومولانا رضي الدين ركن الإسلام والمسلمين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي بلّغه الله تعالى في الدارين ما يتمناه وكبت أعدائه هذا آخر ما وقع في الخاطر أن ثبته من الأدعية في الحال الحاضر في كتاب مهج الدعوات ومنهج العنايات ولو أردنا إثبات أضعافه وكلما عرفناه كنا خرجنا عما قصدناه فإن خزانة كتبنا في هذه الأوقات أكثر من سبعين مجلداً في الدعوات وإنما ذكرنا ما يليق بهذا الكتاب ونرجو به فتح الباب بين العبد وبين رب الأرباب

وليكون كالذخيرة التي نرجع إليها نحن وذريتنا وخاصتنا عند المهمات ومن عساه أن يطلعه الله عز وجل عليه في الحياة وبعد الممات يقول :

أَللّٰهُمَّ إنّنا قَدْ دَعَوْنا فِيهِ عِبادَكَ إلَى الْوَفادَةِ إلَيْكَ وَالْحُضُورِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَلَبِ حاجاتِهِمْ مِنْ جُودِكَ فَاذْكُرْنِي جَلَّ جَلالُكَ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ عِنْدَ دُعاءِ مَنْ يَدْعُو بِشَيْءٍ مِنْهُ مِنْ عَبِيدِكَ وَوُفُودِكَ وَأَوْصِلْ إلَيَّ ثَمَرَةَ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَنَا ساكِنُ حَيْثُ أَسْكَنْتَنِي مِنْ دِيارِ مَراحِمِكَ وَمَكارِمِكَ النَضرَةِ وَوَفِّقْ مَنْ يَنْظُرُ فِي هٰذِهِ الْأَسْرارِ أَنْ يَخافَكَ خَوْفَ الْأَبْرارِ وَأَنْ يُؤَدِّيَ الأَمانَةَ فِيما يَقِفُ عَلَيْهِ وَأَنْ يَكُونَ قَصْدُهُ الْعَمَلُ بِما تُهْدِيهِ إلَيْهِ .

وهذا الكتاب لم يكن له عندي مسودة على عوائد أمثاله بل كنت أعيّن الدعوات وينقلها ناسخها بحسب حاله فإن كان في شيء منها خلل كثير أو قليل فلعله لأجل السرعة والتعجيل والحمد لله جل جلاله الهادي لعباده إلى مراده المبدىء لهم بارقاده وإسعاده وصلاته على خير عباده محمد رسوله وآله الطاهرين من عترته وثمرة فؤاده وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم الكفيل والمديل .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس إعلم أن من شروط إجابة الدعوات أسباباً قد ذكرنا طرفاً منها في الجزء الأول من كتاب المهمات ونبهنا على ذلك بالمعقول والمنقول فلا تهون بالطلب لها والعناية بها كيلا تتأخر إجابة دعائك فيخيّل به الشيطان لك أن الله قد أخلفك في وعودك ورجاءك ونذكر هٰهنا أن يكون قلب الداعي عند الدعوات موصوفاً بالإقبال على الله جل جلاله في طلب الحاجات كما انك تقدر أن تقبل على شهوة من الشهوات التي أكثرها ضرر في الحياة وبعد الممات وأن يكون امتداد يدك إلى الله جل جلاله أرجح من امتداد يدك إلى

طعام أو شراب فإنك إذا مددتها إلى رب الأرباب وإلى ما عرض عليك من دوام نعيم دار الثواب فإنه أهم من كل ما تمدها إليه فأحضر عقلك وقلبك لمدها بقدر تعظيم من تعرض عليه ومتى نقصت الله جل جلاله عن هذا الحال في التعظيم والإجلال فبالله عليك كيف ترجو وأنت مستخف في الفعال والمقال أن تظفر بإجابة الإبتهال فهل رأيت عاصياً يتقرب إلى سلطانه بعصيانه أو طالباً يتقرب إلى من يطلب منه بهوانه أقول وها نحن نختم ما اخترناه في كتابنا هذا من الدعوات المذخورة والأسرار المستورة بدعاء أورده الله عز وجل على خاطرنا وهو جل جلاله لمنشىء سرائرنا والمالك لبصائرنا وهو :

أَللّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَدَأْتَ بِالْإِحْسانِ قَبْلَ مَنْطِقِ اللِسانِ وَفَتَحْتَ أَبْوابَ الْآمالِ وَتَفضلتَ بِالنَّوالِ قَبْلَ السُّؤالِ وَدَلَلْتَ عَلىٰ عَفْوِكَ ذَوِي الْأَلْبابِ وَأَذِنْتَ لَهُمْ فِي مُحْكَمِ الْكِتابِ وَبِالْخِطابِ ثُمَّ أَمَرْتَهُمْ بِالدُّعاءِ وَوَعَدْتَهُمْ بِنُجْحِ الطِّلابِ وَهَدَّدْتَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْأَلُوكَ وَثَقْتَهُمْ عَنِ الْجَوابِ وَها أَنا ذا أَمْتَثِلُ مُقَدَّسَ مَراسِمِكَ فِي التَّعَرُّضِ لِما وَعَدْتَ مِنْ مَراحِمِكَ واثِقاً بِشَهادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ الكَرِيمَ الْجَوادَ إِذا أَذِنَ فِي السُّؤالِ وَوَعَدَ بِالْقَبُولِ فَإِنَّهُ يُنَزِّهُ كَمالَهُ عَن التَّوَقُّفِ في المَسْؤُلِ بِهِ وَهُوَ قادِرٌ عَلىٰ بُلُوغِ الْمَأْمُولِ ، أَللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ما أَمَّلَكَ بِهِ آمِلٌ وَسَأَلَكَ بِهِ سائِلٌ بَلَّغْتَهُ آمالَهُ وَأَوْجَبْتَ سُؤالَهُ وَبِكُلِّ ما يُؤَمِّلُكَ بِهِ آمِلٌ وَيَسْأَلُكَ بِهِ سائِلٌ تُبَلِّغُهُ آمالَهُ وَتُجيبُ سُؤالَهُ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي اقْتَضَتِ الْإِبْتِداءَ بِالنَّوالِ قَبْلَ السُّؤالِ وَبَعْدَ السُّؤالِ وَعِنْدَ السُّؤالِ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي أَنْكَرْتَ بِهَا الْآيِسينَ فَقُلْتَ عَلىٰ لِسانِ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ فِيما تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْمَصُونُ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ وَبِالْمَراحِمِ

وَالْمَكارِمِ الَّتي أَنْكَرْتَ بِهَا عَلىٰ الْقانِطينَ فَقُلْتَ جَلَّ جَلالُكَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَحْمَةِ رَبِّهِ إلاَّ الضالُّونَ وَبِالمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي أَخَّرْتَ بِها عُقُوبَةَ الْكافِرينَ وَالْمُشْرِكينَ وَالْمُتَمَرِدينَ وَالْمُتَشَرِّدينَ وَالْمُنافِقينَ وَالْفاسِقينَ وَالآبِقينَ وَأَمْهَلْتَهُمْ إلىٰ يَوْمِ الدِّينِ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي ابْتَدَأْتَ بِها سَحَرَةَ فِرْعَوْنَ وَما عَرَفُوكَ وَلا طَلَبُوكَ وَلا تَعَرَّضُوا لِرَحْمَتِكَ وَلا تَعَرَّضُوا لإجابَتِكَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي ابْتَدَأْتَ بِها أُمم الأَنْبِياءِ وأُمَّةَ مُحمَّدٍ صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ كانُوا عَلىٰ عَظيمٍ مِن الْكُفْرِ وَالطُّغْيانِ وَالْعِصْيانِ وَاسْتِحْقاقِ الْعَذابِ وَالْهَوانِ فَابْتَدَأْتَهُمْ فِي حالِ غَضَبِكَ عَلَيْهِمْ بِما لَمْ يَكُنْ فِي حِسابِهِمْ مِنْ إحْسانِكَ إِلَيْهِمْ وَبَعَثْتَ لَهُمْ رُسُلاً يَهْدُونَهُمْ إِلَيْكَ وَيَدُلُّونَهُمْ عَلَيْكَ وَيَحْمِلُونَ سفهَهُمْ وَجَناياهُمْ حَتَّى اسْتَنْقَذُوا مِنْهُمْ خَلْقاً كَثيراً مِن ضَلالاتِهِمْ وَشَرَّفُوهُمْ بِهِداياتِهِمْ وَأَظْفَرُوهُمْ بِسَعاداتِهِمْ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي أَجَبْتَ بِها قَوْمَ إدْرِيسَ وَقَوْمَ يُونُسَ وَمَنْ كانَ عَلىٰ نَحْوِ سُوءِ أَعْمالِهِمْ وَقَدْ غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ أَنْبِياؤُهُمْ وَتَوَعَّدُوهُمْ بِما يَسْتَحِقُّونَهُ مِنْ نَكالِهِمْ وَأَشْرَفُوا عَلىٰ الْهَلاكِ وَعَجَزُوا عَنِ الإِسْتِدْراكِ فَرَحِمْتَ شَكْواهُمْ وَكَشَفْتَ بَلْواهُمْ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي جَمَعْتَ بِها شَمْلَ يُوسُفَ وَيَعْقُوبَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي كَشَفْتَ بِها كُرُباتِ أَيُّوبَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي خَلَّصْتَ بِها يُونُسَ بْنَ مَتّىٰ مِنْ بَطْنِ حُوتِه وَيَمِّهِ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي جَمَعتَ بِها شَمْلَ مُوسىٰ بِأُمِّهِ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي نَصَرْتَ بِها عيسىٰ عَلىٰ قَوْمِه وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي نَصَرْتَ بِها مُحَمَّداً وَعَلِيّاً عَلىٰ أَحْزابِه الْكُفّارِ وَوَقَيتهما مِنَ الأَخْطارِ وَجَعَلْتَهُما عَلَماً لَكَ إلىٰ دارِ الْقَرارِ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي ذَكَرْتَني بِها فِي الأَوَّلِ وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَأَخْرَجْتَني إلىٰ

الْوُجودِ مِنْ بابِ الْجُودِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنّي أَعصيكَ فِيما لا يَزالُ صَغيراً وَكَبيراً ظاهِراً وَمَسْتُوراً وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي نَقَلْتَني بِها مِنْ ظُهُورِ الْآباءِ إِلىٰ بُطُونِ الْأُمَّهاتِ مِنْ لَدُن آدَمَ إِلىٰ هٰذِهِ الغاياتِ وَوَقَيْتَني وَسَلَفي مِمّا جَرىٰ عَلىَ الْأُمَمِ الْهالِكَةِ مِنَ الْهَلَكاتِ وَالنَّكَباتِ وَالْعُقُوباتِ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي دَلَلْتَني بِها عَلَيْكَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي شَرَّفْتَني بِها بِالمَعْرِفَةِ بِكَ وَالْخِدْمَةِ لَكَ وَالْعُبُودِيَةِ لَدَيْكَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي أَطلقت بِها لِساني بِالثَّناءِ عَلَيْكَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي حَلِمتَ بها عنّي عِنْدَ جُرأَتي عَلَيْكَ وَسُوء أَدبي بَين يَدَيك وبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي عَلَقَتْ آمالِي فِيها بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي أَعَنْتَني بِها بِالوَفادَةِ عَلَيْكَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي أَذْكَرْتَني بِها جُرأَتي عَلَيْكَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي رَفَعْتُ بِها يَدي إِلَيْكَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي عَرَّفْتَني بِها شَرَفَ الإِلْحاحِ عَلَيْكَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي وَصَلْتَ إِلىٰ إِبْلِيسَ وَفِرْعَوْنَ وَمَنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ مُصِرٌّ عَلىٰ ما يُسْخِطُكَ عَلَيْهِ إِلىٰ أَنْ يَحْضُرَ فِي الْقِيامَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي أَدْرَكْتَ بِها إِبْلِيسَ في السّاعَةِ الَّتي بَسَطَ بِها كَفَّ سُؤالِهِ وَقَصَدَكَ بِآمالِهِ فِي حالِ غَضَبِكَ عَلَيْهِ وَبُعْدِه مِنْكَ وَإِعْراضِكَ عَنْهُ وَإِعْراضِهِ عَنْكَ وَقالَ اجْعَلْني مِنَ الْمُنْظَرينَ فَوَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَقُلْتَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرينَ إِلىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَفَرَّجْتَ ما كانَ يُحاذِرُ الإِسْتيصال مِنَ الْهُمومِ وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي أَنْتَ أَصْلُها وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي أَنْتَ أَهْلُها وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتي لا يَعْلَمُ غَيْرُكَ مَحَلَّها وَلا تُدْرِكُ العُقُول فضلها وبما أَنْتَ أَهْلُهُ وَبِكَ وَبِمَن يَعِزُّ عليكَ وبِجَميعِ الْوَسائِلِ إِلَيْكَ يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا غَوْثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيَا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ أَنْ تُصَلّي عَلىٰ مُحمّدٍ وَآلِ مُحمدٍ وَانْ تُعَجِّلَ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ لِمَنْ يُريدُ تَقْديمَ حاجاتِهِ قَبلَ حاجاتِنا وَذِكْرَ مُهِمّاتِهِ قَبْلَ مُهِمّاتِنا وَأَنْ تَجْعَلَ حَوائِجَنا نابِعَةً لِإرادَتِهِ وَإِرادَتِكَ وَمِنْ جُمْلَةِ حَوائِجِهِ الْمُخْتَصَّةِ بِإِجابَتِكَ وَأَنْ تعَجِّلَ قَضاءَ جَميعِ ما ذَكَرْتُهُ وَأَذْكُرُهُ مِنَ الحاجاتِ الَّتي أَحاطَ عِلْمُكَ أَنَّنا مُحْتاجونَ إِلَيْها مَعَ دَوامِ بقاءِكَ قَبلَ المَماتِ بِجُمْلَتِها وتفصيلِها وأَنْ تَجْعَلَ هٰذِهِ التَّوَسُّلاتِ مِنْ أَسْبابِ تَكْميلِها وَتَسْهيلِها وَتَعْجيلِها وَأَنْ تَمْلأَ قُلوبَنا مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَهَيْبَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَحُرْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَسْتَعْمِلَ عُقولَنا وَجَوارِحَنا في طاعَتِكَ وَمُراغَبَتِكَ وَ[مُراقَبَتِكَ خ ل] وَتَجْعَلَ كُلَّ ما نَتَقَلَّبُ فيهِ شاغِلاً لَنا بِكَ وَمُقَرِّباً مِنْكَ وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِنْهُ شاغِلاً لَنا عَنْكَ وَأَنْ تُلْهِمَنا كُلَّما تُريدُ مِنّا وَتَرضىٰ بِهِ عَنّا وَأَنْ تُكاشِفَنا بِجَلالِكَ وَتُشَرِّفَنا بِإِقْبالِكَ وَتَصِلَ حَبائِلَنا بِحَبائِلِكَ وَأَنْ تُدَبِّرَنا في الْكَثيرِ وَالْقَليلِ بِتَدْبيرِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ وَأَنْ تَحْفَظَنا وَمَنْ يَعْنينا أَمْرُهُ بِما حَفِظْتَ كُلَّ مَنْ حَفِظْتَهُ وَتُسْعِدَنا بِكُلِّ ما أَسْعَدْتَهُ وَأَنْ تُمِدَّنا مِنَ الْأَعْمارِ بِأَطْوَلِها وَمِنَ الْأَعْمالِ بِأَفْضَلِها وَأَنْ تَنْصُرَنا عَلىٰ كُلِّ مَنْ يُؤْذينا أَوْ يُمْكِنُ أَنْ يُؤْذِيَنا نَصْراً أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَنْ تُذِلَّهُمْ لَنا ذُلاًّ هُمْ أَهْلُهُ وَأَنْ تُديلَنا مِنْهُمْ إِدالَةً أَنْتَ أَهْلُها وَأَنْ تُريحَهُمْ بِانْتِصارِنا عَلَيْهِمْ مِنَ الْآثامِ الَّتي فَضَحَهُمْ عِنْدَكَ حَمْلُها [جَهْلُها خ ل] وَذُلُّها وَتُريحَنا أَنْ يَشْغَلونا عَنِ الْإِشْتِغالِ بِمُراقَبَتِكَ الَّتي جَهِلُوا أَمْرَها وَصَغَّروا قَدْرَها وَأَنْ تَلْمَحَ أَهْلَ الْإِساءَةِ إِلىٰ مَنْ يُريدُ ذِكْرَهُ قَبلَ ذِكْرِنا

وَتَعْظِيمِ قَدْرِهِ عَلىٰ قَدْرِنا وَأَهْلِ الْإِسائَةِ إِلَيْنا وَالْبُغاةِ عَلَيْهِ وَعَلَيْنا وَذَوِي التَّحَيُّلِ فِي ضَرَرِهِ وَضَرَرِنا وَالتَوَصلِ فِي كَدَرِهِ وَكَدَرِنا لَمْحَةً فِي هٰذِهِ السّاعَةِ تَرْفَعُ بِها حِلْمَكَ عَنْهُمْ وَتُعَجِّلَ النَّقِمَةَ مِنْهُمْ وَتَسْتَأْصِلَ شافَتَهُمْ وَتَقْطَعَ مُدَّتَهُمْ وَتُسْرِعَ نكْبَتَهُمْ ومصيبتَهُمْ وَأْذَنْ في هذه اللحظة في قطع أَعْمارِهِمْ وَخَرابِ دِيارِهِمْ وَتَفْنِيَةِ آثارِهِمْ وَتَعْجيلِ بَوارِهِمْ وَدِمارِهِمْ وَأَخْذِهِمْ بِالْمَثُلاتِ وَالنَّكَباتِ وَالآفاتِ وَالْعاهاتِ وَالْمُصيباتِ الْهائِلاتِ الذّاهِلاتِ الْقاتِلاتِ الْمُسْتَأْصِلاتِ الْمُحيطاتِ بِهِمْ مِنْ سائِرِ الجِهاتِ حَتّىٰ تَجْعَلَ تَعْجيلَ دِمارِهِمْ وَقَطْعَ أَعْمارِهِمْ وَخَيْبَةَ آمالِهِمْ وَهَدْم آجالِهِمْ عِظَةً لِلْمُتَّعِظينَ وَعِبْرَةً لِلْمُعتَبرينَ وَآيَةً باقِيَةً عَلَى الشُّهُورِ وَالسِّنينَ وَعَجِّلْ سَلْبَهُم اللَّهُمَّ كُلَّ نِعْمَةٍ يَسْتَعينُونَ بِها عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ وَكُلَّ قُوَّةٍ يَضعُونَ بِها مِنْ حُرْمَتِكَ وَكِلْهُمْ إِلىٰ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَابرَئْهُمْ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَخُذْهُمْ بَياتاً وَهُمْ نائِمُونَ أَوْ ضُحىً وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَعاجِلْهُمْ بِبَأْسِكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمينَ وَبِالْقُوَّةِ [بالقُدْرَةِ خ ل] الَّتي تَقُولُ بِها لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ أَللَّهُمَّ مَنْ كانَ لَهُ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمَلٍ أَوْ فُسْحَةٌ فِي أَجَلٍ لا بُدَّ أَنْ تُبَلِّغَهُمْ إِلَيْها وَتَقِفَ بِهِمْ عَلَيْها فَامْحُ اللَّهُمَّ مَعْرِفَتَكَ مِنْ عُقُولِهِمْ بِظُلَمِ الشُّكُوكِ وَالْجَهالاتِ وَأَمِتْ قُلُوبَهُمْ بِالْغَفَلاتِ وَاشْغَلْ جَوارِحَهُمْ بِالشَّهَواتِ عَنِ الْعِباداتِ وَالطّاعاتِ وأَمِتْ قُلُوبَهُمْ أَعْجَلَ ما يُماتُ الْمِلْحُ فِي الْماء وَاضْرِبْهُمْ بِتَكْرارِ أَخْطارِ الْبَلاءِ وَالْإِبْتِلاءِ حَتّىٰ يَقْدُمُوا عَلَيْكَ وَقَدْ خَسِرُوا سَعادَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَتْلَفُوا ما ظَفِرَ بِهِ السُّعَداءُ مِنَ النِّعَمِ الْباطِنَةِ وَالظاهِرَةِ وَسَدَّتْ أَعْمالُهُمْ بَيْنَ أَيْديهِمْ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَأَظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ طُرُقُ حِلْمِكَ وَعاطِفَتِكَ وَشَهَّرَتْهُمْ فِي الْقِيامَةِ فَضائِحُ مَعْصِيَتِكَ وَوُسِمَتْ جِباهُهُمْ بِغَضَبِكَ وَنَقِمَتِكَ أَللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ نَسَبْتَنا

إِلَيْكَ وَوَسَمْتَنا بِكَ وَعَلَّقْتَنا عَلَيْكَ وَوَجَدْنا عُقولَنا الدّالَةَ لَنا بِكَ عَلَيْكَ وَقُلُوبَنا الْهادِيَةَ لَنا بِكَ إِلَيْكَ شاهِدَةً أَنَّ مِنْ كَمالِ صِفاتِ الْمُلوكِ أَنْ يُغارُوا عَلى مَنْ وَسَمُوهُ بِأَبْوابِهِمْ وَنَسَبُوهُ إِلى جَنابِهِمْ وَعَلَّقُوهُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَرضِيّاً لَدَيْهِمْ وَأَنْتَ يا رَبِّ أَحَقُّ بِأَكْمَلِ صِفاتِ الْمَوْصُوفينَ وَأَحَقُّ بِالغَيْرَةِ مِنَ الْمُلُوكِ الْمُسْتَضعفينَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُمُ الغَيْرَةَ الْمُوافقَةَ لِمُرادِكَ يا أَقْدَرَ الْقادِرينَ وَقَدْ عَرفْتَ يا رَبِّ أَنَّ الذّينَ يُعادُونَنا ظُلْماً أَعْداءُ لَكَ وَلِعِزَّتِكَ وَمُهَوِّنُونَ بِكَ وَبِخاصَّتِكَ فَإِمّا تَغْضَبُ وَتَنْتَقِمُ لِعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ وَلِخاصَّتِكَ وَأَهْلِ حِمايَتِكَ أَوْ لِمَنْ عَلَّقْتَهُ عَلى أَبْوابِ رَحْمَتِكَ وَهَيْبَتِكَ وَتَفْتَح عَلَيْهِمْ فِي هٰذِهِ السّاعَةِ ما فَتَحُوهُ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالإِضاعَةِ لِلطّاعَةِ مِن اسْتِحْقاقِ الْمَصائِبِ الْهائِلَةِ وَالنَّوائِبِ الذّاهِلَةِ ما يَشْغَلُهُمْ عَنْ أَذِيَّةِ مَنْ هُوَ أَهَمُّ مِنّا عِنْدَ سُلْطانِكَ وَعَنْ أَذِيّتِنا وَتَقُودُهُمْ طَوْعاً وَكَرْهاً إِلى مَصْلَحَتِهِ وَمَصْلَحَتِنا وَاجِمينَ نادِمينَ مَغْلولينَ مَخْذُولينَ مَكْسُورينَ مَقْهُورينَ وَعَرِّفْنا قَدْرَ النِّعْمَةِ عَلَيْنا بِتَعْجيلِ إِجابَتِكَ وَتَكْميلِ رَحْمَتِكَ وَأَوْزِعْنا شُكْرَ ذٰلِكَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا خَيْرَ النّاصِرينَ وَيا صاحِبَ الوُعُودِ بِإِجابَةِ الدّاعِينَ وَمَنْ مَدَحَ نَفْسَهُ الْمُقَدسَةَ بِصَرْفِ السُّوءِ عَنِ الْمَظْلُومينَ وَاحْفَظْ فينا وَصِيَّتَكَ وَوَصِيَّةَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ وَاحْفَظْنا بِما حَفِظْتَ بِهِ كَنْزَ أَصْحابِ الْجِدارِ لِأَجْلِ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ مِنْ سَلَفِهِم الصّالِحينَ فَقَدْ عَرَضْنا حاجَتَنا عَلى أَبْوابِكَ بِيَدِ بَوّابِكَ وَنَحْنُ الضُّعَفاءُ الْمُتَرَقِّبُونَ لِما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ جَوابِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمينَ وَالْحَمْدُ للهِ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ يا رَبَّ الْعالَمينَ .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس مصنف هذا الكتاب مهج الدعوات ومنهج العنايات إني متوسل إلى من لا يتعاظمه

ذنوب أن يغفرها ولا عيوب أن يسترها ولا عثرات أن يقيلها ولا كربات أن يكشفها ويزيلها بجميع ما ذكرته من الوسائل المنجحة للمسائل في أن يقبل مني ما سألته ويجعل من لسان حالي من يناجيه بما طلبته مع دوام جوده وبقاء وجوده ونحمده بما يستحقه من تحميده ونصلي على سيد عبيده محمد وعترته الدالين على حدوده .

فصل

وهو خاتمة كتاب مهج الدعوات ومنهج العنايات وفيه فصول منها فصل فيما نذكره من أوقات الدعوات في كثير من الأوقات فنقول من أوقات الإجابة رويناه أن عند زوال الشمس وعند الأذان وفي أول ساعة من ظهر يوم الجمعة وفي آخر ساعة من يوم الجمعة وفي الثلث الأخير من كل ليلة وفي ليلة الجمعة كلها وعند نزول المطر وبعد فرائض الصلوات وعقيب صلاة المغرب إذا سجد بعدها وعند وقت الخشوع وعند وقت الإخلاص في الدموع إذا بقي من النهار للظهر نحو رمح كل يوم وفي هذه الأوقات ما رويناه ومنها ما رأيناه .

فصل

في ما نذكره من الشهور العربية المذكورة للدعوات على أهل العداوات .

فمن ذلك الأشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم وشهر رجب رويناه في كتاب اختصرناه تأليف محمد بن حبيب ما يقتضي أن أحقها بالإجابة ذو القعدة وشهر رجب ووجدت بذلك عدة روايات في الجاهلية وفي الإسلام .

فصل

فيما نذكره من الشفاء بماء المطر في نيسان والدعاء في حزيران أما

الشفاء بماء المطر في نيسان قرأناه في كتاب زاد العابدين تأليف حسين بن أبي الحسين بن خلف الكاشغري الملقب بالفضل ما هذا لفظه حديث نيسان ، وقال وأخبرنا الوالد أبو الفتوح (ره) حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخشاني البلخي حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الباب حريري أخبرنا أبو نصر عبد الله بن عباس المذكر البلخي حدثنا أحمد بن أحيد حدثنا عيسى بن هارون عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن عمر قال حدثنا نافع عن عمر قال كنا جلوساً إذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال ألا أعلمكم دعاء علمني جبرئيل(صلوات الله عليه) حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء قال علي وسلمان وغيرهم (رحمة الله عليهم) وما ذاك الدواء فقال النبي لعلي تأخذ من ماء المطر بنيسان وتقرأ عليه ﴿**فاتحة الكتاب**﴾ سبعين مرة و﴿**آية الكرسي**﴾ سبعين مرة و﴿**قل هو الله أحد**﴾ سبعين مرة و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ سبعين مرة و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ سبعين مرة و﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ سبعين مرة وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشية سبعة أيام متواليات .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرائيل عليه السلام قال إن الله يرفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل دآء في جسده ويعافيه ويخرج من عروقه وجسده وعظمه وجميع أعضائه ويمحو ذلك من اللوح المحفوظ والذي بعثني بالحق نبياً إن لم يكن له ولد وأحب أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد وإن كانت امرأة عقيمة وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً وإن كان عنيناً والمرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء أطلق الله ذلك وذهب ما عنده ويقدر على المجامعة وإن أحبت أن تحمل بابن حملت وإن أحبت أن تحمل بذكر أو أنثى حملت وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى : ﴿**يَهَبُ لِمَنْ يَشٰاءُ إِنٰاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشٰاءُ الذُّكُورَ وَيُزَوِّجُهُمْ ذُكْرٰاناً وَإِنٰاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشٰاءُ عَقِيماً**﴾ وإن كان به صداع فشرب من ذلك

يسكن عنه الصداع بإذن الله وإن كان به جع العين يقطر من ذلك الماء في عينيه ويشرب منه ويغسل عينيه يبرأ بإذن الله ويشد أصول الأسنان ويطيب الفم ولا يسيل من أصول الأسنان اللعاب ويقطع البلغم ولا يتخم إذا أكل وشرب ولا يتأذى بالريح ولا يصيبه الفالج ولا يشتكي ظهره ولا يتجع بطنه ولا يخاف من الزكام ووجع الضرس ولا يشتكي المعدة ولا الدود ولا يصيبه قولنج ولا يحتاج إلى الحجامة ولا يصيبه الناسور ولا يصيبه الحكة ولا الجدري ولا الجنون ولا الجذام والبرص والرعاف ولا القلس ولا يصيبه عمى ولا بكم ولا خرس ولا صم ولا مقعد ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه ولا يفسده داء يفسد عليه صومه وصلاته ولا يتأذى بالوسوسة ولا الجن ولا الشياطين .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال جبرائيل إنه من شرب من ذلك كان ثم كان له جميع الأوجاع التي تصيب الناس فإنه شفاء له من جميع الأوجاع فقلت يا جبرائيل هل ينفع في غير ما ذكرت من الأوجاع قال جبرائيل والذي بعثك بالحق نبياً من يقرأ بهذه الآيات على هذا الماء ملأ الله تعالى قلبه نوراً وضياءً ويلقي الإلهام في قلبه ويجري الحكمة على لسانه ويحشو قلبه ماء من الفهم والتبصرة ولم يعط مثله أحداً من العالمين ويرسل عليه ألف مغفرة وألف رحمة ويخرج الغش والخيانة والغيبة والحسد والبغي والكبر والبخل والحرص والغضب من قلبه والعداوة والبغضاء والنميمة والوقيعة في الناس وهو الشفاء من كل داء ، وقد روي في رواية أخرى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يقرأ على ماء المطر في نيسان زيادة وهي انه يقرأ عليه سورة ﴿**إنا انزلناه**﴾ ويكبر الله ويهلل الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل واحدة منها سبعين مرة .

فصل

وأما حديث حزيران فإننا رويناه في كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري

من الجزء الخامس عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر عنده حزيران فقال هو الشهر الذي دعا فيه موسى على بني إسرائيل فمات في يوم وليلة من بني إسرائيل ثلاثمائة ألف من الناس .

أقول : وإنما فعل ذلك لما فتنوا بحيلة بلعم بن باعورا وغيره من الأوقات ، وفي حديث آخر من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله خلق الشهور وخلق حزيران وجعل الآجال فيه متقاربة .

فصل

فيما نذكره من أوقات الدعوات للإجابات فيما يأتي من كل سنة مرة واحدة .

فمن ذلك دعوات ليالي القدر الثلاث

وخاصة أن علمها أحد بذاتها والآفاق ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان أرجح في تعظيم الدعوات وإجابتها .

فمن ذلك أيام هذه الثلاث ليالي

ومن ذلك : يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليلة مبعثه الشريف ويومه ، ومن ذلك يوم عرفة وليلة عرفة وخاصة إذا كان بالموقف أو عند الحسين عليه السلام ومن ذلك ليالي الأعياد الثلاث وأيامها وهي ليلة عيد الغدير ويومه وليلة عيد الفطر ويومه وليلة عيد الأضحى ويومه ، ومن ذلك أول ليلة من رجب ويوم النصف منه وليلة النصف من شعبان وأوقات قد ذكرناها في مواضع من كتاب مهمات في صلاح المتعبد وتتمات المصباح المتهجد .

فصل

فيما نذكره من صفات الداعي وذكرنا بعضها في الجزء الأول من

الكتاب المذكور بروايات ووصف مأثور ونحن نذكر هٰهنا جملة فنقول إذا أراد دعاء الرغبة يبسط راحتيه ويدعو وإذا أراد دعاء الرهبة يجعل باطن كفيه إلى الأرض وظاهرهما إلى السماء ، وإذا أراد دعاء التضرع حرك أصابعه يميناً وشمالاً وباطن كفيه إلى السماء ، وإذا أراد دعاء التبتل رفع إصبعه مرة وحطها مرة ويكون عند العبرات ، وإذا أراد دعاء الإبتهال رفع باطن كفيه حذاء وجهه ، وإذا أراد دعاء الإستكانة جعل يديه على منكبيه ، ومن صفات الداعي أن يبدأ بتحميد الله تعالى جل جلاله والثناء عليه والصلاة على محمد وآله(صلوات الله عليه وآله) ثم يذكر حاجته ، ومن صفات الداعي أن يعلم أن دعائه في السر أرجح من دعائه في الجهر ، ومن صفات الداعي أن لا يكون قلبه غافلاً ولا لاهياً ، ومن صفات الداعي أن لا يكون مطعمه حراماً أو ملبسه حراماً أو غذي بحرام ومن صفات الداعي أن يكون طاهراً من مظالم العباد ومن صفات الداعي أن يكون عند الدعاء تقياً ونيته صادقة ، ومن صفات الداعي أن لا يكون داعياً في دفع مظلمة عنه وقد ظلم هو عبداً آخر بمثلها ، ومن صفات الداعي أنه يجتنب الذنوب بعد دعائه حتى تقضى حاجته ، ومن صفات الداعي أن يكون عند دعائه آئباً تائباً صالحاً صادقاً ومن صفات الداعي أن لا يكون داعياً في قطيعة رحم ، ومن صفات الداعي أن لا يكون دعاء محب على حبيبه فإن الحديث ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سأل الله جل جلاله ألّا يستجيب له فيه ، ومن صفات الداعي ألّا يدعو على أهل العراق فإني رويت في الجزء الأول من كتاب التحميل من ترجمة محمد بن أحمد بن حاتم أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن لا تدعو على أهل العراق وذكر في الحديث سبب ذلك ، ومن صفات الداعي أن يطهر طعامه من المحرمات والشبهات عند حاجته إلى إجابة الدعوات ، ومن صفات الداعي أن يكون في يده خاتم فضة فيروزج فقد روي عن الصادق عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ قال الله سبحانه لأستحي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فضة فيروزج فأردها خائبة ، ومن صفات الداعي أن يكون في يده خاتم عقيق لأننا روينا عن الصادق ؏ أنه قال ما رفعت كف إلى الله عز وجل أحب إليه من كف فيها خاتم عقيق يقول مولانا أفضل العالم الحبر المعظم المكمل المكرم المبجل الحاذق البارع الألمعي اللوذعي أوحد الدهر فريد العصر نقيب النقباء وارث الأنبياء أنموذج سلفه الأبرار النجباء رضي الدين ركن الإسلام عمدة الأنام شرف العترة جمال الأسرة أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي شرف الله قدره وألهم القلوب والألسن ذكره وكاتبه الآن فيقول قدس الله روحه وأسكن الرحمة رخامه وضريحه وفيما ذكرناه من الشروط والصفات ما أرجو أن يغني عن الزيادات وهذا آخر ما أوردناه من كتاب مهج الدعوات ومنهج العنايات والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

دعاء الاعتصام لخواجة نصير الدين الطوسي (ره)

بسم الله الرحمن الرحيم

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيا باقِياً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، يا مَنْ هُوَ فَعّالٌ لِما يُرِيدُ ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ إِقْضِ حاجاتي وَأَعْطِني سُؤْلي وَفَرِّجْ عَنّي كُرْبَتي وَاكْفِ مُهِمّاتي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ .

دعاء التوسل بالمعصومين للطوسي (ره)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِي الْهاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التِّهامِيِّ السَّيِدِ الْبَهِيِّ السِّراجِ الْمُضيءِ الْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ صاحِبِ الْوَقارِ وَالسَّكينَةِ الْمَدْفُونِ بِالْمَدينَةِ الْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ الْمُسَدِدِ الْمُصْطَفَى الْأَمْجَدِ الْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ حَبيبِ إِلٰهِ الْعالَمينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ وَشَفيعِ الْمُذْنِبينَ وَرَحْمَةٍ لِلْعالَمينَ أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآلِهِ ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْقاسِمِ يا رَسُولَ اللهِ يا إِمامَ الرَّحْمَةِ يا شَفيعَ الْأُمَّةِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلىٰ السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ وَالْإِمامِ الْمُظَفَّرِ وَالشُّجاعِ الْغَضَنْفَرِ أَبي شُبَيْرٍ وَشَبرَ قاسِمِ طُوبى وَسَقَرِ الْأَنْزَعِ الْبَطينِ الْأَشْجَعِ الْمَتينِ الْأَشْرَفِ الْمَكينِ الْعالِمِ الْمُبينِ النّاصِرِ الْمُعينِ وَلِيِّ الدّينِ الْوالِي الْوَلِيِّ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ الْإِمامِ الْوَصِيِّ الْحاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ الْمَدفونِ بِالغَرِيِّ لَيْثِ بَني غالِبٍ مَظْهَرِ الْعَجائِبِ وَمُظْهِرِ الْغَرائِبِ وَمُفَرِّقِ الْكَتائِبِ وَالشِّهابِ الثّاقِبِ وَالْهِزَبْرِ السّالِبِ نُقْطَةِ دائِرَةِ الْمَطالِبِ أَسَدِ اللهِ الْغالِبِ غالِبِ كُلِّ غالِبٍ وَمَطْلُوبِ كُلِّ طالِبٍ صاحِبِ الْمَفاخِرِ وَالْمَناقِبِ إِمامِ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ مَوْلانا وَمَوْلى الْكَوْنَيْنِ الْإِمامِ أَبِي الْحَسَنَيْنِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ ، الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْحَسَنِ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ يا عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ يا أَخَ الرَّسُولِ يا زَوْجَ الْبَتُولِ يا أَبَا السِّبْطَيْنِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا يا

مَوْلانا إنا تَوجهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتوسَّلْنا بِكَ إِلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا وَجيهاً عِنْدَ الله إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ الله ، أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلىٰ السَّيِّدَةِ الْجَليلَةِ الْجَميلَةِ الْمَعْصُومَةِ الْمَظْلُومَةِ الْكَريمَةِ النَّبِيلَةِ الْمكرُوبَةِ الْعَليلَةِ ذاتِ الأَحْزانِ الطويلَةِ في المدّة القليلةِ الرَّضيّةِ الحليمةِ العفيفةِ السّليمةِ الْمَجْهولَةِ قَدْراً وَالْمَخْفِيَّةِ قَبْراً الْمَدْفونَةِ سرّاً وَالْمَغْصُوبَةِ جَهْراً سَيِّدَةِ النّساءِ الإِنْسِيَّةِ الْحَوْراءِ أُمّ الأَئِمَةِ النُّقَباءِ النُّجَباءِ بِنْتِ خَيْرِ الأَنْبِياءِ الطّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْبَتُولِ الْعَذْراءِ فاطِمَةَ التَّقِيةِ الزَّهْراءِ عَلَيْهَا السَلام الصلاة والسلام عليك وعلى ذريتك يا فاطمة الزهراء يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله أَيَّتُها الْبَتُولُ يا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يا بَضْعَةَ النَّبِيّ يا أُمَّ السِبطَيْنِ يا حُجَّةَ الله عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا إِنّا تَوَجهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتوَسَّلْنا بِكِ إِلَىٰ الله وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا وَجيهَةً عِنْدَ الله إِشْفَعي لَنا عِنْدَ الله ، أَللّهُمَّ صَلّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَىٰ السَّيِّدِ الْمُجْتَبىٰ وَالإِمامِ الْمُرْتَجىٰ سِبْطِ الْمُصْطَفىٰ وَابْنِ الْمُرْتَضى عَلَمِ الْهُدىٰ الْعالِمِ الرَّفيعِ ذِي الْحَسَبِ الْمَنيعِ وَالْفَضْلِ الْجَميعِ وَالشَّرَفِ الرَّفيعِ الشَّفيعِ بْنِ الشَّفيعِ الْمَقْتُولِ بِالسَّمّ النَّقيعِ الْمَدْفونِ بِأَرْضِ الْبَقيعِ الْعالِمِ بِالْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ صاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ كاشِفِ الضُّرِ وَالْبَلْوىٰ وَالْمِحَنِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ الَّذي عَجَزَ عَنْ عَدّ مَدائِحِهِ لِسانُ اللُّسَنِ الإِمامِ بِالْحَقّ الْمُؤْتَمنِ أَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَواتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيّ أَيُّها الْمُجْتَبىٰ يا ابْنَ رَسُولِ الله يا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ يا حُجَّةَ الله عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوجهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتوسّلْنا بِكَ إِلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يدي حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ

يا وَجيهاً عِنْدَ الله اشْفَعْ لَنا عِنْدَ الله ، أَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلىٰ السَّيِّدِ الزّاهِدِ وَالإِمامِ الْعابِدِ الرّاكِعِ السّاجِدِ وَلِيِّ الْمَلِكِ الْماجِدِ وَقَتيلِ الْكافِرِ الْجاحِدِ زَيْنِ الْمَنابِرِ وَالْمَساجِدِ صاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلاءِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلاءَ سِبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ وَنُورِ الْعَيْنَيْنِ مَوْلانا وَمَولىٰ الْكَوْنَيْنِ الإِمامِ بِالْحَقِ أَبي عَبْدِ الله الْحُسَيْنِ (صَلَواتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) الصَّلاةُ وَالسلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ الله يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيّ أَيُّها الشَّهيدُ يا ابْنَ رَسُولِ الله يا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يا حُجَّةَ الله عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوجهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوسَّلْنا بِكَ إِلىٰ الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يدي حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا وَجيهاً عِنْدَ الله إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ الله ، أَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلىٰ أَبي الأَئِمَّةِ وَسِراجِ الأُمَّةِ وَكاشِفِ الْغُمَّةِ وَمُحْيِي السُّنَّةِ وَسَنِيِّ الْهِمَّةِ وَرَفيعِ الرُّتْبَةِ وَأَنيسِ الْكُرْبَةِ وَصاحِبِ النُّدْبَةِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طيبَةَ الْمُبَرَّءِ مِنْ كُلِّ شَيْنٍ وَأَفْضَلِ الْمُجاهِدينَ وَأَكْمَلِ الشّاكِرينَ وَالْحامِدينَ شَمْسِ نَهارِ الْمُسْتَغْفِرينَ وَقَمَرِ لَيْلَةِ الْمُتَهَجِّدينَ الإِمامِ بِالْحَقّ زَيْنِ الْعابِدينَ أَبي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (صَلَواتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْهِما) الصلاة وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يا زَيْنَ الْعابِدينَ أَيُّها السَّجّادُ يا ابْنَ رَسُولِ الله يا ابْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ يا حُجَّةَ الله عَلىٰ خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوسَّلْنا بِكَ إِلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يدي حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا وَجيهاً عِنْدَ الله إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ الله ، أَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلىٰ قَمَرِ الأَقْمارِ وَنُورِ الأَنْوارِ وَقائِدِ الأَخْيارِ وَسَيِّدِ الأَبْرارِ وَالطُّهْرِ الطّاهِرِ وَالْبَدْرِ الْباهِرِ وَالنَّجْمِ الزّاهِرِ وَالْبَحْرِ الزّاخِرِ وَالدُّرِ الْفاخِرِ الْمُلَقَّبِ بِالْباقِرِ السَّيِّدِ الْوَجيهِ الإِمامِ النَّبيهِ

الْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ الْحِبْرِ الْمَلِيِ عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِ الْإِمَامِ بِالْحَقِ الْأَزَلِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي عَلَيْهِمَا السَلام الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ يَا سَيِدَنا وَمَوْلانَا إِنَا تَوَجهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ ، أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَىٰ السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ الْعَالِمِ الْوَثِيقِ الْحَلِيمِ الشَّفِيقِ الْهَادِي إِلَىٰ الطَّرِيقِ السَّاقِي شِيعَتَهُ مِنَ الرَّحِيقِ وَمُبَلِّغِ أَعْدَائِهِ إِلَىٰ الْحَرِيقِ صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَالْحَسَبِ الْمَنِيعِ وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ الشَّفِيعِ بْنِ الشَّفِيعِ الْمَدْفُونِ بِالْبَقِيعِ الْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ الْإِمَامِ الْمُمَجَّدِ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوسَّلْنَا بِكَ إِلى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يدي حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللهِ ، أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَىٰ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ وَالْإِمَامِ الْحَلِيمِ وَسَمِيِّ الْكَلِيمِ الصَّابِرِ الكَظِيمِ قَائِدِ الْجَيْشِ الْمَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ صَاحِبِ الشَّرَفِ الْأَنْوَرِ وَالْمَجْدِ الْأَظْهَرِ وَالْجَبِينِ الْأَطْهَرِ [الْأَزْهَرِ خ ل] الْإِمَامِ بِالْحَقِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرَ (صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَىٰ بنَ جَعْفَر أَيّهَا الكَاظِمُ وأيّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ يَا ابنَ رَسُولِ اللهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَا تَوَجهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوسّلنا بِكَ إِلَى اللهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يدي حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهاً

عِنْدَ الله إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ الله ، أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمَعْصُومِ وَالْإِمامِ الْمَظْلُومِ وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ وَالْغَرِيبِ الْمَغْمُومِ وَالْقَتِيلِ الْمَحْرُومِ عالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ بَدْرِ النُّجُومِ شَمْسِ الشُّمُوسِ وَأَنِيسِ النُّفُوسِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسِ الرَّضِيِّ الْمُرتَضى الْمُرْتَجى الْمُجْتَبى الْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا(صَلَواتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضا يا ابْنَ رَسُولِ الله يا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يا حُجَّةَ الله عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يدي حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا وَجِيهاً عِنْدَ الله إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ الله ، أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْعادِلِ الْعالِمِ الْعامِلِ الْكامِلِ الْفاضِلِ الْباذِلِ الْأَجْوَدِ الْجَوادِ الْعارِفِ بِأَسْرارِ الْمَبْدَءِ وَالْمَعادِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ مَناصِ الْمُحِبِّينَ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ الْمَذْكُورِ فِي الْهِدايَةِ وَالإِرْشادِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدادَ السَّيِّدِ الْعَرَبِي وَالإِمامِ الْأَحْمَدِيّ وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِي الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ الْإِمامِ بِالْحَقِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَلام الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوادُ يا ابْنَ رَسُولِ الله يا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يا حُجَّةَ الله عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يدي حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا وَجِيهاً عِنْدَ الله إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ الله ، أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى الْإِمامَيْنِ الْهُمامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ السَّنَدَيْنِ الْفاضِلَيْنِ الْكامِلَيْنِ الْباذِلَيْنِ الْعادِلَيْنِ الْعالِمَيْنِ الْعامِلَيْنِ الْأَوْرَعَيْنِ الْأَطْهَرَيْنِ النُّورَيْنِ النَّيِّرَيْنِ وَالشَّمْسَيْنِ الْقَمَرَيْنِ الْكَوْكَبَيْنِ الْأَسْعَدَيْنِ وارِثَيِ الْمَشْعَرَيْنِ وَأَهْلَيِ الْحَرَمَيْنِ كَهْفَيِ التُّقى غَوْثَيِ الْوَرى بَدْرَيِ الدُّجى طَوْدَيِ النُّهى

عَلَمي الْهُدىٰ الْمَدْفُونَيْنِ بِسُرَّ مَنْ رَأى كاشِفَي الْبَلْوىٰ وَالْمِحَنِ صاحِبَي الْجُودِ وَالْمِنَنِ الإِمامَيْنِ بِالْحَقّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ وَأَبي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَوٰاتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْهِما) الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكما يا أَبا الْحَسَنِ وَيا أَبا مُحَمَّدٍ وَيا عَلِيَّ بْن مُحَمَّدٍ وَيا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّها النَّقِيُّ الْهادِي وَأَيُّها الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيِّ يا ابْنَيْ رَسُولِ الله يا ابْنَيْ أَميرِ الْمُؤمِنينَ يا حُجَّتَي الله عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعينَ يا سَيِّدَينا وَمَوْلَيينا إِنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوسلنا بِكُما إِلَى الله وَقَدَّمْناكُما بَيْنَ يدي حاجاتِنا في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا وَجيهينِ عِنْدَ الله إِشْفَعا لَنا عِنْدَ الله ، أَللّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبارِكْ عَلَى صاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالصَّوْلَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ وَالْعِصْمَةِ الْفاطِمِيَّةِ وَالْحِلْمِ الْحَسَنِيَّةِ وَالشّجاعَة الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعِبادَةِ السَّجّادِيَّةِ وَالْمَآثِرِ الْباقِرِيَّةِ وَالآثارِ الْجَعْفَرِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْكاظِمِيَّةِ وَالْحُجَجِ الرَّضَوِيَّةِ وَالْجُودِ التَّقَوِيَّةِ وَالنَّقاوَةِ النَّقَوِيَّةِ وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالْغَيْبَةِ الإِلٰهِيَّةِ الْقائِمِ بِالْحَقِ وَالداعي إِلى الصِّدْقِ الْمُطلقِ كَلِمَةِ الله وَأَمانِ الله وَحُجَّةِ الله الْغالِبِ بِأَمْرِ الله وَالذّابِّ عَنْ حَرَم الله إِمامِ السِرِ وَالْعَلَنِ دافِعِ الْكَرْبِ وَالْمِحَنِ صاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ الإِمامِ بِالْحَقّ أَبي الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَسَنِ صاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمانِ خليفَةِ الرَّحْمنِ وَإِمامِ الإِنْسِ وَالْجانِ (صَلَواتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْهِ) الصَّلاةُ والسلامُ عليك يا وصي الْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصّالِحِ يا إِمامَ زَمانِنا الْقائِمَ الْمُنْتَظر الْمَهْدِيّ يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا إِنا تَوجَّهنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتوسلنا بِكَ إِلى الله وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدي حاجاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا وَجيهاً عِنْدَ الله إِشْفَعْ لَنا عِنْدَ الله عزَّ وَجلَّ يا سادَتي وَمَوالِيَّ إِنّي تَوجَّهتُ بِكُمْ أَنْتُمْ أَئِمَّتي وَعُدَّتي لِيَوْمِ فَقْري وَفاقَتي وَحاجَتي إِلَى الله وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلى الله وَبِحُبِكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو

النجاةَ مِنَ الله فَكُونُوا عِنْدَ الله تعالى يَا سَاداتي يا أَوْلِيَاءَ الله صَلَّى الله عَلَيْكُمْ أَجْمَعينَ ، أَللَّهُمَّ إِنَّ هؤلاء أَئِمَّتُنَا وَسَادَتُنَا وَقادتُنا وكبرائنا وَشُفعاءنا بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدائِهِم أَتبرّءُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَعادِ مَنْ عاداهُمْ وَانْصر مَنْ نَصَرَهُمْ واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالْعَنْ على مَنْ ظَلَمَهُمْ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكْ عَدُوّهمْ مِنَ الْجِنِ وَالإِنْسِ مِنَ الأولينَ وَالآخِرينَ آمِينَ يا رَبَّ العالَمينَ ، أَللَّهُمَّ ارْزُقْنا فِي الدُّنْيا زِيارَتَهُمْ وَفِي الآخِرَةِ شَفاعَتَهُمْ وَاحْشُرْنا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْت لوائِهِمْ وَلا تُفرّقْ بيننا وَبَينَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالأَخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

قدتم الكتاب بعون الله الملك المنان والحمد لله ربّ العالمين .
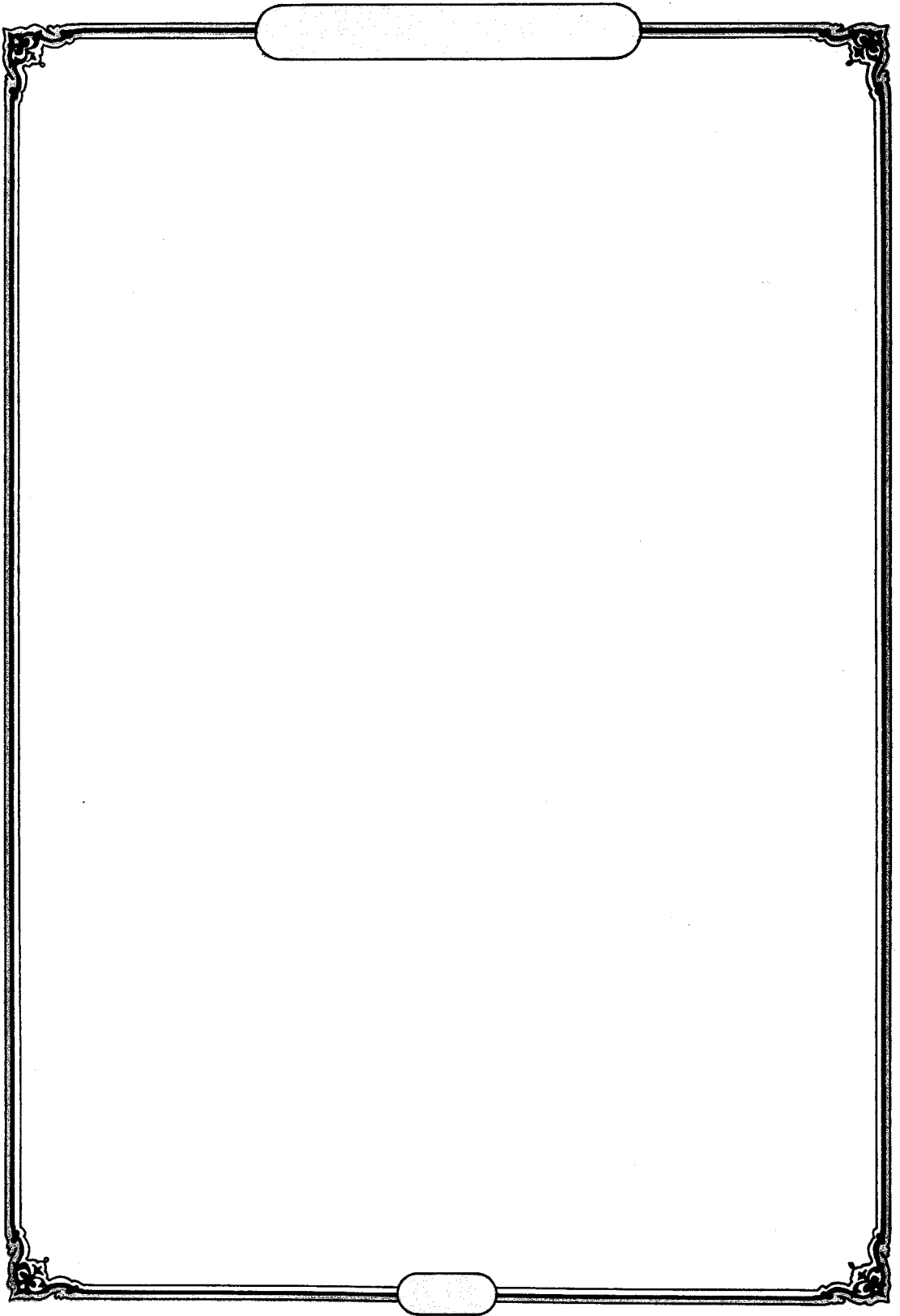
الكتاب المجتنى من الدعاء المجتبى

تأليف

سيدنا علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن محمد الطاووس العلوي

هذا الكتاب المستطاب
قد أُلحق بمهج الدعوات
لينتفع به المؤمنون

يقول مولانا السعيد المرحوم شرف آل الرسول النقيب الطاهر المعظم أوحد الدهر وفريد العصر الزاهد العابد ذو الفضائل الجمة والمآثر الجميلة رضي الدين ركن الإسلام والمسلمين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي قدس الله روحه واسكن الرحمة رخامه وضريحه أحمد الله جل جلاله بحسب ما يهديني إليه ويقويني عليه وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاّ الله شهادة تقربني إليه وتؤمنني في الدنيا وعند القدوم عليه واشهد أن محمداً جدي عبده ورسوله وأعز الخلائق عليه وأنه أحق بما أسنده إليه في تعيينه لمن يقوم مقامه فيه ويحفظه ويؤديه .

وبعد : فاني وجدت دعوات لطيفة ومهمات شريفة وقد سميتها بالمجتنى من الدعاء المجتبى وجعلت أولها ما نقلته من الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان وقمع الغموم والأشجان تأليف أحمد بن داود النعماني .

قال وشكى رجل إلى الحسن بن علي (صلوات الله عليهما) جاراً يؤذيه فقال له الحسن عليه السلام إذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل : يَا

شَـديدَ الْمِحَـالِ يا عَـزيزُ أَذْلَلْتَ بِعِـزَّتِـكَ جَميـعَ خَلْقِـكَ [مَنْ خَلَقتَ خ ل] اكْفِني شَرَّ فُلانٍ بِما شِئْت قال ففعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان مات الليلة .

من الكتاب المذكور والمهمات المذكورة

قال جابر بن عبد الله دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الأحزاب يـوم الإثنين ويوم الثلاثاء واستجيب له يوم الأربعاء بين الظهر والعصر فعرف السرور في وجهه قـال جابـر فمـا نـزل بي أمـر غـائظ وتـوجهت في تلك السـاعـة إلاّ عـرفت الإجابة .

ومنه : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كانت له حاجة فليطلبها في العشـاء فإنـه لم يعطها أحد من الأمم قبلكم يعني العشاء الآخرة ، ومن الكتاب المشـار إليه قال وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أهمه أمر أو كربـة أو بلغه من المشـركين بأس قبض يـده ثم قال تضـايقي تَفرجي [تَنْفـرجي خ ل] ثم استقبل القبلة ورفـع يده فقال :

بِسْمِ اللهِ الـرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ لا حَـوْلَ وَلا قُـوَّةَ إلاّ بِـاللهِ الْعَلي الْعَـظيمِ أَللهُمَّ إِيّـاكَ نَعْبُدُ وَإِيّـاكَ نَسْتَعينُ أَللَّهُمَّ كُفَّ بَأْسَ الَّـذينَ كَفَرُوا فَـإِنَّـكَ أَشَـدُّ تَنْكيلاً .

فوالله ما يبسـطها حتى يـأتيه الفـرج ، وفي رواية أُخـرى فما يخفض يديه المباركتين حتى ينزل الله تعالى النصر .

ومنه : إذا فزعت من سلطان وغيره فقل :

حَسْبِيَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ .

فإنك لا ترى في وجهه قتراً ولا ذلة .

ومنه : إذا دخلت على سلطان تخافه فقل : اللهُ اللهُ رَبِّيَ اللهُ رَبِّي اللهُ رَبِّي وَلاٰ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً تقوله مراراً فإنه لا يصل إليه .

ومنه : للسلطان تقول في وجهه إذا رآك مما قد جرب أَطْفَأْتُ غَضَبَكَ يٰا فُلاٰنُ بلاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ اللهُ .

ومنه : قال توبة العنبري أكرهني يوسف بن عمر على العمل فهربت فلما رجعت حبسني حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء فأتاني آت في منامي عليه ثياب بياض فقال يا توبة قد أطالوا حبسك قلت أجل قال قل : أَسْأَلُ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعٰافِيَةَ وَالْمُعٰافٰاةَ في الـدُّنْيٰا وَالْآخِـرَةِ ثلاثاً وهو من الدعاء المستجاب الذي لا يشك فيه يدعى به في الشدائد والحبوس ويقترن الفرج به قال فلما استيقظت كتبت ما قال ثم توضأت وصليت ما شاء الله وجعلت أدعو حتى صليت صلاة الصبح فجاء حرسي فقال اين توبة العنبري فحملني في قيودي وأدخلني عليه وأنا أتكلم بهن فلما رآني أمر بإطلاقي قال توبة فعلّمته [فعلمتهن] رجلاً في السجن فقال لم ادع إلى عذاب قط فقلتهن إلاّ خلي عني فجيء بي يوماً إلى العذاب فجعلت أتذكرهن فلا أذكرهن حتى جلدت مائة سوط فذكرتهن حينئذ ودعوتهن [فدعوت بهنّ خ ل] فخلي عني .

ومنه : للعدو تقوله في وجهه فلا يقدر على ضرك كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزيزٌ .

ومنه : للسلطان إذا خفته وَيُنَجِّي اللهُ الَّذينَ اتَّقَوا بِمَفٰازَتِهِمْ لاٰ يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلاٰ هُمْ يَحْزَنُونَ فإنه لا يضرك .

ومنه : قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) من ظلم وأقام ظالمه على ظلمه لا يرجع عنه فليفض الماء على نفسه أو يسبغ الوضوء ويصلي ركعتين ثم يقول :

أَللَّهُمَّ إِنَّ فُلاٰنَ بْنَ فُلاٰنٍ ظَلَمَني وَاعْتَدىٰ عَلَيَّ وَنَصَبَ لِي وَأَمَضَّني وَأَرْمَضَني وَأَذَلَّني وَأَخْلَقَني أَللَّهُمَّ فَكِلْهُ إِلىٰ نَفْسِهِ وَهُدَّ رُكْنَهُ وَعَجِّلْ جايِحَتَهُ وَاسْلُبْهُ نِعْمَتكَ عِنْدَهُ وَاقْطَعْ رِزْقَهُ وَابْتُرْ عُمْرَهُ وَأُمْحُ أَثَرَهُ وَسَلطْ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ كَما ظَلَمَني وَاعْتَدىٰ عَلَيَّ وَنَصَبَ لِي وَأَمَضَّ وَأَرْمَض وَأَذَلَّ وَأَخْلَقَ فإنه لا يمهل .

ومنه : وروى من كان بينه وبين رجل ظلامة فقال وهو متوجه إلى القبلة أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَعديكَ عَلىٰ فُلاٰنِ بِنِ فُلاٰنٍ فَأَعْدِني فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكيلاً ثلاث مرات أَعْداهُ الله عز وجل .

ومنه : من دعاء يعقوب ويوسف علمه جبرئيل وهو في الجب أَللَّهُمَّ يا لَطيفاً فَوْقَ كُلِ لَطيفٍ أُلْطُفْ بي فِي جَميعِ أَحْوالي كَما أُحبُ وَأَرْضىٰ فِي دُنْيايَ وَآخِرَتي .

ومنه : رأى رجل النبي فسأله أن يعلمه دعاء الفرج فقال قُلْ يا مَنْ لا يُسْتَحيىٰ مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَلا يُرْتَجىٰ الْعَفْوُ إِلّا مِنْ قِبَلِهِ أَشْكُوْ إِلَيْكَ ما لا يَخْفىٰ عَلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ ما لا يَعْظُمُ عَلَيْكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وادع بما شئت ينجح الله طلبتكَ فقال يا رسول الله وحدي فقال لك ولكل من دعا بها .

ومنه : وروى من كانت له حاجة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كان يوم الجمعة تطهر وراح إلى المسجد وتصدق بصدقة قلّت أو كثرت بالرغيف إلى ما دون ذلك وأكثر أو أقل فإذا صلى الجمعة قال :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمُ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذي لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ الَّذي مَلأَتْ عَظَمَتُهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَأَسْأَلُكَ

بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الَّذي لا إلٰهَ إلاّ هُوَ الَّذي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَبْصارُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حاجَتي في كَذَا وَكَذا[1] وكان يقول لا تعلّموها سفهائكم فيدعو بها فيستجاب لهم ويقال لا يدعو بها على مأثم ولا قطيعة رحم .

ومنه : روى أن من أسبغ الوضوء وصلى ركعتين ودعا بهذا الدعاء إستجاب له ما سئل من كشف كرب وغير ذلك .

يا وَدُوْدُ يا ذا الْعَرْشِ الْمَجيدِ يا فَعّالاً لِما يُريدُ أَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذي لا يُرامُ وَمُلْكِكَ الَّذي لا يُضامُ وَنُورِكَ الَّذي مَلأَ أَرْكانَ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَني كَذا وكَذَا يا مُغيثُ أَغِثْني يا مغيث أَغِثْني يا مُغيثُ أَغِثْني .

ومنه : إذا أردت أن يحجب الله عنك بصر من تخافه وتتقي جانبه فقل :

يا رَبَّ الْعالَمينَ إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعينُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسىٰ عَلىَ الْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً أَنْ تَطْمِسَ عَنّي بَصَرَ مَنْ أَخْشاهُ وَتُمسِكَ لِسانَهُ وَتَخْتِمَ عَلىٰ قَلْبِهِ وَتَحْبِسَ يَدَهُ وَتُقْعِدَهُ مِنْ رِجْلِهِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

دعاء : ذكر صاحب التاريخ أنه دعا به المسلمون فجازوا به في بحر كان يتعذر جوازه **يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا كَريمُ يا حَليمُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا حَيُّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ يا حيُّ يا قَيُّومُ لا إلٰهَ إلاّ أَنْتَ يا رَبَّنا .**

---

(١) ويذكر حاجته عوض كذا وكذا .

دعاء آخر : ذكر صاحب التاريخ أن راهباً سمع الملائكة تدعو به للمسلمين فأسلم وكان المسلمون يحاربون في البحر :

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ لا إِلٰهَ غَيْرُكَ وَالْبَديعُ الَّذي لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذي لا يَموتُ وَخالِقُ ما يُرى وَما لا يُرى وَكُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ في شَأْنٍ وَعَلِمْتَ أَللَّهُمَّ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْليم .

ومن كتاب بعض سير الائمة (ع)

بإسناده قال كان علي بن الحسن المقري قد أذاه رجل جندي من أصحاب إسحاق بن عمران قال فدعوت الله عليه بدعاء الإستيصال قال قلت **أَللَّهُمَّ غُمَّهُ بِالشَّرِّ غَمّاً وَلُمَّهُ بِالْشَرِ لَمّاً وَطُمَّهُ بِالشَّرِّ طَمّاً وَقُمَّهُ بِالشَرِّ قَمّاً وَأَطْرِقْهُ بِلَيْلَةٍ لا أُخْتَ بِها وَساعَةٍ لا مَنْجا لَهُ مِنْها** قال فغضب على الْجندي بعد أيام إسحاق بن عمران فأمر به فضرب عنقه فقلت لعلي بن الحسن المقري هذا الجندي الذي دعوت عليه قتل فقال الحمد لله رب العالمين ووجدت في هذا الكتاب المذكور لفظ دعاء مولانا الصادق عليه السلام على داود بن علي الذي هلك بدعائه فيه في حال سجوده وهو :

يا ذا الْقُوَّةِ الْقَوِيةِ وَالْقِدَمِ الْأَزَلِيَّةِ وَيا ذا الْمِحالِ الشَّديدِ وَالنَّصْرِ الْعَتيدِ وَيا ذا العِزَّةِ الَّتي كُلُّ خَلْقٍ لَها ذَليلٌ خُذْ داوُدَ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ وَافْجَأْهُ مُفاجأَةَ مَليكٍ مُنْتَصِرٍ .

فإذا بالصياح قد علا في دار داود بن علي وإذا به قد مات .

دعوة لبني إسرائيل وقد هجم عليهم من جيوش الأعداء ما لا طاقة لهم به فدعوا بهذه الدعوات فقتل عدوهم في ليلة واحدة .

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْقادِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ إِلَيْهِ الْمَلْجَأُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَدْ سَمِعْتَ ما قَدْ أَشْغَلَنا هٰذا الْكافِرُ السَّحّارُ وَإِنْ كُنّا قَلِيلِينَ فِي أَنْفُسِنا فَبِكَ نَقْوىٰ فَقَوِّنا عَلَى الْقَوْمِ الظّالِمِينَ وَاكْفِنا الْعَدُوَّ الْمُبِينَ .

نقلته من تاريخ عتيق لمحمد بن موسى الخوارزمي ربما كان نقله من زمن المستعين الملك ووجدت في كتاب المغرب عن سيرة ملك المغرب أن عقبة بن عامر كان رجلاً مستجاب الدعوة صالحاً وكان أمير الجيش الذي افتتح إفريقية في زمن عثمان وانه الذي سخر القيروان وكان موضعها أجمة تأوي إليها السباع ولم يكن بذلك الصقع أوفق لاختطاط مدينة من تلك الأجمة فأزمع على قطعها والبناء فيها فذكر له أن بها سباعاً ما تفارق عرينها إلّا بعد حرب فربما افترست أحداً من المسلمين فقال عقبة لا تعرضوا فغدا أكفيكم أمرها إن شاء الله فجاء إليها ليلاً فصلى عندها ثم دعا فلما أسحر نادى بأعلى صوته سلام على ما بهذه الأجمة من السباع والوحوش أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده وإننا معاشر المسلمين نازلون لهذه الأجمة ومتخذوها داراً فليأذن كل حيوان فيها بخروج إن شاء الله فلما أصبح نظر الناس إلى السباع يخرج من الأجمة جموعاً والوحوش أسراباً معها أولادها إلى أن لم يبق فيها شيء ، ورويت من أمالي الشيخ المفيد رحمه الله مجلس يوم السبت لثمان خلون من شهر رمضان بإسناده إلى إسحاق بن الفضل الهاشمي قال كان من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُعادِيَ لَكَ وَلِيّاً أَوْ أُوالِيَ لَكَ عَدُوّاً أَوْ أَرْضىٰ لَكَ سَخَطاً أَبَداً أَللَّهُمَّ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلاتُنا عَلَيْهِ وَمَنْ لَعَنْتَهُ فَلَعْنَتُنا عَلَيْهِ أَللَّهُمَّ مَنْ كانَ فِي مَوْتِهِ فَرَجٌ لَنا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَأَرِحْنا مِنْهُ وَأَبْدِلْنا بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَنا مِنْهُ حَتّىٰ تُرِيَنا مِنْ عِلْمِ الْإِجابَةِ ما نَتَعَرَّفُهُ مِنْكَ فِي أَدْيانِنا وَمَعايِشِنا يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

ومن كتاب المستغيثين
تأليف خلف بن عبد الملك بن مسعود

بإسناده إن رجلاً حمل إلى السجن فمر على حائط عليه مكتوب **يا وليِّي في نِعْمَتي ويا صاحِبي في وَحْدَتي وَيا عُدَّتي في كُرْبَتي** فدعا بها وكرّرها فخلى سبيله فعاد إلى ذلك الحائط فلم ير عليه شيئاً مكتوباً .

ومنه : دعاء من أحوجه الحاجة [الفقرخ ل] إلى خدمة السلطان فدعا بها فأغناه الله تعالى :

أَللّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذي تُكْرِمُ بِهِ مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ أَسْمائِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَتُلْهِمَهُ الرَّفيعَ مِنْ أَصْفِيائِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَأْتِيَنا بِرِزْقٍ مِنْ لَدُنْكَ تَقْطَعُ بِهِ عَلائِقَ السُّلطان مِنْ قُلُوبِنا وَقُلُوبِ أَصْحابِنا هؤُلاءِ عَنِ الشَّيْطانِ فَأَنْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ قَديمُ الْإِحْسانِ يا كَريمُ فأغناهم الله من فضله في الحال .

ومنه : دعاء علمه إنسان من هاتف وهو ضال فاهتدى :

بِسْمِ اللهِ ذِي الشَّأْنِ الْعَظيمِ الْبُرْهانِ الشَّديدِ السُّلْطانِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ما شاءَ اللهُ كان لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ .

ومنه : أن رجلاً كان مأسوراً عشر سنين فرأى في منامه من علمه هذا

الدعاء فدعا به فخلصه الله تعالى بقدرته القاهرة وهو :

تَحَصَّنتُ بَالْحَيِّ الَّذي لاٰ يَمُوتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ أَرٰادَني بِسُوءٍ بِلاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلّاٰ بِاللهِ وَأَصْبَحْتُ فِي جِوٰارِ اللهِ الَّذي لاٰ يُرٰامُ وَلاٰ يُسْتَبٰاحُ وَحِمَى اللهِ الْكَريمِ وَذِمَّتِهِ الَّتي لاٰ تُخْفَر[1] وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعرْوَةِ الْوُثْقىٰ وَتَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ رَبّي وَرَبِّ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرضِ لاٰ إِلٰهَ إِلّاٰ هُوَ وَاتَّخَذْتُهُ وَلِيّاً مٰا شٰاءَ اللهُ لاٰ قُوَّةَ إِلّاٰ بِاللهِ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ .

ومنه : أَنّ شخصاً حَبَسه بنو أُمية فرأى عيسى عليه السلام فعلمه هذه الكلمات ففرج الله عنه باقي يومه لاٰ إِلٰهَ إِلّاٰ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ .

ومنه : دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفضة جارية فاطمة عليها السلام فاسْتُجيبَ لها : يٰا وٰاحِداً لَيْسَ كَمِثْلِهِ أَحَدٌ تُميْتُ كُلَّ أَحَدٍ وَتُفْني كُلَّ أَحَدٍ وَأَنْتَ وٰاحِدٌ لاٰ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاٰ نَوْمٌ .

ومنه : دعاء رواه مولانا الحسن بن علي عليهما السلام إن مولانا كان إذا أحزنه أمر خلا في بيت ودعا به وهو :

يٰا كهيعٓصٓ يٰا نُورُ يٰا قُدوسُ يٰا خَبيرُ يٰا اللهُ يٰا رَحْمٰنُ ردّدها ثلاثاً ثم قال :

إِغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُحِلُّ بِهٰا النِقَم وَاغفِر لي الذنوب التي تُغيّرُ النِّعم واغفر لي الذنوب التي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاٰءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُعْجِلُ الْفَنٰاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُديلُ الْأَعْدٰاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَقْطَعُ الرَّجٰاءَ وَاْغفِر لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَرُدُّ الدُّعٰاءَ وَاغفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُمْسِكُ غَيْثَ السَّمٰاءِ وَاغفِر لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي

---

(١) لا تخفر : أي لا تنقض .

تُظْلِمُ الْهَواءَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَكْشِفُ الْغِطاءَ ثم يدعو بما يريد .

ووجدت في كتاب المستغيثين بالله جل جلاله عن رجل من الأنصار أنه لقيه لص فأراد أخذه فسأله أن يصلي أربع ركعات فتركه فصلاها فسجد فقال في سجوده :

يا وَدُودُ يا ذا العَرْشِ الْمجيدِ يا فَعّالاً لِما يُريدُ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتي لا تُرامُ وَمُلْكِكَ الَّذي لا يُضامُ وَبِنُورِكَ الَّذي مَلأَ أَرْكانَ عَرْشِكَ أَنْ تَكْفِيَني شَرَّ هذا اللِّصِّ يا مُغيثُ أَغِثْني وكرّر هذا الدعاء ثلاث مرات فإذا رجل قد أقبل وبيده حربة فقتل اللص وقال له أنا ملك من السماء الرابعة فإن من صنع كما صنعت استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب .

ومن الكتاب : عن زيد بن حارثة أنه أراد لص قتله فقال له دعني أُصلي ركعتين فخلاه فلما فرغ قال :

يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ فسمع اللص قائلاً يقول لا تقتله فعاد قال يا أرحم الراحمين فسمع أيضاً قائلاً يقول لا تقتله فقال مرة ثالثة **يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ** فإذا بفارس في يده حربة في رأسها شعلة من نار فقتل بها اللص ، ثم قال له لما قلت **يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ** كنت في السماء السابعة فلما قلت ثانية كنت في السماء الدنيا فلما قلت ثالثة **يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ** أتيتك .

ومنه : دعاء علمه جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً لكل حاجة .

يا نُورَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَيا قَيُّومَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَيا عِمادَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَيا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَيا زَيْنَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَيا جَمالَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَيا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَيا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَيا غَوْثَ الْمُسْتَغيثينَ وَمُنْتَهى رَغْبَةِ الْعائِذينَ وَمُنَفِّسَ

الْمَكْرُوبِينَ وَمُفَرِّجَ الْمَغْمُومِينَ وَصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَكَاشِفَ كُلِّ سُوءٍ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

ومنه : دعاء يعقوب لولده بإسناده قال عليه السلام مكث يعقوب عليه السلام يدعو لولده عشرين سنة حتى علموا دعوات فدعا يعقوب لهم بها فتاب الله عليهم وهي :

يَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي يَا غِيَاثَ الْمُؤْمِنِينَ أَغِثْنِي يَا مَانِعَ الْمُؤْمِنِينَ امْنَعْنِي يَا مُحِبَّ التَوابِينَ تُبْ عَلَيْنَا .

ومنه : دعاء علمه ملك الموت ليعقوب فدعا به فجائه قميص يوسف وهو **يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَعْرُوفُهُ أَبداً وَلَا يُحْصِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ .**

ومنه : دعاء دعا به من خان أمانته أو نفقها فلما دعا به أعطاه الله عوضها فأداها عنها في الحال وهو :

يَا سَادَّ الْهَوَاءِ بِالسَّمَاءِ وَيَا حَابِسَ الْأَرْضِ عَلَى الْمَاءِ وَيَا وَاحِداً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَيَا وَاحِداً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ أَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي فسمع قائلاً يقول خذ هذه فأدّها عن أمانتك .

ومنه : دعاء ذكر رواته أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمه إياه في المنام فدعا به ففرج الله تعالى كربه وهو :

أَللَّهُمَّ لِمَنْ أَدْعُو إِذَا لَمْ أَدْعُكَ فَيُجِيبُنِي أَللَّهُمَّ إِلَى مَنْ أَتَضَرَّعُ إِذَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ فَيَرْحَمُنِي أَللَّهُمَّ إِلَى مَنْ أَسْتَغِيثُ إِذَا لَمْ أَسْتَغِثْ بِكَ فَيُغِيثُنِي قال فانتبهت فدعوت بذلك ففرج عني .

ومنه : دعاء ذكرت أن النبي (ص) علمها إياه في المنام وهو :

يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَنجيته وَبَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ فِرْعَوْنَ أَسْأَلُكَ بِمَا

فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسىٰ وَنَجَّيْتَهُ وَبَني إِسْرائيلَ مِنْ فِرْعَوْنَ لَمّا نَجَّيْتَني مِنْ هَمّي .

ومنه : دعاء دعى به سليمان على قفل فانفتح :

أَللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ هٰذِهِ ذُنُوبي بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْها وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

ومنه : دعاء رواه الليث بن سعد عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام استجيب له في الحال يٰا اللهُ يٰا اللهُ يٰا اللهُ حتى انقطع نفسه يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا رَحْمٰنُ حتى انقطع نفسه يٰا رَحيمُ يٰا رَحيمُ يٰا رَحيمُ حتى انقطع نفسه يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمينَ حتى انقطع نفسه ثم سأل حاجته فحضرت في الحال .

ومنه : دعاء رواه الزهري ان علي بن الحسين عليه السلام دعا له به عند مرضه فقضى حوائجه وهو :

أَللَّهُمَّ إِنَّ بْنَ شِهٰابٍ قَدْ فَزِعَ إِلَيَّ بِالْوَسيلَةِ إِلَيْكَ بِآبٰائي فيهٰا بِالإِخلاص مِنْ آبٰائي وَأُمَّهٰاتي إِلاّ جُدْتَ عَلَيْهِ بِمٰا قَدْ أَمَّلَ بِبَرَكَةِ دُعٰائي وَاسْكُبْ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ وَارْفَعْ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ وَغَيِّرْهُ مٰا يُصَيِّرُهُ كَفِتاً[1] لِمٰا عَلَّمْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ قال الزهري فوالذي نفسي بيده ما اعتللت ولا مر بي ضيق ولا بؤس مذ دعا بهذا الدعاء .

اخلاص في التوكل

إقتضى بلوغ المراد عن رجل من الصحابة سمع الله تعالى بقوله وَفي

(١) يقال رجل كفت : أي سريع خفيف دقيق «ق» .

السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ قال والله لأصدقن ربي ولأثقن إليه فأحس ببابه بعيراً عليه حمل فاخذه وجاء به إلى النبي ﷺ وعرفه الحال فقال هذا بعير عليه طعام اقتطعه لك جبرئيل من عير فلان اليهودي بطريق الشام لما صدقت ربك عز وجل .

إخلاص في التوكل ايضاً

إقتضى بلوغ المراد عن مولانا الصادق ؈ رواه الشقيق قال ما معناه أنه ضاق عليه فذكر أن الصادق قال من عرضت له حاجة إلى مخلوق فليبدأ فيها بالله عز وجل قال فدخلت المسجد فصليت ركعتين فلما قعدت للتشهد أفرغ علي النوم قال فرأيت في منامي أنه قيل للشقيق يا شقيق تدل العباد على الله ثم تنساه فاستيقظت واقمت في المسجد حتى صليت العشاء الآخرة وحضر في داره فوجد قد جاءه من بعض أصدقائه ما كفاه وأغناه .

ومنه : دعاء وكرامة لإبراهيم بن أدهم وهو :

يا رَبِّ قَدْ عَلِمْتَ ما كانَ مِنّي وَذلِكَ لِجَهْلي وَخَطيئَتي فَإِنْ عاقَبْتَني عَلَيْهِ فَأَنا أَهْلٌ لِذلِكَ وَقَدْ عَرَفْتَ حاجَتي فَاقْضِها بِرَحْمَتِكَ فقضى حاجته في الحال .

ومنه : دعاء سمعه مربوط من هاتف فقاله فخلص من كتافه وهو :

يا مَنْ لا تَراهُ الْعُيُونُ وَلا تُخالِطُهُ الظُّنُونُ وَلا تَصِفُهُ الْواصِفُونَ وَلا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ إجْعَلْ لِي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثم كرر هذا الدعاء فخلصه الله برحمته ، وقال بعض رواة الحديث انه وقع في مثل ذلك فدعى به فخلص من الكتاف .

ومنه : دعاء دعا به رجل وهو في مركب فسقط في البحر فنجاه الله

تعالى واعاده إلى المركب وهو يا لا إلهَ إلا أنْتَ ثلاث مرات فسمع أهل المركب منادياً ينادي لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ نِعْمَ الرَّبَّ نادَيْتَ ثم اختطف من البحر حتى وضع في المركب .

ومنه : دعاء في قضاء الدين عن المفضل بن فضالة كان قد ركبه دين فكان يدعو ويلحّ في الدعاء ويقول يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَريمِ إقْضِ عَنّي دَيْني فرأى في المنام من يقول له كم تلح بحرمة وجه الله الكريم إذهب إلى موضع كذا وكذا فخذ منه مقدار دينك ولا تزد ففعل وقضى بذلك دينه .

ومنه : دعاء استجيب لصاحبه كما سئل :

أَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي تَقْوىً وَطُولَ عُمْرٍ فِي حُسْنِ عَمَلٍ وَرِزْقاً واسِعاً لا تُعَذِّبُني عَلَيْهِ .

ومنه : دعاء الطائر وأظنه في هذا الكتاب لكن يمكن أن يكون في هذه الرواية زيادة وهو :

يا مَنْ لا تَراهُ الْعُيُونُ وَلا تُخالِطُهُ الظُّنُونُ وَلا تَصِفُهُ الْواصِفُونَ وَلا تُغَيِّرُهُ الْحَوادِثُ وَلا الدُّهُورُ وَيَعْلَمُ مَثاقِيلَ الْجِبالِ وَمَكائِيلَ الْبِحارِ وَعَدَدَ قِطَرِ الأَمْطارِ وَوَرَقِ الأَشْجارِ وَعَدَدَ ما يُظْلِمُ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَيُشْرِقُ عَلَيْهِ النَّهارُ وَلا يُوارِي مِنْهُ سَماءٌ سَماءً وَلا أَرْضٌ أَرْضاً وَلا جَبَلٌ إلاّ وَيَعْلَمُ ما فِي وَعْرِهِ وَلا بَحْرٌ إلاّ وَيَعْلَمُ ما فِي قَعْرِهِ ، أَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمَلي خَواتِمَهُ وَخَيْرَ أَيّامي يَوْمَ أَلْقاكَ فِيهِ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، أَللّهُمَّ وَمَنْ عاداني فَعادِهِ وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ وَمَنْ بَغى عَلَيَّ بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ وَمَنْ نَصَبَ لي فَخُذْهُ وَأَطْفِ عَنّي نارَ مَنْ شَبَّ لِي نارَهُ وَاكْفِني هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَأَدْخِلْني فِي دِرْعِكَ الْحَصينَةِ وَاسْتُرْني بِسِتْرِكَ الْواقي يا مَنْ كَفاني كُلَّ شَيْءٍ اكْفِني ما

أَهمَّني مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلي وَفِعْلي بِالتَحْقيق يا شَفيقُ يا رَفيقُ فَرِّج عَنّي الْمَضيقَ وَلا تُحَمِّلْنِي ما لا أُطيقُ أَنْتَ إِلٰهي الْحَقّ الْحَقيقُ يا مُشْرِقَ الْبُرْهانِ وَيا قَوِيَّ الأَرْكانِ وَيا مَنْ رَحْمَتُهُ فِي كُلِّ مَكانٍ وَفِي هٰذا الْمَكانِ يا مَنْ لا يَخْلُو مِنْهُ مَكانٌ أَحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ وَاكْنُفْني بِرُكْنِكَ الَّذي لا يُرامُ أَللّٰهُمَّ إِنَّهُ يَتيقن قَلْبي أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ وَأَنْ لا أَهْلِكَ وَأَنْتَ مَعي يا رَجآئي فَارْحَمْني بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يا عَظيماً يُرْجىٰ لِكُلِّ عَظيمٍ يا عَليمُ يا حَكيمُ يا حَليمُ أَنْتَ بِحاجَتي عَليمٌ وَعَلىٰ خَلاصي قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِقَضائِها يا أَكْرَمَ الأَكْرَمينَ وَيا أَجْوَدَ الأَجْوَدينَ وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ وَيا رَبَّ الْعالَمينَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

ومنه : كان بعض الزهاد يعرف بحبيب إذا أراد الدعاء قال إفتح جونة المسك يعني المصحف الشريف وهات الدرياق المجرب يعني الدعاء ويدعو فيستجاب له .

ومنه : دعاء عن مولانا الحسن بن علي عليه السلام إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه في النوم فجائه ما طلبه :

أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ضَعُفَتْ عَنْهُ حيلَتي أَنْ تُعْطِيَني مِنْهُ ما لَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتي وَلَمْ يَخْطرْ بِبالي وَلَمْ يَجْرِ عَلىٰ لِساني وَأَنْ تُعْطِيَني مِنَ الْيَقينِ ما يَحْجُزُني عَنْ أَنْ أَسْأَلَ أَحَداً مِنَ الْعالَمينَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

ومنه : دعاء من بعض الكتب الْمُنزلة :

أَيْنَ أَجِدُكَ بَلْ أَيْنَ لا أَجِدُكَ أَنْتَ لِي رَبٌّ قَريبٌ وَأَنْتَ لِي غَوْثٌ مُجيبٌ أَنْزِلُ عَلَيْكَ إِذا أَنْزَلْتُ وَأَرْحَلُ إِلَيْكَ إِذا رَحَلْتُ رَبِّ إِنّي قَدْ أَجَبْتُكَ فَأَجِبْني وَاسْمَعْ نِدائي في نِدآءِ الْمُصَوِّتينَ فقضيت حاجته في الحال .

ومنه : دعاء صاحب السمكة التي أَخذها منه شرطي فدعى الله تعالى فقال :

رَبِّ هٰذا عَدْلٌ مِنْكَ خلقْتني وَخلقْتَهُ وَجعلْتَهُ قوياً وَجعلْتني ضَعْيفاً ثُمَّ سَلَّطْتَهُ عَلَيَّ فَلا أَنْتَ مَنَعْتَهُ مِنْ ظُلْمي وَلا أَنْتَ جَعلْتني قَوياً فَأَمْتَنِعَ مِنْ ظُلْمِهِ فَأَسْأَلُكَ بِالَّذي خَلقْتَهُ وَخلقْتني وَجَعلْتَهُ قوياً وَجعلْتني ضَعْيفاً أَنْ تَجْعلَهُ عِبْرَةً لِخَلْقِكَ أو نحو ما قال فاخذته للشرطي الأكلة في يده اليمنى التي أَخذ بها السمكة فقطعها فصعدت إلى عضو آخر فأَراد قطعها فخرج هارباً فرأى في منامه لأي شيء تقطع أَعضائك اردد السمكة على صاحبها فأَعادها فزالت الأكلة عنه ووهب صاحب السمكة مالاً .

ومنه : بإسناده قالَ أَحاط الروم بعكا[1] وأيس أَهلها من السلامة فسمعت امرأة تقول لأُخرى أَما سمعت [ترين خ ل] ما نحن فيه فقالت الأُخرى فأَين الله فانصرفت الروم عنهم .

ومنه أَن الروم أَحاطت باقرطيش[2] فقال لهم رجل صالح منهم أَدخلوا بعض رُبطكم وتوبوا وفرقوا بين الأُمهات وأَولادها واستغيثوا إلى الله ففعلوا وعجوا عجة شديدة وبكى الشيخ وبكوا ففعلوا ذلك ثلاث مرات فأَوقع الله قلوب الروم فهربوا وتركوهم .

ومنه : دعاء دعا به على فرس ميت فعاش وهو :

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَيَّتُها الْعِلَّةُ بِعِزَّةِ عزة الله وَعَظَمَةِ عَظَمَةِ الله وَبِجَلالِ جَلالِ الله وَبِقُدْرَةِ قُدْرَةِ الله وَبِسُلْطانِ الله وَبلا إِلٰهَ إِلَّا الله وَبِما جرىٰ بِهِ الْقَلَمُ

---

(١) عكاء : اسم مدينة في فلسطين مشهورة .

(٢) اقرطيش : جزيرة ببحر الروم «ق» .

مِنْ عِنْدِ الله وَبِلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِالله إِلّا انْصَرَفْتَ فوثب الفرس سالماً .

ومنه : دعاء دعى به على امرأة فعميت :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ مَلَأَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ الَّذي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْواتُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِكَ ثم دعى عليها بالعماء فعميت .

ومنه : دعاء للرزق وغيره :

أَللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبي لَمْ يَبْقَ لَها إِلّا رَجاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمانِ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَنا أَسْأَلُكَ ما لا أَسْتَحِقُّهُ وَأَدْعُوكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِما لا أَسْتَأْهِلُهُ وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ حالي وَإِنْ خَفِيَ عَلَى النّاسِ كُنْهُ مَعْرِفَةِ أَمْري أَللَّهُمَّ إِنْ كانَ رِزْقي فِي السَّماءِ فَأَهْبِطْهُ وَإِنْ كانَ فِي الْأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ وَإِنْ كانَ بَعيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كانَ قَريباً فَيَسِّرْهُ وَإِنْ كانَ قَليلاً فَكَثِّرْهُ وَبارِكْ لِي فِيهِ فاستجاب الله تعالى فيما سأله .

فصل

في دعاء يزيل مرض الخنازير رويناه في كتاب الدعاء للحسين بن سعيد بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتى آت فقال لها فلتقل يا رَؤُوفُ يا رَحيمُ يا رَبِّ يا سَيِّدي وتكرره فقالته فذهب عنه ، قال وقال هذا دعاء دعا به جعفر بن سليمان ودعاء من ائتمن فخان وقابل الإحسان بالكفران .

أَللَّهُمَّ إِنّي وَجَدْتُ فِي كِتابِكَ الصّادِقِ أَنَّكَ مَدَحْتَ إِبْراهيمَ خَليلَكَ عَلَيْهِ السَّلام جادَلَكَ عَنِ الْكافِرينَ فِي قَوْلِكَ جَلَّ جَلالُكَ يُجادِلُنا فِي قَوْمِ

لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ وَوَجَدْتُكَ قَدْ مَنَعْتَ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ أَنْ يُجَادِلَكَ فِي الخَائِنِينَ الآثِمِينَ فَقُلْتَ لَهُ جَلَّ جَلَالُكَ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً فَعَرَفْتُ عِنْدَ ذٰلِكَ أَنَّ الْخِيَانَةَ وَاسْتِعْمَالَ النِّفَاقِ أَعْظَمُ عِنْدَكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّقَاقِ وَوَجَدْتُكَ تَقُولُ وَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ وَوَجَدْتُكَ تَقُولُ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَوَجَدْتُكَ تَقُولُ وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَوَجَدْتُكَ قَدْ فَرَّقْتَ بَيْنَ ذَوِي الْأَرْحَامِ بِالآثَامِ فَعَادَيْتَ قَابِيلَ لَمَّا عَصَاكَ وَوَالَيْتَ هَابِيلَ لَمَّا وَالَاكَ وَهُمَا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَغَرَّقْتَ وَلَدَ نُوحٍ لَما عَصَاكَ وَنَصرتَ أَبَاهُ لَمَّا طَلَبَ رِضَاكَ وَأَرَدْتَ مِنْ آدَمَ أَنْ يُعَادِيَ وَلَدَهُ قَابِيلَ لَمَّا أَخْرَجْتَهُ مِنْ حِمَاكَ وَمِنْ نُوحٍ أَنْ يُعَادِيَ وَلَدَهُ وَلَا يَشْفَعُ لَهُ فِي الْخَلَاصِ مِنَ الْهَلَاكِ،

أَللَّهُمَّ وَإِنَّكَ سَتَرْتَ عَنِّي سُوءَ سَرِيرَةِ فُلَانٍ حَتَّىٰ اغْتَرَرْتُ بِعَلَانِيَتِهِ وَوَثِقْتُ إِلَىٰ أَمَانَتِهِ وَصُحْبَتِهِ وَزَكَّيْتَهُ بِمَا ظَهَرَ لِي خِلَافُ تَزْكِيَتِهِ وَقَدْ كُنْتُ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِأَوْلَادِي لِيَكُونَ أَمِيناً لَهُمْ فِي اتِّبَاعِ مُرَادِي وَقَدْ خَانَنِي فِي نَفْسِ مَا أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ وَوَثِقْتُ بِهِ مِنْهُ وَدَخَلَ تَحْتَ لَفْظِ الْخَائِنِ الَّذِي مَنَعْتَ رَسُولَكَ مِنَ الْمُجَادَلَةِ عَنْهُ أَللَّهُمَّ فَلَا تُجَادِلْنِي عَنِ الْإِنْتِصَافِ مِنْهُ أَللَّهُمَّ وَقَدْ بَغَىٰ عَلَيَّ فِي حَالِ سُكُونِي إِلَيْهِ فَأَسْأَلُكَ إِنْجَازَ الْوَعْدِ لِمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ وَقَدْ مَكَرَ بِي فِيمَا لَوْ كُنْتُ حَاضِراً مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ وَجَعَلَكَ دُونِي فِي الْمُرَاقَبَةِ فِيمَا بَلَغَ حَالُهُ إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلٰهِي أَنَّهُ كَانَ قَدْ حَلَفَ أَنَّهُ مَعِي عَلَى الصَّفَاءِ وَالْوَفَاءِ وَنَكَثَ الْأَيْمَانَ الَّتِي شَهِدْتَ بِهَا عَلَيْهِ أَللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا بِأَيْدِينَا مِنَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ وَإِنَّنَا أَخَّرْنَا ذٰلِكَ بِحَسَبِ مَا هَدَيْتَنَا إِلَيْهِ وَلَوْ أَمَرْتَنَا بِهٰذِهِ الْوُصْلَةِ وَارْتَضَيْتَهَا لَنَا إِنَّنَا كُنَّا نَدْعُوْ فِيهَا إِلَيْكَ وَنُرَغِّبُ أَهْلَهَا فِي الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ

وَنَحُثُّهُمْ عَلىٰ الصَّلَوٰاتِ وَالْعِبٰاداتِ وَالصَّدَقٰاتِ وَنَفْعِ أَهْلِ الضَّرُوْراتِ وَمَصْلَحَةِ الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ وَإِنَّ فُلاناً قَد اجْتَمَعَ مَعَهُمْ فِي ظاهِرِ الْعٰاداتِ عَلىٰ خِلافِ هٰذِهِ الإِرٰاداتِ وَإِنَّهُ وَايّاهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلىٰ مُجَرَّدِ اللَّذاتِ وَاتِّباعِ الشَّهَوٰاتِ وَمَنْعِ الزَّكَوٰاتِ وَإِهْمٰالِ قَضٰاءِ الدُّيُونِ الْوٰاجِبٰاتِ عَنِ الْأَمْوٰاتِ وَيُضَيِّعونَ أَعْمٰارَهُمْ وَمٰا يَقْدِرُوْنَ عَلَيْهِ فِي النَّدٰامٰاتِ فَنَحْنُ دٰاعُونَ عَلَيْهِمْ لِمٰا قَدْ فَوَّضْنٰا فِيهِ إِلَيْكَ لِتُقَدِّمَ مِنْهُ مٰا تَشٰاءُ وَتُؤَخِّرَ مٰا تَشٰاءُ وَتَوَكَّلْنٰا عَلَيْكَ فَانْصُرِ اللَّهُمَّ أَقْرَبَ الْفَرِيقَيْنِ إِلَيْكَ وَاجْعَلْ مِنْ عُقُوبَةِ الْمُجْتَرِئينَ عَلَيْكَ الْمُهَوِّنِينَ فِي الْمُنٰافَسَةِ فِيمٰا يُزْلِفُ لَدَيْكَ تَخْلِيصَهُمْ مِنْ هٰذِهِ التَّبِعٰاتِ بِتَعْجِيلِ الْمَمٰاتِ وَالْآفٰاتِ وَتَعْثِيرِهِمْ مِنْ سٰائِرِ الْحَرَكٰاتِ وَالسَّكَنٰاتِ وَقَطْعِهِمْ عَنِ اسْتِحْقٰاقِ الْعُقُوبٰاتِ وَعَنِ الْإِسْتِخْفٰافِ بِمٰا يَجِبُ لَكَ وَلِرَسُولِكَ مِنَ الْحُرُمٰاتِ تُقَتِّلُهُمْ بِسَيْفِ نُحوسِهِمْ وَذَهٰابِ نُفُوسِهِمْ وَتَفْرِيقِ مٰا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ مُخٰالَفَتِكَ وَمُفٰارَقَةِ إِرٰادَتِكَ وَمُرٰاقَبَتِكَ وَحُلْ بَيْنَهُمْ وَبينَ إِتْلافِ نِعْمَتِكَ فِي مَعْصِيَتِكَ وَاسْلُبْهٰا مِنْهُمْ وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ وَاجْعَلْهُمْ عِظَةً تَرْدَعُ غَيْرَهُمْ عَنِ اتِّبٰاعِ آثٰارِهِمْ وَخَلِّصْهُمْ عَنْ آصٰارِهِمْ وَإِصْرٰارِهِمْ وَصُنْ مُقَدَّسَ حَضْرَتِكَ فِي شَرِيفِ بُيُوتِكَ مِنْ جُرْأَتِهِمْ عَلَيْكَ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ رَحْمَةً لَهُمْ وَتَخْفِيفاً مِنْ عُقُوبٰاتِهِمْ عِنْدَ قُدُوْمِهِمْ عَلَيْكَ فَأَنْتَ تَعْلَمُ يٰا إِلٰهِي أَنَّكَ جَعَلْتَ لِي قُدْرَةً عَلىٰ الْإِنْتِصٰافِ مِنْهُمْ وَبِكَثِيرٍ مِنْ طُرُقِ الإِمْكٰانِ وَلٰكِنَّنِي مٰا آمَنُ أَنْ يَدْخُلَ فِي انْتِصٰافِي خَلَلٌ فِي الزِّيٰادَةِ وَالنُّقْصٰانِ وَإِنَّ الإِنْتِصٰافَ لِي بِيَدِ عَدْلِكَ وَحِلْمِكَ وَفَضْلِكَ أَنٰا آمِنٌ مِنْ خَطَرِ عَوٰاقِبِهِ وَوٰاثِقٌ بِكَمٰالِ مَطٰالِبِهِ ، أَللَّهُمَّ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلىٰ أَحَدٍ أَوْ نَصَرَهُ فَقٰابَلَ إِحْسٰانَهُ بِالْكُفْرٰانِ وَنَصْرَهُ بِالْخِذْلٰانِ إِنَّكَ تَسْتَجِيبُ دُعٰائَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ حَضَرْتَ إِحْسٰانِي إِلىٰ مَنْ أَحْسَنْتُ

مِنْهُمْ إِلَيْهِ وَنُصْرَتي لَهُ فيما احْتاجُوا مِنّي إِلَيْهِ أَللّهُمَّ فَأَرِني تَصْديقَ الْحَديثِ الْمَنْقولِ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ آيَةً لَكَ وَمُعْجِزَةً لِلْمُبَلِّغِ الرَّسُولِ ، أَللّهُمَّ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مِنْ جُمْلَةِ إِحْسانِي إِلَيْهِ بِسَتْري عَلَيْهِ الآنَ ما حَدَّثَني بِهِ وَما أَخْبَرَني بِهِ وَالِدي عَنْ جَدِّيَ الْفَقيهِ مُحَمَّدِ بْنِ نَماءٍ عَنْ جَدِّهِ وَما ذَكَرَهُ مُهَنّا الْعَلَوي عَنْ شَهادَةِ جَدّي وَرّامَ عَلىٰ جَدِّهِ وَأَنْتَ يا إِلٰهي قادِرٌ عَلىٰ تَعْثيرِه فِي سِرِّهِ وَجَهْرِه وَصِيانَتي عَلَى الإِسْتِجارَةِ فِي هَتْكِ سِتْرِه وَإِظْهارِ سِرِّهِ وَكَشْفِ أَمْرِه يا أَقْدَرَ الْقادِرينَ وَأَقْوىٰ النّاصِرينَ .

فصل

ورأيت في كتاب العبر تأليف عبد الله بن محمد بن علي حاجب النعمان قال ولقد حدثني قاضي القضاة الماوردي بحكاية عجيبة وصدقها ابن الهدهد وابن الصقر فرّاشا سلار الملقب بجلال الدولة ابن بابويه ملك البصرة قبل بغداد وكان المعروف بكبوش قد وزر له واستولى عليه فقبض على رجل من ثقات البصرة وصادره واستأصله وخلاه كالميت وكان يدعو عليه فلما كان في بعض الأيام ركب بكبوش في مركب عظيم فصادف الرجل فسبه فقال الرجل الله بيني وبينك لأرمينك بسهام الليل فأمر بالإيقاع به فضرب حتى ترك ميتاً وقال له سهام الليل هذه سهام النهار قد أصابتك فلما كان بعد ثلاثة أيام من ذلك قبض جلال الدولة على بكبوش واجلس في حجرة على حصير ووكل به من يسيء إليه فدخل الفراشون لكنس الحجرة وشيل الحصير التي تحته فوجدوا رقعة فأخذها الفراشون وسلموها إلى ابن الهدهد فراش سلار فقال من طرحها فقال ما دخل أحد ولا خرج فقرأت فإذا فيها شعر :

سهام الليل لا تخطىء ولكن　　　لها أمد وللأمد انقضاء

أتهزء بالدعاء وتزدريه   تأمل فيك ما صنع الدعاء

فاخبر جلال الدولة بحاله وشرح له القصة جميعها فامر الفراشين بضرب فكه حتى يقع أسنانه ففعل به ذلك وعذب بكل نوع حتى هلك في النكبة .

فصل

يتضمن دعاء على عدو إذا كان للإنسان عدو داخلي تهدد الآيات ومستحق للنقمات فليقل :

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْكَرِيمِ فِي وَصْفِ الْمُسْتَحِقِّينَ لِلْعَذابِ الْأَلِيمِ ﴿إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ أَللّٰهُمَّ وَإِنَّ فُلاناً قَدْ سَعىٰ فِي الْأَرْضِ بِالْفَسادِ وَقَدْ مَنَعَنا مِنْ إِقامَةِ الْحَدِ عَلَيْهِ الْمانِعِ لَهُ مِنْ ظُلْمِ نَفْسِه وَظُلْمِ الْعِبادِ وَمِنْ تَطْهِيرِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْمَعادِ أَللّٰهُمَّ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِإِقامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ فَعَجِلْ لَهُ ما يَسْتَحِقُّهُ بِالْفَسادِ الَّذِي قَدْ أَصَرَّ عَلَيْهِ ، أَللّٰهُمَّ وَقُلْتَ وَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ وَقُلْتَ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلّا بِأَهْلِهِ وَقُلْتَ وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ ، أَللّٰهُمَّ وَقَد اجْتَمَعَتْ فِي فُلانٍ مِثْلُ هٰذِهِ الصِّفاتِ وَقَدْ أَحاطَ بِهِ حُكْمُ هٰذِهِ الْآياتِ وَعَجِّلِ الإذنِ فِي فَصْلِ حُكْمِها وَقَضائِها وَإِبْرامِها وَإِمْضائِها بِقُوَّتِكَ الْقاهِرَةِ وَقُدْرَتِكَ الْباهِرَةِ وَاجْعَلْهُ عِبْرَةً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ .

فصل

وإذا أردت دعاء للمريض فقل :

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ﴿وَما أَصابَكُمْ

مِنْ مُصيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيديْكُمْ وَيَعفُو عَنْ كَثيرٍ﴾ أَللَّهُمَّ فَصَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلْ هٰذا المرض من الكثير الَّذي تَعْفُو عَنْهُ وَتُبْرِىءُ مِنْهُ أُسْكُنْ أَيُّها الْوَجَعُ وَارْتَحِلِ السّاعَةَ عَنْ هٰذا الْعَبْدِ الضَّعيفِ سَكَّنْتُكَ وَرَحَّلْتُكَ بِالَّذي سَكَنَ لَهُ ما في اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ .

فإن عوفي المريض بمرة واحدة وإلّا كررها حتى يبرء فإنها مجربة مع اليقين برحمة أرحم الراحمين .

دعاء يدعى به على ابليس

أَللَّهُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ عَبْدٌ مِنْ عَبيدِكَ يَراني مِنْ حَيْثُ لا أَراهُ وَأَنْتَ تَراهُ مِنْ حَيْثُ لا يَراكَ وَأَنْتَ أَقْوىٰ عَلَىٰ أَمْرِهِ كُلِّهِ وَهُوَ لا يَقْوىٰ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ أَللَّهُمَّ فَأَنا أَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِ يا رَبِّ فَإِنّي لا طاقَةَ لِي بِهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ لِي عَلَيْهِ إِلَّا بِكَ يا رَبِّ أَللَّهُمَّ إِنْ أَرادَني فَأَرِدْهُ وَإِنْ كادَني فَكِدْهُ وَاكْفِني شَرَّهُ وَاجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللّٰه عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

للنجاةِ من الشدائد

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من لحقته شدة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين ألف مرة : [أَسْتَغْفِرُ الله رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ] إلّا وقد فرج الله عنه قال راوي الحديث وهذا خبر صحيح وقد جرب ، ووجدت فيما رويته عن محمد بن النجار في المجلد الأول الذي سميته كتاب التحصيل في ترجمة علي بن محمد بن علي من أهل شيراز بإسناده قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقلت يا رسول الله علمني شيئاً تُحيي به قلبي قال فعلمني هذه الكلمات :

يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبي أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

قـال فقلت ذلك ثـلاث مـرات فـأحيـا الله تعـالى بـه قلبي ورأيت في المجلد الثـاني من ربيع الأبـرار للزمخشـري من كتـاب الـدعـاء ذكـر عبـد السلام بن أبي مطيع الرجل يصيبه البلوى فيدعو فتبـطىء عنه الإجـابة فقـال بلغني أن الله تعـالى يقول كيف أرحمـه من شيء به أرحمـه ، ومن الكتـاب المذكور قال شكى رجل إلى الحسن مظلمة فقـال ﷺ إذا صليت الركعتين بعد المغرب فاسجد وقل :

يٰا شَديدَ الْقُوىٰ يٰا شَديدَ الْمِحٰالِ يٰا عَزيزُ أَذْلَلْتَ بِعِزَّتِكَ جَميعَ خَلْقِكَ مَنْ خَلَقْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِني مَؤُنَةَ فُلاٰنٍ بِمٰا شِئْتَ .

فلم يوع إلاّ بالواعية في الليل فسأل عنها فقيل مـات فلان فجـأةً وَمن الكتـاب المذكـور عن علي ﷺ يرفعـه دعاء أطفـال ذريتي مستجاب مـا لم يقارب الذنوب .

تسبيح ودعاء مجرب

لمن يريد أن يرى مكانه من الجنة إن كان من أهلها . وجدناه بإسناده متصلاً في كتاب عندنا الآن لطيف جلده كاغذ قالبـه أقل من الثمن فيـه نحو ثلاثة كراريس عن أبي الزاهرية قال صليت العتمة في مسجـد بيت المقدس ثم استنـدت إلى عمـود من عمـد المسجـد فـأغفلتني السـدنـة يعني خـدم المسجد فلم ينتبهوني وغلقت الأبواب فلم أنتبه إلاّ بخفق أجنحـة الملائكـة قد ملأت المسجد فقال الذي يليني منهم آدمي قلت نعم ثم أخبرته بعذري فقال لا بأس عليك فسمعت قائلا يقول من الشق الأيمن :

سُبْحٰانَ الدّائِمِ القـائم سُبْحٰانَ القـائِمِ الدّائِمِ سُبْحٰانَ الله وَبِحَمْدِهِ سُبْحٰانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحٰانَ رَبِّ الْمَلاٰئِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحٰانَ الْعَلِيّ الأَعْلىٰ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ .

ثم قال قائل من الشق الآخر مثل ذلك فقلت للذي يليني منهم بالذي طوقكم بما أرى من العبادة من القائل من الشق الأيمن قال جبرائيل قلت فمن القائل من الشق الأيسر قال جبرائيل قلت بالذي قواكم لما أرى من العبادة ما لمن قال مثل مقالتكم قال من قال مثل مقالتنا في السنة كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة .

قال أبو الزاهرية فلما أصبحت قلت لعلي لا أَبقى سنة فجلست فقلتها ثلاث مائة مرة وستين مرة فرأيت مقعدي في الجنة .

قال الجويني حججت فلقيت الربيع بن الصبيح فأَخبرته فلما كان من العام المقبل لقيته بمكة فقال لي جزاك الله يٰا أبا الصلت أما أني قد قلت الذي أمرتني به فرأيت مقعدي من الجنة ، وقال أبو الصلت أما أني قد قلت وأنا فقد رأيت خيراً كثيراً ، ورويت في المجلد السابع من تذييل محمد بن النجار على تاريخ الخطيب على ترجمة أبي إسحاق الفيروز آبادي له مما يصلح للمناجاة شعراً :

لَبِسْتُ ثَوْبَ الرَّجٰا وَالنّاسُ قَدْ رَقَدُوْا ... وَقُمْتُ أَشْكُو إِلىٰ مَوْلٰايَ مٰا أَجِدُ
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدي وَالضُرُّ مُشْتَمِلٌ ... إِلَيْكَ يٰا خَيْرَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ يَد
فَلاَ تَرُدَّنَّهٰا يٰا رَبِّ خٰائِبَةً ... فَبَحْرِ جُوُدِكَ يَرْوي كُلَّ مَنْ يَرِدُ

ورويت هذه الأبيات في ترجمة سفين بن بدران إنها لأبي العتاهية وفيها زيادة بيت بعد قوله وقلت يا عدتي وهو :

أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُوراً أَنْتَ تَعْلَمُهٰا ... مٰالي عَلىٰ حِمْلِهٰا صَبْرٌ وَلاٰ جَلَدُ

وقال في المناجاة شعراً

لَمّا رأَيْتُ النِّدٰا قَدْ فٰاضَ زٰاخِرُهُ ... وَمَنْهَلَ الْجُودِ يَرْوي كُلَّ مَنْ يَرِدُ

مُـدَّتْ إِلَيْـهِ يَـدُ مِنّي عَلىٰ خَجِـلٍ إِلىٰ نِـدٰا خَيْـرِ مَنْ مُـدَّتْ إِلَيْـهِ يَـدُ
وَقُلْتُ يٰـا رٰاحِمي قَبْـلَ السُّؤٰالِ لَـهُ مَـاذٰا تَقُـولُ لِمَنْ نٰـادٰاكَ يٰـا أَحَـدُ
لٰا تَجبَهَنّي بِـرَدٍّ بَعْـدَ مٰـا بَسَـطَتْ يَـدي إِلَيْـكَ أَيٰـادٍ مٰـالَهٰـا عَـدَدُ

دعاء فاضل

مروي عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من كتاب كنوز النجاح للطبرسي وهو دعاء كفاية البلاء وفيه قصة طويلة قال لما دخل على الرشيد وقد كان هم به سوء فلما رآه وثب إليه وعانقه ووصله وغلفه بيده وخلع عليه فلما تولى قال الفضل بن الربيع يا أمير المؤمنين أردت أن تضربه وتعاقبه فخلعت عليه وأجزته قال يا فضل إني أُبلغت عنه شيئاً عظيماً فرأيته عند الله مكيناً إنك مضيت لتجيئني به فرأيت أقواماً قد أحدقوا بداري بأيديهم حراب قد أغرزوها في أصل الدار يقولون إن أذيت ابن رسول الله خسفنا بك وإن أحسنت إليه انصرفنا عنك قال الفضل فتبعته عليه السلام وقلت له ما الذي قلت حتى كفيت شر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلّا هربه ولا إلى فارس إلّا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال :

أَللَّهُمَّ بِكَ أُسٰاوِرُ[1] وَبِكَ أُجادِلُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَنْتَصِرُ وَبِكَ أَمُوتُ وَبِكَ أَحْيى أَسْلَمْتُ نَفسي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ ، أَللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَني وَرَزَقْتَني وَسَرَرْتَني وَسَتَرْتَني مِنْ بَيْنِ الْعِبٰادِ بِلُطْفِكَ وَخَوَّلْتَني إِذٰا هَرَبْتُ رَدَدْتَني وَإِذٰا عَثَرْتُ أَقَلْتَني وَإِذٰا مَرِضْتُ شَفَيْتَني وَإِذٰا دَعَوْتُكَ أَجَبْتَني سَيِّدي إِرْضَ عَنّي فَقَدْ أَرْضَيْتَني .

---

(١) ساور فلاناً : أي واثبه «ق» .

دعاء مروي عن مولانا علي بن موسى الرضا (ع)

من كتاب كنوز النجاح أيضاً رواه أبو جعفر بن بابويه عن مشايخه رحمة الله عليهم قال كان علي بن موسى الرضا عليه السلام بمدينة مرو ومعه ثلاث مائة وستون رجلاً من شيعته من بلاد شتى فأخبر المأمون بأن الرضا عليه السلام يتأهب للخروج ويدعو الناس لذلك فأمر المأمون بطرد أصحابه عن بابه فاغتم الرضا لذلك وحزن فاغتسل وقال لابن الصلت إصعد السطح فانظر ماذا تبين من القوم حتى أُصلي أنا ركعتين فصلى ركعتين ورفع يده في القنوت وقال :

أَللَّهُمَّ يا ذا الْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ وَالْمِنَنِ الْمُتَتابِعَةِ وَالآلاءِ الْمُتَوالِيَةِ وَالأَيادِي الْجَميلَةِ وَالْمَواهِبِ الْجَزيلَةِ يا مَنْ لا يُوصَفُ بِتَمْثيلٍ وَلا يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ وَلا يُغْلَبُ بِظَهيرٍ يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ يا مَنْ سَما فِي الْعِزِّ فَفاقَ خَواطِفَ الأَبْصارِ وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأَفْكارِ يا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ وَتَوَحَّدَ فِي كِبْرِيائِهِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يا مَنْ حارَتْ فِي كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوْهامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ الأَنامِ يا عالِمَ خَطَراتِ قُلوبِ العالَمينَ وَشاهِدَ لَحَظاتِ أَبْصارِ النّاظِرينَ يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ وَجَلالَتِهِ وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خيفَتِهِ وَارْتَعَدَتِ الْفَرائِصُ مِنْ فَرَقِهِ يا بادِىء يا بَديعُ يا قَوِيُّ يا مَنيعُ يا عَلِيُّ يا رَفيعُ صَلِّ عَلى مَنْ شُرِّفَتِ الصَّلاةُ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ وَانْتَقِمْ لي مِمَّنْ ظَلَمَني وَاسْتَخَفَ بي وَطَرَدَ الشّيعَةَ عَنْ بابي وَأَذِقْهُ مَرارَةَ الذُّلِّ وَالْهَوانِ كَما أَذاقَنيها وَاجْعَلْهُ طَريدَ الأَرْجاسِ وَشَريدَ الأَنْجاسِ .

قال فلما أفرغ الرضا عليه السلام عن دعائه هذا اجتمعت الغوغا على باب المأمون وطرد عن البلد .

ومن دعائه

ومن دعاء بناء المدينة حولك من كتاب كنوز النجاح أيضاً عن الصادقين عليهم السلام تنتصب قائماً أو ساجداً وأنت طاهر وتقول :

أَللَّهُمَّ إِنّي أَحْتَجِبُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الْجَليلِ الْقَديمِ الرَّفيعِ العَظيمِ العَلِيِّ الرّحيمِ الْقائِمِ بِالْقِسْطِ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَباُولي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلينَ صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ وَبِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ رِضْوانُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ وَبِبَيْتِكَ الْمَعْمُورِ وَبِالسَّبْعِ الْمَثاني وَالْقُرآنِ الْعَظيمِ وَبِكُلِّ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ أَجْمَعينَ لأَنْفُسِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلأَدْيانِهِمْ وَلِجَميعِ ما مَلَّكْتَهُمْ وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَلأَنْفُسِنا وَلأَدْيانِنا وَلِجَميعِ ما مَلَّكْتَنا وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْنا مِنْ شُرُورِ جَميعِ ما قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَمِنْ شُرُورِ جَميعِ ما تَقْضي وَتُقَدِّرُ وَتَخْلُقُ ما أَحْيَيْتَنا وَبَعْدَ وَفاتِنا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كَذٰلِكَ اللهُ رَبُّنا عَنْ فَوْقِهِمْ وَعَنْ فَوْقِنا .

ثم تقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ هكذا ثلاث مرات كذلك أيضاً وتقول عن أيمانهم وعن أيماننا ثم تقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات كذلك أيضاً وتقول عن أمامهم وعن أمامنا ثم تقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث مرات كذلك أيضاً وتقول عن حواليهم وعن حوالينا عصمة وحصناً وحرزاً لهم ولنا من كل سوء مسنا وضر ومكروه ومخوف ومحذور وشقاء ما عشنا وبعد مماتنا بقدرة

ربنا إنه على كل شيء قدير ولكل شيء حفيظ وصلى الله على محمد وآله أجمعين .

فصل

في زيادة السعادة بقراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ رأيناه في كتاب العمليات الموصلة إلى رب الأرضين والسموات تأليف أبي المفضل يوسف بن محمد بن أحمد المعروف بابن الخوارزمي قال حدثنا الشيخ الإمام برهان الدين البلخي (ره) إملاء بالمسجد الجامع بدمشق سنة ست وثلاثين وخمسمائة قال حدثنا الإمام الأستاذ أبو محمد القطواني (ره) بسمرقند قال حدثنا أبو عبد الحسين بن الحسين بن الخلف الكاشغري قدم علينا بسمرقند قال حدثنا أبو منصور أحمد بن محمد التميمي بغزنة قال حدثنا أبو سهل محمد بن محمد الأشعث الأنصاري قال حدثنا طلحة بن شريح بن عبد الكريم التميمي وأبو يعقوب يوسف بن علي بن إبراهيم بن بحير ومحمد بن فارس الطالقانيون قالوا أخبرنا أبو المفضل جعفر بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال حدثنا وكيع عن إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت أخشى العذاب بالليل والنهار حتى جائني جبرائيل بسورة ﴿قل هو الله أحد﴾ فعلمت أن الله لا يعذب أمتي بعد نزولها فإنها نسبة الله عز وجل فمن تعاهد قرائتها بعد كل صلاة تناثر البر من السماء على مفرق رأسه ونزلت عليه السكينة ، لها دوي حول العرش حتى ينظر الله عز وجل إلى قارئها فيغفر الله له مغفرة لا يعذبه بعدها ثم لا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه الله إياه ويجعله في كلائه وله من يوم يقرأها إلى يوم القيامة خير الدنيا والآخرة ويصيب الفوز والمنزلة والرفعة وتوسع عليه في الرزق ويمد له في العمر ويكفي من أموره كلها ولا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب

القبر ولا يخاف أُموره إذا خاف العباد ولا يفزع إذا فزعوا فإذا وافى الجمع أتوه بنجيبة خلقت من درة بيضاء فيركبها فتمر به حتى تقف بين يدي الله عز وجل فينظر الله إليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتبوء منها حيث يشاء فطوبى لقارئها فإنه ما من أحد يقرأها إلاّ وكل الله عز وجل به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى يوم يموت ويغرس له بكل حرف نخلة على كل نخلة مائة ألف ألف شمراخ على كل شمراخ عدد رمل عالج بسراً كل بسرة مثل قلة من قلال هجر يضيء نورها ما بين السماء والأرض والنخلة من ذهب أحمر والبسرة من درة حمراء ووكل الله تعالى به أَلف ملك يبنون له المدائن والقصور ويمشي على الأرض وهي تفرح به ويموت مغفوراً له وإذا قام بين يدي الله عز وجل قال له إبشر قرير العين بما لك عندي من الكرامة فتعجب الملائكة لقربه من الله عز وجل وإن قراءة هذه السورة براءة من النار ومن قرأها شهد له سبعون أَلف أَلف ملك ويقول الله تعالى ملائكتي أُنظروا ماذا يريد عبدي وهو أَعلم بحاجته ومن أحب قرائتها كتبه الله من الفائزين القانتين فإذا كان يوم القيامة قالت الملائكة يا ربنا عبدك هذا كان يحب نسبتك فيقول لا يبقين منكم ملك إلاّ شيّعه إلى الجنة فيزفونه إليها كما تزف العروس إلى بيت زوجها فإذا دخل الجنة ونظرت الملائكة إلى درجاته وقصوره يقولون ما لهذا العبد أرفع منزلاً من الذين كانوا معه فيقول الله عز وجل أرسلت أنبياء وأنزلت معهم كتبي وبينت لهم ما أنا صانع لمن آمن بي من الكرامة وأنا معذب من كذبني وكل من أطاعني يصل إلى جنتي وليس كل من دخل إلى جنتي يصل إلى هذه الكرامة أنا أُجازي كلاً على قدر عمله من الثواب إلاّ أصحاب سورة **الإخلاص** فانهم كانوا يحبون قرائتها آناء الليل والنهار فلذلك فضلتهم على سائر أهل الجنة فمن مات على حبها يقول الله تعالى من يقدر على أن يجازي عبدي أنا الملي أنا أُجازيه فيقول عبدي ادخل جنتي فإذا

دخلها يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده طوبى لمن أحب قرائتها فمن قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى عبدي وفقت وأصبت ما أردت هذه جنتي فادخلها لترى ما أعددت لك من الكرامة والنعم بقرائتك ﴿**قل هو الله أحد**﴾ فيدخل فيرى ألف ألف قهرمان على ألف ألف مدينة كل مدينة كما بين المشرق والمغرب فيها قصورٌ وحدائق فارغبوا في قرائتها فإنه ما من مؤمن يقرأها في كل يوم عشر مرات إلّا وقد استوجب رضوان الله الأكبر وكان من الذين قال الله تعالى فيهم ﴿**فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ**﴾ الآية ومن قرأها عشرين مرة فله ثواب سبع مائة رجل أريقت دمائهم في سبيل الله وبورك عليه وعلى أهله وولده وماله ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثون ألف قصر في الجنة ومن قرأها أربعين مرة جاور النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن قرأها مائة مرة كتب الله له عبادة مائة سنة ومن قرأها مائتي مرة فكأنماأعتق رقبة ومن قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد ومن قرأها خمس مائة مرة غفر الله له ولوالديه ومن قرأها ألف مرة فقد أدى بذله إلى الله تعالى وقد صار عتيقاً من النار إعلموا أن خير "الدنيا والآخرة بقرائتها ولا يتعاهد قرائتها إلّا السعداء ولا يأبى قرائتها إلّا الأشقياء .

فصل

فيما نذكره من العوذة التي ذكرها جبرائيل عليه السلام لتعويذ الـ سن والحسين عليهما السلام من العين رأيناه في كتاب الأدعية المروية من الحضرة النبوية جمع أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن مظفر السمعاني أخبرنا أبو سهل مكرم بن محمد بن نصر الجوزي وأبو بكر محمد بن الشجاع بن محمد الفتواني باصبهان قال أخبرنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الصنعاني الكسوري حدثنا عبد ربه بن عبد الله بن عبد ربه العبدي البصري عن أبي رجا عن شعبة عن أبي

إسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوافقه مغتماً فقال يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك قال الحسن والحسين أصابتهما عين فقال يا محمد صدّق العين فإن العين حق ثم قال أفلا عوذتهما بهذه الكلمات قال وما هنّ يا جبرائيل فقال قل :

أَللَّهُمَّ يا ذا السُّلْطانِ الْعَظيمِ وَالمَنِّ الْقَديمِ وَالْوَجْهِ الْكَريمِ يا ذا الْكَلِماتِ التّاماتِ وَالدَّعَواتِ الْمُسْتَجاباتِ عافِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الإِنْسِ فقالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقاما يلعبان بين يديه فقال النبي لأصحابه عوذوا نسائكم وأولادكم بهذه التعويذة فإنه لا يتعوذ المتعوذون بمثله .

فصل

فيما نذكره مما إذا قاله الإنسان عند تجديد النعم أَمن من النقم ، رأيناه في كتاب السمعاني الذي ذكرناه فقال أخبرنا أبو بكر محمد بن فرج الحصودي بمرو أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدل ببغداد حدثنا أبو حفص عمرو بن بشران عم والدي حدثنا أبو إبراهيم ابن عبد الله البحري حدثنا سعيد بن محمد الخرمي حدثنا عمرو بن يونس حدثنا عيسى بن عون بن حفص بن قرابضة عن عبد الملك بن زرارة الأنصاري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل ولا مال ولا ولد فيقول **﴿ما شاء الله لا قُوَّةَ إلّا بِالله﴾** فلا يرى فيه آفة إلّا الموت .

فصل

فيما نذكر من الدّعاءِ الذي يسمى دعاء الطير الأبيض الرومي رأيناه في كتاب كان لأخي السعيد الرضي محمد بن محمد الآوي الأعجمي (قدس الله روحه) بما هذا لفظه حدث كهيل بن مسعود الزاهد الطرسوسي

انـه سمع رجـلاً كان أسيـراً ببلاد الـروم ثلاثين سنـة في أضيق حبس وأشـدّ عذاب فنذر إن خلصه الله من ذلك الحبس وشـدة عذابـه أن يحج من سنتـه راجلاً من منزله فرأى في ليلة من لياليه طيراً أبيض قد وقع على شرف ذلـك الحبس يـدعو بهـذا الدعـاء بلسان فصيـح ففهمه وأثبتـه ودعى بـه من ليلتـه وثـانيها وثـالثها فبعث الله العـزيز عـز اسمه ملكـاً من الملائكـة فاحتمله من حبسـه ورده إلى منزلـه فحج من منـزله ووفى بنـذره ودعى بهذا الـدعاء في طواف الكعبة فسمعه رجل فتعلق به فقال يا عبد الله من أين استـدركت هذا الدعاء قـال حدثني أبي عن جـدي عن رسول الله أن هـذا دعاء طيـر أبيض رومي بقسطنطينة ببلاد الـروم وانها دعـاء الفرج فقـال إني سمعته من ذلـك الطير وقص عليه القصة .

والدعاء هذا

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ لا تَراهُ العُيُونُ وَلا تُخالِطُهُ الظُّنُـونُ وَلا تَصِفُهُ الْواصِفُونَ وَلا تُغَيِّـرُهُ الْحَوادِثُ وَلا تَغْشىٰ عَلَيْـهِ الدُّهُـورُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَثاقِيـلَ الْجِبـالِ وَمَكايِيـلَ الْبِحارِ وَعَـدَدَ قَطَراتِ الْأَمْـطارِ وَعَدَد وَرَقِ الْأَشْجـارِ وَما أَظْلَمَ عَلَيْـهِ اللَّيْلُ وَمـا أَشْرَقَ عَلَيْـهِ النَّهارُ وَلا يُـوارِي عَنْكَ سَمـاءٌ سَماءً وَلا أَرْضٌ أَرْضـاً وَلا جِبالٌ مـا في وُعُوْرِهـا وَلا بِحارٌ مـا فِي قُعُورِهـا أَنْتَ الَّذي سَجَـدَ لَكَ سَـوادُ اللَّيْلِ وَنُـورُ النَّهارِ وَشُعـاعُ الشَّمْسِ وَضَوْءُ الْقَمَـرِ وَدَوِيُّ الْماءِ وَحَفيفُ الشَّجَرِ أَنْتَ الَّـذي نَجَّيْتَ نُوحـاً مِنَ الْغَرَقِ وَعَفَـوْتَ عَنْ داوُدَ ذَنْبَـهُ وَكَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ ضُـرَّهُ وَنَفَّسْتَ عَنْ يُونُسَ كُـرْبَتَهُ فِي بَـطْنِ الْحُـوْتِ وَرَدَدْتَ مُـوسى مِنَ الْبَحْرِ علىٰ أُمِّـه وَصَرَّفْتَ عَنْ يُـوسُفَ السُّـوءَ وَالْفَحْشـاءَ وَأَنْتَ الَّـذي فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِبَني إِسْـرائيلَ حينَ ضَـرَبَهُ مُـوسىٰ بِعَصـاه فَـانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظيمِ حَتّىٰ مَشىٰ عَلَيْـهِ وَشيعَتُهُ وَأَنْتَ الَّـذي صَرَفْتَ

قُلوبَ سَحَرَةِ فِرْعَوْنَ إلَى الإيمانِ بِنُبُوَّةِ مُوسىٰ حَتّىٰ قالُوا آمَنّا بِرَبِّ الْعـالَمينَ رَبِّ مُـوسىٰ وَهارُونَ وَأَنْتَ الَّـذي جَعَلْتَ النارَ بَـرْداً وَسَـلاماً عَلىٰ إِبْـراهيم وَأَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعلنـاهُمُ الأَخْسَرينَ يـا شَفيقُ يا رَفيق يـا جارِيَ اللَّزيقِ يـا رُكْنِيَ الوَثيق يا مُوْلايَ بِالتَّحْقيقِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَخَلِّصْني مِنْ كَـرْبِ الْمَضيقِ وَلا تَجْعَلْني أُعـالِـجُ مـا لا أُطيقُ أَنْتَ مُنْقِـذُ الْغَـرْقَىٰ وَمُنْجي الْهَلْكَىٰ وَجَليسُ كُلِّ غَريبٍ وَأَنيسُ كُلِّ وَحيدٍ وَمُغيثُ كُلِّ مُسْتَغيثٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّـدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَـرِّجْ عَنِّي السّاعَـةَ السّاعَـةَ السّاعَـةَ فَلا صَبْـرَ لِي عَلىٰ حِلْمِـكَ يا لا إِلٰـهَ إِلاّ أَنْتَ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَـديرٌ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ .

فصل

فيما نذكره من الدعاء المعروف بِدُعاء الشَّيْخ رأيناه في الكتاب الذي أشرنا إليه للرضي الآوي رضوان الله عليه بهذا اللفظ :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ أَللَّهُمَّ إِنَّ نَضـرَةَ شَبابي قَـدْ مَضَتْ وَزَهْرَتُـهُ قَد انْقَضَتْ وَمَنافِعَهُ وَمَحاسِنَهُ قَدْ تَـوَلَّتْ وَأَرى النَّقْصَ في قُواي بـادِياً وَبَـدَني مُخْتَلِفاً واهِياً وَحِرْصي مُتَزايداً نامِياً وَقَلْبي عَما يَعْنيـهِ ساهِيـاً لاهِياً وَرَسُـولَ الْمَنايا عَلىٰ أَشْباهي وَنُظَرائي في السِّنِ رائِحاً وَغادِياً وَما زِلْتُ أُعِدُّ مِنْ نَفْسي تَوْبَةً لَمْ أَفِ بِها وَأَخَّرَهـا حُطامُ أُمْنِيَّـةٍ لَمْ أَبْلُغْها وَلَمْ أَنْقَـعْ صَدايَ بِمَشـارِبِها حَتّىٰ سـاءَ الْعَمَلُ وَدَنى الأَجَـلُ وَاشْتَدَّ الْـوَجَـلُ وَضـاقَتِ السُّبُـلِ وَانْقَـطَعَتِ الحِيَلُ وَخابَ الرَّجاءُ وَالْعَمَلُ إِلاّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَريـكَ لَكَ فَلَمْ يَبْقَ لِي يـا رَبِّ قُوَّةٌ أَسْتَظْهِرُ بِها وَلا مُدَّةٌ مُتَراخِيَةٌ أَتَمَكَّنُ عَلَيْها وَلا أَعْمالُ صالِحَـةٌ أَرْجِعُ إِلَيْهـا وَلا ثِقَةٌ مُسْتَحْكَمَـةٌ أَعْتَمِـدُ عَلَيْهـا إِنَّمـا كُنْتُ آكُـلُ هَنيئـاً وَأَلْبِسُ ثَـوْبَ

عافِيَتِكَ مليّاً وَأَتَقلَّبُ فِي نِعْمَتِكَ سَوِيّاً ثُمَّ أُقصِّرُ فِي حَقِّكَ وَأُعرِضُ عَنْ ذِكْرِكَ وَأُخِلُّ بِما يَجبُ مِنْ حَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَأَتَشاغَلُ بِلَذّاتي وشَهَواتي عَنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ حَتّىٰ أَبْلَتِ الْأَيّامُ جِدَّتِي وَطَراوَتي وَأَقامَتْني عَلىٰ شَفا حُفْرَتي وَمَصارِعِ مَنِّتي فَأَراني يا رَبَّ الْعِزَّةِ بادِيَ الْعَوْرَةِ ظاهِرَ الْخَلَّةِ شَديدَ الْحَسْرَةِ بَيِّنَ الإِضاعَةِ مُنْقَطِعَ الحُجَّةِ قليلَ الْحيلَةِ كاذِبَ الظَنِّ خائِبَ الْأَمْنِيَةِ [الْأُمْنِيَّةِ خ ل] إِلّا أَنْ تَتَدارَكَني مِنْكَ رَحْمَةٌ أَللَّهُمَّ وَكُلُّ ما أَوْلَيْتَنيهِ مِنْ هُدىً وَصَوابٍ فَعَنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ مِنّي وَلا اسْتيجابٍ وَلَمْ أَكُنْ لِشَيْءٍ مِنْهُ بِأَهلٍ وَإِنَّما كانَ عَنْ طَوْلٍ مِنْكَ وَفَضْلٍ وَقَدْ كُنْتَ تُقابِلُ يا رَبِّ كُفْراني بِالنِّعَمِ كَثيراً وَأَنا ساهٍ وَإِسائَتي بِالإِحْسانِ قَديماً وَأَنا لاهٍ وَأَحْوَجُ ما كانَ عَبْدُكَ الضَّعيفُ الْمَلْهُوفُ إِلىٰ عَطْفِكَ وَعَظيمِ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ حينَ تَنَبَّهَ على رُشْدِهِ وَاسْتَيْقَظَ مِنْ سِنَتِهِ وَأَفاقَ مِنْ سَكْرَتِهِ وَخرَجَ مِنْ ضَبابِ غَفْلَتِه وَسَرابِ غِرَّتِهِ وَمِنْ طَحياءِ جَهْلِهِ وَالْتِجاجِ ظُلْمَتِه وَقَدْ سَقَطَ في يَدِه وَوَقَفَ عَلىٰ سُوءِ عَمَلِهِ وَاقْتِرابِ أَجَلِهِ وَانْقِطاعِ حِيَلِهِ وَقَدْ بَقِيَ مَعي يا رَبَّ الْأَرْبابِ وَسَيِّدَ السّادَ ، بِمَنِّكَ وَإِنْ كَثُرَتِ الذُّنوبُ وَظَهَرَتِ الْعُيُوبُ سابِغٌ مِنْ نِعَمِكَ جَليلٌ وَظَنٌّ بِكَرَمِكَ جَميلٌ أَدينُ بِالْإِخْلاصِ فِي تَوْحيدِكَ وَمَحَبَّةِ نَبِيِّكَ وَمُوالاةِ وَلِيِّكَ وَمُعاداةِ عَدُوِّكَ وَلي مَعَ هٰذا رَجاءٌ وَتَأْميلٌ لا يَعْتَرِضُ دُونَهُ يَأْسٌ وَلا قُنُوطٌ وَيَقينٌ لا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَلا تَفْريطٌ وَكُلّ ذٰلِكَ مِنْكَ وَبِكَ وَما ذاكَ الْخَيْرُ يا إِلهي إِلّا بِيَدِكَ لا يُوصَلُ إِلَيْهِ إِلّا بِمَعُونَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَلا يُنالُ إِلّا بِمَشيئَتِكَ وَلا يُلْتَمَسُ إِلّا بِتَوْفيقِكَ وَتَسْديدِكَ فَإِنْ تُعاقِبْ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ عَبْدَكَ الخاطِىءَ الْعاصِيَ وَتَنْتَقِمْ مِنْهُ وَتَأْخُذْه بِما اعْتَدىٰ وَظَلَمَ وَعَصىٰ وَأَجْرَمَ فَلا جَوْرَ عَلَيْهِ وَإِنْ تَعْفُ عَنْهُ وَتَرْحَمْهُ وَتَتَجاوَزْ عَمّا تَعْلَمُ كَعادَتِكَ الْحَسَنَةِ عِنْدَنا فَطالَ ما أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ

أَللَّهُمَّ وَكُلُّ ما قَصَّرْتُ فِيهِ أَوْ أَضَعْتُهُ مِنْ عَمَلٍ صالِحٍ يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُزْلِفُ عِنْدَكَ فَإِنَّما هُوَ نَقْصٌ مِنْ دَرَجَتي وَحَطٌّ مِنْ مَنْزِلَتي وَارْتِباطٌ لِحَسْرَتي وَغِرَّتي وَلَيْسَ بَديعاً يا غَفُورُ يا رَحيمُ أَنْ يُذْنِبَ الْعَبْدُ اللَّئيمُ فَيَعْفُو عَنْهُ الْمَوْلَى الْكَريمُ وَإِذا فَكَّرتُ يا إِلهي فِي أَنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحمينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ وَأَنَّكَ عَزيزُ الْمَراحِمِ وَهّابُ الْمَواهِبِ كَرَماً وَجُوداً فِي قَوْلِكَ ﴿يا عِبادِيَ الَّذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ﴾ وَما أَشْبَهَها مِنَ الْآياتِ الَّتي لا يَقَعُ فِيها نَسْخٌ وَلا يَلْحَقُها خُلْفٌ وَلا تَحْويلٌ وَلا تَأْويلٌ وَفي تَأَلُّفِكَ الْعُصاةَ الْبُغاةَ وَالْمُسْتَكْبِرينَ الْعُتاةَ الطُّغاةَ الْمُسْتَكْفِينَ وَعَرْضِكَ الْخُلُودَ فِي الْجِنانِ عَلَيْهِمْ وَإِنْذارِكَ إِيّاهُمْ وَإِعْذارِكَ إِلَيْهِمْ مَعَ حاجَتِهِمْ إِلَيْكَ وَاسْتِغْنائِكَ عَنْهُمْ قَوِيَ أَمَلي وَاشْتَدَّ ظَهْري وَسَكَنَ رَوْعي وَاتَّصَلَ أُنْسي حَتّىٰ كَأَنَّ الْخاطِئَ الْمُذْنِبَ وَالْعاصِيَ الْمُجْرِمَ غَيْري أَوْ كَأَنَّ مَعِي أَماناً وَبَراءَةً مِنْكَ لِحُسْنِ ظَنّي وَيَقيني بِكَ يا إِلهي وَأَطْمَعَني يا رَبِّ ما لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً وَلَمْ أُلْحِدْ فِي آيَةٍ مِنْ آياتِكَ وَلَمْ أُكَذِّبْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ بَيِّناتِكَ فِي إِجْرائي يَوْماً فِي جُمْلَةِ مَنْ تُعْتِقُهُ مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ عَلىٰ كِبْرَتِهِمْ وَأَنْ تَقْضِيَ لي حَقّاً مِنْ حُقُوقِ صِفْوَةٍ لَكَ أَهَّلْتَهُمْ لِقَبُولِ شَفاعَتِهِمْ وَاخْتَصَصْتَهُمْ بِوُجُوبِ وَلايَتِهِمْ وَإِسْعافِ طَلِبَتِهِمْ إِذْ جَعَلْتَني مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ فَأَقَعُ فِي جُمْهُورِهِمْ وَأَنْجُو بِنَجاتِهِمْ مِنْ عَذابِكَ وَإِنْ كُنْتُ أَللَّهُمَّ أَسْقَطَ جاهاً فِي نَفْسي وَأَخْلَقَ وَجْهاً وَأَخَسَّ مَنْزِلَةً وَقَدْراً مِنْ أَنْ أَتَصَدّىٰ لِثَوابِكَ وَأَسْتَشْرِفَ لِحُسْنِ جَزائِكَ مَعَ ما قَدَّمَتْ يَدايَ عِنْدَكَ أَللَّهُمَّ وَالْأَمْرُ الَّذي لا قَرارَ لي مَعَهُ وَلا هُدُوءَ لي دُونَهُ وَأَعْلَمُ يَقيناً أَنَّهُ لا مَحيدَ لَهُ وَلا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْهُ وَلا يَنْفَعُني هَوادَةٌ وَلا قَرابَةٌ مِنْ أَحَدٍ عِنْدَهُ

تبِعاتٌ وَمظالِمُ وَجِنايَاتٌ هِيَ بَيْني وَبَيْنَ خَلْقِكَ ساقَني الْقَضاءُ وَالْقَدرُ اليْها وَبعثَني الشَّقاءُ وَالْبَلاءُ عَلَيْها وَقَدْ كانَ سَبقَ عِلْمُكَ بِكَوْنِها مِنّي قَبْلَ أَنْ تَخلُقَني مِنْ غَيْرِ إجْبارٍ وَلا إكْراهٍ لأَنَّكَ يا إلهي بأَنْ تَمُنَّ وَتُنْعِمَ أَوْلىٰ مِنْكَ بِأَنْ تَجُورَ وَتَظْلمَ فَأَنا بِها مُرْتَهَنٌ وَبِمَكْرُوهِها وَسُوئِها مُمْتَحَنٌ قَدْ كَثُرَ خَوْفي وَوَجَلي مِنْها وَارْتِياعي وَقَلَقي مِنْ أَجْلِها لِعِلْمي بِأَنَّهُمْ إذا رَأَوْا أَحْوالَ الْقِيامَةِ وَأَهْوالَها وَأَغْلالَ جهَنَّمَ وَأَنْكالَها وَتَأَمَّلُوا بِها مُناقَشَةَ الْحِسابِ عَلَى الذَّرَّةِ وَالْخَرْدَلَةِ وَتَرَجُّحَ مَوازينِ الْقِسْطِ بِالنُّقْصانِ وَالزِّيادَةِ وَخُرُوجِ الصِّكاكِ بِالْجَنَّةِ وَالنّارِ وَلَمْ يَجِدُوا إلىٰ حَسَنَةٍ يَعْمَلُونَها سَبيلاً وَلا إلىٰ [عَنْ خ ل] سَيِّئَةٍ يَخافُونَها مَحيصاً ابْتَدَرُوني بِسُوْءِ الْمُطالَبَةِ وَضيقِ الْمُحاكَمَةِ فِعْلَ الْفقيرِ الْمُحْتاجِ الشَّديدِ الإِضْرارِ إلى اليَسيرِ الْحَقيرِ مِنَ الأَعْمالِ فَأَخَذُوا يا رَبِّ مِنْ حَسَناتي الضئيلَةِ الْقَليلَةِ وَحَمَّلُوني مِنْ سَيِّئاتِهِمِ الْوَبيْلَةِ وَأَنْتَ بِما كَسَبَتْ يَداي عَنّي مُعْرِضٌ وَلِفِعْلي مُبْغِضٌ يا رَبِّ فَمَنْ يُغيثُني هُناكَ إنْ لَمْ تُغِثْني وَمَنْ يُجيرُني إنْ لَمْ تُجِرْني وَمَنْ يُنْقِذُني مِنْهُمْ إنْ لَمْ تُنقذني وَبِماذا أَدْفَعُ خَصْمي وَقَدْ كَلَّ لِساني وقَلَّ بَياني وَضَعُفَ بُرْهاني وَخَفَّ ميزاني يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخيهِ وَأُمِّه وَأَبيهِ وَصاحِبَتِه وَبَنيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ إنْ لَمْ تُرْضِهِمْ عَنّي وَإذا عَمَّ الْخَلائِقَ يا رَبِّ عَدْلُكَ فَما لِدائي دَواءٌ إلاّ فَضْلُكَ لا أَرىٰ الْمُؤَمَّلَ إلاّ إلَيْكَ والْمُعَوَّلَ إلاّ عَلَيْكَ وَلا مَذْهَبَ لي عَنْكَ وَلا بُدَّ لي مِنكَ وَأَيْنَ مَفَرُّ الْعَبْدِ الآبِقِ عِنْدَ الْحَقائِقِ إلاّ إلىٰ مَوْلاهُ أَللّهُمَّ وَها أَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ بذُنُوبي مُقِرٌّ بِإساءَتي ماقِتٌ لِنَفْسي شانِئٌ لِفِعْلي قَدْ جَنَيْتُ عَظيماً وَأَسَأْتُ قَديماً وَلَكَ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ وَالسُّلْطانُ وَالْقُدْرَةُ وَقَدْ أَمَرْتَ الْمُسْرِفينَ مِنْ عِبادِكَ بالدُّعاءِ بِدُعائِكَ وَعَمَّمْتَهُمْ بِالتَّطَوُّلِ وَالنَّعْماءِ

وَالتَّفَضُّلِ وَالْآلاءِ وَتَضَمَّنْتَ الْإِجابَةَ كَرَماً وَجُوداً وَوَعْدُكَ مَقْرُوْنٌ بِالنُّجحِ وَالْوَفاءِ فَأَوْعَدْتَ الْوَعِيدَ الشَّدِيدَ عَلى القُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَكُنْتَ أَنْتَ فِي هٰذِهِ أَعْظَمَ مِنَّةً عَلَيْهِمْ وَأَتَمَّ نِعْمَةً لَدَيْهِمْ وَلَوْلا ثِقَتِي بِوَفائِكَ وَعِلْمِي بِأَنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ وَلا تَنْكُثُ عَهْدَكَ لَكُنْتُ بِشِدَّةِ إِسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي مِنَ الْقانِطِينَ وَبِطُولِ مَعْصِيَتِي مِن الْآيِسِينَ الْمُنْقَطِعِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَأَسأَلُكَ يا رَبِّ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا ذا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَالْمَنِّ وَالْإِنْعامِ يا مَنْ يَجْزِي بِالْإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ البَصِيرُ فَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ دَعاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَعْطَيْتَ سُؤْلَهُ وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَخَزَنْتَهُ وَكَنَنْتَهُ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ وَبِحَقِّكَ عَلى نَفْسِكَ وَبِحَقِّكَ على خَلْقِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ ذي حَقٍّ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ الَّذين أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهيراً وَجَعَلْتَهُمْ كِتابَ حِطَّةٍ فِي الْحُجَّةِ وَأَماناً مِنَ الدَّمارِ وَالْهَلَكَةِ لِهٰذِهِ الْأُمَّةِ تَجمعُ لَهُمْ بِها خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةَ وَتَصْرِفُ عَنْهُمْ شَرَّهُما وَشَرَّ ما فِيهِما وَأَنْ تَهَبَ لِي حَقَّكَ فَإِنَّهُ لا يَنْقُصُكَ وَلا يَضُرُّكَ وَتُرْضِي عَنّي خَلْقَكَ فَإِنَّهُ لا يُعجِزُكَ وَلا يُعوِزُكَ وَأَنْ تَتُوبَ يا رَبِّ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً وَأَنْ تُوَفِّقَني فِيها لِعِبادَتِكَ وَتَسْتَعْمِلَني بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَطاعَةِ مَنْ أَوْجَبْتَ طاعَتَهُ وَافْتَرَضْتَ وَلايَتَهُ وَتُنْدِمَني عَلىٰ ذُنُوبِي نَدَماً تَمْحُو بِهِ خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَتُلْحِقَني بِالتّوابِينَ الْأَوّابِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ الْعائِذِينَ اللائِذِينَ بِكَ مِنَ النّارِ حَتّى لا أَعُودَ بَعْدَها فِي ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ وَلا أَفْتُر مِن اجْتِهادٍ وَعِبادَةٍ وَلا

أَزُولَ عَنْ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ وَأَنْ تُدْخِلَني فِي رَحْمَتِكَ وَتَتَغَمَّدَني بِمَغْفِرَتِكَ وَتَمُدَّ عَلَيَّ سِتْرَكَ وَتُلْهِمَني ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَلا تُؤْمِنَني مَكْرَكَ وَتَرْزُقَني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَالْجِهادَ فِي سَبيلِكَ وَتَقْتلَ بي أَعْدائَكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْضى مِنّي بِالْقَليلِ الْيَسيرِ مِنَ الْأَعْمالِ وَتَهَبَ لِي الْكَثيرَ مِنَ الْأَوْزارِ وَلا تَقِفَني مَواقِفَ الْخِزْيِ وَالْعارِ وَالْمَقْتِ وَالشَّنارِ وَالذُّلِّ وَالصَّغارِ إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ سَخَطِكَ وَأَسْتَجيرُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَاسْتِدْراجِكَ وَبَأْسِكَ وَأَليمِ عِقابِكَ وَعَذابِكَ وَأَخْذِكَ وَمِنْ حَجْبِ دُعائي عَنْكَ وَقَطْعِ رَجائي مِنْكَ وَمَنْعي رَأْفَتَكَ وَتَحَنُّنَكَ وَحَمْلي عَلَيَّ المُرّ مِنْ حَقِّكَ وَتَكْليفي ما لا أُطيقُهُ مِنْ عَدْلِكَ وَقِسْطِكَ وَمِنْ ذُنُوبي الَّتي لا أَرْجُو لِغُفْرانِها وَسَتْرِها غَيْرَكَ وَسَيِّئاتي الَّتي لا أُعِدُّ لِتَبْديلِها حَسَناتٍ إِلّا عَفْوَكَ وَجَميلِ صَفْحِكَ يا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ أَوَّلاً وَآخِراً عَلىٰ ما أَكْرَمَني بِهِ مِنَ التَّوْفيقِ لِدُعائِهِ وَعَظيمِ الرَّغْبَةِ فِي ثَوابِهِ وَهَداني إِلَى الْإِعْتِرافِ بِحَقِّهِ وَالثِّقَةِ بِكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَالْيَقينِ بِوَعْدِهِ وَوَعيدِهِ وَصَلَّى الله عَلى السَّيِّدِ الْمُصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

للامان وتمام الاحسان

وجدتها في كتاب الوسائل إلى المسائل تأليف المعبر أحمد بن عليٍ بن أحمد بن الحسين بن محمد بن القاسم فقال ما هذا لفظه بلغنا أن رجلاً كان بينه وبين بعض المتسلطين عداوة شديدة حتى خافه على نفسه وأيس معه من حياته وتحير في أمره فرأى ذات ليلة في منامه كأنّ قائلاً يقول عليك بقراءة سورة ﴿ألم تر كيف﴾ في إحدى ركعتي الفجر وكان يقرأها كما أمره فكفاه الله شر عدوه في مدة يسيرة وأقر عينه بهلاك عدوه قال ولم يترك قراءة هذه السورة إلى أن مات .

الصلاة لمن يريد أن يرضي الله جل جلاله خصمائه عنه

فليصل أربع ركعات من ليل أو نهار ويقرأ في أول ركعة ﴿**فاتحة الكتاب**﴾ مرة و ﴿**قل هو الله أحد**﴾ خمساً وعشرين مرة وفي الثانية ﴿**فاتحة الكتاب**﴾ مرة و ﴿**قل هو الله أحد**﴾ خمسين مرة وفي الثالثة ﴿**فاتحة الكتاب**﴾ مرة و ﴿**قل هو الله**﴾ خمساً وسبعين مرة وفي الرابعة ﴿**فاتحة الكتاب**﴾ مرة و ﴿**قل هو الله أحد**﴾ مائة مرة فلو كانت خصمائه بعدد الرمل لأرضاهم الله بسعة فضله ورأفته ورحمته ويمر هذا المصلي إلى الجنة كالبرق الخاطف بغير حساب مع أول زمرة يدخلون الجنة .

فصل

في صلاة الحوائج بغير صيام من كتاب الوسائل إلى المسائل الذي أشرنا إليه فقال صلاة الصادق عليه السلام وعلى آبائه ، قال الصادق عليكم بسورة ﴿**الأنعام**﴾ فإن فيها اسم الله تعالى في سبعين موضعاً فمن كانت له حاجة فليصل أربع ركعات بـ ﴿**فاتحة الكتاب**﴾ وسورة ﴿**الأنعام**﴾ وليقل إذا فرغ منها :

يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ ضَعْفِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي فَإِنَّكَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِي يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ حَتَّىٰ رَدَّ عَلَيْهِ يُوسُفَ وَأَقَرَّ عَيْنَهُ يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طُولِ بَلائِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّداً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِنَ الْيُتْمِ آوَاهُ وَنَصَرَهُ عَلَىٰ جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ وَطَوَاغِيتِهَا وَأَمْكَنَهُ مِنْهُمْ يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ .

فوالذي نفسي بيده لو دعوت بها ما تصلي هذه الصلاة بهذه السورة ثم سألت الله تعالى جميع حوائجك لقضاها لك إن شاء الله .

فصل

في الصلاة عندنزول المطر ، وجدت في كتاب الوسائل المقدم ذكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأيتم المطر فصلوا عند ذلك ركعتين فمن فعل ذلك بحسن نيته وخشوع وتمام من الركوع والسجود كتب الله له بكل قطرة من ذلك المطر عشر حسنات وفي رواية أخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنظر ألّا تمطر السماء ليلاً ونهاراً إلّا صليت ركعتين فإنك تعطى عشر حسنات بعدد كل قطرة نزلت من السماء تلك الساعة وكل ورقة أنبتت تلك القطرة ومن كتاب الوسائل المذكورة في طول العمر والنصر على العدو والأمان من ميتة السوء :

ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن ينسىء الله في عمره وينصره على عدوه ويقيه ميتة السوء فليقل حين يمسي ويصبح ثلاث مرات **سُبْحَانَ الله مِلأَالْميزَانِ وَمُنْتَهى الْحِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ الْعَرْشِ** .

فصل

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت أماناً لمن ذكرها ومعها كرامة وآية لمن ابتدأها ووجدت في كتاب الوسائل إلى المسائل قال جاؤا برجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشهدوا أنه سرق ناقة لهم فأمر النبي أن يقطع فولى الرجل وهو يقول :

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حتىٰ لا يَبْقىٰ مِنْ صَلاَتِك شَيْءٌ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتىٰ لا يَبْقىٰ مِنْ رَحْمَتِكَ شَيْءٌ وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتىٰ لا يَبْقىٰ مِنَ الْبَرَكاتِ شَيْءٌ وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ مِنَ السَّلامِ شَيْءٌ .

فتكلّمت الـنـاقـة وقـالـت إنه بريء من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يأتيني بالـرجل فـابتدره سبعـون رجلاً من أهـل بدر فجـاؤا به إلى رحـل النبي فقال يا هذا ما قلت آنفا قال قلت :

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتىٰ لا يَبْقىٰ مِنْ صَلاتِكَ شَيْءٌ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآل مُحَمَّدٍ حَتىٰ لا يَبْقىٰ مِنْ رَحْمَتِكَ شَيْءٌ وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتىٰ لا يَبْقىٰ مِنَ الْبَرَكاتِ شَيْءٌ وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتىٰ لا يَبْقىٰ مِنَ السَّلامِ شَيْءٌ .

فقـال صلى الله عليه وآله وسلم لذلـك نظرت إلى مـلائكـة الله تعـالى يخـرقـون سكـك المـدينة وكـادوا يحولـون بيني وبينك قـال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتردن على الصـراط ووجهك أضوء من القمر .

فصل

يتضمن حديثاً ودعـاء شريفـاً رأيت في المجلد الثالث من تـاريخ ابن الأثير في حديث ردة أهل البحرين ما هذا لفـظه وكان مـع المسلمين راهب من أهـل هجر فـأسلم فقيل لـه ما حملك على الإسـلام قـال ثـلاثـة أشيـاء خشيت أن يمسخني الله بعـدها فيض الـرمال وتمهيـد أسباخ البحـار ودعـاء سمعته في الهواء سحراً .

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الـرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ لا إِلٰـهَ غَيْرُكَ وَالبَـديعُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَالدّائِمُ غَيْرُ الغافِلِ وَالْحَيُّ الَّذي لا يَمُوتُ وَخالِقُ ما يُـرى وَما لا يُـرىٰ وَكُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ .

فعلمت أن القوم لم يعانوا بالملائكة إلاّ وهم على حق وكان أصحاب النبي يسمعون هذا منه بعده .

فصل

ومن كتاب نثر اللئالىء جمع السعيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي من نسخة عليها خطه في قضاء الدين قال جاء رجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو ديناً عليه فقال قل :

أَللَّهُمَّ يا فارِجَ الْهَمِّ وَمُنَفِّسَ الْغَمِّ وَمُذْهِبَ الْأَحْزانِ وَمُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرينَ يا رَحْمنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحيمَهُما أَنْتَ رَحْماني وَرَحْمنُ كُلِّ شَيْءٍ فَارْحَمْني رَحْمَةً تُغْنيني بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَتَقْضي بِها عَنّي الدَّيْنَ .

فلو كانت ملأُ الأرض عليك ذهباً لأداه الله عز وجل عنك .

فصل

في دعاء مجرب في سعة الرزق رأيناه في تاريخ الفاضل الأوحد في علومه علي بن أَنجب المعروف بابن الساعي فيما يختص بسنة إحدى وعشرين وست مائة رواه عن أحمد بن محمد القادسي الضرير فقال حدثني أنه وصل بغداد فقيراً في حال سيئة لا يملك شيئاً من الدنيا فبقي على ذلك مدة فضاق ذرعاً بما هو فيه فألهم دعاءاً فكان يدعو به ويواظب عليه فيسر الله له الرزق وسهلت أسبابه وذكر أنه صار ذا ثروة ويسار وتجمل فسألته عن الدعاء فقال :

أَللَّهُمَّ يا سَبَبَ مَنْ لا سَبَبَ لَهُ يا سَبَبَ كُلِّ ذي سَبَبٍ يا مُسَبِّبَ الْأَسْبابِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِني بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ .

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

في الحجب المروية عن النبي والأئمة (ع)